

الجزء ٢



# المؤتمر الدولي (الإفتراضي) لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي

The (Virtual) International Conference, The Future of Digital Education in the Arab World

المملكة العربية السعودية

منصة الـ (زووم) - خلال الفترة ١٣-١٦ ربيع الأول ١٤٤٢هـ الموافق ٣٠ أكتوبر - ٢ نوفمبر ٢٠٢٠م



البرنامج الوطني للمعارض والمؤتمرات  
Saudi Exhibition & Convention Bureau  
secb.gov.sa

إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث  
Knowledge Enrichment for Conferences & Researches



إدارة وتنظيم



# المؤتمر الدولي ( الافتراضي ) لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي

The (Virtual) International Conference , The Future of Digital  
Education in the Arab World

المملكة العربية السعودية

منصة الـ (زووم) - خلال الفترة ١٣-١٦ ربيع الأول ١٤٤٢هـ الموافق ٣٠ أكتوبر - ٢ نوفمبر ٢٠٢٠م



## إدارة وتنظيم إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث



البرنامج الوطني للمعارض والمؤتمرات  
Saudi Exhibition & Convention Bureau  
secb.gov.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\*اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ\* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ  
\*اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ\* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ  
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

## المقدمة

بات التعليم الرقمي من أهم الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين الى طور الأبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويتضمن التعليم الرقمي جميع الأشكال والأنظمة والوسائط الإلكترونية التي تسهل وتساهم في عملية التعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم ونشر المعرفة والترفيه وذلك باستخدام الحواسيب والشبكات ووسائط الحفظ والتخزين، وساهمت التقنية في ظهور انماط جديدة للتعليم والتعلم الفردي والجماعي والتعليم الذاتي ، الامر الذي يتطلب مزيداً من البحث والدراسة ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية في وطننا العربي الكبير.

ولعل جائحة كورونا (COVID-19) التي الفت بظلالها على العالم اجمع ساهمت في نشر ثقافة التعليم الرقمي والتعليم عن بعد واعادت ترتيب أولويات دول العالم وبناء توجهات جديدة في التعليم عن بعد. ويتناول المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي العديد من الموضوعات والدراسات والأبحاث التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات والحكومية والأهلية بالعالم العربي مسؤولو تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني بالتعليم العام والتعليم الأهلي، والمعلمين والمعلمات والمتخصصين والمهتمين بقطاع التعليم الرقمي بمختلف أنماطه وأشكاله.

وسوف يتطرق المؤتمر من خلال الجلسات والملصقات العلمية وورش العمل العديد من القضايا والمشكلات التي تواجه التعليم الرقمي بشكل عام والتعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم بشكل خاص في الكليات والجامعات والتعليم العام، اضافة الى دراسة واقع التعليم الرقمي في العالم العربي واستشراف مستقبله والتحديات التي تواجهه وكذلك واقع ممارسات الشعوب العربية للتقنية كمصدر للتعليم المستمر مدى الحياة.

رئيس المؤتمر

د. عبدالرحمن بن محمد الزهراني

رئيس وأعضاء اللجنة العلمية للمؤتمر  
الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي  
المنعقد خلال الفترة ١٣-١٦ ربيع الأول ١٤٤٢ هـ  
الموافق ٣٠ أكتوبر - ٢ نوفمبر ٢٠٢٠ م

م	الاسم	الدرجة العلمية	جهة العمل	المهمة
١	د. محمد بن على المرشدي	أستاذ مشارك	جامعة شقراء	رئيس اللجنة
٢	د. عائشة بليهبش العمري	أستاذ مشارك	جامعة طيبة	عضواً
٣	د. ظافر احمد القرني	أستاذ مشارك	جامعة المجمعة	عضواً
٤	د. عبدالرحمن محمد الزهراني	دكتورة	إثراء المعرفة للمؤتمرات	عضواً
٥	أ. فهد محمد المطيري	بكالوريوس	إثراء المعرفة للمؤتمرات	منسق اللجنة

جميع الآراء المطروحة في البحوث والدراسات والملصقات العلمية المشاركة في المؤتمر  
تعبّر عن آراء أصحابها ولا تعبّر عن رأي اللجنة المنظمة واللجنة العلمية

# فهرس البحوث والدراسات

رقم الصفحة	عنوان البحث	أسم المشارك
1	تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	د. مريم محمد الشهري د. سعدى محمد الزهراني
18	العوامل المؤثرة على فاعلية المعلمين والمعلمات في التعليم الإلكتروني	د. آلاء بنت أسعد فرعلي د. أريج بنت حمزة السبيسي
31	تصور مقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي	الأستاذة / نوال صويحح حمدان الجهني
47	دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام	د. هيفاء محمد الدعلان
67	متطلبات البرمجيات الأساسية لمنصات التعليم الإلكتروني وأثرها على جودة العملية التعليمية	الأستاذة / فلحاء حمد معيتق آل خزيم رشيدى
77	استراتيجية التلعيب في التعليم عن بعد وأثره في زيادة داف التعليم والتعلم لدى الطلاب	الأستاذة / منال علي سالم باعارمه
86	معوقات وتحديات تطبيق التعليم الرقمي في قرى المملكة العربية السعودية (قرى الطائف أنموذجاً)	الأستاذة / بشاير عويمر جويبر السلمي
112	التعليم الرقمي تطويره والمعوقات التي قد تواجهه من وجهة نظر أولياء أمور المتعلمين ومعلميهم في المملكة العربية السعودية	الأستاذة / موضي سعد اللحياي
124	معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان	الدكتور/ محمد بن ناصر عقيل آل إبراهيم
148	أثر جائحة كورونا على تحول العملية التعليمية من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بُعد	الأستاذ / حسن بن عيسى أحمد الدش والد
166	واقع استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر معلماتها ومشرفاتها بمحافظة الطائف	الأستاذة / ذهبة بنت علي خضران الحارثي
192	أثر نمط الإبحار في المحتوى الإلكتروني على تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لأساليبهم المعرفية	الأستاذ / سلمان سالم المالكي
216	"واقع التعليم الرقمي في دعم التطور المهني لمعلمي الرياضيات"	الأستاذ / نادر بن محيل العتيبي
231	فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً	الأستاذة / حمده عبد الله محمد آل فزاع الختعمي
250	دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي في التعليم العام بمدينة تبوك	الباحثة : مشاعل صالح عواد البلوي الباحثة جواهر علي عيد الحويطي
274	تطبيقات الصور التشاركية في ظل التحديات المعاصرة	الأستاذة / رشا بنت طلال باراسين
286	أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية بعض مفاهيم الرياضيات لدى طالبات الصف السادس الابتدائي	الأستاذة / أمينة علي عوض السرحاني
308	مدى فعالية التقويم الإلكتروني للطالبات من وجهة نظر المعلمات في المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة نجران	الأستاذة / أميره بنت صغير آل سعد اليامي
322	Student-Generated Learning: A Constructivist Approach to Design Engaging Online Learning	DR. Boshra Zawawi
334	دور التلعيب في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة	ا. فيصل أحمد علي النشيري
354	التحول للتعليم الرقمي في القطاعات التعليمية بالمملكة العربية السعودية	الأستاذة / ابتسام بنت دغسان الزهراني

# تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

د.سعدى محمد الزهراني

دكتوراه إدارة وتخطيط تربوي

إدارة تعليم الرياض

s.sag2010@hotmail.com

د. مريم محمد الشهري

دكتوراه إدارة وتخطيط تربوي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

MaryamAlshehry@hotmail.com

## المخلص

هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من خلال الكشف عن أهمية تفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية، وإيضاح دورها الفعّال في بناء شخصية المواطن الرقمي في إطار قواعد السلوك المناسب والمسئول لاستخدام التكنولوجيا؛ لضمان ممارسات رقمية وفكرية سليمة لدى طلابنا لتواكب المتطلبات الرقمية التنموية لتحقيق رؤية 2030م، واستنباط أهم الدروس المستفادة من التجارب العالمية والعربية لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية، واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الوثائقي. وكانت أبرز نتائج الدراسة: تقديم تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من خلال تكامل المرتكزات الأساسية المتمثلة في: القائد، المعلم، المنهج. كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أبرزها تبني التصور المقترح في هذه الدراسة ليكون أساساً لتفعيل المواطنة الرقمية وتعزيزها لدى الطلاب، وذلك من خلال السعي لتحقيق متطلباته وتنفيذه، مع أهمية العمل على تلافي كافة الصعوبات التي قد تعيق تنفيذ التصور المقترح، والقيام بالتقويم المستمر لعملية تنفيذه ومراجعة نتائجه، التعاون مع القطاع الخاص لتعزيز البنية التحتية للمدارس الثانوية، وتزويد المدارس بأجهزة تكنولوجية حديثة، وتنفيذ برامج رائدة لتنمية المهارات الرقمية للطلاب ومنسوبي المدارس بما يحقق رؤية المملكة 2030 م ، بالإضافة إلى ضرورة إقامة برامج وأنشطة واستضافة المختصين البارزين في التقنية لتوعية الطلاب وأولياء أمورهم حول أهمية التحول الرقمي وعلاقته بالمواطنة الرقمية، ومجالاتها والاستخدام الأمثل للتقنية، بما يضمن الوقاية والحماية من المخاطر في العالم الرقمي.

الكلمات المفتاحية- المواطنة الرقمية- رؤية المملكة 2030- تصور مقترح

## Abstract

The aims of the study were to build a proposed concept to activate education on digital citizenship in secondary schools in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030, to reveal the importance of activating education on digital citizenship in secondary schools, to clarify the effective role of activating education on digital citizenship in secondary schools in building the character of the digital citizen within the framework of appropriate and responsible behavior rules for the use of technology, in order to ensure good digital and intellectual practices among our students to keep in step with the digital developmental requirements to achieve the 2030 vision, and to devise the most important



lessons learned from Global and Arab experiences to activate education on digital citizenship in secondary schools. The researchers adopted the documentary descriptive approach. The main findings of the study were: to present a proposed concept of activate education on digital citizenship in secondary schools in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia via the integration of the basic pillars represented in: the leader, the teacher, the curriculum. The study also presented a set of recommendations, in particular: the adoption of the proposed concept in this study to be a basis for activating and enhancing education on digital citizenship among students, by seeking to achieve such concept's requirements and implement it, with the importance of working to avoid all difficulties that may hinder the implementation of the proposed concept, carrying out a continuous evaluation of the process of such implementation and reviewing the results of such concept, cooperation with the private sector to strengthen the infrastructure of secondary schools, providing schools with modern technological devices, and implementing pioneering programs to develop digital skills of students and school staff in order to achieve the vision of the Kingdom 2030, as well as the need to provide programs and activities and host prominent specialists in technology to make students and their parents aware of the importance of digital transformation, its relationship to digital citizenship and its fields and the optimal use of technology, to ensure the prevention and protection against risks in the digital world.

**Key words:** Digital citizenship - Saudi vision 2030 - A concept proposed

## المقدمة

في ظل طبيعة ومتغيرات العصر الرقمي وانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اتخذت المواطنة أيضاً مضموناً جديداً وصوراً أخرى تتفق وطبيعة الحياة المعاصرة ومطالب المواطن ليحيا بأمان في هذا العصر الرقمي.

فالمواطنة الرقمية مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرقمي أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية والتي تعكس مقدراته على تحمل مسؤولية تعامله مع مصادرها الرقمية، وتميزه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة. (طوالبه، 2017، ص296)

كما أنه نتيجة لهذا الانفتاح والتقدم التكنولوجي، ظهرت انعكاساته وتأثيره على المؤسسات التعليمية، والتي يتأكد دورها الحيوي في ترسيخ القيم الأخلاقية وقيم المواطنة والتعامل السوي مع التكنولوجيا وحمايتهم من أخطارها بما يحقق المواطنة الرقمية.

حيث يتضح أن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عموماً وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، فالمواطنة الرقمية هي وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموماً وفي المجال الرقمي خصوصاً. (القايد، 2014)



إن الدور التربوي للمدرسة يتجلى في اكساب الطلبة القواعد اللازمة للمواطنة الرقمية المثلى، من خلال تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية، وتحديد ضوابط ومعايير للتعامل الرقمي.

وتؤكد الجزائر (2014، ص410) أن المدرسة هي القناة الرسمية لإعداد العناصر البشرية المهيأة لممارسة السلوك الديمقراطي والمشاركة الفاعلة في المجتمع، حيث ينبغي عليها المساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني عن طريق دمج التربية والمواطنة الرقمية في المنظومة التعليمية والاستعانة بخبرات بعض الدول في هذا المجال.

تشهد المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها المستقبلية 2030م اهتماماً واسعاً بتعزيز المواطنة الرقمية من خلال التحول الرقمي وتطوير الاتصالات وتقنية المعلومات، وتوسيع انتشارها وتسهيل الحصول عليها في جميع مناطق المملكة، بشكل يلبي احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية، وغيرها من مناحي الحياة، إضافة إلى تشجيع الاستثمار في هذه المجالات. (رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، 2016م).

لذا ينبغي على كافة المؤسسات التعليمية وعلى رأسها المدارس أن توجه جُل اهتمامها إلى نشر ثقافة المواطنة الرقمية، والتي أصبحت من أساسيات الحياة وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية حتى تتمكن من حماية مدارسنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني. (الملاح، 2017م، ص52)

واستناداً إلى ما سبق تبرز أهمية الدراسة الحالية في كونها تسعى إلى تفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية، للمساهمة في تنمية المجتمع وتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

## مشكلة الدراسة

مع ثورة الاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع إذا تم استغلالها على الوجه الأمثل، فإن آثارها السلبية تبرز مع التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية.

وتشير الإحصاءات إلى تزايد عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية حيث بلغت نسبة الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي 98,43 % . (الهيئة العامة للإحصاء، 2019م، www.stats.gov.sa).

إضافة إلى الاعتماد المتزايد على التقنية في معظم جوانب حياتنا، حيث أشارت الدراسات للأبحاث المستقبلية إلى أن التقنية الرقمية ستدخل في 99% من شؤوننا الحياتية، الأمر الذي سيؤدي لزيادة نسبة الجرائم الإلكترونية نتيجة لقلة الوعي وعدم وجود ثقافة مجتمعية في التعامل معها؛ مما يستوجب بذل مزيد من الجهود للمساهمة في توعية المجتمع بعدد من القضايا الإلكترونية الشائعة. (الخطيب، 2014)

إن المتأمل فيما تقدمه مؤسسات التعليم يجد أنها حققت إنجازاً معقولاً في مجال انتشار التكنولوجيا، إلا أنه مازال أمامها الكثير للقيام به. فلا بد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها.

وتضطلع المؤسسات التعليمية بدور ريادي بما تملكه من أدوات وآليات وكوادر بشرية في توفير فرص التعلم والتعليم والتدريب لاستخدام التكنولوجيا وأدواتها المختلفة، وتشكيل الجانب القيمي والسلوكي لدى الطالب بحيث يكون قادر على

اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة، وأن يكون على وعي بكيفية استخدامها بالشكل الأمثل.

فالمواطنة الرقمية أكثر من مجرد أداة تعليمية تتوقف عند حد المدرسة، بل تتخطى ذلك إلى إعداد الطالب ليكون مواطن رقمي ينخرط في مجتمعه، ولتصبح سلوكاً يلزم الطالب في أي مكان وزمان، فضلاً عن الإسهام في إعداد أفراد قادرين على المشاركة الإيجابية والفعّالة في بناء ونهضة المجتمع والوطن بأسره. (الشهري، 2016، ص6)

حيث تؤكد دراسة ريبيل (Ribble, 2014) إلى أن المواطنة الرقمية تساعد على فهم الطبيعة المعقدة للتكنولوجيا وتحمي الفرد والمجتمع من أخطارها، وأن المعطيات تشير إلى أن التكنولوجيا سوف تعظم استخدامها في المدارس مستقبلاً، مما يتطلب وضع خطة لتدريس المواطنة الرقمية في المدارس لمساعدة الطلبة على التعامل مع المستقبل الرقمي. كما أشارت دراسة بولكا (Bolkan, 2014) إلى أن المديرين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور لهم أدواراً هامة في المحافظة على البيئة التعليمية الرقمية الآمنة، وأن تدريس المواطنة الرقمية يعد عنصراً هاماً في أي استراتيجية تعليمية ونتائج أفضل من فرض الرقابة على الطلبة.

ولذا أوصى الملاح (2017م) إلى ضرورة وضع الاستراتيجيات المناسبة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين جميع شرائح المجتمع لإعداد نشء صالح وفق برامج ومشاريع بدءاً بالأسرة وتمتد إلى جميع المؤسسات التعليمية والتربوية حتى نتمكن فعلاً من تعزيز حماية مجتمعنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا. كما أكدت دراسة دوتيرر وآخرون (Dotterer and Others, 2016) على ضرورة تطوير برنامج التكنولوجيا في المدارس بحيث تكون المواطنة الرقمية جزءاً أساسياً فيه.

إن روح التمرد التي خلقها الإعلام الرقمي عموماً أوجدت آثاراً سلبية على الروح الوطنية لدى النشء، هذا يتمثل فيما توضحه الدراسات من انخفاض مستويات الارتباط بحب الوطن أو الخدمة العامة، مما يحتم الاستفادة من التكنولوجيا في رفع مستوى الروح الوطنية لمعالجة ذلك التحدي. (الدهشان، 2016م، ص88)

وبناءً على ما سبق، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، والتحديات المستقبلية، ورؤية المملكة العربية السعودية 2030م، ونظراً للدور الكبير الذي يقع على عاتق المدارس الثانوية في بناء شخصية المواطن المستقل وإمدادهم بإطار أخلاقي وقيمي يحكم تفاعلاتهم مع هذه المجتمعات الافتراضية ويكسبهم الأسس والقواعد اللازمة للمواطنة الرقمية المثلى؛ لضمان ممارسات رقمية وفكرية سليمة لدى طلابنا لتواكب المتطلبات الرقمية التنموية لتحقيق رؤية 2030م، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور في وضع تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

#### أهمية الدراسة:

تساهم الدراسة في دعم توجه حكومة المملكة العربية السعودية لتحقيق رؤيتها المستقبلية 2030 من خلال منظومة مبادرات تكاملية تستهدف تعميق الانتماء الوطني، وتعزيز المواطنة الرقمية من خلال التحول الرقمي وتطوير الاتصالات وتقنية المعلومات، بالإضافة إلى دعم السياسات التي تخاطب الشباب من الجنسين بأسلوب عصري يعزز لديهم روح المبادرة والعطاء، بما يساهم في بناء الاقتصاد الوطني ويرسخ المنجز السعودي الفكري والتنموي والإنساني للمملكة، ويتفاعل مع توجهاتها ودورها الريادي باعتبارها قلب للعالمين العربي والإسلامي.

وقد ركزت الدراسة على توضيح مفاهيم المواطنة الرقمية وبناء شخصية المواطن الرقمي في إطار قواعد السلوك المناسب والمسئول لاستخدام التكنولوجيا؛ لضمان ممارسات رقمية وفكرية سليمة لدى طلابنا لتواكب المتطلبات الرقمية التنموية لتحقيق رؤية 2030م.

كما ستفيد الدراسة الباحثين في مجال التربية والمسؤولين في إدارات التعليم والقيادات المدرسية في المملكة العربية السعودية في مراجعة خططهم نحو تفعيل المواطنة الرقمية ورفع مستوى الأمان الإلكتروني، والإفادة من الرؤية المستقبلية المقترحة في تطوير نموذج للمدارس الثانوية تتكامل فيه أدوار العاملين فيها نحو تفعيل المواطنة الرقمية لتحقيق رؤية المملكة 2030 م.

### أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما أبرز التجارب العالمية والعربية التي يمكن الاستفادة منها في مجال تفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟
- 2- ما دور المدارس الثانوية في تفعيل المواطنة الرقمية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟
- 4- ما التصور المقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟

### أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1- تسليط الضوء على بعض التجارب العالمية والعربية التي يمكن الاستفادة منها في مجال تفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- 2- تحديد دور المدارس الثانوية لتفعيل المواطنة الرقمية بما يحقق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.
- 3- وضع تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

### منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الوثائقي، القائم على جمع البيانات المتصلة بمشكلة الدراسة، واستعراض أبرز الخبرات العالمية والعربية، ومراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والمتمثلة في دور المدارس الثانوية لتفعيل المواطنة الرقمية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، وتحليلها تحليلاً شاملاً، واستنباط أبرز الأفكار التي تضمنتها للاستفادة منها في الإجابة عن أسئلة الدراسة.

### مصطلحات الدراسة:

#### المواطنة الرقمية:

عرّف الحصري (2016م، ص94) المواطنة الرقمية بأنها "المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا، والتي تمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها، بما يمكنه من مساهمة العالم الرقمي وخدمة الوطن الذي يعيش فيه".

كما تعرف المواطنة الرقمية بأنها "إعداد الطلاب لاستخدام تكنولوجيا الحاسوب، بطريقة فعالة ومناسبة، من خلال تنمية معارف الطلاب ببرامج معالجة النصوص، والجداول الإلكترونية، وبرامج العروض التقديمية، وبرمجيات الاتصال

المختلفة وتغرس فيهم مفهوم المواطنة الرقمية الصحيح وكيفية استخدام هذه التقنيات بطريقة مناسبة". ( Indian department of education, 2013).

وتعرف الباحثتان المواطنة الرقمية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: خلق الوعي الثاقب لدى طلاب المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في المشاركة بشكل أخلاقي مع البيئة الرقمية، ومعرفة القواعد والسلوكيات المرتبطة بالعالم الرقمي، والعواقب التي قد يواجهونها إذا تم انتهاك تلك القواعد في تعاملاتهم الرقمية، بمايسهم في تحقيق المصلحة المجتمعية والمواطنة الصالحة ورفعة الوطن.

### الدراسات السابقة:

تم عرض الدراسات السابقة التي تناولت المواطنة الرقمية ودور المؤسسات التعليمية في تعزيزها وفق التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

-دراسة عبد الرزاق(2020م) هدفت إلى تقديم مقترحات لتفعيل التربية على المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي وتوصلت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في تربية طلابها على المواطنة الرقمية.

-دراسة السعدون(2019م) هدفت لاستقصاء دور سياسة الاستخدام المسؤول للتقنية الرقمية في الجامعات السعودية الحكومية في المساهمة بغرس سلوكيات المواطنة الرقمية لدى طلابها، وسعت إلى دراسة الوضع الحالي لسياسة الاستخدام المسؤول للتقنية من حيث توافرها، ومسمياتها، ومحتواها في الجامعات السعودية. وتم استخدام المنهج الوثائقي للحصول على البيانات التي تم جمعها من الصفحات الإلكترونية للجامعات. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الجامعات السعودية لسياسة الاستخدام المسؤول لايزال في بداياته، كما أن السياسات الحالية للجامعات تسهم في غرس قيم وسلوكيات المواطنة الرقمية إذا تم تفعيلها.

-دراسة القحطاني(2018م) هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقررات تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة وجامعة الملك خالد. وتم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية ومحو الأمية الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم في جامعة نورة كبيرة، بينما كانت القوانين الرقمية والحقوق والمسؤوليات الرقمية كانت متوسطة، وكانت قيم التجارة الرقمية ضعيفة، وفي جامعة الملك خالد جاءت قيم الاتصالات الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم في جامعة نورة كبيرة، أما قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والحقوق والمسؤوليات الرقمية ولصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي متوسطة، بينما جاءت قيم التجارة الرقمية منعدمة.

- دراسة الشاعر (2015) هدفت إلى تنمية ملامح المواطنة الرقمية لدى 9 مجموعات من طالبات كلية البنات بجامعة عين شمس، ضمت كل مجموعة 2-3 طالبات، وذلك من خلال التدريس التأملي وتسجيل اليوميات على شبكة الإنترنت خلال العمل الميداني، وتم تكليف كل مجموعة برصد وتسجيل ملاحظاتهم وتأملاتهم عن سلوكيات المواطنة الرقمية في استخدام الإنترنت في أحد الأقسام الأكاديمية، وأوضحت النتائج تحسناً في مجالات المواطنة الرقمية، وكان التحسن الأعلى في جوانب التواصل الرقمي والوصول الرقمي والحقوق والمسؤوليات الرقمية والتنور الرقمي، وكانت دراجاتهم أقل في تنمية الأمن الرقمي وآداب السلوك الرقمي والتجارة الرقمية، وفي المقابل تحسن باضطراد محوراً التنور الرقمي

والوصول الرقمي وكشف التحليل النوعي ليوميّات الطالبات تحسن وعيهن بمجتمع التعلم، واتجاهاتهن لعمل تغييرات في بيئة التعلم، والشجاعة لتعديل السلوكيات السلبية.

**دراسة Choi & Others (2017)** هدفت إلى تطوير مقياس يتمتع بالصدق والثبات لقياس المواطنة الرقمية، تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وطبقت الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية في جامعة ميد ويسترن في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت أبرز نتائج الدراسة بناء موثوقية جديدة لمقياس المواطنة الرقمية.

**دراسة Styron & Others (2016)** هدفت إلى التعرف على إعداد المعلمين والمدراء المرشحين للعمل على التعامل مع مشاكل القرصنة والتتمر الإلكتروني والآثار المترتبة على ذلك في أحد الجامعات الأمريكية، استخدم الباحثون المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة أن من لديهم مستوى مرتفع من الإلمام بمشاكل القرصنة والتتمر الإلكتروني كان مستوى المامهم متوسطاً فيما يتعلق بكيفية قيام المتعلمين بالقرصنة أو التتمر الإلكتروني.

**دراسة Lyons (2012)** هدفت إلى التعرف على الفروق في سلوكيات المواطنة الرقمية لدى طلبة الصفوف (11،9،7،5) بمدارس ولاية كاليفورنيا وعلاقتها بنوع الطلاب (Gender) ومستوياتهم الصفية (Grade Level)، وقد اهتمت بأربعة أنماط لسلوكيات الطلبة على شبكة الإنترنت هي: السلامة الشخصية، والمواطنة الرقمية، وتدخل الأهل، والبطحية الإلكترونية. وقد أوضحت النتائج أنه كلما ارتفع مستوى الصف الدراسي زادت المخاطر على السلامة الشخصية، وسوء سلوكيات المواطنة الرقمية، بينما يقل تدخل الوالدين، كما اتضح ارتفاع مستوى السلامة الشخصية والوعي بقضايا المواطنة الرقمية لدى الذكور أكثر من الإناث.

وعلى ضوء ما تقدم نجد أن هناك دراسات ركزت على غرس قيم المواطنة وتفعيلها في المؤسسات التعليمية من خلال عدة قنوات: منها الكشف عن سياسة الاستخدام المسؤول للتقنية الرقمية السعدون (2019م)، وعن طريق التعرف على قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقررات تقنيات التعليم القحطاني (2018)، وتقديم مقترحات لتفعيل التربية على المواطنة الرقمية عبدالرزاق (2020)، والقاء الضوء على إعداد المرشحين للعمل بالمدارس التعامل مع مشاكل القرصنة والتتمر الإلكتروني والآثار المترتبة على ذلك Styron & Others (2016)، وانفردت دراسة Choi & Others (2017) بتطوير مقياس يتمتع بالصدق والثبات لقياس المواطنة الرقمية. واشتركت دراسة كل من عبد الرزاق (2020) والسعدون (2019م) في استخدام المنهج الوصفي الوثائقي، بينما استخدمت دراسة كل من القحطاني (2018) و Choi & Others (2017) المنهج الوصفي المسحي. وتشارك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة العربية والأجنبية في التأكيد على أهمية المواطنة الرقمية وكيف يمكن تعزيزها في المؤسسات التعليمية، كما تميزت الدراسة الحالية بالتركيز على دور المدارس الثانوية في تفعيل المواطنة الرقمية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، بالاستفادة من بعض التجارب العالمية والعربية المتميزة في تفعيل المواطنة الرقمية.

## محاور وأدبيات الدراسة

### المحور الأول: تجارب عالمية وعربية في تفعيل المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية:

أوردت الباحثتان في هذا الجزء أربع تجارب عالمية وعربية في كل من (كوريا الجنوبية، الهند، استراليا، الامارات العربية المتحدة) لتعزيز المواطنة الرقمية وكيف يمكن الاستفادة منها في وتفعيلها في المدارس الثانوية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030:



## • تجربة كوريا الجنوبية:

اعتمدت كوريا الجنوبية سياسة تعليمية لتفعيل المواطنة الرقمية في مدارسها نفذتها من خلال: تقديم مناهج مطورة في مجال العلوم التقنية لكل الطلاب ورفع ثقافتهم الرقمية وزيادة تمكنهم من مهارات استخدام الحاسب الآلي والبحث في الانترنت، وجعلت ذلك أحد شروط الالتحاق بالتعليم العالي. كما سعت إلى ربط كافة العلوم بالتكنولوجيا من خلال تطوير مناهج جديدة تتضمن اتجاه STS والذي يهدف إلى ربط العلوم بالحياة ويجعل التعلم ذو معنى مما يزيد من إقبال الطلاب على تعلم العلوم، قامت كوريا الجنوبية كذلك بتجهيز البنية التحتية في كافة المدارس بكل متطلبات التقنية، وتطوير المواد التعليمية بحيث يتم عرضها من خلال التقنية، وتشجيع القطاع الخاص بإنتاج مواد تعليمية إلكترونية وبرامج متطورة.

وفي الفترة ما بين عام 2013-2015 خصصت كوريا 1,4 مليار أورو لتمويل برنامج التربية الذكية، والذي يهدف إلى تعميم الكتب المدرسية الرقمية، كما تنظم حكومة كوريا دورات للتوعية بالمبادئ الأخلاقية للمدرسين والطلاب وأولياء الأمور. (عبد الرزاق، 2020، ص151-153)

## • تجربة الهند:

رسمت الهند استراتيجية متكاملة نحو تربية المواطنة الرقمية والتحول إلى مجتمع المعرفة بحلول عام 2020، حيث ركزت على الموارد البشرية ودمج الأساس العلمي والجانب الإنساني والتطلع إلى المستقبل مع استثمار الثقافة الهندية والمعرفة التقليدية وتشجيع ثقافة البحث والابتكار، كما تطبق الهند الأنظمة الأساسية للحكومة الإلكترونية لتعزيز كفاءة الموارد البشرية، وتنفذ الهند كذلك برامج تدريبية على المهارات الرقمية فقد أطلقت منصة مهارات المستقبل عام 2018 للارتقاء بمهارات جميع المواطنين من موظفين حكوميين وطلاب، وتوفر المنصة التدريب على التطور التقني للذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة والحوسبة السحابية وانترنت الأشياء والطباعة ثلاثية الأبعاد والواقع الافتراضي (<https://www.mhrd.gov.in>)

## • تجربة أستراليا:

أنشأت حكومة أستراليا منظمة للمجتمعات المحلية غير ربحية تهدف إلى تقديم استشارات علمية فيما يتعلق بسلامة استخدام الانترنت، والإشراف الأبوي، وبرامج منع المواد غير المرغوبة وذلك لحماية طلاب المدارس وأولياء الأمور. كما قد أطلقت الحكومة الأسترالية في مستهل عام 2010م برنامجاً للمواطنة الرقمية عبر الانترنت في نيو ساوث ويلز (New South Wales) بجميع المدارس الثانوية الحكومية، وتضمن البرنامج ستة محاور للمواطنة الرقمية هي: التواصل الرقمي، والبصمة الرقمية، والعلاقات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والقانون الرقمي، والتنور المالي الرقمي، وفي نهاية عام 2010م تم تقييم تجربة برنامج المواطنة الرقمية، وتشير النتائج إلى فاعلية البرنامج في توعية الطلبة بالسلوكيات الآمنة والمناسبة والمسؤولة عند استخدام خدمات الشبكات الاجتماعية وغيرها من التكنولوجيات الجديدة (O Brin & Stavert, 2011).

## • تجربة الامارات العربية المتحدة:

أطلقت وزارة التربية والتعليم المنصة الإلكترونية للمواطنة الرقمية عام 2019، والتي تهدف إلى اعداد مواطنين يملكون مهارة القراءة والكتابة الرقمية، والتفكير النقدي في قراءة وتحليل مصادر المعلومات وفهم العواقب الأخلاقية للسلوك عبر الانترنت، وتضم مجموعة من البرامج وهي الوصول إلى الانترنت، المعرفة الإلكترونية، القاعدة السيبرانية، السلامة السيبرانية، التفاعل السيبراني، المشاريع الإلكترونية، الرعاية السيبرانية والمساءلة الإلكترونية.

(<https://www.moe.gov.ae>)

## أهم الدروس المستفادة من التجارب العالمية والعربية:

- تقديم مناهج مطورة في مجال العلوم التقنية لطلاب المدارس الثانوية ورفع ثقافتهم الرقمية وزيادة تمكنهم من مهارات استخدام الحاسب الآلي والبحث في الانترنت.

- تنفيذ برامج تدريبية على المهارات الرقمية لمنسوبي المدارس الثانوية من طلاب ومعلمين، للارتقاء بمهاراتهم في مجال الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة والحوسبة السحابية وانترنت الأشياء والطباعة ثلاثية الأبعاد والواقع الافتراضي.

- اعتماد تدريس مادة المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية، وتنفيذ برامج لتوعية الطلاب وأولياء الأمور بأساليب الاستخدام الآمن لتقنية المعلومات.

## المحور الثاني: دور المدارس الثانوية في تفعيل المواطنة الرقمية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030

الإنترنت بشكل عام هو عالم من المعرفة والعلم والتحديات الفكرية والمخاطر الاجتماعية والأخلاقية وفيه القليل من الضوابط والقوانين، وإعطاء الحرية المطلقة للطلاب للتصفح واكتشاف هذا العالم المليء بالأفكار والمعلومات، هو أشبه بتعرضهم لأشد الأخطار الفكرية بحيث تصبح نجاتهم منها تابعا للصدف ليس إلا. ومن جهة أخرى وضع نظام وجو من التحكم والمراقبة الشديدة يحول المنزل والمدرسة والجامعة الى بيئة موترة ومرهقة للجميع، ولا يحقق الهدف الأساسي للمواطنة الرقمية وهو بناء روح وطنية عالية عند الشباب والمراهقين والتي هي عادة كفيلة بعلاج كثير من المشاكل.

فالمواطنة الرقمية تتمثل في كيفية الوصول واستخدام التقنية الرقمية لتطوير آداب التعاملات عبر الانترنت، واحترام الخصوصية والحقوق (Enejula and Megregor, 2016). كما توصف بأنها جملة الضوابط المتعددة والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغارا وكبارا أثناء استخدامهم تقنياتها، والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤديها ويلتزم بها أثناء ذلك. (الدعشان، 2016، ص79)

ومع انتشار الاستخدام السيء للتطبيقات الرقمية المختلفة تأثرت شخصية الطلاب وتكوينهم الأخلاقي والعلمي في ظل عالم رقمي خالي في أغلب الأحيان من القواعد المرتبطة بالسلوكيات السلبية والإيجابية للمواطن الرقمي، مما يعكس حاجة ملحة لوضع رؤية واضحة للمدارس الثانوية ترسخ للممارسات المثلى للمواطنة الرقمية.

وتعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التعليم النظامي، فهي إحدى عوامل التنقيف الرسمية بل والأداة الرئيسة في نقل وتنقية وتطوير التراث الثقافي للمجتمع، وذلك بحكم إمكاناتها المادية والبشرية المتميزة، حيث يمكنها تقديم خدمة تربوية جيدة للأعداد المتزايدة من التلاميذ، وتوفير بيئة اجتماعية وثقافية صالحة لنمو الفرد ومساعدته على التكيف مع الجماعة في إطار ثقافة المجتمع. (طعيمة، 2008، ص61)

كما يؤكد الدعشان (2016م، ص90) الى أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من المؤسسات التربوية القيام بدورها في إعداد الأبناء للحياة في هذا العصر، وذلك من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الشباب والأفراد وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية المناسبة، وذلك بهدف تكوين المواطن الرقمي الفاعل والمحاط بأطر أخلاقية تحميه من كافة المخاطر.



ولا شك أن المدرسة تمارس دوراً محورياً في عملية نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجتمع المدرسة، وهذا يستلزم من القيادة المدرسية وجميع المعلمين أن تكون لديهم القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية ووسائط الاتصال والتواصل.

حيث طورت الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم ( International Technology in Education Society ) for المعايير الوطنية للتكنولوجيا التعليمية للمعلمين (ISTE Standards-Teachers) عام 2008م، وتم استبدال معايير القضايا الاجتماعية والأخلاقية والبشرية في برنامج إعداد المعلمين بالمعايير الجديدة للمواطنة الرقمية من أجل احتواء مفاهيم وسلوكيات وأخلاقيات هذه المواطنة في إطار تعليمي (ISTE,2008).

وتحضر التوجهات الحديثة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تكنولوجيا المعلومات على أهمية تنمية قدرات المعلمين وإعدادهم الجيد في مجالات المواطنة الرقمية بما يسمح بتدريسها على النحو الأفضل وتوظيفهم الفاعل للتقنيات الرقمية في العملية التعليمية، وقد أكدت هذه التوجهات على أن المعلمين لن يكسبوا كفايات ومهارات المواطنة الرقمية إلا إن تعلموا وتدريبوا من خلال منظومات التعلم الإلكتروني ومنصاته وفقاً لفلسفة وظروف معاهد إعدادهم والتشجيع على التعلم التشاركي وجهاً لوجه، وعبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال (الجمني، 2015، ص14).

ولذا أكدت دراسة الدهشان والفويهي (2015) التي حددت أهم محاور المواطنة الرقمية ومبررات تدريسها للمتعلمين، وأهم الإجراءات التي يمكن من خلالها استخدام مدخل المواطنة الرقمية لمساعدة الأبناء على الحياة في العصر الرقمي، على أهمية تضمين المواطنة الرقمية ومجالاتها المختلفة في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية وفي مناهج الصفوف المدرسية الأولى.

إن المواطنة الرقمية تسعى لبث الروح في الإنسان ليكون مواطن رقمي فعال يقوم بعمله ويحترم القوانين والمسؤوليات والحريات ويستخدم التكنولوجيا بشكل منتظم وذكي لخدمة مجتمعه والناس من مواطني دولته، حيث تتجلى مبادئ المواطنة الرقمية فيما يلي:

**1- المساواة الرقمية:** لا بد من توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين، وتوفير البنية التحتية من أولى أولويات الدولة الوطنية، فتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني هما عماد المساواة الرقمية، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار حيث أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة. وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد، وحتى نصبح مواطنين منتجين، لا بد أن نتحلى بالالتزام من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء.

**2- الديمقراطية الرقمية:** فالديمقراطية الرقمية تنقل فضاء الانتخاب والمشاركة في القرار من الصندوق إلى الشبكة، فهي تقدم الطريق الأسهل للمواطن لمساءلة ممثليه عبر التواصل الإلكتروني، كما تتيح ديمقراطية المعلومة وتوفيرها للجميع بالتساوي.

**3- الحقوق والمسؤوليات الرقمية:** توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها "المواطن الرقمي"، حيث يتمتع المواطن الرقمي بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي. ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسؤوليات، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق.



4- **المواطنة الرقمية والثقافة:** تتيح المواطنة الرقمية لأي مواطن أن يصبح منتجاً للثقافة، بحيث تسهل عليه أن يتوَّع من مدخلاته الإبداعية الشخصية باستعمال التكنولوجيات الرقمية الحديثة، وأن يدلي برأيه في أيّ منتج ثقافي آخر. (حسان، 2014، ص54)

وحتى يتم تزويد الطلبة بالمؤشرات اللازمة بمفاهيم المواطنة الرقمية وصولاً لتنميتها لدى الطلبة؛ فإن ذلك يستدعي مرور الطلبة بمراحل تنمية المواطنة الرقمية، والمتمثلة بالمراحل الآتية (Ribble & Bailey, 2006):

1/ **مرحلة الوعي: "awareness"** الوعي يعنى انهماك الطلاب في أن يكونوا متقنين تكنولوجياً، ففي هذه المرحلة يصبح التثقيف أوسع من مجرد إعطاء المعلومات والمعارف الأساسية حول المكونات المادية والبرمجية، والتركيز على عرض أمثلة للاستخدام السيئ والغير مناسب لتلك المكونات المادية والبرمجية، وإنما يحتاج الطلاب أن يتعلموا ما هو مناسب وغير مناسب عند استخدامهم لتلك التقنيات الرقمية الحديثة.

2/ **مرحلة الممارسة الموجهة "practice guided"**: إن التلاميذ يجب أن يكونوا قادرين على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف في مراحل متقدمة، وبدون الممارسة الموجهة فإنهم ربما لا يدركون هذه الطريقة المناسبة.

3/ **مرحلة النمذجة وإعطاء المثل و القدوة "demonstration & modeling"**: وهذا يعنى إعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا في الحجرة الدراسية، على سبيل المثال، لو أنك كمعلم حملت تليفونك المحمول أثناء تواجدك بالفصل الدراسي، فإنه ينبغي عليك إغلاقه أو تجعله صامتاً أثناء ذلك، بالإضافة إلى أنه يمكنك توجيه الآباء من خلال تقديم قائمة بأهم التوجيهات حول التساؤلات التي يمكن أن تطرح في أذهانهم في التعامل المناسب مع أبنائهم أثناء الاستخدامات المختلفة للتقنيات الرقمية الحديثة والعمل على مناقشتها معهم .

4/ **مرحلة التغذية الراجعة وتحميل السلوك "analysis and feedback"**: إن الفصل الدراسي ينبغي أن يكون المكان الذي يمكن للطلاب فيه أن يناقشوا استخداماتهم للتقنيات الرقمية الحديثة ليروا كيف يمكنهم استخدامها بطريقة مناسبة. وأن ذلك يكون عن طريق إمداد الطالب بالتكوين النقدي البناء للتمييز بين الطرق والوسائل التي يجب أن تستخدم بها هذه التقنيات الرقمية الحديثة في الفصل الدراسي وكذلك خارجه. (شرف والدمرداش، 2014)

ولايينبغي أن نفهم من معنى المواطنة الرقمية أنها تهدف إلى نصب الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، الشيء الذي يصل أحياناً، إلى القمع والاستبداد ضد المستخدمين بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، فالمواطنة الرقمية إنما تسعى لإيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصاً الأطفال والمراهقين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه. (الملاح 2017م، ص 15).

وقد جاءت رؤية المملكة العربية السعودية 2030م لتؤكد الاهتمام بالمواطنة الرقمية من خلال التحول الرقمي وتطوير الاتصالات وتقنية المعلومات، والتي من محاورها: "نتعلم لنعمل: سواصل الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل. وسيكون تركيزنا على تأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتدريبهم وتطوير المناهج الدراسية، كما سنعزيز جهودنا في موازنة مخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل، وسنركز على الابتكار في التقنيات المتطورة وفي ريادة الأعمال، كما جاء في الرؤية أنه سيتم تدريب 500 ألف موظف حكومي بشكل رقمي عن بعد، وتأهيلهم رقمياً بشكل مستمر لرفع إنتاجية الموظف وكفاءته إلى أعلى مستوى". (رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، 2016م).

كما سعت رؤية المملكة العربية السعودية 2030م من خلال الأهداف التي تتبناها على ترسيخ مبادئ وقيم المواطنة على كافة المستويات والأصعدة والمؤسسات، ويأتي في مقدمتها المؤسسات التعليمية، حيث باتت الجهود التربوية تتجه نحو تعزيز قيم وثقافة المواطنة التي ترسخ تكافؤ الفرص والقيم الإيجابية وغرس روح المبادرة لبناء الوطن الطموح والمواطن المسؤول والاقتصاد المزدهر والعمل على تشكيل المواطن القادر على مواجهة تحديات العصر. (أبو المجد، 2018، ص167)

ونخلص مما سبق إلى أنه لتحقيق هذه الرؤية ينبغي على المدارس الثانوية تفعيل المواطنة الرقمية، وأن تكون لديها القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال والتواصل، وتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، والتعامل مع التقنيات المتطورة والمتجددة بشكل إيجابي، لإعداد الأفراد للانخراط الكامل في المجتمع، والمشاركة الفاعلة في خدمة الوطن، حيث تمثل الرؤية دعماً وتطويراً لكافة المؤسسات التعليمية بهدف بناء جيل قادر على الوصول بالمملكة إلى أعلى القمم في كافة المجالات المختلفة.

### المحور الثالث: تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

يأتي هذا التصور المقترح لمحاولة الإسهام في تفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية بما ينسجم مع تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتكوين جيل متنسق وفاعل مع توجه المملكة سياسياً واقتصادياً وقيماً ووقايته من المهددات الدينية والأمنية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، معتمدين في بناء هذا التصور على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة والدروس المستفادة من الخبرات العالمية في مجال تفعيل المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية.

#### منطلقات التصور المقترح:

- توجهات المملكة العربية السعودية من خلال رؤية 2030 نحو التحول الرقمي مما يتطلب تربية الطلاب على المسؤوليات والحقوق في العالم الرقمي وحمايتهم ضد التحديات والمخاطر الفكرية في البيئات الرقمية.
- سمات هذا العصر من التنافسية واقتصاد المعرفة والذي يستوجب استثمار الطاقات الشبابية وتوجيهها نحو الإبداع والبناء وضرورة الالتزام بأخلاقيات ومبادئ المواطنة الرقمية وأهميته في استثمار الطاقات الشبابية وتوجيهها نحو الإبداع والبناء.
- أهمية الأدوار التي تقوم بها المدارس الثانوية ومن ضمنها التربية على المواطنة الرقمية.

#### فلسفة التصور المقترح:

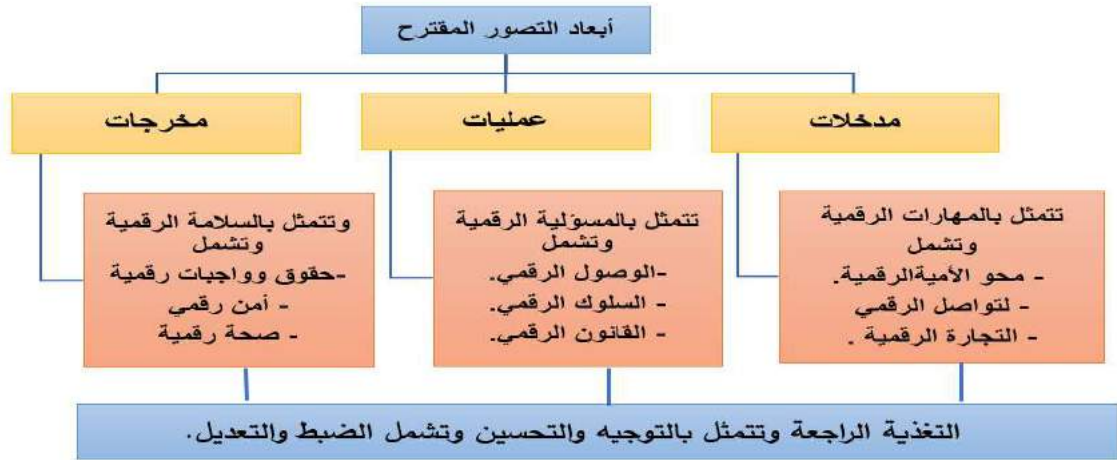
تستند فلسفة التصور إلى استثمار التقنية والاستفادة منها مع الوعي الكامل بالمخاطر والتحديات المصاحبة لها، وذلك لأن التطور التقني والثورة المعلوماتية كغيرها من التغيرات التي طرأت على المجتمعات تحتاج إلى سياسات تخفف أو تحد من الأضرار التي يمكن أن ترافقها.

## أهداف التصور المقترح:

- تطوير مهارات الاستخدام الآمن للتكنولوجيا لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- رفع مستوى الأمان الإلكتروني بين الطلاب.
- تشجيع الطلاب على مراعاة حقوق النشر والملكية الفكرية.
- الحد من المشكلات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، مثل الجرائم المعلوماتية.
- تقليل المناقشات الإلكترونية التي تتنافى مع اخلاق المجتمع السعودي بين طلاب المرحلة الثانوية.
- الاستخدام المتوازن والعقلاني للتكنولوجيا في الترفيه الاجتماعي.
- إيجاد ثقافة عامة لاستخدام التكنولوجيا في الحياة.

## أبعاد التصور المقترح:

يتضمن التصور المقترح أربعة أبعاد وهي: مدخلات وتتمثل بالمهارات الرقمية وتشمل (محو الأمية الرقمية، التواصل الرقمي، التجارة الرقمية)، وعمليات وتتمثل بالمسؤولية الرقمية وتشمل (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، والقانون الرقمي)، ومخرجات وتتمثل بالسلامة الرقمية وتشمل (حقوق وواجبات رقمية، أمن رقمي، صحة رقمية)، وتغذية راجعة وتتمثل بالتوجيه والتحسين وتشمل (الضبط والتعديل) ويمكن تفصيلها في المخطط التالي:



مخطط يوضح أبعاد التصور المقترح (تصميم الباحثان)

## مراحل بناء التصور المقترح:

- 1- **تحليل الواقع وتحديد الفجوة:** وذلك عن طريق التحليل البيئي لواقع دور المدارس الثانوية في تفعيل المواطنة الرقمية في الأبعاد الثلاثة (المهارات الرقمية والمسؤولية الرقمية، السلامة الرقمية) وذلك باستخدام التحليل الرباعي (SWOT analysis) وتحديد نقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية، وكذلك تحديد الفرص والتهديدات في البيئة الخارجية، ومن ثم الكشف عن الفجوة بين واقع الدور الذي تقوم به المدارس الثانوية في المواطنة

الرقمية وفق الأبعاد الثلاثة وبين الدور المأمول من المدارس الثانوية في تفعيل المواطنة الرقمية بما ينسجم مع تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

**2-الخطة التنفيذية للتصور المقترح:** تم إعداد هذه الخطة لتحقيق هدف رئيسي وهو (تفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية وربطه بتوجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030) ويتطلب ذلك ترسيخ أساليب وممارسات وأنشطة وموارد بشرية ومادية في المدارس الثانوية، من أجل الحصول على مخرجات تمكن طلاب المرحلة الثانوية من امتلاك معارف ومهارات وقيم المواطنة الرقمية التي تساعدهم في القيام بأدوارهم المتوقعة في المجتمع. ويمكن تفصيل الخطة التنفيذية للتصور المقترح حسب الأبعاد الثلاثة للمهارات الرقمية، المسؤولية الرقمية، السلامة الرقمية) كما يلي:

### أولاً: المهارات الرقمية ويندرج تحتها تحقيق الأهداف التالية:

- رفع الكفاءة الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية ويتم ذلك من خلال تزويد الطلبة بمهارات محو الأمية المعلوماتية وإتاحة فرص التعلم والتدريب على استخدام التقنية ومتابعة مستجداتها، وذلك من خلال توفير مختبرات حاسوبية مجهزة، وتنفيذ ورش تدريبية للطلاب، وتقديم مناهج حديثة مواكبة للتطور التكنولوجي
- زيادة قدرة طلاب المرحلة الثانوية في استخدام التواصل الرقمي من خلال تثقيفهم حول خيارات الاتصال المتعددة بنوعيتها المتزامن وغير المتزامن والقدرة على الاستثمار الأفضل لها، وذلك من خلال انشاء قاعدة بيانات تتضمن أدوات التكنولوجيا المتعددة، والاستعانة بخبرات متميزة في هذا المجال.
- توعية طلاب المرحلة الثانوية بمزايا ومحاذير التجارة الرقمية وكيفية البيع والشراء إلكترونياً وبنود التجارة الرقمية المشروعة وغير المشروعة، تنفيذ برامج تربية للتعريف بمزايا ومحاذير التجارة الرقمية.

### ثانياً: المسؤولية الرقمية ويندرج تحتها تحقيق الأهداف التالية:

- امتثال طلاب المرحلة الثانوية للسلوك الرقمي أثناء استخدام التقنية من خلال اكسابهم معايير السلوك الرقمي، وذلك من خلال اعداد مواد تدريبية وتعليمية للطلاب تتضمن معايير السلوك الرقمي.
- التزام طلاب المرحلة الثانوية بقوانين المجتمع الرقمي وذلك بتوعيتهم بقوانين هذا المجتمع وما هو ملائم وغير ملائم، وذلك من خلال التعاون مع هيئات ومختصين بقوانين المجتمع الرقمي.
- إتاحة الوصول الرقمي لطلاب المرحلة الثانوية وسد الفجوة بين المستخدمين من خلال توفير الأدوات والموارد الرقمية وتهيئة المرافق، وذلك من خلال تأسيس بنية تحتية تكنولوجية تدعم استخدام الانترنت.

### ثالثاً: السلامة الرقمية ويندرج تحتها تحقيق الأهداف التالية:

- تعريف طلاب المرحلة الثانوية بحقوقهم الرقمية وما يترتب عليها من وواجبات وتزويدهم بمجموعة الحقوق والواجبات التي تترتب على المجتمع الرقمي، وذلك من خلال وضع ميثاق تنظيمي تشريعي ونشره.
- محافظة طلاب المرحلة الثانوية على الصحة النفسية والجسمية في العصر الرقمي من خلال ارشادهم إلى طرق الحفاظ على صحتهم الجسمية والنفسية أثناء الاستخدام الرقمي، وذلك من خلال تنفيذ دورات تدريبية متخصصة بالرعاية الصحية والنفسية، والاستعانة بكوادر وخبرات كليات الطب والتمريض.

- الأمن والحماية للبيانات والممتلكات الرقمية وتدريب الطلاب حول اتخاذ الإجراءات التي تضمن الأمن والأمان في المجتمع الرقمي، وذلك من خلال عقد لقاءات دورية مع طلاب المدارس الثانوية لتدريبهم على أساليب ومواد الحماية.

### 3- المتابعة والتقييم:

وتتم هذه المرحلة على جزئين: حيث يتم متابعة تنفيذ خطة التصور المقترح وتحقيق مؤشرات الأهداف المرسومة، كما يتم تقييم جميع المراحل والذي يمكن تحقيقه من خلال: اجراء دراسة مسحية للوقوف على آثار تنفيذ التصور المقترح على طلاب المرحلة الثانوية، ومتابعة قيام الكوادر البشرية بالمهام والأدوار الموكلة إليهم حسب خطة التصور المقترح، متابعة الجدول الزمني لتنفيذ التصور المقترح، استخدام أسلوب ملف الإنجاز وذلك بجمع الأعمال التي تقيس فاعلية التصور من تقارير وملاحظات، ومن ثم اجراء تقييم شامل لكافة الخطوات وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف وتقديم التغذية الراجعة واعداد خطة للتطوير والتحسين.

### التوصيات:

وبناءً على ما تقدم فإنه يمكن القول بأن رؤية المملكة 2030 م تمثل خارطة الطريق لمرحلة جديدة في تاريخ المملكة، ومستقبل مشرق في جميع المجالات التنموية متضمنة أهدافها الرئيسية في بناء مجتمع حيوي، ووطن طموح من خلال ترسيخ القيم الإيجابية في شخصية أبناء الوطن وتعزيز هويته والايفاء باحتياجاته ومتطلباته بما يتوافق مع تطورات العصر، وسيتم تقديم عدداً من التوصيات لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية تسهم في تحقيق رؤية 2030 ودعم أهدافها فيمايلي:

1- اعتماد التصور المقترح لدى المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية ليكون أساساً لتفعيل المواطنة الرقمية وتعزيزها لدى الطلاب.

2- تنفيذ ورش وبرامج تدريبية وارشادية في المدارس الثانوية لرفع مهارات المسؤولية الرقمية، ونشر الوعي لدى الطلاب حول الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.

3- التعاون مع القطاع الخاص لتعزيز البنية التحتية للمدارس الثانوية، وتزويد المدارس بأجهزة تكنولوجية حديثة، وتنفيذ برامج رائدة لتنمية المهارات الرقمية للطلاب ومنسوبي المدارس.

4- اتخاذ إجراءات تضمن السلامة في المجتمع الرقمي، ونشر الوعي لجميع شرائح المجتمع حول مبادئ المواطنة الرقمية.

5- اعداد دراسات تتناول تفعيل المواطنة الرقمية لدى كافة المراحل التعليمية الأخرى (ابتدائية-متوسطة-جامعية).

6- تنفيذ برامج تدريبية على المهارات الرقمية لمنسوبي المدارس الثانوية من طلاب ومعلمين، للارتقاء بمهاراتهم في مجال الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة والحوسبة السحابية وانترنت الأشياء والطباعة ثلاثية الأبعاد والواقع الافتراضي.

7- تقديم مناهج مطورة في مجال العلوم التقنية لطلاب المدارس الثانوية ورفع ثقافتهم الرقمية وزيادة تمكنهم من مهارات استخدام الحاسب الآلي والبحث في الانترنت.

- 8- اعتماد تدريس مادة المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية، وتضمين المناهج الدراسية قيم ومهارات تمكن الطلاب من التواصل الرقمي الآمن وتعرفهم بحقوقهم ومسؤولياتهم في العالم الرقمي.
- 9- اقامة برامج وأنشطة واستضافة المختصين البارزين في التقنية لتوعية الطلاب وأولياء أمورهم حول أهمية التحول الرقمي وعلاقته بالمواطنة الرقمية، ومجالاتها والاستخدام الأمثل للتقنية، بما يضمن الوقاية والحماية من المخاطر في العالم الرقمي.
- 10- تعزيز الشراكة بين الإعلام والمدارس الثانوية في مجال تنمية مهارات التعلم التشاركي عبر التطبيقات الرقمية المختلفة، من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة والمبادرات الإعلامية.

## المراجع:

- أبو المجد، مها. (2018). تربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية بينها*، العدد (116) أكتوبر مج(2)، ص147-182.
- الجزار، هالة حسن. (2014 م). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصوّر مقترح. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. ع(56). ص 385-418.
- الجمني، محمد (2015). التوجهات الجديدة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتعزيز التعليم والريادة. *المجلة العربية للمعلومات*، مج(25)، عدد خاص، ص7-15.
- الحصري، كامل. (2016م). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، ع(8)، 89-141.
- الخطيب، ماجد. (2014م). أربعة سيناريوات للمجتمع الرقمي 2030 يطرحها علماء سويسريون متاح على <http://elaph.com/Web/News/2014/10/952244.html>
- الدeshان، جمال والفويهي، هزاع (2015). "المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي" دراسة مقدمة الى المؤتمر العلمي الخامس (الدولي الأول) لكلية التربية جامعة المنوفية " التربية العربية في العصر الرقمي " الفرص والتحديات " المقام خلال الفترة من 2015/10/12 حتى 2015/ 10 /13 في رحاب كلية التربية – جامعة المنوفية.
- الدeshان، جمال. (2016). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية في العصر الرقمي. *مجلة نقد وتنوير*، ع(5) 71-154.
- السعدون، الهام. (2019). غرس سلوكيات المواطنة الرقمية من خلال سياسات الاستخدام المسؤول للتقنية في الجامعات السعودية الحكومية، *المجلة التربوية*، جامعة الملك سعود، مج(2)، ع(133)، ص273-307.
- الشاعر، حنان. (2015). المواطنة الرقمية وتطوير المنتج التكنولوجي، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم 2015.
- الشهري، فاطمة. (2016). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2016/10/19-18
- شرف، صبحي والدمرداش، محمد. (2014). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية. المؤتمر السنوي السادس "أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها" - المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم-المنعقد في سلطنة عمان في الفترة من 10-11 ديسمبر.
- طعيمة، سعد. (2008). قضايا التعليم وتحديات العصر. القاهرة: دار العالم العربي.

- طويلة، هادي. (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية-دراسة تحليلية-المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج (13)، ع(3)، ص 291-308
- عبد الرزاق، ابتسام. (2020). تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية. *مجلة البحث العلمي*، ع(21)، مج(1)، ص 135-176
- القايد، مصطفى. (2014). مفهوم المواطنة الرقمية. المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني.
- القحطاني، أمل. (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ع(26)، مج(1)، ص 57-97
- الملاح، تامر. (2017). المواطنة الرقمية (تحديات وآمال). القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات. <https://www.moe.gov.ae> تم استرجاعه بتاريخ 2020/9/22
- الهيئة العامة للإحصاء، 2019م، [www.stats.gov.sa](http://www.stats.gov.sa) تم استرجاعه بتاريخ 2020/9/20
- Bolkan. (2014): Resources to Help You Teach Digital Citizenship, T H E Journal, Vol. 41 No. 12, P21-23.
- Dotterer, George; Hedges, Andrew; Parker, Harrison (2016): Fostering Digital in the Classroom, Education Digest Journal, Vol. 82, No. 3, Vilnius, Lithuania
- Choi, M., &Glassman, M., &Cristl, D., (2017).What it means to be acitizen in internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale.Computer&Education,107.100-112
- Emejulu, Akwugo and Mcgregor, Callum (2016): Towards a Radical Digital Citizenship in Digital Citizenship in Digital Education, Critical Studies in Education .v2, n3.
- India ministry of education, <https://www.mhrd.gov.in/>.(2020)
- Indian department of education. Indiana academic standards course framework (2013) digital citizenship.
- ISTE (2008). ISTE Standards for Teachers. International Society for Technology in Education. Retrieved from <http://www.iste.org/standards/iste-standards/standards-for-teachers>.
- Lyons, Robert (2012). Investigating Student Gender and Grade Level Differences in Digital Citizenship Behavior. Doctoral Study Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education. College of Education, Walden.
- O'Brien, Terry &Stavert, Bruce (2011). Creating good digital citizens. In A. Mendez-Vilas (Ed.). Education in a technological world: communicating current and emerging research and technological efforts. Spain: Formatex Research Center. Retrieved [http://www.digitalcitizenship.net/uploads/Creating\\_Better\\_Digital\\_Citizens\\_ACEL.pdf](http://www.digitalcitizenship.net/uploads/Creating_Better_Digital_Citizens_ACEL.pdf)
- Ribble, (2011). Nine Themes of Digital Citizenship. Available at: digitalcitizenship.net / Nine Elements.html. Retrieved on 1 August 2014.
- Ribble, Bailey, G. (2006). Digital Citizenship at all grades levels, International Society for Technology and Education. Information Literacy: Available at: www.iste.org. Retrieved on 1 August 2014.



## العوامل المؤثرة على فاعلية المعلمين والمعلمات في التعليم الإلكتروني

د. أريج بنت حمزة السيبي

د. آلاء بنت أسعد فرغلي

إدارة تعليم المدينة المنورة

aafarghli@gmail.com

### ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى استكشاف العوامل المحفزة والكامنة لمشاركة المعلمين والمعلمات لطلابهم المناقشات عبر الإنترنت من خلال أنظمة الرسائل النصية أو المرئية الشائعة على الإنترنت في التعليم العام خلال فترة كوفيد19 حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ووظفت أدوات الاستبانة والمقابلة حيث طبقت على عينة مصغرة من مجتمع المعلمين والمعلمات في التعليم السعودي. وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها: تعد الفائدة المتصورة بالنسبة للبرمجيات العامل المفسر الأكبر للفوائد المتصورة بالنسبة لمجتمعات المدارس حيث فسرت 54.3% من حجم تباين الفوائد المتصورة بالنسبة لمجتمعات المدارس كما تصدر برنامج الواتساب قائمة البرمجيات في إجمالي العوامل المؤثرة على الرغبة السلوكية لاستخدام التعليم الإلكتروني، فبالنسبة للفائدة المتصورة يعد الواتساب الأعلى في الفائدة المتصورة 42.3% يليه برنامج الزوم 19.2% يليه البلاكورد 15.4% ثم للتليجرام 11.5% ثم للتيمز 7.7% ويأتي الهانجأوت 3.8% في المرتبة الأخيرة. وبناء على نتائج الدراسة تُوصي الإدارات المدرسية بتكثيف تدريب المعلمين والمعلمات على برنامج التيمز المعتمد في منصة مدرستي لوزارة التعليم 2020م، وتهيئتهم لأن يكون التعليم الإلكتروني مستمرًا وخطه استراتيجية للمستقبل وليس مجرد ضرورة فرضتها الإجراءات الاحترازية لعدوى كوفيد 19. كما يُوصي متخذي القرار التعليمي بإجراء اختبارات حضورية في المدارس خلال فترات الفصل الدراسي مع مراعاة الإجراءات الاحترازية لمعرفة ومتابعة أثر التعليم الإلكتروني خلال الجائحة على مخرجات التعليم.

كلمات مفتاحية: نظرية النشاط، كوفيد 19، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات



أدت جائحة كورونا إلى تغييرات على مستوى الأنظمة الاقتصادية والسياسية والبيئية، وكان التعليم من بين تلك الأنظمة التي تأثرت بذلك ففرضت سياسة التباعد الاجتماعي لتجنب عدوى "كوفيد-19" وأصبح التعامل التقني مع منظومة التعليم جزءاً لا يتجزأ عن العملية التعليمية مما أدى إلى تأصيل فكرة التواصل بين أفراد المجتمع المدرسي إلكترونياً للتنسيق وتقديم الدروس وإعداد التقارير وتنفيذ القرارات. وأمسّت التعاملات الإلكترونية ضرورية للتعامل مع أزمة جائحة كورونا، والخروج منها بأقل قدر ممكن من الخسائر.

وفي المملكة العربية السعودية ففرضت سياسة التباعد الاجتماعي لتجنب عدوى "كوفيد-19" حيث أكمل الفصل الدراسي الثاني في عام 1441هـ/2020م عبر منظومة التعليم الموحدة من أجل ضمان تمرير الطلاب إلى الصفوف الأعلى. ومع الفاقد التعليمي الذي حصل في مهارات الطلاب والآمال المتعلقة بانفراج الأزمة إلا أن التهديد ما زال مستمرًا. فبالإشارة للقرار التعليمي المُتخذ من قبل وزير التعليم الذي نصه كالتالي:

"إشارة إلى الأمر السامي الكريم رقم (42874) وتاريخ 1441/7/11هـ، القاضي بتكليف معالي وزير التعليم بتعليق الدراسة حضورياً في التعليم العام والجامعي، ضمن إطار الجهود الحثيثة التي قامت بها الدولة للحد من انتشار فيروس (كورونا)، وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (666) وتاريخ 1440/11/20هـ، القاضي بتفويض وزير التعليم صلاحية تعديل لائحة تقويم الطالب، وتأكيداً على استمرار عمليات التعليم والتعلم حتى نهاية العام الدراسي، في ضوء التقويم الدراسي المعتمد بالأمر الملكي الكريم رقم (31686) وتاريخ 1441/5/19هـ، لضمان نواتج تعليمية متميزة، بالاستفادة من خيارات التعليم عن بعد المتزامنة وغير المتزامنة التي أتاحتها وزارة التعليم، أو الأدوات التقنية المتعددة التي استثمرتها واستفادت منها المدارس الأهلية والعالمية، مع الأخذ في الاعتبار وضع المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات، ومدى إمكانية توفر شبكات الاتصال وتغطية الإنترنت لديهم، وتوفير الأجهزة والوسائل التقنية، ومراعاة الطلبة ذوي الإعاقة والظروف الاجتماعية والاقتصادية، وتحقيقاً لمبدأ العدل بين الطلبة في معرفة مستوى تحصيلهم الدراسي، سواءً قبل فترة تعليق الدراسة حضورياً، أم من خلال ما أنجز عبر خيارات التعليم عن بعد، حيث إن الهدف الأساس من عمليات التقويم قياس مستوى التحصيل الدراسي للطلاب والطالبات، وبعد مراجعة ودراسة كافة الحالات والأوجه الممكنة لكل صف ومرحلة دراسية بما يحقق تحسين نواتج التعلم لجميع أنواع التعليم (عام - تحفيظ - تربية خاصة - تعليم مستمر) سواء في التعليم الحكومي أم التعليم الأهلي والمدارس السعودية في الخارج، وبعد الاطلاع على تجارب عدد من الدول الإقليمية والدولية في هذه الظروف الاستثنائية؛ وحيث تم استكمال تغطية المناهج الدراسية من خلال منظومة التعليم عن بعد بأقل فاقد تعليمي ممكن - بحمد الله -" (وزارة التعليم، 1441هـ).

وعلى إثر هذا القرار بدأت عمليات التحضير للمنصات الإلكترونية استعداداً للعام الدراسي الجديد 1442هـ حيث لم تنتهي الجائحة على مستوى العالم، فأصبح التعامل التقني مع منظومة التعليم جزءاً لا يتجزأ عن العملية التعليمية. وتزايدت الأهمية للتعامل مع المنصات الإلكترونية بالنسبة للمعلمين حيث يعد المعلم حجر الزاوية بالنسبة للعملية التعليمية، فمن أهم أدوار المعلم: إتقان مهارات التواصل والتعلم الذاتي، وإملاك القدرة على التفكير الناقد، والتمكن من فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة واكتساب مهارات تطبيقها في العمل والإنتاج (الشمري، 2007)، إلا أن الدوسري (2014) تشير إلى أن هناك ضعف في برامج إعداد المعلم التعليم الإلكتروني حيث تبدوا المخاطر واضحة في ظل تصاعد موجة التعليم الإلكتروني حيث لا بد من توفر إدارة فاعلة وتجهيز وتأهيل المعلم المؤهل تأهيلاً عالياً ليصبح قادراً على الوفاء بمفردات مهامه ومسئولياته في هذا اللون من التعليم.

وتبحث نظرية النشاط في العوامل الكامنة للمستخدمين لأنظمة التعلم الإلكتروني حيث تتعرف نظرية النشاط على العوامل الكامنة لدى المستخدمين في التأثير على دافعيتهم نحو استخدام الأنظمة الإلكترونية حيث تتأثر الدافعية بعاملين هما: الرغبة السلوكية والفائدة المتصورة (Barhoumi , 2016). وعليه انطلقت الدراسة الحالية لاستكشاف العوامل المؤثرة على فاعلية المعلمين والمعلمات وجاهزيتهم نحو التعليم الإلكتروني، وتحديد الوسائط التي يُفضل استخدامها من قبل المعلمين والمعلمات للتواصل في حال استمرار التعليم عن بُعد، واستكشاف العوامل المحفزة والكامنة لمشاركة المعلمين والمعلمات لطلابهم المناقشات عبر الإنترنت من خلال أنظمة الرسائل النصية أو المرئية الشائعة على الإنترنت في التعليم العام بحسب نظرية النشاط.

### أهمية الدراسة

- قد تيرر الدراسة الحالية أمام صناع القرار العوامل المؤثرة في زيادة فاعلية المعلم في التعليم الإلكتروني.
- قد تساعد الدراسة الحالية في التعرف على البرمجيات الأكثر استخدامًا من قبل المعلم في التعليم الإلكتروني.
- قد تساهم الدراسة الحالية في إضافة منظور جديد لفاعلية المعلم في التعليم الإلكتروني من منظور نظرية النشاط.

### اهداف الدراسة

تبحث الدراسة الحالية في العوامل المؤثرة على فاعلية المعلمين والمعلمات في التعليم الإلكتروني من خلال توظيف نظرية النشاط لتكوين تصور مبدئي عن العوامل المؤثرة في فاعلية المعلمين والمعلمات في التعليم العام السعودي في استخدام التعليم الإلكتروني من خلال معرفة الوسائط البرمجية الأكثر استخدامًا وربطها بتصوراتهم حول الفوائد المتوقعة من توظيف التعليم الإلكتروني في التعليم العام السعودي.

### أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي للدراسة:

ماهي العوامل التي تؤثر على استخدام المعلمين والمعلمات لأدوات ويب 0.2؟

وتفرعت عدد من الأسئلة من السؤال الرئيسي:

- ما مدى جاهزية المعلمين والمعلمات لاستخدام الأنظمة التقنية في التعليم السعودي؟
- ماهي الأنظمة الأكثر استخدامًا من قبل المعلمين في التدريس خلال فترة كوفيد-19؟
- ماهي الفوائد التعليمية التعليمية من استخدام أنظمة التعليم عن بعد؟

### الإطار النظري

تلجأ نظم التعليم إلى التعليم الإلكتروني عندما يكون الهدف من تكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحسين وزيادة الجودة وإمكانية الوصول والكفاءة من حيث التكلفة لتقديم التعليمات للطلاب، بالإضافة لأن التواصل الشبكي لمجتمعات التعلم يفيد في مواجهة تحديات العولمة الحالية، إلا أن عملية اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ليست خطوة واحدة ، لكنها خطوات مستمرة تدعم التدريس والتعلم والمعلومات بشكل كامل من خلال التخطيط، وحساب الكلفة، وتهيئة البنى التحتية حيث إن الإعداد لبنى تحتية قوية قادرة على الصمود في مواجهة التحديات للتعليم الإلكتروني مثل بطء الاتصال وعدم إمكانية الوصول وضعف التدريب على التكنولوجيا الحديثة تحتاج لتخطيط طويل الأمد Rosdy & (Ghavifekr, 2015).

وفي إطار الانتقال المفاجئ للتعليم الإلكتروني عادة ما يعمل المعلمون على تعديل المحتوى التعليمي لجعل التغيير أقل تطلبًا ، ما يعني أن المعلمين بوعي أو بدون وعي يعملون على تعديل المحتوى بشكل مشابه لممارساتهم الحالية، أو يغيرون المحتوى التعليمي ليصبح قابلاً للتطبيق بسهولة. وتتماشى هذه النتيجة مع اكتشاف برانسفورد وشوارتز Bransford and Schwartz (1999) اللذين اكتشفا أن الناس غالبًا ما يعدلوا في العناصر خلال عمليات الانتقال حتى يصبح مشابهًا لشيء يعرفونه. ويمكن أن يألفوا الطريقة الجديدة التي فرضها التحول نحو التعليم الإلكتروني ليستمروا في تطبيقها أو قد يحدث العكس، فمثلاً أظهرت أحد الدراسات المجراه كدراسة حالة أن هناك معلمة أصبحت تطرح الأسئلة بأسلوب أكثر تفاعلية مع طلابها في التعليم الإلكتروني ما أثر إيجابًا على أسلوب تدريسيها بينما هناك معلم آخر لم يستطع تكيف أسلوبه الخاص مع التعليم الإلكتروني ما أثر على أسلوب تدريسه بشكل سلبي فيما بعد (Orngreen & Noesgaard, 2015).

ويؤدي المعلمون الدور الرئيسي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في فصولهم الدراسية اليومية بل يمكن أن يتحسن الأداء التدريسي للمعلمين كثيرًا في الفصول الافتراضية؛ ويرجع ذلك إلى قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على توفير بيئة تعليم وتعلم ديناميكية واستباقية حيث يطلق مصطلح تقنية الاتصالات والمعلومات بالانترنت خلال الفصول الدراسية اليومية خلال عملية التدريس (Rosdy & Ghavifekr, 2015).

وتتعدد طرق فهم فعالية المعلم في التعلم الإلكتروني بحيث تتيح للمهنيين والباحثين مرونة كبيرة في تحديد، وقياس، وتحديد مدى فاعلية المعلمين في التعلم الإلكتروني. وتتجذر المشكلة في اتساع مفهوم الفاعلية للتعليم الإلكتروني نفسه الأمر الذي يجعل من تحديد فاعلية المعلم كأحد عناصر العملية التعليمية في التعليم الإلكتروني تحدي بالنسبة للباحثين. ففي مجال الدراسات العلمية كشف الأدبيات أن الطريقة الأكثر شيوعًا لقياس الفاعلية للتعلم الإلكتروني يتم من خلال التحليل الكمي لنتائج التعلم بالنسبة للطلاب قبل وبعد تطبيق التعليم الإلكتروني. وبإجراء تحليل المحتوى للدراسات وجد أن فعالية التعليم الإلكتروني تم عرضها بأسلوب كمي في 18 دراسة، وفي ورقتين من الدراسات النوعية وفي ورقة واحدة فقط استخدمت المنهجية المختلطة لذا يغلب على تعريف الفاعلية عادة أن يتم من خلال مخرجات التعلم بالنسبة للطلاب علاوة على أنه يتم التعبير عنها بأسلوب كمي (Orngreen & Noesgaard, 2015).

وتشير صلاح الدين (2018م) أن الدراسات المجراه عن فاعلية التعليم الإلكتروني في نواتج التعليم أبرزت أنه يسهم لحد ما في تحسين نواتج التعليم على مستوى الطلاب حيث وجدت بعض الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية أن نواتج التعلم لدى الطلاب تحسنت بنسبة 20%. وفي إطار الدراسة الحالية غالبًا ما يتم مواجهة التحدي لقياس الفاعلية من خلال جمع البيانات الكمية فقط من تجارب الطلاب للانتقال المفاجئ نحو التعليم الإلكتروني إلا أن ذلك لا يكفي للحكم على التأثيرات السلبية والإيجابية لأداء المعلمين. كذلك فإن تضمين المفاهيم المتجذرة من البيانات النوعية لدى المعلمين قد تكون مضللة لو حدها فقد يببالغ المعلمون أو يقللون من تقديرات مؤشرات التعليم الإلكتروني، لذا لا بد من الخلط بين المنهجين الكمي والنوعي. حيث إن الانفتاح على آراء المشاركين غير الموجهة حتى لو كان جزءًا فقط من الاستبيان ، ينتج عنه إجابات صالحة وقابلة للاستخدام فيما يتعلق بفاعلية التعلم الإلكتروني بغض النظر عن تعريفه المعتمد في الدراسة (Orngreen & Noesgaard, 2015).

وتعد نظرية النشاط إحدى النظريات المطورة لنموذج قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model-TAM) لدايفيز (Davis, 1989) حيث عمل على دراسة مدى قبول المستخدمين للتعامل مع التكنولوجيا كطريقة للتنبؤ ولتبرير مدى قبول تكنولوجيا المعلومات لغرض تقويم التطبيقات البرمجية داخل منظمات العمل. ويؤكد

النموذج على أنه كلما كانت نظرة المستخدم للتكنولوجيا الجديدة أنها سهلة كانت دافعيته في استخدامها والاقبال عليها أكبر، ويعتبر نموذج قبول التكنولوجيا مؤشرًا قويًا يمكن من خلاله التنبؤ عن رغبة الشخص في استخدام التكنولوجيا في المواقف الحياتية المختلفة (الفريخ والكندري، 2014).

موجز ما سبق تعدد عمليات تعريف وقياس فاعلية التعليم الإلكتروني بالنسبة للمعلمين؛ فمن الدراسات الكمية إلى الدراسات النوعية، وأخيرًا المنهجية المختلطة التي تعد الأكثر حيادية لقياس الفاعلية كما إن نموذج نظم التقنية والاتصالات يعد من أكثر النماذج الذي يتطلب مرونة انتقالية من قبل المعلمين لتكييف أساليبهم التدريسية ضمنه. وأجريت الدراسة الحالية لمعرفة تأثير ذلك على المعلمين والمعلمات في التعليم السعودي خلال الانتقال المفاجئ الذي فرضته عدوى كوفيد-19 من منظور نظرية النشاط.

## الدراسات السابقة

تعد الدراسات في فاعلية المعلمين التعليم الإلكتروني ذات نطاق واسع سواء في الدراسات الأجنبية أو العربية إلا أنه تم انتقاء الدراسات المتشابهة مع الدراسة الحالية بحيث يتم مناقشة أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية. كما سيتم عرض الدراسات بحسب توسع نطاق تركيزها عن المملكة العربية السعودية بحيث سيتم استعراض الدراسات العالمية أو الدراسات المجراه في الدول الأجنبية أولاً يليها الدراسات في المنطقة العربية يليها الدراسات السعودية.

ففي الولايات المتحدة عمل (Orngreen & Noesgaard, 2015) على ورقة تتضمن دراسة تجريبية لحل التعلم الإلكتروني لمعلمي العلوم في الصف الثاني عشر (K-12) حيث تشير الدراسة إلى صعوبة استخدام التعلم الإلكتروني لتحسين أداء التدريس حيث غالباً ما يعمل المعلمون على تطبيق العديد من الاستراتيجيات لتجنب تغيير جوهر في الممارسات المتعلقة بعملهم. كما أظهرت الدراسة أن استخدام تحقيق أهداف التعلم المحددة مسبقاً فقط لا يسمح للمعلمين والمطورين والباحثين المهتمين بالفاعلية برؤية التغييرات غير المتوقعة وغير المقصودة في الممارسة التي تحدث نتيجة لبرنامج التعلم الإلكتروني. أخيراً ، يوفر البحث نظرة ثاقبة في صحة التقييمات الذاتية للمعلمين حول أدائهم ما يشير إلى أن المشاركين قادرين على الإبلاغ عن ممارساتهم الخاصة بنجاح ، شريطة إجراء مسح نوعي مصاحب للبحث الكمي. وتصلت الدراسة إلى أنه لفهم العوامل الرئيسية التي تؤثر على فاعلية المعلمين تصنف لثلاث أنواع: السياق الذي يتم فيه استخدام التعليم الإلكتروني كحل، والأثر للتعليم الإلكتروني، والأفراد الذين يستخدمون التعليم الإلكتروني. ويعد الدعم والموارد ، وتحفيز الأفراد، والخبرة السابقة، والتفاعل بين المواد العملية والأفراد الذين يستخدمون تقنيات التعليم الإلكتروني لها من العوامل المؤثرة على الفاعلية.

وفي ماليزيا عمل جافيفير ورسدي (Ghavifekr & Rosdy, 2015) على دراسة إحلال التعليم الإلكتروني بدلا من التعليم التقليدي وجها لوجه حيث استعرضت مكونات المعلومات والاتصالات و التكنولوجيا الرقمية حيث تبنت وزارة التعليم الماليزية خلال السياسات الأخيرة للأعوام 2013-2025م التي تتبنى التدريس والتعلم الرقمي وهدفت الدراسة لتحليل منظور المعلمين حول فاعلية نظم التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات لدعم التدريس والتعلم الرقمي في الفصول. وشمل البحث توزيع استبانته على 101 معلم في 10 مدارس ثانوية في كوالالمبور. كذلك تم جمع بيانات نوعية تتعلق بأراء المعلمين حول البرمجيات الرقمية. وأشارت النتائج لأن المعلمين الأعلى تأهيلا والمزودين بالمهارات الرقمية هم الذين يفضلون التعليم الرقمي، كما يلعب التدريب دورا هاما في تزويد المعلمين بالمهارات اللازمة وتحسين تجربة التعليم الإلكتروني.

وفي مصر عملت صلاح الدين (2018م) على دراسة لمعرفة دور التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم العام المصري حيث هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على الإمكانيات التي يتيحها التعلم الإلكتروني فيما يتعلق بالتعليم النظامي وتدريب المعلمين ومدى فاعليته والطرق المستخدمة في توصيل الخبرات والمعارف للفئات المستهدفة كما يتم من خلاله استعراض تجارب بعض دول العالم وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها: ضرورة ادخال التعليم الإلكتروني وإن إمام الطلاب والمدرسين بمهارات استخدام الوسائط الإلكترونية المتاحة يجعلهم أكثر قدرة على الاستفادة من المصادر المتاحة عبر شبكة الانترنت وتحسين نواتج التعلم.

وفي الأردن عمل الزبون (2016م) على دراسة درجة توافر متطلبات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات حيث ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة مكونة من 70 فقرة موزعة على خمسة مجالات و174 معلم ومعلمة خلال الفصل الدراسي الأول 2011/ 2012. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: درجة التوافر لمتطلبات التعليم الإلكتروني المتعلقة بالطالب ثم المعلم ثم المنهاج ثم الأمور التنظيمية والبيئة التعليمية. كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى للدورات التدريبية ولصالح المعلمين الذكور الذين حصلوا على دورات تدريبية في مجال الحاسب الآلي مثل دورات ICDL و ENTEL وغيرها من الدورات التدريبية لتطبيق التعليم الإلكتروني.

وفي المملكة العربية السعودية عمل برهومي (2016, Barhoumi) دراسته في جامعة طيبة حيث تهدف هذه الورقة لتوسيع نموذج قبول التكنولوجيا بشكل كبير (TAM) لديفيز لتصميم نموذج يمكن استخدامه في تقييم خدمات المعلومات الإلكترونية لبحوث المعلومات مثل خدمات المكتبة الإلكترونية. ويعتمد النموذج على متغيرين للنية السلوكية: سهولة الاستخدام المتصورة، والفائدة المتصورة للنظام. علاوة على ذلك: رضا المستخدم، الوصول المجاني، هندسة المعلومات، ثراء المحتوى. كما تم دمج السياسات، والقواعد، وجودة الناشرين، والكفاءة الذاتية للنظام، وتناسب تقنية المهام في نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) لتوسيعها مع عوامل أخرى ذات دوافع نظرية.

أيضا عملت الدوسري (2014م) على دراسة نموذج مقترح لاعداد معلم التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية حيث بدأت الدراسة مشكلتها بضعف اعداد المعلمين للتعليم الإلكتروني وهدفت الدراسة لبناء نموذج مقترح لاعداد معلم التعليم الإلكتروني. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة لتصور منظومي متكامل لكي يتم تطبيق التعليم الإلكتروني في بيئة يمارس معلم التعليم الإلكتروني.

كما هدفت دراسة الشمري (2007م) على التعرف على أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة حيث طبقت استبانته شملت 191 مشرفا تربويا وتضمنت الاستبانة 60 فقرة وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين تجاه التعليم الإلكتروني تبعا لمتغيرات المؤهل، الخبرة، التخصص، الدورات التدريبية، الامام بالحاسب الآلي. كما أشارت النتائج للموقف الإيجابي العام للمشرفين نحو التعليم الإلكتروني وضرورة تبين جهات الاختصاص لمشروع التعليم الإلكتروني وتطبيقه بالمدارس.

بشكل عام، تتشابه أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في نطاق بحثها في موضوع التعليم الإلكتروني إلا أن الدراسة الحالية تتميز بكونها توظف نظرية النشاط لفهم العوامل المؤثرة في فاعلية المعلمين في التعليم الإلكتروني كما اتخذت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليل كمنهجية بينما انتهجت الدراساتين (2016, Barhoumi) و (Orngreen & Noesgaard, 2015) المنهج التجريبي حيث كانت الأولى في مجال نظرية النشاط بينما كانت الدراسة الثانية في مجال تقييم الفاعلية؛ ولأن الدراسة الحالية تبحث في نطاق المعلمين في التعليم السعودي فقد تميزت دراستي

الزبون (2016م) و (Ghavifekr & Rosdy, 2015) بتركيزها على المعلمين وإن اختلفت في محتواها حيث استقرت الأولى آراء المعلمين حول الجاهزية للتعليم الإلكتروني بينما ركزت الثانية في آراء المعلمين في نظم التكنولوجيا والمعلومات. أيضاً بحثت الدراسات: صلاح الدين (2018م) و الدوسري (2014م) و الشمري (2007م) موضوع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الإدارة التربوية في المؤسسات التعليمية حيث رسمت طرقاً لاعداد المعلم الإلكتروني وأساليب للارشاد والمتابعة ونموذج لاسهام التعليم الإلكتروني في تحسين مخرجات التعليم والعمليات بشكل عام.

## إجراءات وأدوات الدراسة

عملت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يجمع بين البيانات النوعية والكمية حيث طبقت استبانة اليكترونية على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات في التعليم العام السعودي وأجريت مقابلة شبه مهيكلة على عينة من المعلمين والمعلمات حيث يتم سؤالهم عن تجربة التعليم الإلكتروني، والعوامل الأكثر أثراً في تفاعلهم مع التعليم الإلكتروني ليتم مناقشة نتائج الاستبانة من خلالها. واستندت الدراسة إلى التحليل الكمي والنوعي والربط بينهما للعوامل المؤثرة على فاعلية المعلمين في التعليم الإلكتروني بحسب نظرية النشاط حيث تم نقل الاستبانة التي تختبر تصنيف البرمجيات، والعوامل المؤثرة على المستخدمين للأنظمة الإلكترونية إلى اللغة العربية مع إضافة خيار برنامج التليجرام، وتوضيح المصطلحات باللغة العربية لتفسير فاعلية المعلمين بحسب نظرية النشاط للمستجيبين.

وتعد مخرجات الاستبانة بيانات من النوع الاسمي (Nominal) حيث تشير لمسميات تلك البرامج الأكثر استخداماً من المعلمين والمعلمات في التعليم العام للتواصل مع الطلاب حيث تم ترميزها بصورة رقمية ثم تحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم التربوية والاجتماعية (SPSS 25) وتزودنا البيانات الاسمية بأسماء الأصناف لكن لا يمكننا قياس المسافات فيما بينها، لذا لا يمكننا معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المعتمدة لتحليل البيانات الترتيبية على غرار مقياس ليكرت.

واحصائياً تعد المعلومات المستخلصة من البيانات الاسمية الأدنى في كمية المعلومات التي تقدمها لأساليب التنبؤ إلا أنها الأعلى تأثيراً في الأساليب المستندة لنظرية الاحتمال. ففي الاستبانة المطبقة بصدد الدراسة تفيد البيانات الاسمية في التأشير على البرامج الأعلى انتشاراً والأكثر اقبالا. وتدلنا البيانات الاسمية على مميزات خاصة بكل برنامج، وبالتالي يمكننا فهم المزيد من العوامل المؤثرة على فاعلية المعلمين من خلال مميزات تلك البرامج حيث يتم تكوين صورة مكتملة من مجرد البيانات الاسمية. وهذه الحالة تعد من الحالات التي يتم استخدام البيانات الاسمية فيها بصورة فعالة. وبالنهاية ستسهم في فهم دوافع المعلمين نحو استخدام البرمجيات في التواصل والتعليم الإلكتروني حيث ترتبط بالرغبة السلوكية للمستجيب والفائدة المتصورة بحسب نظرية النشاط.

وعليه تكونت الاستبانة من 5 فقرات يجيب فيها المشاركون عن البرامج الأكثر تفضيلاً لاستخدامه وفقرة لمعرفة نوعية المعلومات التي يتم مشاركتها عادة للتعرف على البرمجيات المفضلة لدى المعلمين والمعلمات سواء في التواصل أو تحصيل المعلومات ومشاركتها مع الطلاب والطالبات. كما يحوي الاستبيان على فقرة مفتوحة ليسجل المشاركون الفائدة المتوقعة من قبله للتعليم الإلكتروني في عدد من الخيارات المطروحة وترك المجال أيضاً للمزيد من الإضافة وترتبط بذلك الرغبة السلوكية التي تظهر في استخدام برمجيات معينة بالفائدة المتصورة لدى المعلمين ويمكن من خلال ذلك تكوين تصور مبدئي للعوامل المؤثرة على فاعلية المعلمين والمعلمات في التعليم الإلكتروني. وللحكم على صدق الاستبانة وثباتها لا بد من اخضاعها لاختباري الصدق و الثبات من خلال قيمة معامل ألفا كرونباخ، وتحليل البيانات ويعد إيتا ETA أحد اختبارات العلاقة للكشف عن العلاقة بين المتغيرات الاسمية، والمتغيرات الفئوية حيث تظهر حجم التأثير أو

مدى قوة العلاقة بين المتغيرات، كذلك النسب المئوية تفيد في التأشير على البرمجيات الأكثر تفضيلاً من قبل المعلمين والمعلمات.

أجرى اختبار معامل الثبات بالنسبة ل فقرات الاستبانة ذات الإجابات الموحدة وهي تشمل خمس فقرات متعلقة بالبرمجيات المستخدمة وأبدت ثبات جيد حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ 0.83 ولم يكن الفرق كبيراً بين معامل كرونباخ المقدر، ومعامل ألفا المعياري ما يدل على صحة التقدير.

معامل ألفا كرونباخ	معامل ألفا كرونباخ المعياري	عدد العبارات
0.823	0.829	5

### وكانت نتائج مقياس الصدق وقيمة معامل الثبات في حال حذف العبارة كما هي موضحة في الجدول التالي:

البعد المقاس في تصنيف البرمجيات	تباين المقياس	معامل الارتباط للعبارة بالمقياس	معامل ألفا كرونباخ في حال تم حذف العبارة
تصنيف البرمجيات بحسب الفائدة المتصورة	28.960	0.725	0.760
تصنيف البرمجيات من حيث السهولة المتصورة للاستخدام	26.746	0.718	0.757
تصنيف البرمجيات المستخدمة لمشاركة المعلومات والمعرفة في التعليم	29.975	0.625	0.787
تصنيف البرمجيات من حيث تحسين أداء مجموعات الحضور الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع	29.945	0.616	0.789
تصنيف البرمجيات من حيث تطوير وإدارة المستخدمين	30.642	0.442	0.844

من الجدولين السابقين: يلاحظ أن معامل الارتباط الداخلي بين العبارة والمقياس ككل تعد نسب متوسطة بحيث لم تكن قوية جداً فيتم الحكم بأن كافة العبارات تقيس الخاصية نفسها، كذلك لم تكن بمستوى منخفض ما يدل على شذوذ العبارة وعدم مناسبتها بالنسبة للمقياس ما يعزز الصدق الداخلي للاستبانة. كما إن معامل الثبات لم يختلف بشكل كبير (أكثر من 0.1) عند حذف أي من عبارات الاستبانة ما يدل على صدق العبارات بالنسبة للمقياس وثباتها.

### النتائج

بتحليل الاستجابات في الاستبانة بحيث يتم معرفة النسب المئوية للاستجابات كانت النتائج كالتالي:

تصنيف البرمجيات بحسب الفائدة المتصورة:	
النسبة المئوية	البرنامج
42.3	واتساب
15.4	بلاكبورد
19.2	زوم
7.7	تيمز
11.5	تليجرام
3.8	هانجأوات

من الجدول السابق: يعد الواتساب الأعلى في الفائدة المتصورة 42.3% يليه برنامج الزوم 19.2% يليه البلاكبودر 15.4% ثم للتليجرام 11.5% ثم للتيمز 7.7% ويأتي الهانجأوت 3.8% في المرتبة الأخيرة.

تصنيف البرمجيات من حيث السهولة المتصورة للاستخدام :	
النسبة المئوية	البرنامج
53.8	واتساب
15.4	زوم
3.8	تيمز
23.1	تليجرام
3.8	هانجأوت

من الجدول السابق: يعد الواتساب الأعلى في السهولة المتصورة 53.8% يليه برنامج التليجرام 23.1% يليه الزوم 15.4% يليه التيمز مع الهانجأوت 3.8% في المرتبة الأخيرة بينما لم يختار أحد المشاركين البلاكبودر كأحد التطبيقات الأسهل استخدامًا.

تصنيف البرمجيات المستخدمة لمشاركة المعلومات والمعرفة في التعليم:	
النسبة المئوية	البرنامج
46.2	واتساب
23.1	بلاكبودر
11.5	زوم
19.2	تيمز
46.2	تليجرام

من الجدول السابق: يعد الواتساب والتليجرام الأعلى في مشاركة المعلومات والمعرفة في التعليم 46.2% يليه برنامج البلاكبودر 23.1% ثم التيمز 19.2% يليه الزوم 11.5%.

تصنيف البرمجيات من حيث تحسين أداء مجموعات الحضور الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع:	
النسبة المئوية	البرنامج
38.5	واتساب
7.7	بلاكبودر
26.9	زوم
11.5	تيمز
7.7	تليجرام
7.7	هانجأوت

من الجدول السابق: يعد الواتساب الأعلى في البرمجيات المعززة للتفاعل الاجتماعي 38.5% يأتي بعده الزوم 26.9% يليه التيمز 11.5% ثم يأتي البلاكبودر والتليجرام والهانجأوت بنسبة 7.7%.





تصنيف البرمجيات من حيث تطوير وإدارة المستخدمين:	
النسبة المئوية	البرنامج
65.4	واتساب
15.4	زوم
3.8	تليجرام
15.4	تيمز

من الجدول السابق: يعد الواتساب الأول في تصنيف البرامج من حيث إمكانية خضوعه لتطوير المستخدمين وإدارتهم 65.4% يليه الزوم والتيمز 15.4% يليه التليجرام 3.8%.

تصنيف الفوائد المتصورة من التعليم الإلكتروني بالنسبة لمجتمعات التعلم في المدارس:	
النسبة المئوية	البرنامج
23.1	خطة استراتيجية للمستقبل.
7.7	محو الأمية المعلوماتية
19.2	تعزيز ثقافة مجتمعات التعلم.
26.9	تسهيل التواصل والتفاعلات
11.5	تعزيز مهارات عمل الفريق بين المشاركين.
11.5	مشاركة المواد والأدوات بتنسيقات مختلفة

من الجدول السابق كانت الفائدة المتصورة لمجتمعات التعلم في المدارس الأكثر تصويماً هي: تسهيل التواصل والتفاعل بين أعضاء المدرسة 26.9% يليه كون التوجه الحالي يعد كخطة استراتيجية للمستقبل 23.1% ثم تأتي تعزيز ثقافة مجتمعات التعلم 19.2% يليها مشاركة الأدوات والمواد بتنسيقات مختلفة وتعزيز مهارات عمل الفريق بين المشاركين 11.5% وتأتي محو الأمية المعلوماتية في المرتبة الأخيرة بنسبة 7.7%.

نوع المعلومات التي تتم مشاركتها خلال التعليم الإلكتروني في فترة كوفيد 19:	
النسبة المئوية	البرنامج
15.4	بوربوينت
19.2	صوتي
30.8	فيديو
11.5	رسائل نصية
7.7	بي دي اف
3.5	النصوص
11.5	غير ذلك

من الجدول السابق: تصدرت المعلومات من خلال الفيديو 30.8% يليه البث الصوتي 19.2% يليه البوربوينت 15.4% يليه الرسائل النصية 11.5% يليه البي دي إف 7.7% وتأتي الملفات النصية في المرتبة الأخيرة 3.8%.

وتم توظيف معامل حجم الأثر لاختبار قوة العلاقة بين الفوائد المتصورة من التعليم الإلكتروني بالنسبة لمجتمعات التعلم في المدارس وبقية العبارات لمعرفة الاستجابات الأكثر ارتباطاً وتفسيراً للتباين. فكانت النتائج كالتالي:

القيمة إيتا بالنسبة للفوائد المتصورة	البعد المقاس
0.543	تصنيف البرمجيات بحسب الفائدة المتصورة
0.376	تصنيف البرمجيات من حيث السهولة المتصورة للاستخدام
0.378	تصنيف البرمجيات المستخدمة لمشاركة المعلومات والمعرفة في التعليم
0.520	تصنيف البرمجيات من حيث تحسين أداء مجموعات الحضور الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع
0.269	تصنيف البرمجيات من حيث تطوير وإدارة المستخدمين
0.423	نوع المعلومات التي تتم مشاركتها خلال التعليم الإلكتروني في فترة كوفيد 19

من الجدول السابق يلاحظ أن قيمة إيتا لحجم التأثير بالنسبة للفوائد المتصورة تراوحت ما بين 54.3% إلى 26.9% حيث كان توزيع البرمجيات بحسب الفوائد المتصورة الأعلى تأثيراً في الفوائد المتصورة بالنسبة لمجتمعات المدارس يليها تحسين أداء الحضور الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية بين أعضاء المدرسة يليها نوع المعلومات يليها نسب متقاربة للسهولة المتصورة ومشاركة المعلومات والمعرفة في التعليم ويأتي تطوير وإدارة المستخدمين في المرتبة الأخيرة من حيث حجم التأثير أو التباين المفسر لفوائد التعليم الإلكتروني للمجتمعات المدرسية.

#### مناقشة وتفسير النتائج

- تنعكس تصورات الأفراد حول البرمجيات المفيدة في آرائهم حول فوائد التعليم الإلكتروني بالنسبة للمجتمعات المدرسية، لذا فإن إدراك الأفراد للفوائد المتصورة العالي للبرمجيات ينعكس بصورة إيجابية على الفوائد المتصورة لها في المجتمع المدرسي حيث كان حجم الأثر للفوائد المتصورة للبرمجيات الأعلى تفسيراً لمتغير الفوائد المتصورة في المجتمع المدرسي ففسر 54.3% من التباين. وبالنسبة للفوائد المتصورة يعد الواتساب الأعلى في الفائدة المتصورة 42.3% يليه برنامج الزوم 19.2% يليه البلاكبود 15.4% ثم للتليجرام 11.5% ثم للتييمز 7.7% ويأتي الهانجأوت 3.8% في المرتبة الأخيرة. وترتبط الفوائد المتصورة عادة بتسهيل انتقال المعلومات والسهولة المتصورة التي فسرت أيضاً نسبة لا بأس بها من تباين الفوائد المتصورة لمجتمعات المدارس لكنها أقل من الفوائد المتصورة للبرمجيات حيث فسرت حوالي 38% من التباين في متغير الفوائد المتصورة لمجتمعات المدرسة. ويعد الواتساب الأعلى في السهولة المتصورة 53.8% يليه برنامج التليجرام 23.1% يليه الزوم 15.4% يليه التيمز مع الهانجأوت 3.8% في المرتبة الأخيرة بينما لم يختار أحد المشاركين البلاكبود كأحد التطبيقات الأسهل استخداماً. وربما يفسر ذلك كون منصات اعتماد مؤسسات التعليم العالي على منصات البلاكبود بينما كانت منصة التيمز لحضور الطلاب في التعليم العام واختارت الإدارات المدرسية تطبيق الواتساب للتواصل مع أولياء أمور الطلاب وتسهيل التواصل معهم خارج إطار فصول التيمز.
- يعد الحضور الاجتماعي وتسهيل عملية التفاعل الاجتماعي عن بعد في التعليم الإلكتروني في المرتبة الثانية بعد متغير الفوائد المتصورة للبرمجيات في تفسير تباين متغير الفوائد الاجتماعية للمجتمعات المدرسية حيث بلغت نسبة التباين المفسر 52.0%. ويرتبط الحضور والتفاعل الاجتماعي غالباً بالمشاركة المرئية للصور والفيديوهات، وبالنسبة للحضور والتفاعل الاجتماعي يعد الواتساب الأعلى في البرمجيات المعززة للتفاعل الاجتماعي 38.5% يأتي بعده الزوم 26.9% يليه التيمز 11.5% ثم يأتي البلاكبود والتليجرام والهانجأوت

بنسبة 7.7%. فعلى الرغم من أن الواتساب لا يتيح المجال للمكالمات الصوتية والفيديو في المملكة العربية السعودية إلا أن الكثيرين علقوا بأنهم يحافظ على التفاعل والتواصل مع غيرهم مع الحفاظ على الخصوصية حيث يستعاض عن التواصل بالفيديو في حال عدم الرغبة بالرسائل النصية لذا يحافظ على أكبر قدر من التفاعل الاجتماعي بسبب مراعاة متطلبات المستخدمين المختلفة.

- أيضًا استأثرت نوع المعلومات التي تتم مشاركتها بتفسير 42.3% من تباين الفوائد المتصورة لمجتمعات المدرسة ومن ناحية البرمجيات تصدرت مشاركة المعلومات من خلال الفيديو 30.8% يليه البث الصوتي 19.2% يليه البوربوينت 15.4% يليه الرسائل النصية 11.5% يليه البي دي إف 7.7% وتأتي الملفات النصية في المرتبة الأخيرة 3.8%. ولا تختلف هذه النتيجة مع ما قبلها من ناحية أن المشاركين ذكروا تفضيلهم الحفاظ على الخصوصية في تطبيق الواتساب الذي لا يتم تمكين فيه مكالمات الفيديو فعند التحقق من المشاركين أشار أغلبهم أنهم يشاركون روابط ملفات الفيديو المسجلة على منصة عين إذ تعد الأولى في المشاركة بين المعلمين وطلابهم كذلك هناك المعلمين الذين يصورون دروسهم من خلال تسليط الكاميرا على الكتاب أو على سبورة فارغة لتحل محل السبورة الذكية في الفصل الدراسي يليها البث الصوتي لا سيما في فصول اللغويات والمواد القرائية كالقرآن الكريم واللغة العربية يليه مشاركة ملفات الباور بوينت حيث أشار المعلمون أنهم يعدونها قبل وقت الحصة، ويشاركونها خلال الحصص لشرح الدروس لطلابهم وتسهيل إيصال المعلومات لهم.
- كذلك تقارب النسب لحجم التباين المفسر بين السهولة المتصورة والمشاركة للمعلومات والتعليم حيث تقارب 38%. ويعد الواتساب والتليجرام الأعلى في مشاركة المعلومات والمعرفة في التعليم 46.2% يليه برنامج البلاكبورد 23.1% ثم التيمز 19.2% يليه الزوم 11.5%. ومع أن برنامج البلاكبورد لم يتم تصنيفه ضمن المنصات الأسهل إلا أن المشاركين أجابوا بأنهم يعتقدون أنه يأتي في المرتبة الثالثة من حيث المشاركة للمعلومات في التعليم نقلًا من خلال مشاهداتهم في منصة مدرستي بالنسبة للتعليم العام باعتبارها أحد أشكال البلاكبورد.
- يعد عنصر تطوير وإدارة المستخدمين الأقل في تفسير حجم تباين الفوائد المتصورة لحجم المدرسة حيث فرضت الأزمة التعامل مع التعليم الإلكتروني بصفة مرحلية إلى أن تمر الأزمة لذا لم يكن هذا العنصر ذا تفسير عالي للفوائد المتصورة لمجتمعات المدرسة في إطار مفهوم المدرسين للتعليم الإلكتروني بأنه فترة مرحلية. ويشير الشمري (2007) لأن التطور السريع في التقنية تلزم المعلمين لأن يكتفوا بمهاراتهم في التعامل مع التعليم الإلكتروني لتوظيفه جيدًا في العملية التربوية وهذا لا يتواجد إلا بتفعيل دور المشرف التربوي والإدارة المدرسية بشكل عام وتوفير دورات تدريبية تلبي الاحتياجات لرفع مستوى أداء المعلم مهنيًا.

## التوصيات والمقترحات

- نظرًا لانخفاض مساهمات برنامج التيمز - لاسيما في مجال السهولة المتصورة - توصي الدراسة الحالية الإدارات المدرسية بتكثيف تدريب المعلمين والمعلمات على برنامج التيمز المعتمد في منصة مدرستي لوزارة التعليم 2020م وتهيئتهم لأن يكون التعليم الإلكتروني مستمرا وخطة استراتيجية للمستقبل وليس مجرد ضرورة فرضتها الإجراءات الاحترازية لعدوى كوفيد 19.
- نظرًا لصعوبة ضبط الاختبارات في حال التعليم الإلكتروني توصي الدراسة بإجراء اختبارات حضورية في المدارس خلال فترات الفصل الدراسي مع مراعاة الإجراءات الاحترازية لمعرفة، ومتابعة أثر التعليم الإلكتروني خلال الجائحة على مخرجات التعليم.

- بناء على بعض الصعوبات التي ذكرها المعلمون في بطء الاتصال بالانترنت أو ضعف إمكانية الوصول لآبد من إجراء دراسات تبحث جانب العدالة في تقديم خدمة التعليم من حيث الجاهزية، وإمكانية الوصول للوسائط البرمجية، والأدوات واتصال الانترنت خصوصاً في المناطق الريفية والناائية.

## الخاتمة والمراجع

### توصلت الدراسة لنتائج من أهمها:

- تعد الفائدة المتصورة بالنسبة للبرمجيات العامل المفسر الأكبر للفوائد المتصورة بالنسبة لمجتمعات المدارس حيث فسرت 54.3% من حجم تباين الفوائد المتصورة بالنسبة لمجتمعات المدارس
- تصدر برنامج الواتساب قائمة البرمجيات في إجمالي العوامل المؤثرة على الرغبة السلوكية لاستخدام التعليم الاللكتروني، فبالنسبة للفائدة المتصورة يعد الواتساب الأعلى في الفائدة المتصورة 42.3% يليه برنامج الزوم 19.2% يليه البلاكورد 15.4% ثم للتليجرام 11.5% ثم للتيمز 7.7% ويأتي الهانجأوت 3.8% في المرتبة الأخيرة.

بناء على نتائج الدراسة:

- تُوصى الإدارات المدرسية بتكثيف تدريب المعلمين والمعلمات على برنامج التيمز المعتمد في منصة مدرستي لوزارة التعليم 2020م، وتهيئتهم لأن يكون التعليم الاللكتروني مستمراً وخطة استراتيجية للمستقبل وليس مجرد ضرورة فرضتها الإجراءات الاحترازية لعدوى كوفيد 19.
- كما يُوصى متخذي القرار التعليمي بإجراء اختبارات حضورية في المدارس خلال فترات الفصل الدراسي مع مراعاة الإجراءات الاحترازية لتحديد مستوى الطلاب ويكون الهدف منه معرفة ومتابعة أثر التعليم الاللكتروني خلال الجائحة على مخرجات التعليم. الزبون، أحمد محمد عقلة (2016)، درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الاللكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي درش وعجلون، العلوم التربوية، 43(2).
- صلاح الدين، صفاء محمد (2018) دور التعليم الاللكتروني في تطوير التعليم بجمهورية مصر العربية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، 45(1).
- الشمري، فواز بن هزاع (2007) أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الاللكتروني من وجهة نظر المشرفين التربوية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- الدوسري، نوف محمد هضيبان (2014م). إعداد معلم التعليم الاللكتروني في المملكة العربية السعودية: نموذج مقترح، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(9).

وزارة التعليم. (1442)، قرار نقل جميع طلاب وطالبات التعليم العام، المصدر:

<https://www.moe.gov.sa/ar/PublicEducation/SPD/Pages/default.aspx> استرجعت بتاريخ: 18/2/1442هـ.

- الفريح، سعاد؛ الكندري علي. (2014)، استخدام نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) لتقصي فاعلية تطبيق نظام لادارة التعلم في التدريس الجامعي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(15).

Ghavifekr, S. & Rosdy, W.A.W. (2015). Teaching and learning with technology: Effectiveness of ICT integration in schools. International Journal of Research in Education and Science (IJRES), 1(2)

Chokri Barhoumi , (2016), "User acceptance of the e-information service as information resource," New Library World, 117 (9).

Noesgaard S. S. & Orngreen R.(2015) The Effectiveness of E-Learning: An Explorative and Integrative Review of the Definitions, Methodologies and Factors that Promote e-Learning Effectiveness” The Electronic Journal of eLearning 13 (4).

# تصور مقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب

ودعمهم خارج الدوام المدرسي

الاستاذة / نوال صويلح حمدان الجهني

إدارة التعليم بمنطقة تبوك

nwalos750@gmail.com

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة لتقديم تصور مقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي، وكذلك التعرف على واقع دعم تعلم الطلاب في أوقات خارج الدوام المدرسي، ومعوقات اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على واقع دعم تعلم الطلاب في أوقات خارج الدوام المدرسي، ومعوقات اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب، والمنهج البنائي لإعداد التصور المقترح، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتكونت الاستبانة من (12) فقرة موزعة على مقياسين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (1440-1441هـ)، وقد بلغت عينة الدراسة (108) معلم ومعلمة.

## وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

1. قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي.
2. أظهرت الدراسة أن دعم تعلم الطلاب في أوقات خارج الدوام المدرسي جاء بدرجة متوسطة، وبنسبة تأييد 65.50%.
3. أظهرت الدراسة أن معوقات اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب جاءت بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 74.29%.
4. أظهرت الدراسة أن أكثر معيق يحد دون اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب هو: "العدد الكبير للطلاب داخل الفصل يمنع من اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب"، وجاء بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد 89.44%.

## وبناءً على نتائج الدراسة، كان من أهم توصياتها:

1. تبني وزارة التعليم للتصور المقترح وتعميمه على المدارس.
2. توفير كافة الموارد البشرية والمادية لإنجاح التصور المقترح.
3. الاستفادة من كافة الوسائل المتاحة لدعم تعلم الطلاب خارج أوقات الدوام المدرسي.

شهدت السنوات القليلة الماضية تطوراً في كافة مجالات المعرفة حتى أطلق على العصر الحالي عدة مسميات منها: عصر الانفجار المعلوماتي، وعصر المعلوماتية، وعصر الثورة العلمية المعرفية، وعصر حرب المعلوماتية كقوى تتحكم بالعالم، كما أصبح تقدم الدول لا يقاس بما تمتلكه من معلومات فحسب بل وبما تستطيع تنظيمه وتوظيفه من هذه المعلومات لخدمة أفرادها.

فلا يتم الاهتمام بالعملية التعليمية إلا من خلال إعادة النظر في منظومة التعليم بما يتلاءم مع متطلبات هذا العصر، لأن هدف التعليم ليس إكساب المتعلمين كمّاً معرفياً أو تحصيل المعرفة وإكسابهم مجموعة من المهارات فحسب، بل إكسابهم قدرات متنوعة تنمي تفكيرهم ووجدانهم واتجاهاتهم والقدرة على التعامل مع المعلومات واستخلاصها وتنظيمها (صالح، 2009، ص73).

ولقد ساهمت التقنيات الحديثة في تسهيل العملية التعليمية داخل المدرسة وفي أوقات الدوام المدرسي مما شكل دعماً للطلاب والمعلمين، حيث أصبح المدرسون يعتمدون على وسائل تدريسية تستند في غالبها إلى الذكاء الاصطناعي. وحتى خارج الصف المدرسي، يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تقدّم الدعم المطلوب للطلاب. فالطلبة الذين يتعلّمون المبادئ الأساسية في القراءة والعلوم والرياضيات وغيرها من العلوم يعتمدون أساساً على الشرح من معلمهم وأهاليهم لفهم هذه الأسس والقواعد. ولما كان وقت المعلمين والأهالي ضيقاً، فهذا يضع كثيراً من الضغط على الأطراف المختلفة وقد لا تكون النتيجة مرضية. أمّا حين يتوفّر المساعد الذكي والمتفرغ، والذي يستطيع فهم نفسية الطالب ومعرفة قدراته ونقاط قوته وضعفه، والموضوعات التي يعاني فيها من قصور في الفهم أو نقص في المعلومات، فيمكنه عندئذ أن يكيّف المادة العلمية بل حتى العملية التعليمية بأكملها بما يناسب إمكانيات الفرد. فيقدّم المساعدة المطلوبة والدعم اللازم في الوقت المحدد وبالشكل المناسب لكل طالب على حدة. وعلى هذا الأساس، يفترض أن تكون النتائج إيجابية بشكل أكبر، حين يكون لكل طالب، بغض النظر عن إمكانيات أهله المادية، أو موقعه الجغرافي، أو قدراته الذهنية، يعمل الذكاء الاصطناعي كمعلم خصوصي بإمكانيات العلماء المتوفرة في كل وقت وكل مكان (مكاوي، 2018).

ومتابعة الطالب ودعمه خارج أوقات الدوام المدرسي، لها أهمية كبيرة في ديمومة الدعم المعرفي للطلاب، وعلاج المشكلات التي قد يتعثّر بها الطالب والمعلم على حد سواء خلال العملية التعليمية. وتأسيساً على ما سبق، وبناءً على فناعة الباحثة بضرورة تسخير الذكاء الصناعي في العملية التعليمية فقد قامت من خلال هذه الدراسة ببناء تصور مقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي.

### أولاً: مشكلة الدراسة:

أثبتت الكثير من الدراسات فاعلية نظم التدريس الذكية على متغيرات متعددة فأثبتت دراسة إسماعيل (2005) فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني من خلال الذكاء الاصطناعي في مادة البرمجة على الحل الابتكاري للمشكلات والمهارات التعاونية، كما وأشارت دراسة عبد الناصر (2005) إلى فاعلية نظام تعليمي عبارة عن برنامج كمبيوتر قائم على بعض استراتيجيات الذكاء الصناعي تعمل على إثارة وتحسين التفكير الابتكاري.

وتشير النتائج في دراسة (النجار، وآخرون، 2012) إلى فاعلية استخدام نظم التعليم الذكية في تنمية بعض مهارات طلاب شعبة تكنولوجيا المعلومات في بناء المواقع الإلكترونية.

كما وبينت دراسة (أبو شمالة، 2013) وجود فاعلية للتدريس عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) باستخدام برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات المجموعة التجريبية. ومن هنا يتضح أن زيادة استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية ستساهم في الحد من ضعف الطلاب في جوانب محددة لا سيما ضعف التحصيل الدراسي.

ومن ناحية أخرى فإن الأبحاث التي تناولت دور الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية تكاد تكون محدودة -حسب علم الباحثة- وتبرز هنا الحاجة إلى المزيد من الدراسات التي تتناول توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

### من هنا فقد تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما هي درجة ممارسة المعلمين لدعم الطلاب خارج أوقات الدوام الرسمي من وجهة نظرهم؟
2. ما هي معيقات اكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب من وجه نظر المعلمين؟
3. ما التصور المقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي.

### ثانياً: أهداف الدراسة:

1. بيان درجة ممارسة المعلمين لدعم الطلاب خارج أوقات الدوام الرسمي من وجهة نظرهم؟
2. التعرف على معيقات اكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب من وجه نظر المعلمين؟
3. بناء تصور مقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي.

### ثالثاً: أهمية الدراسة:

1. قد تثري الدراسة الأدب التربوي من خلال دعمها للاستعانة بالذكاء الصناعي في العملية التعليمية.
2. يعد البحث الحالي استجابة لما ينادي به التربويون والقائمون على التطوير التكنولوجي في ضرورة إجراء دراسات في البرمجيات المتقدمة ونظم التعليم الذكية.
3. قد تساعد نتائج الدراسة في معالجة جوانب الضعف لدى الطلاب التي كشفتها الدراسة.
4. قد تساعد الدراسة القائمين على وضع المناهج في وضعها وإعدادها بما يتوافق مع برامج دعم الطلاب بعد أوقات الدوام الرسمي.
5. قد تساعد مقترحات الدراسة القائمين على العملية التعليمية في دعم الطالب خارج أوقات الدوام المدرسي.

### رابعاً: حدود الدراسة:

1. **الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على وضع** التصور المقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي.
2. **الحد الزمني:** السنة الدراسية 1440هـ - 1441هـ.
3. **الحد المكاني:** المملكة العربية السعودية.

### خامساً: مصطلحات الدراسة: 4.

#### 5. الذكاء الاصطناعي:

6. **يعرف (وليام جو، 2010، ص14) الذكاء الصناعي بأنه:** "ذلك العلم الذي يدرس كيفية بناء نظم الحاسوب بطريقة ذكية تعتمد على التوجيه الذاتي دون تدخل من العامل البشري، وقد أدى ذلك إلى كثير من الاكتشافات في مجال الحاسوب في العديد من الموضوعات الطبية والتعليمية والصناعية وغيرها".



7. **وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:** "هو عبارة عن نظم تدريس ذكية تحاكي المعلم البشري في سلوكه وتصرفاته من خلال معالجته لقدرات وإمكانات الطلاب عن طريق تحديد السلوك المدخلي، وتشخيص نطاق القصور ومعالجته، والتوجيه في الدرس، والتنوع في أساليب التدريس وتتبع المستوى المعرفي للطلاب، والتنوع في أساليب التفاعل مع المتعلم ومعالجة حل الصعوبات بطرائق غير خوارزمية في الحل بما يتناسب مع الفروق الفردية للطلاب، ويكون دور المعلم التوجيه والإرشاد".

8. **أوقات الدوام الرسمي:** تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: "هو الوقت الذي يكون الطالب فيه داخل المدرسة ويتلقى خلاله الدعم المعرفي والمهاري من المعلم.

### المحور الأول الذكاء الاصطناعي

#### مقدمة:

يشير الذكاء الاصطناعي إلى محاكاة الذكاء البشري من خلال إنشاء أجهزة مبرمجة لها القدرة على التفكير مثل الإنسان وتقليد أفعاله، كما يتم إطلاق هذا المصطلح على أية آلة تمتلك سمةً مرتبطةً بالعقل البشري مثل القدرة على التعلم وحل المشكلات.

#### أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي:

"هو ذلك العلم القادر على بناء آلات تؤدي مهمات تتطلب قدرًا من الذكاء البشري عندما يقوم بها الإنسان" (النعيمي، 2009، ص33).

ويعرفه (وليام جو، 2010، ص14) بأنه: "ذلك العلم الذي يدرس كيفية بناء نظم الحاسوب بطريقة ذكية تعتمد على التوجيه الذاتي دون تدخل من العامل البشري، وقد أدى ذلك إلى كثير من الاكتشافات في مجال الحاسوب في العديد من الموضوعات الطبية والتعليمية والصناعية وغيرها".

بينما يعرفه النجار (2012) بأنه: "علم يتعامل مع الآلات التي تساعد على إيجاد حلول للمشكلات الصعبة في شكل أكثر ملاءمة للإنسان، وهو يهدف إلى استخدام الحاسب لفهم الذكاء البشري.

وتعرف الباحثة الذكاء الاصطناعي إجرائياً بأنه: "هو عبارة عن نظم تدريس ذكية تحاكي المعلم البشري في سلوكه وتصرفاته من خلال معالجته لقدرات وإمكانات الطلاب عن طريق تحديد السلوك المدخلي، وتشخيص نطاق القصور ومعالجته، والتوجيه في الدرس، والتنوع في أساليب التدريس وتتبع المستوى المعرفي للطلاب، والتنوع في أساليب التفاعل مع المتعلم ومعالجة حل الصعوبات بطرائق غير خوارزمية في الحل بما يتناسب مع الفروق الفردية للطلاب، ويكون دور المعلم التوجيه والإرشاد".

#### ثانياً: أهداف الذكاء الاصطناعي:

**أشارت أبو شمالة (2013) إلى أهداف الذكاء الاصطناعي وهي على النحو التالي:**

1. الوصول إلى أنماط معالجة العمليات العقلية العليا التي تتم داخل العقل الإنساني.
2. تسهيل استخدام وتعظيم فوائد الحاسوب من خلال قدرته على حل المشكلات، وذلك سوف يسهل بعض التغييرات التي تساعد في عمليات التدريب والتعلم بطريقة جيدة وغير مكلفة.
3. تطوير برامج الحاسوب حيث تستطيع أن تتعلم من التجارب حتى تتمكن من حل المشكلات.
4. فهم طبيعة الذكاء الإنساني لعمل برامج حاسوب آلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، وهذا يعني قدرة البرنامج على معالجة مسألة ما أو اتخاذ قرار لموقف معين -بناء على وصف لهذا الموقف- والبرنامج يجد الطريقة المتبعة لحل المسألة أو لاتخاذ القرار بالرجوع إلى العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة التي تم تغذيتها للبرنامج مسبقاً.





5. تصميم أنظمة ذكية تعطي نفس الخصائص التي نعرفها بالذكاء في السلوك البشري، ويبحث في حل المشكلات باستخدام معالجة الرموز غير الخوارزمية.
6. قيام الحاسوب بمحاكاة عمليات الذكاء التي تتم داخل العقل البشري بحيث تصبح لدى الحاسوب المقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بأسلوب منطقي ومرتب وبنفس طريقة تفكير العقل البشري، وتمثيل البرامج الحاسوبية لمجال من مجالات الحياة وتحسين العلاقة الأساسية بين عناصره.
- وترى الباحثة أنه هدف الذكاء الاصطناعي يختلف حسب الغرض من توظيفه ومجال استخدامه، ويهدف استخدام الذكاء الاصطناعي في هذه الدراسة إلى استخدام أساليبه وطريقة معالجته للمعرفة وذلك لوضع مقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي.

### ثالثاً: مجالات الذكاء الاصطناعي البحثية والتطبيقية:

#### • مجالات الذكاء الاصطناعي البحثية:

- يحتوي علم الذكاء الاصطناعي من الناحية الأكاديمية على المجالات البحثية التالية (سالم، 2001، ص14-13):
- الإدراك وأساليب الأداء.
  - أساليب الاستنتاج والاستدلال.
  - العلم المعرفي.
  - نماذج الشبكات المعرفية العصبية.
  - العلم المعرفي.
  - نماذج الشبكات المعرفية العصبية.
  - الذكاء الاصطناعي الموزع.
  - تصميم الخوارزميات الوراثة.
  - تكنولوجيا قواعد المعرفة.
  - نماذج التعلم.
  - معالجة اللغات الطبيعية.
  - أساليب التخطيط وصنع القرار.
  - البرمجة الآلية.

#### • مجالات الذكاء الاصطناعي التطبيقية:

يهتم باحثو الذكاء الصناعي بإبداع ملامح وقدرات جديدة لأجهزة الحاسوب لكي يؤدي الناس خدمات بعينها لم تكن موجودة من قبل، وذات يوم سوف تصبح هذه الخدمات شيئاً مألوفاً لا تحتاج للمزيد من الأبحاث والتطوير، وعندئذ سوف ينتقل اهتمام باحثي الذكاء الاصطناعي إلى آفاق ومجالات جديدة ويتركون سائر المجالات القديمة للمهندسين والفنيين.

وقد أشارت (أبو شمالة، 2013، ص 37) إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يخدم تطبيقات بعينها في مجال الحاسوب ولكنه مجال متجدد الموضوعات لأنه يخدم التطبيقات التي تقع دائماً على حافة التكنولوجيا بصورة عامة وعلم الحاسوب بصفة خاصة والموضوعات التي يهتم بها باحثو الذكاء الاصطناعي هذه الأيام لن تكون هي ذات الموضوعات بعد عشر سنوات، بل ستظهر في الأفق احتياجات جديدة وأبحاث تعمل جاهدة لتحقيق هذه الاحتياجات.

وهناك تنوع كبير في التطبيقات التي يستخدم فيها الذكاء الاصطناعي نتيجة مشاركة فئات كثيرة من الباحثين والعلماء في الرياضيات والحاسوب واللغويات وغيرها من العلوم (الهادي، 2001، ص284). ومن المجالات الفرعية لتكنولوجيا الذكاء الصناعي التي تعمل في إنتاج نظم ذكية تساهم في العملية

التعليمية ما يلي (أبو شمالة، 2013، 37):

- معالجة اللغات الطبيعية.
- تكنولوجيا النظم الخبيرة.
- تكنولوجيا النظريات آلياً.
- إثبات النظريات آلياً.
- تمثيل المعارف آلياً.
- فهم اللغات الطبيعية.
- الوسائط المتعددة.
- الألعاب.
- حل المشكلات.
- الترجمة الآلية.
- البرمجة الآلية.

#### رابعاً: خصائص الذكاء الاصطناعي

يملك الذكاء الاصطناعي خصائص كثيرة جعلت منه استثماراً ذا فعالية في كثيرٍ من المجالات (بسيوني، 2005، ص 55-57) منها:

- القدرة على الاستنتاج والاستدلال.
  - القدرة على الاستنباط والادراك.
  - عدم الاعتماد على الأسلوب الخوارزمي في حل المشكلات.
  - التمثيل والمعالجة الرمزية.
  - احتضان المعرفة وتمثيلها.
  - القدرة على التعامل مع البيانات غير المكتملة.
  - القدرة على التعامل مع البيانات غير المكتملة.
  - القدرة على التعامل مع البيانات غير المؤكدة والمتضاربة.
  - القدرة على التعلم والإضافة إلى قاعدة المعرفة.
  - استخدام الحدس والقدرة على الحكم على الأحداث بالخبرة التجريبية.
- كما وتري الباحثة** أنه يمكن استخدام الذكاء الصناعي في مجالات التعليم ومؤسساته لرفع جودة التعليم من حيث: تسهيل الأعمال الإدارية وتقليل أخطائها، اتخاذ القرارات والاستشارات الإدارية والتعليمية المناسبة، تنظيم الجداول المدرسية حسب الظروف والإمكانات المتاحة، تصحيح الاختبارات، مواجهة المشكلات التي لم تستطع الطرائق التقليدية من علاجها.

#### المحور الثاني : ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي:

#### أولاً: أسباب ضعف التعلم لدى الطلاب:

##### 1. عوامل متعلقة بالنمو العقلي أو الجسمي:

مثل انخفاض الذكاء العام، أو ضعف بعض القدرات العقلية الخاصة، مثل القدرة اللغوية المرتبطة بالتحصيل في المواد اللغوية، أو القدرة العددية المرتبطة بالتحصيل في الرياضيات وهكذا، أيضاً تدخل تحت هذه الفئة عوامل متعلقة بالصحة العامة للطلاب، مثل إصابته بفقر الدم أو ضعف عام نتيجة سوء التغذية ما يجعله عرضة للشعور بالإرهاك وعدم القدرة على الانتباه والتركيز، وأخيراً تندرج تحت هذه الفئة بعض الإعاقات الحسية مثل ضعف البصر أو ضعف السمع مما قد يؤدي إلى إعاقة التحصيل الدراسي للطفل (عمران، 2007، ص 65).

## 2. العوامل النفسية الشخصية:

- وجود مشكلات نفسية أو عاطفية لدى الطالب أو انشغاله بأمر آخرى غير الدراسة.
- عادات الدراسة والاستذكار الخاطئة لديه مثل عدم المذاكرة أو لا بأول.
- نقص المهارات الأكاديمية الجيدة له دور في رسوب الطالب وتأخره الدراسي، ومن تلك المهارات مثلاً القدرة على أخذ الملاحظات أثناء الشرح والتحضير للدرس قبل ان يشرحه المدرس.
- انخفاض الدافع للإنجاز والتحصيل.
- الخجل والشخصية الضعيفة، والمفهوم السلبي للذات، وضعف الثقة بالنفس واحترام الذات خصوصاً فيما يتعلق بالقدرات الأكاديمية.
- الخوف والقلق من الفشل والنجاح.
- عدم القدرة على وضع أهداف واقعية مناسبة للقدرات.
- علاقات صداقة قليلة، والشعور بالوحدة والانسحاب الاجتماعي، وإن كانت لهم صداقات فهي تقتصر على المثل من الطلبة.
- العدوانية تجاه مصادر السلطة مثل الوالدين والمعلمين وعدم القدرة على ضبط الذات أو على تحمل المسؤولية (عاشور، 2007، ص 18).

## 3. عوامل متعلقة بالمدرسة :

- رداءة المنهج وعدم ملائمته.
- عدم كفاءة وخبرة المدرسين.
- كثرة تغيير المدرسين على الطالب.
- استخدام الأساليب التقليدية في التدريس (عاشور، 2007، ص 19).

## 4. عوامل متعلقة بالأسرة :

مثل التفكير الأسري والصراعات بين الوالدين قد تؤدي إلى تأخر الأبناء دراسياً، كما تشير بعض الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من المتأخرين دراسياً يأتون من أسر مستوى تعليم الوالدين فيها منخفض، وعدد أفرادها كبير، وبعضها يوجد فيها طلاق، كما تشير بعض الدراسات أن الفقر يؤدي إلى عدم القدرة على توفير الحاجات الأساسية للأبناء مثل التغذية الجيدة مما قد يؤثر على نموهم الجسمي والعقلي، وفقر الأسرة لا يعني فقط الفقر المادي فقد تكون الأسرة بحالة مادية جيدة ولكنها تعاني من فقر عاطفي يشعر فيه الأبناء بالإهمال مما قد يؤثر على دافعيتهم للإنجاز والتحصيل، كما أن أسلوب وخصائص الوالدين في تنشئة الأبناء له علاقة بالتأخر الدراسي؛ فالدراسات تشير إلى أن آباء وأمّهات المتأخرين دراسياً وضعيفي التحصيل يتصفون بخصائص معينة من أكثرها شيوعاً اللامبالاة، والفتور والعلاقات الضعيفة مع الأبناء الخالية من الدفء والمودة إضافة إلى عدم الاهتمام أو الاتجاهات السلبية نحو التعليم، ومن الأساليب التي قد تؤدي إلى التأخر هو اهتمام الوالدين الزائد عن الحد بالإنجاز والتحصيل، فمبالغة الوالدين في الضغط على الأبناء وانشغالهم الدائم والمفرط بتحصيل الطفل على حساب الأنشطة الأخرى الهامة في حياة الطفل قد يأتي بنتائج عكسية، الأخيرة هناك الأسلوب الذي يتميز بالحماية الزائدة، والتدخل في شؤون الطفل ومساعدته في كل صغيرة وكبيرة، فالوالد مثلاً يذاكر ويدرس ويساعد الطفل في كل ما هو مكلف به، فهذا الأسلوب قد يأتي بنتائج جيدة في السنوات الأولى ولكن بعد ذلك قد ينشأ عند الطفل اعتقاد بأنه لا يستطيع عمل أي شيء بنفسه وبالتالي لا تنمو عنده روح الاستقلالية والمقدرة الذاتية، وعادة يكون

الوضع أسوأ عندما يكون هناك تناقض في أسلوب الوالدين لرعاية الطفل مثلاً يكون الأب حازماً بشدة والأم تذلن وتستسلم للطفل في كل شيء محاولة تعويضه (حلمي، 2018، ص7).

وتضيف الباحثة على ما سبق أن نقص أو انعدام الإرشاد التربوي، وسوء التوافق المدرسي، وبعد المواد الدراسية عن الواقع، وعدم مناسبة المناهج وطرائق التدريس، وعدم مناسبة المناخ المدرسي العام، وعدم ملاءمة نظم الامتحانات، وقلة الاهتمام بالدراسة وعدم المواظبة وكثرة الغياب والهروب، وضعف الدافعية ونقص المثابرة وعدم بذل الجهد الكافي في التحصيل والاعتماد الزائد على الغير مثل الوالدين والدروس الخصوصية، والحرمان الثقافي العام.

### ثانياً: أهداف دعم الطلاب خارج أوقات الدوام الرسمي:

1. ترجمة القيم التربوية التي يدرسها الطالب نظرياً داخل الصف (التعاون مع أقرانه، الدقة في العمل، استغلال الفرص للإنتاج، تحمل المسؤولية).
2. تدريبه على التعلم الذاتي والمستمر.
3. تدريبه على أداء وإتقان العمل بجهد أقل ووقت أقصر.
4. اكتساب مهارة حل المشكلات، وكيفية التخطيط لأي مشروع يريد القيام به.
5. إثارة خيال وفكر الطالب، فيؤدي إلى الإبداع والابتكار، "كل مبدع مكتشف، وليس بالضرورة أن يكون كل مكتشف مبدعاً".
6. اكتساب مهارة انتقاء الكتب النافعة، والمفيدة، والمناسبة.
7. توظيف الأنشطة كوسائل تعليمية مشوقة لتنفيذ المواد الدراسية.
8. إتاحة الفرصة أمام الطلبة للانتفاع بأوقات الفراغ.
9. تدريب الطالب على الاستقلالية.
10. إنتاج وسائل تعليمية (عبد الرحمن، صفوت، 2011، ص 17).

### وتضيف الباحثة على ما سبق الآتي:

1. زيادة التحصيل الدراسي للطلاب.
2. ربط الطالب بالمواد الدراسية.
3. توجيه الطلبة ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم ومواهبهم والعمل على تنميتها.

### ثالثاً: أساليب دعم الطالب خارج أوقات الدوام المدرسي:

من خلال مطالعة الباحثة للعديد من الأدبيات فقط خرجت بعدة أساليب لدعم الطالب خارج أوقات الدوام الرسمي وأبرزها:

1. رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب ومطالب نموه.
2. تكليف الطلاب بعمل واجبات بيتية ومتابعة قيامهم بالواجبات البيتية.
3. توفير وسائل تعليمية للطلاب قد تساعد على الدراسة في البيت (فيديو، قصة، لعبة تعليمية ... إلخ).
4. توجيه أولياء الأمور تربوياً وأكاديمياً.
5. تشجيع الطلاب على الاستفادة من أوقاتهم خارج الدوام المدرسي.
6. تشجيع وتحفيز الطالب على الدراسة.
7. تطويع الوسائل التكنولوجية الحديثة لمتابعة الطالب خارج ساعات الدوام الرسمي.

قامت الباحثة بتقصي الدراسات السابقة من مصادر متعددة تمثلت في الرسائل العلمية، والأبحاث المنشورة في الدوريات والمؤتمرات العلمية، والمواقع المتخصصة على شبكة الإنترنت، وتم انتقاء أكثر الدراسات ارتباطاً، وأوثقها صلة بموضوع الدراسة الحالية من حيث ارتباطها بالموضوع، أو أهدافها، أو أدواتها، وإجراءاتها، فضلاً عن التركيز على اختيار الدراسات الحديثة، لأن الحداثة أكثر قرباً من الواقع الحالي، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم:

### أولاً: الدراسات السابقة:

#### 1. دراسة ماضي وآخرين (2018): أسباب ضعف تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأساسية في القراءة والكتابة وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمين، في دير علا - الأغوار، الأردن:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب ضعف تحصيل طلبة الصفوف الأولى في القراءة والكتابة من وجهة نظر المعلمين وسبل معالجتها، ولتحقيق أهداف الدراسة المنشودة تم استخدام المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في الاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى والتي أجريت الدراسة على 100 معلم ومعلمة وأظهرت النتائج إلى أن أسباب ضعف التحصيل في الكتابة جاءت في المرتبة الأولى والقراءة المرتبة الثانية، وأوصت الباحثة باعتماد مقترحات المعلمين لمعالجتها ومنها المتابعة المستمرة لطريقة رسم الحرف، ومراعاة ميول ورغبة الطلبة أثناء تأليف الكتب المدرسية.

#### 2. دراسة الجهني (2017): أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية:

هدف البحث إلى معرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية. وتم اتباع المنهج الوصفي باستخدام المقابلة وجداول الاستبانة لتسجيل المدرسين ملاحظاتهم بشأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العملية التعليمية. وانحصر مجتمع البحث في المدارس الثانوية في منطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة البحث من 300 طالب من مدارس المدينة المنورة؛ تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وبينت نتائج البحث تحقيق نسب عالية في نسبة التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على تحسين ممارسات وأساليب التعليم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والبعد عن الأساليب التقليدية ومتابعة الطلاب على تلك المواقع باستمرار.

#### 3. دراسة عزمي (2014): فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات صيانة شبكات الحاسب لدى طلاب تكنولوجيا التعليم:

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة تجريب بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات صيانة شبكات الحاسب، وتهدف إلى معرفة مدى فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية الذكية في حل مشكلات صيانة شبكات الحاسب في الجانب المعرفي والأدائي. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال استخدام اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة للقياس وطبقت أدوات الدراسة على عينة من 30 طالباً من الفرقة الثالثة بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بقنا. وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في درجات القياس البعدي لكل من الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استخدام بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الذكاء الاصطناعي في زيادة تحصيل المفاهيم في حل مشكلات صيانة شبكات الحاسب لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية.

4. **دراسة أبو شمالة وآخرين (2013): فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مبحث تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مبحث تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، وللتحقق من صحة الفروض في الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة في مدرسة شفا عمرو الثانوية للبنات في مدينة رفح، وتكونت العينة من 59 طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وباستخدام أدوات الدراسة المتكونة من (أداة تحليل المحتوى واختبار التفكير الاستدلالي، واختبار التحصيل الدراسي) وتوصلت لأهم نتيجة من نتائج البحث وهي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الذكاء الاصطناعي ومتوسط درجات طالبات المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية فالذكاء الاصطناعي جعل الطالبات أكثر إيجابية اكتشافاً وحفظاً للمعلومات ومقاومة لنسيانها، كما ساعدن على ربط الأفكار معاً وفهم وإدراك المهمات والأنشطة وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بإنتاج برامج تدريس ذكية تعاونية في المقررات بكافة أنواعها.

5. **دراسة الشيخ أحمد وآخرين (2013): فاعلية برنامج مقترح للتعليم التفاعلي المحوسب في معالجة ضعف تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في الرياضيات بمدارس وكالة الغوث بغزة:**

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى فاعلية برنامج تعليمي تفاعلي محوسب لمعالجة ضعف التحصيل لطالبات الصف الرابع الأساسي في موضوع الكسور العادية والأعداد الكسرية في مبحث الرياضيات، وتم استخدام المنهج التجريبي والاختبارات التحصيلية كأداة لجمع البيانات، وأجريت الدراسة على 60 طالبة من الطالبات ضعيفات التحصيل في الصف الرابع الابتدائي بمدرسة القرارة الابتدائية للاجئات بمنطقة خانينوس التعليمية وقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وعند تطبيق الاختبار التحصيلي نتجت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين وبينت مدى فعالية البرمجية التعليمية التفاعلية المحوسبة في معالجة ضعف الطالبات كما ظهر في المجموعة التجريبية التي درست ضمن هذه البرمجية على عكس المجموعة الضابطة التي درست بطريقة تقليدية وأوصى الباحث بضرورة اهتمام الوزارات بهذا النمط من التعليم المحوسب مع تنمية المعلمين لمهارات هذا المجال والاعتماد على الحواسيب كأداة تعليمية.

6. **دراسة الدايج وآخرين (2012): فاعلية التقنيات التعليمية في معالجة صعوبات تعلم القراءة لدى طلبة الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مشكلات الضعف القرائي لدى تلاميذ الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية والأساليب المستخدمة لمعالجة الضعف القرائي لدى تلاميذها، ومدى توظيف تقنيات التعليم الحديثة في معالجة هذا الضعف، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي في جمع وتحليل البيانات، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات. وقد تشكل مجتمع الدراسة من جميع المدارس الابتدائية التابعة لمكتب التربية والتعليم بمحافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من 75 من مديري المدارس والمعلمين بواقع 25 مدير مدرسة و50 معلماً. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود صعوبات قرائية شائعة عند التلاميذ تحتاج إلى خطط علاجية من خلال توظيف التقنيات الحديثة كالحاسب والسيبورة الذكية (التفاعلية)، وأوصت الدراسة بوضع الخطط العلاجية المناسبة لمعالجة

الصعوبات القرائية الشائعة عند التلاميذ وتنفيذ هذه الخطط بطرائق علمية وتربوية مدروسة وباستخدام التقنيات الحديثة.

## 7. دراسة النجار وآخرين (2012): فعالية برنامج قائم على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات بناء المواقع الإلكترونية التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا المعلومات في ضوء معايير الجودة الشاملة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج تعليمي ذكي في تنمية مهارات بناء المواقع الإلكترونية التعليمية لدى مطوري المواقع التعليمية في ضوء معايير الجودة الشاملة، حيث تكونت العينة من 20 طالباً بكلية تكنولوجيا المعلومات بجامعة سينا في مادة تطوير المواقع الإلكترونية، وتم اتباع المنهج شبه التجريبي، واستخدم برنامج تعليمي ذكي، واختبار لقياس مهارة بناء المواقع الإلكترونية التعليمية، وبطاقة ملاحظة لقياس أداء الطلاب. أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيّة، والضابطة في درجات القياس البعدي لكل من الاختبار وبطاقة الملاحظة وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية لكونها ذات متوسط أكبر من المجموعة الضابطة. وتشير النتائج إلى فاعلية استخدام نظم التعليم الذكية في تنمية بعض مهارات طلاب شعبة تكنولوجيا المعلومات في بناء المواقع الإلكترونية.

### ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة، سيتم عرض الجدول التالي الذي يوضح وجه المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث الهدف من الدراسة، منهج الدراسة المتبع، أداة الدراسة، عينة ومجتمع الدراسة

وجه المقارنة	الهدف من الدراسة	المنهج المستخدم	أدوات الدراسة	مجتمع وعينة الدراسة
الدراسة الحالية	بناء لتصور مقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي.	-الوصفي التحليلي -البنائي	الاستبانة	المعلمون
ماضي وآخرون (2018)	دراسة أسباب ضعف تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأساسية في القراءة والكتابة وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمين بدير علا الأغوار، الأردن	تتفق مع الدراسة الحالية باستخدام المنهج الوصفي.	تتفق مع الدراسة الحالية باستخدام الاستبانة.	اتفقت مع الدراسة الحالية كون مجتمع وعينة الدراسة هم معلمو ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى.
الجهني (2017)	أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية	تتفق باستخدامها المنهج الوصفي.	-تتفق مع الدراسة الحالية باستخدام أدوات الدراسة المقابلة.	تختلف لأن عينة ومجتمع الدراسة هم طلاب مدارس الثانوية في منطقة المدينة المنورة.
عزمي (2014)	دراسة فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات صيانة شبكات الحاسب لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.	تختلف مع الدراسة الحالية باستخدامها المنهج شبه التجريبي.	تختلف لاستخدامها: -اختبار تحصيلي -بطاقة ملاحظة للقياس	تختلف لأن عينة ومجتمع الدراسة هم طلاب الفرقة الثالثة بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بقنا
أبو شمالة وآخرون (2013)	فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مبحث تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة.	تختلف لاستخدامها المنهج التجريبي.	تختلف لاستخدامها: -أداة تحليل المحتوى -اختبار التفكير الاستدلالي -اختبار التحصيل الدراسي.	تختلف لكون عينة ومجتمع الدراسة هن طالبات مدرسة شفا عمرو الثانوية للبنات في مدينة رفح

وجه المقارنة	الهدف من الدراسة	المنهج المستخدم	أدوات الدراسة	مجتمع وعينة الدراسة
الشيخ وآخرون (2013)	فاعلية برنامج مقترح للتعليم التفاعلي المحوسب في معالجة ضعف تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في الرياضيات بمدارس وكالة الغوث بغزة.	تختلف لاستخدامها المنهج التجريبي.	تختلف لاستخدامها الاختبارات التحصيلية.	تختلف لأن عينة ومجتمع الدراسة هن الطالبات ضعيفات التحصيل في الصف الرابع الابتدائي بمدرسة القرارة الابتدائية
الدايج وآخرون (2013)	فاعلية التقنيات التعليمية في معالجة صعوبات تعلم القراءة لدى طلبة الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية.	تتفق باستخدامها للمنهج الوصفي التحليلي.	تتفق مع الدراسة الحالية باستخدامها للاستبانة.	تتفق مع الدراسة الحالية في أن عينة ومجتمع الدراسة هم المعلمون. بالإضافة للمدراء في هذه الدراسة.
النجار وآخرون (2012)	فعالية برنامج قائم على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات بناء المواقع الإلكترونية التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا المعلومات في ضوء معايير الجودة الشاملة.	تختلف لاستخدامها المنهج الشبه تجريبي.	تختلف لاستخدامها: -برنامج تعليمي ذكي. -اختبار للقياس -بطاقة ملاحظة للقياس.	تختلف لأن مجتمع وعينة الدراسة هم طلاب بكلية تكنولوجيا المعلومات جامعة سينا.
عبد الرحمن وآخرون (2011)	أثر استخدام الواجبات المنزلية في تحصيل الطلاب للمرحلة الأساسية في محافظة طولكرم	تختلف لاستخدامها المنهج التجريبي	تختلف لاستخدامها الاختبار التحصيلي.	تختلف لأن عينة ومجتمع الدراسة عبارة عن طلاب وطالبات الصف الرابع الأساسي لمدرسة ذكور وإناث بلعا.

### ثالثاً: الاستفادة من الدراسات السابقة:

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فقد استفادت الباحثة منها في:

1. إعداد الإطار النظري، والاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالموضوع.
2. إعداد أداة الدراسة، بحيث تكون مختلفة في محاورها عما ورد في الدراسات السابقة.
3. استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

### مقدمة:

قامت الباحثة في هذا الفصل بتقديم وصف لمنهجية الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطريقة بنائها وصدق وثبات أداة الدراسة، والخطوات التي اتبعتها في الدراسة وإجراءاتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات، وفيما يلي تفاصيل ذلك:

### أولاً: منهج الدراسة:

#### 1. المنهج الوصفي التحليلي:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن واقع دعم تعلم الطلاب في الأوقات خارج الدوام المدرسي، وكذلك الكشف عن معوقات اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين، ويعرف (الجيلاني وسلطانية، 2012، ص133) المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد، أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها، والعلاقات التي تتصل بها، وتغيرها، وكشف الجوانب التي تحكمها".

#### 2. المنهج البنائي:

اتبعت الباحثة المنهج البنائي من أجل بناء التصور المقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي، ويعرف (درويش وآخرون، 2017،



ص9) المنهج البنائي بأنه: "المنهج المتبع في إنشاء أو تطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد لم يكن معروفاً من قبل كبناء وحدة دراسية أو برنامج علمي جديد".

#### ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في المملكة العربية السعودية من العام الدراسي الحالي (1439-1440هـ).

#### ثالثاً: عينة الدراسة:

##### أ) عينة استطلاعية:

تم اختيار (30) استجابة عشوائياً وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم من أجل قياس صدق وثبات أداة الدراسة والعمل على تقنين الأداة وتطويرها، وتم تضمين هذه العينة عند تطبيق الدراسة الفعلية نظراً لتحقيق الصدق والثبات في أداة الدراسة.

##### ب) عينة الدراسة الفعلية:

تكونت العينة الفعلية للدراسة من عينة قصدية بلغت (120) معلماً ومعلمة، وقد استجاب منهم (108) معلم ومعلمة بنسبة 90 % وهي نسبة كافية من أجل تطبيق أداة الدراسة.

#### رابعاً: أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة في دراستها الاستبانة كأداة للدراسة، وتعرف (النوايسة، 2015، ص79) الاستبانة بأنها: "مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه، وتكون أسئلة الاستبانة كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها".

وتكونت الاستبانة من (12) فقرة موزعة على مقياسين حسب التالي:

#### جدول رقم 0.1 مقياس الاستبانة

المقياس	عدد الفقرات
واقع دعم تعلم الطلاب في أوقات خارج الدوام المدرسي التدريبية للمعلمين	6
معيقات اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب للمعلمين	6

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكارت الخماسي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة حسب الجدول التالي:

#### جدول رقم 0.2 مقياس ليكارت الخماسي

الاستجابة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

#### خامساً: صدق الاستبانة:

صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) استجابة، وقم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ومجموع درجات الاستبانة.

#### سادساً: ثبات الاستبانة:

الثبات يدل على اتساق النتائج، بمعنى إذا كرر القياس فإنك تحصل على نفس النتائج، وفي أغلب حالاته هو معامل ارتباط، وهناك عدد من الطرائق لقياسه ومن أكثرها شيوعاً هي طريقة معامل (ألفا كرونباخ) وطريقة تجزئة المقياس إلى نصفين. (الوادي والزعبي، 2011: 216)

وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ وهي أشهر الطرائق في قياس ثبات الأداة، وتكشف هذه الطريقة مدى تشتت درجات المستجيبين.

### جدول رقم 0.1 معامل ألفا كرونباخ

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
واقع دعم تعلم الطلاب في أوقات خارج الدوام المدرسي التدريبية	6	0.79
معيقات اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب للمعلمين	6	0.65

من الملاحظ في الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ يزيد عن 0.65، وهذا يدل على ثبات المقياسين، وبعد أن تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاستبانة، وبعد إجراء التعديلات خرجت الاستبانة بصورتها النهائية ملحق رقم (1) وهذا يجعل الباحثة مطمئنة لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.

### سابعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة سيتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لمعرفة خصائص العينة ومستوى شيعوع الظاهرة محل البحث لدى العينة.
2. قامت الباحثة باستخدام اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) من أجل اختبار رأي المستجيبين حول الظاهرة المراد قياسها.
3. معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي.
4. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبانة.

### نتائج الدراسة :

من خلال عمل الباحثة في مهنة التعليم شعرت بوجود ضعف في تشخيص واقع الطلاب التعليمي، وفي التعرف على الثغرات التعليمية التي يعاني منها الطلاب، وكيفية الاكتشاف المبكر لضعف الطلاب التعليمي، وكذلك وجود ضعف في دعم الطلاب خارج أوقات الدوام المدرسي، فقامت بالبحث في الدراسة الحالية في واقع دعم تعلم الطلاب في أوقات خارج الدوام المدرسي وكان بدرجة متوسطة، بنسبة 65.50%، وكذلك دراسة معيقات اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب وجاءت بدرجة كبيرة بنسبة 74.29%، وهذا الأمر دفع الباحثة لبناء التصور المقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي.

### 1. أهداف البرنامج المقترح:

- تحديد الأهداف التعليمية الواجب تحقيقها في كل مستوى تعليمي.
- تحديد الممارسات التي تشير إلى تحقق الأهداف التعليمية لدى الطلاب.
- تحديد نوع الدعم المناسب لكل طالب خارج أوقات الدوام المدرسي.
- بناء برنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي يربط بين الأهداف التعليمية والممارسات.
- تطبيق البرنامج المعتمد على الذكاء الاصطناعي بشكل عملي.

### 2. منطلقات التصور المقترح:

#### أ) منطلقات محلية:

- المساهمة في تحقيق رؤية المملكة 2030.
- المساهمة في تطوير العملية التعليمية.

#### ب) منطلقات عالمية:



- التوجه العالمي لتطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- الاهتمام العالمي بالاكشاف المبكر للضعف التعليمي.
- التوجه العالمي بالتعلم المستمر وخارج أسوار المدرسة.

### 3. مسوغات التصور:

- وجود معيقات في اكتشاف الضعف التعليمي.
- وجود ضعف في تقديم الدعم للطلاب خارج أوقات الدوام المدرسي.
- الاستفادة من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
- الاستفادة من أوقات الطلاب خارج أوقات الدوام المدرسي فيما يدعم تنمية قدراتهم.

### سادساً: ملخص نتائج الدراسة

1. قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ضعف التعليم لدى الطلاب ودعمهم خارج الدوام المدرسي.
2. أظهرت الدراسة أن دعم تعلم الطلاب في أوقات خارج الدوام المدرسي جاء بدرجة متوسطة، وبنسبة تأييد 65.50%.
3. أظهرت الدراسة أن معيقات اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب جاءت بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 74.29%.
4. بينت الدراسة أن تشجيع الطلاب على الاستفادة من أوقاتهم خارج الدوام المدرسي، جاءت بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 76.11%.
5. أظهرت الدراسة أن أقل دعم يقدم للطلاب خارج أوقات الدوام المدرسي هو "الدعم المقدم عبر المنصات التعليمية الإلكترونية" وجاء بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 60.74%.
6. أظهرت الدراسة أن أكثر معيق يحد دون اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب هو "العدد الكبير للطلاب داخل الفصل يمنع من اكتشاف ثغرات التعليم لدى الطلاب"، وجاء بدرجة كبيرة جداً وبنسبة تأييد 89.44%.
7. أظهرت الدراسة أن أقل معيق يحول دون اكتشاف الثغرات التعليمية وضعف الطلاب هو المنهاج، وجاء بدرجة متوسطة وبنسبة تأييد 62.96%.

### سابعاً: توصيات الدراسة:

1. تبني وزارة التعليم للتصور المقترح وتعميمه على المدارس.
2. توفير كافة الموارد البشرية والمادية لإنجاح التصور المقترح.
3. الاستفادة من كافة الوسائل المتاحة لدعم تعلم الطلاب خارج أوقات الدوام المدرسي.
4. إجراء دراسات وأبحاث لقياس أثر التصور المقترح على تحصيل الطلبة.

### مراجع الدراسة

1. أبو شمالة وآخرون (2013). "فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مبحث تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الحادي عشر بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
2. أبو شمالة، رشا عبد المجيد (2013). فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي في مبحث تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الحادي عشر بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
3. الجهني، خالد (2017). "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج.1، ع.4، ص 126-136.
4. الجيلاني، حسان وسلاطنية بلقاسم (2012). المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
5. حلمي، فايزة (2018). أبناؤكم يستغيثون منكم بكم، السعيد للنشر والتوزيع، القاهرة.

6. الدايج وآخرون (2012). "فاعلية التقنيات التعليمية في معالجة صعوبات تعلم القراءة لدى طلبة الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزعيم الأزهرى، الخرطوم، السودان.
7. درويش، عطا وآخرون (2017). دليل معايير جودة البحث العلمي، وزارة التربية والتعليم العالي، غزة، فلسطين.
8. سالم، عبد البديع (2001). تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، القاهرة، مطابع المؤسسة الأهلية للأجهزة العلمية ومهمات الكتاب.
9. الشيخ أحمد وآخرون (2013). "فاعلية برنامج مقترح للتعليم التفاعلي المحوسب في معالجة ضعف تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في الرياضيات بمدارس وكالة الغوث بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
10. صالح، فائق عبد الله (2009). أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرارات. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
11. عاشور، ختام عبد الرحمن (2007). فاعلية برنامج التعليم المساند في تحسين تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين.
12. عبد الرحمن وآخرون (2011). "أثر استخدام الواجبات المنزلية في تحصيل الطلاب للمرحلة الأساسية في محافظة طولكرم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
13. عبد الرحمن، صفوت هشام حسني (2011). أثر استخدام الواجبات المنزلية في تحصيل الطلاب للمرحلة الأساسية في محافظة طولكرم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين.
14. عبد الهادي، محمد فتحي (2001). النشر الإلكتروني وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.
15. عزمي، نبيل (2014). "فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات صيانة شبكات الحاسب لدى طلاب تكنولوجيا التعليم"، رسالة ماجستير غير منشورة، ع. 22، ص 279-235.
16. ماضي وآخرون (2018). "أسباب ضعف تحصيل طلبة الصفوف الثلاث الأساسية في القراءة والكتابة وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمين بدير علا الأغوار الأردن"، مجلة العلوم التربوية النفسية، مج. 2، ع. 11، ص 42-61.
17. مكاوي، مرام (2018). الذكاء الاصطناعي على أبواب التعليم، مقال منشور على موقع القافلة، تم مراجعته بتاريخ 2019/9/22 من الرابط التالي  
<https://qafilah.com/على-أبواب-التعليم-الذكاء-الاصطناعي-على-أبواب-التعليم/>
18. النجار وآخرون (2012). "فعالية برنامج قائم على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات بناء المواقع الإلكترونية التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا المعلومات في ضوء معايير الجودة الشاملة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
19. النجار، محمد خليفة (2012). فعالية برنامج قائم على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات بناء المواقع الإلكترونية التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا المعلومات في ضوء معايير الجودة الشاملة. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية والبحوث، جامعة القاهرة.
20. النجار، محمد خليفة (2012). فعالية برنامج قائم على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات بناء المواقع الإلكترونية التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا المعلومات في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية والبحوث، القاهرة.
21. النوايسة، فاطمة (2015). أساسيات علم النفس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
22. الوادي، محمود حسين والزعبي، علي فلاح (2011). أساليب البحث العلمي مدخل منهجي تطبيقي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

# دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية

لدى طلاب التعليم العام

د. هيفاء محمد الدعلان

مشرفة التطوير المهني التعليمي

بإدارة التطوير المهني التعليمي بمنطقة عسير

haifadalan@gmail.com

## ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى معرفة دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، ومعرفة المعوقات التي تحول دون تطويرها، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (100) طالبًا وطالبة من طلاب التعليم العام في المدارس التابعة لمنطقة عسير التعليمية، وتحددت أداة البحث في استبانة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مهارات ريادة الأعمال الافتراضية المراد تطويرها لدى طلبة التعليم العام هي المهارات التكنولوجية ومهارات إدارة الأعمال والمهارات الريادية الشخصية التي تُستخدم في البيئات الافتراضية مثل منصة مدرستي، وأشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للمحور الأول: دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، قد بلغ (3,55)، وبوزن نسبي (72,6%) بدرجة كبيرة، وأيضًا المتوسط الحسابي للمحور الثاني: المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، قد بلغ (3,51)، وبوزن نسبي (70,23%) بدرجة كبيرة، وفي ضوء هذه النتائج أوصى البحث بضرورة العمل على تطوير قدرات الطلبة لمهارات ريادة الأعمال الافتراضية خصوصًا عند استخدام البيئات الافتراضية كمنصة مدرستي، وذلك من خلال تقديم التوجيه والإرشاد المناسب لهم من قبل المعلمين، وتوظيف تقنيات التحول الرقمي في التعليم المتنوعة لتنفيذها في المناهج التربوية بهدف إكساب الطلاب مهارات ريادة الأعمال لعمل المشاريع الريادية مستقبلاً.

**الكلمات المفتاحية:** التحول الرقمي في التعليم، مهارات ريادة الأعمال الافتراضية.

## Abstract:

The aim of this research is to examine the role of digital transformation in education to develop virtual entrepreneurship skills among general education students, and to know the obstacles that prevent their development. The researcher followed the descriptive survey approach, and the research sample consisted of (100) students from general education students in schools affiliated to the region Asir educational, and the research tool was determined in a questionnaire, and the results of the research concluded that the virtual entrepreneurship skills to be developed among general education students are technological skills, business management skills and personal entrepreneurship skills that are used in virtual environments such as the Madrasati platform, and the results indicated



that the arithmetic average of the first axis The role of digital transformation in education to develop virtual entrepreneurial skills among general education students has reached (3.55), with a relative weight (72.6%) to a large extent, as well as the arithmetic mean of the second axis: the obstacles that prevent digital transformation in education to develop The virtual entrepreneurship skills of general education students reached (3.51), with a relative weight (70.23%) to a large extent, and in light of these results the research recommended the necessity of working to develop students' capabilities Virtual entrepreneurship skills, especially when using virtual environments as a platform for my school, by providing appropriate guidance and counseling to them by teachers, and employing digital transformation techniques in various education to implement them in educational curricula with the aim of providing students with entrepreneurial skills to work on entrepreneurial projects in the future.

**Key Words:** Digital Transformation in Education, Virtual Entrepreneurial Skills.

#### مقدمة البحث:

شهد العالم تحولاً جذرياً في مجال تناقل المعلومات وتوفيرها وانتشار مصادرها الرقمية وسهولة الوصول إليها، والذي ساهمت التطورات في مجال تقنية المعلومات والاتصالات والإنترنت في تحقيق ذلك حتى أصبح العالم قرية صغيرة لا تكاد تحدث أحداث في أجزاء منه حتى تصبح معلومة في جميع الأنحاء بيسر وسهولة. وأصبحت الصورة الرقمية للمعلومات أمراً شائعاً يمكن أن تحل محل الصور المادية والمطبوعة بشكل كبير، وهذا التحول الكبير يشمل المناهج التربوية وطرق تدريسها وإيصالها للطلاب والمتعلمين بصورة رقمية سهلة وجذابة. (محمود، 2016، ص3)

وقد شهدت قطاعات التعليم تحولات كبيرة خلال العقد الماضي باتجاه التقنيات الرقمية لتواكب التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات التعليم الرقمية واكتساح الإنترنت كمصدر لا يضاهاى للمعلومات، بالإضافة إلى تطور التقنيات الرقمية لتدخل في معظم شؤون حياة الأفراد والمجتمعات مما دفع صناعات القرار في قطاعات التعليم إلى تشجيع ودعم استخدام البيئات الافتراضية للتعليم (غران، 2017). وظهر ذلك جلياً خلال جائحة كورونا العالمية التي فرضت الكثير من القيود الاجتماعية وأجبرت الكثير من الناس على تغيير أنماط ممارساتهم اليومية ووضعت دول العالم أمام تحدي كبير في التخفيف من سلبيات الإجراءات الاحترازية بالتحول الرقمي في معظم شؤون الحياة اليومية وطبيعة الأعمال وعلى رأسها التعليم الرقمي والفصول الافتراضية (منصة مدرستي على سبيل المثال).

ولعل من أبرز التحديات التي تواجه قطاع التعليم في توجهه الحديث لتطوير مهارات ريادة الأعمال لدى النشء في المراحل الأساسية والجامعية هو كيفية استثمار التحول الرقمي في تنمية مهارات ريادة الأعمال، وهذا التوجه لدى قطاع التعليم نابع من إدراك أصحاب القرار أن للتعليم دور أساسي في تنمية ريادة الأعمال في سن مبكرة، قد تصل إلى رياض الأطفال، ويمتد إلى مراحل متقدمة من التعليم العالي، ولهذا عمدت الدول المتقدمة على تعزيز التعليم الريادي في المراحل الدراسية الأولى، وتشجيع الطلاب على حب الاستطلاع والتساؤل والانفتاح على ما هو جديد، والتركيز في

المرحلة الثانوية على التعليم الريادي الموجه والقائم على التحليل، وحل المشكلات بأساليب إبداعية، وتشجيع التفكير الناقد (الشميمري والمبيريك، 2011، ص31، السعيد، 2015، ص133).

وقد أصبح التعليم الريادي وسيلة العصر في تغيير ثقافة الأفراد والمجتمع وأساليب تفكيرهم ليصبحوا مبادرين، لديهم الإرادة والقدرة لتحويل الأفكار أو الاختراعات الجديدة إلى مشروعات تجارية ناجحة، ليسهم التعليم الريادي في إعداد وتأهيل الثروة البشرية التي تساهم في رفع المستوى الاقتصادي الاجتماعي لأفراد الدولة وزيادة رفايتهم، من خلال تعديل أنماط السلوك التقليدية ونمط التفكير التقليدي ونظام القيم والاتجاهات بما يناسب الطموحات التنموية للمجتمع (السعيد، 2015، ص134). ولذلك يحتل التعليم الريادي مركزاً هاماً في خطة التحول الرقمي ضمن إجراءات قطاع التعليم في مواجهة الجائحة الحالية، ومن ذلك ارشاد الطلاب وتوجيههم نحو كيفية استخدام البيانات الافتراضية كمنصة مدرستي والتي تعتبر تحولاً رقمياً، ويمكن من خلالها تطوير مهاراتهم الريادية الافتراضية لصنع مشاريع ريادية حقيقية مستقبلاً.

### مشكلة البحث:

في ظل الأزمة التي يواجهها العالم في عام 2020م، بسبب انتشار جائحة كورونا، وسعي الدول للتخفيف من سلبيات الإجراءات الاحترازية، ومضاعفات الجائحة صحياً واقتصادياً للبحث في البيانات الافتراضية والحلول التقنية عن بدائل يمكن من خلالها تجاوز الأزمة بأقل الخسائر الممكنة، فتحت آفاق جديدة لم تكن ميسرة سابقاً وذلك للزخم الكبير الذي أحدثته الجائحة، مما ساهم في تضخم قطاع ريادة الأعمال في المجال التقني والرقمي بشكل مذهل، كما أدى إلى زوال كثير من المشاريع التقليدية ليحل محلها مشاريع ريادية تقنية واعدة تنبئ في مجملها بتحول كبير في النهضة الاقتصادية للبلاد.

ويمكن الاستدلال بما سبق والقياس عليه في التحول الجاري في قطاع التعليم نحو التعلم الرقمي والبيانات الافتراضية والذي بدوره سيغير كثيراً من ديناميكية التعامل بين أجزاء الثلاث التربوي: المعلم، المتعلم، والبيئة التعليمية. وهو ما يدفع إلى القناعة، فعلاً ب: "أن دور المتعلم في العملية التعليمية قد تغير، ومن ثم فإن دور المعلم قد تغير هو الآخر من كونه مصدرًا ومدرّبًا ومنظّمًا ومخطّطًا للعملية التعليمية التعليمية، وغير ذلك من الأدوار التي يقتضيها تحول المتعلم من مستقبل سلبي للمعلومات إلى متعلم فعال، وهذا الموقف التعليمي يتم في بيئة غنية بمصادر المعلومات وتقنية المعلومات والاتصالات" (الرحبوي، 2013، ص47).

وعلى الرغم من تطبيق قطاع التعليم لمبادرات تقنية وافتراضية قبل وخلال الجائحة، إلا أن تطبيق هذه المبادرات كان ضعيفاً قبل الجائحة، حيث لم يشهد قطاع التعليم إلا بعض التطبيقات المجزئة والمنفردة والتي عادة ما تكون للاستشهاد بمستقبل التعليم وليست تحولاً جذرياً أنياً (مثل بوابة المستقبل). وبعد حدوث الجائحة تم الانتقال كلياً للاعتماد على التقنيات الرقمية والبيانات الافتراضية دون إعداد وتأهيل كافي للمنسوبين والطلاب والبنى التحتية، وهو حتماً سيضعف مخرجات العملية التربوية خلال الجائحة. ولن تكون مهارات ريادة الأعمال بمنأى عن ذلك. ومن هنا تنبع مشكلة البحث والتي تتمثل في معرفة دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، ومن ثم التعرف على المعوقات التي تحول دون تطويرها لديهم، سعياً لتنفيذ أعمال ريادية مستقبلاً لتحقيق رؤية المملكة 2030 في الحصول على تعليم ريادي متميز.

تحدد أسئلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

- 1- ما مهارات زيادة الأعمال الافتراضية المراد تطويرها لدى طلاب التعليم العام؟
- 2- ما دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات زيادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام؟
- 3- ما المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات زيادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام؟

## أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تحديد مهارات زيادة الأعمال الافتراضية المراد تطويرها لدى طلاب التعليم العام.
- 2- التعرف على مستوى التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات زيادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام.
- 3- الوقوف على المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات زيادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام.

## أهمية البحث:

يمكن تقسيم أهمية البحث إلى جانبين، هما:

**الجانب النظري:** تتمثل أهمية البحث في كونه يدرس موضوعاً كان وسيظل من المواضيع المتجددة والمهمة بالنسبة للمملكة العربية السعودية، وهو تقديم الخدمات التعليمية إلى الطلاب بشكل إلكتروني افتراضي، ومساعدتهم على تطوير مهارات زيادة الأعمال لديهم في تكوين مشاريع تخصصهم، ويأتي فإن هذا البحث تعزيزاً للرؤية المملكة 2030 في الارتقاء بمؤسسات التعليم، من خلال توظيف التقنيات الإلكترونية في تطوير مهارات زيادة الأعمال لدى طلاب التعليم العام، لذا يؤمل أن يكون هذا البحث إضافة للإنتاج الفكري في موضوع التحول الرقمي في التعليم وإمكانية تطبيقه في مشاريع ريادية تخص الطلبة في التعليم العام.

**الجانب العملي:** يمكن للفئات التالية الاستفادة من نتائج هذا البحث وهي:

- مؤسسات التعليم: عن طريق إمكانية تعريفهم على دور التحول الرقمي في التعليم بالمملكة، على ما تم إنجازه في المشروعات التحولية الرقمية مثل: برنامج المستقبل، منصة مدرستي، وذلك من خلال مساعدة أصحاب القرار بها والمسؤولين في وضع الاستراتيجيات والخطط المستقبلية المناسبة لتطوير مهارات زيادة الأعمال الافتراضية لدى الطلاب من خلالها.
- المعلمون: عن طريق وضع الأدلة المناسبة لاستخدام البيئات التعليمية الافتراضية كتحويل رقمي في التعليم لتطوير مهارات زيادة الأعمال الافتراضية لدى طلابهم.



- الباحثون والمهتمون: المساهمة في فتح بوابة البحث للباحثين والمهتمين بالموضوع في مجالات تخص التحول الرقمي في التعليم من خلال استخدام تقنياته التكنولوجية المختلفة، وذلك في تطوير مهارات زيادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام.

## حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحد الموضوعي: التعرف على دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات زيادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام.
- الحد البشري: عينة من طلاب التعليم العام.
- الحد المكاني: المدارس في مراحل التعليم العام بإدارة تعليم منطقة عسير في المملكة العربية السعودية.
- الحد الزمني: وذلك خلال العام الدراسي (1440هـ-1441هـ).

## مصطلحات البحث:

### التحول الرقمي في التعليم:

تُعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مشروع حكومي يشمل مؤسسات التعليم في المملكة، ويتمثل في تحويل التعليم من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني الذكي، بالاعتماد على التقنيات الحديثة والمطورة.

### مهارات زيادة الأعمال الافتراضية:

تُعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: تلك المهارات التكنولوجية والريادية والشخصية التي يمكن تطويرها لدى طلاب التعليم العام في مدارس إدارة تعليم منطقة عسير في المملكة، وذلك من خلال تدريسهم المناهج التعليمية في البيئات التعليمية الافتراضية كمنصة مدرستي، حيث يمكن قياس مدى تطويرها لديهم من خلال الدرجة الكلية لاستجابتهم حول فقرات أداة الاستبانة.

## الخلفية النظرية للبحث:

### أولاً- الإطار النظري:

#### • التحول الرقمي في التعليم:

الرقمنة أو التحول الرقمي كما جاء في قاموس ODLIS على الخط المباشر "عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي من أجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني، وفي سياق نظم المعلومات، عادة ما تشير الرقمنة إلى تحويل النصوص المطبوعة أو الصور (سواء كانت صورة فوتوغرافية أو إيضاحيات أو خرائط... إلخ) إلى إشارات رقمية ثنائية Binary Signals باستخدام نوع ما من أجهزة المسح الضوئي Scanning التي تسمح بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسب، أما في سياق الاتصالات بعيدة المدى، فتشير الرقمنة إلى تحويل الإشارات التناظرية المستمرة إلى إشارات رقمية ثنائية (Reitz, 2002).

## فوائد التحول الرقمي في التعليم:

قام موقع FMSS (2019) بتحديد فوائد التحول الرقمي في التعليم، وهي:

- مع التحول الرقمي في التعليم سيصبح الطالب عنصراً مكوناً في العملية التعليمية ليس المتأثر.
- سيتم تجميع نموذج التعليم عبر الإنترنت بشكل متصل أو غير متصل.
- سيتم تصميم خبرات تستند للتطبيق والإلهام والشجاعة للطلاب.
- سيتم إنشاء عقل وانضباط مشتركين حول التعليم بشكل مستقل عن الزمان والمكان والجهاز.
- لن يكون المعلم بعد الآن عنصراً ذاتياً للمعرفة، وسيبدأ بتوجيه الطالب إلى مصدر المعلومات المؤهلة والمتنوعة.
- المهم هو تعلم الطالب بسرعه الخاصة وليس لمتوسط سرعة الصف. التحول الرقمي في التعليم يجلب هذا.
- بدلاً من استنباط نتائج بالقياس باستخدام الدرجات، سيتم ضمان أن يأخذ الطالب دوراً نشطاً في العملية.
- يمكن استخراج جميع نتائج الامتحانات في وقت قصير للغاية
- سيتمكن الطلاب من الوصول إلى نتائج الاختبار في النظام عبر الإنترنت وإتاحة اختياراتهم المدرسية من خلال نفس النظام .
- سيتم عقد إحصاءات نجاح صحيحة للطلاب وسيتم تقديمها لصالح استخدام المؤسسات اللازمة في جميع أنحاء البلاد.

## التحول الرقمي وتأثير اعتماد التقنيات الجديدة في التعليم:

تري هيام هايك (2020) أن التحول الرقمي يعمل على دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع الجوانب، مما يتطلب تغييرات في مجالات التكنولوجيا والثقافة والعمليات، من بين أمور أخرى. من أجل الاستفادة من التقنيات الناشئة والتوسع السريع في الأنشطة البشرية، يجب على المنظمات إعادة اختراع نفسها وتحويل جميع عملياتها، وبحيث تضع أي استراتيجية الابتكار في التكنولوجيا وتعديل الثقافة المؤسسية ضمن أولوياتها، حيث تشمل مساحات التعلم الجديدة البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي (AI) كموارد تعليمية، مما يضيف قيمة إلى القضايا المترابطة في التعليم. وبالتالي، تسمح البيانات الضخمة للطلاب باكتشاف الاتجاهات فيما يتعلق بأساليب التدريس الجديدة، ومن ناحية أخرى، تعمل الروبوتات والأتمتة وغيرها من أدوات التعلم التكنولوجي على تغيير طريقة حياتنا وعملنا وتفاعلنا. وبالتالي، تواجه المؤسسات التعليمية التحدي المتمثل في الحفاظ على نظام التعلم الذي ينفذ ثقافة التعلم المستمر والتعلم الذي تقوده التقنيات الناشئة، هذا بالإضافة إلى أن التحول الرقمي يمتلك القدرة على قيادة التعليم العملي والإبداعي، ويعمل على تضمين نماذج تعليمية جديدة للطلاب والمعلمين وللعملية التعليمية برمتها، كما ويراهن على الإبداع وريادة الأعمال، حيث أنه يمثل فرصة لزيادة التغطية التعليمية والإنتاجية للمؤسسات.

## تقنيات التحول الرقمي في التعليم:

ذكرت المنصة الوطنية الموحدة (GOV) (1441هـ) أهم التقنيات التي يستخدمها التحول الرقمي في التعليم وهي:

- الحوسبة السحابية.
- أجهزة الهاتف المحمولة.
- منصة إنترنت الأشياء.
- شبكات التواصل الاجتماعي.
- تقنية كشف المواقع.

- التفاعل التقدّم بين الإنسان والآلة.
- التوثيق وكشف عمليات الاحتيال.
- الطباعة ثلاثية الأبعاد.
- أجهزة الاستشعار الذكية.
- الواقع المعزز (أجهزة قابلة للارتداء).
- تحليل البيانات الكبيرة والخوارزميات المتقدمة.

### الاستراتيجية الوطنية للتحوّل الرقمي في المملكة:

اتخذت المملكة العربية السعودية قفزات نوعية لتسريع التحوّل الرقمي وتبني أنظمة الاتصالات وتقنية المعلومات وتفعيل استخداماتها للوصول إلى مجتمع معلوماتي واقتصاد رقمي، إلى جانب تحقيق معدلات عليا من الرفاهية للفرد وتسهيل أمور حياتهم المعيشية، وللوصول إلى هذه الرؤية عملت على تطوير العمل الحكومي ونشر مفهوم التعاملات الإلكترونية في الجهات الحكومية المختلفة، لتكون نموذجاً رقمياً يحقق الاستدامة الاقتصادية والريادة العالمية، ويحسن من جودة الحياة، ولما يتطلبه التحوّل الرقمي بالمملكة من إمكانات لتحقيق الغايات المتوخاة منه، أنشئت لجنة دائمة باسم اللجنة الوطنية للتحوّل الرقمي، لتتولى رسم السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالمستوى الرقمي على مستوى الأجهزة العامة ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتنفيذها، وضمان تنسيق المبادرات المتصلة بذلك، بالإضافة إلى الإشراف على برنامج التحوّل الرقمي واعتماد خطط عمله وتشغيله (المنصة الوطنية الموحدة، 1441هـ).

وتنفّذ وزارة التعليم السعودية استراتيجية للتحوّل الرقمي للخدمة التعليمية والمناهج، تستهدف 23 ألف مدرسة على مستوى البلاد بنهاية عام 2022م، وقال الدكتور محمد العنزي، مدير وحدة التحوّل الرقمي بوزارة التعليم السعودية، في اتصال هاتفي مع "الشرق الأوسط": "إن وزارة التعليم أطلقت مبادرة للتحوّل الرقمي، بما يخدم الطالب والمعلم على حد سواء، عبر تعزيز مستقبل العملية التعليمية، وتتضمن استراتيجيات تدعم فرص التعلّم، وتعمل على أتمتة المناهج والتدريس، وتعزز آليات العمل التربوية"، وأكد مدير وحدة التحوّل الرقمي بوزارة التعليم السعودية أن إنجاز مبادرة التحوّل الرقمي للمناهج والمدارس سيرتب انخفاضاً كبيراً جداً في عدد المدارس والمدرسين، فضلاً عن تسهيل التحصيل العلمي والأكاديمي للطالب في كل زمان ومكان، وتحفيزه للابتكار والإسهام في صنع جودة الحياة (يوسف، 2019).

وفي ضوء ما سبق، فإن التعليم الريادي يتجه نحو التخلي عن الكتب الورقية والدفاتر التقليدية، إضافة إلى الأدوات التي اعتدنا عليها لعقود طويلة، واستبدالها بالحواسيب والهواتف الذكية والمذكرات الذكية والسبورة الإلكترونية، والبيئات التعليمية الافتراضية كمنصة مدرستي، وبوابة المستقبل.

## ريادة الأعمال:

### مفهوم ريادة الأعمال:

هناك العديد من التعريفات التي تشتمل على ريادة الأعمال، فقد عرّفها محمد (2014، ص219) بأنها: "عملية إنشاء مؤسسة (منظمات) جديدة أو تطوير منظمات قائمة، وهي بالتحديد إنشاء عمل، أعمال جديدة أو الاستجابة لفرص جديدة عامة، وتختلف أنشطة ريادة الأعمال باختلاف نوع النشاط الذي تتبعه هذه المؤسسة الناشئة".

كما اتفق إبراهيم (2015، ص138)، و"كوستن وآخرون" (Costin et al, 2018) على تعريف ريادة الأعمال بأنها: "قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال ويشمل الإبداع والابتكار وحساب المخاطر، وكذلك القدرة على تخطيط وإدارة المشروعات من أجل تحقيق الأهداف ودعم الفرد والمجتمع، وبما يجعل العاملين أكثر وعيًا بعملهم وأكثر قدرة على اغتنام الفرص".

ويمكن القول أن مفهوم ريادة الأعمال بأنها: قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال وتشتمل على الإبداع والابتكار، لتحقيق الأهداف الاستراتيجية والتفكير المنظم نحو نجاح المشروعات الاقتصادية والتعليمية وغيرها.

### أهداف ريادة الأعمال:

يسعى تعليم ريادة الأعمال إلى بناء عقلية تتبنى المبادرة، وتسعى للابتكار وتمتلك مهارة حل المشكلات، كما تخلق المواطنة النشطة لدى الأفراد، وتساعد الشباب كي يصبحوا مبتكرين ومشاركين في سوق العمل، ويتم تطبيق التعليم للريادة من خلال مجموعة من التجارب المختلفة التي توفر للطلبة امتلاك الرؤية المستقبلية للاستفادة من الفرص المختلفة، وتهدف إلى رفع قدرة الأفراد على استشرف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والاستجابة لها، وتشجيعهم على تطوير الذات، والمبادرة وتحمل المسؤولية والمخاطر، فإن تعلم الريادة يعزز فرص التنمية البشرية والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المعرضة للخطر، ومن المتوقع أن يساعد التعليم الريادي على المشاركة في الأنشطة المدرة للدخل، ويمكن أن يسهم في التغلب على مشكلات الفقر، وإيجاد سبل عيش كريم ومستدام للأفراد وللأسر (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، 2012).

وقد بدأ اهتمام واسع لدى صناع السياسات التربوية والأكاديميين نحو التعليم لريادة الأعمال (Almahdi & Dickson, 2010). وذلك من منطلق أن تعرض الطلاب لدراسة مقررات الريادة والإبداع من المحتمل أن يؤدي وبشكل كبير إلى أن يصبحوا الطلبة على وعي كاف في محطات مهنية عند أي نقطة يتوقفون عندها في المستقبل.

ويمكن القول أن أهداف التعليم الريادي يساعد على المشاركة في الأنشطة التي تساهم على زيادة الدخل لدى الأفراد والمجتمعات، وبالتالي التغلب على قضايا الفقر وإيجاد سبل العيش الكريم وتحقيق رؤية المملكة 2030 نحو اقتصاد مزدهر.

### أهمية ريادة الأعمال:

قام الدبوسي (2017، ص23) بعرض أهمية ريادة الأعمال، وهي:

- الاستقلالية: إن ملكية المشروع تتيح لرائد الأعمال الاستقلالية والفرصة لتحقيق ما يصبو إليه.
- فرص التميز: يمكن من خلال ريادة الأعمال تحقيق أهداف متميزة مختلفة عن الآخرين.
- فرصة لتحقيق أقصى الطموحات: يحقق رواد الأعمال طموحاتهم في أعمالهم واستثماراتهم من خلال التعبير عن مكنوناتهم وتحقيق ذاتهم.
- فرصة تحقيق أرباح: تعد الأرباح التي تحققتها المشروعات الريادية من أهم الدوافع لإنشاء هذه المشروعات.
- فرصة للمساهمة في المجتمع: يتمتع رواد الأعمال بالثقة والاحترام في مجتمعاتهم من خلال ممارسة المسؤولية الاجتماعية للمشروعات.

- توفير فرص عمل أخرى للآخرين: تمكن ريادة الأعمال بإتاحتها فرص عمل للآخرين.

## معوقات ريادة الأعمال:

يورد الشميمري (2010) بعض المعوقات المرتبطة بالتعليم المتمثلة في الآتي:

- ضعف التركيز على نشر ثقافة ريادة الأعمال داخل البيئات التعليمية، خاصة الجامعية منها.
- غياب التعلم القائم على الابتكار والابداع والنقد، والاستنتاج والاستنباط والاستقراء.
- القصور في دعم الموهبة واستكشاف الرواد واحتضانهم وتبني مشروعاتهم ومخترعاتهم، وتوفير القروض اللازمة لإقامتها.
- قصور مخصصات البحث العلمي في الدول العربية والنظر إلى الأبحاث بأنها ليست ذات جدوى.
- غياب التعلم التطبيقي والتخصصات المتداخلة، ما أحدث فجوة بين احتياجات التنمية وسياسات التعليم العالي بالجامعات والمعاهد.
- البرامج التدريبية المكملة للتعليم الجامعي أو ما يسمى بالتعليم المستمر.

ويقترح العثيم (2012) للحد من المعوقات التي تواجه ريادة الأعمال اتباع الآتي:

### - التعليم والتدريب، من خلال:

- تطوير مناهج التعليم وتوجيهها نحو تعزيز وتشجيع ريادة الأعمال، وتنمية مهارات التفكير الإيجابي والإبداعي والابتكاري.
- التوسع في برامج التدريب التي من شأنها تنمية وتطوير الذات، وبناء القدرات الشخصية واكتساب مهارات العمل الأساسية، مثل: مهارات الاتصال، إعداد خطط العمل، بناء فرق العمل، مبادئ التسويق، مبادئ المحاسبة المالية، وخدمات العملاء وغير ذلك.
- **التوجيه والإرشاد الدائمين**، ويتمثلان في:
  - توسيع قاعدة التوجيه والإرشاد من خلال ربط الرياديين ببرامج تحفيز الأفراد والمؤسسات.
  - تأسيس مراكز بحوث تسهم في إعداد دراسات جدوى ودراسات استطلاعية واستكشافية تبصر الرياديين بالمشروعات المجدية وتوجيههم إليها، والربط بين مراكز البحوث وحاضنات المشاريع الريادية للشباب.
- **التمويل**، ويتم من خلال:
  - التوسع في استحداث أنظمة تمويل غير تقليدية تلائم المشروعات الناشئة كشركات رأس المال الجريء.
  - إنشاء شركات مع مؤسسات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني؛ لتوفير القروض الميسرة التي لا تثقل كاهل المقترض المؤسس لمشروع ريادي.
- **التمكين**، وذلك من خلال:
  - تيسير وتذليل الإجراءات الحكومية الخاصة بتأسيس المشروعات الناشئة ومزاولة نشاطها عن طريق تأسيس مراكز الخدمة الموحدة، البوابات الالكترونية، مما يضمن تسهيل إقامة المشاريع.
  - تهيئة البنية التحتية المادية والمعلوماتية والمؤسسية الداعمة لرواد الأعمال، توفير شبكة معلومات كافية عن مجالات ريادة الأعمال والمشاريع الابتكارية.

بعد إطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة العربية منها والأجنبية عبر الشبكة العنكبوتية، فقد وجدت الدراسات السابقة التي اهتمت بمتغيري البحث الحالي، هما: التحول الرقمي في التعليم وكذلك مهارات ريادة الأعمال، وتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

### أولاً- الدراسات العربية:

هدفت دراسة البلوشية وآخرون (2020) إلى استكشاف واقع التحول الرقمي في سلطنة عمان عن طريق التعرف على الأدوار التي تقوم بها المؤسسات المختلفة بالسلطنة في مجال التحول الرقمي والحكومة الإلكترونية، وتقييم مستوياتها في التحول، بالإضافة إلى التعرف على أبرز المشاريع المنفذة بها في هذا الجانب، تماشيًا مع التوجهات العالمية في المجال، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، وتحددت أداة الدراسة في المقابلة شبه المقتنة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قيام المؤسسات بجهود وأدوار واضحة للتحول رقميًا من توعية وتثقيف وتدريب وتكامل وجاهزية وغيرها، كما تفاوت مستوى التحول بالمؤسسات عينة الدراسة إلا أن جميعها بذلت جهودًا ساعدت في تقدم السلطنة في مستوى التحول الرقمي حسب آخر تقرير للأمم المتحدة لعام 2018م، وارتفاع مستواها في مجالات التقييم الأخرى كالمشاركة الإلكترونية.

وسعت دراسة حسونة (2019) إلى بناء برنامج مقترح قائم على المشروعات لتنمية مفاهيم ومهارات ريادة الأعمال لدى طلاب المعاهد العليا التجارية وتجريبه لقياس فعاليته، ولتحقيق هذا الهدف تطلب بالفعل تحديد قائمة مفاهيم ومهارات ريادة الأعمال لدى طلاب المعاهد العليا التجارية، ثم بناء البرنامج المقترح، وكذلك اعداد اختبار تحصيلي واختبار المواقف الأدائية لقياس فعالية البرنامج وتجريبه على عينة مكونة من (25) طالبًا وطالبة من طلاب المعاهد العليا التجارية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في التحصيل المعرفي والمهاري لمفاهيم ومهارات ريادة الأعمال لدى طلاب المعاهد العليا التجارية، لصالح التطبيق البعدي لأدوات البحث.

كما تناولت دراسة الحماد (2019) واقع تربية الطلبة على ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية ووضع مقترحات لتطويرها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (931) طالبًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع تربية الطلبة على ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية كان مرتفعًا، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع تربية الطلبة على ريادة الأعمال تعزى لمتغيرات (الجنس والكلية، والسنة الدراسية)، ووجود فروق دالة إحصائية في واقع تربية الطلبة على ريادة الأعمال تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الانسانية.

وهدفت دراسة طاهر (2017) إلى تعرف جهود الحكومة لتطوير منظومة تعليم ريادة الأعمال في الجامعات الحكومية، واتبعت المنهج الوثائقي لاستقراء الأدبيات المتصلة بموضوع الدراسة، ثم المنهج الوصفي لتعرف طبيعة الظاهرة من خلال استقصاء اتجاهات أفراد الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضعف منظومة تعليم ريادة الأعمال في الجامعات الحكومية، حيث تعاني الجامعات الحكومية من عدة معوقات لعل من أبرزها: نقص الاهتمام بتنظيم زيارات ميدانية للطلاب إلى الشركات الريادية، ونقص توافر مقررات دراسية كفيلة بإعداد طلبة لديهم القدرة والروح الريادية العالية، وضعف العلاقة بين الجامعات الحكومية وقطاع ريادة الأعمال في المملكة.

وسعت دراسة محمود (2016) إلى معرفة روافد ومكونات الثقافة المعلوماتية لدى المتخصصين في مجال الآداب والعلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا، من خلال استبانة وزعت عليهم وذلك لمعرفة تأثير تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس وعلى اتجاهاتهم البحثية التي تولدت لديهم بعد التحول الرقمي وانتشار الاعتماد على الإنترنت، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتحددت أداة الدراسة في استبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ازدياد الثقافة المعلوماتية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا حيث تمثلت أول دوافع التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية لإعداد ورقة بحث في المقام الأول، كما أنه توجد فروق بين أعضاء هيئة اتجاه استخدام المصادر الرقمية للمعلومات وفقاً للسن والنوع والتخصص.

كذلك، هدفت دراسة الرحيوي (2013) إلى بناء تصور ديداكتيكي حديث، يلائم التحولات العالمية المتسارعة على المستوى التكنولوجي، عبر تأسيس لمقاربة تربوية تتوكل على الطفرة الرقمية، بحثاً عن تأهيل المؤسسات التعليمية بما يواكب التطورات العالمية الحاصلة. وتركز الدراسة على التدريس باعتماد الوسائط التكنولوجية الحديثة في المغرب باعتباره آلية تسهم في تحقيق المتعة الصفية والإفادة النوعية والانفتاح الرقمي لدى المتعلم. وقد عرضت الورقة لمفهوم التربية الرقمية وفوائدها من جهة وإمكانية تطبيقها في المدرسة المغربية من جهة أخرى. باعتبار أن واقع الحال بالمؤسسة التعليمية المغربية غير مرض خاصة أن الوسائل والديداكتيكية ما تزال تقليدية، لذا عرضت الورقة للموارد المساعدة في هذا المجال مثل ضرورة تعميم شبكة الإنترنت وتوفير قاعات ذكية داخل المؤسسات التعليمية. كما تم تقديم اقتراحات تساعد في تأهيل التعليم مثل: الاعتماد على الوسائل الإلكترونية ومواكبة التجديد الحاصل رقمياً عبر شبكة الإنترنت، المبادرة إلى عقد توأمة مع مؤسسات تعليمية دولية تستفيد بموجبها من هبات تدعم بها مواردها الرقمية، عقد اتفاقيات مع حكومات الدول المتقدمة.

وتناولت دراسة رمضان (2012) تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال ريادية، وتكونت عينة الدراسة (406) طالباً وطالبة من طلاب جامعة دمشق، وبعض الجامعات الخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الطلاب الذين يفضلون العمل لحسابهم الخاص أكبر من الذين يفضلون العمل لدى غيرهم سواء كان قطاعاً عاماً أم خاصاً، وأيضاً وجود نية لدى طلاب الجامعة للبدء بمشروع ريادي، كما ظهر تأثير متغير وقف الطالب من العمل الريادي في نيته للبدء بمشروع ريادي، ووجود تأثير للأهل والأصدقاء في نية الطلاب، ووجود تأثير لمتغير الفعالية الذاتية، وكذلك هناك فروقاً في نية الطالب نحو ريادة الأعمال تعود لمتغير الجنس، وإلى كون أحد الوالدين أو كليهما يملك عملاً ريادياً.

## ثانياً- الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة (Karabulut & Dogan, 2018) إلى تحديد الكفايات العامة ومستويات ريادة الأعمال للطلاب الجامعيين في كليات العلوم الرياضية من خلال المتغيرات الديمغرافية المختلفة، وتكونت عينة الدراسة من (1230) طالباً وطالبة في كليات العلوم الرياضية لخمس جامعات مختلفة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين المتغيرات الجنسية والمستوى العام للكفايات وريادة الأعمال، ووجود علاقة ذات معنى مع المتغيرات الجامعية التي يدرسونها، حيث وجد علاقة إيجابية بين المستوى العام لكفايات الطلاب ومستويات ريادة الأعمال.

وسعت دراسة (You, Zhu & Ding, 2017) إلى الوقوف على الواقع الحالي لريادة الأعمال الطلابية وممارسات التوجيه المؤسسي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت بيانات من المسح المؤسسي على مستوى البلاج لمديري الخدمات المهنية في (840) كلية وجامعة صينية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن خريجي الجامعات الصينيين يتمتعون بمستوى عالٍ من نوايا ريادة الأعمال، إلا أن عدد رواد الأعمال الفعليين منخفض، والتواجد الفعلي لريادة الأعمال ليست

بالنسبة العالية، وينبغي على الحكومات ومؤسسات التعليم العالي الاهتمام بتنمية روح ريادة الأعمال للطلاب الجامعيين، بالإضافة إلى توفير دعم كبير للشركات الناشئة استنادًا إلى الحاجة الفعلية لتلك الشركات.

واهتمت دراسة (Kalimasi & Herman, 2016) إلى تعرف واقع إدماج تعليم ريادة الأعمال عبر المناهج الدراسية في جامعتين حكوميتين في تنزانيا، والوقوف على الدور الهام للدعم الذي تقدمه الجهات المانحة في تعزير ريادة الأعمال عبر المناهج الدراسية، واستخدمت الدراسة المقابلات المتعمقة وتحليل الوثائق لجمع البيانات، حيث أجريت مقابلات معمقة مع (21) محاضرًا من جامعة (UDSM) في كليات مختلفة، وبالنسبة لجامعة (Mzumbe) شملت العينة (12) محاضرًا من كليات مختلفة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المناهج المختلفة لريادة الأعمال لا تزال محدودة إلى حد كبير ويرجع ذلك إلى أن تنفيذها لا يناسب الاحتياجات التربوية لبعض التخصصات.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

- تشابه البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في اتباعها المنهج الوصفي كدراسة الحماد (2019)، ودراسة محمود (2016)، ودراسة (Karabulut & Dogan, 2018)، ودراسة (You, Zhu & Ding, 2017)، واستخدمت دراسة طاهر (2017) المنهجين الوثائقي والوصفي معًا.
- تشابهت أداة دراسة محمود (2016) مع أداة البحث الحالي في استبانة، في حين كانت أداة دراسة البلوشية وآخرون (2020) ودراسة (Kalimasi & Herman, 2016) في مقابلة لجمع البيانات.
- اختلفت عينات الدراسات السابقة مع عينة البحث الحالي، حيث تكونت عينة دراسة حسونة (2019) ودراسة الحماد (2019)، ودراسة طاهر (2017)، ودراسة رمضان (2012)، ودراسة (Karabulut & Dogan, 2018)، ودراسة (You, Zhu & Ding, 2017)، ودراسة (Kalimasi & Herman, 2016) من طلبة وطالبات الجامعات، وأيضًا تكونت عينة دراسة محمود (2016) من أعضاء هيئة التدريس.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الأماكن التي أجريت فيها، وفي بعض المتغيرات التابعة التي تناولتها.

### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في:

- تعريف مصطلحاته، وكذلك إعداد الخلفية النظرية للبحث الحالي.
- اختيار منهج البحث المناسب لطبيعة متغيراته.
- كيفية اختيار مجتمع وعينة البحث، وبناء أدوات البحث.
- تحديد الأساليب الإحصائية الملائمة؛ للإجابة على أسئلته.
- معرفة كيفية تفسير ومناقشة نتائجه، ووضع توصياته ومقترحاته.

### منهجية البحث وإجراءاته:

#### أولاً- منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وذلك للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه وأغراضه.



## ثانياً- مجتمع البحث:

يمثل المجتمع الأصلي للبحث الحالي جميع طلاب مراحل التعليم العام في المدارس التابعة لإدارة تعليم منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

## ثالثاً- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (100) طالباً وطالبة من طلاب مراحل التعليم العام من إدارة تعليم منطقة عسير في المملكة العربية السعودية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وذلك خلال العام الدراسي (1440هـ-1441هـ).

## رابعاً- أداة البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي " دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام"، قامت الباحثة بعمل استبانة لتقيس دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، بالإضافة إلى المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لديهم.

إذ تمت الاستجابة على فقرات الاستبانة وفقاً لتدرج خماسي على طريقة مقياس ليكرت (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) وتصحح بالدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، حيث أن جميع الفقرات إيجابية التصحيح، ولا توجد فقرات سلبية، وفي ضوء ذلك، تكونت الاستبانة من (19) فقرة، توزعت على محورين، هما:

- المحور الأول: دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية، وتكونت من (10) فقرات.
- المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية، وتكونت من (9) فقرات.

## صدق وثبات أداة البحث:

### 1- صدق أداة الاستبانة:

قامت الباحثة بتطبيق أداة الاستبانة على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع البحث الأصلي من خارج عينة البحث، حيث بلغ عددها (20) طالباً وطالبة، وذلك لحساب صدق الاتساق الداخلي، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل محور من محوري الاستبانة، كما يوضحها الجدول (4) التالي:



**جدول (1): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الاستبانة مع الدرجة الكلية لمحوري التي تنتمي إليه.**

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
	فقرات المحور الأول		فقرات المحور الثاني
1	0,743	1	0,781
2	0,652	2	0,833
3	0,512	3	0,641
4	0,788	4	0,789
5	0,753	5	0,791
6	0,681	6	0,711
7	0,864	7	0,670
8	0,732	8	0,771
9	0,797	9	0,879
10	0,600		

يتضح من خلال الجدول (1) السابق، أن جميع الفقرات قد حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية لمحوري الاستبانة التي تنتمي إليها عند مستوى دلالة (0,01)، أو (0,05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0,512-0,879)، وهذا يؤكد أن أداة الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

## 2- ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات الاستبانة وهي طريقة من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات أداة الاستبانة، تم إيجاد قيمة معامل ألفا لمحوري الاستبانة، وكذلك للدرجة الكلية لها، كما يوضحها الجدول (2) التالي:

**جدول (2): معاملات ثبات فقرات أداة الاستبانة بطريقة معامل ألفا كرونباخ.**

م	محوري الاستبانة	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
1	المحور الأول: دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية	10	0,90
2	المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية	9	0,89
	الدرجة الكلية لفقرات أداة الاستبانة	19	0,89

يتضح من الجدول (2) السابق، أن معامل الثبات الكلي (0,89)، وهذا يدل على أن أداة الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات، اطمأنت الباحثة إلى تطبيقها على عينة البحث الأصلي. مما سبق، أكدت الباحثة أن أداة الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يُعزز ذلك مصداقية النتائج النهائية التي ستحصل عليها جراء تطبيقها للبحث الحالي.

## خامساً- الأساليب الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ للتأكد من الصدق البنائي، وصدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الاستبانة.
- 2- معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)؛ للتحقق من ثبات فقرات أداة الاستبانة.
- 3- التكرارات والمتوسطات الحسابية؛ لتحديد استجابات عينة البحث نحو فقرات أداة الاستبانة.

## عرض وتفسير نتائج البحث:

### المحك المعتمد في البحث:

لتحديد المحك المعتمد في البحث الحالي، تم حساب طول خلايا المقياس الخماسي لطريقة ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محوري الاستبانة، حيث تم حساب المدى (5-1=4)، وتم تقسيمه على عدد خلايا أداة الاستبانة للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4=0,80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في أداة الاستبانة (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا، كما يأتي:

- من 1 إلى أقل من 1,80 يمثل درجة (قليلة جداً).
- من 1,80 إلى أقل من 2,60 يمثل درجة (قليلة).
- من 2,60 إلى أقل من 3,40 يمثل درجة (متوسطة).
- من 3,40 إلى أقل من 4,20 يمثل درجة (كبيرة).
- من 4,20 إلى أقل من 5,0 يمثل درجة (كبيرة جداً).

### مناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما مهارات ريادة الأعمال الافتراضية المراد تطويرها لدى طلاب

### التعليم العام؟"

وللإجابة على هذا السؤال، تم الاطلاع على أدبيات البحث، حيث وجدت الباحثة أن تصنيفات مهارات ريادة الأعمال الافتراضية قد تعددت وتنوعت، إذ أشارت إلى أنه يمكن تصنيف المهارات المطلوبة للريادة في ثلاثة أنواع رئيسية على النحو التالي:

- المهارات التكنولوجية: القدرة على الاتصال، مراقبة البيئة، إدارة الأعمال التقنية، القدرة على التنظيم، بناء العلاقات والشبكية، العمل ضمن فريق.
- مهارات إدارة الأعمال: وضع الأهداف، التخطيط، اتخاذ القرار، العلاقات الإنسانية، التسويق، المالية المحاسبية، الإدارة، الرقابة، التفاوض.
- المهارات الريادية الشخصية: الرقابة والالتزام، المخاطرة، الإبداع، المثابرة، التركيز على التغيير.

وبالتالي، فإن مهارات ريادة الأعمال الافتراضية تتعلق بالمهارات التكنولوجية ومهارات إدارة الأعمال والمهارات الريادية الشخصية والتي يمكن استخدامها في البيئات الافتراضية مثل منصة مدرستي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "ما دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام؟"

وللإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والنسبية للمحور الأول للاستبانة الذي يتعلق بدور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، وذلك كما يوضحها الجدول (3) التالي:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والنسبية لفقرات المحور الأول: دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية في الاستبانة (ن=100)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الترتيب	الحكم
1	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على إدارة المخاطرة ليكون رياديًا ناجحًا.	3,47	69,4	6	كبيرة
2	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الإبداع لدى الطالب ليكون رياديًا ناجحًا.	3,51	70,2	5	كبيرة
3	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على المثابرة والتحدي ليكون رياديًا ناجحًا.	3,37	67,4	9	متوسطة
4	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على وضع الأهداف التخطيطية المستقبلية ليكون رياديًا ناجحًا.	3,36	67,2	10	متوسطة
5	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على القدرة على تنظيم أفكاره ليكون رياديًا ناجحًا.	3,39	67,8	8	متوسطة
6	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على القيادة وإدارة التغيير ليكون رياديًا ناجحًا.	3,44	78,8	7	كبيرة
7	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على مراقبة البيئة المحيطة للمشاركة الريادية ليكون رياديًا ناجحًا.	3,90	83,0	2	كبيرة
8	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على بناء علاقات انسانية مع زملائه والمعلمين وقائدي المدارس ليكون رياديًا ناجحًا.	3,92	84,2	1	كبيرة
9	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على التفاوض مع الآخرين حول الأفكار الملهمة ليكون رياديًا ناجحًا.	3,52	70,4	4	كبيرة
10	استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي للعمل ضمن فريق من خلال التعلم التعاوني ليكون رياديًا ناجحًا.	3,62	72,4	3	كبيرة
	المعدل الكلي	3,55	72,6		كبيرة

## يوضح الجدول السابق ما يلي:

- 1- المحور الأول دال إحصائياً حسب المحك المعتمد في البحث الحالي، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3,55)، وبوزن نسبي (72,6%)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعني أن عينة البحث ترى بأن دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد 72,6%.
- 2- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (8) والتي تنص على "استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على بناء علاقات انسانية مع زملائه والمعلمين وقائدي المدارس ليكون رياديًا ناجحًا"، بمتوسط حسابي (3,92) وبوزن نسبي (84,2%) بدرجة كبيرة.
- 3- جاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (7) والتي تنص على "استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على مراقبة البيئة المحيطة للمشاريع الريادية ليكون رياديًا ناجحًا"، بمتوسط حسابي (3,90) وبوزن نسبي (83%) بدرجة كبيرة.
- 4- جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (10) والتي تنص على "استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي للعمل ضمن فريق من خلال التعلم التعاوني ليكون رياديًا ناجحًا"، بمتوسط حسابي (3,62) وبوزن نسبي (72,4%) بدرجة كبيرة.
- 5- جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (9) والتي تنص على "استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على التفاوض مع الآخرين حول الأفكار الملهمه ليكون رياديًا ناجحًا"، بمتوسط حسابي (3,52) وبوزن نسبي (70,4%) بدرجة كبيرة.
- 6- جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) والتي تنص على "استخدام البيئات الافتراضية عن بعد كمنصة مدرستي في تحفيز الطالب على وضع الأهداف التخطيطية المستقبلية ليكون رياديًا ناجحًا"، بمتوسط حسابي (3,36) وبوزن نسبي (67,2%) بدرجة متوسطة.

وُرجع هذه النتائج إلى طبيعة المناهج التربوية التي تشتمل على أنواع التفكير المختلفة كالتفكير الابداعي والناقد وغيره، وأيضًا الاهتمام الزائد لشخصية المتعلم الريادية القيادية والقادرة على اتخاذ القرارات وإدارة التغيير وضبط النفس، وكذلك وجود مشروعات ريادية في المناهج التربوية، وبالتالي فهي تحتاج إلى معدات وأجهزة إلكترونية افتراضية؛ لتنفيذ هذه المشروعات الريادية والتي تكلف الكثير من المال والجهد وتحتاج إلى طلاب يمتلكون الموهبة والابتكار، وكذلك اهتمام إدارة تعليم مدارس المملكة العربية السعودية بأبحاث الطلبة الريادية التي يقومون بها، وكل هذا كان من خلال التحول الرقمي في التعليم كالبيئات الافتراضية كمنصة مدرستي.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: "ما المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام؟"**

وللإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والنسبية للمحور الثاني للاستبانة الذي يتعلق بالمعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، وذلك كما يوضحها الجدول (4) التالي:

**جدول (4): المتوسطات الحسابية والنسبية لفقرات المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية في الاستبانة (ن=100)**

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الترتيب	الحكم
1	عدم وجود خبرة كافية للتعامل مع الوسائط الرقمية.	3,53	70,66	2	كبيرة
2	صعوبة استخدام منصة مدرستي كمنصة افتراضية تعليمية.	3,46	69,20	5	كبيرة
3	عدم اتقان اللغة العربية المستخدمة في منصة مدرستي.	3,51	70,28	3	كبيرة
4	ضعف خدمات التوجيه والارشاد على استخدام تقنيات التحول الرقمي للتعليم كمنصة مدرستي الافتراضية.	3,55	71	1	كبيرة
5	صعوبة الوصول إلى المعلومات المطلوبة.	3,50	70	4	كبيرة
	<b>المعدل الكلي</b>	<b>3,51</b>	<b>70,23</b>		<b>كبيرة</b>

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- 1- المحور الثاني دال إحصائيًا حسب المحك المعتمد في البحث الحالي، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3,51)، وبوزن نسبي (70,23%)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعني أن عينة البحث ترى بأن المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات ريادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد 70,23%.
  - 2- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (4) والتي تنص على "ضعف خدمات التوجيه والارشاد على استخدام تقنيات التحول الرقمي للتعليم كمنصة مدرستي الافتراضية" بمتوسط حسابي (3,55) وبوزن نسبي (71%) بدرجة كبيرة.
  - 3- جاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (1) والتي تنص على "عدم وجود خبرة كافية للتعامل مع الوسائط الرقمية" بمتوسط حسابي (3,53) وبوزن نسبي (70,66%) بدرجة كبيرة.
  - 4- جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "عدم اتقان اللغة العربية المستخدمة في منصة مدرستي" بمتوسط حسابي (3,51) وبوزن نسبي (70,28%) بدرجة كبيرة.
  - 5- جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (5) والتي تنص على "صعوبة الوصول إلى المعلومات المطلوبة" بمتوسط حسابي (3,50) وبوزن نسبي (70%) بدرجة كبيرة.
  - 6- جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي تنص على "صعوبة استخدام منصة مدرستي كمنصة افتراضية تعليمية"، بمتوسط حسابي (3,46)، بوزن نسبي (69,20%) بدرجة كبيرة.
- وُرجع هذه النتائج إلى عدم تدريب المعلمين على التوجيه والارشاد لطلابهم لاستخدام منصة مدرستي في التعليم، وعدم الخبرة الكافية للطلاب للتعامل مع الوسائط الرقمية كالمنصات الالكترونية، وكذلك ضعفهم في اللغة العربية من ناحية الكتابة والقراءة، وهذا يجعلهم لا يستطيعون استخدام منصة مدرستي بطريقة مثالية لتنمية مهاراتهم الريادية في المشاريع المختلفة التي سوف يصنعونها مستقبلاً، وكذلك صعوبة الوصول إلى المناهج التربوية في منصة مدرستي لعدم خبرتهم الكافية في استخدامها.



توصلت نتائج البحث إلى:

- 1- أن مهارات قيادة الأعمال الافتراضية المراد تطويرها لدى طلبة التعليم العام هي المهارات التكنولوجية ومهارات إدارة الأعمال والمهارات الريادية الشخصية التي تُستخدم في البيئات الافتراضية مثل منصة مدرستي.
- 2- أن المتوسط الحسابي للمحور الأول: دور التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات قيادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، قد بلغ (3,55)، وبوزن نسبي (72,6%) بدرجة كبيرة.
- 3- أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني: المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي في التعليم لتطوير مهارات قيادة الأعمال الافتراضية لدى طلاب التعليم العام، قد بلغ (3,51)، وبوزن نسبي (70,23%) بدرجة كبيرة.

## توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي، فقد أوصت الباحثة بما يلي:

- 1- العمل على تطوير قدرات الطلبة لمهارات قيادة الأعمال الافتراضية خصوصاً عند استخدام البيئات الافتراضية كمنصة مدرستي، وذلك من خلال تقديم التوجيه والإرشاد المناسب لهم من قبل المعلمين.
- 2- ضرورة توظيف تقنيات التحول الرقمي في التعليم المتنوعة لتنفيذها في المناهج التربوية بهدف إكساب الطلاب مهارات قيادة الأعمال لعمل المشاريع الريادية مستقبلاً.
- 3- التأكيد على مسؤولي التربية ووزراء التربية والتعليم السعودية على أهمية تطوير مهارات قيادة الأعمال الافتراضية في المناهج التربوية، لما لها أثر كبير في تنمية القدرات التحصيلية لدى الطلبة.
- 4- الاهتمام برؤية المملكة العربية السعودية 2030 والعمل على تطبيق ما جاءت بها نحو تطوير مهارات قيادة الأعمال الافتراضية من أجل تطوير قدرات الطلبة العقلية والابتكارية والريادية.

## قائمة المراجع:

### أولاً- المراجع العربية:

- إبراهيم، عصام (2015). التعليم الريادي، مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، مجلة كلية التربية- جامعة بورسعيد. (18)، 132-177.
- البلوشية، نوال وآخرون (2020). واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية، جامعة السلطان قابوس، عمان: دار جامعة حمد بن خليفة للنشر.
- حايك، هيام (2020). التحول الرقمي والإدارة المستدامة في مؤسسات التعليم العالي، تم استرجاعه بتاريخ 28-9-2020م، عبر الرابط <http://blog.naseej.com> الإلكتروني.
- حسونة، أميرة (2019). برنامج مقترح قائم على المشروعات لتنمية مفاهيم ومهارات قيادة الأعمال لدى طلاب المعاهد العليا التجارية وقياس فاعليته، دراسات في التعليم الجامعي، المؤتمر القومي العشرين (العربي الثاني عشر)، العدد (43)، 20-21 أبريل 2015م.
- الحماد، أسماء (2019). واقع تربية الطلبة على قيادة الأعمال في الجامعات الأردنية ومقترحات تطويرها، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الدبوسي، سامي (2017). رؤية طلاب جامعة تبوك حول ثقافة قيادة الأعمال، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية. المركز القومي للبحوث- فلسطين. 1 (8)، 20-41.

- الرحيوي، عبدالكريم (2013). التربية الرقمية وتأهيل التعليم، مجلة العلوم التربوية، (57)، ص42-50.
- رمضان، ريم (2012). تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال ريادية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. 28 (2)، ص361-385.
- السعيد، عصام (2015). التعليم الريادي: مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، مجلة كلية التربية-جامعة بورسعيد. (18)، 132-177.
- الشميمري، أحمد (2010). دور التعليم في دعم رأس المال الجريء في المملكة العربية السعودية، ريادة الأعمال، منتدي راس المال الجريء. الشميمري، أحمد والمبيرك، وفاء (2011). ريادة الأعمال. ط2، الرياض: مكتبة الشقيري.
- العثيم، علي (2012). آليات دعم ومساندة ريادة الأعمال بالمملكة، يوم شباب الإبداع وريادة الأعمال، اللجنة الوطنية لشباب الأعمال، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- گران، سارة (2017). التعلم الرقمي والتربية والمهارات في العصر الرقمي، تقرير حول الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي التي عُقدت كجزء من برنامج معهد كورشام للقيادة الفكرية لعام 2017.
- محمد، هاني (2014). تنظيم وتطوير الأعمال قياس الأداء المتوازن. عمان: دار المعنز للنشر والتوزيع.
- محمود، أمل (2016). تأثير التحول الرقمي للمعرفة على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في مجال الآداب والعلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا، العدد 43، ص1-55.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (2012). مشروع التعليم للريادة في الدول العربية: المكون الثاني (2010-2012). تقرير توافي.
- المنظمة الوطنية الموحدة (GOV) (1441هـ). التحول الرقمي. تم استرجاعه بتاريخ: 2020-9-29م عبر الرابط الإلكتروني: <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/digitaltransformation>
- موقع (FMSS) (2019). التحول الرقمي للأنظمة التعليمية. تم استرجاعه بتاريخ 2020-9-28م، عبر الرابط الإلكتروني: <https://www.fmss.com>.
- يوسف، فتح الرحمن (2019). استراتيجية سعودية للتحول الرقمي في 23 ألف مدرسة، تم استرجاعه بتاريخ 2020-9-30م، عبر الرابط الإلكتروني: <https://aawsat.com>

## ثانيًا- المراجع الأجنبية:

- Almahdi, H. & Dickson, K. (2012). Entrepreneurship Education and development as integral part of the enterprise system in Saudi Arabia, European, mediterranean & Middle eastern conference on information systems 2010 (EMCIS 2010). Abu Dhabi, UAE.
- Costin, Y. et al (2018). Using simulation to develop entrepreneurial skills and mindset, an exploratory case study, 136-145.
- Kalimasi, P & Herman, C. (2016). Integrating entrepreneurship education across university wide curricula, The case of two public universities in Tanzania. Industry and Higher Education, 30(5), 344-354.
- Karabulut, E & Dogan, P. (2018). Investigation of Entrepreneurship Trends and General General Competency Levels of University Students Studying at Faculty of Sports Sciences. Journal of Education and Training studies, 6 (4), 212-220
- Reitz, J. (2002). ODLIS: Online dictionary for library and information science, from: <http://vlado.fmf.uni-lj.si/pub/networks/data/dic/odlis/odlis.pdf>
- You, Y., Zhu, F & Ding, X. (2017). College student entrepreneurship in China, Results from a National survey of Directors of Career Services in Chinese Higher Education Institutions. Current Issues in Comparative Education, 19 (2), 64-83.



# متطلبات البرمجيات الأساسية لمنصات التعليم الإلكتروني وأثرها على جودة العملية التعليمية

الأستاذة / فحاء حمد معيتق آل خزيم رشدي

باحثة دراسات عليا

Falha2011@hotmail.com

## الملخص

انتشرت منصات التعليم الإلكتروني في الآونة الأخيرة انتشاراً كبيراً لدرجة أن هناك الكثير من الجامعات العالمية انتقلت من الاعتماد الجزئي إلى الاعتماد الكلي عليها. ولهذا أصبح من الضروري معرفة المتطلبات البرمجية الأساسية لبناء هذه المنصات، ووضع أسس علمية قائمة على التجربة والتحليل في إنشاء وتطوير منصات التعليم الإلكتروني المستقبلية في الوطن العربي. تقدم هذه المرحلة من التحول السريع وجهات نظر واسعة وفرصاً جديدة، ولكن العديد من التحديات والمخاطر أيضاً. فمن الضروري في المقام الأول تطوير قدرات التغيير، لمساعدة مؤسساتنا على الاستجابة لمتطلبات التغيير السريع التي يتطلبها المجتمع. ولضمان الجودة العالية في استخدام منصات التعليم الإلكتروني سنتناول في هذا البحث أهم المتطلبات البرمجية التي يجب توفرها في هذه المنصات. ستكون النظرة في هذا البحث قاصرة على المزايا البرمجية والبيئة التحتية لها وأثرها على تعليم الطلاب في الوطن العربي. ولتحقيق المردود المعرفي للمتعلمين قمنا بعمل استبيان في شهر أكتوبر 2020 عن أهم المزايا في المنصات التعليمية وأثرها في التحصيل العلمي؛ وقد حصلنا على إجابات أكثر من 600 متعلم ومتعلمه من الوطن العربي. وقد أبدى 16% منهم صعوبة في استخدام المنصات والبرامج الأخرى دون الاستعانة بدورة تدريبية على هذه البرامج نفسها. بينما أشار نحو 76% منهم عن أن التعليم من خلال المنصات التعليمية المبرمجة لأنظمة الحاسب الشخصي هي الوسيلة الأمثل في التحصيل العلمي. وعن المزايا الضرورية، اختار الأغلبية أهمية وجود ميزة الفصول الافتراضية في المنصة كبديل للفصول الحقيقية.

## 1- المقدمة

تغير العالم مؤخراً بسبب انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19"، فانتقل العالم من التواصل الواقعي إلى الافتراضي، وتحتم على الكثير استخدام وسائل التواصل لاستكمال حياتهم اليومية. وقد طال تأثير جائحة فيروس كورونا الأنظمة التعليمية في جميع أنحاء العالم، ما أدى إلى إغلاق المدارس والجامعات على نطاق واسع. وحسب تقرير لليونسكو في مارس 2020 [1] أعلنت الحكومات في 73 دولة إغلاق المدارس، من بينهم 56 دولة أغلقت المدارس بشكل كامل في جميع البلاد، وقد أثر هذا الإغلاق على نحو 421 مليون متعلم على مستوى العالم. وللحد من توقف العملية التعليمية توصي منظمة اليونسكو باستخدام برامج التعلم عن بعد والتطبيقات والمنصات التعليمية المفتوحة التي يمكن للمدارس والمعلمين استخدامها للوصول إلى المتعلمين. ومن هنا جاءت دعوات "التعلم عن بعد" لتجتاح العالم كجائحة وباء كورونا المستجد. ولذلك اتجهت الأنظمة والمؤسسات التعليمية للبحث عن التطبيقات والبرامج التي تساعد المتعلمين في التعلم عن بعد لتيسير العملية التعليمية.

وقد دخل النظام الأكاديمي فترة من التغيير الكبير والثوري في بعض الجوانب. فقوى السوق تهتم بشكل متزايد بالتعليم المتقدم، وزادت المنافسة الأكاديمية وأظهرت التكنولوجيا تأثيراً كبيراً ومبتكراً في مجالات عديدة. أصبح الطلاب اليوم

أكثر نشاطاً وإدراكاً للقدرات التكنولوجية، فهم اعتادوا الآن على التفاعل ويملكون خبرات التواصل والتشغيل؛ ويشكلون الآن الجيل الرقمي ولديهم سهولة الوصول إلى العالم الأكاديمي بأكمله بضغطة زر.

### أ. أهمية وأهداف الدراسة

أصبحت معايير اختيار منصات التعلم عن بعد والتعليم الإلكتروني واحدة من أهم النقاط التي تبحث عنها المؤسسات التعليمية والتي تؤثر بشكل مباشر في جودة التعليم. في هذا البحث سنقوم بتوضيح وتبسيط الضوء على أهم المتطلبات البرمجية التي يجب توفرها في هذه البرامج والمنصات التعليمية للحفاظ على جودة التعليم بقدر المستطاع. وبسبب اختلاف الثقافات المختلفة في طرق التعامل مع المنصات التعليمية، سنقوم بتوجيه البحث على الطلاب العرب وخصوصاً أن استخدام هذه الوسائل تعتبر مستحدثة في أغلب المؤسسات التعليمية في الوطن العربي.

### ب. أسئلة الدراسة

في هذا البحث سنطرح الإجابة على هذه الأسئلة البحثية:

- (1) ما هي أهم المزايا والخواص البرمجية الأساسية المطلوب توافرها في منصات وبرامج التعليم عن بعد.
- (2) ما هي البيئة الأمثل للتحصيل العلمي باستخدام وسائل التعلم عن بعد.
- (3) هل يواجه المستخدمون صعوبة في استخدام منصات وبرامج التعليم عن بعد وبأي نسبة.
- (4) ماهي البرامج الأشهر في التعليم عن بعد في الوطن العربي.
- (5) ماهي المزايا البرمجية الأساسية التي توفر بديل بشكل كبير في منصات وتطبيقات التعليم عن بعد على التعليم التقليدي.

## 1. الدراسات السابقة

تعتبر مهمة تطوير أو توفير تجربة تعليمية عالية الجودة، خاصة في مجال التعلم الإلكتروني تحدي صعب للغاية [2]. عرض البحث [3] الفوائد من برمجيات التعلم الإلكتروني لمشروع الفصول الافتراضية. وتشير النتائج إلى أن نظام التعلم الإلكتروني سيحدث ثورة في مجال التعليم سواء أكان البرنامج الدراسي بدوام كامل أو جزئي أو عن بعد. حيث وجد الطلاب زيادة التدريس في الفصول الدراسية باستخدام أنظمة برمجيات التعلم الإلكتروني كتجربة ثرية. في البحث [4] استعرض الباحثون التحديات في التعلم الإلكتروني نحو نماذج التفاعل الطبيعي. وتم التأكيد في هذا البحث على المكون المرئي لتجربة التعلم الإلكتروني كميزة مهمة لتطوير المحتوى وتقديمه بشكل فعال، في حين يتم تقديم اعتماد نماذج تفاعل جديدة تعتمد على الواجهات الإدراكية كتوجيه ليصبح التعلم أكثر طبيعية وخبرة فعالة. إن التعلم الإلكتروني ليس مجرد جعل المواد التعليمية التقليدية إلكترونية؛ وإنما تلعب واجهة المستخدم دوراً مهماً في التعلم الإلكتروني ورئيسياً في تحقيق الأهداف التعليمية؛ حتى أن القضايا النفسية في التعلم هي نتائج جديدة في التعلم الإلكتروني التي تؤثر على مدى استفادة المتعلم التي بناء عليها يجب مراعاة تصميم واجهة المستخدم [5].

## 2. النتائج والمناقشات

لتوثيق البحث بأرقام واقعية، أجرينا استبياناً على متطلبات البرمجيات الأساسية لمنصات التعليم الإلكتروني وأثرها على جودة العملية التعليمية وذلك في أكتوبر لعام 2020م. وتم توزيع الاستبيان بطريقة إلكترونية على طلاب الجامعات

وظلاب الدراسات العليا عن طريق أعضاء هيئة التدريس والمعلمين ليمروها لطلابهم المسجلين خلال الفصل الدراسي الأول وكانت آلية الوصول إليهم من خلال مجموعات (التواصل الاجتماعي) لمقرراتهم الدراسية التي يشرف عليها أعضاء هيئة التدريس والمعلمين خلال الفصل الدراسي أكتوبر 2020.

وحتى إنه تم التواصل مع بقية الفئات بهذه الآلية، وتم الحرص على أن يكون الاستبيان موزع بطريقة دقيقة ومدروسة قائمة على التنوع للعينة بالوطن العربي من خلال التنسيق مع مشرفين للمجموعات الدراسية التي يستهدفها الاستبيان. وقمنا بجمع إجابات نحو 608 متعلم ومتعلمة من مختلف الفئات التعليمية في الوطن العربي

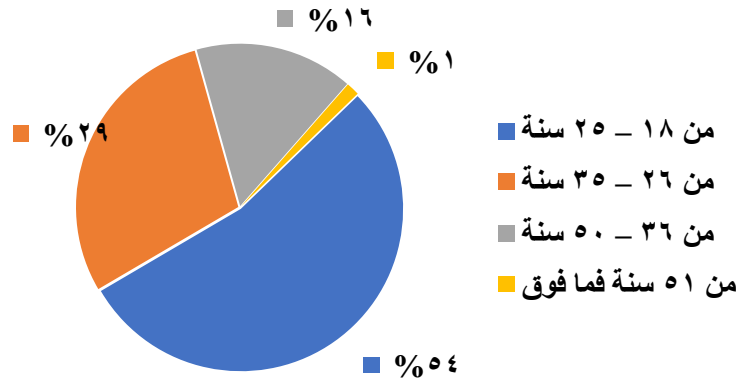
### أ. مكونات الاستبيان وتفاصيل العينة

الاستبيان مكون من (14) سؤال مقسمين كالتالي: ثلاثة أسئلة شخصية عن العمر والنوع والمرحلة الدراسية، ست أسئلة عن أسلوب استخدام التعلم عن بعد ومدى الرضى عن التحصيل العلمي، سؤالين عن المنصات المشهورة التي يتلقى منها المتعلمون حالياً، وأخيراً ثلاثة أسئلة عن المزايا والمتطلبات البرمجية الأساسية في منصات التعليم الإلكتروني.

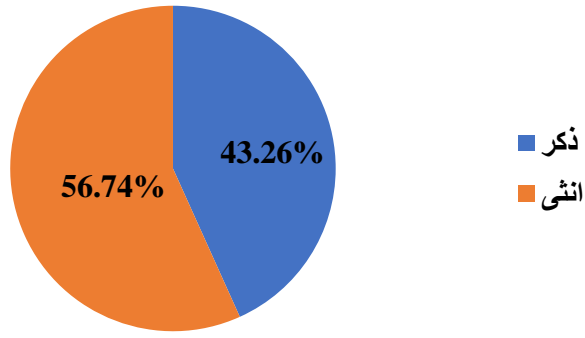
وكانت أعمار 54% من المتعلمين بين 18-25 سنة كما هو موضع في الرسم (1)، بينما انحصر 30% من المتعلمين بين 26-35 سنة و16% منهم بين 36-50 سنة.

في الرسم (2) نرى أن اقبال الفتيات على التعليم الإلكتروني متفوق على الذكور بحوالي 6%. وقد يعود هذا لأن بعض الجامعات العربية كانت توفر منصات تعليم عن بعد للإناث قبل جائحة كورونا.

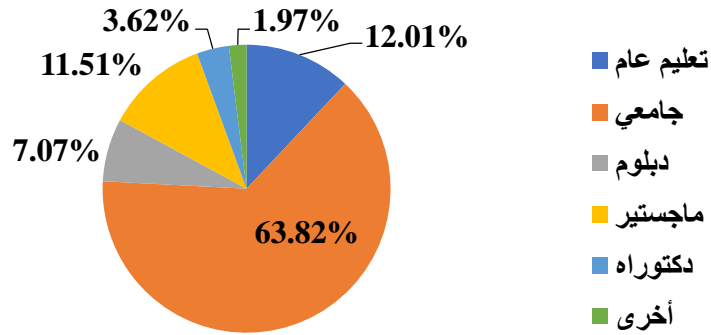
في الرسم (3) نرى أن اقبال الطلاب الجامعيين على التعليم الإلكتروني أكبر بكثير عن الفئات الأخرى فقد تخطى الطلاب الجامعيين 63%. بينما حظي طلاب الماجستير والدكتوراه على نسب متقاربة وهي 12% لكل منهم.



رسم 1: رسم بياني يوضح النسبة بين أعمار المشاركين في الاستبيان



رسم 2: رسم بياني يوضح النسبة بين جنس المشاركين في الاستبيان



رسم 3: رسم بياني يوضح النسبة بين المؤهلات العلمية المشاركين في الاستبيان

### ب. نتائج محتويات وبيئة المنصات على الجودة التعليمية

بعد تحليل نتائج الاستبيان وجدنا أن 60% من المتعلمين يرون أن التعلم عن بعد قد حقق لهم تعليم جيد؛ في حين أن 40% لم يحصلوا على تعليم أو مردود علمي متوقع بعد استخدامهم للمنصات والبرامج التعليمية. ونرى أن هذه نسبة كبيرة قد تؤثر على المدى الطويل على جودة التعليم في الوطن العربي.

وجدنا أيضاً أن 25% من المتعلمين لم توفر لهم المنصات التعليمية أي دروس أو محاضرات أو دورات تدريبية أو ورشة عمل عن بعد، وإنما كان تركيز المنصات على التعليم الذاتي والتمارين الدورية. ومن هنا يمكن استنباط أن الدروس وورش العمل عن بعد جانب لا يمكن اهماله أو استبداله بالتعليم الذاتي.

وبعد أن أصبح التعلم عن بعد تجربة جديدة للكثير؛ ألزمتها جائحة كورونا للوطن العربي والعالم اجمع، وجدنا أن 43% من الطلاب لا يؤمنون بجذوى التعلم عن بعد، و12% منهم يؤمنون ببعض الشيء بها.

وأما بالنسبة لصعوبات استخدام المنصات وبرامج التعلم عن بعد؛ اتضح أن 16% من المتعلمين وجدوا صعوبة في استخدام هذه المنصات واضطروا لحضور دورات خاصة للتعلم على كيفية استخدامها. بينما هناك 40% واجهوا بعض الصعوبات؛ وقد استطاعوا التغلب عليها مع الوقت من خلال التعلم الذاتي والبحث. في حين أن 44% فقط هم من استطاعوا التعامل مع المنصات دون مشاكل أو صعوبات. ومن هنا نستنتج أن برمجة المنصات والمتطلبات الأساسية بحاجة إلى الاهتمام بحيث تكون مبسطة وسلسة لجميع الفئات؛ لأن لها عامل مؤثر على جودة التعليم.

أما متوسط عدد الساعات التي يقضيها المتعلمون في التعلم عن بعد؛ فنحو 30% من المتعلمين قضى أقل من 10 ساعات، في حين أن 30% آخرين قضوا أكثر من 50 ساعة و60% يقضون ساعات أكثر من 10 ساعات وأقل من 50 ساعة. وبين هذا التضارب في المدة الزمنية التي يقضيها المتعلمون وجدنا عدة عوامل تؤثر على هذه المدة ومن أهمها نوع الجهاز الذي يستخدمه ونوع المنصة، فنحو 70% من الذين قضوا أكثر من 50 ساعة يستخدمون حاسب شخصي، ونحو 75% منهم يستخدمون المنصة Blackboard [6].

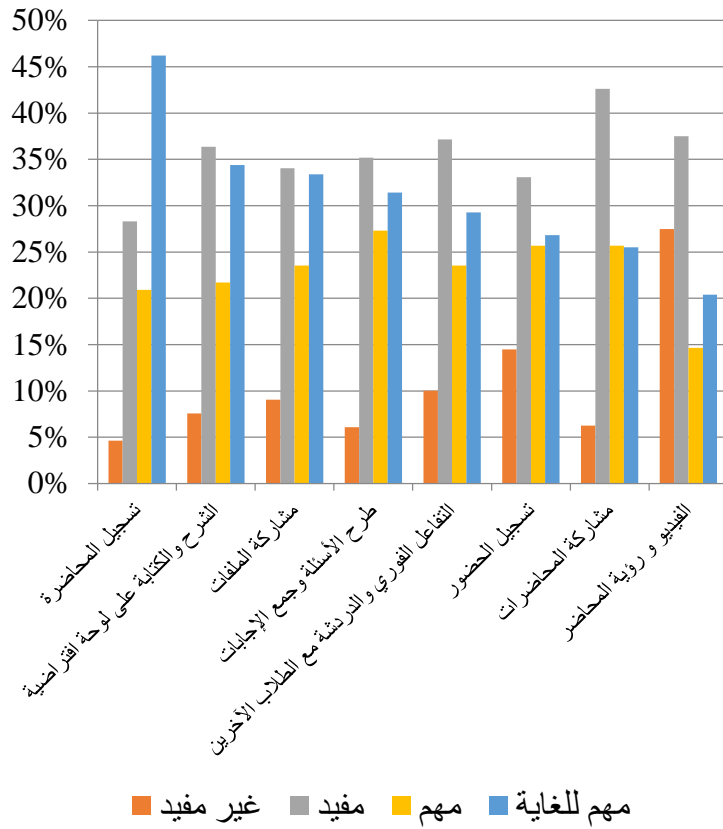
في المجمل هناك 61% من المتعلمين يستخدمون أجهزة حاسب، و48% يستخدمون الجهاز المحمول، و18% يستخدمون الجهاز اللوحي.

### ج. نتائج المتطلبات الأساسية في برمجيات التعليم عن بعد

بعد حصر أهم المتطلبات البرمجية في معظم منصات وبرامج التعلم عن بعد، وجد أن أهم الخصائص البرمجية المتوفرة كالتالي:

1. الشرح والكتابة على لوحة افتراضية في أثناء الجلسة
2. التفاعل الفوري والردشة مع الطلاب الآخرين
3. إمكانية تسجيل المحاضرة للمتعلمين للاستماع إليها في وقت لاحق
4. الفيديو ورؤية المحاضر
5. تسجيل الحضور والانصراف للحاضرين
6. طرح الأسئلة وجمع الإجابات أثناء الشرح
7. مشاركة المحاضرات بين المتعلمين
8. مشاركة الملفات

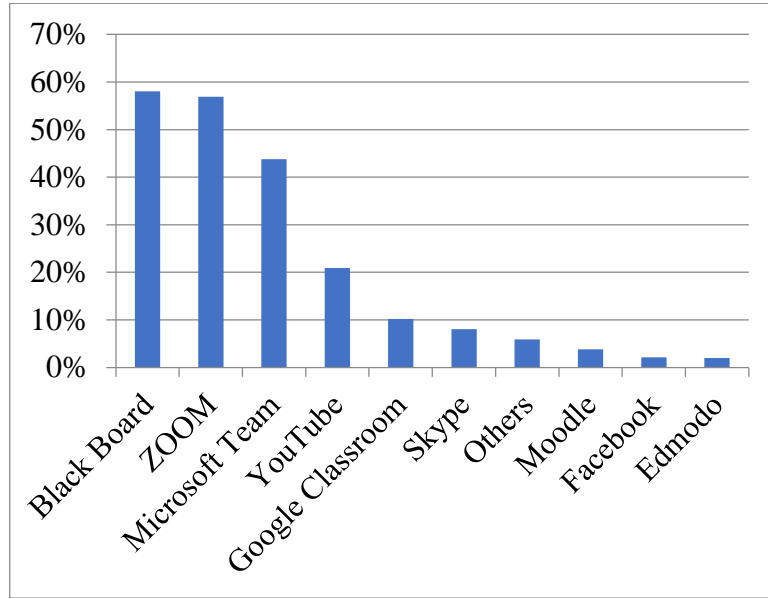
ولمعرفة أهم المميزات بالنسبة للمتعلمين، قمنا بطرح هذه الخصائص في الاستبيان وطلب تحديد درجة الأهمية لكل خاصية من قبل المتعلمين. وباستعراض النتائج وُجد أن 46% من المتعلمين حددوا درجة مهمة للغاية لخاصية تسجيل المحاضرات أثناء الشرح، ويليهما بنسبة 34% خاصية الشرح والكتابة على لوح افتراضي، ونجد أن هذه الخاصية بديل طبيعي للوحة المعلم داخل الفصل بالرغم أنها غير متوفرة في كثير من منصات التعلم عن بعد. وعلى العكس كانت خاصية رؤية المحاضر أثناء الشرح والاجتماع وخاصية تسجيل الحضور تحظى بدرجة غير مفيدة، أما عن باقي الخصائص فقد تفاوتت نسب المشاركة فيها بين المتعلمين؛ ولكن الأغلبية أبدت أهميتها في برامج التعلم عن بعد كما هو موضح في الرسم (4).



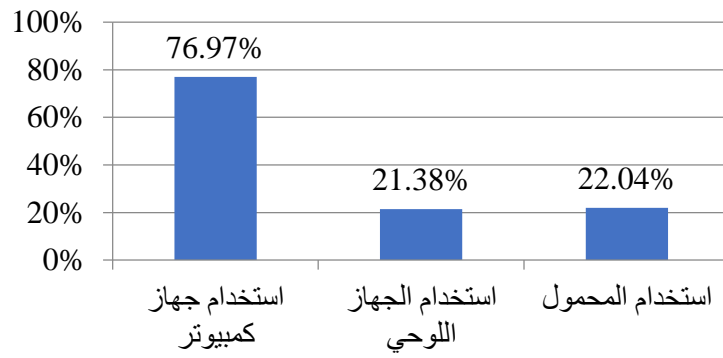
رسم 4: رسم بياني يوضح النسبة بين درجات الأهمية في متطلبات البرمجة الأساسية لمنصات التعلم عن بعد

#### د. نتائج المنصات وبرامج التعلم عن بعد

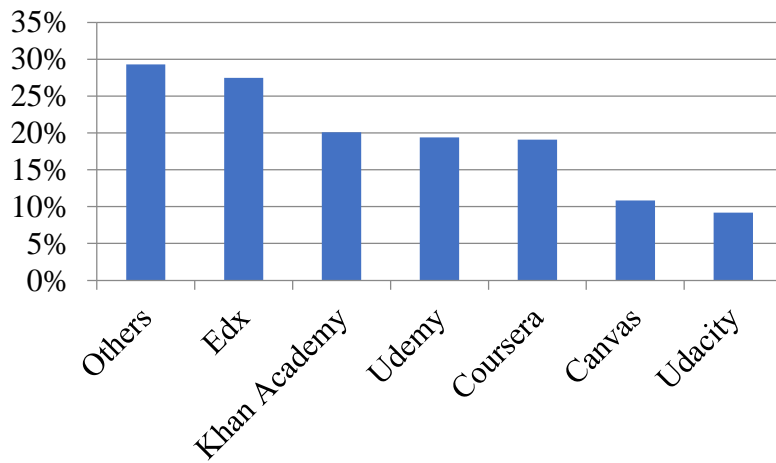
الرسم (5) يوضح البرامج والمنصات الحالية التي يستخدمها المتعلمون، وقد حظيت منصة Blackboard [6] التعليمية، وتطبيق Zoom [7] لإنشاء الاجتماعات المباشرة أكبر نسبة من بين التطبيقات الأخرى. بينما حظي في المرتبة التالية تطبيق Microsoft Team [8] لإدارة الجلسات التعليمية. بينما الرسم (6) يوضح النسبة بين تفضيل التعلم عن بعد باستخدام الأجهزة المختلفة، وحيث أنه متاح استخدام أكثر من إجابة في هذا السؤال نجد أن إجمالي 76.97% من المتعلمين ينظرون إلى الجهاز الحاسوبي على أنه الأمثل في التعلم عن بعد. الرسم (7)، يوضح نسب إقبال المتعلمين على المنصات العالمية الحالية. وقد حظيت أغلب المنصات بنسب متفاوتة.



رسم 5: رسم بياني يوضح النسب بين استخدام المنصات المختلفة



رسم 6: رسم بياني يوضح نسبة تفضيل المتعلمين للوسيلة الأمثل للتعلم عن بعد



رسم 7: رسم بياني يوضح إقبال المتعلمين على المنصات المختلفة للتعلم عن بعد

## هـ. نتائج أهم المزايا في برمجيات التعليم عن بعد

قمنا بجمع جميع المزايا الموجودة في جميع المنصات وبرامج الاجتماعات لقياس أهمية كل خاصية بالنسبة للطلاب والمتعلمين، وكانت أشهر الخواص البرمجية كالتالي:

1. خاصية الفصول الافتراضية، وهي تسمح للمتعلمين بالاندماج في الواقع الافتراضي.
2. خاصية سجل الدرجات والنتائج، وهذه الخاصية تسمح للمتعلمين بمتابعة درجاتهم وتقديمهم أول بأول.
3. خاصية الاختبار والتمارين، وهي تمنح المتعلمين فرص متساوية لمراجعة طرق وأسئلة الامتحانات.
4. واجهة حديثة وسهلة الاستخدام، وهي خاصية تضمن وصول المتعلمين للمحتوى العلمي بطريقة سهلة ومبسطة.
5. خاصية الواجبات الأسبوعية وتتبع المناهج
6. خاصية التقييم الذاتي وهي تمنح المتعلمين الفرصة والثقة على قياس مدى استيعابهم للدروس بصفة مستمرة.
7. خاصية التسجيل الذاتي في الدورات، وتمنح المتعلمين حرية التسجيل والخروج من المقررات دون الرجوع للمنسق التعليمي.
8. خاصية توافر الوسائط المتعددة.
9. نظام اعتماد الشهادات الآلي.
10. منتديات الدردشة والمناقشة.
11. خاصية إدارة الملفات التعليمية.
12. خاصية تسجيل الملاحظات أثناء عرض الفيديو.
13. خاصية دعم أجهزة المحمول.
14. خاصية دعم المؤتمرات المرئية والمسموعة.
15. خاصية الإخطار والإشعارات الدورية.
16. خاصية الأسئلة بالتصويت.
17. خاصية التقارير المفصلة.
18. خاصية التقويم.
19. خاصية دعم اللغات الأخرى.

وبمقارنة أهمية الخواص لدى المتعلمين، وجدنا أن خاصية الفصول الافتراضية تحظى بأهمية بالغة (حوالي 57% من المتعلمين). وتليها خاصية وجود سجل الدرجات والنتائج على المنصة بنسبة 51%. الرسم (6) يوضح درجة أهمية المزايا الأساسية في منصات وتطبيقات التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلمين.

### 1. التوصيات والمقترحات

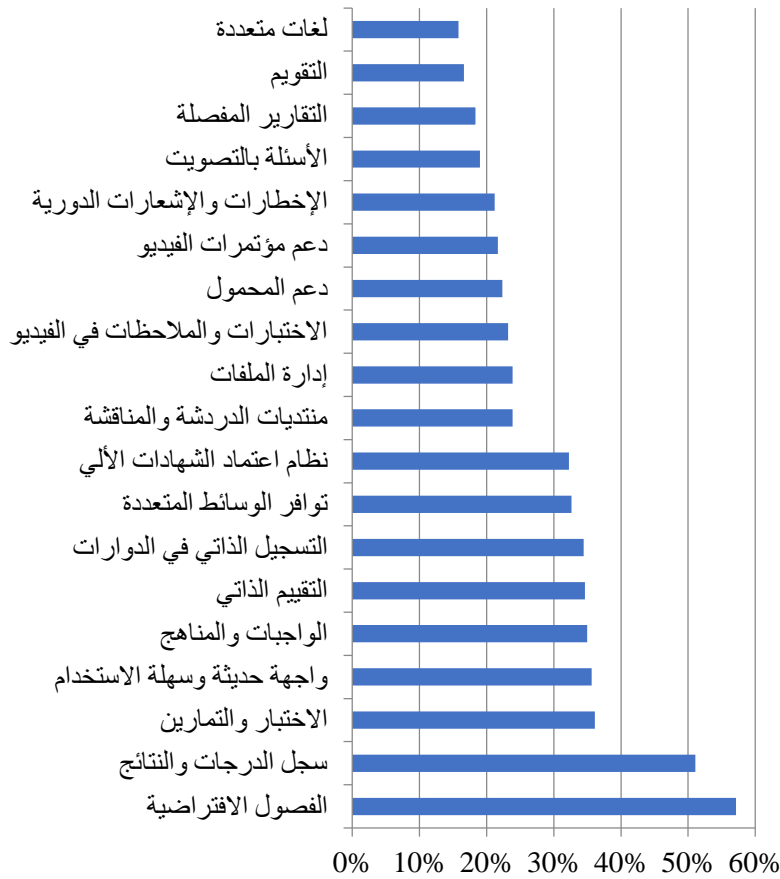
نستطيع أن نستنتج من هذا الاستبيان أن التعلم عن بعد يمكن أن يحل محل التعليم التقليدي ولكن إذا توافرت المعايير الأساسية في برمجيات المنصات الإلكترونية. ويمكن اعتبار خاصية الفصول الافتراضية وإتاحة تسجيل المحاضرات للمتعلمين كواحدة من أهم المتطلبات الأساسية لمنصات التعليم الإلكتروني. وأيضاً يجب تطوير واجهة المستخدم بقدرات عالية الجودة لتحسين التعلم وتحفيز المتعلمين وتحسين كفاءة وقت استخدام برامج التعليم الإلكتروني.

وبما أن الحاسب الشخصي يعتبر الأمتل في التعلم عن بعد وأن استخدام المحمول والجهاز اللوحي لا يوفر طريقة مثالية لدى معظم المتعلمين، فمن المهم توفير أجهزة حاسب شخصي للمتعلمين في الفصول الجامعية، أو توفير بيئة خاصة



تحتوي على أجهزة حاسب يمكن للمتعلمين الاستعانة بها في حال عدم تمكنهم من شراء حاسب شخصي، كما في المكتبات العامة داخل الحرم الجامعي.

والسبب في أن المنصات العالمية وبرامج الاجتماعات تحظى بأغلبية ساحقة وذلك لأنها توفر بديل جيد عن الحضور الشخصي، بالإضافة لتوفير الوقت والجهد؛ لذا يجب على منظمات ومؤسسات التعليم التفكير بجدية في الاستثمار في برامج نظام التعليم عن بعد وحتى بعد انتهاء جائحة فيروس كورونا هي متطلب تعليمي لا يمكن اهماله.



رسم 8: رسم بياني يوضح أهمية المزايا الأساسية في منصات/تطبيقات التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلمين

## 2. الخاتمة

تتغلب أنظمة التعلم الإلكتروني على المسافات العالمية الموجودة بين الخبراء والمتعلمين، وبالتالي تجعل العالم بأسره مركزاً للتعليم. نرى أن هذا البحث قد بين بنسبة كبيرة المتطلبات الأساسية لبرمجيات المنصات الإلكترونية وأثرها على مستقبل جودة التعليم في الوطن العربي. ويجب على المؤسسات والمنظمات التعليمية السعي بجد في الاستثمار في تطوير برمجيات التعلم عن بعد طبقاً للمعايير الأساسية. سيؤدي التقدم في مجال هندسة البرمجيات والاتصالات المتنقلة وتقنيات الويب إلى تحسين جودة التعلم الإلكتروني وبالتالي جودة التدريس.

- [1] UNESCO "COVID-19 educational disruption and response" from <https://en.unesco.org/covid19/educationresponse> publish in March 19, 2020. Retrieved in October 1, 2020.
- [2] Ehlers, Ulf-Daniel, and Jan M. Pawlowski. "Quality in European e-learning: An introduction." In Handbook on quality and standardisation in e-learning, pp. 1-13. Springer, Berlin, Heidelberg, 2006.
- [3] Gupta V, Chauhan DS, Dutta K. Incremental development & revolutions of E-learning software systems in education sector: a case study approach. Human-centric Computing and Information Sciences. 2013 Dec 1;3(1):8.
- [4] Cantoni, V., Cellario, M. and Porta, M., 2004. Perspectives and challenges in e-learning: towards natural interaction paradigms. Journal of Visual Languages & Computing, 15(5), pp.333-345.
- [5] Faghih, Behnam, Dr Azadehfar, Mohammad Reza, and Prof Katebi. "User interface design for e-learning software." arXiv preprint arXiv:1401.6365 (2014).
- [6] Blackboard "a learning management system" from <http://www.blackboard.com/>. Retrieved October 1, 2020.
- [7] ZOOM "Zoom Video Communication" from <http://www.zoom.us/>. Retrieved October 1, 2020.
- [8] Microsoft Team "A proprietary business communication platform:" from <http://microsoft.com/en-us/microsoft-365/microsoft-teams/group-chat-software/>. Retrieved October 1, 2020.



# استراتيجية التلعيب في التعليم عن بعد وأثره في زيادة الدافعية التعليم والتعلم لدى الطلاب

الأستاذة / منال علي سالم باعارمه  
مشرفة تربوية بإدارة تعليم مكة المكرمة  
باحثة ماجستير بجامعة أم القرى  
manomother@hotmail.com

## مقدمة :

يحضى موضوع الدافعية بأهمية كبرى لدى التربويين ، وذلك لما لها من أثر كبير على أداء الفرد وتطوره . ولا يخفى علينا ما يعانيه التعليم اليوم من مشكلات كبيرة تتعلق بدافعية الطلاب نحو التعلم والتي تؤثر بشكل سلبي على تحصيلهم العلمي. فنجدهم يقضون عشرات الساعات على متابعة لعبة تفاعلية أو الإنخراط فيها دون ملل أو كلال . وعلى العكس تماما ، نجدهم يفقدون تركيزهم ويتمثلون بعد مرور أول عشر ثواني من الحصة الدراسية . وفي محاولة لزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم وتحفيزهم وخلق أجواء محفزة تنافسية تشابه إلى حد كبير أجواء الألعاب الالكترونية تم ادخال عناصر الألعاب في التعليم . فبدلا من تصميم العاب تعليمية معقدة تتطلب محترفين في التصميم و مبرمجين على قدر كبير من الاحترافية، يتم استعارة عناصر الألعاب التي تثير الدافعية لدى الطلاب ، وهو ما نسميه التلعيب.

يعد التلعيب أمراً واعداً نظراً لأن التعلم باللعب لا يعزز المعرفة فحسب بل ينمي مهارات حياتية مهمة مثل حل المشكلات والتعاون والتواصل. فلألعاب قوة تحفيزية لا يستهان بها من الممكن الاستفادة منها في التعليم باستخدام عدداً من الآليات التي تشجع اللاعبين على الإنخراط في اللعب ، من أجل المتعة والفوز دون الاهتمام بالحصول على مكافآت مقابل ذلك. ولقد أثبتت دراسات عديدة ما للتلعيب من أثر في زيادة الدافعية للتعليم لدى الطلاب مما يؤثر بشكل إيجابي على تحصيلهم الدراسي ومن هذه الدراسات دراسة ( بدر الشمري ، 2019 ) التي أكدت فاعلية استخدام التعلم القائم على الألعاب الرقمية على تحفيز الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو التعلم . ودراسة (جريوي، 2019) التي توصلت إلى أن مستوى التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي ارتفع لدى عينة الدراسة بعد تطبيق التعلم بالتلعيب عبر الويب .

ومع اجتياح فيروس كورونا العالم في مارس 2020 اتجهت معظم الدول نحو التعليم عن بعد، وفقد التعليم أجمل ما فيه كاللقاءات الحية مع الأساتذة وأقرانهم من الطلاب الآخرين، وتكوين صداقات جديدة قد تكون صداقات العمر. مما أدى إلى زيادة تدني الدافعية عند الطلاب وعزوفهم عن الدراسة ودخول الفصول الافتراضية . من هنا اتجهت أعين المعلمين و القيمين على العملية التربوية مرة أخرى للتلعيب لتنمية دافعية الطلاب وزيادة تحصيلهم الدراسي في التعليم عن بعد. فتم توظيف التلعيب في الفصول الافتراضية عن طريق استخدام تطبيقات تستخدم مبدأ التلعيب .

وفي هذه الورقة سيتم تسليط الضوء على بعض الاستراتيجيات و التطبيقات التي قد تسهم في تنمية دافعية الطلاب وجعل التعليم أكثر جودة و فاعلية وتوضيح عمل بعضا منها ، لتكون كدليل يهتدى به في العالم الافتراضي . ونستطيع أن نحقق أهدافنا من التعليم عن بعد ونحد من الفاقد التعليمي بسببه .

## أهداف الورقة :

نهدف من خلال ورقة العمل إلى :

1. توضيح مفهوم التلعيب في التعليم وعناصره و أهدافه و مميزاته و فوائده.
2. توضيح مفهوم التعليم عن بعد ونشأته و أهميته .
3. تطبيق التلعيب في التعليم عن بعد ، وذلك لما للتلعيب من دور في تعزيز الدافعية لدى الطلاب وتحفيزهم للتعلم الذاتي

## أولاً: التلعيب

### مفهوم التلعيب :

عرفه (Macdonald, 2015) بأنه استخدام عناصر اللعبة و تقنيات التصميم الرقمي للألعاب في ميادين أخرى خارج سياق الألعاب مثل الإعلام والتسويق و الصحة والتعليم بهدف حل مشاكل أو تحسين المستوى أو إثارة دافعية .  
وذكر ( الحفناوي،2017) بأنه استخدام عناصر ممارسة اللعبة كقواعد اللعب وتسجيل النقاط و التنافس مع الآخرين في مجالات مغايرة للعب بهدف دمج المستفيد و تعزيز انتباهه و مشاركته لتحقيق مكاسب معينة منها تعليمية أو تسويقية أو غيرها "

### عناصر التلعيب :

أشار كلا من ( Werbach &Hunte ,2012) و (الملاح وفهيم،2015) إلى أن عناصر التلعيب تتضمن ثلاث فئات وهي كالتالي :

**أولاً: الديناميكيات (Dynamics):** وتقع في المستوى الأعلى من التجريد ، ومن أهمها :

1. القيود(Constraints) وتمثل الحدود الملزمة للاعب خلال اللعب.
2. المشاعر(Emotions) التي يثيرها اللعب كحب الاستطلاع و حب التنافس و الإحباط عند الإخفاق والسعادة عند النجاح.
3. التقدم (Progression) ويمثل نمو وتطور اللاعب .
4. الرواية(Narrative) وتمثل القصة التي تدور حولها اللعبة
5. العلاقات الاجتماعية(Relationship) التي تنشأ بين اللاعبين كالصداقة والإيثار .

**ثانياً : الميكانيكيات (Mechanics)** وهي العمليات الأساسية التي

تقود الأفعال وتولد مشاركة اللاعب ويمكن حصرها في مايلي:

1. التحديات (Challenges) وهي الألغاز والتحديات والمهمات التي تتطلب مجهود لتجاوزها.
2. الفرص (Chance) وتعتبر عناصر عشوائية في اللعبة .
3. المنافسة(Competition) وتكون بفوز أحد اللاعبين أو خسارته .
4. التعاون (Cooperation) بين اللاعبين لتحقيق الأهداف المشتركة والفوز .
5. التغذية الراجعة(Feedback) وتوضح كيفية أداء اللاعب .
6. كسب الموارد( Resource Acquisition) عن طريق جمع العناصر القابلة للتجميع.
7. المكافآت (Rewards) التي يُحصل عليها عند إنجاز هدف ما .
8. المعاملات التجارية(Transactions) التي تتم بين اللاعبين بطريق مباشر أو من خلال وسطاء.

٩. الأدوار (Turns) وهي أن يلعب كل لاعب حين يحين دوره.

١٠. حالة الفوز (Win State) وتحدث حين يفوز اللاعب أو الفريق في اللعبة ككل أو جولة منها.

**ثالثاً: المكونات (Components):** وهي عبارة عن 15 مكون وردت كالاتي :

١. الإنجازات (Achievements): الأهداف التي يحققها اللاعب.

٢. الصور الرمزية (Avatar): شخصيات كرتونية أو رموز يختارها اللاعب لتمثله في اللعبة.

٣. الشارات (Badges): تمثل إنجازات اللاعب في اللعبة

٤. قتال الزعيم (Boss Fights): ويكون تحدي صعب الهدف منه هزيمة الزعماء في اللعبة.

٥. التجميعات (Collectibles): أشياء ومعدات افتراضية يتم تجميعها وتصنيفها في مجموعات .

٦. القتال (Combat): الفوز أو الخسارة في قتال يعتبر جزء من الصراع الأكبر في اللعبة.

٧. فتح المحتوى (Content Unlocking): وهو محتوى يتاح للاعب عندما يحقق اللاعب أهداف محددة.

٨. تبادل الهدايا (Gifting): وهي الميزة التي تسمح للاعبين بالتبرع بالهدايا للآخرين.

٩. لوحات المتصدرين (Leaderboards): قوائم بترتيب اللاعبين على حسب مستواهم .

١٠. مستويات اللعبة (Levels): المستوى الذي يصل إليه اللاعب .

١١. النقاط (Points): ويتم تمثيلها بأرقام لتعبر عن تقدم اللاعب في اللعبة.

١٢. المهام (Quests): المهام التي يكلف اللاعب بتحقيقها خلال اللعبة .

١٣. الرسوم الاجتماعية (Social Graph): وهي تمثيل للشبكة الاجتماعية للاعبين داخل اللعبة.

١٤. الفرق (Teams): مجموعات من اللاعبين تعمل معا لتحقيق أهداف مشتركة.

١٥. المنافع الافتراضية (Virtual goods): وتتم عن طريق دفع أموال حقيقية أو افتراضية لشراء بضائع افتراضية .

### أهداف التلعيب في التعليم :

١. إثارة الدافعية للتعليم لدى المتعلمين.

٢. زيادة إنخراط المتعلمين في العملية التعليمية .

٣. بقاء أثر التعلم وزيادة فاعليته .

٤. جعل التعلم أكثر متعة وتشويقاً .

٥. تحسين المعارف ومهارات التفكير .

٦. تحسين الذكاء العاطفي و الوعي الحسي لدى المتعلمين .

٧. تسهم في اكساب المتعلمين المهارات الحياتية لاندماج اجتماعي فاعل . (الملاح و فهيم، 2016)

### فوائد التلعيب في التعليم :

أوضح كلا من (Kapp, Lucas, & Rich, 2012) و (kim, 2000) أن فوائد التعلم بالتلعيب كالتالي :

١. إعطاء المتعلمين حرية التعلم وفق قدراتهم وميولهم .

٢. إثارة دافعية المتعلمين .

٣. تحفيزهم على التعلم الذاتي المستمر .

٤. التعلم بالمحاولة والخطأ.

٥. ربط التعليم بالحياة الواقعية .

٦. زيادة المتعة في الفصول الدراسية.

٧. تقديم مهام مناسبة وغير محدودة للتلاميذ.

٨. زيادة الكفاءة الذاتية للتلاميذ.
٩. التشجيع على التعلم الفعال و زيادة الفهم والاستيعاب .
١٠. يسهم في اكتشاف دوافع التلاميذ الذاتية نحو التعلم .
١١. تنمية المهارات المعرفية وحل المشكلات.

## ثانياً : التعليم عن بعد

### مفهوم التعليم عن بعد :

هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم دون التقيد بزمان أو مكان ويهدف إلى إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة ، بحيث يكون هناك تباعد بين المعلم والمتعلم .(اليونيسكو،2020)

### نشأة التعليم عن بعد :

ظهرت أساليب التعليم والتعلم عن بعد لمواجهة الانفجار المعرفي والتطور العلمي ،وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، والتضخم السكاني وليقدم بدائل للأشخاص الغير قادرين على الذهاب إلى مؤسسات تعليمية لأسباب مختلفة . ولقد أرجع (Kaye& Greville,1991) انتشار التعلم عن بعد إلى ثلاثة عوامل أساسية هي:

- ١- زيادة الطلب على هذا النوع من التعليم.
  - ٢- الحاجة إلى تخفيض التكاليف الاقتصادية للتعليم فالتعليم عن بعد لا يحتاج لعدد كبير من المعلمين ويحتاج لتجهيزات تربوية أقل من التعليم التقليدي.
  - ٣- غزو تكنولوجيا وسائل الاتصال و الإعلام الحديثة لكافة مجالات الحياة بما فيها التربية والتعليم والتي من خلالها أمكن الوصول لشرائح اجتماعية لم تكن لتستطيع الدراسة بالنمط التقليدي المؤلف .
- ورسم تقرير "اليونسكو" (٢٠٠٢) التطور التاريخي للتعلم عن بعد، حيث وضح بأنه مر بأربعة أجيال من التطور هي كما يأتي:

### -الجيل الأول: التعليم بالمراسلة: Learning Correspondence-

منذ نهاية القرن التاسع عشر ظهر التعليم بالمراسلة ولازال موجوداً في الكثير من الدول، ويعتبر "معهد التعليم بالمراسلة في روسيا" الذي أنشئ في عام ١٩٥٠ من أول المؤسسات المنشأة خصيصاً لهذه الغاية على مستوى التعليم بعد الثانوى ، وكذلك "معاهد التعليم البولتكنيكي بالمراسلة" وكانت غايتها الأساسية تقديم تعليم عالٍ عن بعد منها "معهد توسان ولنجشيدت" في "برلين" الذي تأسس عام ١٨٥٦م. أما على مستوى الجامعات فقد انتشرت الدراسة بالمراسلة في "جامعة لندن" منذ عام ١٨٥٨م ، وبالمثل كان الوضع في "جامعة شيكاغو" الأمريكية ١٨٩١ ، و"جامعة إيلينوى " ١٨٧٤م، و"جامعة وسكنسون" ١٩٠٦م ، وفي كندا "جامعة كوينز " ١٨٨٩ .

وقد اعتمدت الدراسة بالمراسلة على المواد المطبوعة والإرشادات المصاحبة التي قد تتضمن وسائل سمعية وبصرية. وكان التواصل بين طرفي العملية التعليمية من معلم ومتعلم يتم عن طريق البريد العادي .

### -الجيل الثاني: نموذج الوسائط المتعددة: The Model Media-Multi-

وهو نموذج يعتمد على المادة المطبوعة والأشرطة السمعية ، والأشرطة المرئية والتعليم بمساعدة الكمبيوتر ، والأقراص المدمجة ، والبت التلفزيوني والإذاعة.

### -الجيل الثالث: نموذج التعلم عن بعد: The Model Telelearning-

يشمل على المؤثرات المرئية والاتصالات البيانية المسموعة ، وبرامج الأقمار الصناعية.

### -الجيل الرابع: نموذج التعليم المرن: The Model Learning Flexible-

يعتمد هذا الجيل على الأنظمة المرتكزة على شبكة الانترنت كالبريد الإلكتروني والأقراص المدمجة التفاعلية ، و الفصول الافتراضية والمكتبات الإلكترونية والكتب الإلكترونية وقواعد البيانات ، والمحادثات ذات الاتصال المباشر

والغير مباشر و التي توفر تفاعل بين المعلم والمتعلم و زملاؤه بطريقة تزامنية ولا تزامنية عبر البريد الالكتروني ومنتديات الحوار.

### أهم العناصر الأساسية في التعليم عن بعد :

١. توفر شبكة الانترنت و الأجهزة الذكية ليتم التواصل والتعلم .
٢. تحديد الهدف من البرنامج التعليمي .
٣. البرنامج التعليمي وفق احتياجات وإمكانيات المتعلمين .
٤. المتعلم الذي يتابع البرامج التعليمية ويقوم بما يطلب منه من مهام و واجبات عن بعد.
٥. المعلم الذي يتابع الطالب و يقيم أداءه عن بعد .

### أهمية التعليم عن بعد :

- للتعليم عن بعد أهمية كبيرة على حياة الفرد والمجتمع بأكمله ، ولقد ازدادت أهميته بسبب جائحة فيروس كورونا الذي اثار موجة من الهلع والرعب في جميع أنحاء العالم تسببت في فرض حالة الطوارئ في كل البلدان وإغلاق الأماكن العامة ، والمحلات التجارية، والمساجد، والمدارس مما جعل التعليم عن بعد هو الخيار الأمثل فواصل الطلاب تعلمهم عبر التكنولوجيا حتى تزول الأزمة بإذن الله ومما سبق نستطيع حصر أهميته في النقاط التالية :
١. إتاحة الفرصة التعليمية للجميع مما يسهم في استمرارية التعلم .
  ٢. سد العجز في الموارد البشرية والتربوية في التعليم .
  ٣. يقلل حجم العمل في المدرسة و الأعباء الإدارية على المعلم .
  ٤. المرونة بالتعلم وفق الظروف التعليمية الملائمة لحاجات المتعلمين وقدراتهم .
  ٥. تقليل تكلفة التعليم ورفع كفاءة المعلمين .
  ٦. يطور قدرة المتعلمين والمعلمين على إستخدام التقنية .
  ٧. القضاء على البطالة بتوفير فرص عمل للكثير من الناس .
  ٨. تطوير البلدان النامية بإتاحة فرص التعليم في مختلف التخصصات .
  ٩. صقل المهارات الشخصية والحياتية للفرد وزيادة ثقافته وتطوير قدراته القلية ومهاراته.

### ثالثا :تطبيق التلعيب في التعليم عن بعد:

- لا يخفى علينا كتربيين أن إثارة دافعية الطلاب للتعليم كانت ولا تزال من أكبر التحديات التي يواجهها المعلمون في التعليم ، وقد عظم أمر هذا التحدي في ظل الظروف الحالية بسبب جائحة كورونا التي فرضت التعليم عن بعد حفاظا على أرواح الجميع .
- فالبقاء أمام التلفاز أو الحاسب الآلي أو أي جهاز ذكي للتعلم لعدة ساعات مهارة لا يكتفها الطلاب ولا يسعون لإتقانها . من ناحية نجد أن إنعدام التواصل والتفاعل المتزامن بين الطالب ومعلمه وأصدقائه يسهم في عدم إنخراطه في أجواء التعلم ، و من ناحية أخرى نجد أن جلوسه في المنزل مع وجود كم هائل من المشتتات تزيد من إنعدام الدافعية للتعلم وصرف انتباهه عن كل ما يحدث في الفصول الافتراضية بشكل خاص والتعليم عن بعد بشكل عام .
- لذلك كان دمج عناصر التلعيب في التعليم عن بعد من الحلول التي نستطيع من خلالها الحصول على :
١. خبرة تعليمية أفضل .
  ٢. بيئة تعليمية جاذبة مفعمه بالحماس والمتعة .
  ٣. تغذية راجعة فورية .

٤. تعزيز السلوك الإيجابي وتعديل السلوك السلبي

٥. يلبي احتياجات المعلم والطالب لإمكانية تطبيقه في كل المواد ولتحقيق كل الأهداف .

٦. جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم وإثارة دافعيتهم للتعلم وتحويلهم من دور المتلقن في التعليم عن بعد إلى دور المشارك الفاعل.

٧. يعزز التنافس الإيجابي بين الطلاب وأقرانهم على شكل فردي أو مجموعات.

٨. يعطي شعور بالإنجاز للطلاب مما يحفزهم على الاستمرار في التقدم.(Pandy,2015)

يزخر الانترنت ببرامج وتطبيقات متنوعة تساعد على تطبيق التلعيب في التعليم عن بعد، نستطيع تصنيفها كما يلي :

نظام إدارة التعليم	التدريب / التقييم
BlackBoard , Google Classroom , Zoom ,Microsoft Teams ,Skooler , Century ,Kolibri ,EduNation ,EkStep,SeeSaw, Schooly,Edmodo&Canavas.	Gimkit , Quizlet , Khoot , IxL learning , ClassDojo, Quizizz, Socrative , Minds park , Padlet ,BookWidgets, To Do Math , Albert , EduPuzzle, Flipgrid , Jamboard ,Classcraft, MineCraft Education & Nearpad

ولضيق المجال سنتحدث باختصار عن أكثر التطبيقات شيوعا وهي :

### ١. Gimkit

جدا يجعل من التعليم عن بعد أكثر منطقية ويشير حماس الطلاب للتعلم طريق منحهم أموال رقمية عند الإجابة على الأسئلة بشكل صحيح والتي استثمارها عن طريق شراء ترقية وتعزيز القوة التي تناسب نقاط تقريرها عن أداء طلابه لمعرفة نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم ليقدم لهم ما



تطبيق مجاني محفز  
ولحل الواجبات عن  
يستطيعون إعادة  
قوتهم. وتقدم للمعلم  
يحتاجون من دعم.

### ٢. ClassDojo

إلكتروني مجاني يتناسب مع طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة. يسمح  
الفصول والطلاب ليعزز مهاراتهم وسلوكهم من خلال مجموعة من الرموز  
المنوحة لهم بناءً على معايير عديدة يحددها المعلم بدءًا من المشاركة وحتى



هو عبارة عن تطبيق  
بعدد غير محدود من  
والنقاط التعزيزية

مساعدة الآخرين في الفصل ، ويرسلها للطلاب وأولياء الأمور بشكل مباشر في هيئة رسوم بيانية وتقارير. يمكن  
للمعلمين استخدام هذا التطبيق من جهاز كمبيوتر أو جهاز محمول مما يجعله نظامًا أساسيًا مرناً.

### ٣. Class craft

لتلعيب التعليم في المرحلة الثانوية ، فهو يمكن الطلاب من إنشاء صور رمزية  
صلاحيات خاصة. يلعب الطلاب في مجموعات يؤثر أداء الفرد في أداء  
الجماعي و روح الفريق بين الطلاب. يربح الطلاب النقاط الرقمية



يعد من أفضل التطبيقات  
خاصة بهم وذات  
الفريق وذلك لتعزيز العمل



ويخسرونها وفق إتباعهم لقواعد الفصل، ويتعرضون للعقاب عند فقدانهم لجميع نقاطهم. يحدد المعلم قوانين الفصل يضع الأنشطة والمكافآت والعقوبات والاختبارات وتوقيت تسليمها. ويقدم التطبيق تقريراً عن أداء الطلاب وسلوكهم للمعلمين وأولياء الأمور.

#### ٤. BookWidgets

يعمل هذا التطبيق بشكل نموذجاً مختلفاً للمعلمين للمعلمين استخدام أي شيء من الاختبارات القصيرة إلى الحساب إلى بطاقات البنغو. تتيح مجموعة القوالب المتنوعة للمعلمين جعل الدروس من جميع الأنواع أكثر تفاعلية. ويقدم التطبيق ميزة رائعة وهو مشاركة العمل مع معلمين آخرين.

#### ٥. Khoot

يعتبر برنامج كاهوت في ميدان التعليم بشأن المهمة التي يقومون بها. ويستخدمه المعلمون كأداة لتقويم أداء الطالبات والطلاب والتعرف على أثر التعليم الذي يتم في الصفوف الدراسية من خلال اللعب والمتعة، ويتم عن طريقه تقديم مجموعة من الأسئلة ذات الخيارات المتعددة عن درس أو مادة لمستويات مختلفة وبأي لغة.

#### ٦. Elucidat

يعد من برامج التعليم عن بعد سهلة الاستخدام، مع إمكانية تعديل السمات، عن طريق إدراج نصّ ورسوماتٍ ووسائطٍ أخرى، ويمكن أيضاً التعديل عبر HTML و CSS والجافا سكريبت. ويمكن بواسطته تصميم اختبار بأنواع مختلفة من الأسئلة، وتحفيز الطلاب للإجابة عليه وذلك بتقديم المكافآت والشارات المرئية جنباً إلى جنب مع تسجيل النقاط المكتسبة ويمكن زيادة عنصر المنافسة عن طريق ضبط الوقت.

#### ٧. Fantasy Geopolitics

تزيد اللعبة من دافعية الأبحاث، إشراك الطلاب في مصادر المعلومات العالمية، وتوفير الأنشطة والموارد ذات الصلة القائمة على المعايير من جميع أنحاء شبكة الويب العالمية. يشكل الطلاب فرق لكل دولة ويتابع كل فريق الدول في الأخبار. تكسب فرقهم نقاطاً في كل مرة يتم فيها ذكر دولة في مصدر إخباري معين. بينما تتنافس بلدان الطلاب على عناوين الأخبار، تسجل فرقهم نقاطاً، ويزداد اهتمام الطلاب وفهمهم بشكل أعمق.

### استراتيجيات التلعيب في التعليم عن بعد :

#### ١. الكاتب الرقمي :

ويتم ذلك بأن يكتب الطلاب على أي موقع تشاركي مثل Google Drive أو Padlet حول أي موضوع في المادة، ويقوم آخرون بوضع تعليقات ونصائح للطلاب حول الموضوع. ويقوم المعلم بتقييم المشاركات عن طريق وضع علامة إعجاب أو نقاط وفق معايير أعلنه للطلاب من قبل.

#### ٢. الباحث الرقمي :

يدلل الطلاب على قدرتهم على فهم المادة العلمية عن طريق عمل مطويات الكترونية ، أو شروحات مكتوبة على حائط الكتروني ، أو نماذج ثلاثية الابعاد ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي أو المدونات ويتم تقييمها من زملائهم ومعلميهم باستخدام علامات الإعجاب ووضع التعليقات والتغذية الراجعة المناسبة. ومن الممكن الاستفادة من نماذج قوئل لعمل استبيان على أعمال الطلاب والحصول على تقييمات تترجم بشكل آلي إلى رسومات بيانية يمكن تحويلها إلى لوحة للمتصدرين .

### ٣.القارئ الرقمي :

يعرض المعلم للطلاب موضوعا أو سؤالاً يثير فضوله قبل الدرس ليقوم الطالب بالبحث في مواقع الكترونية مختلفة ، لجمع المادة العلمية وتلخيصها في قوائم أو خريطة ذهنية أو انفوجرافيك مع توثيق المصدر وابداء رأيه كقارئ وجامع للمعلومات ويتم عرض ذلك كله على زملائه ومعلمه في غرفة النقاش في الفصول الافتراضية على Google Classroom او Moddle ،ويقيم الطالب من معلمه وزملاؤه وفق معايير يكون من ضمنها عمق الطالب في البحث ، وحرصه على مصداقية المرجع .(فيشر،2013)

### ٤.المقارنة الرقمية :

يتيح تطبيق Newsela وموقع Wordle استكشاف قصص الأخبار في مستويات قرائية مختلفة و تحليلها ومناقشتها مع أقرانهم مناقشة رقمية واداء اختبارات قصيرة عن القصص،مما يكسب الطلاب المهارة في التحليل والبحث والتقصي.

### المقترحات والتوصيات :

- ١.ضرورة تلعب التعليم عن بعد لتحقيق الأهداف والحصول على النتائج المرجوة .
- ٢.اختيار تطبيق يتناسب مع المرحلة العمرية للطلاب .
- ٣.استخدام تطبيق أو ثلاث تطبيقات على الأكثر لتلعب التعليم عن بعد حرصا على جهد و وقت المعلم وتركيز انتباه الطلاب وجهودهم .
- ٤.لا بد من متابعة المعلم للطلاب عند استخدام التطبيقات وتقديم التغذية الراجعة لهم حتى تحقق الأهداف التي صنعت من أجلها .
٥. الاستعانة بخبراء واختصاصيين في هذا المجال لوضع التصورات والحلول للمشكلات التي قد تطرأ.
- ٦.دعم المعلمين وتدريبهم على تلعب التعليم بالطرق والتطبيقات المناسبة للتعليم عن بعد .

### المراجع العربية:

الجيروي،سهم.(٢٠١٩).أثر التعلم بالتلعب عبر الويب في تنمية التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،١٧ (٣)، ١٧-٥٤.

[http://search.shamaa.org/PDF/Articles/SYAaujep/AaujepVol17No3Y2019/aujep\\_2019-v17-n3\\_017-054](http://search.shamaa.org/PDF/Articles/SYAaujep/AaujepVol17No3Y2019/aujep_2019-v17-n3_017-054)

الحفناوي،محمود(2017).اثر استخدام الأنشطة الإلكترونية المبنية على مبدأ التلعب (Gamification) في ضوء المعايير لتنمية المفاهيم الرياضية لدى التلاميذ الصم ذوي صعوبات التعلم بمجلة العلوم التربوية ،4(3)، 73-29 .

[http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol25No4P3Y2017/jes\\_2017-v25-n4-p3\\_029-073](http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol25No4P3Y2017/jes_2017-v25-n4-p3_029-073)

الشمري،بدر.(٢٠١٩)،فاعلية استخدام استراتيجيات التلعب في تنمية الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل ،مجلة كلية التربية،٣٥ (٥)، ٥٧٤-٦٠٢.<http://search.mandumah.com/Record/977703>.

الملاح، تامر، فهميم، نور.(٢٠١٦).الألعاب التعليمية الرقمية والتنافسية. دار السحاب للنشر والتوزيع.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – اليونسكو(2002).الاستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي : مسودة للاستشارة الفكرية والمناقشة . لجنة الإشراف على إعداد الاستراتيجية . تونس .

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – اليونسكو (2020). التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته : دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والتقني والمهني

<http://unescoregionaltaskforce.net/wp-content/uploads/2020/07/Policy-breif-distance-learning>

### المراجع الأجنبية:

Fisher, Michael. (2013). *Digital Learning Strategies :How do I assign and assess 21st century work?* .ASCD

Kapp, K., Lucas, B., & Rich, M. (2012). *The Gamification of Learning and Instruction: Game-based Method and Strategies for Training*. John Wiley & Sons Inc

Kaye, Tony, Greville Rumble. “Open Universities: A Comparative Approach”. *Prospects* 21(2) . London: UNESCO. Pp: 214.26. <http://www.worldbank.org>.

Macdonald, K. (2015, September, 10). *Is Gamification the Way Forward for Pensions? Feature Education*

Pandey, Asha. (2015, June, 17), *Top 6 Benefits Of Gamification In eLearning*. *eLearning Industry*, <https://elearningindustry.com/top-6-benefits-of-gamification-in-elearning>

Werbach, K., & Hunter, D. (2012). *For the win: How game thinking can revolutionize your business*. Wharton Digital Press



# معوقات وتحديات تطبيق التعليم الرقمي في قرى المملكة العربية السعودية (قرى الطائف أنموذجاً)

الأستاذة / بشاير عويمر جويبر السلمي

معلمة بتعليم الطائف

besh44991@gmail.com

## المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه استخدام التعلم الرقمي من قبل أعضاء الهيئة التعليمية في القرى من خلال استقصاء آرائهم؛ لتوفير المعلومات والبيانات لصانع القرار للعمل مستقبلاً على إيجاد الحلول لها وتذليل العقبات؛ لزيادة فعالية التعلم الرقمي في التعليم الأساسي، والإفادة من مميزاته في توفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام المتعلمين، وإثارة دافعيتهم نحو التعلم. كما تهدف للتعرف على العلاقة الارتباطية- أن وجدت - بين معوقات استخدام التعليم الرقمي وطبيعة التخصص والحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) للمعلمين بمدارس قرى الطائف. تقيم المقترحات لمواجهة معوقات التعلم الرقمي في القرى في ضوء نتائج هذه الدراسة.

وقد حددت مشكلة الدراسة في الثلاث أسئلة الآتية: ما معوقات استخدام التعلم الرقمي التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في مدارس قرى الطائف؟ هل تختلف معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي يواجهها المعلمين بمدارس قرى الطائف باختلاف التخصصات العلمية والأدبية؟ هل تختلف معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي يواجهها أعضاء الهيئة التعليمية التطبيقية باختلاف الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL)؟

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)، أما بالنسبة للسؤالين الثاني والثالث من أسئلة الدراسة، حيث تمت الإجابة عنهما باستخدام أساليب الإحصاء التحليلي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-test).

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: أن استجابة أفراد عينة الدراسة في المحور الثاني (معوقات تتعلق بالمدرس والطالب) أتت (بالموافقة) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (94,3). أن بنود محاور أداة الدراسة جميعها شكّلت معوقات للتعلم الإلكتروني تواجه أعضاء الهيئة التعليمية، حيث شكّلت المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية أكبر المعوقات بمتوسط حسابي مقداره (3.77)؛ تلاها المعوقات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني نفسه بمتوسط حسابي مقداره (3.31)؛ أما المعوقات التي تتعلق بالمدرس والطالب جاءت ثالثاً بمتوسط حسابي مقداره (2.73)؛ أما المتوسط الحسابي للمعوقات ككلّ مقداره (3.22). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين في المواد العلمية والمعلمين في المواد الأدبية على معوقات استخدام التعلم الإلكتروني على كلّ محور من محاور الدراسة وعلى المحاور ككلّ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين الحاصلين على (ICDL) والمعلمين الذين لم يحصلوا (ICDL) على معوقات استخدام الرقمي على كلّ محور من محاور الدراسة، وعلى المحاور ككلّ. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها مايلي:

1. توفير بيئة تعليمية مهيأة للتعلم داخل المنزل بعيدة عن ضوضاء العائلة .
2. الالتفات للأسر لنوات الدخل المحدود وتعزيز الإلتزام الاجتماعي لديهم بمشاركتهم مادياً ومعنوياً.

3. تنوع المعلم في أساليب وأنماط التعلم وطرق التدريس بما يتناسب والفروق الفردية بين الطلاب.
4. توعية الأهل بالدور الريادي لهم في عملية التعليم عن بعد.
5. الإستزادة من الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التعليم للإفادة القصوى من التعلّم الإلكتروني واستخدامه في التعليم بمدارس المملكة.
6. دمج التكنولوجيا في المقررات المدرسية تدريجياً من خلال تصميم المقررات الإلكترونية، بناء على أسس ومعايير التصميم التعليمي وتقديمها عبر الشبكة العالمية أو المحلية على مدار الساعة.
7. إجراء المزيد من الدراسات في مجال التعلّم الإلكتروني ومعوقات استخدامه من وجهة نظر القائمين على إدارة مدارس قرى وهجر المملكة.
8. وضع جوائز وطنية وزارية للأعمال المميزة في مجال تحديات التعليم الرقمي في القرى على مستوى مدارس وإدارات التعليم في المملكة.
9. تكاتف وزارة الاتصالات والكهرباء والتعليم لدعم وتسهيل عملية التعليم الرقمي وإيجاد حلول من خلال تعاضد جميع قطاعات الدولة.

## Abstract

The present study aims to identify the obstacles that face using digital education by the members of the educational commission in the villages through their survey, Provide information and data to decision-makers for future solutions And remove obstacles, increase the effectiveness of digital learning in basic education, and make use of its advantages in providing an interactive learning environment to engage learners' And to raise their motivation towards learning. It also aims at identifying the relational relationship, if any, between Obstacles to using digital education and the nature of specialization and access to international license Computer Command (ICDL) for teachers in Al - Taif village schools and mention suggestions for facing the digital education obstacles in the villages in the light of the results of this study.

The problem of the study was identified in the following three questions:

What are the obstacles to using digital education that face the members of the teaching staff in schools in Al- Taif villages? Do the obstacles to using e-learning that teachers face in Al-Taif village schools vary with scientific and literary disciplines differences?, Do the obstacles to using e-learning that the commission members face varying getting the International computer leadership License (ICDL)?

The study follows the descriptive analytical approach in which the first question of the study was answered using meta-statistics techniques (arithmetic averages and standard



deviations), and for the second and third questions of the study, which was answered using analytical statistical methods (arithmetic averages, standard deviations, and t-test).

The study showed the following results:

The response of the sample of the second axis (obstacles related to the teacher and the student) were (agree) that the arithmetic average score reached (94.3). the elements and the themes of the tool of the study formed the obstacles of e-learning that face the members of an educational commission that the obstacles that related to the physical and financial sides the biggest obstacles with the arithmetic average score reached (3.77) followed with the obstacles that related to the e-learning itself with the arithmetic average score reached (3.31). the obstacles that related to the student and the teacher came at the third level with the arithmetic average score reached (2.73). while the arithmetic average score of all the obstacles reached (3.22). There are no statistically significant differences between the average estimates of teachers in science materials and teachers in literary material on the obstacles of using e-learning across both the axes of study and across the axes as a whole. There are no statistically significant differences between the average estimates of teachers that getting ICDL and teachers that did not get ICDL on each axis of the study and on the axes as a whole. In light of the results of the study, the researcher recommended a number of recommendations, including the following:

- 1- Provide a learning environment that is suitable for learning at home away from family noise.
- 2- Paying attention to low-income families and enhancing their social belonging by their participation financially and morally.
- 3- Diversifying the teacher's methods and styles of learning and teaching methods commensurate with the individual differences among students.
- 4- Awareness-raising among parents with their pioneer role in the distance education process.
- 5- Increase in training courses for members of the Education commission to make maximum use of e-learning and its use in education in the Kingdom's schools.
- 6- Gradually incorporate technology into school curricula through the design of e-courses according to educational design standards and its delivered via global network or local network.



7- Conducting more studies in the field of e-learning and the obstacles of its user from the point of view of those in charge of managing schools in the villages and abandoned the kingdom.

8- Create national ministerial awards for the outstanding work in the field of the challenges of digital education in the villages at the school level and in the departments of education in the Kingdom.

9- The Ministry of Communications, Electricity and Education has joined forces to support and facilitate the process of digital education and to find solutions through the consolidation of all sectors of the country.

## المقدمة:

لقد مر على الإنسان العديد من التغيرات التي أثرت في مجريات حياته، بدءاً بالثورة الصناعية، مروراً بالثورة المعلوماتية الرقمية وصولاً لعهد الذكاء الاصطناعي، والمتأمل في مراحل النهضة الثلاث، يستنتج أن القاسم المشترك بينها هو التكنولوجيا وتعد "التكنولوجيا الرقمية" اليوم إحدى أهم أشكال التطور التقني الحديث، وباباً واسعاً للعديد من التطبيقات المعاصرة، ونتيجة للتقدم الحاصل في التكنولوجيا الرقمية الحديثة، تأثرت بها مناهج التعليم بشكل عام، فالطالب يميل بطبعه نحو الجديد وغير المألوف، فالتقنية تمتاز بكونها جذابة وممتعة ومسلية ومشوقة، وتستجيب لمقتضيات حياتنا وتلبي حاجتنا المعاصرة.

وقد ظهر اتجاه نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم من خلال تشكيل بيئة تعليمية متكاملة تجمع كلاً من: المعلم والطالب والمنهج، بحيث يمكن من خلالها تقديم الدروس الإلكترونية، وتلقي الأسئلة، والإشراف على الطلبة المشاركين، وتسليم الواجبات وتقديم الامتحانات وغيرها من الأمور من خلال الصفوف الافتراضية.

ولقد فرضت أزمة كورونا على وزارة التعليم مواصلة رحلة التعليم من خلال التفكير مباشرة نحو التكنولوجيا الرقمية تقادياً للتغلب على إنتشار هذه الأزمة، وتعد المؤسسات التعليمية إحدى أكبر التجمعات في عالمنا المعاصر، مما حدا بالدولة إلى اتخاذ قرارات صعبة والمتمثلة بإغلاق المؤسسات التعليمية وشهد نظام التعليم شكلاً وواقعاً جديداً يتماشى ومتطلبات جائحة الوباء العالمي، وبالتالي شهد تحديات ومعضلات تهدد منظومة التعليم.

تتسم بداية هذا القرن بتطور تكنولوجي بارز يتمثل في تركيب شبكات رقمية على كل المستويات في جميع الهياكل وفي كل نشاطات المجتمعات البشرية. فقد تغيرت منزلة الإعلام وطرق انتشاره والمنافذ المؤدية إليه، وهو غزير، سريع، متوفر بما يزيد عن الحاجة، متقلب ويتيسر تحصيله في كل مكان وفي الزمن شبه الحقيقي. ويمثل عالمياً دينامياً يتكون من خليط من المركبات ويدعو كل واحد إلى الإبحار فيه والاستهلاك وحتى إلى الاندراج فيه على أنه فاعل ومنتج. ومثل هذا السياق يجر ويتطلب تحولاً عميقاً في طرائق التعليم والتعلم وعلاقات جديدة بين المدرسين والمتعلمين أيضاً. ساهمت الوسائل الإلكترونية على تطوير العملية التعليمية، حيث أدى استخدام الانترنت في مجال التعليم إلى تطوير العملية التعليمية من خلال تغيير أساليب وطرق التدريس المتبعة، كاستخدام أساليب العرض التفاعلية وطرق التدريس الحديثة، واستخدام الألوان والأصوات والصور ومقاطع الفيديو التي تعمل على إثارة الفاعلية، كما إن الإنترنت يساهم في تزويد الطلاب بكم هائل من المعلومات التي تلزمه باقل وقت ممكن وبجهد أقل دون النظر إلى الحدود المكانية والزمانية. وقد بدأت المؤسسات والمراكز التعليمية تتنافس على توظيف واستخدام تقنيات وأساليب وطرق التدريس

الرقمية الحديثة في مناهجها وصفوفها التعليمية، وذلك لأن المعلومات الحديثة والمتطورة وأساليب عرضها تُحفز الدافعية والتشويق للتعلم الذاتي لدى الطلاب، فهي أداة فاعلة تجاه التعلم الإبداعي الهادف توفر فرص التعلم الذاتي ومواكبة الانفجار المعرفي المنتشر في الوقت الحالي، وتوفير أساليب متنوعة في التدريس، حيث أصبحت التقنيات والبرامج الرقمية أداة لا يمكن الاستغناء عنها، وذلك لأن العالم يعتمد على القدرة التنافسية كمعيار للتقدم والازدهار. Hamburg(2019)<sup>1</sup>

يعد التعلم الرقمي إحدى أساليب التعليم الحديثة التي تعتمد على التقنيات الإلكترونية لتقديم المحتوى التعليمي والعلمي بحيث يمكن للمتعلمين التفاعل مع المحتوى والمعلم بشكل متزامن أو غير متزامن، فالتعلم الرقمي هو منظومة تعليمية متكاملة باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية على أجهزة الحاسب الآلي بطرق مختلف، لإيصال العلم والمعرفة للمتعلمين ولمن يرغبون بالحصول على المعرفة، كما يعرف بأنه إحدى أساليب التعليم الحديثة التي تعتمد على وسائل الاتصال الحديثة من الحاسوب وشبكاته وسائطه المتعددة من مكتبات إلكترونية ومقاطع فيديو ومقاطع صوت والصور التعليمية، واستخدامها إما داخل أو خارج القاعات التعليمية. عبد المحسن(2020)<sup>2</sup>

### تحديد مشكلة البحث

لاشك إن التعليم حق لجميع أفراد المجتمع مهما كان موقعهم الجغرافي، ومنظومة التعليم جاءت شاملة

للعديد من القدرات والإمكانات والإستراتيجيات مستمرة لا تتوقف عجلتها عن الاستمرار والعطاء في الحياة مهما واجهها، وحكومة المملكة العربية السعودية متمثلة في وزارة التعليم أولت القطاع التعليمي أهمية كبرى وخصصت له مبالغ ضخمة من ميزانيتها السنوية.

وقد عنيت مدارس المملكة العربية السعودية بالتعليم الرقمي في السنوات السابقة من خلال توفير أجهزة الحاسب الآلي في مدارس القرى وربطها بالإنترنت وقواعد البيانات (Data Bases) وحاولت هذه المدارس تشجيع الهيئة التعليمية لإدخال التعليم الرقمي في العملية التعليمية، لتواكب المدارس المتقدمة في هذا المجال، ويكون لها الصدارة بين المدارس في الوطن العربي في التعليم الرقمي .

وفي ظل انتشار جائحة كورونا، الجائحة التي كانت مفاجئة تماماً وعلى نحو يصعب التحكم في نتائجها إلا من خلال تبني التعليم الرقمي كبديل لمواصلة العملية التعليمية وحماية لطلابها وطالباتها من تأثيرات الجائحة فقد تعاملت الأجهزة الحكومية في المملكة مع تلك الأزمة تعاملاً متميزاً وملائماً مع ما يتطلبه الحدث، إضافة إلى أن الإجراءات الاحترازية التي تم تطبيقها كانت متماشية مع تلك التي اتخذتها غالبية دول العالم وخاصة المتقدمة منها، وهو ما شكّل بفضل الله سداً منيعاً ضد انتشار الفايروس .

لكن في المقابل شكلت هذه الأزمة عبئاً إضافياً على التعليم الرقمي في المحافظات والقرى البعيدة عن المدن الكبرى ولا زالت تواجه تحديات جمة من الصعوبات والعقبات تحد من تطبيقه سواء أكانت تقنية أو فنية تتعلق بالتعليم الرقمي نفسه، أم تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية أو معوقات تتعلق بالمدرس والطالب، حيث لازال التعليم الرقمي في مدارس القرى بالمملكة يعاني من نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعلم الفعالة، ومن هنا تحددت مشكلة هذه الدراسة باستقصاء آراء أعضاء الهيئة التعليمية في مدارس القرى بمحافظة الطائف لمعرفة معوقات استخدام التعليم الرقمي التي يواجهونها، وأثر كل من التخصصات والحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (IDCL) في

<sup>1</sup> Hamburg, I., & LÄtgen, G. (2019). Digital divide, digital inclusion and inclusive education. Advances in Social Sciences Research Journal, 6(4), 193-206.

عبد المحسن بن عبد الرزاق الغديان. (2020). التعلم الإلكتروني: دراسة تقويمية لتجربة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر الطلاب والطالبات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (20).





هذه المعوقات والعمل الجاد على وضع حلول عاجلة للنهوض بها والارتقاء بمستوى جودتها لتنتج أجيالاً مؤهلين لبناء وطنهم وتطويره و تتلافها بقية قري المملكة طمعاً للوصول لرؤيتنا الطموحة التي تُعقد عليها الآمال والطموحات لوضع هذا الوطن الكبير في مكانه الطبيعي ضمن الدول المتقدمة والمنجزة.

وقد تمثلت مصادر الإحساس بمشكلة البحث فيما يلي:

#### الدراسات السابقة:

دراسة (الزهراني ٢٠٠٩م)<sup>3</sup>، والتي هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على مدى إمكانية تطبيق (الفصول الافتراضية) في تدريس مواد التربية الإسلامية وذلك بمساعدة وجهة نظر المشرفين التربويين بالمملكة العربية السعودية ومدى توافر الإمكانيات الإدارية والمالية والكوادر البشرية المدربة لتطبيق تقنية الفصول الافتراضية ومدى إلمام العاملين في الوسط التعليمي بأهمية هذه التقنية وملائمتها لأهداف ومحتوى مواد التربية الإسلامية، واشتملت عينة الدراسة على (١٥٥) مشرفاً تربوياً في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات لهذه الدراسة، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصلت نتائج الدراسة إلى انه يتوافر بإدارات التربية والتعليم دعم إداري وقسم يهتم بالتعليم الإلكتروني ولكن لا يتوافر الدعم المالي الكافي للتعليم الإلكتروني، ولا يوجد تجهيزات ولا موظفين صيانة ولا بنية تحتية آفية، ولكن يتوفر لدى العاملين في الوسط التعليمي إلمام مشجع واتجاه إيجابي نحو تطبيق هذه التقنية، وأيضاً توصلت إلى أن هذه التقنية مناسبة لأهداف ومحتوى مواد التربية الإسلامية، وانسب مراحل التعليم العام للتدريس بهذه التقنية المرحلة الثانوية ثم المتوسطة ثم الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، ولا تناسب هذه التقنية مع الخصائص العامة لطلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية.

دراسة (الأحمد والفريح 2017)<sup>4</sup> لدراسة تحديد متطلبات تحقيق الاهداف العامة للتعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وذلك بعد تكوين اطار مرجعي لفلسفة التعليم عن بعد في الجامعات السعودية وتحديد اهداف عامه للتعليم عن بعد من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس والكشف عن واقع تنفيذ برامج التعلم عن بعد من وجهة نظرهم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بإسلوبيه الوثائقي والمسحي وتوصلت الدراسة الي انه يمكن تحقيق الاهداف العامة للتعليم عن بعد اذا ما تنبث الجامعات السعودية فلسفة واضحة للتعليم عن بعد ، تنفذ فيه مقررات إلكترونية تفاعلية ، وموائمة مخرجات التعليم عن بعد لسوق العمل وإيجاد المرجعية الاساسية والوحيدة لهذا النوع من التعليم.

دراسة (الشهري وعلى 2019)<sup>5</sup>، والتي هدفت إلى دراسة مدى تحقيق الإستراتيجية الوطنية لأهدافها في تحول المملكة العربية السعودية إلى مجتمع المعرفة، ومدى إلتزامها الزمني في المرحلة الثالثة من مراحل التنفيذ الذي يؤكد على التحول التام والكامل لمجتمع المعرفة عام 2030م. وذلك عن طريق تقويم وتحليل مؤشرات التعليم، والابتكار، ومُخرجات البحث العلمي، ومدى انفتاح القطاع التعليمي على البحوث العلمية داخلياً وخارجياً. وهدفت هذه الدراسة الي التعرف على مدى توافر متطلبات التحول إلى مجتمع المعرفة في مجال التعليم العالي، والابتكار، والبحث العلمي، والتي هدفت إلى استكشاف معوّقات التحول إلى مجتمع المعرفة، واستقراء مواطن الضعف في مجال التعليم، والابتكار، والبحث العلمي التي تحول دون التحول إلى مجتمع المعرفة. والتي هدفت إلى

الزهراني، حسن إبراهيم. (٢٠٠٩م). تطبيق الفصول الافتراضية في تدريس مواد التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الأحمد، هند محمد عبد الله و الفريح، وفاء إبراهيم فهد. (2017). فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس . 327(5541)، 1-14 (Journal of the North for Humanities، 327).

الشهري، صالح أحمد علي آل سنده و علي، إبراهيم ميرغني محمد. مشرف. (2019). تقويم الإستراتيجية الوطنية السعودية للتحول إلى مجتمع المعرفة، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

وضع تصور إستراتيجي مُقترح لتحول المملكة العربية السعودية إلى مجتمع المعرفة عام 2030م. ومثّلت عينة مجتمع الدراسة في النخب الأكاديمية المكونة من أعضاء الهيئة العلمية في جامعتي: الملك سعود، والأميرة نورة بنت عبدالرحمن في مدينة الرياض والبالغ (1420) عضواً أكاديمياً، وتمّ استخدام العينة العشوائية الطبقية وبلغت عينة الدراسة (302) عضواً تم توزيع الإستمابانات عليهم، إسترجع (279) استبانة صالحة للتحليل والتدقيق والترميز، بواقع (216) عضواً ممثلاً لجامعة الملك سعود، و(63) عضواً ممثلاً لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. وتوصلت الدراسة إلى أنّ من متطلبات التحول إلى مجتمع المعرفة، تطوير البرامج التعليمية وتحديثها تحديثاً مستمراً ودورياً. وإنّ من أهمّ معوقات التحول إلى مجتمع المعرفة من وجهة نظر النخب الأكاديمية هو ضعف الحوافز المادية في مجال الابتكار والبحوث العلمية.

دراسة ( دياب وبرويس 2019)<sup>6</sup>، التي هدفت إلى الكشف عن معوقات التوجه نحو التعليم الرقمي في المدارس الجزائرية، حيث يعتبر التعليم الإلكتروني شكل من أشكال التعليم عن بعد ويمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصور ، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة الان المعرفة ليست فقط عملية نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب بل أيضا كيفية تلقى الطالب لهذه المعرفة من الناحية الذهنية ، فالتعليم الإلكتروني يمكن الطالب من تحمل المسؤولية في العملية التعليمية عن طريق الاستكشاف و التعبير و التجربة فتغيير الأدوار حيث يصبح الطالب متعلما بدلا من متلقي والمعلم موجهها بدلا من خبير.

و دراسة ( الاقبالي 2019)<sup>7</sup> التي هدفت إلى الاجابة عن الاسئلة التالية:

1. إيضاح الأثر المعرفي الذي يتركه التعلم الرقمي في صغار السن .
2. كشف مظاهر هيمنة القيم الحداثية عمى مشروع التعلم الرقمي
3. بيان المتطلبات الضرورية لعملية التحول إلى التعلم الرقمي

وتوصلت إلى إن منظمات التربية ومؤسساتها، والتي تملك العديد من خبراء التربية وعلماء السلوك، يقع على عاتقه إعداد تنظيم منهجيات وغايات وبرامج التعلّم الرقمي فالتعلّم عبر التقنية طريقة لا تزال حديثة ويتوجب أن يكون لها معايير خاصة منضبطة، كما لا توجد قاعدة ثابتة يتم من خلالها استحداث برامج التعلم الرقمية الجيدة، والأدوات الإلكترونية لدعم المدرس، وفقاً لمبادئ التعلم وعلم النفس، تصنيف أشكال المتعلمين لقياس مدى ملائمة شكل المادة الاتصالية ، التي سوف تعرض المادة التعليمية، حتى تكون النتائج المرجوة عالية الجودة في مؤتمر التعليم الرقمي 2018 عرضت التجربة الأولى<sup>8</sup>:

عن بلد الحرمين الشريفين واولى القبلتين من المملكة العربية السعودية تلك الأخت البارة بجميع إخوانها العرب، تقدم أولى التجارب والتي بعنوان مدرسة الملك سلمان الافتراضية للتعليم بمنهجية إلكترونية وآلية تقويم إلكترونية تحقيقاً للتحول الرقمي في المملكة العربية السعودية عرضت العالمية د/ فاطمة محمد آل فروان – صاحبة المشروع الأول من نوعه في الوطن العربي وهو مشروع ” توظيف المنصات الإلكترونية لمدارس التعليم العام .  
ولهذا جاء البحث الحالي كمحاولة من الباحثة للكشف عن معوقات التوجه نحو التعليم الرقمي في المدارس بالقرى والتحديات التي تواجه هذا السياق الذي يدفع بنا التفكير في أمر حاسم لإيجاد حلول له ويمكننا من تشخيص المشكلات الأساسية التي تتمثل في:

دياب، زهية وبرويس، ورده (2019) معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية - المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية- العدد (7) فبراير 2019  
الاقبالي، حامد بن أحمد ابراهيم (2019) مقتضيات التحول إلى التعلم الرقمي – الموجة لصغار السن في الوطن العربي – المجلة التربوية – العدد السادس 7  
والستون – ديسمبر 2019م.

<https://diae.net/60579/> المؤتمر الدولي الأول: التعليم الرقمي في الوطن العربي – تحديات الحاضر و رؤى المستقبل تاريخ الفعالية: 25 – 26 ديسمبر 2018

- ما يعنيه أن يكون عليه التعليم الرقمي اليوم.
- ما معوقات وتحديات استخدام التعليم الرقمي التي يواجهها العاملون بالعملية التعليمية
- ما أهمية الكفاءة المهنية عند المعلمين والمعلمات
- بيان المتطلبات الضرورية لعملية التحول إلى التعليم الرقمي.
- المسؤوليات الملقاة على عاتق المعلم والأسرة في ظل التعلم الرقمي.

### التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

اشتمل محور الدراسات السابقة على عدة دراسات وجميعها يهتم بموضع التعليم الرقمي في قرى المملكة العربية السعودية ولكن من خلفيات متعددة ومتغيرات مختلفة أما الدراسة الحالية فهي دراسة وصفية (مسحية) تكشف عن واقع معوقات وتحديات التعليم الرقمي في قرى المملكة العربية السعودية وتلمس هذا الواقع من خلال وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في مدارس قرى الطائف بالمملكة العربية السعودية.

بعد استعراض للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الفصول الافتراضية توصلت الباحثة للأمر التالي: بأنه تؤكد الدراسات السابقة على أهمية التعليم الرقمي في مجالي التعليم والتدريب لتطوير وتحسين العملية التعليمية وحل الكثير من مشكلاتها، وهذا ما يعزز الحاجة للدراسة الحالية. ومن حيث اتفاقها واختلافها مع الدراسة الحالية يتضح مايلي :

#### 1. من حيث الهدف من الدراسة :

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة العربية منها في الهدف الأساسي وهو الكشف عن المعوقات التي تواجه استخدام التعلم الرقمي من قبل أعضاء الهيئة التعليمية في القرى من خلال استقصاء آرائهم؛ لتوفير المعلومات والبيانات لصانع القرار للعمل مستقبلاً على إيجاد الحلول لها وتذليل العقبات؛ لزيادة فعالية التعلم الرقمي في التعليم الأساسي، والإفادة من مميزاته في توفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام المتعلمين، وإثارة دافعيتهم نحو التعلم كما ركزت دراسة الشهري وآخرون (2019) وكذلك دراسة دياب وبرويس (2019) ودراسة الزهراني، (2009م)، بينما تنوعت الأهداف الأخرى للدراسات السابقة حيث ركزت بعضها على تحديد متطلبات تحقيق الأهداف العامة للتعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مثل دراسة الأحمد والفريح (2017). وركزت دراسة الأقبالي (2019) التي هدفت إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. إيضاح الأثر المعرفي الذي يتركه التعلم الرقمي في صغار السن .

2. كشف مظاهر هيمنة القيم الحداثية على مشروع التعلم الرقمي

3. بيان المتطلبات الضرورية لعملية التحول إلى التعلم الرقمي

2. من حيث عينة الدراسة :

تنوعت الدراسات السابقة في عينة الدراسة فركزت بعضها على عينة من :

- المشرفين التربويين بالمملكة العربية السعودية مثل دراسة الزهراني، (2009م)

- أعضاء هيئة التدريس مثل دراسة الأحمد & الفريح (2017) وفي هذا تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في فئة المعنية

- أعضاء الهيئة العلمية في جامعتي: الملك سعود، والأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض مثل دراسة الشهري وآخرون (2019).

3. من حيث الأدوات المستخدمة :

تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة فيما اتفقت واختلفت مع الدراسة الحالية في مايلي :

– اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها لأداة (الاستبانة) لجمع البيانات عن عينة الدراسة ومن هذه الدراسات دراسة كلا من دراسة الزهراني، (٢٠٠٩م) و دراسة الأحمد & الفريح (2017) و دراسة دياب وبرويس (2019) ودراسة الاقبالي (2019) ودراسة الشهري واخرون (2019) من حيث نتائج الدراسة:

4. تنوعت نتائج الدراسات السابقة بحسب تنوع أهدافها .  
– واتفقت نتائج دراسة مع كلا من دراسة الأحمد والفريح (2017) و دراسة دياب وبرويس (2019) ودراسة الاقبالي (2019) ودراسة الشهري واخرون (2019)

#### أسئلة البحث:

- ما معوقات استخدام التعلم الرقمي التي تواجه اعضاء هيئة التعليم فى مدارس قرى الطائف ؟
- هل تختلف معوقات استخدام التعلم الرقمي التي يواجهها اعضاء الهيئة التعليمية فى قرى الطائف باختلاف التخصصات العلمية والأدبية ؟
- هل تختلف معوقات استخدام التعلم الرقمي التي يواجهها اعضاء الهيئة التعليمية فى قرى الطائف باختلاف الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (IDCL)؟

#### فروض البحث :

- تعد الفرضية عنصرا هاما في عملية البحث، حيث أنها تخمين أو استنتاج ذكي يصوغه ويتبناه البحث مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظ من الحقائق والظواهر... لتكون كمرشد له في البحث والدراسة التي يقوم بها وهي إجابة مبدئية عن سؤال البحث، أي تخمين معقول للحل المتوقع، ويتم إثبات صحته أو خطئه عن طريق اختباراه بالبيانات المجمعة وتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي:
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معوقات استخدام التعلم الرقمي التي يواجهها اعضاء الهيئة التعليمية فى قرى الطائف طبقا لاختلاف التخصصات العلمية والأدبية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية لمعوقات استخدام التعلم الرقمي التي يواجهها اعضاء الهيئة التعليمية فى قرى الطائف باختلاف الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (IDCL)؟

#### أهداف البحث

- تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- الكشف عن المعوقات التي تواجه استخدام التعلم الرقمي من قبل أعضاء الهيئة التعليمية في القرى من خلال استقصاء آرائهم؛ لتوفير المعلومات والبيانات لصانع القرار للعمل مستقبلا على إيجاد الحلول لها وتذليل العقبات؛ لزيادة فعالية التعلم الرقمي في التعليم الاساسي، والإفادة من مميزاته في توفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام المتعلمين، وإثارة دافعيتهم نحو التعلم.
- كما تهدف للتعرف على العلاقة الارتباطية- أن وجدت – بين معوقات استخدام التعليم الرقمي وطبيعة التخصص والحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (IDCL) للمعلمين بمدارس قرى الطائف.
- وتهدف الدراسة أيضا تقييم المقترحات لمواجهة معوقات التعلم الرقمي في القرى في ضوء نتائج هذه الدراسة.

#### أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي يبحثه، فالتعلم الرقمي يعد من أحدث التوجهات العالمية في مجال تكنولوجيا التعليم، حيث لا يزال محدود الاستخدام في في مدارس القرى بالمملكة، كما تتضح أهمية الدراسة في الكشف

عن المعوقات التي تواجه استخدام التعلم الرقمي من قبل أعضاء الهيئة التعليمية في مدارس القرى من خلال استقصاء آرائهم؛ لتوفير المعلومات والبيانات لصانع القرار للعمل مستقبلاً على إيجاد الحلول لها وتذليل العقبات، للعمل على زيادة فاعليته في التعليم داخل القرى. والعمل على زيادة فاعليته في التعليم داخل القرى والتعرف على العلاقة الارتباطية – إن وجدت – بين معوقات استخدام التعليم الرقمي وطبيعة التخصص الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية والحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (IDCL)

كما تفتح الدراسة الحالية الآفاق لإجراء المزيد من الدراسات حول التعلم الرقمي ومعوقات انتشاره وتعميمه في التعليم، وتحديد الإمكانيات المتاحة والشروط الضرورية التي يكون من شأن توفيرها وتفعيلها في الواقع القائم، أن نتمكن من استخدام التعلم الرقمي في التعليم داخل القرى، في حدود اطلاع الباحثة يمكن أن تُعد الدراسة الحالية من الدراسات النادرة التي تهدف إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه استخدام التعلم الرقمي داخل قرى الطائف.

### حدود البحث:

يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

- أداة الدراسة التي قام الباحث بتطويرها لتحقيق أهداف الدراسة بعد التحقق منصدقها وثباتها.
  - اقتصرت عينة الدراسة على (96) عضو من أعضاء الهيئة التعليمية في مدارس قرى الطائف بالمملكة العربية السعودية.
  - يتحدد تعميم نتائج الدراسة خارج مجتمعها الإحصائي بدرجة مماثلة للمجتمع الخارجي لمجتمع الدراسة.
- الحدود الموضوعية: دراسة معوقات وتحديات التعليم الرقمي في قرى الطائف  
الحدود البشرية: جميع أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس المطبق عليها الدراسة بقرى الطائف  
الحدود المكانية: قرى الطائف  
الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1441 هـ - 1442 هـ .

### منهج البحث

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (The Descriptive Analytical Method) حيث تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)، أما بالنسبة للسؤالين الثاني والثالث من أسئلة الدراسة، حيث تمت الإجابة عنهما باستخدام أساليب الإحصاء التحليلي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T- test).

### إجراءات البحث

1. الاطلاع على الدراسات والأدبيات التي تتعلق بـ التعلم الرقمي
2. اعداد استبانة للتعرف على معوقات وتحديات التعليم الرقمي
3. اعداد مقياس لمستوى التعليم الرقمي بالقرى

### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من (96) عضو من أعضاء الهيئة التعليمية في التعليم العام 1441 هـ - 1442 هـ. في مدارس قرى الطائف، حيث تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء الهيئة التعليمية في قرى الطائف لتكون عينة الدراسة. وقد تكونت عينة الدراسة من (48) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية في مدارس قرى المحاني وماجاورها ، (48) عضو من أعضاء الهيئة التعليمية في عشيرة وماجاورها وبذلك يكون مجموع الاستبانات التي أجاب عليها أعضاء الهيئة التعليمية في كلا القرين (96) استبانة والجدول رقم (1) يبين التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات التخصص، والحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (IDCL).

## جدول رقم (1)

### التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات التخصص والوصول على (IDCL)

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
المدرسة	مدارس المحاني	48	%50
	مدارس عشيرة	48	%50
التخصص	علمي	44	%45.8
	أدبي	52	%54.2
IDCL	أجتازها	34	%35.4
	لم يجتازها	62	%64.6
المجموع		96	%100

### ادوات البحث

استخدمت الباحثة بعض الأدوات لتجميع البيانات التي أحتاجها من أفراد العينة لإجراء الدراسة الميدانية وقد اعتمدت في دراستي على الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع المعلومات من الأساتذة والطلبة .

#### ■ الاستبيان:

كان الاستبيان الأداة الأساسية التي اعتمدت عليها في بحثي للحصول على البيانات الضرورية من عينة الدراسة، باعتبارها أفضل التقنيات لهذا النوع من الدراسات خاصة فيما يتعلق بالتقييم وإبداء الرأي حول الموضوع مما يتيح للمبحوث بإدلاء آرائه وأفكاره بكل حرية سرية وقد اعتمدت على استبيانين حسب فئات المبحوثين حيث كان أحدهما للأساتذة والآخر للطلبة.

#### ■ استبيان الأساتذة:

حيث تم انجاز استمارة للاستبيان متضمنة أربعة محاور تتماشى مع فرضيات الدراسة، وكل محور مكون من مجموعة من الأسئلة التي تخدم هذا المحور.

- المحور الأول: معلومات حول المبحوث، ويفيد هذا المحور في معرفة الخصائص المختلفة للمبحوثين والتي يمكن من خلالها تفسير بعض الظواهر.

- المحور الثاني: استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية: الهدف منه معرفة مدى استخدام الوسائل التعليمية لدى أساتذة المدارس بالقرى وهل الإدارات التعليمية توفر لهم مختلف الوسائل التعليمية التي يمكن الاعتماد عليها إضافة إلى معرفة آرائهم حول إدماج التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.

- المحور الثالث: والذي كان حول مدى اعتماد شبكة الإنترنت في العملية التعليمية وهذا من أجل معرفة مهارات الأساتذة للإنترنت ومدى استخدامهم للشبكة ومختلف خدمات دعم العملية التعليمية.

- المحور الرابع: ويتعلق بسلوك الأساتذة وتوجههم نحو التعليم الرقمي وذلك من خلال معرفة مختلف القدرات والمعارف للمضي بهذا المشروع ومدى تطويرها من خلال التكوين.

#### ■ استبيان الطلبة:

تضمن بدوره أربعة محاور وهي نفسها التي كونت استبيانات الأساتذة كون الأسئلة في أغلبها نفسها الموجهة للفتنيتين، مع مراعاة خصوصيات كل فئة.

هو استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتياً وجماعياً وجعله محور المحاضرة، بدءاً من التقنيات المستخدمة للعرض داخل الصف الدراسي من وسائط متعددة وأجهزة إلكترونية، وانتهاء بالخروج عن المكونات المادية للتعليم: كالمدرسة الذكية والصفوف الافتراضية التي من خلالها يتم التفاعل بين أفراد العملية التعليمية عبر شبكة الإنترنت وتقنيات الفيديو التفاعلي. بناءً على هذا التعريف فإن التعلم الرقمي يتم في ثلاث بيئات مختلفة وهي التعلم الرقمي الكامل، التعلم، التعلم الرقمي المختلط، التعلم الرقمي المعزز. المحمادي(2020)<sup>9</sup>

### أهداف التعلم الرقمي

تتأثر العملية التعليمية بالطرق والأساليب المتبعة في عملية التعلم والتعليم، كأساليب التدريس التقليدية والأساليب الحديثة والتفاعلية والرقمية، فيما يلي بعض أهم الاهداف التي حققها التعليم الرقمي والتكنولوجي في تطوير العملية التعليمية ورفع كفاءة مخرجاتها:

- تلبية رغبات و حاجات المتعلمين العلمية والمعرفية.
- تطوير عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة وسهولة الوصول إليها عند الضرورة.
- تحفيز التفاعل بين طرفي العملية التعليمية المعلم والمتعلم، وسهولة وصول المتعلمين الى المعلمين.
- تجديد المعلومات والمعارف و ترتيبها حسب الأهمية والحاجة لها.
- التغلب على مشكلة ارتفاع أعداد المتعلمين مع ضيق ونقص القاعات والامكانيات التعليمية المتاحة.
- توفير الوقت والجهد المبذولين في عملية التعلم والتعليم.
- تنوع مصادر التعليم المختلفة.ديما(2018)<sup>10</sup>

### متطلبات التعلم الرقمي:

- توفر الوسائل التكنولوجية وسهولة وصول المعلمين والطلاب إليها.
  - تكافل المؤسسات والجامعات مع المدارس وبناء قيادة شابة ودعم إداري لإعداد المعلمين.
  - مساعدة الطلاب و المعلمين من قبل مختصين لاستعمال التكنولوجيا بمهارة والاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.
  - التقييم المستمر لفاعلية التكنولوجيا المستخدمة والمنهاج المطروح ومواكبته للتطور المستمر.
- الشهري(2020)<sup>11</sup>

### أنماط التعلم الرقمي

يمكن تطبيق وتوظيف التقنيات والتكنولوجيات الرقمية في مجال التعليم بعدة أشكال وصور مباشرة كاستخدام الأساليب و التقنيات التعليمية التي تعتمد على الإنترنت، أو صور غير مباشرة من خلال عقد الدورات و الندوات التدريبية والحصص المنظمة، ومن أهم هذه الصور والأشكال التي تساهم في تطوير العملية التعليمية كما عرفها الذهبي (2019)<sup>12</sup> كما يلي:

<sup>9</sup> المحمادي، غدير بنت علي ثلاب. (2020). تصميم بيئة تعلم تكيفية قائمة على الذكاء الاصطناعي و فاعليتها في تنمية مهارات تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي و الوعي المعلوماتي المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية.

<sup>10</sup> ديما عماد محمد مفرح. (2018). واقع توظيف التعليم الرقمي لدى معلمي مدارس الرقمنة في محافظة بيت لحم وعلاقته باتجاهاتهم نحوه ( Doctoral dissertation, AL-Quds University).

<sup>11</sup> الشهري، محمد بن علي محمد البكري، الشريف، & أحمد علي. مشرف. (2020). دور التخطيط الإستراتيجي في تحقيق الأمن المعلوماتي في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية (Doctoral dissertation، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

<sup>12</sup> الذهبي، المهدي، معمر، محمد، اسباعي، & أحمد/مؤطر. (2019). الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي (Doctoral dissertation، جامعة أحمد دراية-ادرار).

## المحاضرات الإلكترونية (E-lecture)

حيث تعد المحاضرات الإلكترونية إحدى أهم طرق عرض المعلومات والحقائق وأكثرها انتشاراً، حيث يتم تقديمها من خلال ملفات الصوت وملفات الفيديو وملفات النصوص وغيرها من التقنيات التي تساعد في إعداد هذه المحاضرات.

## الألعاب التعليمية: (instructional games)

لم تعد الألعاب وسيلة للتسلية وإضاعة الوقت حيث أصبح من الممكن استخدامها وتوظيفها في المجال التعليمي، وتطوير العملية التعليمية من خلال توليد الإثارة والتشويق والتحفيز في مجال التعلم والتي تشجع المتعلمين على تعلم وفهم الموضوعات والمناهج، كما أنها تنمي لديهم القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار والمرونة والصبر والمثابرة.

## التعليم المبرمج الإلكتروني: (E-programmed instruction)

يعتمد التعلم المبرمج على تقسيم المحتوى التعليمي إلى وحدات تعليمية صغيرة مترابطة، وهو أسلوب من أساليب التعلم الرقمي ساعد المتعلمين على اكتساب الخبرات والمعارف عن طريق التفاعل الإيجابي مع البرامج التعليمية الإلكترونية، وتنظيم بيئة تعليمية تتيح للطلاب أن يتعلموا سوياً في مجموعات صغيرة

## التعلم التعاوني الإلكتروني: (E-cooperative learning)

إن التعلم التعاوني الإلكتروني يتم من خلال الاتصال المتزامن للطلاب مع بعضهم من خلال شبكة الإنترنت باستخدام أحد البرمجيات والتقنيات الرقمية كمؤتمرات الصوت والصورة والنصوص والمناقشات عن بعد، باستخدام اللوحات الإخبارية والمنتديات والبريد الإلكتروني وصفحات الويب ريوش<sup>13</sup>(2019)

## العصف الذهني الإلكتروني: (E-brainstorming)

ينقسم العصف الذهني الإلكتروني إلى نوعين عرفهما إبراهيم السيسى<sup>14</sup>(2019) هما:

### - العصف الذهني بمساعدة الحاسب الآلي: (CAB)

تتمثل فكرته من خلال تسجيل الأفكار والمعارف جميعها ثم عرضها على المتعلمين من خلال جهاز حاسوب واحد، مما يلغي استخدام الورق والسبورة، أو من خلال أجهزة حاسوب متعددة حيث يمتلك كل فرد جهاز حاسوب منفصل، ويتولى كل فرد معالجة الموضوع من وجهته الخاصة.

### - العصف الذهني من خلال شبكة الإنترنت: (IBS)

يمكن تفعيل العصف الذهني باستخدام الإنترنت من خلال المنتديات والبريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية المتخصصة والمدونات والبرامج الإلكترونية التي تساعد على التفاعل والرد الآلي والمباشر.

## المحاكاة الإلكترونية: (E-simulation)

توفر المحاكاة الإلكترونية فرصاً تعليمية كبيرة كما أنها تساعد في تنمية المهارات التقنية والعلمية للطلاب في شتى المجالات، حيث يمكن استخدام المحاكاة الإلكترونية في إجراء الأبحاث والتجارب العلمية الخطيرة التي يصعب تطبيقها في الواقع أو التجارب التي تتطلب أجهزة ومعدات ذات تكلفة مرتفعة.

زيوش. (2019). إستراتيجيات التعليم الرقمي ودوره في تحسين المردود التربوي.<sup>13</sup>

إبراهيم السيسى، أحمد بدر، ن. & نبال. (2019). برنامج تعليمي باستخدام التعلم النقال وتأثيره على مستوى الأداء والإنجاز الرقمي لدى الطالبات في مسابقة دفع الجلة. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، 51(4)، 677-700.



## التعلم المدمج: ( Blended learning )

وهو التعلم الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي، حيث يعتمد على ربط أدوار المعلمين التقليديين في الفصول الدراسية التقليدية والفصول الافتراضية والمعلمين الافتراضيين، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لتبادل الخبرات والمعارف، من خلال مصادر التعلم والأنشطة واللقاءات الجماعية والإلكترونية.

### خصائص التعليم الرقمي

ومن أهم الخصائص المميزة للتعليم الرقمي ما يلي:

التفاعلية: في تكنولوجيا التعليم تعني الحوار بين طرفي العملية التعليمية للمتعلم والبرنامج، ويتم التفاعل بين المستخدم والعرض من خلال واجهة المستخدم التي يجب ان تكون سهلة، حتى تجذب انتباه المستخدم فيسير في المحتوى ويتلقى تغذية راجعة كما أن خاصية التفاعلية توفر بيئة اتصال ثنائية على الأقل

الفردية: من الخصائص التي تطرحها تكنولوجيا التعليم هو التغلب على الفروق الفردية ما بين المتعلمين، والوصول لهم جميعا في المواقف التعليمية الفردية إلى نفس المستوى من الإتقان وفقا لقدرات واستعدادات كل منهم ومستوى ذكائه وقدرته على التفكير والتذكر واسترجاع المعلومات

التنوع : توفر تكنولوجيا التعليم المتعددة بيئة تعلم متنوعة، يجد فيها كل متعلم بما يناسبه ويتحقق ذلك إجرائيا عن طريق توفير مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية أمام الطالب، وتتمثل هذه الخيارات في الأنشطة التعليمية والمواد التعليمية والاختبارات ومواعيد التقدم لها كما تتمثل في تعدد مستويات المحتوى، وتعدد اساليب التعلم التكامل: إن التكامل في تكنولوجيا التعليم يؤثر بشكل مباشر على نتائج الطلبة فالاعتماد على هذه التكنولوجيا ومعرفة التنسيق فيما بينها من خلال عرض الصور والرسومات والصوت.. الخ مما يشكل مزيج متجانس يجذب انتباه المتعلم ويحقق الهدف التعليمي .

الكونية: تتيح تكنولوجيا التعليم فرصة الانفتاح على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم، حيث يتاح للمستخدم المتصل بشبكة الأنترنت الحصول على كل ما يحتاجه في مختلف مجالات العلوم وذلك بفضل الطرق السريعة للحصول على المعلومات، كما مكنت تكنولوجيا التعليم من تطوير العمليات التعليمية في نظم التعليم المفتوح ومختلف انواع التعليم عن بعد الحديثة. المعيري(2020)<sup>15</sup>

### تحديات التي تواجه التعليم الرقمي:

من الواضح أن التحديات ترتبط ارتباطا وثيقا بالمتطلبات اللازمة لتحقيق الهدف، إلا أننا اثرنا فصلها ليتم توضيحها والإفادة من التجربة المتواضعة التي قد مررنا بها. وفيما يلي تقسيم للتحديات حسب طبيعتها:

### التحديات التقنية:

إن من أكثر التحديات التي تواجه التعلم الإلكتروني محدودية قدرة المؤسسات التعليمية على إنشاء شبكات واسعة وتوفير أعداد كبيرة من الأجهزة والمعدات. إضافة إلى تحديثها خاصة وأن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تشهد تطورات و تحولات متعددة وبصفة سريعة ومستمرة مما يجعل من الصعب اقتناء مختلف هذه التكنولوجيات. أما من ناحية البرمجيات، فقد شكل عدم توفر تطبيقات تعلم الكتروني باللغة العربية تحديا كبيرا إضافة إلى تعددها وضرورة التماثل فيما بينها عائقا أمام اختيار البرمجية المناسبة ومن هنا كان على الوزارات المعنية خاصة وزارات التعليم ووزارة الاتصال وتكنولوجيا الإعلام والتنسيق فيما بينها من أجل إنتاج برمجيات محلية تراعي فيها مختلف خصوصيات التعليم والمتعلم .

المعيزي، & ريم. (2020). توظيف نظم إدارة التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام المحتوى الرقمي والوعي بالملكية الفكرية لها لدى طالبات السنة 15 التأسيسية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

## التشريعية البيئة:

لضمان سلامة التحول إلى نظام التعلم الرقمي، لا بد من تطوير القوانين والتعليمات بشكل يضمن ديناميكية النظام التعليمي، ليوائم التطورات العصرية سريعة الوتيرة ويجب أن توفر القوانين الغطاء اللازم لحماية حرية التفكير وتحصيل المعرفة والأهم من ذلك توليدها، مما يتطلب تعديل بعض القوانين التي تقف عقبة في طريق التعامل الإلكتروني، وتشكل حركة التغيير والتوجه نحو التعليم الإلكتروني تحدياً للكثير من المعلمين الذين تعودوا على النظام التقليدي، وبالتالي سيواجه هذا التوجه العديد من المقاومة ضد هذا النظام، وبالتالي لا بد من سياسة التوعية والتحفيز والحزم من أجل تقبل هذا التغيير .

## التمويل:

إن الاستثمار في ميدان التعليم من الآلات التي لا تجنب الشركات وأصحاب الأموال من أجل الاستثمار فيها وبالتالي نقص التمويل لهذا القطاع بالإضافة إلى تكلفة التشغيل والصيانة والتجديد وتكلفة إنتاج المحتويات اللازمة للعملية التعليمية تشكل تحدياً حقيقياً، ولذا كان على الحكومات إعطاء أولوية خاصة لهذا من خلال تشجيع الشراكة فيه ودعم المشاريع من خلال تنشيط العلاقات وتوسيع الشراكة ما بين قطاع الاتصالات وتكنولوجيات الإعلام وقطاع التعليم من أجل دعم وتطوير أنظمة التعلم الرقمي. عثمان(2016)<sup>16</sup>

## التعلم الرقمي بالمملكة العربية السعودية:

لا يخفى على كل ذي لب أن حكومتنا الرشيدة وقفت وقفة جادة لإدارة الأزمة التي نتجت عن وباء كورونا فقد أعلنت وزارة التعليم السعودية إغلاق مؤسسات التعليم المختلفة منذ الثامن من مارس وفقاً للأمر السامي الكريم رقم (42874)، وتم تشكيل لجنة مختصة في وزارة التعليم لمتابعة مستجدات انتشار وباء كورونا، وبادرت الوزارة إلى تحديد باقة متنوعة من خيارات التعليم عن بُعد لأكثر من ستة ملايين طالب وطالبة على مستوى المملكة، وذلك بعد عشر ساعات من قرار تعليق الدراسة، ومن دون توقف للعملية التعليمية ليوم واحد، وذلك بإشراف مباشر من معالي وزير التعليم الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ.

وحسب ما أفادت وزارة التعليم السعودية، فقد تم تفعيل منصات التعلم الإلكتروني للتعليم العام الحكومي والتعليم الأهلي، بالإضافة إلى اتخاذ العديد من الإجراءات العاجلة على النحو التالي:

- إنجاز مبنى المدرسة الافتراضية في أسبوع واحد، حيث تم تأثيث مقر المدرسة والبيت الفضائي، وتوريد وتركيب 20 سبورة ذكية، وتدريب الكادر التعليمي على تصوير المقاطع التعليمية..
- تم إعداد دروس يومية لشرح المناهج، بمشاركة 276 معلم ومعلمة، و73 مشرف، وتم شرح 3368 درس، وبلغ عدد الساعات التدريسية 1684 ساعة. بالإضافة إلى دروس لمراجعة المناهج، بمشاركة 123 معلم ومعلمة، و73 مشرف، وتمت مراجعة 1107 درس، وبلغ عدد الساعات التدريسية 554 ساعة.
- اتبعت الوزارة تطبيق التعليم عن بعد وفق أسلوب التفاعل المتزامن والتفاعل غير المتزامن على النحو التالي:

- تم تطبيق التفاعل المتزامن عبر تطبيق المدرسة الافتراضية والتي شملت منظومة التعليم الموحدة، وبوابة عين، وبوابة المستقبل، وتطبيق الروضة الافتراضية

عثمان، & عثمان حسن. (2016). التعلم الإلكتروني عن بعد ومجتمع المعرفة.<sup>16</sup>

■ وتم تطبيق التفاعل غير المتزامن عبر قنوات عين الفضائية، وقنوات دروس عين عبر اليوتيوب.

أما بالنسبة لأهم المعوقات التي تجابه التعليم الرقمي في المملكة العربية السعودية فهي وعلى الرغم من المزايا المتعددة التي برزت للتعليم الرقمي إلا أن المؤسسات التعليمية لا زالت تواجه الكثير من التحديات من أجل تحقيق التعليم الرقمي في القطاعات المختلفة في المملكة العربية السعودية، وأن أبرز عوائق تطبيق التعليم الرقمي هو كثافة المناهج الدراسية وعدم توافرها مع التطور السريع للبرامج وعدم توفر البنية التحتية، كذلك تدني جاهزية شبكة الاتصال السريع، وكثرة الطلاب في الصف الواحد وضعف التدريب والتأهيل، ولعل من أكبر تلك المعوقات هي ما يلي

- تخلف البنية التحتية للاتصالات في الوطن العربي بشكل عام .
- عدم وضوح اسلوب وأهداف هذا النوع من التعليم للمسؤولين عن العمليات التربوية
- قلة خبرة بعض المعلمين والطلاب ببرامج الحاسب الآلي وتطبيقات التعليم .
- نقص الحوافز لتطوير المحتويات. شريف(2016)<sup>17</sup>

### إجراءات الدراسة وأداتها:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، كدراسة السيد والمليحي (2016)<sup>18</sup> ودراسة سنوسي(2019)<sup>19</sup> ودراسة قاسم(2020)<sup>20</sup>

قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة وفق الخطوات الآتية:

أولاً: تحديد المحاور الرئيسة للاستبانة بالمحاور الآتية:

المحور الأول : معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية، المحور الثاني: معوقات تتعلق بالمدرس والطالب، المحور الثالث: معوقات تتعلق بالتعلم الإلكتروني.

أولاً: صدق الإستبانة:

ثم صياغة بنود الاستبانة كل بند حسب انتمائه للمحور، وبعد ذلك تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من ( 27 ) بنداً، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين، والبالغ عددهم سبعة محكمين من أجل تحكيمها وإبداء الرأي فيها وذلك للتأكد من صدق الاستبانة ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة.

وبعد معرفة آراء المحكمين وملاحظاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات الضرورية على الاستبانة، حيث ظهرت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من ( 24 ) بنداً موزعة على ثلاثة محاور:

المحور الأول: معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية ( 8 ) بنود.

المحور الثاني: معوقات تتعلق بالمدرس والطالب ( 10 ) بنود.

المحور الثالث: معوقات تتعلق بالتعلم الرقمي (6) بنود.

شريف اليتيم. (2016). استراتيجيات التعلم الإلكتروني: من التقليدية إلى البنائية.<sup>17</sup>

السيد، عبد العال عبد الله، & المليحي، أروى عبد العزيز محمد. (2016). مدى تفعيل مستودعات التعلم الرقمية لدى معلمات صعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية<sup>18</sup> Arab Journal of Science and Research Publishing, 17(3218), 1-35. في مدينة الرياض.

سنوسي علي. (2019). عصرنة مرفق التعليم الجزائري بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق-التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد نموذجاً-<sup>19</sup> د. قاسم جبر عبره. (2020). دور التعليم الرقمي في تحسين المهارات الرقمية للمعلم والمتعلم في درس اللغة الأجنبية. لارك، 2(37)، 483-473.<sup>20</sup>

وقد أعطى لكل بند وزن مدرج وفق نظام لكرات الخماسي، وذلك على النحو الآتي:

درجة التوافر	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق أبداً
المقياس	5	4	3	2	1

## ثانياً: ثبات الاستبانة:

### طريقة التجزئة النصفية

قسمت الباحثة الاستبانة إلى نصفين (بنود فردية وبنود زوجية)، وتم حساب معامل الارتباط بين استجابات العينة على البنود الفردية واستجاباتهم على البنود الزوجية باستخدام معادلة سبيرمان – براون، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.78)، وهذه القيم تدل على أن المقياس يتميز بثبات مرتفع.

### معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

تم استخدام طريقة كرونباخ ألفا لحساب ثبات الاستبانة: يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل كرونباخ ألفا للاستبانة كانت (0.82)، هذا يدل على أن قيمة ثبات الاستبانة مرتفعة، هذه القيمة تطمئن الباحث لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة. والجدول رقم (2) يبين معامل ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، ومعامل الارتباط سبيرمان – براون.

### جدول رقم (2)

#### معامل ثبات الاستبانة كرونباخ ألفا ومعامل الارتباط سبيرمان – براون

المحور	عدد البنود	معامل كرونباخ ألفا	معامل سبيرمان - براون
المحور الأول: معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية	8	0.69	0.70
المحور الثاني: معوقات تتعلق بالمدرس والطالب	10	0.79	0.76
المحور الثالث: معوقات تتعلق بالتعلم الرقمي	6	0.70	0.71
الاستبانة ككل		0.82	0.78

## نتائج الدراسة

أولاً: للأجابة عن السؤال الأول للدراسة: ما معوقات استخدام التعلم الرقمي التي تواجه اعضاء هيئة التدريس في مدارس قرى الطائف؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الدراسة، والجدول (3) يبين معوقات المحور الأول (معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

### جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المحور الأول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	رقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	7	عجز بعض أولياء الأمور عن سد ثغرات غياب المعلم في الشرح	4.28	1.00
2	2	ضغط الاستخدام ذروة دخول منصة مدرستي وعدم قدرتها على تحمل كمية البيانات واستخدام العديد من كوادرات التعليم لها	4.10	0.97
3	8	عدم توفر بيئة تعليمية مهيأة للتعليم داخل المنزل لدى السكان الذين يسكنون في شقق صغيرة ومكتظة لأمجال لعزل أنفسهم عن ضوضاء عن العائلة.	4.07	1.02
4	3	بعض الأسر لاتجيد التعامل مع الحاسب الآلي	4.06	1.02
5	1	عدم التعاون بين المدارس في تبادل الخبرات والمعارف في مجال التعليم الرقمي	3.98	1.04
6	5	ضعف ميزانية الأسر محدودة الدخل مقابل غلاء أسعار الأجهزة الإلكترونية مما اضطر كثير من الطلبة ممن لايتوفر لديهم كمبيوتر شخصي لتقاسم ساعات الدراسة مع أقرانهم	3.56	1.39
7	4	النظام التربوي السائد لا يتيح استخدام التعلم الرقمي	3.25	1.32
8	6	ضعف شبكة الإنترنت في معظم القرى وإنقطاعها المتكرر سواء لأعطال فنية وغيرها	2.82	1.30

يظهر الجدول رقم (3) أن بنود المحور الأول جميعها من محاور أداة الدراسة شكّلت معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية للتعلم الرقمي التي تواجه المعلمين والطلاب، حيث تراوحت بين متوسط حسابي مقداره 4.28 في بند (عجز بعض أولياء الأمور عن سد ثغرات غياب المعلم في الشرح)، ومتوسط حسابي مقداره 2.82 في بند (ضعف شبكة الإنترنت في معظم القرى وإنقطاعها المتكرر سواء لأعطال فنية وغيرها). ويظهر الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثاني (معوقات تتعلق بالمدرس والطالب) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

### جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثاني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	10	قلة المدرسين الذين يجيدون المهارات التكنولوجية اللازمة للتعلم الرقمي برنامج التميز	3.83	1.15
2	11	تشنتت معظم الطالبات والخوف من كثرة المعلومات والكميات الكبيرة للمواد المتوفرة على منصات التدريب الإلكتروني	3.34	1.14
3	16	وجود قدر كبير من المشتتات أثناء التعليم والتعلم عبر الإنترنت كالتصفح المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي أو مشاهدة مقاطع فيديو ليست ذات صلة بالمحتوى التعليمي .	3.31	1.16



1.22	3.03	انعدام مهارات التحفيز الذاتي وإدارة الوقت لدى بعض الطالبات	17	4
1.36	2.77	نقص القدرة والكفاءة على استخدام اللغة الإنجليزية	13	5
1.26	2.54	التعلم الرقمي قد يضعف إيمان الطلبة بالاتجاهات والقيم التربوية التي تعمل المدرسة على إكسابها لهم	18	6
1.19	2.39	التعلم الرقمي يمثل عبئاً إضافياً فوق عبء العمل الموكل إلي	12	7
1.32	2.39	أشعر بانتشار الغش بين الطلاب أثناء التقييمات عبر الشبكة العنكبوتية	15	8
1.41	2.10	عدم اقتناعي بأهمية استخدام التعلم الرقمي وإيجابياته	9	9
1.05	2.00	أشعر بمحدودية توجيهي ملاحظات للطالبات عبر الشبكة العنكبوتية لضيق الوقت .	14	10

يظهر الجدول رقم ( 4 ) أن بنود المحور الثاني جميعها من محاور أداة الدراسة شكّلت معوقات تتعلق بالمدرس والطالب للتعلم الرقمي تواجه المعلمين، حيث تراوحت بين متوسط حسابي مقداره 3.38 في بند (قلة المدرسين الذين يجيدون المهارات التكنولوجية اللازمة للرقمي)، ومتوسط حسابي مقداره 2.00 في بند (أشعر بمحدودية توجيهي ملاحظات للطالبات عبر الشبكة العنكبوتية لضيق الوقت).

ويظهر الجدول رقم ( 5 ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثالث (معوقات تتعلق بالتعلم الرقمي) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

### جدول رقم ( 5 )

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المحور الثالث مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البنود	رقم	الرتبة
1.10	3.38	ارتفاع تكلفة إعداد البرمجيات الجيدة (software) بنمط التعليم الرقمي	20	1
1.23	3.36	توافر تطبيقات التعلم الإلكتروني باللغة العربية	21	2
1.14	3.32	صعوبة تطبيق التعلم الإلكتروني في بعض المواد التي تحتاج إلى المهارات العملية	22	3
1.28	3.30	قلة وجود دورات في تعليم برامج ( Microsoft Office365 )	24	4
1.40	3.24	افتقار التعلم الرقمي لأسلوب التفاعل والاتصال المباشر بين المدرس والمتعلم	25	5
1.18	3.23	غموض فلسفة التعلم الرقمي وأهدافه	19	6

يظهر الجدول رقم ( 5 ) أن جميع بنود المحور الثالث من محاور أداة الدراسة شكّلت معوقات تتعلق بالتعلم الرقمي نفسه تواجه المعلمين، حيث تراوحت بين متوسط حسابي مقداره 3.38 في بند (ارتفاع تكلفة إعداد البرمجيات الجيدة (Software) بنمط التعلم الرقمي)، ومتوسط حسابي مقداره 3.23 في بند (غموض فلسفة التعلم الرقمي وأهدافه).



ويظهر الجدول رقم ( 6 ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

### جدول رقم (6)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية	3.77	0.64
2	2	معوقات تتعلق بالتعليم الرقمي	3.31	0.78
3	3	معوقات تتعلق بالمدرس والطالب	2.73	0.72
		المعوقات ككل	3.22	0.53

يظهر الجدول رقم ( 6 ) أن محاور أداة الدراسة جميعها شكّلت معوقات للتعلّم الإلكتروني تواجه أعضاء الهيئة التعليمية ، حيث شكّلت المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية أكبر المعوقات بمتوسط حسابي مقداره (3.77)؛ تلاها المعوقات المتعلقة بالتعلّم الإلكتروني نفسه بمتوسط حسابي مقداره ( 3.31 )؛ أما المعوقات التي تتعلق بالمدرس والطالب جاءت ثالثاً بمتوسط حسابي مقداره ( 2.73 )؛ أما المتوسط الحسابي للمعوقات ككل مقداره (3.22)

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: هل تختلف معوقات استخدام التعلّم الإلكتروني التي يواجهها المعلمين بمدارس قرى الطائف باختلاف التخصصات العلمية والأدبية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (T-test) لأثر التخصص ، كما يظهر في الجدول رقم ( 7 )

### جدول رقم(7)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test) لأثر التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدالة الاحصائية
علمي	44	3.63	0.464	1953-	94	0.054
	52	3.88	0.614			
أدبي	44	2.77	0.768	0.566	94	0.573
	52	2.69	0.685			
علمي	44	3.17	0.778	1522-	94	0.131
	52	3.42	0.776			
أدبي	44	3.16	0.562	1.010-	94	0.315
	52	3.27	0.499			

يظهر الجدول رقم ( 7 ) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بالنسبة لأثر التخصص على معوقات استخدام التعلّم الإلكتروني على كل محور من محاور الدراسة وعلى المحاور ككل، وهي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين في المواد العلمية والمعلمين في المواد الادبية على معوقات استخدام التعلّم الإلكتروني على كل محور من محاور الدراسة وعلى المحاور ككل.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة: هل تختلف معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي يواجهها أعضاء الهيئة التعليمية التطبيقية باختلاف الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (IDCL) تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (T-test) لأثر الحصول على (IDCL) كما يظهر في الجدول رقم (8)

### جدول رقم (8)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test) لأثر الحصول على (IDCL)

الدالة الاحصائية	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
0.090	94	1.715-	0.556	3.62	34	نعم	معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمالية
			0.669	3.85	62	لا	
0.144	94	1.473-	0.580	2.58	34	نعم	معوقات تتعلق بالمدرس والطالب
			0.781	2.80	62	لا	
0.798	94	0.256	0.701	3.33	34	نعم	معوقات تتعلق بالتعلم الرقمي
			0.829	3.29	62	لا	
0.157	94	1.427-	0.473	3.11	34	نعم	المعوقات ككل
			0.553	3.27	62	لا	

يظهر الجدول رقم (8) نتائج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجات الحرية، وقيمة (ت)، ومستوى الدلالة بالنسبة لأثر الحصول على (ICDL) معوقات استخدام التعلم الرقمي على كل محور من محاور الدراسة وعلى المحاور ككل، وهي تبين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين الحاصلين على (ICDL) والمعلمين الذين لم يحصلوا (ICDL) على معوقات استخدام الرقمي على كل محور من محاور الدراسة، وعلى المحاور ككل.

### مناقشة النتائج:

دلّت نتائج الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة: ما معوقات استخدام التعلم الرقمي التي يواجهها المعلمين في قرى الطائف؟

أن بنود أداة الدراسة كلها عدها أعضاء الهيئة التعليمية عينة الدراسة معوقات أمام التعلم الرقمي في مدارس القرى، وقد تفسر الباحثة ذلك فيما يتعلق بالجوانب الإدارية والمادية:

أولاً: عجز بعض أولياء الأمور عن سد ثغرات غياب المعلم في الشرح ، ضغط الإستخدام ذروة دخول منصة مدرستي وعدم قدرتها على تحمل كمية البيانات وإستخدام العديد من كوادر التعليم لها ، علاوة على عدم توفر بيئة تعليمية مهيئة للتعلم داخل المنزل لدى السكان الذين يسكنون في شقق صغيرة ومكتظة لاجل لعزل أنفسهم عن ضوضاء عن العائلة، فالمنزل يغلب عليها سمة الضوضاء فهي لم تنشأ أساسا لتكون ملائمة للتعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى أن بعض الأسر لاتجيد التعامل مع الحاسب الآلي ، وعدم التعاون بين الادارات التعليمية في تبادل الخبرات والمعارف في مجال التعلم الرقمي، وتعاني بعض الأسر محدودة الدخل ضعف ميزانية مقابل غلاء أسعار الأجهزة الإلكترونية مما اضطر كثير من الطلبة ممن لايتوفر لديهم كمبيوتر شخصي لتقاسم ساعات الدراسة مع أقرانهم الأمر الذي يحد من إفادتهم من التعليم الرقمي.





وهذا يتفق مع معظم الدراسات السابقة، حيث أشارت إلى أن المعوقات المادية تأتي في مقدمة المعوقات التي تحد من استخدام التعلّم الرقمي Sousa (2019)<sup>21</sup> , Gibson (2019)<sup>22</sup>

أما في مجال المعوقات المتعلقة بالمدرّس والطالب، فقد دلت النتائج أن قلة المدرّسين الذين يجيدون المهارات التكنولوجية اللازمة للتعلّم الإلكتروني كبرنامج التيمز، و تشتت معظم الطالبات وخوفهم من كثرة المعلومات والكميات الكبيرة للمواد المتوفرة على منصات التدريب الإلكتروني، وجود قدر كبير من المشتتات أثناء التعليم عبر الإنترنت كالتصفح المستمر لمواقع التواصل الإجتماعي أو مشاهدة مقاطع فيديو ليست ذات صلة بالمحتوى التعليمي .

وقد تعزو الباحثة ذلك إلى أن مدارس قرى الطائف عينة الدراسة، لم تعقد برنامج تدريبي للمعلمين لاستخدامه في تعلّم برنامج التيمز، وإذا أخذنا بالحسبان أن إعداد الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة على استخدام التعلّم الإلكتروني يتطلب إمكانات مادية ومالية ووقتاً وجهداً كبيرين، قد تعجز عنه إمكانات الوزارة. لكن في المقابل دلت النتائج أن المعلمين عينة الدراسة يؤمنون بأهمية استخدام التعلّم الإلكتروني وإيجابياته، حيث إن معوقتي (عدم اقتناعي بأهمية استخدام التعلّم الإلكتروني وإيجابياته، ومحدودية توجيهي ملاحظات للطالبات عبر الشبكة العنكبوتية لضيق الوقت) جاء بأقل متوسط حسابي على بنود الأداة ككل .

أما في مجال المعوقات المتعلقة بالتعلّم الإلكتروني، فقد دلت النتائج أن ارتفاع تكلفة بنمط التعلّم الإلكتروني، وعدم توافر تطبيقات تعلّم ك (Software) إعداد البرمجيات الجيدة إلكترونياً باللغة العربية، شكّلت معوقات وتحديات كبيرة لم يكن من الممكن تجاوزها إلا من خلال الاعتماد على الذات وتشجيع شركات البرمجة المحلية للخوض في هذا المجال.

وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة Saplacan (2020)<sup>23</sup> حيث أظهرت أن افتقاد المعلمين للبرمجيات التي تدعم الأهداف الرئيسة للمنهج، والمصممة بشكل جيد بناء على المعطيات الحديثة حول التعلّم وعلم التدريس، من أهم معوقات التي تحول دون فاعلية التعلّم الرقمي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج Foxworth (2019)<sup>24</sup>, Alfredsson Ågren (2019)<sup>25</sup>

وفي المقابل إن إيمان النظر في معوقات استخدام التعلّم الإلكتروني، تظهر أنه ما يزال في مرحلة البدايات، ويظهر عظم حجم المهمة، عجز بعض أولياء الأمور عن سد ثغرات غياب المعلم في الشرح بالإضافة إلى إنتاج البرمجيات اللازمة للعملية التعليمية تشكل تحدياً حقيقياً وخاصة لمدرّس القرى، وبعد الاطلاع على ما تم تحقيقه عالمياً وعربياً في مجال التعلّم الإلكتروني، يثبت أنه إذا توافرت النوايا الصادقة والإيمان بالهدف فإنه يمكن إنجاز ما قد يظن أنه مستحيل.

فالتعلّم الإلكتروني يشكل تحدياً حقيقياً يواجه التعليم الآن، ولذا ينبغي أن تحدد مدارس قرى الطائف رؤيتها المستقبلية بخصوص العملية التعليمية في ظلّ التحديات التكنولوجية، بحيث يكون التعلّم الإلكتروني أحد عناصر هذه الرؤية. كما أشارت نتائج الدراسة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات

<sup>21</sup> Sousa, M. J., & Rocha, Á. (2019). Digital learning: Developing skills for digital transformation of organizations. Future Generation Computer Systems, 91, 327-334.

<sup>22</sup> Gibson, R. C., Bouamrane, M. M., & Dunlop, M. (2019). Design requirements for a digital aid to support adults with mild learning disabilities during clinical consultations: qualitative study with experts. JMIR rehabilitation and assistive technologies, 6(1), e10449.

<sup>23</sup> Saplacan, D. (2020, July). Situated ability: A case from Higher Education on digital learning environments. In International Conference on Human-Computer Interaction (pp. 256-274). Springer, Cham.

<sup>24</sup> Foxworth, L. L., Hashey, A., & Sukhram, D. P. (2019). Writing in the Digital Age: An Investigation of Digital Writing Proficiency Among Students With and Without LD. Reading & Writing Quarterly, 35(5), 445-457.

<sup>25</sup> Alfredsson Ågren, K., Kjellberg, A., & Hemmingsson, H. (2019). Digital participation? Internet use among adolescents with and without intellectual disabilities: A comparative study. New Media & Society, 1461444819888398.

المعلمين في التخصصات العلمية والمعلمين في التخصصات الأدبية على معوقات استخدام التعلّم الإلكتروني على كلّ محور من محاور الدراسة وعلى المحاور ككلّ.

وقد تعزو الباحثة ذلك إلى أن طبيعة المواد والتخصصات التي يدرسها أعضاء الهيئة التعليمية (عينة الدراسة) متقاربة، وهي في الغالب نظرية، وخصوصاً في القرى، بالإضافة إلى تشابه الظروف الإدارية. وهذا يتفق مع دراسة غلام (2007)، حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التقنيات الحديثة تعزى وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة المحيسن (2000)، حيث تبين أن للتخصص ومستوى الخبرة في الحاسوب أثراً على استخدام العضو للحاسوب، حيث تبين أن ذوي التخصصات العلمية هم أكثر استخداماً من زملائهم ذوي التخصصات الأدبية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التعليمية الحاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) وأعضاء الهيئة التعليمية الذين لم يحصلوا عليها على معوقات استخدام التعلّم الإلكتروني على كلّ محور من محاور الدراسة، وعلى المحاور ككلّ.

وتعزو أيضاً الباحثة ذلك إلى قلة عدد أعضاء الهيئة التعليمية الحاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) بالنسبة لعينة الدراسة، كما أن غياب فلسفة واضحة للتعلّم الرقمي في مدارس قرى الطائف، وطبيعة النظام التربوي السائد الذي لا يتيح استخدام التعلّم الرقمي، الأمر الذي جعلته من الاهتمامات الشخصية لبعض أعضاء الهيئة التعليمية.

علاوة على أن المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية شكّلت أكبر المعوقات، تلاها المعوقات المتعلقة بالتعلّم الإلكتروني نفسه، أما المعوقات التي تتعلق بالمدرس والطالب جاءت ثالثاً، وهذا يدل أيضاً على أن الخبرة الشخصية وحدها لا تكفي لاستخدام التعلّم الإلكتروني في التعليم بمدارس قرى الطائف.

بالإضافة إلى أن الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL) تعطي الحاصل عليها المعلومات والمهارات الضرورية في مجال تكنولوجيا المعلومات، وأنّه قادر على استخدام جهاز الحاسوب الشخصي وتطبيقاته العامة، وهي لا تعطي وحدها الخبرة الكافية لأعضاء الهيئة التعليمية لاستخدام التعلّم الإلكتروني، من هنا تدعو الباحثة إلى تدريب أعضاء الهيئة التعليمية على استخدام الإنترنت والدورات التي تتمثل مهمتها في تحسين مخرجات التعليم من خلال استخدام التقنية والإنترنت لتحقيق نتائج تعليمية أفضل، حيث يشتمل التدريب على المهارات والأساليب المناسبة لتعريف بمنظومة التعلّم الإلكتروني وأدواتها والمزايا المتعددة التي توفرها لدعم التعليم والتعلّم ومساعدتهم "على تطوير مهاراتهم وتعميق فهمهم لكيفية توظيفها في تطوير أساليب التعليم والتعلّم داخل الغرفة الصفية، ودعم المناهج الدراسية، وبناء مجتمع المتعلمين عبر الشبكة المحلية، وتشجيع الممارسات الصفية الابتكارية التي تدمج ما بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمناهج الدراسية، وتوظيف المنظومة لتيسير وتنفيذ وإدارة مشروع تعلّم بالمشاركة عن بعد.

وفي ظل المعوقات السابقة التي تناولتها الدراسة يمكن للباحثة طرح السؤال الآتي: هل ستتخذ القرارات والإجراءات اللازمة لمواجهة معوقات التعلّم الإلكتروني وتوفير الدعم على المستوى التربوي لضمان نجاحه ووضعه على سلم الأولويات في مدارس قرى الطائف بشكل خاص والمدارس بالمملكة العربية السعودية بشكل عام؟

بات التعليم الرقمي جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي، كما أنه غير كثيراً من الطريقة التي ننظر فيها إلى التعليم في عالم اليوم؛ ومن هذا المنطلق تسعى المملكة العربية السعودية اعتماد هذا النوع من التعلم ليواكب التطور الحاصل على مستوى حاجات واهتمامات الأفراد وفق رؤية بلادنا ان لضمان جودة الحياة التي نسعى إلى تحقيقها.

## التوصيات:

- توفير بيئة تعليمية مهيئة للتعلم داخل المنزل بعيدة عن ضوضاء العائلة .
- الالتفات للأسر ذات الدخل المحدود وتعزيز الإنتماء الإجتماعي لديهم بمشاركتهم مادياً ومعنوياً.
- تنويع المعلم في أساليب وأنماط التعلم وطرق التدريس بما يتناسب والفروق الفردية بين الطلاب .
- توعية الأهل بالدور الريادي لهم في عملية التعليم عن بعد.
- الإستزادة من الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التعليم للإفادة القصوى من التعلّم الإلكتروني واستخدامه في التعليم بمدارس المملكة.
- دمج التكنولوجيا في المقررات المدرسية تدريجياً من خلال تصميم المقررات الإلكترونية، بناء على أسس ومعايير التصميم التعليمي وتقديمها عبر الشبكة العالمية أو المحلية على مدار الساعة.
- إجراء المزيد من الدراسات في مجال التعلّم الإلكتروني ومعوقات استخدامه من وجهة نظر القائمين على إدارة مدارس قرى وهجر المملكة.
- وضع جوائز وطنية وزارية للأعمال المميزة في مجال تحديات التعليم الرقمي في القرى على مستوى مدارس وإدارات التعليم في المملكة.
- تكاتف وزارة الاتصالات والكهرباء والتعليم لدعم وتسهيل عملية التعليم الرقمي وإيجاد حلول من خلال تعاضد جميع قطاعات الدولة.

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم السيسى، أحمد بدر، ن.، & نبال. (2019). برنامج تعليمي باستخدام التعلم النقال وتأثيره على مستوى الأداء والإنجاز الرقمي لدى الطالبات في مسابقة دفع الجلة. مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، 51(4)، 677-700.
- الأحمد، هند محمد عبد الله و الفريح، وفاء إبراهيم فهد. (2017). فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس 327). Journal of the North for Humanities، 327(5541)، 1-14.
- الشهري، صالح أحمد علي آل سنده وعلي، إبراهيم ميرغني محمد. مشرف. (2019). تقويم الإستراتيجية الوطنية السعودية للتحول إلى مجتمع المعرفة Doctoral dissertation، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).
- الزهراني، حسن إبراهيم. (٢٠٠٩م). تطبيق الفصول الافتراضية في تدريس مواد التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- إيدو، ليلي. (2019). تقنية التعليم الرقمي وتطبيقاتها في العملية التعليمية (القصص الرقمية والألعاب الحاسوبية نماذج).  
الدهبي، المهدي، معمر، محمد، اسباي، & أحمد/مؤطر. (2019). الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ( Doctoral dissertation، جامعة أحمد دراية-ادار).
- الإقبالي، حامد بن أحمد إبراهيم (2019) مقتضيات التحول إلى التعلم الرقمي – الموجة لصغار السن في الوطن العربي – المجلة التربوية – العدد السادس والستون – ديسمبر 2019م

دياب، زهية ويرويس، وردة (2019) معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية - المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية- العدد (7) فبراير 2019

ديما عماد محمد مفرح. (2018). واقع توظيف التعليم الرقمي لدى معلمي مدارس الرقمنة في محافظة بيت لحم وعلاقته باتجاهاتهم نحوه (Doctoral dissertation, AL-Quds University).

زيوش. (2019). إستراتيجيات التعليم الرقمي ودوره في تحسين المردود التربوي.

سنوسي علي. (2019). عصرنة مرفق التعليم الجزائري بين حتمية التغيير ومعوقات التطبيق-التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد نموذجا-

السيد، عبد العال عبد الله، & المليحي، أروى عبد العزيز محمد. (2016). مدى تفعيل مستودعات التعلم الرقمية لدى معلمات صعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. 1- Arab Journal of Science and Research Publishing, 17(3218), 35.

شريف اليتيم. (2016). استراتيجيات التعلم الإلكتروني: من التقليدية إلى البنائية.

الشهري، محمد بن علي محمد البكري، الشريف، & أحمد علي. مشرف. (2020). دور التخطيط الإستراتيجي في تحقيق الأمن المعلوماتي في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية (Doctoral dissertation)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

عبد المحسن بن عبد الرزاق الغديان. (2020). التعلم الإلكتروني: دراسة تقييمية لتجربة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر الطلاب والطالبات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (20).

عثمان، & عثمان حسن. (2016). التعلم الإلكتروني عن بعد ومجتمع المعرفة.

قاسم جبر عبره. (2020). دور التعليم الرقمي في تحسين المهارات الرقمية للمعلم والمتعلم في درس اللغة الأجنبية. لارك، (37)2، 483-473.

المحمادي، غدير بنت علي ثلاب. (2020). تصميم بيئة تعلم تكيفية قائمة على الذكاء الاصطناعي و فاعليتها في تنمية مهارات تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي و الوعي المعلوماتي المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية.

مركز النشر. (2016). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي على تنمية كفايات بعض أدوات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة علوم التربية و النفسية، 10(2).

المعزي، & ريم. (2020). توظيف نظم إدارة التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام المحتوى الرقمي والوعي بالملكية الفكرية لها لدى طالبات السنة التأسيسية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

النجدي، & سمير. (2018). تقويم جودة التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة

وليد عبدالهادي العويمر، حسن عبدالله العايد، مصطفى عودة جويفل، & خالد حامد شنيكات. (2020). درجة امتلاك أعضاء هيئات تدريس العلوم السياسية في الجامعات الأردنية لكفايات التعلم الإلكتروني. Humanities and Social Sciences Series, (2)33.

## ثانيا المراجع الإنجليزية



- Alfredsson Ågren, K., Kjellberg, A., & Hemmingsson, H. (2019). Digital participation? Internet use among adolescents with and without intellectual disabilities: A comparative study. *New Media & Society*, 1461444819888398.
- Foxworth, L. L., Hashey, A., & Sukhram, D. P. (2019). Writing in the Digital Age: An Investigation of Digital Writing Proficiency Among Students With and Without LD. *Reading & Writing Quarterly*, 35(5), 445-457.
- Gibson, R. C., Bouamrane, M. M., & Dunlop, M. (2019). Design requirements for a digital aid to support adults with mild learning disabilities during clinical consultations: qualitative study with experts. *JMIR rehabilitation and assistive technologies*, 6(1), e10449.
- Hamburg, I., & LÃ¼tgen, G. (2019). Digital divide, digital inclusion and inclusive education. *Advances in Social Sciences Research Journal*, 6(4), 193-206.
- Saplacan, D. (2020, July). Situated ability: A case from Higher Education on digital learning environments. In *International Conference on Human-Computer Interaction* (pp. 256-274). Springer, Cham.
- Sousa, M. J., & Rocha, Á. (2019). Digital learning: Developing skills for digital transformation of organizations. *Future Generation Computer Systems*, 91, 327-334.

# التعليم الرقمي تطويره والمعوقات التي قد تواجهه من وجهة نظر أولياء أمور المتعلمين ومعلميهم في المملكة العربية السعودية

الأستاذة / موزي سعد اللحاني

طالبة دراسات عليا

Doodi2-8@hotmail.com

## المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المعوقات التي قد تواجه التعليم الرقمي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء أمور المتعلمين ومعلميهم، إضافةً إلى معرفة سبل تطوير هذا النوع من التعليم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، والتي تم تطبيقها على عينة بلغت (246) من أولياء أمور المتعلمين ومعلميهم في شتى أنحاء المملكة العربية السعودية، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وجود معوقات تعليمية وأسرية وتكنولوجية تقف أمام التعليم الرقمي، كالخوف من التغيير والتحول إلى الاتجاه الرقمي، والموقف السلبي نحو التكنولوجيا من قبل أولياء الأمور، إضافةً إلى ضعف البنية التحتية المختصة ومهارات استخدام التقنية الرقمية.

وفي ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بضرورة عقد الدورات التدريبية، والعمل على تكاثف الجهود بين الخبراء التقنيين والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور، بالإضافة إلى تدريب المعلمين والمعلمات المستمر على استخدام التكنولوجيا الرقمية.

## Abstracted:

This study aim to identify the impediment that may face the Digital education in the kingdom of Saudi Arabia from point –view of the students’ parents and their teachers, In addition to knowing ways to develop this type of education

To achieve the objectives of this study the researcher had used the descriptive and analytical approach ,and relying to the questionnaire as main tool to gather the data and of the students’ parents and their teachers in all over the Kingdome 246 which applied on of Saudi Arabia ,who were chosen by simple random method.

Among the most important result achievement of this study is the impediment of educational, family and technology which stopper of Digital education, e.g. the scared from the change and shift to digital trend and the negative attitude towards technology By parents, in addition to the weakness of specialized infrastructure and the skills of using digital technology.

The researcher recommends the importance of having an training courses, and working on maximizing the efforts between technical experts, teachers and parents, in addition to continuous training of teachers on the use of digital technology.

## المقدمة:



إنّ المتتبع لأوضاع النظم التعليمية عبر العصور المختلفة يُسَلِّم بأنّ التعليم لم يكن في أي عصر من العصور بمنأى عن الظروف المجتمعية المحيطة به، فهو دائماً يتأثر بكل ما يدور في المجتمع من أحداث ومتغيرات، بل أول من يتأثر بذلك، كيف لا وهو ركيزة المجتمع الأساسية، وحالياً وفي ظل هذه المتغيرات المتمثلة بشكل كبير في التطور المعرفي والتقني بات يُواجه نظام التعليم تحديات ومعوقات كبيرة كما أشار إلى ذلك (عميرة، طرشون، وعليان، 2019).

أدت التطورات التقنية والتكنولوجية إلى تدفق كم هائل من المعلومات والمعارف بشكلٍ مطرد، الأمر الذي جعل من نمط التعليم التقليدي وأساليبه التي تعتمد على تلقين المتعلم فقط دون إثارة حماسه وتنمية مهارات تفكيره نمطاً غير ذي جدوى خصوصاً مع مستجدات هذا العصر، فكان إلزاماً علينا تطوير هذه الأساليب التعليمية والانتقال بالمتعلمين إلى نمطٍ جديد ليواكبوا فيه متطلبات هذا العصر ومتغيراته.

وقد بدأت المؤسسات التربوية والتعليمية تتنافس على توظيف واستخدام تقنيات وأساليب وطرق تدريس رقمية حديثة في مناهجها وصفوفها التعليمية؛ ويعود ذلك إلى أنّ استخدام أساليب عرض المعلومات الحديثة والمتطورة يعمل على تحفيز الدافعية والتشويق للتعلم الذاتي لدى المتعلمين، فهي أداة فاعلة تجاه التعلم الإبداعي الهادف توفر فرص التعلم الذاتي وتواكب الانفجار المعرفي الحاصل، كما وتوفر أساليب متنوعة في التدريس؛ حيث أصبحت التقنيات والبرامج الرقمية أداة لا يمكن الاستغناء عنها كون العالم يعتمد على القدرة التنافسية كميّار للتقدم والازدهار. (الغامدي، 2016)

إنّ الانتقال والتحول إلى التعليم الرقمي يحتاج إلى تعاون بين الخبراء التقنيين والتربويين وأسر المتعلمين خصوصاً الوالدين كونهما حجر الأساس والمؤثران على طفلهما بصورة كبيرة، وعليه فإنّ نجاح العملية التعليمية عموماً والرقمية خاصةً يعتمد على تكاتف الجهود بين هؤلاء جميعهم؛ ولكي تكون هذه الجهود مثمرة فلا بد من التراجع خطوةً إلى الخلف والتفكير في التحديات والمعوقات التي قد تواجه هذا النوع من التعليم؛ وذلك لتجهيز المجتمع الحالي والتحضر للمستقبل وهذا ما أكدّه وأشار إليه تقرير مؤسسة RAND (2017).

مشكلة الدراسة:

يتميز عصرنا الحالي بانفجار معرفي وتقني مهول، جعل من الصعب تضمين جميع هذه المعارف في الكتاب المدرسي وتدرسيها بالطرق التقليدية والتي لا تُثير حماسة المتعلم بتاتاً البتة ولا تُساعده على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لديه، والتي تُعد من المهارات الأساسية الواجب على المتعلم في هذا العصر امتلاكها وتنميتها وهذا ما تسعى إليه وزارة التعليم: "الارتقاء بطرق التدريس التي تجعل المتعلم هو المحور وليس المعلم، والتركيز على بناء المهارات وصقل الشخصية وزرع الثقة وبناء روح الإبداع" (وزارة التعليم، 1440) لذا أصبح من الواجب علينا التحول إلى التعليم الرقمي والذي يهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين بالإضافة إلى صنع منظومة تعليمية متطورة تتماشى مع التقدم المتسارع في هذا العصر.

ومن خلال استعراض بعض الأبحاث التي اهتمت بالتعليم الرقمي في الوطن العربي (الجمعان، 2019)؛ (حامد، 2019)؛ (دحماني، 2019)؛ (المالكي، 2019) لاحظت الباحثة وجود معوقات تقف أمام التعليم الرقمي ومن هنا نبعت المشكلة خصوصاً وأنّ هذه الأبحاث تقم في المملكة العربية السعودية، مما دعاها إلى معرفة وتحديد المعوقات التي تقف أمام التعليم الرقمي في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تظهر هذه الدراسة كمحاولة بحثية لجمع وتحديد أهم معوقات التعليم الرقمي، وكيفية الارتقاء بتعليمنا الرقمي وتطويره، إذ يُعد أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها رؤية 2030 "تعتبر البنية التحتية الرقمية مُمكنًا أساسياً لبناء أنشطة صناعية متطورة، ولجذب المستثمرين، ولتحسين تنافسية الاقتصاد الوطني، لذلك سنعمل على تطوير البنية التحتية الخاصة بالاتصالات وتقنية المعلومات..." (رؤية 2030، 2020)، إضافةً إلى كونه اتجاهاً حديثاً تسعى المؤسسات التعليمية لتطويره في برامجها وذلك في العديد من الدول المتقدمة والنامية على حدٍ سواء، وهذا ما استرته الباحثة من خلال

اطلاعتها على أدبيات الدراسات السابقة كدراسة الهام(2020) ودراسة Mocker, Valerie; Chapman, (2017)Oliviak، ويمكن أن تُسهم نتائج هذا البحث في تعميق الفهم لدى المهتمين بتزويدهم بأهم المعوقات التي تحول دون استخدام التعليم الرقمي بفاعلية واتخاذ الإجراءات اللازمة لوصول إلى حل لهذه المعوقات وتخطيها، كما ستساعد التوصيات التي ستقدمها هذه الدراسة بتقديم قاعدة لدراسات مستقبلية في ذات المجال، ولعل مما يُقوي هذه الدراسة استناد أدواتها على أولياء أمور المتعلمين ومعلميهم في تحديد المعوقات؛ كونهم الأقرب والمعاشون الفعليون لهذه المعوقات.

#### أهداف الدراسة:

- التعرف على المعوقات التعليمية التي تقف أمام التعليم الرقمي.
- التعرف على المعوقات الأسرية التي تقف أمام التعليم الرقمي.
- التعرف على المعوقات التكنولوجية التي تقف أمام التعليم الرقمي.
- التعرف على سبل تطوير التعليم الرقمي.

#### تساؤلات الدراسة:

- ما المعوقات التعليمية التي تقف أمام التعليم الرقمي؟
- ما المعوقات الأسرية التي تقف أمام التعليم الرقمي؟
- ما المعوقات التكنولوجية التي تقف أمام التعليم الرقمي؟
- ما سبل تطوير التعليم الرقمي؟

#### الإطار النظري:

استعرضت الباحثة في هذا الإطار المحاور الرئيسية لدراساتها والمتمثلة في أربعة محاور أساسية، حيث اهتم المحور الأول بالحديث عن بعض المفاهيم ذات العلاقة بالتعليم الرقمي، في حين اهتم المحور الثاني بعرض خصائص التعليم الرقمي، بينما تمثل المحور الثالث بذكر إحدى أهم النظريات الداعمة للتعليم الرقمي، فيما تناول المحور الرابع والأخير أهمية التعليم الرقمي.

#### أولاً: مفاهيم متعلقة بالتعليم الرقمي

يشيع في مجال تكنولوجيا التعليم عدة مفاهيم ومصطلحات يتم استعمالها كترادفات، رغم وجود حدود تقنية ولغوية فاصلة بينها، وهذا لا يمنع بالتأكيد وجود مجال للتداخل فيما بينها اصطلاحاً، ومن هنا تتبع أهمية تعريف كلاً من هذه المصطلحات تعريفاً دقيقاً؛ لرسم الحدود الفاصلة وتبيان العلاقة فيما بينها، وفيما يلي عرض لهذه المفاهيم والمصطلحات: التعليم الإلكتروني:

عرف زيتون(2005) التعليم الإلكتروني بأنه: "تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم، بشكل يُتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ومع المعلم ومع أقرانه، سواءً أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تُناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال الوسائط."(ص24)

التعليم عن بعد:

عرف بورج هولمبرغ(Borje Holomberg, 2003) التعليم عن بعد بأنه: "تعليم يُغطي مختلف أشكال الدراسة وفي كل المستويات والتي لا يخضع فيها الطلبة للإشراف المباشر والمستمر من قبل المشرفين وفي قاعات الدراسة أو في نفس المبنى، ولكن مع ذلك يستفيد من التخطيط، التوجيه، التعليم، والدعم التنظيمي."(ص12)

التعليم الرقمي:



عرف حامد(2019)التعليم الرقمي بأنه: "نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية، من خلال مجموعة من الوسائل منها أجهزة الحاسوب، الانترنت، والبرامج الإلكترونية المعدة من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات."(ص4)

يتضح لنا مما سبق أنّ التعليم عن بعد هو الذي يكون فيه المتعلم بعيداً جغرافياً عن المعلم كالتعلم عن طريق البريد الإلكتروني والتلفاز والدروس المسجلة أو المباشرة أي: كالحاصل في وقتنا الحالي، وهو قديم جداً وتطور مع تطور التقنية، بينما التعليم الرقمي أشمل وأعم حيث يشمل أي تعلم يتم في بيئة رقمية تعتمد على الوسائط الالكترونية وتستهدف بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على الحاسب والانترنت، ويمكن أن يُطلق على التعليم الإلكتروني تعليماً رقمياً إذا ما توافرت فيه شروط التعليم الرقمي، ولعلّ وجه التشابه بين هذه المصطلحات جميعها هو إمكانية التزامن وغير التزامن.

### ثانياً: مبررات اعتماد التعليم الرقمي في البيئة التعليمية

يُعد التوجه والانتقال إلى التعليم الرقمي ضرورة ملحة يفرضها علينا عصرنا الحالي، ولقد أشار الحلفاوي(2011)إلى بعض هذه المبررات:

- الانفجار السكاني: أدى الانفجار السكاني إلى ظهور مشكلة عدم القدرة على تلبية الاحتياجات التعليمية بكفاءة لجموع المتعلمين.
  - الانفجار المعرفي المعلوماتي: أدى الانفجار المعرفي المعلوماتي إلى عجز التعليم التقليدي والكتب الورقية عن مسايرة واحتواء هذا الكم الهائل من المعلومات.
  - زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم: أدى التطور والانفتاح المجتمعي إلى زيادة طلب التعليم، مما أدى بالتالي إلى عجز المؤسسات التعليمية التقليدية عن ذلك.
- ومن هنا ظهرت الحاجة إلى توفير الصيغ التربوية التي تُحاول سد العجز الحاصل عن ذلك اعتماد التعليم الرقمي

### ثالثاً: خصائص التعليم الرقمي

إنّ للتعليم الرقمي خصائص عديدة والتي ينفرد بها عن غيره، وقد أشار كلٌّ من عرعور(2019)؛ وهيبه، وسليم(2019)إلى عدد من هذه الخصائص، وتوجز الباحثة جملة ما وردوه في النقاط الآتية:

- توفير بيئة تعليمية تفاعلية.
- تدعيم عملية تكوين المتعلم.
- تشجيع المشاركة الديناميكية للمتعلم.
- جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية.
- تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات البحث والاستقصاء لدى المتعلم.
- ربط المتعلم بالعالم من حوله؛ عن طريق استخدام التكنولوجيا في التعليم.

### رابعاً: أنماط التعليم الرقمي

أشار علي، واشعلال(2008)؛ وهيبه، وسليم(2018)إلى وجود نمطين للتعليم الرقمي، هما: التعليم الرقمي المباشر: ويتمثل في الأساليب والتقنيات التعليمية التكنولوجية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات كالألعاب التعليمية والتعلم المدمج.

التعليم الرقمي غير المباشر: ويتمثل في التعلم عبر مجموعة من الدورات التدريبية والحصص المنظمة كالتعلم التعاوني الإلكتروني والمحاضرات الإلكترونية.

### خامساً: مكونات التعليم الرقمي

على الرغم من تعدد أنماط التعليم الرقمي إلا أنّه تُوجد هناك بعض المكونات الأساسية الواجب توافرها في التعليم الرقمي كالمكونات التعليمية والتكنولوجية والإدارية، وهي كما أشار إليها الشمراني(2018):

المكونات التعليمية: ويُقصد بها المعلمين والمتعلمين والمواد التعليمية.

المكونات التكنولوجية: ويُقصد بها أجهزة ووسائل عرض المعلومات كأجهزة الحاسب الآلي مثلاً.

المكونات الإدارية: ويُقصد بها الخطط والجدول الزمنية والأهداف.

وفي ذات السياق ترى الباحثة بأن المكون الإداري من أهم المكونات وعليه يقوم نجاح التعليم الرقمي، فإذا ما صُممت خطته بدقة وأحكمت وفق أهداف معينة وفي جداول زمنية محددة كان لذلك الأثر الكبير في نجاحه.

### **سادساً: النظريات الداعمة للتعليم الرقمي**

يعود تاريخ الاهتمام بالنظريات التعليمية وظهورها إلى بدايات القرن العشرين، وتهتم هذه النظريات بوصف سلوك التعلم، وكيفية استقبال المتعلم للمعلومات ومعالجتها لها، ولعلّ من أهم النظريات الداعمة للتعليم الرقمي هي النظرية البنائية والتي ظهرت في عام 1986م لرائدها "جان بياجيه".

وتؤكد هذه النظرية على أنّ لكل متعلم طريقة خاصة به لبناء وفهم المعلومة، وتشجع استقلاليته في التعلم إضافة إلى تشجيع التفكير التأملي لديه، وضرورة تغذية فضوله للبحث والاستقصاء للوصول إلى المعلومة وتطبيقها وتوظيفها، كما تؤكد على وجوب توفير بيئات تعلم تفاعلية واسعة كبرامج الحاسوب التفاعلية، وهذا ما يركز عليه حقاً التعليم الرقمي. كما تُعد النظرية الاتصالية والتي أسسها "سيمنز" في عام 2004م من النظريات الداعمة كذلك للتعليم الرقمي، حيث تقوم على أساس التكامل بين التطبيقات التربوية لمبادئ عدة نظريات، وتهتم بتوضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات التعليمية الرقمية وتدعيمه بواسطة التكنولوجيا الجديدة. (صبري، 2020).

وتؤكد هذه النظرية على ضرورة أن يكون للمتعم دور إيجابي في العملية التعليمية، وتشجعه للتعليم المستمر، كما تؤكد على ضرورة تكوين شبكة تعلم من عدة نقاط التقاء واتصال.

وبالنظر إلى أهداف وخصائص النظرية البنائية والاتصالية والمتمثلة في جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، والعمل على رفع دافعيته وتحفيزه المستمر، وإعطائه فرصة ممارسة ما تعلمه، والتفكير في عدد من الحلول لمشكلة واحدة وبطريقة علمية؛ بغرض تشجيع التفكير الإبداعي والعلمي لديه، وسعيهما للربط بين العلم والتكنولوجيا، نرى أنهما توافق بالضبط خصائص التعليم الرقمي والسابق ذكرها.

### **سابعاً: أهمية التعليم الرقمي**

أشارت العديد من الدراسات والأبحاث في مجال تكنولوجيا المعلومات إلى أهمية التعليم الرقمي، ولعلّ من بين هذه الدراسات دراسة بوعيس (2020)؛ ودراسة الزين (2016)، فللتعليم الرقمي أهمية كبرى ليس فقط لمواكبته للعصر، وإنما تعدى ذلك إلى مرونته في التعليم؛ حيث لا يُلزم المتعلم بوقت معين للتعلم وإنما يترك له المجال في اختيار الوقت الذي يناسبه، وهذا بالطبع سيأخذنا إلى أهمية أخرى ألا وهي تنمية مهارتي اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية وما إلى غيرها من المهارات التي يعمل التعليم الرقمي على إكسابها وتنميتها لدى المتعلم.

ولعلّ من المواقف التي تتجلى فيها أيضاً أهمية التعليم الرقمي كونه يُتيح للمتعلمين ذوي القدرات المنخفضة قليلاً إمكانية التعلم وفق قدراتهم ودونما حرجٍ من أقرانهم، كما يُتيح للمتعلمين الخجولين حرية طرح الأسئلة على المعلم عن طريق غرف الحوار الذي يُتيحها هذا النوع من التعليم.

وأخيراً فإن التعليم الرقمي يساعد المتعلمين على تطبيق ما تعلموه على أرض الواقع، كما أنه يزيد من كفاءة الموقف التعليمي؛ كونه يوفر ظروفاً بيئية أكثر ملائمة للمتعلمين، إضافة إلى دوره الفعال في تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار والتي هي أحد أهم أهداف التعليم العامة لـ2020 (وزارة التعليم، 2020).

الدراسات السابقة:

تركز هذه الدراسة على تحديد معوقات التعليم الرقمي من وجهة نظر أولياء أمور المتعلمين ومعلميهم، وبعد الاطلاع على أدبيات الدراسات السابقة لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي اهتمت بتحديد معوقات التعليم الرقمي وذلك في الحقبة

الزمنية من 1996 إلى 2020م؛ وربما يعود ذلك إلى حداثة هذا المصطلح خصوصاً في وطننا العربي، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات والبالغ عددها ثلاث دراسات فقط:

قامت الجمعان(2019) بدراسة كان عنوانها: معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم؛ حيث هدفت إلى معرفة معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستعمال الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وشملت عينة الدراسة 60 من معلمي ومعلمات التربية الخاصة، ولقد أسفرت النتائج عن وجود معوقات في التعليم الرقمي تخص المعلم والمتعلم والإدارة.

قامت المالكي(2019) بدراسة كان عنوانها: التحديات التي تواجه الأسرة في ظل التعليم الرقمي وإشكالية الدروس الخصوصية؛ حيث هدفت إلى معرفة التحديات التي تواجه الأسرة في ظل التعليم الرقمي، وظل الدروس الخصوصية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستعمال الملاحظة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات، وشملت عينة الدراسة 90 من أولياء الأمور، ولقد أسفرت النتائج عن وجود بعض التحديات كالانقطاع المستمر لشبكة الاتصال، والتكلفة العالية لفاتورة الاتصال.

قامت الهام(2020) بدراسة كان عنوانها: معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية؛ حيث هدفت إلى تشخيص المعوقات التي تقف حجرة أمام مشروع التعليم الافتراضي بالدول العربية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستعمال المسح ودراسة الحالة كأداتين لجمع البيانات، ولقد أسفرت النتائج عن وجود بعض المعوقات كنقص الوعي وضعف تعاون أولياء الأمور، والتكاليف باهضة الثمن للوسائل التكنولوجية وضعف الحالة المادية للأسرة.

على الرغم من شح الدراسات السابقة المتعلقة بالكشف عن معوقات التعليم الرقمي إلا أن هذه الدراسة قد تميزت في هدفها؛ حيث أنها هدفت إلى معرفة كل من المعوقات التعليمية والأسرية والتكنولوجية التي تواجه التعليم الرقمي وسبل تطويره، أي أنها لم تقتصر على المعوقات المختصة بفئة معينة بل شملتها جميعاً، إضافةً إلى ذلك عدم اقتصرها على ذكر المعوقات فقط بل وأيضاً سبل التطوير، كما أنها تميزت باتساع حجم العينة والبالغ (246) من أولياء أمور المتعلمين ومعلميهم، ولقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراستين السابقتين في المنهجية حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واتفقت مع دراسة الجمعان(2019) في أدواتها المستخدمة.

إجراءات وأدوات الدراسة:

### منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في التعرف على المعوقات التعليمية، الأسرية، التكنولوجية، والتي تقف أمام التعليم الرقمي والتعرف على سبل تطوير التعليم الرقمي تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على الاطلاع على المشكلة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً يصف المشكلة من جميع جوانبها، ومن ثم تحليل النتائج التي تم التوصل إليها.

### مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع البحث على جميع أولياء أمور المتعلمين ومعلميهم في المملكة العربية السعودية.

### عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من (246)، ولقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ويوضح الجدول الآتي (1-2) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الوظيفة



### جدول 1: توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة
ولي/ة أمر	138	55.9%
معلم/ة	108	43.7%
المجموع	246	100%

يوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة وذلك حسب متغير الوظيفة، ويظهر فيه أن أولياء الأمور هم الأكثر تكراراً حيث بلغ (138) وبنسبة (55.9%)، بينما المعلمين كانوا الأقل تكراراً حيث بلغ (108) وبنسبة (43.7%)، مما يعني أن أغلب أفراد العينة من أولياء الأمور.

بينما يظهر الجدول الآتي (2-2) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

### جدول 2: توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ثانوي وما دون	42	17%
بكالوريوس	176	71.3%
ماجستير وما فوق	28	11.3%
المجموع	246	100%

يوضح الجدول (2) توزيع أفراد العينة وذلك حسب متغير المؤهل العلمي، ويظهر فيه أن فئة البكالوريوس احتلت الأكثر تكراراً حيث بلغ (176) وبنسبة (71.3%)، في حين كانت فئة الماجستير وما فوق ثاني أكثر تكراراً حيث بلغ (28) وبنسبة (11.3%)، بينما كانت فئة الثانوي وما دون هم الأقل تكراراً حيث بلغ (42) وبنسبة (17%)، مما يعني أن أغلب أفراد العينة ممن هم حاصلين على البكالوريوس.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي في مجال التعليم الرقمي والدراسات السابقة، تم بناء الاستبانة وفقاً للخطوات الآتية:

○ تحديد المحاور الرئيسية للاستبانة، والمتمثلة فيما يلي:

○ محور المعوقات التعليمية.

○ محور المعوقات الأسرية.

○ محور المعوقات التكنولوجية.

○ صياغة فقرات الاستبانة حسب كل محور.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، وتم إجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة وتعديل حتى ظهرت بشكلها النهائي.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة فقد تم حساب استخدام معامل ثبات الفا لكرونباخ عبر برنامج SPSS، والجدول الآتي 3 يوضح ذلك:

### جدول 3: حساب معامل ثبات الفا لكرونباخ

معامل الثبات	عدد الفقرات
.854	20

يظهر من الجدول (3) أنّ معامل ثبات الفا لكرونباخ قد بلغ (.854) وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول لأغراض البحث العلمي؛ حيث يعتبر معامل الثبات الفا لكرونباخ مقبولاً إذا زاد عن (.70).  
تصحيح الأداة (الاستبانة):

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت للتدرج الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق) على الترتيب، بهدف قياس آراء عينة البحث، حيث تم إعطاء وزن للإجابة لمعرفة آراء أفراد عينة البحث حول فقرات الأداة، وتم تصنيف أوزان الإجابات كما يلي: موافق تأخذ الوزن (1)، محايد تأخذ الوزن (2)، غير موافق تأخذ الوزن (3)، وتم تفسير قيمة المتوسط الحسابي بعد حسابه بناءً على عدد الفئات في المقياس كما يلي:

أولاً: حساب المدى ويساوي  $2=1-3$

ثانياً: حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات  $0.6=3/2$

وبالتالي تكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي: من 1 إلى  $1+0.6$ ، والجدول الآتي يوضح قيم المتوسطات الحسابية وتفسير هذه القيم.

### جدول 4: قيم المتوسطات الحسابية وتفسيرها

مقياس الاستجابة (درجة الموافقة)	قيم المتوسط الحسابي
موافق	من 1 إلى 1.6
محايد	من 1.61 إلى 2.21
غير موافق	من 2.22 إلى 2.82

التحليل والمعالجة الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عبر برنامج SPSS. عرض النتائج ومناقشتها:

- عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما المعوقات التعليمية التي تقف أمام التعليم الرقمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات محور المعوقات التعليمية والمتوسط العام للأداة ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك.

### جدول 5: محور المعوقات التعليمية التي تقف أمام التعليم الرقمي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات			الفقرة
			موافق	محايد	غير موافق	
محايد	.738	1.81	48	104	94	1. جهل المتعلمين بالتعليم عبر الانترنت
موافق	.407	1.13	6	21	219	2. الخوف من التغيير والتحول إلى الاتجاه الرقمي

موافق	.668	1.48	24	69	153	3. الحاجة المستمرة إلى التدريب ودعم المعلمين والمتعلمين
موافق	.592	1.38	14	65	167	4. تدني الرغبة في الاتجاه إلى هذا النوع من التعليم
موافق	.601	1.29	19	33	194	5. ضعف الكفاءة المهنية لاستخدام تكنولوجيا التعليم
محايد	.766	1.65	44	73	129	6. خوف المعلمين من إلغاء أدوارهم
موافق	.602	1.33	17	48	181	7. قلة الاهتمام بنتائج الدراسات العلمية المهمة بهذا النوع من التعليم
موافق	.518	1.30	7	60	179	8. قلة الدورات التدريبية التي تزيد من قدرة المعلمين استخدام تكنولوجيا التعليم
محايد	.764	1.74	48	87	111	9. صعوبة تطبيقه في بعض المواد التي تحتاج إلى تطبيق عملي
موافق	.307	1.45	246			المجموع

يظهر من الجدول (5) أنّ المتوسطات الحسابية التي تقيس المعوقات التعليمية التي تقف أمام التعليم الرقمي قد تراوحت بين (1.13-1.81) وكان أعلاها للفقرة رقم (1) " جهل المتعلمين بالتعلم عبر الانترنت"، ثم تلتها الفقرة رقم (9) " صعوبة تطبيقه في بعض المواد التي تحتاج إلى تطبيق عملي" بمتوسط حسابي (1.74)، ثم تلتها الفقرة رقم (6) "خوف المعلمين من إلغاء أدوارهم" بمتوسط حسابي (1.65)، بينما كانت الفقرة رقم (2) "الخوف من التغيير والاتجاه نحو التعليم الرقمي" ذات أقل المتوسطات الحسابية، وهي في الوقت ذاته الأكثر تكراراً؛ وربما يعود ذلك إلى التخوف الفعلي من التحول إلى التعليم الرقمي، وهذا ما أكدته بالفعل مؤسسة (RAND، 2017)، كما بلغ المتوسط العام لهذا المحور (1.45) بدرجة موافق وبانحراف معياري (307).

- عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما المعوقات الأسرية التي تقف أمام التعليم الرقمي؟

### جدول 6: محور المعوقات الأسرية التي تقف أمام التعليم الرقمي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات			الفقرة
			موافق	محايد	مؤيد	
محايد	.761	1.80	51	94	101	10. ضعف تعاون أولياء الأمور مع المعلمين
موافق	.614	1.35	18	51	177	11. التكاليف باهظة الثمن للوسائل الرقمية (كأجهزة الحاسب الآلي)
موافق	.605	1.35	17	51	178	12. ضعف الحالة المادية للأسرة
موافق	.498	1.24	8	43	195	13. الموقف السلبي نحو التكنولوجيا من قبل أولياء الأمور
موافق	.624	1.41	18	64	164	14. تدني المستوى العلمي لأولياء الأمور
موافق	.396	1.42	246			المجموع

يظهر من الجدول(6) أنّ المتوسطات الحسابية التي تقيس المعوقات الأسرية التي تقف أمام التعليم الرقمي قد تراوحت بين (1.24-1.80) وكان أعلاها للفقرة رقم(10) "ضعف تعاون أولياء الأمور مع المعلمين"، وهي بذلك قد اتفقت مع دراستي الجمعان(209) والهام(2020)، ثم تلتها الفقرة رقم(14) "تدني المستوى العلمي لأولياء الأمور" بمتوسط حسابي(141)، ثم تلتها الفقرتين رقم(11،12) "التكاليف باهظة الثمن للوسائل الرقمي" و "ضعف الحالة المادية للأسرة" بمتوسط حسابي(1.35)، وهي بذلك قد اتفقت مع كل من دراسة الجمعان(2019)، المالكي(2019) والهام(2020)، بينما كانت الفقرة رقم(13) "الموقف السلبي نحو التكنولوجيا من قبل أولياء الأمور" ذات أقل المتوسطات الحسابية، وهي في الوقت ذاته الأكثر موافقةً؛ وربما هذا الموقف السلبي قد أثر على التخوف من التحول إلى الاتجاه الرقمي وهذا ما رأيناه بالفعل في المحور السابق، كما بلغ المتوسط العام لهذا المحور(1.42) بدرجة موافق وبانحراف معياري(396).

- عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشته: ما المعوقات التكنولوجية التي تقف أمام التعليم الرقمي؟

### جدول 7: المعوقات التكنولوجية التي تقف أمام التعليم الرقمي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات			الفقرة
			موافق	لا	غير موافق	
موافق	.605	1.37	16	60	170	15. ضعف البنية التحتية المختصة
موافق	.486	1.23	7	43	196	16. ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خصوصاً في المراحل الأولى من تطبيقه
موافق	.498	1.24	8	43	195	17. صعوبة القدرة على توفير الصيانة السريعة
موافق	.623	1.40	18	63	165	18. ضعف مهارات استخدام التقنية الرقمية
موافق	.605	1.37	16	60	170	19. ضعف تطبيقات ومنصات التعليم الرقمي
موافق	.483	1.23	7	42	197	20. كثرة أعطال برامج وتطبيقات التقنية الرقمية
موافق	.416	1.30	246			المجموع

يظهر من الجدول(7) أنّ المتوسطات الحسابية التي تقيس المعوقات التكنولوجية التي تقف أمام التعليم الرقمي قد تراوحت بين (1.40-1.23) وكان أعلاها للفقرة رقم(18) "ضعف مهارات استخدام التقنية الرقمية"، ثم تلتها الفقرتين رقم(15،19) "ضعف البنية التحتية المختصة" و "ضعف تطبيقات ومنصات التعليم الرقمي" بمتوسط حسابي(1.37) وفي هذا الصدد فقد أوصى السويدي(2020) في مقالته بضرورة التركيز وزيادة الاستثمار في مجال البنية التحتية للتكنولوجيا والتعليم الرقمي، ثم تلتها الفقرة رقم(17) "صعوبة القدرة على توفير الصيانة السريعة" بمتوسط حسابي(1.27)، بينما كانت الفقرتين رقم(16،20) "ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خصوصاً في المراحل الأولى من تطبيقه" "كثرة أعطال برامج وتطبيقات التقنية الرقمية" ذات أقل المتوسطات الحسابية، وهي في الوقت ذاته الأكثر موافقةً، وهي بذلك قد اتفقت مع دراسة الجمعان(2019)؛ وربما يعود ذلك إلى حداثة تجربة التعليم الرقمي وقلة المختصين، كما بلغ المتوسط العام لهذا المحور(1.30) بدرجة موافق وبانحراف معياري(416).

- عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشته: ما سبل تطوير التعليم الرقمي؟

بناءً على ما سبق ذكره من معوقات فإنه

- عقد الدورات التدريبية.
- تدريب المعلمين والمعلمات المستمر على استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- تكاتف الجهود بين الخبراء التقنيين والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور.
- إجراء دراسة مماثلة تستهدف معوقات التعليم الرقمي في الصفوف الأولية.
- إجراء دراسة مماثلة تستهدف معوقات التعليم الرقمي لدى ذوي صعوبات التعلم.

### الخاتمة:

إنّ التوجه العالمي نحو الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في كافة الميادين والأنشطة يفرض على المنظومات التعليمية اعتماد تعليم رقمي يُمكنها من تلبية تطلعات ورغبات المجتمع ومسايرة توجهات هذا العصر ومتغيراته. ويساهم التعليم الرقمي في زيادة كفاءة العملية التعليمية بجعلها أكثر مواكبة ومسايرة للعصر الحديث، كما أنّ له دوراً فعالاً في إعداد جيل واعٍ ومرن وممّتك لأهم المهارات اللازمة للتعایش مع مستجدات عصره وتطورات المعلوماتية والتكنولوجية، إذ يعمل التعليم الرقمي على صقل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلم قلاً يأخذ بأي معلومة دون تمحيصها والتحقق منها.

ويواجه التعليم الرقمي العديد من المعوقات والتي قد تحول دون تطبيقه بالشكل الصحيح والإفادة منه؛ لذا لا بد من وضع استراتيجية مرنة وتصور محكم لتجاوز هذه المعوقات وفق مراحل مخطط ومدروس لها بشكل جيد.

### قائمة المراجع:

- الأثري، شريف. (2019). التعليم بالتخيل: استراتيجيات التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع
- بو عيس، حنان، فالتة، أميرة. (2020). تكنولوجيا المعلومات والتعليم الرقمي ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي. المجلة العربية للتربية النوعية، 4(12)، 123-143. DOI:10.33850/ejev.2020.73459
- الجمعان، صفاء، والجمعان، سناء. (2019). معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 1(6ع)، 113-134. DOI:10.33850
- حامد، سهير. (2019). التعليم الرقمي: مدخل مفاهيمي ونظري. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 1(7ع)، 137-148. DOI:10.33850
- الخصوصية. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 1(6ع)، 169-187. DOI:10.21608
- رؤية 2030. (2020). تنمية البنية التحتية الرقمية. مسترجع من <https://vision2030.gov.sa/ar/node/97>
- زيتون، حسن. (2005). رؤية جديدة في التعلم - التعلم الإلكتروني - المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم. الرياض: الدار الصوتية للتربية
- الزين، أميمة. (2016، أبريل). التحول لعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تفهقر منهجي. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس، لبنان
- السويدي، محمد. (2020، أبريل 16). البنية التحتية والتعليم الرقمي والصحة ركائز أساسية للتنمية المستدامة. صحيفة الوطن. استرجعت من <https://cutt.us/JzzJg>
- العبدالله، مي. (2019). الأطر الفكرية والمفاهيم الأساسية للتعليم الرقمي. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 3(6)، 339-350. DOI:2537-043X
- عر عور، مليكة. (2019). التحديات الأصرية لأجل تفعيل التعليم الرقمي الإيجابي. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 3(6)، 285-298. DOI:2537-043X
- عميرة، جويده، طرشون، عثمان، وعليان، علي. (2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني - دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 3(6)، 285-298. DOI:2537-043X
- غالم، الهام. (2020). معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية. دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(4ع)، 239-258. مسترجع من <https://cutt.us/E3eaK>



- الغامدي، على(2016).مهارات المعلم اللازمة في توظيف تقنيات العصر الرقمي والإعلامي الجديد في التدريس، الرياض: جامعة الأميرة نورة
- دحماني، سمير(2019). دور التعليم الرقمي في تلبية الحاجات والرغبات العلمية والمعرفية للمتعلم. . المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،1(8ع)،25-38. DOI:10.33850.38-25
- المالكي، حنان(2019). التحديات التي تواجه الأسرة في ظل التعليم الرقمي وإشكالية الدروس. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل،1(6ع)،109-122. DOI:10.21608
- مؤسسة RAND.(2017). التربية والتعليم: دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات لعالم مترابط. مسترجع من <https://www.rand.org/pubs/perspectives/PE238.html>
- وزارة التعليم.(2020). التعليم ورؤية السعودية2030. مسترجع من <https://www.moe.gov.sa/ar/pages/vision.aspx/https2030>
- وهيبه، الجوزي، وسليم، مغراني(2019). التعليم الرقمي في ظل التحديات المعاصرة. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل،1(5ع)،109-122. DOI:10.21608
- صبري، رشا(2020). برنامج مقترح قائم على نظريتي تعلم لعصر الثورة الصناعية الرابعة باستخدام استراتيجيات التعلم الرقمي، المجلة التربوية،3(73ع)،440-539. DOI:10.12816
- علي، لونيس، واشعلال، ياسمين(2008). "دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم" (البيئة المهنية نموذجاً).مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،1(6ع)،414-421. DOI:10.26389
- الشمراني، عليه(2019). أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،1(8ع)،25-38. DOI:10.33850
- الحلفاوي، وليد(2011). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، القاهرة: دار الفكر العربي
- Mocker, Valerie; Chapman, Olivia. (2017). Digital Pulse: How Ready Is the UK for the Digital Life?



# معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان

الدكتور / محمد بن ناصر عقيل آل إبراهيم  
جامعة جازان

[mnageel@jazanu.edu.sa](mailto:mnageel@jazanu.edu.sa)

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ممثلاً بال تكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت) ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل بيرسون لقياس صدق وثبات الأداة، حيث وزعت إستبانة بمقياس ليكرت الثلاثي مكونة من (33) فقرة موزعة على خمسة محاور هي: (معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية، معوقات تتعلق بكفايات أعضاء هيئة التدريس، معوقات تتعلق بالبنية التحتية للمنظومة المستخدمة في التعليم، معوقات تتعلق بالمنهاج، ومعوقات تتعلق بالطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس)، على عينة عشوائية طبقية من أفراد المجتمع الأصلي (جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان ذكوراً وإناثاً) الذين خاضوا التجربة في ظل جائحة كوفيد 19 ثم اختيار عدد ممثل من الأفراد لكل فئة بطريقة عشوائية بسيطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات التالية (الجنس والخبرة والتخصص والرتبة العلمية) وفي ضوء تلك النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات منها تشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلبة على تطوير وتنمية مهاراتهم في استخدام التعليم الإلكتروني من خلال الالتحاق بالدورات التدريبية، التركيز على تأهيل المختصين في الدعم الفني والتقني وتوسيع البنية التحتية وتوفير الخدمات الإلكترونية.

## الكلمات المفتاحية

معوقات - التعليم الإلكتروني - أعضاء هيئة التدريس - جائحة كوفيد 19 - جامعة جازان

## Abstract

This study aims at identifying the obstacles to using E-learning during Covid-19 Pandemic from the perspective of Jazan University faculty members. To achieve the objectives, the researcher used the descriptive analytical approach represented by frequencies, means and standard deviations. The study used the (T) tests, Cronbach's alpha and Pearson factor to measure the reliability and consistency of the tool. A questionnaire based on the three-point Likert scale was distributed. It consists of (33) items in five categories (Obstacles related to the following: the administrative and material aspects, faculty competency, education infrastructure, curriculum, and students, from the faculty's perspective), and applied on random sample of the same population (all male and female faculty of Jazan University,) who experienced it during Covid-19 pandemic. The researcher selected representatives from

each category randomly. The results show statistically significant differences between the average responses of the samples due to the following variables (gender, experience, specialty and academic rank). In light of these results, the study comes out with a set of recommendations and suggestions, including encouraging faculty and students to develop their skills in using e-learning by taking training courses, qualifying technical support individuals, expanding infrastructure and providing electronic services.

## المقدمة

يشهد العالم اليوم تطوراً تكنولوجياً ملحوظاً في مجال التعليم وعلى ظل هذا التطور سعت القيادات التربوية بمختلف الدول لرفع جودة مخرجات المنظومة التعليمية من خلال تمكين المعلمين وتزويدهم بأساليب مواكبة لمطالبات عصر التكنولوجيا والثورة العلمية، بما يساهم في رفع جودة التعليم، ويحقق استمرارية عملية التعلم وبقاء أثرها، ومن هذا المنطلق توجهت إلى دمج التعليم الإلكتروني في المنشآت التعليمية وتوظيفه لتحقيق أهداف المنظومة التعليمية.

ويواجه التعليم اليوم تحديات وتحولات عديدة نتيجة إنتشار وباء كورونا والتغيرات التي طرأت على المستوى الدولي بشكل عام وعلى المستوى العربي بشكل خاص وقد توجهت العديد من القيادات التربوية حول العالم والقيادة التربوية بالمملكة العربية السعودية إلى الإعتماد الكلي على نظام التعليم الإلكتروني كنمط من أنماط التعليم البديل، مما توجب على المعلمين وأعضاء هيئة التدريس والمتعلمين إستخدامه والإعتماد عليه كلياً، ولقد ولد ذلك التغيير المفاجئ والتحول الجذري من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 إلى ظهور معوقات وتحديات حالت بين استخدام التعليم الإلكتروني وبين المعلمين والمتعلمين أو قلصت من جودته.

وقد عرضت العديد من الدراسات معوقات استخدام التعليم الإلكتروني وبعض تلك التحديات التي تحول بيئة التعليم الإلكتروني وبين استخدامه، كدراسة خليفة (2011) التي كشفت عن بعض المعوقات المرتبطة بالمعوقات الشخصية والتنظيمية والمالية في استخدام التعلم الإلكتروني، ودراسة الحوامدة (2011) التي أبرزت بعض المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية وبالتعلم الإلكتروني نفسه، وكذلك المعوقات التي تتعلق بالمعلم والطالب.

ولأهمية معرفة تلك المعوقات أصبح من المهم الوقوف عليها، للحد منها والتغلب عليها بما يحقق أهداف التعليم بالمملكة العربية السعودية ويحقق تقدمها في ظل عصر التكنولوجيا والثورة العلمية.

## متغيرات البحث

**المتغيرات المستقلة:** الجنس- العمر- التخصص- الرتبة العلمية – الخبرة.

**المتغير التابع:** المعوقات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

## مشكلة البحث

من خلال عمل الباحث في الميدان التربوي وبالتواصل مع بعض أعضاء هيئة التدريس والإداريين في كليات الجامعة المختلفة لاحظ وجود بعض المعوقات والتحديات التي واجهتهم وحالت بين نظام التعليم الإلكتروني وبين استخدامه بشكل فعال أو قلصت من جودته، وقد تأكد الشعور بهذه المشكلة من خلال التحدث مع بعض القادة في المدارس والإداريين والمعلمين بمجتمع الدراسة.

ويواجه التعليم بالدول العربية اليوم العديد من التحديات والتحويلات في ظل جائحة كورونا وبالمملكة العربية السعودية بشكل خاص مما جعلها تعتمد اعتماداً كلياً على التعليم الإلكتروني لتتمكن من إستمرارية عملية التعليم وتحقيق أهدافه، مما أوجب على الجامعات بكافة منسوبيها استخدامه والاعتماد عليه كلياً، ونتج عنه ظهور معوقات وتحديات حالت بين استخدام التعليم الإلكتروني والإستفادة منه بشكل متقن أوقلصت من جودته، فكما ذكر منصور (2010) أن التعليم الإلكتروني يواجه بعض العقبات والتحديات سواءاً كانت تقنية تتمثل في نقص البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أم أمنية وتتمثل في الخصوصية والقدرة على الإختراق، أو تربوية وتتمثل في عدم مشاركة التربويين في صناعة هذا النوع من التعليم.

وانطلاقاً مما سبق عرضه، وإيماناً بأهمية التعليم عن بعد وتكنولوجيا التعليم في عصرنا، ودورها في تنمية التعليم وتحقيق أهدافه وتنمية مهارات الطالبات المختلفة، وتحقيقاً لأهداف التعليم الذي يهدف إلى دمج التقنية في التعليم، واستجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة، والتي نادى بضرورة الإهتمام بحصر المعوقات التي تحلّل بين التعليم الإلكتروني وبين استخدامه، كدراسة المزين (2016) ودراسة العتيبي (2014) التي حثت على الوقوف على المعوقات والعمل على تجويدها.

## أسئلة البحث

### الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية :-

- 1- ما هي معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير العمر على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الرتبة العلمية على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟

## أهمية البحث

- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية التعليم عن بعد بوصفه مستحدث تكنولوجيا في التعليم، حيث يسهم في حل المشكلات التربوية ويصبح بديلاً مثالياً للتعليم التقليدي في مثل الحالات الطارئة كالحروب أو الكوارث أو إنتشار الأوبئة حيث يستغنى به عن الحضور التقليدي في قاعات الدراسة ويمكن بواسطته تحقيق التفريد في التعليم ورفع المهارات العليا لدى المتعلمين، ومتابعة تعلمهم في مثل تلك الظروف.
- الوقوف على أبرز المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان في استخدام التعليم الإلكتروني مما يساعد في التغلب على هذه المعوقات.
- تعد إضافة علمية للباحثين والعاملين في المجال التربوي.



- تقديم التوصيات والمقترحات لصناع القرار في المجال بجامعة جازان لمواجهة المعوقات التي تحول بين التعليم الإلكتروني وبين استخدامه لتطوير مخرجات التعليم بما يوافق متطلبات واحتياجات سوق العمل.

## أهداف البحث

يهدف البحث الحالي وبشكل أساسي إلى التعرف على أهم معوقات استخدام نظام التعليم عن بعد لدى كليات وفروع جامعة جازان كما يراها أعضاء هيئة التدريس أثناء جائحة كوفيد 19 (كورونا).  
ومن ثم تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:-

- التعرف على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني في كليات وفروع جامعة جازان أثناء جائحة كوفيد 19 (كورونا) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- التعرف إلى دور متغير الجنس على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني في كليات وفروع جامعة جازان أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- التعرف إلى دور متغير التخصص على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني في كليات وفروع جامعة جازان أثناء جائحة كوفيد 19 (كورونا) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان.
- التعرف إلى دور متغير الرتبة العلمية على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني في كليات وفروع جامعة جازان أثناء جائحة كوفيد 19 (كورونا) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان.
- التعرف إلى دور متغير الخبرة على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني في كليات وفروع جامعة جازان أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان.

## مبررات البحث

نظراً لقلّة الدراسات التي اهتمت بدراسة معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس ولأهمية دراسة تلك المعوقات التي بدورها ستؤدي إلى إقبال أعضاء هيئة التدريس عليه أو العزوف عنه، حرص الباحث على دراسة هذا الجانب.

وقد تم اختيار أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان لإمكانية الوصول إليهم ببسر وسهولة ولأن الباحث أيضاً هو عضو هيئة تدريس في نفس الجامعة.

## حدود البحث

**الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان.

**الحدود الزمانية:** طبق البحث في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام 2020م.

**الحدود المكانية:** جميع كليات وفروع جامعة جازان في المملكة العربية السعودية.

**الحدود الموضوعية:** دراسة معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعد تجربته أثناء جائحة كورونا.



### مجتمع البحث:

يشكل مجتمع هذه الدراسة مجموع أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان ذكوراً وإناثاً الذين خاضوا تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

### عينة الدراسة:

سيتم اعتماد عينة عشوائية طبقية من أفراد المجتمع الأصلي باختلاف الجنس والخبرة والتخصص والرتبة العلمية ثم سيتم اختيار عدد ممثل من الأفراد لكل فئة بطريقة عشوائية بسيطة.

### أداة الدراسة:

تم اختيار أداة الإستبانة وسيستخدم فيها مقياس ليكرت الثلاثي ليتم تغطية أكبر عدد من مدلولات المعوقات في استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان باختلاف تخصصاتهم، خبراتهم وأماكنهم الجغرافية لتحقيق أهداف البحث.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

في ظل إنتشار وباء كورونا المستجد في جميع أنحاء العالم، تظهر الحاجة للبحث عن نمط تعليمي يتوافق مع المعطيات والظروف لهذا الوباء، حيث ذكر تقرير لـ "اليونسكو" سجل إنتشار الفيروس رقماً قياسياً للأطفال والشباب الذين إنقطعوا عن الدراسة وحتى تاريخ 21 مارس، إذ تم الإعلان عن 61 بلداً في أفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية والجنوبية عن إغلاق المدارس والجامعات من أجل منع إنتشار الفيروس، كما أغلق 39 بلداً إضافياً مدارسهم مما كان له بالغ الأثر على أكثر من 421.4 مليون طفل وشاب (محمود، 2020).

## مفهوم التعليم الإلكتروني

لم يتم وضع تحديد مفهوم شامل يُغطي جميع الجوانب لمفهوم "التعليم الإلكتروني" ولكن هناك بعض المحاولات والاجتهادات التي اهتمت بتعريفه، حيث نظرت للتعليم الإلكتروني من زوايا مختلفة ومن هذه التعريفات التالي: -  
عرفه الشهري كما أشار الزبيدي (2012) التعليم الإلكتروني بأنه "نظام تقديم المناهج المقررات الدراسية عبر شبكة الانترنت أو شبكة محلية أو الأقمار الصناعية أو عبر الأسطوانات أو التلفزيون التفاعلي للوصول إلى المتعلمين".  
كما يعرف بأنه هو: "التعليم بطريقة غير مباشرة عن طريق استخدام تقنيات الكمبيوتر والإنترنت وغالباً ما يستخدم عن بعد وقد يكون تزامنياً أي يجري في الوقت الفعلي أو غير متزامن باستخدام دروس معدة مسبقاً على إحدى الوسائط أو باستخدام الويب أو شبكات الإنترنت" (دعمس، 2011).

## مكونات منظومة أو بيئة التعليم الإلكتروني

ذكر المبيريك كما أشار زروق (2016) أن مكونات البيئة التعليمية للتعليم الإلكتروني هي: المعلم، المتعلم، فريق الدعم التقني، الطاقم الإداري المركزي، الأجهزة الخدمية.

أشار شلبي وآخرون (2018) إلى أهداف ومرامي التعليم الإلكتروني ومنها التالي:

- إتاحة المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية للمتعلم والمعلم.
- تحسين مستوى فاعلية المعلمين من خلال زيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.
- إمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو وأوراق البحث عبر شبكات الإنترنت ليتم الاستفادة منها في شرح المادة التعليمية.
- تمكن المتعلمين الفهم والتعمق من خلال الرجوع للدرس في أي وقت وحل واجباته من خلال الوصول إلى مصادر المعرفة على الإنترنت.
- تساهم في توفير دروس لأساتذة مميزين بحيث يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عبر الفصول الافتراضية (قطيبي، 2009).
- إدخال الإنترنت في العملية التعليمية يزيد من المستوى الثقافي العلمي والابداع لدى المتعلمين.
- يساعد على التواصل مع أولياء الأمور والإدارة والمؤسسات التربوية والحكومية بطريقة منظمة وسهلة.

## أنواع التعليم الإلكتروني

يصنف الموسى وآخرون كما أشار الزنبيدي (2012) أنواع التعليم الإلكتروني كالتالي:

### 1. التعليم الإلكتروني المتزامن

يختص بتبادل الدروس، الموضوعات والأبحاث على الهواء بحيث يشترط وجود المتعلم والمعلم أمام الأجهزة الإلكترونية لإجراء تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية أو باستخدام أدوات الأخرى ومن مميزات هذا النوع من التعليم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب لمقر المدرسة أو الجامعة بينما تكمن عيوبه في حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكات اتصالات جيدة، ومن الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني المتزامن: اللوح الأبيض (Whiht borad)، المؤتمرات عبر الفيديو (Vidoe conferencing)، المؤتمرات عبر الصوت (Audio congerecing) و غرف الدردشة (Chatting rooms).

### 2. التعليم الإلكتروني غير المتزامن

هو عبارته عن التعليم الغير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت وحصول المتعلم على حصص أو دروس مكثفة وفق برنامج تعليمي مخطط، إذ يتم إختيارها حسب ظروف المتعلم المناسبة الزمانية والمكانية باستخدام تقنيات مثل البريد الإلكتروني وأشرطة الفيديو ومميزات هذا النوع حصول المتعلم على تعليمه حسب الأوقات الملائمة له و حسب مقدرته، كما يتيح للمتعلم الرجوع للمادة الدراسية إلكترونياً، ومن عيوبه عدم حصول المتعلم على التغذية الراجعة الفورية من، ومن الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني غير المتزامن: البريد الإلكتروني، والمنتديات والشبكة النسيجية، والفيديو التفاعلي.

تتعدد التقنيات المستخدمة في التعليم الإلكتروني حسب الإحتياج الفعلي لها إلى جانب الدراية الكاملة والمطابقة أيضاً، وفي ضوءها أشار علي لما ذكره الفريجات (2014) ومنها: القرص المدمج (CD) يتم وضع المادة الدراسية على أقراص ضوئية، والشبكة الداخلية Entrant، وشبكة الإنترنت، ومؤتمرات الفيديو، والفيديو المتفاعل، وبرامج القمر الصناعي، والبريد الإلكتروني، ونظام مجموعة الأخبار وبرامج المحادثة.

## معوقات التعليم الإلكتروني

تعريف المعوقات: "تلك المشكلات أو الصعوبات العلمية، التقنية والفنية، المالية، والإدارية التي تقف بوجه التعليم عن بعد وتحد من قدرته على أن يكون فاعلاً في العملية التعليمية بالجامعة" (إبراهيم وأبو راوي، 2020).

## معوقات التعليم الإلكتروني

أشار العادلي (2007) لعدد من المعوقات والصعوبات التي تحول دون أداء التعليم الإلكتروني بالشكل الصحيح المطلوب ومن أبرزها التالي:

- **تطوير المعايير:** لكي تضمن الجامعات حماية الموارد المادية التي تنفقها على تعديل المواد التعليمية لابد من وجود معايير تضمن التخصيص والتعديل عليها بسهولة، إضافة إلى أن هذه المعايير نجدها تتطور بشكل مستمر مما يتطلب المعرفة والدراية الكاملة والكافية بها.
- **علم المنهج أو الميثولوجيا:** لابد من ضم التربويين والمعلمين وكذلك المدربين في إتخاذ القرار في نظام التعليم الإلكتروني (الموسى، 1423).
- **الخصوصية والسرية:** إن الهجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت وإختراق المحتوى والإختبارات أثرت على التربويين وغيرهم.
- **صعوبة الإشراف:** وهي صعوبة في مراقبة طرق تكامل قاعات الدرس والحرص على متابعة سير المناهج الدراسية حسب الخطة المتفق عليها.
- **التصفية الرقمية:** يقصد بها هي قدرة الأفراد أو المؤسسات على تحديد محيط الإتصال والزمن بالنسبة للأشخاص وهل هناك حاجة لإستقبال إتصالهم أو هل هي مفيدة أم لاء، إضافة إلى وضع فلاتر لمنع الإتصال أو إغلاق الاتصالات غير المرغوب فيها كالإعلانات. (التعليم الإلكتروني: الآفاق والتطور، 2001).
- **المعوقات المادية:** مثل مدى إنتشار الأجهزة كالحواسيب بين أفراد المجتمع، أو البنية التحتية للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- **المعوقات البشرية:** تتعلق بقلة وجود الإمكانيات البشرية، الفنية والتعليمية القادرة على النهوض بهذا النوع من التعليم.
- **الأمية المعلوماتية:** تتمثل في إنتشار الأمية المعلوماتية بين أفاد المجتمع، بالإضافة إلى عدم ثقة المتعلمين في فاعلية هذا النوع من التعليم.

وهناك معوقات التعليم الإلكتروني بالجامعات حيث صنفها فالتة وفضيلة (2019) في خمس أقسام على النحو التالي:

**عوائق تنظيمية:** وتتمثل في تبني الجامعة لفلسفة التعليم الإلكتروني كنظام أو إستراتيجية معتمدة وقدرتها على البنية التكنولوجية الضرورية كالإنترنت والتطبيقات المصاحبة لها، وتدريب الكادر البشري المتخصص، وعدم توافر المعدات والأدوات التي يتطلبها التعليم الإلكتروني. **عوائق تقنية:** تتعلق بشبكات الإتصال سواءاً أكانت إنترنت أو إنترانت أو إكسترانت، وبطء الشبكات بالإضافة إلى الأمن والحماية وسرية المعلومات. **عوائق ذاتية:** تشمل العوائق التي تتعلق



بالمتعلمين وتحول دون تعلمهم ورغبتهم في تقبل هذا النوع من التعليم مثل عدم توفر الأجهزة الإلكترونية، الإشتراك في الإنترنت، عدم إمتلاك مهارات اللغة والتقنية واستخدام تطبيقات الحاسوب. **عوائق بيداغوجية:** تشمل العوائق التي ترتبط بأعضاء الهيئة التدريسية وعزوفهم عن التعليم الإلكتروني لأسباب مثل ما يتطلبه من جهد ووقت إضافي، بالإضافة إلى تنوع طرق التدريس، وصعوبة إجراء الإختبارات ونشر المحتوى الرقمي للمحاضرات وغير ذلك. **عوائق مجتمعية:** ظهور بعض الإتجاهات السلبية نحو التعليم الإلكتروني من أفراد المجتمع وعدم الإقتناع باستخدامه.

## دور التعليم الإلكتروني في التعليم العالي وحل مشاكل الجامعات العربية

يبرز الدور المناط بالتعليم الإلكتروني في التعليم العالي بتجديد أهدافه التعليمية تماشياً مع عصر المعرفة للتمكن من تقديم مساهمة أكثر فعالية في الإنتاج و التيسير للوصول إلى التنمية الشاملة للمجتمع ، إضافة لتحديث البنية الفكرية والمعرفية في الجامعة عن طريق إدخال تخصصات جديدة تواكب التطورات العلمية في مجال العلم والتكنولوجيا ، علاوة لدوره في التعلم الإبتكاري بإعتباره إحدى طرق التعليم التي تحدث باستخدام آليات الإتصال ومدخل للجودة التعليمية التي تنادي بإدخال التكنولوجيا الحديثة في التعليم الجامعي فالتكنولوجيا جزء من المنظومة التعليمية العلمية حيث توفر أداة فعالة للإستفادة من المعلومات عبر دخول الجامعات كالجامعات الافتراضية (عامر وآخرون، 2019) وذكر إطميزي (2013) كفاية التعليم الإلكتروني على حل المشاكل والصعوبات التي تواجه الجامعات العربية ومنها: ضعف الإمكانيات المالية: ويتم التغلب على تلك المشكلة خفض تكلفة التعليم والتعلم ، وقلّة عدد المقاعد المتاحة حيث يكمن التغلب عليها بواسطة طرح المقرر إلكترونياً بالتعليم المدمج فيخفض عدد المحاضرات إلى النصف، وإذا تم تقديمه بالأسلوب الافتراضي يخفض عدد المحاضرات بأكثر من 75% وكذلك صعوبة التنقل للمتعلمين وأعضاء هيئة التدريس (المعلمين).

## إتجاهات أساتذة الجامعات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات

يركز بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على أن استخدام التقنيات التعليمية لا يتلاءم مع التعليم الجامعي بل يتوافق أكثر على مستوى التعليم العام وفي المراحل الدنيا بالتحديد، إذ تراعي خصائص النمو للمتعلمين، ففي مراحل النمو الأولى أميل إلى النشاطات الحركية وبالتالي يتناسب معهم الوسائل السمعية البصرية على عكس المتعلم الجامعي الذي يميل إلى التفكير المجرد ، والتعليم الجامعي يركز على البعدين النظري والفلسفي المتعمقين فينتج قلة تثمين الدراسة العملية التطبيقية التي تتطلب ضرورة إدخال التقنية في التدريس ويكمن السبب في قلة ميل أعضاء تدريس الجامعات إلى استخدام التقنية التعليمية في تدريسهم الفعلي إلى صعوبة الحصول على تجهيزات تقنية جيدة وعلى يسر خدمات الدعم الفني ،بالإضافة إلى نقص الموارد التعليمية وهناك معوقات تحل دون استخدامها تتمثل فيما له علاقة بإقتصاديات التدريس، وبالأمر الإداري ومنها ما يتعلق برأي أعضاء التدريس أو إتجاهاتهم نحوها. (عامر وآخرون، 2019).

## خصائص عضو هيئة التدريس وكفاياته التدريسية

**تعريف عضو هيئة التدريس:** عرفه زيتون كما أشارت عباس (2017) بأنه "الفرد الذي يحمل درجة الدكتوراه أو ما يعادلها، ويعين في الجامعة برتبة جامعية كأستاذ مساعد أو أستاذ مشارك".

**كما ويعرف عضو التدريس إجرائياً:** هو الفرد الذي يقوم بتدريس المتعلمين في الجامعات والكليات والإشراف عليهم وإمتلاكه لمزايا تمكنه من متابعة كل جديد في تخصصه.

كما استعرض عبد القادر ما أشارت إليه عباس (2017) من خصائص عضو هيئة التدريس والتي من أبرزها: الخصائص الأكاديمية تتعلق بمجال تخصصه، الخصائص المهنية التي تدور حول التخطيط والتصميم والخصائص الإجتماعية التي تصف دوره في بيئة التدريس وسلوكه، وبناء علاقات طيبة مع زملائه وطلابه.

**مكونات الكفاية التدريسية:** ذكر كل من الجبروني والفالح كما في علي (2016) بأنه أشارت الأدبيات إلى ثلاثة مكونات رئيسية للكفايات التدريسية ومنها: الكفايات المعرفية: تتعلق بالمعلومات والعمليات المعرفية والمهارات الفكرية لعضو التدريس في بيئة التعليم الإلكتروني، الكفايات الأدائية: تتمثل في المهارات النفس حركية في حقل التكنولوجيا التي تساهم في ممارسة وتطبيق التعليم الإلكتروني ويمكن قياسها من خلال بطاقة الملاحظة و الكفايات الإنفعالية وتشمل جملة القيم والاتجاهات والمبادئ الأخلاقية والمواقف الإيجابية التي تتصل بمنظومة التعليم الإلكتروني ويمكن أن يستخدم مقاييس الإتجاهات لقياس هذا النوع من الكفاية.

### المحور الأول: معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية

هدفت دراسة البنيان (2019) إلى تقييم تجربة جامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد Blackboard" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتم استخدام المنهج الوصفي، وزعت الإستبانة على عينة الدراسة التي تمثلت في (40) عضو هيئة تدريس، وتوصلت النتائج إلى أن المتوسط العام الكلي لأنماط الاستخدام أي إتجاه العينة متوسطة، حيث جاء المتوسط العام الكلي للمعوقات أي اتجاه العينة (متوسطة) بمتوسط حسابي 3,38، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام وتوظيف نظام "البلاك بورد" والعمل على تلافي المعوقات "المادية والشخصية والإدارية".

بينما توصلت دراسة البديوي (2017) للكشف عن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات، حيث تم إعتداد المنهج الوصفي، وطبقت استبانة تكونت من (45) فقرة تم توزيعهم على عينة الدراسة بعد التأكد من ثبات صدقها وصلاحيتها حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى: أن من أبرز معوقات استخدام التعليم الإلكتروني هي ضعف خبرة عضو هيئة التدريس وقلة توافر فنيين متخصصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني وعدم توفر الدعم والتحفيز المباشر للطلاب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وبين المتغيرات (الدرجة العلمية، التخصص العلمي، عدد الدورات في كل من التعليم الإلكتروني والحاسوب) وهذا يشير إلى عدم اختلاف الحكم علي معوقات التعليم الإلكتروني باختلاف تلك المتغيرات.

### المحور الثاني: معوقات تتعلق بكفايات أعضاء هيئة التدريس

وإستهدفت دراسة لعثمان وآل مسعد (2017) للتعرف على الحوافز والمعوقات المتعلقة باستخدام أنظمة وتقنيات التعلم الإلكتروني المتاحة في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، وطبقت أداة الدراسة المتمثلة في إستبانة على عينة الدراسة التي تم إختيارها عشوائيا وتوزيع الإستبانة على (430) عضو هيئة تدريس، وعادت (81) إستبانة (40) منهم ذكور و (40) منهم إناث، وتم استخدام المنهج الوصفي وأسفرت النتائج أن المعوقات لاستخدام أنظمة وتقنيات التعلم الإلكتروني في الحاجة إلى مهارات تقنية، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور الحوافز تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور، وفي محور المعوقات لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور الدراسة وفق المتغيرات الحصول على دورات في مجال التعلم الإلكتروني والرتبة الأكاديمية.

كما كشفت دراسة المشهراوي (2018) عن أثر تجربة توظيف التعليم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، وأعمدت المنهج الوصفي التحليلي حيث وزعت الإستبانة التي تضمنت (60) فقرة وعينة الدراسة من (220) معلم ومعلمة يعملون في المدارس الحكومية بغزة، حيث توصلت نتائج الدراسة بأهم المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني هي ضعف تأهيل وتدريب المعلم على استخدام

التقنيات الحديثة في التعليم ،وتوصلت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في متغيرات الدراسة جميعها (الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والدورات التدريبية).

### المحور الثالث: معوقات تتعلق بالبنية التحتية والمنظومة المستخدمة في التعليم

وتشير دراسة مصطفى (2017) للتعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيثية نحو التدريب الإلكتروني عبر الأجهزة الذكية وتحديد أثر المتغيرات، وأختير المنهج الوصفي المسحي، وزعت أداة القياس على عينة عشوائية (317) عضوا من أعضاء هيئة التدريس، وأسفرت عن: وجود اتجاه محايد نحو استخدام الأجهزة الذكية لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات أعضاء هيئة التدريس نحو التدريب عبر الأجهزة الذكية تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، الدرجة العلمية). وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير (متوسط عدد ساعات الاستخدام اليومية) لصالح فئة أعضاء هيئة التدريس التي تستخدم الأجهزة الذكية أكثر من 5 ساعات يوميا، ولمتغير (نظام التشغيل المستخدم) لصالح فئة الأعضاء التي تستخدم أجهزة تعمل بنظام تشغيل (Android).

و تناولت دراسة العالم (2020) إلى التعرف على المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، بالمنهج الوصفي المسحي ، وطبقت الاستبانة على عينة الدراسة التي تم إختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة مكونة من (96) عضو هيئة تدريس من مجتمع الدراسة المكون من (238) عضو هيئة تدريس في جامعة فلسطين التقنية خضوري، وأسفرت نتائج الدراسة : عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) في إستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات معوقات تطبيق التعليم الافتراضي حسب المتغيرات التالية : الجنس ، والرتبة العلمية ، والخبرة .

### المحور الرابع: معوقات تتعلق بالمنهاج

وكشفت دراسة حسامو ( 2011 ) إلى واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، وطبقت الاستبانة الأولى على عينة عشوائية (113) من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة والثانية على عينة عشوائية من طلبة السنة الرابعة في الجامعة (774). وجاءت النتائج: عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية على محور مدى استخدام التعليم الإلكتروني وإيجابياته وسلبياته ومعوقاته تعزى لمتغير الرتبة العلمية والخبرة التدريسية بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق على محور السلبيات تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على محور استخدامه وسلبياته تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، ولا توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة على محور الإيجابيات والمعوقات تعزى لمتغير التخصص.

وثمة أجريت دراسة الضالعي (2018) للتعرف على معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة نجران ، وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة مكونة من (342) عضوا من هيئة التدريس في كليات جامعة نجران وأعتمد المنهج الوصفي ، جاءت نتائج الدراسة عن وجود معوقات بدرجة عالية في صعوبة تطبيق التعلم الإلكتروني لبعض المواد التي تحتاج إلى مشاهدة واقعية، وقلة الخبرة في استخدامه ، وسهولة اختراق الإختبارات وعدم إمتلاك الطلبة أجهزة حاسوب وإنترنت ، وضعف تأهيل الفنيين، وتمثلت المعوقات بدرجة متوسطة وضعف المحاضرات الإرشادية والمتخصصين الدعم الفني ، ثم جاء المعوق بدرجة قليلة في النظرة الاجتماعية وصعوبة التعامل معه ، في حين لم يتبين وجود فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس ،والكلية ، والمؤهل العلمي والخبرة في استخدام البلاك بورد (Blackboard) .

## المحور الخامس: معوقات تتعلق بالطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

وساهمت دراسة صالح (2020) في التعرف على مدى جودة الخدمات الإلكترونية لنظام التعليم عن بعد بكلية التربية بسوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب وعلاقته ببعض المتغيرات ، تم اعتماد المنهج الوصفي ، ووزعت الإستمابنة على عينة الدراسة التي تكونت من (50) عضو هيئة تدريس و(200) طالب وطالبة ، وكشفت نتائج الدراسة إلى: تحقق جودة الخدمات الإلكترونية للتعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة ، وعدم وجود فروق في إستجابات أعضاء هيئة التدريس تبعا إلى متغير الجنس ومستوى دورات الحاسوب، ووجود فروق تبعا إلى مستوى الرتبة الأكاديمية لصالح المدرسين المساعدين ، وعدم وجود فروق بين إستجابات الطلاب تعزى إلى الجنس والتخصص لصالح التخصصات الأدبية ، ومستوى دورات الحاسوب لصالح المستويات المتقدمة ، وعدم وجود فروق بين تقديراتهم على الأداة للمحاور المختلفة.

بينما تطرقت دراسة الهرش ومفلح والدهون (2010) إلى الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، وزعت إستمابنة من 36 فقرة على عينة الدراسة من (74) معلما و58 معلمة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية وكشفت النتائج: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مجال المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال المعوقات المتعلقة بالطلبة لصالح حملة الماجستير فأعلى، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الدورات التدريبية في جميع المجالات، وأوصى الباحثون بإعادة النظر بالدورات التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم.

## الصدق والثبات

### ضبط الأداة

تم ضبط الإستمابن قبل تطبيقه على عينة الدراسة من خلال أداء إختبار الصدق والثبات وذلك بخطوات وهي: التأكد من أن الإستمابن يقيس ما وضع لقياسه والتأكد من صدق الإستمابن، وذلك عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء في مناهج البحث وتقنيات التعليم وتم إقرار بعض الفقرات وكذلك حذف وإضافة وتعديل بعض فقرات الإستمابن بما يخدم ويحقق أهداف الدراسة وتم تطبيق الإستمابن على عينة إستطلاعية من مجتمع الدراسة للتأكد من ثبات الإستمابن.

### ❖ المعاملات العلمية لأداة الدراسة

## الصدق الظاهري

وهو الصدق المعتمد على آراء المحكمين، حيث قام الباحث بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من الخبراء والمختصين، وتم الطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى مناسبة العبارات وتحقيقها لأهداف الدراسة، وشموليتها، وتنوع محتواها، ومناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي له، وتقييم مستوى الصياغة اللغوية، والإخراج، وأية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف، وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الاستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، وبذلك تكون الاستبانة قد حققت الصدق الظاهري أو المنطقي.

تم حساب صدق البناء الداخلي لعبارات الاستبانة بعد تطبيقها على عينة إستطلاعية تكونت من (50) عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان حيث تم حساب: معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له. وكان معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 لقيم معامل الارتباط بين درجة جميع العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له، فهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، مما يدل على تماسك هذه العبارات وصالحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

### جدول رقم (1) معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطية) بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

م	المحاور	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (Sig)
1.	معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية	.685*	.000
2.	معوقات تتعلق بكفايات بأعضاء هيئة التدريس.	.752*	.000
3.	معوقات تتعلق بالبنية التحتية والمنظومة المستخدمة في التعليم	.652*	.000
4.	معوقات تتعلق بالمنهاج	.725*	.000
5.	معوقات تتعلق بالطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	.825*	.000

\*الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداء الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، حيث يبين جدول رقم (1) معامل الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة مع الدرجة الكلية لعبارات الاستبانة حيث كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 وبذلك تعتبر المحاور صادقة لما وضعت لقياسه، ولثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة بمعادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

### جدول رقم (2) معامل ثبات الاستبانة بمعادلة كرونباخ ألفا

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
	الاستبيان ككل	33	0.935

حيث يتضح من خلال الجدول (2) أن قيمة ألفا كرونباخ الكلية بلغت (0.935) لجميع فقرات الاستبيان والبالغ عددها (33) وتشير قيم ألفا كرونباخ التي تم الحصول عليها في الجدول السابق لوجود ثبات عالي في بيانات الدراسة وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه البيانات وتحليلها وتعميم نتائجها على مجتمع الدراسة، حيث يشير أبو هاشم (2003) أنا معامل الثبات يعتبر مقبول إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من (0.60) مما يشير إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق على عينة البحث.

❖ وصف عينة الدراسة: وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

### جدول (3) وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس والعمر والرتبة العلمية والخبرة والتخصص

المتغير	الصف	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	أنثى	152	66.1
	ذكر	78	33.9
العمر	(23-33)	37	16.1
	(34-45)	108	47.0
	أكثر من 45	85	37.0
الرتبة العلمية	أستاذ	11	4.8
	أستاذ مساعد	108	47.0
	أستاذ مشارك	21	9.1
	محاضر	76	33.0
الخبرة	(10-1) سنوات	117	50.9
	(20-11) سنوات	66	28.7
	أكثر من 20 سنة	47	20.4
التخصص	علوم إنسانية (لغة عربية، لغة إنجليزية، اجتماعيات..... إلخ)	120	52.2
	علوم طبيعية (رياضيات، فيزياء، كيمياء، أحياء..... إلخ)	76	33.0
	علوم طبية وصحية	34	14.8
المجموع الكلي		230	100.0

### ❖ الأساليب الإحصائية Statistical Methods:

تم الإعتماد بشكل أساسي على برنامج التحليل الإحصائي SPSS v.20 في إدخال بيانات الدراسة وتحليلها، مع الاستعانة بالأساليب الإحصائية اللازمة، لتحقيق أهداف الدراسة وكانت هذه الأساليب على النحو الآتي:-

- **التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percentages):** وذلك بغرض وصف البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- **المتوسط الحسابي (Mean):** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة عن الفقرات والمجالات الرئيسية للدراسة.
- **الانحراف المعياري (Standard Deviation):** للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل فقرة من فقرات متغيرات الدراسة عن وسطها الحسابي، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) والتجزئة النصفية:** لقياس الثبات في البيانات
- **معامل الارتباط بيرسون Person:** لقياس مدى ارتباط العلاقة بين الفقرات والمحاور وأيضاً المحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان.
- **اختبار: One Sample T-Test** لقياس مدى إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع، ومدى دلالتها.
- **اختبار تحليل التباين الأحادي:** لقياس مدى إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع في حالة أكثر من ثلاثة عوامل.



## الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

1. ما هي معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
  2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
  3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير العمر على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
  4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الرتبة العلمية على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
  5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
  6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
- سيتم الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال استخدام إختبار one-sample t-test، وإيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لعبارات المحور.

## جدول رقم (4) حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمحاور الدراسة

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محاور الدراسة
5	57.82609	.56823	1.7348	1. معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية
2	66.17063	.56074	1.9851	2. معوقات تتعلق بكفايات أعضاء هيئة التدريس.
3	64.26918	.55656	1.9281	3. معوقات تتعلق بالبنية التحتية المنظومة المستخدمة في التعليم
4	62.84722	.46396	1.8854	4. معوقات تتعلق بالمنهاج
1	72.64296	.58255	2.1793	5. معوقات تتعلق بالطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
	64.29129	.46838	1.9287	الاستبيان ككل

ينضح من الجدول رقم (4) أن الوسط الحسابي حول "معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان" 1.9287 بوزن نسبي 64.29%، وهو مستوى متوسط من الاستجابة من قبل أفراد عينة الدراسة، كما ويتضح من الجدول رقم (4) أنه كان محور "معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية" بوسط حسابي 1.73 وبوزن نسبي 57.82، محور "معوقات تتعلق بالطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" بوسط 2.17 وبوزن نسبي 72.64% وهو مستوى عالي من الاستجابة من قبل افراد العينة، وكان محور "معوقات تتعلق بكفايات أعضاء هيئة التدريس." بوسط 1.98 بوزن نسبي 66.17% وهو مستوى عالي من الاستجابة من قبل افراد العينة على المحور، وجاء محور معوقات تتعلق بالمنهاج بوسط حسابي 1.88 وبوزن نسبي 62.84 وأيضاً

محور "معوقات تتعلق بالبنية التحتية والمنظومة المستخدمة في التعليم" كان بوسط 1.92 بوزن نسبي 64.2% وهو مستوى متوسط من الاستجابة من قبل افراد العينة على المحور.

### جدول رقم (5) حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمحور الأول للدراسة

معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية					
م	محاور الدراسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	لا يتوفر التدريب والتطوير اللازم لمستخدمي التعليم عن بعد	1.84	.799	61.449	2
2.	لا يوجد تعاون بين الإدارات في تبادل الخبرات والمعارف في مجال التعليم عن بعد	1.70	.767	56.548	3
3.	هناك صعوبة في نظام التسجيل للانضمام في نظام التعليم عن بعد	1.47	.682	49.107	5
4.	عدد الإداريين قليل لدعم وتيسير أمور الطلبة في التعليم عن بعد	2.11	.813	70.238	1
5.	أثناء استخدام نظام التعليم عن بعد لم يتوفر الدعم الفني لأعضاء هيئة التدريس عند	1.59	.758	53.125	4

يتضح من الجدول السابق أن أبرز المعوقات التي تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية هي: عدد الإداريين قليل لدعم وتيسير أمور الطلبة في التعليم عن بعد و لا يتوفر التدريب والتطوير اللازم لمستخدمي التعليم.

### جدول رقم (6) حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمحور الثاني للدراسة

معوقات تتعلق بكفايات أعضاء هيئة التدريس					
م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	لا تتوفر المعلومات والمهارات التكنولوجية اللازمة للتعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس	1.76	.794	58.780	5
2.	ليس من السهل التغيير والانتقال من نمط التدريس التقليدي إلى النمط الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس	1.88	.846	62.649	3
3.	من الصعب سيطرة عضو هيئة التدريس على مجريات العملية التعليمية	1.83	.832	60.863	4
4.	يفتقد عضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد السرية والأمان بالنسبة للامتحانات	2.12	.876	70.536	2
5.	يشعر عضو هيئة التدريس بالحرج عندما يقدم المقررات الدراسية (بالفيديو) باستخدام التعليم عن بعد	1.75	.824	58.482	6
6.	ضعف شبكة الإنترنت لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بسبب موقعهم الجغرافي	2.57	.666	85.714	1

يتضح من الجدول السابق أن أبرز معوقات تتعلق بكفايات أعضاء هيئة التدريس هي: ضعف شبكة الإنترنت لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بسبب موقعهم الجغرافي، يفقد عضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد السرية والأمان بالنسبة



للامتحانات، ليس من السهل التغيير والانتقال من نمط التدريس التقليدي إلى النمط الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس، من الصعب سيطرة عضو هيئة التدريس على مجريات العملية التعليمية ولا تتوفر المعلومات والمهارات التكنولوجية اللازمة للتعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس.

### جدول رقم (7) حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمحور الثالث للدراسة

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	يفتقر التعليم عن بعد للتفاعل والاتصال بين عضو هيئة التدريس والطلاب وفيما بين الطلاب وبعض البعض	2.09	.855	69.792	3
2.	أنظمة وأساليب التعليم عن بعد غير واضحة بالنسبة لي	1.61	.756	53.571	9
3.	لا تتوفر الخصوصية والسرية في حفظ البيانات والمعلومات في نظام التعليم عن بعد	1.83	.826	60.863	6
4.	نظام التعليم عن بعد لا يتيح لعضو هيئة التدريس تقديم الأسئلة والمهام التي تستثير تفكير الطلاب	1.92	.857	64.137	4
5.	نظام التعليم عن بعد لا يساعد في تقديم أنشطة علاجية لضعف الطلاب المتعثرين دراسيا	2.19	.838	73.065	2
6.	يتكرر الخلل المفاجئ في الشبكة الداخلية أو الأجهزة أثناء تقديم التعليم عن بعد	2.38	.766	79.315	1
7.	يصعب تنفيذ الدروس عبر الفصول الافتراضية بين عضو هيئة التدريس والطلاب	1.70	.756	56.548	8
8.	لا يمكن التعليم عن بعد أعضاء هيئة التدريس من تقديم التغذية الراجعة للطلاب	1.73	.776	57.589	7
9.	لا يوفر التعليم عن بعد طرق وأساليب متعددة لتقديم الاختبارات (موضوعي، مقالي)	1.91	.876	63.542	5

يتضح من الجدول السابق أن أبرز معوقات تتعلق بالبنية التحتية والمنظومة المستخدمة في التعليم هي : أنه يتكرر الخلل المفاجئ في الشبكة الداخلية أو الأجهزة أثناء تقديم التعليم عن بعد ، نظام التعليم عن بعد لا يساعد في تقديم أنشطة علاجية لضعف الطلاب المتعثرين دراسياً، يفقر التعليم عن بعد للتفاعل والاتصال بين عضو هيئة التدريس والطلاب وفيما بين الطلاب وبعضهم البعض ، نظام التعليم عن بعد لا يتيح لعضو هيئة التدريس تقديم الأسئلة والمهام التي تستثير تفكير الطلاب و لا يوفر التعليم عن بعد طرق وأساليب متعددة لتقديم الاختبارات (موضوعي، مقالي).



**جدول رقم (8) حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمحور الرابع للدراسة**

معلومات تتعلق بالمنهاج				
الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
5	53.720	.755	1.61	لا يتصف المنهج في نظام التعليم عن بعد بالوضوح
6	52.083	.773	1.56	لا يقدم نظام التعليم عن بعد المنهج باستخدام الوسائط المتعددة (الصورة- الصوت- الفيديو)
4	60.119	.813	1.80	صعوبة أدوات اختيار وتحديد المنهج الإلكتروني في التعليم عن بعد
1	81.845	.714	2.46	المنهج الإلكتروني في التعليم عن بعد غير متوفر بشكل مستمر للمتعلم
3	62.500	.759	1.88	لا تتنوع الطرق والأساليب في تقديم المنهج في نظام التعليم عن بعد (درس افتراضي- غير افتراضي- بث تلفزيوني- غيرها)
2	66.815	.834	2.00	لا يوجد دليل ارشادي للمتعلمين حول كيفية التعامل مع المنهج الإلكتروني

يتضح من الجدول السابق أن أبرز معلومات تتعلق بالمنهاج هي: المنهج الإلكتروني في التعليم عن بعد غير متوفر بشكل مستمر للمتعلم ، لا يوجد دليل ارشادي للمتعلمين حول كيفية التعامل مع المنهج الإلكتروني و لا تتنوع الطرق والأساليب في تقديم المنهج في نظام التعليم عن بعد (درس افتراضي- غير افتراضي- بث تلفزيوني- غيرها).

**جدول رقم (9) حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمحور الخامس للدراسة**

معلومات تتعلق بالطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس					
م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	هناك صعوبة دخول الطلاب في نظام التعليم عن بعد	2.15	.811	71.726	4
2.	لا يتوافر التدريب المناسب للطلبة لاستخدام نظام التعليم عن بعد	2.16	.815	72.024	3
3.	ضعف في مهارات الحاسوب الأساسية لدى الطلاب	2.17	.804	72.470	2
4.	عدم توفر الإنترنت عند بعض الطلاب في المنزل	2.67	.612	88.988	1
5.	يشنت التعليم عن بعد أذهان الطلاب	2.05	.802	68.452	7
6.	قلق الطلاب في حل الاختبارات الإلكترونية عند استخدام التعليم عن بعد أثر على أداؤهم	2.08	.869	69.345	5
7.	صعوبة الدخول لدى الطلاب إلى الاختبارات الإلكترونية	2.06	.825	68.759	6

يتضح من الجدول السابق أن أبرز المعلومات التي واجهت الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: عدم توفر الإنترنت عند بعض الطلاب في المنزل، ضعف في مهارات الحاسوب الأساسية لدى الطلاب، لا يتوافر التدريب المناسب للطلبة لاستخدام نظام التعليم عن بعد، هناك صعوبة دخول الطلاب في نظام التعليم عن بعد.

**نتائج السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟

لمعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات تقديرات العينة حول معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان تعزى لمتغير الجنس.

قام الباحث بإجراء اختبار الفرق بين عينتين مستقلتين للكشف عن فروق معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان تعزى لمتغير الجنس.

#### جدول (10) يبين إختبار ت (T) لعينتين مستقلتين تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
أنثى	152	1.94	0.223	.520
ذكر	78	1.91	0.242	

يبين الجدول (10) السابق أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول "معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان" تعزى لمتغير الجنس.

**نتائج السؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الرتبة العلمية على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟

لمعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة دور معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان تعزى العمر.

قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق حول دور معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان تعزى العمر.

#### جدول (11) يبين إختبار تحليل التباين الأحادي تعزى لمتغير العمر

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإختبار	مستوى الدلالة
الإستبيان ككل	بين المجموعات	.223	2	.223	1.832	.181
	داخل المجموعات	27694	227	.122		

يبين الجدول (11) السابق أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول "معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان" تعزى لمتغير العمر.

**نتائج السؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الرتبة العلمية على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟

لمعرفة ان كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان " تعزى الرتبة العلمية.

قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق حول "معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان " تعزى للرتبة العلمية.

### جدول (12) يبين إختبار تحليل التباين الأحادي تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإختبار	مستوى الدلالة
الاستبيان ككل	بين المجموعات	.845	3	.4225	2.373	.293
	داخل المجموعات	40228	226	.178		

يبين الجدول (12) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين حول "معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان " تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

**نتائج السؤال الخامس:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟

ولمعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان تعزى لمتغير الخبرة. قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق حول دور معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان تعزى إلى الخبرة.

### جدول (13) يبين إختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإختبار	مستوى الدلالة
الإستبيان ككل	بين المجموعات	.454	2	.227	1.278	.293
	داخل المجموعات	40406	227	.178		

يبين الجدول (13) السابق أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول "معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان" تعزى لمتغير الخبرة.

**نتائج السؤال السادس:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟

ولمعرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة دور معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان تعزى التخصص.

قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق حول دور معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان تعزى التخصص.

## جدول (14) يبين إختبار تلعينتين مستقلتين تعزى لمتغير التخصص

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار	مستوى الدلالة
الإستبيان	بين المجموعات	.015	2	.007	.038	.963
ككل	داخل المجموعات	43584	227	.192		

يبين الجدول (14) السابق أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول "معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان" تعزى لمتغير التخصص.

### ملخص النتائج

بلغ الوسط الحسابي حول "معوقات تتعلق بالطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" 2.17 وبوزن نسبي 72.64% وهو مستوى عالي من الاستجابة من قبل افراد العينة ، بلغ الوسط الحسابي حول "معوقات تتعلق بكفايات بأعضاء هيئة التدريس." 1.98 بوزن نسبي 66.17% وهو مستوى عالي من الإستجابة من قبل أفراد العينة على المحور وبلغ الوسط الحسابي حول "معوقات تتعلق بالبنية التحتية والمنظومة المستخدمة في التعليم" 1.92 بوزن نسبي 64.2% وهو مستوى متوسط من الاستجابة من قبل افراد العينة على المحور، أبرز المعوقات التي واجهت الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: عدم توفر الإنترنت عند بعض الطلاب في المنزل، ضعف في مهارات الحاسوب الأساسية لدى الطلاب، لا يتوافر التدريب المناسب للطلبة لاستخدام نظام التعليم عن بعد وهناك صعوبة دخول الطلاب في نظام التعليم عن بعد، كما إن أبرز معوقات تتعلق بالمنهاج هي: المنهج الإلكتروني في التعليم عن بعد غير متوفر بشكل مستمر للمتعلم ، لا يوجد دليل ارشادي للمتعلمين حول كيفية التعامل مع المنهج الإلكتروني و لا تتنوع الطرق والأساليب في تقديم المنهج في نظام التعليم عن بعد (درس افتراضي- غير افتراضي- بث تلفزيوني- غيرها) ، بينما جاءت أبرز معوقات تتعلق بالبنية التحتية والمنظومة المستخدمة في التعليم حول تكرار الخلل المفاجئ في الشبكة الداخلية أو الأجهزة أثناء تقديم التعليم عن بعد ، نظام التعليم عن بعد لا يساعد في تقديم أنشطة علاجية لضعف الطلاب المتعثرين دراسيا ، يفترق التعليم عن بعد للتفاعل والاتصال بين عضو هيئة التدريس والطلاب وفيما بين الطلاب وبعضهم البعض ، نظام التعليم عن بعد لا يتيح لعضو هيئة التدريس تقديم الأسئلة والمهام التي تستثير تفكير الطلاب ولا يوفر التعليم عن بعد طرق وأساليب متعددة لتقديم الاختبارات (موضوعي، مقالي)، وتبينت أبرز معوقات التي تتعلق بكفايات أعضاء هيئة التدريس في ضعف شبكة الإنترنت لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بسبب موقعهم الجغرافي، يفترق عضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد السرية والأمان بالنسبة للإمتحانات ، ليس من السهل التغيير والانتقال من نمط التدريس التقليدي إلى النمط الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس، من الصعب سيطرة عضو هيئة التدريس على مجريات العملية التعليمية و لا تتوفر المعلومات والمهارات التكنولوجية اللازمة للتعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس وظهرت أبرز معوقات التي تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية في قلة عدد الإداريين لدعم وتيسير أمور الطلبة في التعليم عن بعد، لا يتوفر التدريب والتطوير اللازم لمستخدمي التعليم.

### مناقشة النتائج وتفسيرها:

عند مناقشة الإجابة على السؤال الأول: ما هي معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟ يتضح من الجدول رقم (5) أن الوسط الحسابي حول "معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان" 1.9287 بوزن نسبي 64.29%، وهو مستوى متوسط من الاستجابة من قبل أفراد عينة الدراسة حيث أتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (البنيان، 2019) التي هدفت إلى تقييم تجربة جامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد



Blackboard" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حيث جاء المتوسط العام الكلي للمعوقات أي اتجاه العينة "متوسطة" بمتوسط حسابي 3,38.

ويتضح من الجدول رقم (5) بأن المحور المتعلق ب "معوقات تتعلق بالطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" بوسط 2.17 وبوزن نسبي 72.64% وهو مستوى عالي من الاستجابة من قبل افراد العينة. بينما جاء محور "معوقات تتعلق بكفايات بأعضاء هيئة التدريس." بوسط 1.98 بوزن نسبي 66.17% وهو مستوى عالي من الاستجابة من قبل أفراد العينة على المحور.

والمحور المتعلق ب "معوقات تتعلق بالبنية التحتية والمنظومة المستخدمة في التعليم" كان بوسط 1.92 بوزن نسبي 64.2% وهو مستوى متوسط من الاستجابة من قبل افراد العينة على المحور. وجاءت نتائج محور " معوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمادية" بوسط 1.7348 وبوزن نسبي 57.82609%، وكما وجاءت نتائج المحور " معوقات تتعلق بالمنهاج" بوسط 1.8854 وبوزن نسبي 62.84722%، وبالتالي أتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العالم (2020) التي ساهمت في التعرف على المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها حيث حصلت معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على درجة تقدير كبيرة، على محاور الدراسة وهي معوقات تتعلق بالبنية التحتية للجامعة ومعوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس ومعوقات تتعلق بالطلبة فيها واختلفت مع دراسة صالح (2020) التي كانت من نتائجها تحقق جودة الخدمات الإلكترونية للتعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق في إستجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الجنس ومستوى دورات الحاسوب ووجود فروق تبعاً إلى مستوى الرتبة الأكاديمية لصالح المدرسين المساعدين، وعدم وجود فروق بين إستجابات الطلاب تعزى إلى الجنس والتخصص لصالح التخصصات الأدبية، ومستوى دورات الحاسوب لصالح المستويات المتقدمة، وعدم وجود فروق بين تقديراتهم على الأداة للمحاور المختلفة.

## مناقشة النتائج:

### وبالإطلاع على نتائج الإجابة على أسئلة الدراسة:-

- 1) ما هي معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
- 2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
- 3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير العمر على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
- 4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الرتبة العلمية على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
- 5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟
- 6) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان؟

جاءت نتائج هذه الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية، الخبرة) على معوقات استخدام نظام التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أعضاء هيئة

التدريس بجامعة جازان ، وعليه نجد أن: **أولاً:** اختلفت هذه الدراسة مع دراسة **الهرش ومفلح والدهون (2010)** التي هدفت في الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في محور المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال المعوقات المتعلقة بالطلبة لصالح حملة الماجستير فأعلى، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الدورات التدريبية في جميع المجالات. **ثانياً:** إتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة **البيديوي (2017)** التي جاءت نتائج دراستها في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معوقات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وبين المتغيرات المتعلقة بالدرجة العلمية، التخصص العلمي، عدد الدورات في مجال التعليم الإلكتروني، وكذلك عدد الدورات في مجال الحاسوب، وأيضاً أتفقت مع دراسة **العثمان وآل مسعد (2017)** في محور المعوقات حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور الدراسة تعزى لمتغيرات الحصول على دورات في مجال التعلم الإلكتروني والرتبة الأكاديمية ، وأتفقت أيضاً مع دراسة **المشهوراوي (2018)** التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) وفقاً للمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والدورات التدريبية)، كما أتفقت مع نتائج دراسة **مصطفى (2017)** بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس في مقياس الإتجاه نحو التدريب عبر الأجهزة الذكية تعزى لمتغيرات (الجنس ، التخصص، الدرجة العلمية) في جميع محاور المقياس، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (متوسط عدد ساعات الاستخدام اليومية ) في جميع محاور المقياس لصالح فئة أعضاء هيئة التدريس التي تستخدم الأجهزة الذكية أكثر من 5 ساعات يومياً، ولمتغير (نظام التشغيل المستخدم) في كل من محوري المحتوى التدريبي، والمعوقات لصالح فئة الأعضاء التي تستخدم أجهزة تعمل بنظام تشغيل (Android)، وكذلك أتفقت مع دراسة **الضالعي (2018)** وأيضاً دراسة **حسامو (2011)** التي جاءت نتائجها كالتالي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية على محور مدى استخدام التعليم الإلكتروني وإيجابياته وسلبياته ومعوقاته تعزى لمتغير الرتبة العلمية والخبرة التدريسية بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق على محور السلبيات تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، ولا توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة على محور استخدامه وإيجابياته والمعوقات تعزى لمتغير التخصص.

## التوصيات والمقترحات

**التوصيات :** في ضوء نتائج هذا البحث ومن أجل التخلص أو حل بعض المعوقات يوصي الباحث بتوعية أفراد المجتمع بأهمية التعليم الإلكتروني ودوره في استمرار عملية التعلم في ظل جائحة كوفيد19 وتكوين إتجاهات إيجابية نحوه ، تشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلبة على تطوير وتنمية مهارتهم في استخدام التعليم الإلكتروني من خلال الإلتحاق بالدورات التدريبية ، التركيز على تأهيل المختصين في الدعم الفني والتقني والإداري وتوفير الخدمات الإلكترونية ليكون التعليم الإلكتروني ذو فاعلية أكثر و توفير بنية تحتية وتخصيصات مالية لدعم منظومة التعليم الإلكتروني.

**المقترحات:** إستكمالاً لما توصلت إليه نتائج وتوصيات الدراسة الحالية يقترح الباحث بعض البحوث والدراسات حول مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات كالدافعية والتحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي، بناء برنامج تدريبي لتنمية كفايات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في استخدام التعليم الإلكتروني وأثر جودة الخدمات الإلكترونية على نجاح منظومة التعليم الإلكتروني.



- البنيان، ريم، فيصل. (2019). تقييم تجربة جامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني Blackboard ، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. ع. 8، مسترجع من : <https://2u.pw/gHJzA>، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 1/ 2020/9م.
- البديوي، سلطان عبدالعزيز. (2017). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات . المجلة العلمية لكلية التربية -جامعة أسيوط ، م.33 ، ع. 7 ، مسترجع من : <https://2u.pw/7SKCu> ، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2/2020/9م.
- الحوامة، محمد (2011). معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. مسترجع من: <https://cutt.us/QIHAA> ، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 23/6/2020 م.
- الضالعي ، زبيده عبدالله علي صالح . (2018). معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران ،المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، م.11 ، ع. 36 ، مسترجع من : <https://2u.pw/OpRrs> ، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2/2020/9م.
- العثمان، عبدالرحمن علي ؛ آل مسعد، أحمد زيد . (2017). حوافز ومعوقات التعلم الإلكتروني في التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود . المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، م. 41 ، ع. 1، مسترجع من : <https://2u.pw/pgBWj>، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 1/ 2020/9م.
- العالم ، رندة أحمد فتحي . (2020). معوقات تطبيق التعليم الإقتراضي في جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها .مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، م.3، ع.4، مسترجع من : <https://2u.pw/WjeOG> ،تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2/2020/9م.
- العادلي ، أميمه حميد . (2007).التعليم الإلكتروني :فوائده ،معوقات إنتشاره ، وإمكانات تطبيقه محليا ،مجلة كلية التربية ، ع.2، مسترجع من : <https://2u.pw/8VBuA> ،تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2/2020/9م.
- العتيبي، وضحي (2014). معوقات استخدام المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد في ضوء معايير جودة التعليم. جامعة عين شمس- كلية التربية- مركز تطوير التعليم الجامعي. مسترجع من: <https://cutt.us/XWjvX>، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 23/6/2020 م.
- الفريجات ، غالب عبدالمعطي (2014).مدخل إلى تكنولوجيا التعليم (ط.3). كنوز المعرفة :عمان .
- المشهراوي ، حسن سلمان . (2018) . أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية ) ، م. 34 ، مسترجع من : <https://2u.pw/23PKe> ، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2/2020/9م.
- الهرش، عايد حمدان ؛ مفلح محمد.خليفة . م؛ الدهون، مأمون محمد عبدالكريم . (2010). معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة . المجلة الأردنية في العلوم التربوية. م. 6، ع. 1 ، مسترجع من : <https://2u.pw/DreQH>، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 1/ 2020/9م.
- المزين، سليمان (2016). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات. مسترجع من: <https://cutt.us/Tn90q>، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 23/6/2020م.
- الزنيدي، عبدالعزيز. (2012). مقدمة حول التعليم الإلكتروني. مدونة عبدالعزيز الزنيدي ،مسترجع من : <https://2u.pw/zyiR8>، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 12/ 2020/9م.
- اليمين، فالتة؛ صدراتي، فضيلة. (2019). عوائق استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية . المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل. ع. 6، مسترجع من : <https://2u.pw/XChls> ،تم الإطلاع عليه بتاريخ: 1/ 2020/9م.
- إبراهيم ، عبدالرزاق محمود ؛ أبو راوي ،نجاح جمعة أبو حرارة . (2020). معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، م.3، ع.4، مسترجع من : <https://2u.pw/E2olZ>،تم الإطلاع عليه بتاريخ: 11/2020/9م.
- إطميزي ،جميل . (2013).نظم التعليم الإلكتروني وأدواته ط.2. الدمام: مكتبة المنتبي.
- بابكر ،زروق صديق . (2016) . المعوقات التي تواجه معلم تعليم الأساس في توظيف التعليم الإلكتروني في التدريس. رسالة ماجستير. تكنولوجيا التعليم. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كلية التربية. 2016. السودان، مسترجع من: <https://2u.pw/0HHwt> ، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 1/ 2020/9م.



- حسامو، سهى .علي.(2011). واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. م. 27، ع. ملحق ،مسترجع من : <https://2u.pw/7SK0v>، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 1/2020/9م.
- خليفة، علي (2011). معوقات ومشكلات تطبيق التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان في ضوء بعض المتغيرات. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم. مسترجع من: <https://cutt.us/F9Q4r>، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2020/6/16 م.
- شلبي، ممدوح جابر ؛ المصري ،إبراهيم جابر ؛ أسعد ،حشمت رزق ؛ الدسوقي ،منال أحمد .(2018).تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج .دسوق :دار العلم والإيمان .
- صالح ، شعيب جمال محمد .(2020). تقويم جودة الخدمات الإلكترونية للتعليم عن بعد بكلية التربية بسوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، المجلة التربوية ، ع . 74، مسترجع من : <https://2u.pw/YKFb2>، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2020/9/2م.
- دعمس ، مصطفى نمر .(2011). تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم .دار غيداء للنشر والتوزيع .
- عميرة ،جويد ؛طرشون ،عثمان ؛ عليان ، علي .(2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني : دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية .المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ،ع. 6 ،مسترجع من : <https://2u.pw/q0fEm> ، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2020/9/ 7م.
- علي ،هيثم عاطف حسن .(2016). تنمية الكفايات الإلكترونية للمعلمين في عصر تكنولوجيا المعلومات .عمان :مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- عامر ،وسيلة ؛صباح ؛ ساعد ،صباح ؛ أميمة ، مغزي بخشوش .(2019).صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي ، المجلة العربية للتربية النوعية ، ع.7، مسترجع من : <https://2u.pw/zISkY>، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 1/2020/9م.
- عباس ،هديل عماد محمد .(2017). واقع توظيف التعليم الإلكتروني في التدريس في كليات التربية بالجامعات السودانية ،رسالة ماجستير. تكنولوجيا التعليم. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كلية التربية. السودان. الخرطوم. مسترجع من: <https://2u.pw/ZLuVe> ،تم الإطلاع عليه بتاريخ: 1/2020/9م.
- محمود ،محمد جابر .(2020). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد ، المجلة التربوية ،ع.77، مسترجع من : <https://2u.pw/6i5oL> ، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2020/9/11م.
- مصطفى ،محمد محمد يحيى .(2017). إتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الأجهزة الذكية في التدريب الإلكتروني وفق متغيرات البحث .المجلة المصرية للمعلومات ،ع.18/19، مسترجع من : <https://2u.pw/PpnrZ> ، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2020/9/2م.
- منصور، ألفت شوقي محمد .(2010). التعليم الإلكتروني بين معوقات الماضي وتحديات المستقبل في الدول العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية. القاهرة. مسترجع من: <https://cutt.us/WvmIE>، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2020/9/10م.



# أثر جائحة كورونا على تحول العملية التعليمية من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بُعد

الأستاذ / حسن بن عيسى أحمد الدش والد

إدارة تعليم صبيا – ثانوية أبو القعاند مقررات

alwalednet@gmail.com

## 1- ملخص البحث

العالم كله مر بصدمة و كارثة طبيعية متمثلة في فيروس صغير، قام هذا الفيروس بقلب نظام العالم، وأوقف الحياة كلها؛ فأغلقت جميع المؤسسات الكبرى خشية انتشار وتفشي المرض، كذلك المساجد، وتعطلت رحلات الحج والعمرة؛ فأغلقت المدارس والجامعات، ولكن من رحمة الله بنا أن منحنا العديد والعديد من البدائل؛ فكان لا بد من إيجاد حل سريع لاستكمال المسيرة التعليمية؛ فاضطرت العديد من الدول للتحول من نظام التعليم التقليدي إلى نظام التعليم الإلكتروني عبر المنصات الإلكترونية والتعليم عن بُعد، وتعد عملية التحول من نظام التعليم التقليدي إلى الإلكتروني عملية معقدة تتطلب التحضير الجيد، وتوفير المستلزمات والأدوات المناسبة لعملية التحول، و اختيار أفضل الوسائل والطرق للتواصل مع الطلاب، وأدوات تقييم مناسبة، كذلك فإن عملية التحول تقتضي المرونة وإيجاد البدائل المناسبة في الوقت المناسب في حالة مواجهة أية تحديات أثناء العملية التعليمية.

## Abstract

The whole world went through a shock and a natural disaster represented by a small virus, this virus overturned the world system, and all the life are frizzed; All major institutions were closed for fear of the spread and spread of the virus, as well as mosques, and pilgrimage and Umrah trips were suspended. Schools and universities were closed, but Allah have mercy on us that Allah granted us many, many alternatives. So it was necessary to find a quick solution to complete the educational process; Many countries have been forced to shift from the traditional education system to the E-learning system through electronic platforms and distance education, and the process of shifting from the traditional to electronic education system is a complex process that requires good preparation, providing the appropriate supplies and tools for the transformation process, and choosing the best means and methods for communicating with students. And appropriate evaluation tools, the transformation process requires flexibility and finding appropriate alternatives at the right time in the event of any challenges encountered during the educational process.

## المقدمة

عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية عن مدى خطورة فيروس كورونا "بوصفه جائحة"، والذي أدى إلى إغلاق المدارس والجامعات كلياً أو جزئياً، وقتها تعالت الدعوات المطالبة باستخدام التعليم الإلكتروني لضمان استمرار العملية التعليمية، حيث قامت الكثير من الدول بالإعلان عن بدء تطبيق مشاريع للتعليم الإلكتروني لتقديم مصادر تعليمية بديلة للطلاب خلال الفترة الحالية.

## (1-2) مشكلة البحث

مع نهاية 2019م وبداية 2020م اجتاح العالم فيروس كوفيد-19 المعدي والخطير، مما أوقف عجلة الإنتاج، وعرقل مسيرة الحياة، ومع ارتفاع حالات الشفاء بدأت عجلة الحياة تدور رويداً رويداً مع أخذ احتياطات السلامة، لذا وجب أن نفكر كيف تستمر مسيرة التعليم في ظل جائحة كورونا دون أن يتأثر مستوى التعليم ودون أن نعرض أبناءنا للخطر؟ وما الخطة البديلة التي يمكن أن تتبعها الدول.

## (2-2) تساؤلات البحث

- 1 - هل يمكننا تدارك حالة الركود التي أصابت التعليم في ظل وباء كوفيد-19؟
- 2- هل التعلم عن بُعد هو الطريقة المثلى لحل المشكلات التي نواجهها؟
- 3- هل حقاً يمكن أن تحل الوسائل التكنولوجية والمواقع الإلكترونية محل المعلم؟

## (3-2) أهداف البحث

إن عملية التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني عملية معقدة تتوجب على الجميع التحضير الجيد، وتوفير الأدوات المناسبة لهذا التحول، بالإضافة إلى اختيار أفضل الوسائل والطرق للتواصل مع الطلاب، واختيار أدوات مناسبة للتقييم كما أن اختيار هذه الأدوات والطرق يجب أن يتم وفق السياسات المتبعة في المؤسسة التعليمية.

## (4-2) أهمية البحث

تعود أهمية البحث إلى تناولنا لموضوع مهم، هو حديث الساعة حيث نتعرف على فيروس كورونا ومدى خطورته وكيفية الوقاية منه، ثم نتطرق في بحثنا عن مشكلة التعليم في ظل انتشار هذا الفيروس والكشف عن طريقة تؤمن للطلاب تعليمًا مستمرًا و متميزًا مع الحفاظ على صحتهم من هذا الفيروس الفتاك.

## (5-2) حدود البحث

- حدود زمانية، تقع هذه الدراسة في الفترة ما بين (محرم 1442هـ: صفر 1442هـ).
- حدود مكانية، تم تطبيق هذه الدراسة في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية.
- حدود بشرية، متمثلة في عدد من المعلمين، وكان عدد المعلمين (95)، بينما عدد الطلاب (101).

## (6-2) مصطلحات البحث

فيروسات الكورونا عبارة عن عائلة كبيرة من الفيروسات المتنوعة، والتي تسبب العديد من الأمراض التي تتراوح بين اليسيرة جداً مثل الرشح إلى أخرى أكثر خطورة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة.

### العملية التعليمية

عُرفت بأنها الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية، وهي بذلك علم من علوم التربية، مبني على قواعد ونظريات مرتبطة أساساً بالمواد الدراسية من حيث محتواها وكيفية التخطيط لها اعتماداً على الحاجات والأهداف وكذلك الوسائل المعدة لها، فهي تقوم على مرتكزات، هي: المعلم، المتعلم، المنهج، الطريقة، البيئة الدراسية، الأهداف التربوية، كما أن لها أنواع، هي: التعليمية العامة، التعليمية الخاصة (تعليمية المادة).

### التعليم التقليدي

يُعرف التعليم التقليدي بأنه التعليم الذي يتم فيه التدريس وتبادل المعرفة بين المعلم والطلاب؛ بحيث يكون جميع الطلاب حاضرين جسدياً داخل غرفة الفصل الدراسي، ويعتمد التعليم التقليدي على "الثقافة التقليدية" والتي تركز على إنتاج المعرفة وهو استخدام الطرق التقليدية والوسائل التعليمية القديمة القائمة على تلقين المناهج والمحتوي للطلاب واستخدام الوسائل التعليمية القديمة مثل السبورة والأقلام والكتاب المدرسي.

### التعليم عن بُعد

يختلف التعليم عن بُعد عن التعليم التقليدي في أنه يقوم على مفهوم التعلم الذاتي، وتوظيف الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم، وعدم تواجد المعلم والمتعلم في مكان واحد أو توقيت واحد، ويُعرف (Salih, Usun, 2003) التعليم عن بُعد بأنه: توظيف لتكنولوجيا الاتصال وتقنيات التعليم؛ لتحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلمين، والمتعلمين بعضهم بعضاً، ويعرف (Rost, Robert, 1997, 543) التعليم عن بُعد بأنه: أسلوب تعليمي يجدد المهارات والمعلومات، ويوصلها للمتعلمين في مواقعهم دون تحملهم عناء التنقل والسفر والإقامة، متغلباً على مشكلة تزايد أعداد المتعلمين، وقلة عدد المعلمين وإمكانات التعليم.

### (7-2) منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلاله يستطيع الباحث دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، ويساهم في إيجاد الحلول لها، كما يقدم المنهج الوصفي معلومات دقيقة وصحيحة عن الظاهرة المراد دراستها.

### أداة البحث

قد وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لإجراء هذا البحث هي الاستبانة، فهي من الأدوات السهلة الاستخدام وقليلة التكلفة، وهي الأكثر ملاءمة للموضوع المطروح، وهي ذات إجابات قياسية محددة بشكل يجعل من السهل تجميع البيانات وتنظيمها، وصمم الباحث استبانة موجهة لعدد من المعلمين والطلاب بمدينة جازان.

### قياس صدق الاستبانة

قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين في تخصصات مختلفة؛ في مجال التعليم، وطلب منهم إعطاء آرائهم عن طريق ملء الاستبانة.

### قياس ثبات الاستبانة

للقوف على ثبات الاستبانة (أداة الدراسة) استُخدمت عينة عشوائية استطلاعية من أفراد عينة البحث، وطلب منهم الإجابة عن عدة أسئلة، وبعد حساب معامل الاتساق الداخلي ظهرت النتيجة مرتفعة ومطمئنة لمدى ثبات أداة الدراسة.

## (8-2) الدراسات السابقة

نستعرض هنا موجزًا سريعًا لبعض التجارب العالمية والعربية والمحلية في مجال التعليم عن بُعد، والذي يقدم العديد من المزايا والأدوات التفاعلية التي تيسر على المدرسين والطلاب العملية التعليمية.

### دراسة المبيريك (1423 هـ)

هدفت الدراسة إلى التطرق إلى التعليم الإلكتروني من خلال بعض الكتابات النظرية والبرامج الإلكترونية المقدمة عبر الشبكة العالمية للمعلومات، هدفت الدراسة إلى كيفية تطوير المحاضرة عن طريق الوسائل التعليمية الحديثة بالتركيز على الشبكة العالمية للمعلومات، وبطريقة تجعل عملية التعليم تشاركي.

### دراسة الفحطاني (1431 هـ)

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد، والتعرف على أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد، والتعرف على الصعوبات التي تحد من استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد وكان من أبرز النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بُعد.

### دراسة العطاس (1432 هـ)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التصور المقترح لأسس تطوير التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية، وما مفهوم وأبعاد التعليم عن بعد، وما الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم عن بعد، وما واقع التعليم عن بعد في جامعات المملكة، وما مدى الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم عن بعد بجامعات المملكة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومن أبرز النتائج: تعد نشأة التعليم عن بعد وفلسفته وأهدافه وبرامجه في دول المقارنة أكثر ارتباطاً بالواقع المجتمعي لتلك الدول.

### دراسة الجرف، (2001)

استهدفت تحديد الخطوات اللازمة للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني عن طريق برنامج وتدريب معلمي اللغة الإنجليزية على استخدام الإنترنت في تدريس مقررات اللغة الإنجليزية. وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي مناسب مع المستويات الحالية للمعلمين، وتحديد مستويات التدريب وتحديد الميزانية المطلوبة، وتحديد البرامج والإمكانيات اللازمة لمستويات التدريب.

### دراسة فلتشر (2001) Fletcher

استهدفت معرفة مدى استخدام التعليم الإلكتروني في مجال التعليم عن بُعد، وتوصلت إلى بعض أدوات التعليم الإلكتروني، وهي الكتاب الإلكتروني، إعداد البرامج مع توفير البدائل، البريد الإلكتروني والهاتف وأكدت على ضرورة استخدام هذه الوسائط في التعليم والتعلم.

### دراسة إستروثر (2002) Strother

التي استهدفت الوقوف على فعالية التعليم الإلكتروني في تدريب المتعلمين على بعض الجوانب الأدائية وتوصلت الدراسة إلى أن للتعليم الإلكتروني مزايا إيجابية في مجال التدريب مع تقليل الناحية الاقتصادية وتحويل التدريب إلى أداء عملي.

### دراسة جون كوك، ديببي هولبي، وديفيد أندرو

### 2002) and David Andrew،Debbie Holley،(John Cook

تصف هذه الدراسة أحدث مراحل التعليم عن بُعد، في مجال استخدام أهداف التعليم المعادة، والتي حاولت تطبيق التكنولوجيا والتغير الثقافي، وتهدف هذه الدراسة إلى تعريف الطلاب والمدرسين، والمديرين المشكلات التي تواجههم



أثناء استخدام وسائط التعليم عن بعد ومنها البلاك بورد Blackboard وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات في استخدام مثل هذه الوسائط، ومنها نقص الخبرة، والكلفة المادية، والحاجة إلى مزيد من التدريب.

## (9-2) الإطار النظري

### المبحث الأول

#### فيروس كورونا محنة أم منحة؟

بداية لا بد أن نتعرف على هذا المرض الخطير، فما هو مرض كوفيد-19؟  
مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخراً، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجد من قبل ظهوره وتفشيه في مدينة يوهان الصينية.

#### أعراض مرض كوفيد-19

تتمثل في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض ويتعافى معظم الأشخاص (نحو 80% من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريباً من بين كل 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد-19 حيث يعانون من صعوبة التنفس، وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية.

#### كيف ينتشر مرض كوفيد-19؟

يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد-19 عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس، ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق القطرات الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض كوفيد-19 أو يعطس. وتتساقط هذه القطرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بمرض كوفيد-19 عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس أعينهم أو أنوفهم أو أفواههم. كما يمكن أن يصاب الأشخاص بمرض كوفيد-19 إذا تنفسوا القطرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره، ولذا فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد، وتعكف المنظمة على تقييم البحوث الجارية بشأن طرق انتشار مرض كوفيد-19.

#### كيف يمكنني حماية نفسي ومنع انتشار المرض؟

#### تدابير الحماية للجميع

- اطلع باستمرار على أحدث المعلومات عن مرض كوفيد-19 التي تتاح على الموقع الإلكتروني للمنظمة، وعن طريق سلطات الصحة العمومية الوطنية والمحلية، و عليك الحفاظ على صحتك وحماية الآخرين باتباع ما يلي:
- نظف يديك جيداً بانتظام بفركهما بمطهر كحولي لليدين أو بغسلهما بالماء والصابون.
- احتفظ بمسافة لا تقل عن متر واحد بينك وبين أي شخص يسعل أو يعطس.
- تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك؛ لأن اليدين تلمس العديد من الأسطح ويمكنها أن تلتقط الفيروسات. وإذا تلوثت اليدين فإنهما قد تنقلان الفيروس إلى العينين أو الأنف أو الفم.

- تأكد من اتباعك أنت والمحيطين بك لممارسات النظافة التنفسية الجيدة، ويعني ذلك أن تغطي فمك وأنفك بكوعك المثنى أو بمنديل عند السعال أو العطس.
- الزم المنزل إذا شعرت بالمرض، إذا كنت مصابًا بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس الرعاية الطبية واتصل بمقدم الرعاية قبل التوجه إليه، واتبع توجيهات السلطات الصحية المحلية.

### تدابير الحماية للأشخاص الذين يزورون مناطق ينتشر فيها مرض كوفيد-19 أو زاروها مؤخرًا

- الزم المنزل إذا بدأت تشعر بالتوعدك إلى أن تتعافى، حتى وإن كانت الأعراض التي تشكو منها خفيفة، مثل: الصداع أو الرشح الطفيف.
- إذا كنت تعاني من الحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس المشورة الطبية على الفور، فقد تكون مصابًا بعدوى الجهاز التنفسي أو حالة مرضية وخيمة أخرى.
- ومع استمرار انتشار فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم، تظل العديد من الأسئلة تدور في الأذهان، أهمها ما سيحدث لآلاف الطلاب الذين تأثرت مدارسهم بالبواء حيث جاءت جائحة كورونا لتجبر البلدان العربية على انتقال مفاجئ نحو التعليم عن بُعد.

### آثر إغلاق المدارس

#### • توقف التعلم

عندما تُغلق المدارس، يُحرم الأطفال والشباب من فرص النمو والتطور، يكون هذا الحرمان أكثر إضرارًا بالمتعلمين الأقل حظًا الذين لديهم فرص تعليمية أقل خارج المدرسة.

#### • عدم تهيؤ أولياء الأمور للدراسة عن بُعد والتعليم في المنزل

عندما تُغلق المدارس يُطلب من أولياء الأمور غالبًا تيسير عملية تعلم الأطفال في المنزل، وقد يواجهون صعوبة في أداء هذه المهمة، وهذا ينطبق بشكل خاص على الآباء ذوي التعليم والموارد المحدودة.

#### • عدم تكافؤ الفرص في الوصول إلى بوابات التعلم الرقمية

إن عدم الوصول إلى التكنولوجيا عقبة أمام استمرار التعليم عن بُعد، خاصة للطلاب من العائلات المحرومة.

#### • زيادة الضغط على المدارس والأنظمة المدرسية التي تظل مفتوحة

يضع إغلاق المدارس محدود النطاق أعباءً على المدارس؛ إذ يقوم أولياء الأمور والمسؤولون بإعادة توجيه الأطفال إلى المدارس المفتوحة.

## المبحث الثاني

### التعليم عن بُعد بين الماهية والأهمية

يجابه العالم اليوم العديد من التحديات التي تعترض مسيرة تقدمه، فأصبح من الضروري على المؤسسات التعليمية على خلاف أنواعها ومستوياتها أن تواجه هذه التحديات والصعوبات وذلك بتبني وسائل تربوية معاصرة، والمتأمل لصورة التعليم يجد أنها قد تغيرت عن عالم الأمس، وستبقى في حالة ديناميكية وستتغير على الدوام، ذلك لأن نظام التعليم المستقبلي أصبح التعليم فيه أداة من أدوات الحركة والتغير، وإكساب المهارات، ومع انتشار فيروس كورونا، أصبح العالم مطالبًا بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي.

واستجابة لإغلاق المدارس بسبب انتشار فيروس كوفيد-19، توصي اليونسكو باستخدام برامج التعلم عن بُعد والتطبيقات والمنصات التعليمية المفتوحة التي يمكن للمدارس والمعلمين استخدامها للوصول إلى المتعلمين والحد من توقف عملية التعليم.

**مراحل تطور التعليم:** لو استعرضنا مراحل تطور التعليم نجد أنه ينقسم إلى أربع مراحل:  
**المرحلة الأولى:** قبل عام 1983م عصر المعلم التقليدي؛ حيث كان الاتصال بين المعلم والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد.

**المرحلة الثانية:** من عام 1984 م إلى عام 1993م وهو عصر الوسائط المتعددة، حيث استخدمت فيها أنظمة تشغيل: كالنوافذ والأقراص الممغنطة كأدوات رئيسة لتطوير التعليم.

**المرحلة الثالثة:** من عام 1993 م إلى عام 2000 م ظهور الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت".  
**المرحلة الرابعة:** من عام 2001م وما بعدها الجيل الثاني للشبكة العالمية للمعلومات؛ حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدمًا.

## التعليم عن بُعد "الفرق بينه وبين التعليم التقليدي والإلكتروني"

### أولاً: التعليم التقليدي

من المعروف أن التعليم التقليدي منذ نشأته الأولى والتي بدأت بتوارث الابن مهنة الوالد، والبنات أمها في أعمال المنزل، وإلى أن ظهرت المدرسة ذات الأسوار والأنظمة والتقاليد ودورها في نقل التراث الثقافي والحضاري والمحافظة عليه من جيل إلى آخر، ينهض على ثلاث ركائز أساسية هي **المعلم والمتعلم والمعلومة**، ولا تعتقد أنه مهما تقدم العلم والعلوم وتقنياتها يمكن الاستغناء عنه كليًا لما له من إيجابيات لا يمكن أن يوفرها أي بديل تعليمي آخر، ومن أهم إيجابياته التقاء المعلم والمتعلم وجهًا لوجه.

وإذا نظرنا إلى عملية التعليم، نجد أن مدخلات عملية التعليم تشمل العديد من الموارد التي يمكن تلخيصها في التالي:

- موارد بشرية تتمثل في القوى العاملة المطلوبة لتقديم الخدمة، والقوى العاملة المطلوبة لمساندة تقديم الخدمة من إداريين وعمال وما شابه.
- معدات وأدوات تتمثل في كافة الوسائل التي تستخدم لتنفيذ عملية التعليم.
- أنظمة ولوائح وإجراءات عمل تتمثل في الأساليب الإدارية المستخدمة لإدارة عملية التعليم.
- خطط وبرامج عمل ومناهج تعليمية.
- موارد مالية تتمثل في النفقات الباهظة التي تتكبدها المنظمات التعليمية في سبيل استمرارية توفير مستلزمات التعليم وتأمين الكفاءات البشرية اللازمة.

### ثانيًا: التعليم الإلكتروني

يعد التعليم الإلكتروني من الاتجاهات الجديدة في منظومة التعليم، ويشير التعليم الإلكتروني إلى التعلم بواسطة تكنولوجيا الإنترنت؛ حيث ينتشر المحتوى عبر الإنترنت أو الأكسترنانت، وتسمح هذه الطريقة بخلق روابط Links مع مصادر خارج الحصة، ويقدم التعليم الإلكتروني نوعين أو نمطين من التعليم:

### أولاً: التعليم التزامني Synchronous E-Learning

وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء المناقشة والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة (Chatting).

### ثانيًا: التعليم غير التزامني Asynchronous E-Learning

وهو تعليم غير مباشر لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت أو المكان نفسه، ويتم من خلال بعض تقنيات التعليم الإلكتروني، مثل: البريد الإلكتروني؛ حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم في أوقات متتالية، وينتقي فيه المتعلم الأوقات والأماكن التي تناسبه.



## ثالثاً: التعليم عن بُعد

تعددت التعريفات التي وضعت حول مفهوم التعليم عن بُعد، ومنها على سبيل المثال تعريف الجمعية الأمريكية ( The Distance Learning Association (USDLA United States " فهو توصيل المواد التعليمية عبر وسيط تعليمي إلكتروني يشمل الأقمار الصناعية وأشرطة الفيديو والحاسبات.

### جوانب الاختلاف بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني

م	التعليم التقليدي	التعليم الإلكتروني
1	يعتمد على الثقافة التقليدية والتي تركز على إنتاج المعرفة، ويكون المعلم هو أساس عملية التعليم.	يقدم نوعاً جديداً من الثقافة هي الثقافة الرقمية، وتركز على معالجة المعرفة، وتساعد الطالب على أن يكون هو محور العملية التعليمية وليس المعلم.
2	لا يحتاج إلى التكلفة نفسها التي يحتاجها التعليم الإلكتروني من بنية تحتية وتدريب المعلمين والطلاب على اكتساب الكفايات التقنية.	يحتاج إلى تكلفة عالية وخاصة في بداية تطبيقه لتجهيز البنية التحتية من حاسبات وإنتاج برمجيات وتدريب المعلمين.
3	المعلم هو الذي يقوم بنقل المعرفة إلى أذهان الطلاب في بيئة تعلم تقليدية دون الاستعانة بوسائط إلكترونية حديثة أو مساعدين للمعلم والطلاب على كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا وتصميم المادة العلمية إلكترونياً.	بحاجة إلى مساعدين لتوفير بيئة تفاعلية بين المعلمين والمساعدين من جهة، وبين المتعلمين من جهة أخرى، وكذلك بين المتعلمين فيما بينهم.
4	المعلم هو المصدر الأساسي للتعليم.	المعلم هو موجه ومسهل لمصادر التعليم.
5	التغذية الراجعة ليس لها دور.	الاهتمام بالتغذية الراجعة الفورية.
6	تبقى المواد التعليمية ثابتة دون تغيير لسنوات طويلة.	سهولة تحديث المواد التعليمية المقدمة إلكترونياً بكل ما هو جديد.
7	يعتمد على الحفظ والاستظهار، ويركز على الجانب المعرفي للمتعلم.	يعتمد على طريقة حل المشكلات، وينمي لدى المتعلم القدرة الإبداعية والناقدة.
8	لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين؛ فهو يقدم التعليم وفقاً لاحتياجات الفرد.
9	يقبل أعداداً محدودة كل عام دراسي وفقاً للأماكن المتوفرة.	يسمح بقبول أعداد غير محددة من الطلاب من كل أنحاء العالم.
10	دور الطالب سلبيًا يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم.	يؤدي إلى نشاط المتعلم وفاعليته في تعلم المادة العلمية، ويعتمد على التعلم الذاتي وعلى مفهوم تفريد التعلم.
11	التعليم التقليدي يستقبل جميع الطلاب في المكان والزمان نفسها.	المتعلمون لا يلتزمون بمكان أو زمان أو وقت محدد لاستقبال عملية التعلم.

## مراحل تطور التعليم عن بُعد

مرحلة التعليم من خلال المراسلة البريدية، يليها مرحلة التعليم من خلال الراديو أو الوسائل السمعية، ثم مرحلة التعليم من خلال التلفزيون أو الفيديو كوسائط تعليمية، ثم ظهر مرحلة التعليم من خلال الراديو التفاعلي، يليها مرحلة التعليم من خلال التلفزيون التفاعلي، وأخيراً مرحلة التعليم عن بُعد من خلال الكمبيوتر وشبكة الإنترنت.

## خصائص التعلم عن بُعد

يتصف أسلوب التعليم عن بُعد بمجموعة من الخصائص جعلته منفرداً بها منها:

### 1- الفصل الظاهري بين المعلم والمتعلم

يعتمد أسلوب التعليم عن بُعد على الفصل الظاهري بين المعلم والمتعلم، فهو يحقق عملية الاتصال دون المواجهة بين المعلم والمتعلم، مستخدماً في ذلك وسائل الاتصال الحديثة الملائمة لعناصر عملية الاتصال.

### 2- استيعاب أعداد كبيرة من المتعلمين

تستوعب برامج التعليم عن بُعد أكبر عدد من المتعلمين في وقت واحد وفي مواقع تعليمية مختلفة، ودون تمييز بين المناطق النائية، أو الريفية، وبين المدن، وبذلك يحقق استيعاباً أكبر للمتعلمين، مع قلة التكاليف.

### 3- الإعداد المسبق لمحتوى برامج التعليم

يعتمد أسلوب التعليم عن بُعد على الإنتاج المسبق للبرامج التعليمية وتجهيزها مسبقاً في الصورة الملائمة المناسبة مع وسيلة الاتصال المستخدمة؛ وهذا الإعداد يدعم العملية التعليمية، ويوفر الكثير من الوقت.

### 4- الاعتماد على وسائل الاتصال عن بُعد في تقديم التعليم

يستخدم أسلوب التعليم عن بُعد وسائل الاتصال الجماهيرية المتعددة، من أجل توصيل برامج التعليم والربط بين طرفي عملية الاتصال، وينوع من وسائله: (مرئية - مسموعة - مطبوعة - حاسوب - إنترنت)، ويدعم عملية التواصل الثنائي والحوار عبر هذه الوسائل.

### 5- يحتاج إلى عدد قليل من المعلمين

يستعين أسلوب التعليم عن بُعد بأقل عدد ممكن من المعلمين لتقديم التعليم لأكثر عدد ممكن من المتعلمين.

### 6- يحقق مبدأ التعليم الذاتي

يهتم أسلوب التعليم عن بُعد بنشاط المتعلم وتفاعله مع برامج التعليم، ويعطيه حرية التعليم ذاتيته.

### 7- التعليم أثناء أوقات العمل

التعليم عن بُعد يوفر بيئة تعليمية ملائمة للعاملين، ويوصل عملية التعليم في أماكنهم وأثناء أدائهم لأعمالهم.

## الأهداف العامة للتعليم عن بُعد

يستند أسلوب التعليم عن بُعد بصفة عامة إلى مجموعة من الأهداف المحددة، وهي:

- تحسين المناخ العام للعمل بصورة مستمرة.
- تزويد المتعلمين بالخبرات المختلفة.
- تمكين المتعلمين من الإلمام بكل ما هو جديد؛ في ظل التقدم التكنولوجي السريع.
- إتاحة فرصة تعميق التخصص وتعديل المهن وفق التغير والتعديل الحادث في المجتمع.
- توفير فرص التعليم المستمر، ورفع مستواهم العلمي والمهني.
- تحقيق الرضا الوظيفي للمتعلمين.
- إعادة تشكيل التعليم والتربية الخاصة بالمعلمين.
- توظيف تكنولوجيا التعليم وتقنيات التعليم في مجال تعليم المعلمين.
- تغيير وتعديل دور المعلم والمتعلم؛ فالمتعلم أصبح إيجابياً متفاعلاً، والمعلم أصبح مرشداً موجهاً.

- يوجد العديد من البدائل التي قد تُجدي نفعًا تقريبًا بدرجة التعليم عن بُعد نفسها، ومن هذه البدائل:
- **المواقع الإلكترونية للمدارس**، بحيث تُدار عملية التعليم عن بُعد باستخدام موقع إلكتروني لكل مدرسة حكومية أو خاصة، ويلزم أن يكون الموقع مبرمجًا ليتوافق مع أجهزة الحاسوب بالإضافة للأجهزة الخلوية.
- **المنصات التعليمية**، حيث تعد هذه المنصات التعليمية شاملة ومتكاملة من حيث المحتوى الدراسي والمعرفي، ويتم انتقاؤه بعناية ودراسة لتحقيق الفائدة منه. ومن ذلك منصة مدرستي التي أعدت بشكل فائق للإبداع للتعليم عن بعد بالمملكة العربية السعودية
- **تطبيق التيمز teams** حيث يعد برنامجا إبداعيا قدمته مجموعة مايكروسوفت لإضافة غرف تعليمية حسب ما يراه المعلم لطلابه ويقدم البرنامج إمكانيات لعمل الواجبات والدروس المرئية والاجتماعات الافتراضية وسجل الواجبات والدرجات
- **تطبيق الواتساب**، بحيث يُدار التعليم عن بُعد عن طريق المعلمين أنفسهم باستخدام وسيلة التواصل الاجتماعي (تطبيق الواتساب)، ومتابعة ما يستحدث في العملية التعليمية وهذه الطريقة أيضا مناسبة للعمل مع طلاب الصفوف الثلاثة الأولى والروضة.
- **تطبيق زووم**، هو من التطبيقات المجانية، ويمكن أن يُستخدم لتنظيم اللقاءات؛ حيث يساعد المعلم والمحاضر على تنظيم اللقاءات بجودة عالية، ومن مميزات هذا التطبيق التواصل الصوتي والمرئي عبر الإنترنت، وفيه يمكن عرض المادة المطلوب تعليمها عبر أي برنامج حاسوبي أو لوح ذكي، بالإضافة لإمكانية الدخول للجلسة عبر رابط إنترنت، مع إمكانية كتم صوت المشاركين أثناء الحديث.

## التوصيات والمقترحات

### توصيات موجهة للمدارس والمعلمين أوجزها الباحث فيما يلي

- 1- يجب إعداد برنامج دراسة للتعليم عن بُعد من قبل المعلم وإدارة المدرسة لتشمل أوقات الدوام الرسمي ، وتهيئة المدرسة بكافة المستلزمات التقنية التي تستخدم في التعليم عن بعد.
- 2- تحديد وتثبيت مواعيد بث الفيديوهات التفاعلية خلال الفترة الصباحية أو المسائية ضمن وقت بالاتفاق مع أولياء أمور الطلاب.
- 3- أن تعد المدارس بالتنسيق مع مراكز التطوير المهني بإدارات التعليم دورات تدريبية للمعلمين في التعليم الإلكتروني وكيفية استخدام التطبيقات المساعدة في ذلك .

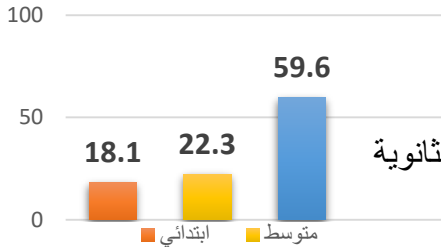
### توصيات موجهة لأولياء أمور الطلاب فهي على النحو الآتي

- 1- توسيع أفق الطالب بالتحدث مع أبنائنا الطلاب عن مستجدات الوضع، وإثراء معرفته بالتكنولوجيا.
  - 2- تنظيم وقت الطالب الخاص بالدراسة لمتابعة تعلمه وحل الواجبات أولاً بأول والتواصل مع المعلمين.
  - 3- الصبر والمثابرة نظراً للعبء الجديد الذي أصبح ولي الأمر مجبر على تحمله حيث انتقلت إليه جزء من مهام المعلم ويجب على ولي الأمر القيام بها.
  - 4- متابعة ومراقبة الطلاب لعدم إضاعة الوقت والتهرّب من التعليم أثناء استخدام وسائل الاتصال.
  - 5- إدامة جاهزية وسائل الاتصال وخطوط الإنترنت وشحن الهواتف وتوفير جميع أدوات التعلم.
- في الختام لا بد لنا أن ندرك أن فيروس كورونا هو جند من جنود الله، قد يراه البعض أزمة ومحنة شديدة وقاسية، لكنه أيضا من البعض في الجانب الآخر منحة وهبه من الله ، منحة تتولد من رحم المحنة، عاد الكثير منا خلال هذه الأزمة

إلى نفسه وإلى ربه، أوجدنا بدائل وبحثنا عن حلول عديدة لأزماتنا، ومن المنتظر أن تصبح الحياة قسمين، "حياتنا قبل كورونا" و"حياتنا بعد كورونا" وكذلك تعلمنا ومناهجنا وطرق دراستنا وطرق عرض أعمالنا، سنذكر كيف كنا نعلم طلابنا وأولادنا "قبل كورونا" وكيف أصبحنا نعلمهم بعد ذلك .

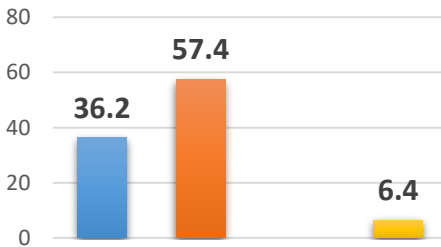
## التحليل الإحصائي لاستبيان المعلمين

### 1- نوع المرحلة التي تدرس لها.



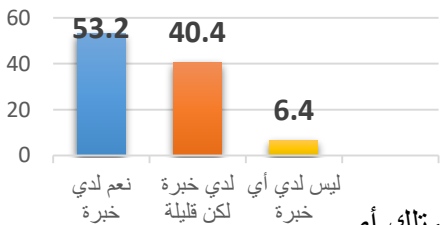
أظهرت نتائج الاستبانة أن عينة البحث يُدرس بها (18.1%) للمرحلة الابتدائية، و(22.3%) للمرحلة المتوسطة، وكان أغلب أفراد العينة يُدرسون للمرحلة الثانوية ونسبتهم (59.6%).

### 2- التخصص.



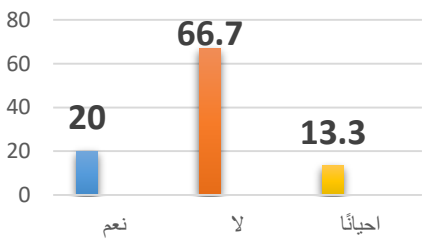
أظهرت نتائج الاستبانة أن (36.2%) من عينة البحث من المعلمين تخصصها العلمي هو العلوم الإنسانية، بينما (57.4%) منهم تخصصهم علوم طبيعية، وأن (6.4%) حاصلون على مؤهلات في تخصصات أخرى.

### 3- يوجد لديك خبرة في استخدام التكنولوجيا في التعليم والمدرسة قبل جائحة كورونا.

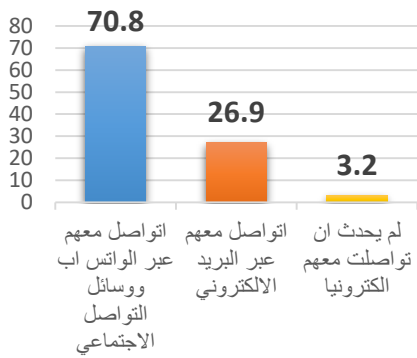


أظهرت نتائج الاستبانة أن (53.2%) من عينة البحث يوجد لديهم خبرة في استخدام التكنولوجيا، بينما (40.4%) منهم لديهم خبرة قليلة، وأن (6.4%) لا يمتلك أي خبرة في استخدام التكنولوجيا.

### 4- هل كنت تدرس عن بعد قبل تفشي فيروس كورونا؟

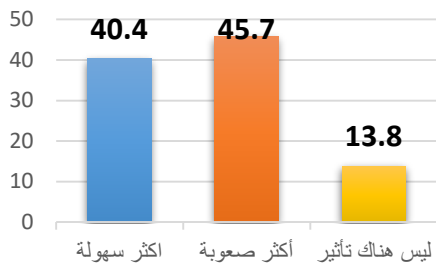


أظهرت نتائج الاستبانة أن عينة البحث كان منها (20%) يدرسون عن بعد، مقابل (66.7%) لم يدرسون عن بعد من قبل، وأن (13.3%) كانوا يدرسون في بعض الأحيان.



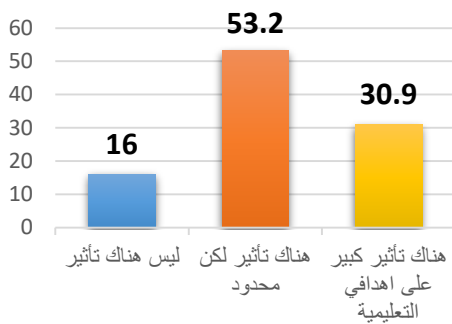
##### 5- التواصل مع طلابك تكنولوجيا وتقنيًا قبل أزمة كورونا.

أوضحت نتائج الاستبانة أن (70.8%) من عينة البحث يتواصلون مع طلابهم عبر الواتس أب وبعض وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، بينما (26.9%) يتواصلون عبر البريد الإلكتروني، وكان (3.2%) لم يتواصلوا قط إلكترونياً.



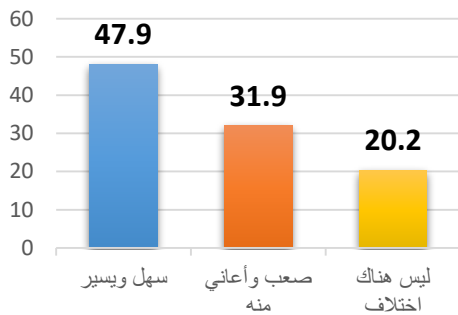
##### 6- ما مدى تحقيق أهدافك التعليمية في التعليم عن بعد؟

أظهرت نتائج الاستبانة أن عينة البحث كان منها (40.4%) يحققون أهدافهم بسهولة أكثر عبر التعلم عن بُعد، بينما (45.7%) يجدون الأمر أكثر صعوبة، و(13.8%) لا يشعرون بأي تأثير.



##### 7- مدى تأثير التعليم عن بعد على أهدافك التعليمية والتربوية.

أوضحت نتائج الاستبانة أن (30.9%) من عينة البحث ترى أن هناك تأثير كبير للتعليم عن بُعد على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية بينما (53.2%) ان له تأثير محدود. ويرى (16%) من عينة البحث أن التعليم عن بُعد ليس له أي تأثير على تحقيق الأهداف.

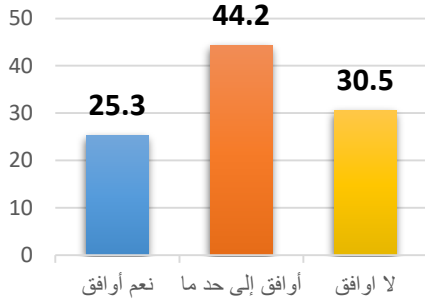


##### 8 - كيف تفسر صعوبة التدريس عن بعد خلال أزمة كورونا؟

أظهرت نتائج عينة البحث أن (47.9%) التدريس عن بُعد أمر سهل ويسير، لكن (31.9%) يختلفون منهم ويرون العكس، بينما (20.2%) يرون أن ليس هناك اختلاف.

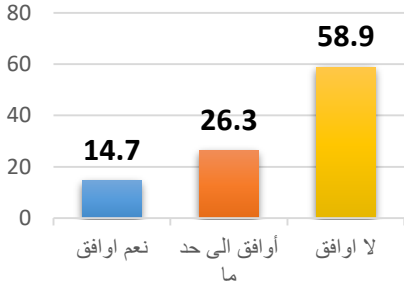
### 9- هل ترى أن التعليم عن بعد به مميزات أكثر من التعليم المباشر؟

أوضحت نتائج الاستبانة أن (25.3%) يشيدون بالتعليم عن بُعد، بينما (44.2%) يوافقون إلى حد ما على أن التعليم عن بُعد مميّزته أكثر من التعليم المباشر، ورفض هذا الرأي (30.5%).



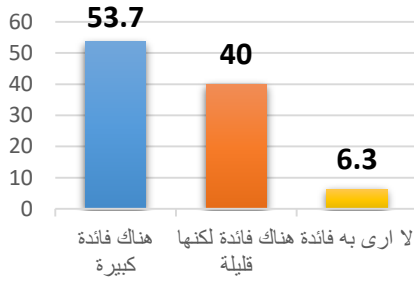
### 10- هل توافق أن التحصيل الدراسي للطلاب عن بعد أفضل من التعليم المباشر؟

أظهرت نتائج الاستبانة أن (14.7%) يوافقون على أن التحصيل الدراسي عن بُعد أفضل من التعليم المباشر، وأن (58.9%) لا يوافقون على هذا الرأي، بينما (26.3%) يوافقون إلى حد ما.



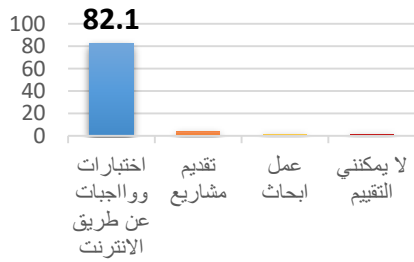
### 11- هل تعتقد أن الطلاب يستفيدون بشكل جيد من التعليم المباشر؟

من خلال إجابة عينة البحث اتضح أن (53.7%) يعتقدون أن الطلاب يستفيدون بشكل جيد من التعليم المباشر، لكن (6.3%) لا يرون ذلك مطلقاً، و(40%) يوافقون إلى حد ما.



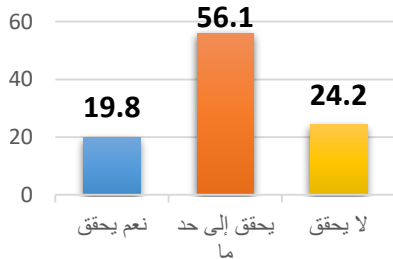
### 12- أقيم طلابي عن بُعد وذلك بـ.

من خلال إجابة عينة البحث اتضح أن (82.1%) يقيمون الطلاب عن طريق الاختبارات والواجبات.

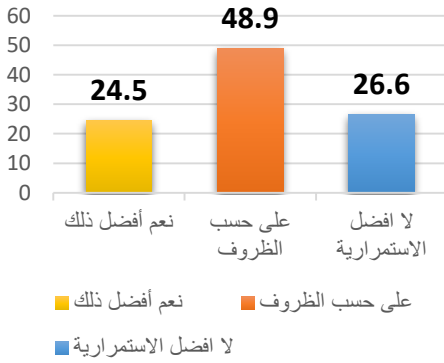


### 13- هل يحقق التعليم عن بعد نفس ما يحققه التعليم المباشر؟

أجاب على هذا التساؤل (19.8%) من المعلمين بنعم، بينما يرى (24.2%) أن التعليم عن بُعد لا يحقق نفس ما يحققه التعليم المباشر، وكان (56.1%) من المعلمين يوافقون إلى حد ما.



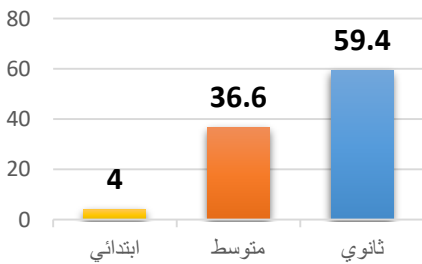
#### 14- هل تفضل استمرار التعليم عن بُعد بعد انتهاء كورونا.



أجاب على هذا التساؤل (24.5%) بأنهم يفضلون استمرار التعليم عن بُعد بعد انتهاء كورونا، بينما أجاب (48.9%) بأنه على حسب الظروف، ويرى (26.6%) أنهم لا يفضلون الاستمرار.

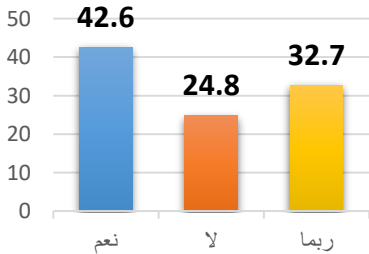
#### التحليل الإحصائي لاستبيان الطلاب

#### 1- نوع المرحلة التي تدرس بها.



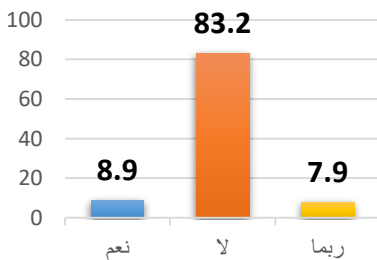
من خلال هذه الاستبانة اتضح للباحث أن (4%) من أفراد عينة البحث يدرسون بالمرحلة الابتدائية، و (36,6%) يدرسون بالمرحلة المتوسطة، و(59.4%) يدرسون بالمرحلة الثانوية.

#### 2- هل تستخدم الانترنت بسهولة (تحميل ملفات - عمل أبحاث - الدخول للمنصة)؟

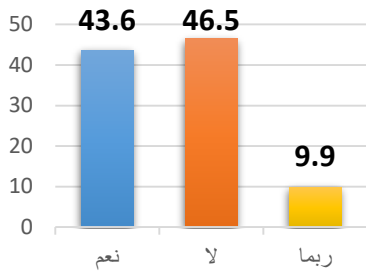


أظهرت نتائج الاستبانة أن (42.6%) يستخدمون الانترنت بسهولة، و (24.8%) يجدون صعوبة في ذلك، و (32.7%) أجابوا بأنهم ربما في بعض الأحيان يجدون بعض الصعوبات.

#### 3- هل كنت تدرس عن بعد قبل تفشي فيروس كورونا؟

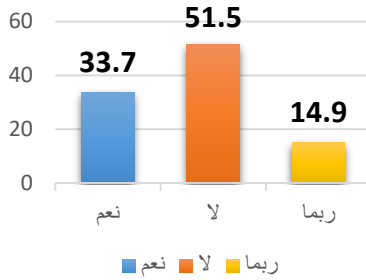


أظهرت إجابات الطلاب أن (8.9%) كانوا يدرسون عن بعد قبل تفشي فيروس كورونا وأجاب (83.2%) أنهم لم يدرسوا من قبل، وأجاب (7.9%) بأنهم قد لجأوا إلى ذلك في بعض الأحيان.



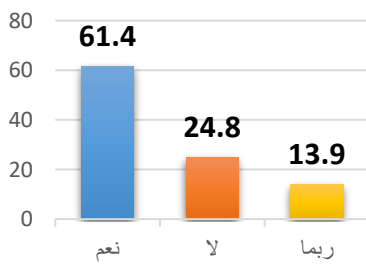
#### 4- هل سبق أن استخدمت التقنية كمبيوتر أو لابتوب أو جوال في التعليم قبل جائحة كورونا؟

أظهر هذا الاستبيان أن (43.6%) هم من استخدموا الأجهزة التقنية من قبل تفشي فيروس كورونا وأجابوا بـ(نعم)، ومن لم يستخدموا أجهزة تقنية قبل تفشي فيروس كورونا وأجابوا بلا هم (46.5%)، ومن أجاب بـ(ربما) هم (9.9%).



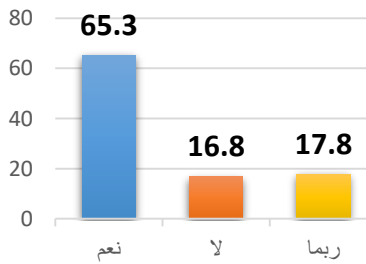
#### 5- هل كنت تتواصل مع معلميك تقنيا قبل أزمة فيروس كورونا؟

أظهر هذا الاستبيان أن من يتواصلون مع معلمهم تقنيا قبل تفشي فيروس كورونا هم (33.7%)، أما من لم يواصلوا معلمهم تقنياً قبل فيروس كورونا هم (51.5%)، ومن أجاب بـ(ربما) هم (14.9%).



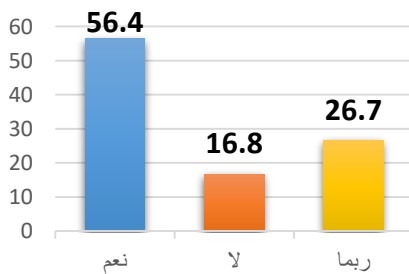
#### 6- هل تريد تدريبك على منصة مدرستي وكيفية رفع الواجبات والمشاركات المدرسية؟

أتضح في هذا الاستبيان أن من يشجعون فكرة تدريبهم على كيفية استخدام المنصة أجابوا بـ (نعم) هم (61.4%)، أما من لم يرحبوا بفكرة التدريب هم من أجابوا بـ(لا) ونسبتهم حوالي (24.8%)، ومن أجابوا بـ(ربما) هم (13.9%).



#### 7- هل يسمح لك التعلم عن بعد بالتواصل مع زملائك؟

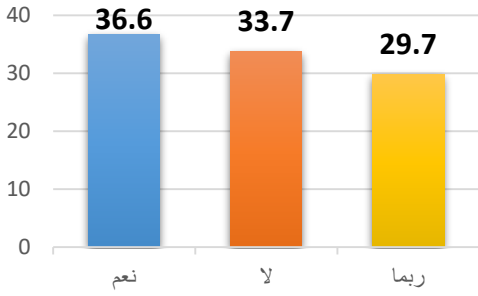
أتضح في هذا الاستبيان أن من يتواصلون مع أصدقاءهم وزملاءهم ويتعلمون عن بعد أجابوا بـ (نعم) هم (65.3%)، أما من لم يتواصلوا مع زملاءهم وأصدقاءهم وهم يتعلمون عن بعد وأجابوا بـ(لا) هم (16.8%)، ومن أجابوا بـ(ربما) هم (17.8%).



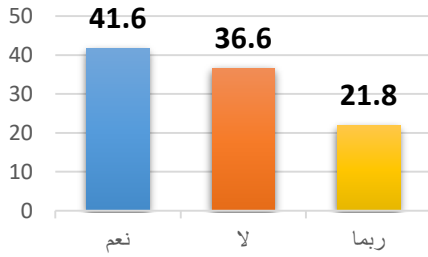
#### 8- هل يوجد إرشادات كافية تبين لك كيف تستخدم منصة مدرستي في التعليم؟

أظهرت إجابات الطلاب أن (56.4%) من الطلاب لا يجدون إرشادات كافية لطرق استخدام منصة مدرستي، بينما (26.7%) أجابوا بـ(ربما) بكون هناك بعض الإرشادات، وأنكر (16.8%) وجود ذلك.

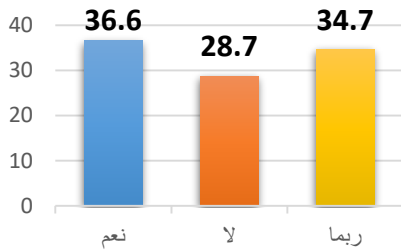




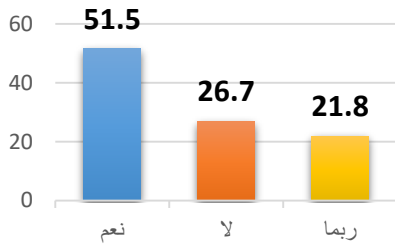
9- هل ترى أن شرح الدروس عن بعد سهل وميسر؟  
أجاب (36.6%) من الطلاب بـ (نعم)، بينما أجاب (33.7%) من الطلاب بـ (لا)، وأجاب (29.7%) منهم بـ (لا).



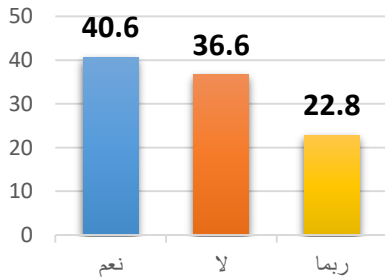
10 - تحميل الدروس من على المنصة أفضل من كتابتها.  
أظهرت نتائج الاستبانة أن (41.6%) من عينة البحث يرون أن تحميل الدروس من المنصة أفضل من كتابتها، بينما يرى (36.6%) غير ذلك، و (21.8%) يوافقون إلى حد ما.



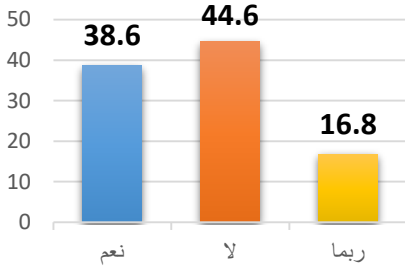
11- يمكنك فهم الدروس في التعليم عن بعد فهمًا جيدًا.  
من خلال الإجابة على أسئلة الاستبانة يرى (36.6%) من الطلاب أنهم يستطيعون فهم الدروس في التعليم عن بعد فهمًا جيدًا، بينما يرى (28.7%) أنه لا يمكنهم ذلك، و(34.7%) يوافقون إلى حد ما.



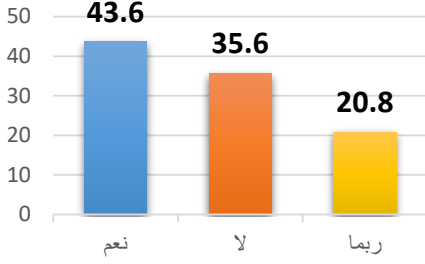
12- التعليم عن بعد حل لمشكلة الغياب عن المدارس في ظل جائحة كورونا.  
أظهرت نتائج الاستبانة أن (51.5%) من الطلاب يوافقون على أن التعليم عن بعد حل لمشكلة الغياب عن المدارس في ظل جائحة كورونا، بينما (26.7%) لا يرون ذلك، و(21.8%) يوافقون إلى حد ما.



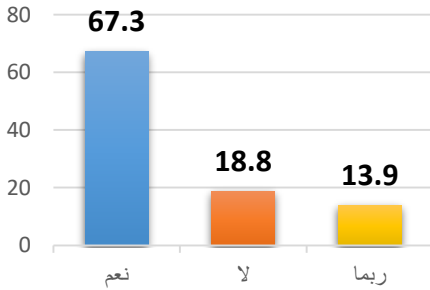
13- هل ترى أن للتعليم عن بعد مميزات أكثر من التعليم المباشر؟  
أوضحت نتائج الاستبانة أن (40.6%) من الطلاب يرون أن للتعليم عن بعد مميزات أكثر من التعليم المباشر، لكن (36.6%) يرون عكس ذلك، بينما (22.8%) يوافقون إلى حد ما.



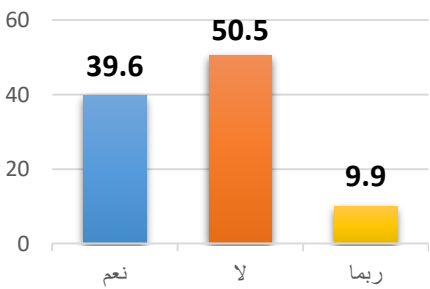
**14- هل أثر التعليم عن بعد على تحقيق طموحك وأهدافك؟**  
من خلال الإجابة على أسئلة الاستبانة يرى (38.6%) من الطلاب أن التعليم عن بعد أثر على تحقيق طموحهم وأهدافهم، بينما يرى (44.6%) أنه لم يؤثر، ويرى (16.8%) أنه أثر إلى حد ما.



**15- هل تعتقد أنك كطالب تستفيد بشكل جيد من التعليم عن بُعد؟**  
أظهرت نتائج الاستبانة أن (43.6%) من الطلاب يستفيدون بشكل جيد من التعليم عن بعد، بينما (35.6%) لا يعتقدون ذلك، و(20.8%) يوافقون إلى حد ما.



**16 - التعليم المباشر مع المعلم وجهًا لوجه أفضل كثيرًا.. هل تتفق مع هذه العبارة؟**  
أظهرت نتائج عينة البحث من الطلاب أن (67.3%) يفضلون التعليم المباشر مع المعلم وجهًا لوجه، بينما (18.8%) منهم لا يفضلون ذلك، و (13.9%) يتفقون مع العبارة إلى حد ما.



**17- هل ترغب في استمرار التعلم عن بُعد حتى بعد الانتهاء من الجائحة؟**  
أبدى (39.6%) من الطلاب موافقتهم على استمرار التعلم عن بعد حتى بعد الانتهاء من الجائحة، بينما (50.5%) يرفضون ذلك، و (9.9%) أعطوا رأيهم أنهم ربما يستمرون.

## التحقق من صدق الاستبانة

قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين في تخصصات مختلفة في مجال التعليم، والإشراف التربوي، وطلب منهم الباحث إعطاء آرائهم عن طريق ملء الاستبانة.

## التحقق من ثبات الاستبانة

للقوف على ثبات الاستبانة (أداة الدراسة) استخدمت عينة عشوائية استطلاعية من أفراد عينة البحث، وطلب منهم الإجابة عن عدة أسئلة، وبعد حساب معامل الاتساق الداخلي ظهرت النتيجة مرتفعة ومطمئنة لمدى ثبات أداة الدراسة، حيث استخدم الباحث الاستبانة ومعامل ألفا كرونباخ لتحليل محتواها.

## المراجع

- 1- أبا الخيل، عبد الوهاب، واقع استخدام طلبة جامعة الملك سعود لنظام إدارة التعلم الإلكتروني، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك (2015).
- 2- أحمد سالم تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد (2004).
- 3- آدم أمين، ماريا حسين، الوسائل وتكنولوجيا التعليم، الطبعة الأولى، مكتبة دار المتنبّي (2016).
- 4- إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج (2020).
- 5- جاري انجلين، تكنولوجيا التعليم الماضي والحاضر والمستقبل، جامعة الملك سعود (1425هـ).
- 6- جمال بن مطر بن يوسف السالمي، التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات: تقييم تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس.
- 7- جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات، (مايو 2020م).
- 8- أ. حسيني محمد العطار، كورونا بين المحنة والمنحة، (2020م).
- 9- د/ احمد سالم، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، (2004م).
- 10- د/ احمد زاهر، تكنولوجيا التعليم، المكتبة الأكاديمية، (1997م).
- 11- د/ عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، (1996م).
- 12- د. ناصر محي الدين، فيروس كورونا طاعون العصر، (2020م).
- 13- د. محمد فتحي عبد العال، كورونا جائحة العصر (2020م).
- 14- أ. د. السيد محمود الربيعي، التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (2004م).
- 15- رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد – 19 والسيطرة عليه في المدارس، مارس (2020م).
- 16- طالبات التميز، المعلمة شريفة السلمي، إضاءات في زمن الكورونا (2020م).
- 17- منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية البعثة المشتركة بين المملكة العربية السعودية ومنظمة الصحة العالمية، الرياض، 4-9 يونيو 2013م.
- 18- فيروس كورونا المستجد، منظمة الصحة العالمية دليل توعوي صحي شامل، (2020م).
- 19- فرناندو ريمرز، أندرياس شلايسر، إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد، (2020م).
- 20- محمد منير زيود، التعليم الفلسطيني عن بعد في زمن الكورونا، (2020م).

21- Substantial undocumented infection facilitates the rapid dissemination of novel corona virus (SARS – COV – 2).

22- Novel corona virus (2019-n cov) situation report

23- Effect induced by the covid – 19 pandemics on students.

24- Student's perception about technologies and distance learning, may 2020.

25- Corona big book. Main messages. April 17,2020.

26- Covid – 19 and higher education: today and tomorrow, April 9,2020



# واقع استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر معلماتها ومشرفاتها بمحافظة الطائف

الأستاذة / زهبة بنت علي خضران الحارثي

الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف/ إدارة الإشراف التربوي

thahabaa@gmail.com

## المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتها ومشرفاتها بمحافظة الطائف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما تم بناء استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (186) معلمة، و (13) مشرفة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أهم الطرق التي تعرفن بها المعلمات والمشرفات على بوابة (عين) هي التعميم الوزاري، كما أن استجابات عينة الدراسة حول درجة استخدام المعلمات لبوابة (عين) والاستفادة منها كانت بدرجة "متوسطة" لعينة المعلمات، و"عالية" لعينة المشرفات، المعوقات التي تحول دون الاستفادة من بوابة (عين) من وجهة نظرهن ونظر المشرفات تراوحت بين درجة "عالية-منخفضة". وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول واقع استخدام بوابة (عين) ودرجة الاستفادة منها تُعزى للمسمى الوظيفي لصالح المشرفات. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول واقع استخدام بوابة (عين) ودرجة الاستفادة منها تُعزى إلى متغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول واقع استخدام بوابة (عين) ودرجة الاستفادة منها تُعزى إلى متغير (عدد الدورات التدريبية). وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات من أهمها: تفعيل برنامج لنشر الثقافة الإلكترونية لمستخدمي البوابات التعليمية، توفير كوادر مؤهلة في تكنولوجيا المعلومات لتدريب المعلمات على استخدام البوابات التعليمية، وتقليل العبء الدراسي عن المعلمات حتى يتسنى لهن استخدامها، وعقد دورات تدريبية متخصصة لكل من المعلمات والمشرفات في هذا المجال.

**الكلمات المفتاحية:** بوابة التعليم الوطنية (عين)، التربية الإسلامية.

## Abstract

The study aimed at identifying the reality of using the National Education Portal (IEN) in teaching Islamic education at the secondary stage from the perspective of its teachers and supervisors in Taif. The study adopted the descriptive survey method. A questionnaire was designed as a tool for data collection. The study sample consisted of (186) teachers and (13) supervisors. The most significant results of the study were: The most important ways that the teachers and supervisors knew about the gate (IEN) was the ministerial circular, and the responses of the study sample about the degree of using the teachers of the gate (IEN) and benefiting from it were "medium" to the sample of teachers,

and "high" to the sample of supervisors. Furthermore, the constraints that prevented teachers from using the gate (IEN) from their perspective and that of supervisors were ranged from "high-low". Finally, there was a statistical significant differences between the mean estimates of the study sample on the reality of the use of the portal (IEN) and the degree of utilization attributed to the job title in favor of supervisors. There were no statistical significant differences between the mean of the study sample responses on the reality of (IEN) and the degree of use due to variable (scientific qualification, years of experience). There were statistically significant differences between the study sample responses due to number of training courses. Based on the study results, the most important recommendations were activating a program to spread the e-culture for users of educational portals, providing qualified IT staff to train teachers on the use of educational portals, reducing the load on teachers so that they can use it, and holding specialized training courses for both teachers and supervisors in this field.

**Keywords:** National Education Portal (IEN); Islamic Education.

#### المقدمة:

مع دخول العالم الألفية الثالثة التي هي ألفية التحديات والابتكارات الرقمية، والاعتماد على التقنية الحديثة في شتى مجالات الحياة، ومع انخراط معظم دول العالم في مساعٍ حثيثة للتحوّل نحو مجتمعات المعرفة، لم يعد دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعلّم ترفاً تزيهياً أو عملية تكميلية اختيارية، وإنما أصبح خياراً استراتيجياً، وضرورة فرضتها التطورات التكنولوجية الهائلة، لذا يُعدّ توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية مؤشراً بارزاً يبين مدى تحول المجتمع إلى مجتمع المعلومات والاتصالات لمواكبة عصر العلم والمعرفة.

وقد مهدت ثورة المعلومات لظهور مجتمع المعرفة الذي نعيشه حالياً، حيث تعتبر المعرفة عاملاً مهماً في نجاح كل من الفرد والمنظمة لتحقيق الأهداف المنشودة، وأصبحت المعرفة أحد أهم عوامل الإنتاج؛ وظهور مجتمع المعرفة كان نتاجاً لظهور اقتصاد المعرفة الذي نتج عنه تشابك وتكامل لظواهر متعددة مثل: ثورة الاتصالات والمعلومات، وانتشار استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، مما سمح ببناء اقتصاد المعرفة (Knowledge-Based-Economy)، وهو مجتمع يشق طريقاً جديداً في التطور المعرفي، ويجعل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات جزءاً لا يتجزأ من الأنظمة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتعليمية، ويحقق تغييرات جذرية عميقة في جميع نواحي الحياة، بحيث تصبح مصدراً اقتصادياً ومعرفياً رئيساً (الثقفي، 2016).

وقد شهد مجال تكنولوجيا التعلّم الإلكتروني تطوراً كبيراً، وذلك بفضل المميزات الكثيرة التي يتسم بها هذا النوع من التعلّم؛ حيث تعددت مجالاته وتصنيفاته ومفاهيمه في مختلف المستويات الدراسية والمراحل التعليمية، وأصبحت تقنيات التعليم الإلكتروني من الأدوات الفعالة في نقل وإيصال المعلومات العلمية للمتعلمين؛ مما أدى إلى تطوير الأساليب التعليمية التي جعلت العالم اليوم أمام ثورة جديدة من التعليم؛ وفتحت آفاقاً واسعة لأنواع جديدة من التعليم والتدريب في جميع المؤسسات التعليمية (الزهراني، 2013).

إن البيئة الجديدة للتعلّم في مدارسنا والمرتبطة بدخول البوابة التعليمية والمنظومة التقنية المعاصرة فرضت دوراً جديداً على المعلم ومختلفاً عن دوره في بيئة التعلّم التقليدي؛ ففي هذه البيئة الجديدة – كما هو معلوم – يكون المعلم مسئولاً عن متابعة تعلّم الطلاب ومشرفاً عليهم، كما أن الدور الجديد يتطلب تقديم المساعدة للطلاب متى احتاجوا إلى ذلك،

وتسهيل وتوجيه تعلمهم، وإيجاد بيئة تعليمية فاعلة قائمة على تنوع الأساليب والوسائل التي يستخدمها المعلم في التعامل مع طلابه (العريمي، 2010)، حيث يرى إسماعيل (2013) بأن "المعلم هو نقطة البداية والعمود الفقري لأي إصلاح تعليمي، الأمر الذي يستلزم امتلاكه قوى داخلية تدفعه وتمكّنه من مواجهة التحديات، والمثابرة لتحقيق الأهداف التعليمية المخطط لها" (ص168). ولأن المعلم هو العنصر الأساس في أي عملية تطوير في مؤسسات التعليم، فإنه ينبغي العناية به عناية فائقة؛ وذلك لتحقيق الغاية المرجوة من العملية التعليمية في المجتمع (البلوي، 2013). ومما لا شك فيه أن تعليم مواد التربية الإسلامية بمدارس المملكة العربية السعودية لازال يحتاج إلى كثير من التطوير والتحديث، لا سيما على مستوى الاستراتيجيات التدريسية المتبعة في التعليم، والمبررات في ذلك كثيرة؛ ومنها أن معلمي التربية الإسلامية يتحملون مسؤولية خاصة في تنمية وجدان الأمة، وتأكيد قيمها، وتحقيق تماسكها، والحفاظ على أصالتها والتهيئة لتحديثها، وهذا يكسب بعضهم أهمية متميزة (سالم، 2004).

وقد أشار الرفاعي (2013) إلى أن استخدام تقنيات التعليم تقدم فوائد كثيرة في عملية التدريس بصفة عامة، وفي تدريس التربية الإسلامية بصفة خاصة، فهي تؤدي دورًا كبيرًا ومهمًا في العملية التعليمية، وتبرز أهميتها في أنها تخدم جميع مواد التربية الإسلامية، وتوفر الوقت والجهد على المعلم والمتعلم، كما تعمل على تشويق المتعلمين وإثارة اهتمامهم بموضوعات الدراسة، وتقوي الفهم لديهم عن طريق تبسيط المادة التعليمية؛ مما يجعلها أكثر بقاءً ووضوحًا في أذهانهم؛ كما أنها تحفزهم على المشاركة والتفاعل مع المواقف التعليمية؛ لا سيما إذا استخدمت تكنولوجيا التعليم المبرمج، والحقائب التعليمية والألعاب، والتعليم المصغر، والأفلام التعليمية. ويُعدُّ الاتجاه التكنولوجي في تدريس التربية الإسلامية من أهم الاتجاهات الحديثة في تدريسها، فقد أظهرت نتائج الدراسات ودلت العديد من الأدبيات على أهمية هذا الاتجاه نتيجة لما يتميز به من العديد من الخصائص (المالكي، 2015).

وقد ظهرت البوابة التعليمية الإلكترونية كأسلوب من أساليب التعلم الإلكتروني، وملتقى يربط عناصر العملية التعليمية إلكترونيًا (الطالب، والمعلم، وولي الأمر، والمدرسة، والوزارة) عن طريق مجموعة من البرامج والخدمات التي تحتوي عليها البوابة التعليمية باستخدام الإنترنت؛ وتوفير بعض الوقت للمعلمين لتحسين أدائهم والاستفادة من الخدمات التي تقدمها، حيث قدم الصواحي (2010) تعريفًا للبوابة التعليمية الإلكترونية (Instructional e- Portal) أو بوابة الويب (Web Portal) على أنها: "موقع ويب تعليمي يهدف إلى مساعدة المعلمين والطلاب على الوصول إلى المصادر التعليمية التي يقصدونها عبر تصنيفها وعرضها وفقًا لأهدافها وجودة محتوياتها وملاءمتها لمستخدميها للوصول إلى المعلومة المطلوبة في وقت قصير وبأقل مجهود ممكن" (ص1).

وتُعدُّ بوابة التعليم الوطنية (عين) من أهم الموارد الإلكترونية التّربية في المملكة العربية السعودية تحت مظلة وزارة التعليم، وداعمًا قويًا لدور التعليم في بناء المجتمع السعودي في القرن الحادي والعشرين، وذلك تحقيقًا لرؤية المملكة (2030)؛ كونها من الموارد التعليمية المتاحة لمختلف الفئات ذات العلاقة بالعملية التعليمية (Open Educational Resources) التي توفر متطلبات التدريس وترشد عمليتي التعليم والتعلم.

ونظرًا لتلك الأهمية فقد تناولت كثير من الدراسات مجال البوابات التعليمية من حيث جدواها ورضا المستفيدين منها، ومن هذه الدراسات دراسة العبدلي (2012) التي خلّصت إلى أن البوابة التعليمية الإلكترونية تلعب دورًا كبيرًا في بناء مجتمع المعرفة لدى الحقل التربوي (معلمين، طلاب، أولياء أمور)، كما أنها ساعدت على توسيع المدار الزمني والمكاني للتعلم والتعليم، ودراسة الصواحي (2010) التي أظهرت نتائجها أن استخدام البوابة التعليمية الإلكترونية جاء بدرجة متوسطة، وأن أبرز الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام البوابة عدم استجابتها في كثير من الأحيان، وعدم وجود كادر مؤهل بتقنية المعلومات من قبل وزارة التربية والتعليم. كما أشار رمضان (2009) إلى أن الخدمات المقدمة عبر البوابة الإلكترونية لوزارة التربية والتعليم ورضاها عن استخدامها حصلت على درجة موافقة "متوسطة" من الطلاب والمعلمين. ودراسة كو (Kuo, 2005) التي توصلت نتائجها إلى أن رضا المستفيدين عن البوابة يرتبط بأربعة عوامل:

التعاطف مع فكرة البوابة، سهولة الاستخدام، جودة المعلومات، سرعة الوصول وإتاحة المعلومات؛ ودراسة أديانكا (Adeyinka. Mt. E.o, 2012) التي توصلت إلى أن هناك تأثيرًا إيجابيًا للبوابة الإلكترونية من قبل المستفيدين، وأن البوابة الإلكترونية تعزز المعلومات وتلبي الاحتياجات منها مع توفير استراتيجيات بحث واسعة، وبصفة عامة؛ فإن جميع هذه المعلومات تعني أن التعليم في بلادنا الغالية -بصفة عامة- وتعليم التربية الإسلامية على وجه الخصوص يمكن أن يصبح أكثر فعالية إذا كان يستثمر المعارف والمصادر الجارية الموثوقة؛ وهذا يفترض أيضًا أن المعلمين يستطيعون الاستفادة من الموارد الإلكترونية الوطنية المتاحة للارتقاء بالعملية التعليمية، والإسهام في دعم برنامج التحول الوطني 2020، وسعيًا لتحقيق الرؤية الوطنية الطموحة 2030.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة في قطاع التعليم، وما لمست من أهمية توظيف التكنولوجيا ومستحدثاتها في العملية التعليمية، لرفع أداء المعلمات للقيام بأدوارهن المتطورة، وحاجة طالباتهن للاستفادة منها، وفي ظل ضعف أداء المعلمات التدريسي وفق متطلباتها، مما قد ينعكس سلبًا على تحصيل الطالبات ونواتج تعلمهن، وحيث تمت مراجعة العديد من الدراسات السابقة حول هذا الموضوع كدراسات الجهوري، (2015)، عثمان (2010)، العامري (2010)، ورمضان (2009)، وانطلاقًا من ذلك جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على واقع استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر معلماتها ومشرفاتها بمحافظة الطائف، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

**ما واقع استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتها ومشرفاتها بمحافظة الطائف؟**

**أسئلة الدراسة:**

وللإجابة على السؤال الرئيس السابق توجب الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما الطريقة التي من خلالها تم تعرّف معلمات ومشرفات التربية الإسلامية على الخدمات التعليمية التي تقدمها بوابة التعليم الوطنية (عين)؟
2. ما درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لبوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظرهن ونظر مشرفاتهن؟
3. ما درجة استفادة معلمات التربية الإسلامية من الخدمات التعليمية التي تقدمها بوابة التعليم الوطنية (عين) من وجهة نظرهن ونظر مشرفاتهن؟
4. ما المعوقات التي تحول دون استفادة معلمات التربية الإسلامية من بوابة التعليم الوطنية (عين) من وجهة نظرهن ونظر مشرفاتهن؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة استخدام المعلمات لبوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهن ونظر مشرفاتهن بمحافظة الطائف تُعزى للمسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة استفادة المعلمات من بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهن ونظر مشرفاتهن بمحافظة الطائف تُعزى للمسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

1. تحديد الطريقة التي من خلالها تم تعرّف معلمات ومشرفات التربية الإسلامية على الخدمات التعليمية التي تقدمها بوابة التعليم الوطنية (عين).
2. التعرف على درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لبوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية.
3. التعرف على درجة استفادة معلمات التربية الإسلامية من الخدمات التعليمية التي تقدمها بوابة التعليم الوطنية (عين).
4. التعرف على المعوقات التي تحول دون استفادة معلمات التربية الإسلامية من بوابة التعليم الوطنية (عين).
5. الكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة والتي تعزى للمتغيرات الآتية: (المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم).

**أهمية الدراسة:** تمثلت أهمية الدراسة الحالية في أنها:

1. يمكن أن تقدّم لمعلمات التربية الإسلامية ومشرفاتها المهارات والأساليب التدريسية التي قد تسهم في الرقي بالعملية التعليمية إلى المستوى المنشود لتحقيق أهدافها.
2. قد تفيد المشرفات التربويات لعقد دورات تدريبية، تهدف إلى تنمية مهارات معلمات التربية الإسلامية في كيفية الاستفادة من خدمات بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية، والتعامل الأمثل معها.
3. قد تفيد القائمين على تطوير بوابة التعليم الوطنية (عين) في تطوير الخدمات التعليمية التي تُقدّم من خلال البوابة.
4. تقدم مجموعة من التوصيات، والمقترحات للباحثين بإجراء دراسات مستقبلية في مجال تنمية مهارات استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية، مما قد يسهم في تطوير تدريسها.

**حدود الدراسة:** اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

**الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول من العام (1440هـ).

**الحد المكاني:** طبقت هذه الدراسة على مدارس التعليم الثانوية (بنات) بمحافظة الطائف.

**الحد البشري:** معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف والمشرفات التربويات.

**الحد الموضوعي:** اقتصرت هذه الدراسة على جمع وجهات نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية بمحافظة الطائف عن واقع استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية حسب مجالات الدراسة.

**مصطلحات الدراسة:** تحددت مصطلحات الدراسة الحالية في الآتي:

**بوابة الويب:** "هي موقع عام يشتمل على العديد من المصادر والخدمات؛ مثل البحث وأخبار الطقس، والبريد الإلكتروني... إلخ، وهي برمجيات تسمح للمستخدمين بتعديل أسلوب الوصول على الخط المباشر لمجموعات من مصادر المعلومات عن طريق إنشاء قوائم انترنت" (بن تازير، 2014، ص18).

**بوابة التعليم الوطنية (عين):** هي بوابة إلكترونية تفاعلية، تقدم خدماتها للمستخدمين منها من طلاب ومعلمين وقيادات مدرسية وإشرافيه تربوية، وأولياء الأمور في صور خدمات تعليمية تعزّز دور كلٍّ منهم في العملية التعليمية.

#### الدراسات السابقة

في مجال البوابات التعليمية أجرى رمضان (2009) دراسة هدفت إلى الخروج بمؤشرات ومعلومات عن أهم خصائص ومكونات الخدمة المقدمة عبر البوابة الإلكترونية لوزارة التربية والتعليم، والأدوار التربوية التي تسعى أقسامها المختلفة إلى تحقيقها من خلال وجودها على شبكة الإنترنت، من وجهة نظر طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وبأسلوب الدراسة المسحية، وتم بناء استبانتين إحداهما وجهت إلى طلاب المرحلة الثانوية، والأخرى إلى معلمهم، وبلغت عينة الدراسة (268) فرداً، بواقع (151) طالباً، و(117) معلماً، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن إفادة عينة الدراسة من الطلاب والمعلمين حول الخدمات المقدمة عبر البوابة الإلكترونية لوزارة التربية والتعليم بدرجة موافقة "متوسطة"، وظهر من خلال النتائج أن الخدمات التعليمية بالنسبة للطلاب أو الخدمات





التدريسية بالنسبة للمعلمين كانت في المرتبة الثالثة أو الأخيرة على التوالي في قائمة رضا عينة الدراسة عن درجة الموافقة عليها، وإجماع عينة الدراسة بالموافقة على تطوير الخدمات المقدمة لهم عبر البوابة الإلكترونية للوزارة يؤكد أن هناك حاجة ملحة لضرورة قياس مستوى الخدمات المقدمة لهم في كل فترة زمنية؛ حتى لا تحدث فجوة بين مستوى احتياجاتهم المختلفة ومدى تلبية الخدمات لتلك الاحتياجات، وقد أوصت الدراسة بما يلي: التعريف بصورة أشمل وأدق بأهداف الموقع وخدماته التي يقدمها للمستفيدين وأنواعها، وطرق الاستفادة منها؛ من خلال التسويق الإعلامي لها، عقد ندوات ومحاضرات بين عناصر العملية التعليمية -طلاب، معلمين، إداريين-، وبين خبراء ومتخصصي البوابة الإلكترونية.

كما أجرى عثمان (2010) الدراسة التي هدفت بصورة عامة إلى تحديد آليات تبادل المعلومات بين أفراد المجتمعات التعليمية المختلفة "الطلاب والمعلمون، والمسؤولون، والآباء"، بالإضافة إلى تقييم مستوى الاستخدام والصعوبات التقنية من وجهة نظر مستخدمي البوابة التربوية، واعتمدت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينتها من (400) مشارك من المعلمين والطلاب والإداريين في المرحلة الثانوية، وأولياء الأمور، كما تم استخدام استبيان يحتوي على (13) فقرة تغطي الخدمات الأساسية التي تقدمها البوابة للفئات المختلفة من المستخدمين، وقد أظهرت النتائج: وجود تباين كبير في نوع الخدمات المستخدمة، ودرجة استخدامها من قبل الفئات المختلفة في عينة الدراسة، وفي ضوء ذلك تم تقديم بعض التوصيات وهي: الاهتمام بوجود ابتكار تعليمي قائم على الأبحاث لتحسين كفاءة الخدمات التعليمية، وتمكين المعلمين والطلاب من المهارات والمعرفة التي يمكن أن تعزز تعلم الطلاب، وبالتالي تقود عمان إلى تحقيق هدفها على المدى الطويل بأن تمتلك اقتصاداً مستداماً قائماً على المعرفة.

وهدفت دراسة العامري (2010) إلى وضع تصور مقترح لتطوير البوابة التعليمية بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان وفق الاحتياجات والمعايير التعليمية المعاصرة، وتكونت عينة الدراسة من مستخدمي البوابة التعليمية من مسؤولين وإداريين بلغ عددهم (105) شخصاً، و(400) معلم ومعلمة، و(500) طالب وطالبة، و(500) من أولياء الأمور، واستخدم في دراسته المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إدخال التعليم الإلكتروني في البوابة التعليمية بسلطنة عمان، ووجود موقف إيجابي من قبل المسؤولين عن البوابة التعليمية حول استخدام هذه التقنية، وضرورة توفير خدمات تعليمية وإدارية وأنشطة تربوية للطلاب، وخدمات للمعلم كالتدريب والإدارية والأنشطة التربوية، وخدمات خاصة بالإدارة التعليمية كالخدمات التعليمية والتدريبية والإدارية.

وجاءت دراسة أديانكا (Adeyinka et al., 2011) التي هدفت إلى معرفة واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في الدول الأفريقية عموماً وكونه في تطور من عدمه، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من المعلمين في المدارس الثانوية ببعض الدول الأفريقية بواقع (700) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نقص في الدعم الفني في المدارس لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ونقص في خبرة المعلمين في استخدام المعلومات والاتصالات، وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة، وتبني المدارس لتلك التقنيات في مجال التدريس.

وفي مجال استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التدريسية جاءت دراسة الرفاعي (2013) التي هدفت إلى تحديد واقع استخدام تقنيات التعليم لمادة التربية الإسلامية والصعوبات التي تواجهها بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة دمشق، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانات تألفت الأولى منها من (17) بنداً، في حين تألفت الثانية من (12) بنداً؛ تكونت عينة الدراسة من (30) مدرساً من مدرسي التربية الإسلامية في محافظة دمشق، وقد كانت أبرز نتائج الدراسة عدم استخدام المدرسين مطلقاً لبعض تقنيات التعليم في تدريس مادة التربية الإسلامية، كما تبين وجود صعوبات تتعلق باستخدام تقنيات التعليم في المدارس؛ وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث المشابهة لهذه الدراسة وعلى مواد أخرى وفقاً لمتغيرات جديدة، لم تتعرض لها الدراسة، كذلك ضرورة تجهيز الغرف

الصفية لاستخدام تقنيات التعليم وتوفير حوافز مادية للمدرسين، وضرورة إجراء دورات تدريبية للمعلمين لاستخدام تقنيات التعليم، وتخصيص وسائل تعليمية تخدم مادة التربية الإسلامية.

وهدفت دراسة شديفات؛ هندي؛ وجوارنه (2013) إلى تحديد درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية لتكنولوجيا التعليم في العملية التدريسية في مدارس تربية الزرقاء، وتحديد المعوقات التي تعترض هذه العملية ومستويات القلق التي يشعر بها هؤلاء المعلمون من جراء استخدامها، فضلاً عن تحديد مصادر التدريب التكنولوجي، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لها، وتكونت عينتها من (143) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية يستخدمون التكنولوجيا ضمن مرحلة الاستعداد ومرحلة الدمج أكثر من استخدامهم لها في مرحلة التجريب والإبداع؛ وأن هناك مستوى قليل من المعوقات جراء استخدامها؛ وأن قلق المعلمين كان متوسطاً من جراء استخدام التكنولوجيا، كما أظهرت النتائج أن الغالبية من معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية وبنسبة (58.2%) كان مصدر تدريبهم التكنولوجي من خلال التعلّم الذاتي، وبنسبة (28.6%) من ورشات العمل، وبنسبة (13.2%) من خلال الدورات الجامعية.

كما تناولت دراسة أ بكر (2013) أثر الوسائل الحديثة في تدريس منهج القرآن لطلاب المرحلة الثانوية في ولاية الخرطوم محلية أمبدة. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الوسائل الحديثة في تدريس منهج القرآن الكريم لطلبة المرحلة الثانوية عن طريق السؤال الآتي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدريس باستخدام الوسائل الحديثة والطريقة التقليدية؟ وشمل مجتمع البحث طلاب المرحلة الثانوية، كما تم اختيار العينة (35 طالباً) يمثلون المجموعة الضابطة والتجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء التحصيلي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الحاسوب، وأن الوسائل الحديثة لها قدرة جذابة من خلال عرض الصور الحية والألوان المغرية لجذب حواس المتعلم، وتوصلت أيضاً إلى أن الوسائل الحديثة لها قدرة على تحقيق أهداف وأغراض التدريس. وأوصت الدراسة بضرورة تدريس مادة التربية الإسلامية باستخدام الوسائل الحديثة؛ وذلك نسبة لتوسع التعليم وزيادة الطلاب وازدحام الفصول وقلة المعلمين، وضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي القرآن الكريم على استخدام الوسائل الحديثة.

وهدفت دراسة بينو (Pynoo, 2014) إلى التعرف على مدى تقبل المعلمين لاستخدام البوابة الإلكترونية التعليمية والأسباب التي تشجعهم على استخدامها، كما هدفت إلى دعم التواصل والتعاون بين المعلمين لاستخدام البوابة الإلكترونية بغض النظر عن المؤسسات التعليمية التي يعملون بها؛ أو أماكن سكنهم، وركزت الدراسة على ثلاثة عوامل (الدخول للبوابة الإلكترونية التعليمية، البحث في المواد التعليمية الموجودة في البوابة التعليمية الإلكترونية، التحميل من البوابة التعليمية الإلكترونية)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لها، وتكونت عينة الدراسة من (1139) معلم ومعلمة ممن يستخدمون البوابة الإلكترونية التعليمية، وعينة الدراسة من (864) معلم ومعلمة من المجتمع الأصلي، وكان من أهم نتائج الدراسة أنه كلما كانت اتجاهات المعلمين إيجابية نحو البوابة كلما زاد تفاعلهم معها واستخدامهم لها، كما كشفت الدراسة عن أن فئة قليلة من المعلمين الذين يتشاركون بالمواد التعليمية على موقع البوابة الإلكترونية.

وهدفت دراسة أولوكوبا (Olokoba et al., 2014) إلى معرفة أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أداء معلمي المدارس الثانوية في ولاية كوارا بنيجيريا، وتم استخدام الاستبانة كأداة لها، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من (300) معلمة من ثلاث مناطق بولاية كوارا، ومن أهم النتائج: أن العديد من المدارس لا تشجع المعلمين على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في الأنشطة التعليمية بسبب عدم امتلاكهم لها أو عدم حرصهم على تطبيقها، وأن تدريب المعلمين على استخدام تلك التقنيات لم يرقى إلى المستوى المطلوب، أما أهم التوصيات فكانت:

دعوة مؤسسات القطاع الخاص إلى تزويد المؤسسات التعليمية بأدوات التقنيات التعليمية الحديثة لاستخدامها في التدريس، وعقد دورات تدريبية للمعلمين تؤهلهم لاستخدام هذه التقنيات مما يعزز من أدائهم.

وهدفت دراسة النجار(2015) إلى الوقوف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني والاتجاهات نحوها لدى معلمي المرحلة الثانوية بغزة. ولتحقيق ذلك تم تحديد الاحتياجات التدريبية الرئيسة للمعلمين في مجال التدريس الإلكتروني وبالغلة (20) احتياجًا، واستخدم الباحث استبانة لترتيب تلك الاحتياجات حسب أولويات التدريب من وجهة نظر المعلمين، وقد اختار الباحث الاحتياجات التي حصلت على تقديرات مرتفعة حسب آراء المعلمين لبناء البرنامج التدريبي، وهي خمسة احتياجات كالاتي: العروض التقديمية، واستخدام الإنترنت في التعليم، وتطبيقات البريد الإلكتروني، والمدونات الإلكترونية، وجهاز عرض البيانات، وتم اقتراح (45) مهارة فرعية، لتندرج تحت المحاور الخمسة السابقة، وقام الباحث بإعداد البرنامج التدريبي استنادًا إلى أسلوب النظم، وتكوّنت أدوات البرنامج من اختبار التحصيل المعرفي، وبطاقة ملاحظة، ومقياس الاتجاهات، وقد تم تطبيقها قبل البدء بالبرنامج التدريبي على عينة مكونة من (30) معلمًا من معلمي المرحلة الثانوية في غزة، وبعد تطبيق البرنامج على العينة طبقت الأدوات بعديًا. وقد أسفرت النتائج عن وجود أثر دال إحصائيًا لبرنامج التدريب في الجانب المعرفي والمهاري والاتجاه لدى عينة البحث، كما حقق البرنامج التدريبي فاعلية في الجوانب الثلاثة حسب معادلة بلاك للكسب المعدل.

كما هدفت دراسة الجهوري (2015) إلى التعرف على شكل الصورة الذهنية لدى المجتمع العماني تجاه بوابة سلطنة عمان التعليمية والوقوف على مصادر تكوين هذه الصورة والمؤثرات التي تشكلها، اقتصر البحث على عينة مكونة من (150) مواطن، من محافظات مسقط وشمال الباطنة بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: استمارة استطلاع، استبانة تحديد الصورة الذهنية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: ضعف سماح البوابة بالحصول على ملاحظات وتعليقات المعلمين على أداء الطالب، السلبية تجاه ما يتوافر من قاعدة بيانات تخدم أولياء الأمور للاطلاع الدائم والمستمر على أبنائهم الطلاب، وصل مستوى الرضا عن بوابة سلطنة عمان إلى الدرجة المرتفعة الجيدة، وأوصت الدراسة بالآتي: إتاحة أكثر من مصدر كي يتعرف المستفيد سواء أكان معلمًا أو من أولياء الأمور أو غيرهم على البوابة التعليمية لسلطنة عمان ولا يقتصر تكوين الصورة لديه على البوابة نفسها، على وزارة التربية والتعليم أن تقوم بإعداد نشرات دورية عما هو جديد في موضوع البوابة التعليمية، وأهم المستجدات على شبكة الإنترنت.

هدفت دراسة عزام (2018) إلى التعرف على واقع تطبيق مشروع البوابة الإلكترونية المدرسية (E- School) في المدارس الحكومية في مديريات جنين؛ وبيان أثر متغيرات الدراسة وهي: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة في التعليم، الدورات التدريبية في مجال الحاسوب، والوظيفة) في واقع تطبيق مشروع البوابة الإلكترونية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (240) مدير ومديرة، و (4200) معلم ومعلمة ورؤساء أقسام التقنيات في مديريات التربية والتعليم في محافظة جنين، وتم مقابلة رؤساء أقسام التقنيات وعدد من المدراء والمعلمين، كما تم توزيع الاستبانة على (148) مدير ومديرة، و (352) معلم ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لواقع تطبيق مشروع البوابة الإلكترونية المدرسية في المدارس الحكومية في مديريات جنين كانت بدرجة "متوسطة" حيث بلغت (69%)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع تطبيق مشروع البوابة الإلكترونية المدرسية تُعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة. وأوصت الدراسة بأن تقوم وزارة التربية والتعليم بالإعلام والتوعية بأهمية البوابة الإلكترونية، وتنظيم دورات تدريبية دورية للمعلمين والمدراء لاستخدام البوابة الإلكترونية بفاعلية، وتشكيل فريق دعم وإسناد من أجل على الاستفسارات وحل مشكلات البوابة الإلكترونية.

بعد عرض الدراسات السابقة تبين أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية في النقاط الآتية:  
**من حيث الهدف:** تنوعت أهداف الدراسات السابقة، فتناولت واقع استخدام المعلمين للتقنيات التعليمية الحديثة مثل دراسة النجار (2015)، ودراسة أولوكوبا (Olokoba et al., 2014)، ودراسة الرفاعي (2013)، ودراسة شديفات وآخرون (2013)، ودراسة أبكر (2013)، ودراسة أديانكا (Adeyinka et al., 2011)، حيث اتفقت الدراسة الحالية معها في توظيف التقنيات الحديثة وتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، كما هدفت الدراسات السابقة إلى التطرق للبوابات التعليمية ومدى تطورها وواقع توظيفها في العملية التعليمية، وبيان أثر متغيرات الدراسة (الجنس، الوظيفة، الخبرة، عدد الدورات التدريبية في مجال الحاسوب) مثل دراسة رمضان (2009)، ودراسة العامري (2010)، ودراسة عثمان (2010)، ودراسة بينو (Pynoo, 2014)، ودراسة الجهوري (2015)، ودراسة عزام (2018)، إلا إن الدراسة الحالية تطرقت لواقع استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر معلماتها ومشرفاتها.

**من حيث المنهج:** استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، وقد اشتركت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، كما اتفقت مع دراسة رمضان (2009) في استخدام المنهج المسحي.

**من حيث المجتمع والعينة:** تنوعت مجتمعات الدراسات السابقة وعيناتها فبعضها كان مجتمعها وعينتها معلمين ومعلمات مثل دراسة أديانكا (Adeyinka et al., 2011)، ودراسة الرفاعي (2013)، ودراسة شديفات وآخرون (2013)، ودراسة أولوكوبا (Olokoba et al., 2014)، ودراسة بينو (Pynoo, 2014)، ودراسة النجار (2015)، ودراسة أبكر (2013)، وبعضها كان مجتمعها وعينتها من المواطنين لمعرفة آرائهم في البوابات الإلكترونية مثل دراسة الجهوري (2015)، ودراسة العامري (2010)، ودراسة عزام (2018) التي كان مجتمعها من المديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات ورؤساء أقسام التقنيات، أما دراسة رمضان (2009) فتكون مجتمعها من الطلاب والمعلمين، واتخذت الدراسة الحالية من المعلمات والمشرفات مجتمعًا لها، وبالتالي اشتركت مع أغلب الدراسات السابقة في اختيار مجتمع الدراسة وعينتها.

**من حيث أدوات الدراسة:** اشتركت معظم الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لها، عدا بعض الدراسات التي استخدمت أداة أخرى بجانب الاستبانة كدراسة النجار (2015) التي استخدمت اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة، كما اشتركت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في اختيار الاستبانة أداة لها.

**منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي وبأسلوب الدراسة المسحي، لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية، والتي تتطلب وصف وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية ومشرفاتها حول واقع استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية، دون التدخل وتقديم المعالجات، حيث عرفه العساف (2016) بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها" (ص211).

**مجتمع الدراسة وعينها:** تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات المرحلة الثانوية والمشرفات التربويات في تخصص (التربية الإسلامية) بمحافظة الطائف وعددهن (855) معلمة، و (23) مشرفة، وتكونت عينة الدراسة من عدد (186) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وعدد (13) مشرفة تم اختيارهن بطريقة المسح الشامل. أداة الدراسة: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء استبانة وفقاً لمقياس التقييم المتسلسل، والمعروف بمقياس ليكرت الخماسي، وجاءت الأداة في نسختين؛ إحداهما للمعلمات، والأخرى للمشرفات، والفارق بينهما أن المعلمة تحكم على ما تفعله هي؛ بينما تحكم المشرفة على ما تفعله المعلمة، وتضمنت محاور الاستبانة (41) عبارة موزعة على (3) محاور. **التحقق من صدق الاستبانة:** تم التحقق من صدق أداة الدراسة، بالطرق الآتية:

أ. **صدق المحكمين:** تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، ونظم المعلومات، وفي ضوء آرائهم تم إجراء التعديلات المناسبة.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بكل محور، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمحور وذلك على عينة بلغ عددها (30) من المعلمات والمشرفات، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتية:

**الجدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للاستبانة**

درجة استخدام بوابة (عين)		مدى الاستفادة من (عين)		معوقات الاستفادة من بوابة (عين)	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.58	1	**0.59	1	**0.46
2	**0.69	2	**0.56	2	**0.58
3	**0.62	3	**0.49	3	*0.39
4	**0.58	4	**0.61	4	*0.35
5	**0.52	5	**0.47	5	*0.44
6	**0.56	6	**0.49	6	**0.62
7	**0.58	7	**0.56	7	**0.56
8	**0.56	8	**0.49	8	**0.58
9	**0.61	9	**0.48	9	**0.47
10	**0.55	10	**0.52	10	**0.53
11	**0.53	11	**0.62	11	**0.62
12	**0.62	12	**0.53	12	**0.45
13	**0.57	13	**0.58	13	**0.52
-	-	14	**0.48	14	**0.55

\*\* القيمة دالة عند 0.01 \* القيمة دالة عند 0.05

يتضح من الجدول (1) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمحور دالة عند مستوى (0.01) و (0.05) مما يعني أن المفردات تقيس ما يقيسه المحور، ووجود اتساق داخلي مؤثر على الصدق.

## الجدول (2) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	درجة استخدام المعلمة لبوابة التعليم الوطنية	0.82	0.01
2	مدى الاستفادة من بوابة التعليم الوطنية	0.80	0.01
3	المعوقات التي تحول دون الاستفادة من بوابة التعليم الوطنية	0.72	0.01

يتضح من الجدول (2) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى (0.01) وهذا يعني أن الأبعاد تقيس ما يقيسه المحور، أي يوجد اتساق داخلي وهو مؤشر على الصدق.

### 1. التحقق من ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة للأبعاد باستخدام:

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest): حيث طبقت الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من عدد (30) من معلمات التربية الإسلامية ومشرقاتها بمحافظة الطائف من خارج عينة الدراسة، بفاصل زمني قدره (14) يوماً وحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني.
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لحساب الاتساق الداخلي بين الفقرات وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

## الجدول (3) قيم معاملات الثبات للاستبانة وأبعادها

م	البعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات إعادة التطبيق
1	درجة استخدام المعلمة لبوابة التعليم الوطنية (عين)	0.90	0.85
2	مدى الاستفادة من بوابة التعليم الوطنية (عين)	0.93	0.83
3	المعوقات التي تحول دون الاستفادة من بوابة التعليم الوطنية (عين)	0.91	0.83
	الاستبانة كاملة	0.94	0.86

يتضح من الجدول (3) السابق أن قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.90 – 0.94)، كما تراوحت قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة إعادة التطبيق بين (0.83 – 0.86) وكلها قيم ثبات عالية ومقبولة، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة مقبولة من الثبات.

**الأساليب الإحصائية:** تم استخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، التكرارات والنسب المئوية، اختبار مربع كاي لحسن المطابقة، اختبار (مان ويتني) للعينات المستقلة، لإيجاد الفروق بين استجابات العينة وفقاً للمسمى الوظيفي والمؤهل العلمي، واختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين استجابات العينة وفقاً لسنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية.

### نتائج الدراسة: نتيجة السؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول على "ما الطريقة التي من خلالها تم تعرّف معلمات ومشرقات التربية الإسلامية على الخدمات التعليمية التي تقدمها بوابة التعليم الوطنية (عين)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة النسب المئوية لترتيب استجابات عينة الدراسة، واختبار مربع كاي لحسن المطابقة لحساب الفروق بين التكرارات، ويوضح الجدول التالي طرق تعرّف عينة الدراسة على بوابة (عين) مرتبة حسب نسبة الاستجابات.

**الجدول (4): طرق تعرّف معلمات ومشرفات التربية الإسلامية على بوابة (عين)**

الترتيب	مربع كاي	العدد الكلي	عدد المشرفات		عدد المعلمات		الطريقة
			نسبة	العدد	نسبة	العدد	
1	**178.8	90	%47.05	8	%38.86	82	تعميم وزاري
2		49	%17.65	3	%21.8	46	بوابة وزارة التعليم
7		3	%0	0	%1.42	3	إعلانات شركة تطوير
4		32	%5.88	1	%14.69	31	مواقع التواصل
3		40	%11.76	2	%18	38	زميلة مهنة
5		10	%5.88	1	%4.27	9	موقع الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف
6		4	%11.76	2	%0.95	2	أخرى
			<b>228</b>	<b>%100</b>	<b>17</b>	<b>%100</b>	<b>211</b>

يتضح من الجدول (4) السابق وجود العديد من الطرق التي تعرّفت بها معلمات ومشرفات التربية الإسلامية على الخدمات التعليمية التي تقدمها بوابة (عين)، كان أهمها (التعميم الوزاري) بنسبة (38.86%) للمعلمات، و (47.05%) للمشرفات، وجاء في الترتيب الثاني، بوابة وزارة التعليم بنسبة (21.8%) للمعلمات، و(17.65%) للمشرفات، وجاء في الترتيب الثالث زميلة مهنة بنسبة (18%) للمعلمات، و(11.76%) للمشرفات، وجاء في الترتيب الرابع مواقع التواصل بنسبة (14.69%) للمعلمات، و(5.88%) للمشرفات، وجاء في الترتيب الخامس موقع الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف بنسبة (4.27%) للمعلمات، و(5.88%) للمشرفات، وجاء في الترتيب السادس أخرى بنسبة (0.95%) للمعلمات، و(11.76%) للمشرفات، وأخيراً إعلانات شركة تطوير بنسبة (1.42%) للمعلمات، و(0.00%) للمشرفات، كما كانت قيمة اختبار مربع كاي لحسن المطابقة (178.8) وهي قيمة دالة في اتجاه الاختيار (تعميم وزاري) مما يشير إلى أن معظم معلومات عينة الدراسة عن بوابة (عين) جاءت من خلال التعميم الوزاري، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن تعدد التعميمات الوزارية التي تم تزويد المدارس بها؛ والتي تحث على الاستفادة من الخدمات التعليمية التي تقدمها بوابة (عين)، ومن المسلمّ به أن كلاً من المعلمة والمشرفة التربوية تطلّع على تلك التعميمات. وجاء في الترتيب الثاني بوابة وزارة التعليم، وربما يعود ذلك إلى إطلاع المعلمات والمشرفات على بوابة وزارة التعليم ومتابعة مستجداتها، حيث أن هذان المصدران هما المنبعان الأساسيان للعلم بكلّ ما يستجد في الميدان التعليمي والتربوي.

**نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها:**

نص السؤال الثاني على "ما درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لبوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب استجابات عينة الدراسة، ويمكن عرضها كالاتي:  
يوضح الجدول (5) درجة استخدام المعلمات لبوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظرهن ونظر مشرفاتهن مرتبة حسب متوسط الاستجابات.

**الجدول (5): درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لبوابة (عين) من وجهة نظرهن ونظر مشرفاتهن**

من وجهة نظر المشرفات			من وجهة نظر المعلمات			الفقرة		
الترتيب	درجة الاستخدام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الاستخدام		الانحراف المعياري	
3	عالية	0.95	3.69	1	متوسطة	1.12	3.10	تطوير مستواي المهني والتربوي.
2	عالية	1.03	3.69	2	متوسطة	1.12	3.03	استخدام استراتيجيات وأدوات ووسائل مناسبة لتقييم أدائي التدريسي.
1	عالية	0.862	4.08	3	متوسطة	1.07	2.97	تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة لتدريس التربية الإسلامية.
9	عالية	0.66	3.46	4	متوسطة	1.08	2.97	تنظيم بيئة صفية تفاعلية داعمة للتعلم.
10	متوسطة	1.04	3.38	5	متوسطة	1.15	2.95	تصميم بيئات تعليمية جاذبة تحفز الطالبات على التعلم.
6	عالية	0.78	3.54	6	متوسطة	1.10	2.91	بناء أسئلة قياس تحصيل الطالبات بدعم خدمة (بنك الأسئلة الإلكترونية).
7	عالية	0.97	3.54	7	متوسطة	1.13	2.85	الاستفادة من أدلة المعلمات الإرشادية في تدريس التربية الإسلامية.
4	عالية	0.96	3.62	8	متوسطة	1.12	2.84	توظيف الأنشطة الإثرائية التعليمية المتوفرة على بوابة (عين) في تبسيط المادة العلمية ومفاهيمها الصعبة.
5	عالية	1.044	3.61	9	متوسطة	1.12	2.79	تحديد تكنولوجيا التعليم الملائمة لتدريس التربية الإسلامية من خلال خدمة (الأدلة الداعمة).
12	متوسطة	0.64	3.08	10	متوسطة	1.22	2.78	الاستفادة من المقررات الرقمية لمواد التربية الإسلامية.
8	عالية	1.05	3.46	11	متوسطة	1.16	2.77	إعداد خطط الدروس اليومية لتدريس التربية الإسلامية إلكترونياً من خلال خدمة (خطط درسك).
11	متوسطة	0.76	3.08	12	متوسطة	1.08	2.72	التفاعل مع الأنشطة الإثرائية التعليمية من خلال خدمة (الكتب التفاعلية).
13	متوسطة	0.82	3.00	13	منخفضة	1.15	2.56	استخدام تطبيق (مصحف عين) في تدريس القرآن الكريم.
	<b>عالية</b>	<b>0.64</b>	<b>3.48</b>		<b>متوسطة</b>	<b>0.92</b>	<b>2.86</b>	<b>كامل المحور</b>



يتضح من الجدول (5) السابق أن متوسطات فقرات درجة استخدام المعلمات لبوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظرهن تراوحت بين (2.65-3.10)، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات السؤال الثاني من وجهة نظر المعلمات (2.86)، وانحراف معياري قدره (0.92)، ويلاحظ أن أغلب استجابات عينة الدراسة على فقرات السؤال الثاني كانت "متوسطة" ما عدا الفقرة (استخدام تطبيق مصحف عين في تدريس القرآن الكريم) فقد كانت بدرجة "منخفضة"، كما جاءت الفقرة (تطوير مستوي المهني والتربوي) في الترتيب الأول من حيث درجة الاستخدام، وربما يعود السبب إلى أن المعلمات ما زالت تعترضهن بعض الصعوبات عند استخدامهن للتقنيات الحديثة في التعليم ومنها بوابة (عين)، كما أنه قد تنقصهن الخبرة الكافية للاستفادة من تلك الخدمات على الوجه الأمثل، وربما يوجد نقص في البرامج التدريبية التي تساعدن على التعامل مع بوابة (عين).

أما من وجهة نظر المشرفات تراوحت بين (3.00-4.08)، وبلغ المتوسط العام لفقرات السؤال (3.48)، وانحراف معياري قدره (0.64)، وهذه القيمة تشير إلى أن درجة استخدام المعلمات للبوابة من وجهة نظر المشرفات كانت بدرجة "عالية"، ويلاحظ أن أغلب استجابات المشرفات على فقرات السؤال الثاني كانت ما بين (متوسطة- عالية) وجاءت الفقرة (تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة لتدريس التربية الإسلامية) في الترتيب الأول من حيث درجة الاستخدام، بينما جاءت الفقرة (استخدام تطبيق مصحف عين في تدريس القرآن الكريم) في الترتيب الأخير، وربما يعود السبب في ذلك إلى اهتمام المشرفات بتشجيع المعلمات وتوجيههن للاستفادة من خدمات بوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية، وبخاصة خدمة (خطط درسك)؛ خدمة (بنك الأسئلة الإلكترونية)، خدمة (الكتب الإلكترونية) ومتابعة المعلمات في ذلك، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العامري (2010) والتي توصلت إلى وجود موقف إيجابي من قبل المسؤولين عن البوابة التعليمية حول استخدام هذه التقنية، ونتائج دراسة عزام (2018) التي أشارت نتائجها إلى أن الدرجة الكلية لمجال استخدام البوابة كانت بدرجة كبيرة، وبنسب متفاوتة، فمنهم من يستخدم البوابة الإلكترونية بشكل سطحي، ومنهم من يتمكنون من استخدامها بجميع تفاصيلها، وهذه النتيجة تشير إلى اختلاف تقدير المعلمات والمشرفات حول درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لبوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية، وهذا يعود إلى اختلاف طبيعة عمل كل منهن ففي حين تمارس المعلمات العمل بأنفسهن؛ فإن المشرفات يتحدثن عن متابعتن للمعلمات.

### نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها:

نص السؤال الثالث على "ما درجة استفادة معلمات التربية الإسلامية من الخدمات التعليمية التي تقدمها بوابة التعليم الوطنية (عين) من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب الاستجابات، ويمكن عرضها كالآتي:

**الجدول (6): درجة استفادة معلمات التربية الإسلامية من بوابة (عين) من وجهة نظرهن ونظر مشرفاتهن**

من وجهة نظر المشرفات				من وجهة نظر المعلمات				الفقرة
الترتيب	درجة الاستفادة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الاستفادة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
4	عالية	1.07	3.85	1	متوسطة	1.14	3.20	التشجيع على العمل التعاوني التشاركي.
1	عالية	0.91	4.00	2	متوسطة	1.12	3.18	استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة في تدريس التربية الإسلامية، والحد من الطرق التقليدية.
6	عالية	0.93	3.72	3	متوسطة	1.09	3.15	التنوع في استراتيجيات التقويم بما يتناسب مع الأهداف التعليمية.
9	عالية	0.87	3.62	4	متوسطة	1.10	3.14	الإعداد الجيد لدروس التربية الإسلامية وفق التوجهات التربوية الحديثة.
13	عالية	0.88	3.46	5	متوسطة	1.05	3.09	تعزيز ثقافة النقد البناء وتقييم الأقران.
8	عالية	0.85	3.69	6	متوسطة	1.09	3.07	المساعدة في تنمية مهارات الأداء التدريسي للمعلمة.
5	عالية	0.99	3.85	7	متوسطة	1.14	3.03	تحفيز الطالبات على المشاركة والتفاعل مع المواقف التعليمية المختلفة.
7	عالية	1.03	3.69	8	متوسطة	1.09	3.01	استخدام أنشطة تقوم على برمجيات تثير مهارات التفكير لدى الطالبات.
10	عالية	0.96	3.62	9	متوسطة	1.04	3.01	تصميم أدوات تقويم تتناسب مع المعلومات والمفاهيم المرتبطة بموضوع التعلم.
3	عالية	1.06	3.85	10	متوسطة	1.17	3.00	توفير وقت وجهد المعلمة.
2	عالية	0.86	3.92	11	متوسطة	1.13	3.00	إثارة دافعية الطالبات لتعلم التربية الإسلامية بشكل مبدع وخالق.
14	متوسطة	0.77	3.38	12	متوسطة	1.04	2.89	توظيف تكنولوجيا التعليم في الأداء التدريسي بمراحله (التخطيط، التنفيذ، التقويم).
12	عالية	0.97	3.54	13	متوسطة	1.09	2.72	التواصل مع الفئات ذات العلاقة بالعملية التربوية والتعليمية (معلمات، مشرفات، طالبات، أولياء أمور).
11	عالية	1.12	3.61	14	متوسطة	1.12	2.67	تمكين المشرفة التربوية من تحكيم خطط الدروس للمعلمة إلكترونياً وتقديم ما يثريها بشكل أوسع.
	عالية	0.77	3.70		متوسطة	0.95	3.01	كامل المحور

يتضح من الجدول (6) أن متوسطات فقرات درجة استفادة المعلمات من الخدمات التعليمية التي تقدمها بوابة (عين) من وجهة نظرهن تراوحت بين (2.67-3.20)، وبلغ المتوسط العام لفقرات هذا المحور من وجهة نظرهن (3.01)، وانحراف معياري قدره (0.95)، مما يشير إلى أن درجة استفادة المعلمات من بوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظرهن كانت بدرجة "متوسطة"، وجاءت الفقرة (التشجيع على العمل التعاوني التشاركي) في الترتيب الأول من حيث درجة الاستفادة بينما جاءت العبارة (تمكين المشرفة التربوية من تحكيم خطط الدروس للمعلمة إلكترونياً وتقديم ما يثريها بشكل أوسع) في الترتيب الأخير، وربما يعود السبب في أن المعلمات ما زالت استفادتهن من الخدمات التعليمية التي تقدمها بوابة (عين) بدرجة "متوسطة" نتيجة ضعف وعي الكثير منهن بأهمية الاستفادة من وسائل وتكنولوجيا التعليم وتوظيفها في العملية التعليمية، وصعوبة اختيار التقنيات التعليمية المناسبة لبعض الدروس لقلة الخبرة لدى المعلمات، أو لضعف وجود الإمكانيات المناسبة في بعض المدارس، كما أن عملية دمج تقنيات التعليم في المواد الدراسية تتطلب الكثير من الوقت، والمعلمات يحتجن إلى وقتٍ كافٍ للتعامل أجهزة الحاسب الآلي وبرامجه واستخدامها، كما يلزمهن وقت كبير في التخطيط لأنشطة تقنيات التعليم.

أما من وجهة نظر المشرفات تراوحت بين (3.38-4.00)، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المحور (3.70)، وانحراف معياري قدره (0.77)، مما يشير إلى أن درجة استفادة المعلمات من بوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفات كانت بدرجة "عالية"، ويلاحظ أن أغلب استجابات عينة الدراسة على فقرات السؤال الثالث كانت بدرجة (عالية) وجاءت الفقرة (استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة في تدريس التربية الإسلامية، والحد من الطرق التقليدية) في الترتيب الأول من حيث درجة الاستفادة بينما جاءت الفقرة (توظيف تكنولوجيا التعليم في الأداء التدريسي بمراحله (التخطيط، التنفيذ، التقويم) في الترتيب الأخير، وربما يعود السبب إلى اهتمام المشرفات بتشجيع المعلمات وتوجيههن إلى ضرورة توظيف تكنولوجيا التعليم في الأداء التدريسي بمراحله، وحثهن على الإعداد الجيد لدروس التربية الإسلامية وفق التوجهات التربوية الحديثة، واستخدام طرائق وأنشطة واستراتيجيات حديثة في التدريس بأسلوب علمي مخطط، وإنشاء بيئة تعليمية تعلمية نشطة وتفاعلية من خلال عملية التدريس المعتمدة على التقنية، وجميعها من الخدمات التعليمية التي تقدمها بوابة (عين)، وتتفق النتيجة الحالية جزئياً مع دراسة رمضان (2009) والتي أشارت نتائجها إلى أن إفادة عينة الدراسة حول الخدمات المقدمة عبر البوابة الإلكترونية التعليمية بدرجة موافقة "متوسطة".

#### نتيجة السؤال الرابع ومناقشتها:

نص السؤال الرابع على "ما المعوقات التي تحول دون استفادة معلمات التربية الإسلامية ومشرفاتها من بوابة التعليم الوطنية (عين)؟ وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب استجابات عينة الدراسة، ويمكن عرضها كالآتي:

**الجدول (7): المعوقات التي تحول دون استفادة المعلمات من بوابة التعليم الوطنية (عين) من وجهة نظرهن ونظر مشرفاتهن.**

من وجهة نظر المشرفات		من وجهة نظر المعلمات				الفقرة		
الترتيب	درجة المعوق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة المعوق		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	عالية	0.91	4.00	1	عالية	1.22	3.84	كثرة المهام الإدارية والإشرافية التي تحول دون الاستفادة من خدمات بوابة التعليم الوطنية (عين).
5	عالية	1.18	3.69	2	عالية	1.47	3.82	ضعف توفر أجهزة العرض في الفصول الدراسية.
11	متوسطة	1.29	3.00	3	عالية	1.49	3.81	نقص توفر أجهزة الحاسب الآلي في القاعات الدراسية لعرض الدروس.
2	عالية	0.99	3.85	4	عالية	1.31	3.66	ضعف عمليات الصيانة الدورية لأجهزة الحاسب الآلي في المدرسة.
3	عالية	1.11	3.69	5	متوسطة	1.39	3.31	كثافة أعداد الطالبات في الفصول الدراسية يقلل من الاستفادة من الخدمات التي تقدمها بوابة (عين).
6	عالية	0.97	3.54	6	متوسطة	1.27	3.28	بطء شبكة الاتصال (الإنترنت).
7	متوسطة	0.64	3.38	7	متوسطة	1.21	3.25	ندرة البرامج التدريبية المعدة لمساعدة المعلمة على استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) على الوجه الأمثل.
14	منخفضة	0.97	2.38	8	متوسطة	1.23	2.98	صعوبة الدخول لموقع بوابة (عين).
8	متوسطة	0.87	3.38	9	متوسطة	1.25	2.91	ضعف الدعم من إدارة المدرسة الذي يشجع على الاستفادة من الخدمات التي تقدمها بوابة (عين).
10	متوسطة	1.00	3.00	10	متوسطة	1.10	2.85	ضعف معرفة المعلمة باستخدام الخدمات المقدمة على بوابة التعليم الوطنية (عين).
12	متوسطة	0.95	2.92	11	متوسطة	1.18	2.81	عدم تجاوب فريق الدعم الفني في بوابة التعليم الوطنية (عين).
13	منخفضة	0.97	2.54	12	متوسطة	1.25	2.73	عدم جدية المشرفة التربوية في متابعة إعداد خطط دروس التربية الإسلامية وفق محتوى بوابة (عين).
4	عالية	1.19	3.61	13	متوسطة	1.26	2.69	عدم جدية إدارة المدرسة في متابعة إعداد خطط دروس التربية الإسلامية وفق محتوى بوابة (عين).
9	متوسطة	0.83	3.23	14	منخفضة	1.13	2.54	ضعف قناعة المعلمة بجدوى توظيف تكنولوجيا التعليم في الأداء التدريسي.
	<b>عالية</b>	<b>0.17</b>	<b>3.82</b>		<b>عالية</b>	<b>0.22</b>	<b>3.68</b>	<b>كامل المحور</b>

يتضح من الجدول (7) أن متوسطات فقرات المعوقات التي تحول دون استفادة المعلمات من بوابة (عين) من وجهة نظرهن تراوحت بين (2.54- 3.84)، وتراوح مستوى هذه المعوقات بين درجة "منخفضة" إلى "عالية"، وبلغ المتوسط العام لهذا المحور (3.67) وهو يشير إلى وجود مستوى عالٍ من المعوقات، وجاءت الفقرة (كثرة المهام الإدارية

والإشرافية التي تحول دون الاستفادة من خدمات بوابة التعليم الوطنية (عين). في الترتيب الأول كأكثر المعوقات، وجاءت الفقرة (ضعف قناعة المعلمة بجدوى توظيف تكنولوجيا التعليم في الأداء التدريسي) في الترتيب الأخير كأقل المعوقات، وربما يعود السبب في وجود الكثير من المعوقات التي تحول دون استفادة المعلمات من البوابة أنه بالرغم من النجاح الذي أثبتته الوسائل الحديثة وتقنيات التعليم في العملية التعليمية، وكذلك البوابات التعليمية ودورها الكبير في تسهيل عملية التدريس، ورفع مستوى كفايته وجودته، إلا أن المعلمة كثيراً ما تعترضها بعض الصعوبات عند استخدامها لهذه الوسائط وتكنولوجيا التعليم والتي بدورها تحول دون استفادتها من بوابة (عين).

أما من وجهة نظر المشرفات فقد تراوحت بين (2.38-4.00)، وبين درجة "منخفضة" و"عالية"، بمتوسط عام (3.82) وجاءت الفقرة (كثرة المهام الإدارية والإشرافية التي تحول دون الاستفادة من خدمات بوابة التعليم الوطنية (عين) في الترتيب الأول كأكثر المعوقات، وجاءت الفقرة (صعوبة الدخول لموقع بوابة عين) في الترتيب الأخير كأقل المعوقات، وربما يعود السبب في وجود الكثير من المعوقات التي تحول دون استفادة المعلمات من البوابة من وجهة نظر مشرفاتهن قلة اهتمام المعلمات بتطبيق الاستراتيجيات التعليمية الحديثة المتعلقة بتوظيف تكنولوجيا التعليم، حيث أن المأمول منهن زيادة التركيز على ذلك؛ لمواكبة التطورات الحديثة في هذا المجال، لاسيما في زمن التحول الرقمي، مما يتطلب تركيز المتابعة من قبل مشرفاتهن لاستخدام الأساليب التعليمية الحديثة والمبتكرة في مجال تكنولوجيا التعليم، لتحقيق جودة تدريس التربية الإسلامية، بما يعكس إيجاباً على تعلم الطالبات ومن ثم على مستوى تحصيلهن، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة شديفات وآخرون (2013) في أن معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية يستخدمون التكنولوجيا، وأن هناك مستوىً قليلاً من المعوقات جراء استخدامها. وهذه النتيجة تشير إلى وجود اتساق في تقدير المعلمات والمشرفات للمعوقات التي تحول دون الاستفادة من بوابة التعليم الوطنية (عين).

#### نتيجة السؤال الخامس ومناقشتها:

نص السؤال الخامس على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن درجة استخدام المعلمات بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهن؛ ونظر مشرفاتهن بمحافظة الطائف يُعزى للمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم؟"، وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم صياغة الفرض الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن درجة استخدام المعلمات لبوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهن؛ ونظر مشرفاتهن بمحافظة الطائف يُعزى للمسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم، وتم التحقق من صحة الفرضية كالاتي:

#### 1. المسمى الوظيفي:

لتعرف الفروق بين المعلمات والمشرفات في تقدير درجة استخدام بوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية فقد تم استخدام اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلتين وهو بديل لاختبار (ت) نظراً لوجود فروق كبيرة بين أعداد المجموعتين؛ مما أدى إلى عدم اعتدالية التوزيع حيث بلغت قيمة اختبار كولموجروف - سميروف (2.18) وهي قيمة دالة، عدم تجانس التباين حيث كانت قيمة اختبار ليفين دالة وبلغت (3.68) وبناءً عليه لم تتوافر شروط استخدام اختبار (ت) وجاءت النتائج كما يلي:

#### الجدول (8): نتائج اختبار "مان ويتني" للفروق في درجة الاستخدام وفقاً للمسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "مان ويتني"	مستوى الدلالة
معلمة	186	97.28	18094.00	703.0	0.01
مشرفة	13	138.92	1806.00		

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات رتب استجابات المعلمات والمشرفات تُعزى للمسمى الوظيفي لدرجة استخدام المعلمات لبوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية، وجاءت هذه الفروقات في صالح المشرفات إذ بلغ متوسط الرتب (138.92)، بينما بلغ متوسط الرتب للمعلمات (97.28)، وهذا يعني أن المعلمات ربما يواجهن صعوبات في استخدامهن بوابة (عين) في التدريس، أما من جانب المشرفات فقد يُعزى ذلك إلى مدى إدراك واقتناع ومعرفة المشرفات التربويات بأهمية الاستفادة من الخدمات التعليمية التي تقدمها البوابة حيث أنهن أكثر اطلاعاً وتفاعلاً وتعاملًا مع الواقع المعاش وبشكلٍ مستمر، وبناءً عليه فإنهن يقدمن صورة متكاملة ومثالية لواقع استخدام المعلمات لبوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية، حيث أنهن يعملن على تطوير الأداء التدريسي للمعلمات، بما ينعكس إيجاباً على المستوى التحصيلي للطالبات، ويرغبين في الظهور بمظهر الفعالية والنشاط أمام الميدان التربوي والمسؤولين.

## 2. المؤهل العلمي:

لتعرف الفروق في تقدير عينة الدراسة حول درجة استخدام بوابة (عين) وفقاً للمؤهل العملي فقد تم استخدام اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلتين بعد حذف مجموعة المؤهل (أخرى) حيث بلغ عددهن اثنتان فقط ولا جرى تحليل إحصائي لفردين، ويُعدُّ اختبار مان ويتني بديل لاختبار (ت) نظراً لوجود فروق كبيرة بين أعداد المجموعتين مما أدى إلى عدم اعتدالية التوزيع حيث جاءت قيمة اختبار كولموجروف - سميرونوف دالة حيث بلغت (2.16)، عدم تجانس التباين حيث كانت قيمة اختبار ليفين دالة وبلغت (2.96) وبناءً عليه لم تتوافر شروط استخدام اختبار (ت) وجاءت النتائج كالاتي:

### الجدول (9): نتائج اختبار "مان ويتني" للفروق في درجة استخدام بوابة (عين) وفقاً للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "مان ويتني"	مستوى الدلالة
دراسات عليا	14	72.57	1016.00	911	0.07
بكالوريوس	183	101.02	18487.00		

يتضح من الجدول (9) أن قيمة اختبار مان ويتني للفروق بين المؤهلين (بكالوريوس، دراسات عليا) جاءت غير دالة مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول درجة استخدام بوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وهذا يعني أن آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة استخدام بوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي.

## 1. سنوات الخبرة:

لتعرف الفروق بين أفراد العينة وفقاً لسنوات الخبرة في درجة استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين أكثر من مجموعتين بعد التحقق من شروط استخدامه حيث كان اختبار كولموجروف- سميرونوف غير دالة حيث بلغت (0.98) مما يعني اعتدالية التوزيع، واختبار ليفين لتجانس التباين غير دالة حيث بلغت (0.64) مما يعني تجانس التباين بين المجموعات وجاءت النتائج كالاتي:

### الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج تحليل التباين الأحادي لسنوات الخبرة

السنوات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
من 1- 5	61	2.79	0.98	بين المجموعات	3.645	3	1.215	1.463	0.226
6-10	79	2.84	0.87	داخل المجموعات	161.996	195	0.831		
11-15	17	2.99	0.62	الكلية	165.641	198			
أكثر من 15	42	3.15	0.97						

يتضح من الجدول (10) أن متوسط فئات عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة في استخدامهن بوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهن قد تراوح بين (2.79-3.15) إلا أن الأعلى تمثيلاً كان في (أكثر من 15 سنة) بمتوسط حسابي وقدره (3.15)، وهذا يشير إلى أن الغالبية الذين شملتهن العينة هن من فئة ذوات الخبرة الجيدة، وهو مؤشرٌ جيد، كما أن عامل التفاوت في سنوات الخبرة يشير إلى تمثيل العينة للواقع.

كما يتضح أن مستوى الدلالة المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أعلى من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول واقع استخدام بوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وهذا يعني أن آراء أفراد عينة الدراسة لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة باختلاف سنوات الخبرة لا تختلف نظرتهم حول استخدام بوابة (عين) نظراً لقناعتهم بمدى أهميتها.

### 2. عدد الدورات التدريبية:

لتعرف الفروق بين أفراد العينة وفقاً لعدد الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم حول درجة استخدام البوابة؛ فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين أكثر من مجموعتين بعد التحقق من شروط استخدامه حيث كان اختبار كولموجروف-سميرنوف غير دال حيث بلغت (0.66) مما يعني اعتدالية التوزيع، واختبار ليفين لتجانس التباين غير دال حيث بلغت (0.79) مما يعني تجانس التباين بين المجموعات وجاءت النتائج كما سيأتي:

### الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج تحليل التباين الأحادي للدورات التدريبية

عدد الدورات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
لا يوجد	31	2.43	0.17	بين المجموعات	17.506	3	5.835	7.682	0.01
دورة واحدة	43	2.60	0.13	داخل المجموعات	148.135	195	0.760		
دورتان	35	3.04	0.15	الكلية	165.641	198			
ثلاث دورات فأكثر	90	3.16	0.09						

يتضح من الجدول (11) أن عينة الدراسة تنوعت في عدد الدورات التدريبية التي حصلن عليها، إلا أن النسبة الأعلى تمثيلاً كانت في (ثلاث فأكثر) بمتوسط حسابي (3.16)، وهذا يشير إلى أن الغالبية اللاتي شملتهن العينة هن من الحاصلات على أكثر من ثلاث دورات تدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم، وهو مؤشر جيد، يؤكد حصول المعلمات والمدرسات على دورات تدريبية على استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.

كما يتضح أن مستوى الدلالة المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبذلك يمكن استنتاج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول واقع استخدام البوابة تُعزى إلى متغير عدد الدورات التدريبية، وهذا يعني أن آراء أفراد مجتمع الدراسة تختلف باختلاف عدد الدورات التدريبية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية التدريب حيث أنه المدخل الأساس لإكسابهن المهارات اللازمة، وتحويل الجانب العلمي النظري إلى جانب عملي تطبيقي.

### الجدول (12): المقارنات البعدية لعدد الدورات التدريبية

عدد الدورات	المتوسطات الحسابية	دورة واحدة	دورتان	ثلاث دورات فأكثر
لا يوجد	2.43	0.178	*0.615	*0.734
دورة واحدة	2.60	-	*0.437	*0.556
دورتان	3.04	-	-	0.119
ثلاث دورات فأكثر	3.16	-	-	-

\* دالة إحصائية عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )، حول واقع استخدام البوابة وفق متغير عدد الدورات التدريبية في مجال البوابات التعليمية وتكنولوجيا التعليم بين مجموعة من (لم يتلقين دورات تدريبية)، ومجموعة من تلقين (دورتين)، لصالح المجموعة التي تلقت (دورتين)؛ وتوجد فروق بين مجموعة من (لم يتلقين دورات تدريبية)، ومجموعة من تلقين (ثلاث دورات فأكثر)، لصالح المجموعة التي تلقت (ثلاث دورات فأكثر)؛ ومجموعة من تلقين (دورة واحدة)، ومجموعة من تلقين (دورتين)، لصالح المجموعة التي تلقت (دورتين)؛ وبين مجموعة من تلقين (دورة واحدة)، ومجموعة من تلقين (ثلاث دورات فأكثر)، لصالح المجموعة التي تلقت (ثلاث دورات فأكثر)، يتضح مما سبق أن المعلمات الأكثر تدريباً يستخدمن بوابة (عين) أكثر من غيرهن، مما يتطلب تكثيف الدورات التدريبية للمعلمات فيما يخص تكنولوجيا التعليم، والتي ينعكس أثرها على تطوير الأداء التدريسي للمعلمات.

### نتيجة السؤال السادس ومناقشتها:

نص السؤال السادس على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن درجة استفادة المعلمات من بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهن؛ ونظر مشرفاتهن بمحافظة الطائف يُعزى للمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم؟".

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم صياغة الفرض الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن درجة استفادة المعلمات من بوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهن؛ ونظر مشرفاتهن بمحافظة الطائف تُعزى للمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم، وتم التحقق من صحة الفرضية كالاتي:

### 1. المسمى الوظيفي:

لتعرف الفروق بين المعلمات والمشرفات في تقدير درجة الاستفادة من البوابة فقد تم استخدام اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلتين وهو بديل لاختبار (ت) نظراً لوجود فروق كبيرة بين أعداد المجموعتين مما أدى إلى





عدم اعتدالية التوزيع حيث جاءت قيمة اختبار كولموجروف – سميرنوف دالة حيث بلغت (3.01)، عدم تجانس التباين حيث كانت قيمة اختبار ليفين دالة حيث بلغت (2.84) وبناء عليه لم تتوافر شروط استخدام اختبار (ت) وجاءت النتائج كما يأتي:

### الجدول (13): نتائج اختبار "مان ويتني" للفروق في درجة الاستفادة من بوابة (عين) وفقاً للمسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "مان ويتني"	مستوى الدلالة
معلمة	186	97.38	18112.00	721	0.01
مشرفة	13	137.54	1788.00		

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى للمسمى الوظيفي لدرجة الاستفادة من بوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، وجاءت هذه الفروقات في صالح المشرفات إذ بلغ متوسط الرتب (137.54)، بينما بلغ متوسط الرتب للمعلمات (97.38)، وهذا يعني أن المشرفات يرين بأن المعلمات يستفدن من البوابة بدرجة أكبر مما ترى المعلمات.

### 2. المؤهل العلمي:

لتعرف الفروق بين أفراد العينة في تقدير درجة الاستفادة من بوابة (عين) وفقاً للمؤهل العملي فقد تم استخدام اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلتين بعد حذف مجموعة المؤهل (أخرى) حيث بلغ عددهن اثنتان فقط ولا يمكن أن يُجرى تحليل إحصائي لفردين، وبعد اختبار مان ويتني بديل لاختبار (ت) نظراً لوجود فروق كبيرة بين أعداد المجموعتين مما أدى إلى عدم اعتدالية التوزيع حيث جاءت قيمة اختبار كولموجروف – سميرنوف دالة وبلغت (3.11)، عدم تجانس التباين حيث كانت قيمة اختبار ليفين دالة حيث بلغت (3.45) وبناء عليه لم تتوافر شروط استخدام اختبار (ت)، وجاءت النتائج كما يأتي:

### الجدول (14): نتائج اختبار "مان ويتني" للفروق في درجة الاستفادة من بوابة (عين) وفقاً للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "مان ويتني"	مستوى الدلالة
دراسات عليا	14	57.46	804.50	699	0.01
بكالوريوس	183	102.18	18698.50		

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى للمؤهل العلمي لدرجة الاستفادة من بوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية، وجاءت هذه الفروقات في صالح مؤهل البكالوريوس إذ بلغ متوسط الرتب (102.18)، بينما بلغ متوسط الرتب لمؤهل الدراسات العليا (57.46)، وهذا يعني أن ذوات مؤهل البكالوريوس يرين أن درجة الاستفادة من بوابة (عين) يمكن أن تكون بدرجة أكبر مما يرينه ذوات شهادة الدراسات العليا.

### 3. سنوات الخبرة:

لتعرف الفروق بين أفراد العينة وفقاً لسنوات الخبرة حول درجة الاستفادة من بوابة (عين) فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين أكثر من مجموعتين بعد التحقق من شروط استخدامه حيث كان اختبار كولموجروف-سميرنوف غير دال وبلغ (0.45) مما يعني اعتدالية التوزيع، واختبار ليفين لتجانس التباين غير دال وبلغت (0.86) مما يعني تجانس التباين بين المجموعات وجاءت النتائج كما يأتي:

الجدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير سنوات الخبرة لدرجة الاستفادة من بوابة (عين)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	السنوات
0.99	3.02	61	من 1-5
0.92	2.95	79	6-10
0.89	3.30	17	11-15
0.98	3.20	42	أكثر من 15

يتضح من الجدول (15) أن عينة الدراسة تنوعت في سنوات الخبرة، إلا أن الأعلى تمثيلاً كانت في (11-15 سنة) بمتوسط حسابي (3.30)، وهذا يشير إلى أن الغالبية اللاتي شملتهن العينة هن من فئة ذوات الخبرة العالية، وهو مؤشر جيد، كما أن عامل التفاوت في سنوات الخبرة يشير إلى تمثيل العينة للواقع.

الجدول (16): نتائج تحليل التباين الأحادي لسنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.741	3	0.914	0.995	0.396
داخل المجموعات	179.055	195	0.918		
الكلية	181.796	198			

يتضح من الجدول (16) أن مستوى الدلالة المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أعلى من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول واقع الاستفادة من بوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وهذا يعني أن الخبرة ليست من العوامل التي تحدد درجة الاستفادة، بل أن درجة الاستفادة تحددها عوامل أخرى مثل درجة الدافعية، الحماس، والقناعة بجدوى الخدمات التعليمية التي تقدمها بوابة (عين).

#### 4. الدورات التدريبية:

لتعرف الفروق بين أفراد العينة وفقاً لسنوات الخبرة في درجة استخدام بوابة (عين) فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين أكثر من مجموعتين بعد التحقق من شروط استخدامه حيث كان اختبار كولموجروف-سميرنوف غير دال حيث بلغ (1.01) مما يعني اعتدالية التوزيع، واختبار ليفين لتجانس التباين غير دال وبلغ (1.11) مما يعني تجانس التباين بين المجموعات وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (17): نتائج تحليل التباين الأحادي للدورات التدريبية

عدد الدورات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
لا يوجد	31	2.65	1.14	بين المجموعات	9.765	3	3.255	3.689	0.013
دورة واحدة	43	2.88	0.85	داخل المجموعات	172.031	195	0.882		
دورتان	35	3.29	0.91	الكلية	181.796	198			
ثلاث فأكثر	90	3.19	0.91						

يتضح من الجدول (17) أن عينة الدراسة تنوعت في عدد الدورات التدريبية التي حصلن عليها، إلا أن الأعلى تمثيلاً كانت في (دورتين) بمتوسط حسابي (3.29)، وهذا يشير إلى أن الغالبية اللاتي شملتهن العينة هن من الحاصلات

على (دورتين)، وهو مؤشر مقبول، يؤكد حصول المتدربات على دورات تدريبية على استخدام التقنيات الحديثة والبوابات التعليمية في العملية التعليمية.

كما يتضح أن مستوى الدلالة المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبذلك يمكن استنتاج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول واقع الاستفادة من بوابة (عين) تُعزى إلى متغير عدد الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم، وهذا يعني أن آراء أفراد عينة الدراسة تختلف باختلاف عدد الدورات التدريبية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية التدريب حيث أنه المدخل الأساس لتطوير المهارات اللازمة لديهم، وتحويل الجانب العلمي النظري إلى جانب عملي تطبيقي.

### الجدول (18): المقارنات البعدية لعدد الدورات التدريبية

عدد الدورات	المتوسطات الحسابية	دورة واحدة	دورتان	ثلاث دورات فأكثر
لا يوجد	2.65	0.23	*0.63	*0.54
دورة واحدة	2.88	-	0.40	0.30
دورتان	3.29	-	-	0.09
ثلاث دورات فأكثر	3.19	-	-	-

\* دالة إحصائية عند مستوى (0.05).

يتضح من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )، في درجة الاستفادة من بوابة (عين) في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف وفق متغير عدد الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم بين مجموعة من (لم يتلقين دورات تدريبية)، ومجموعة من تلقين (دورتين)، لصالح المجموعة التي تلقت (دورتين)؛ وتوجد فروق بين مجموعة من (لم يتلقين دورات تدريبية)، ومجموعة من تلقين (ثلاث دورات فأكثر)، لصالح المجموعة التي تلقت (ثلاث دورات فأكثر).

### توصيات الدراسة:

- بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول واقع استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر معلماتها ومشرفاتها، توصي بما يلي:
1. تفعيل برنامج لنشر الثقافة الإلكترونية لمستخدمي البوابات التعليمية.
2. توفير كوادر مؤهلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتدريب المعلمات على استخدام البوابات التعليمية الإلكترونية.
3. تقليص العبء الدراسي عن المعلمات حتى يتسنى لهن استخدام البوابة التعليمية الإلكترونية.
4. عقد دورات تدريبية متخصصة لكل من المعلمات والمشرفات في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.
5. استخدام معلمات التربية الإسلامية للأساليب التعليمية الحديثة، والتخلي عن أسلوب الإلقاء والمحاضرة، والتنوع في استخدام الوسائل التعليمية، ولا سيما الإلكترونية.
6. تشجيع معلمات التربية الإسلامية على الاستفادة من خدمات بوابة التعليم الوطنية (عين).
7. على المعلمات السعي الجاد للتفاعل مع بوابتهن التعليمية فالاطلاع على جديد الوزارة ومتابعة القرارات التربوية والمشاركة في الإدلاء بأرائهن البناءة عبر خدمة التصويت أو منظومة المنتديات التربوية.

- تمت الاستعانة بالإطار النظري والدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الحالية لتقديم بعض المقترحات اللازمة لتفعيل دور بوابة (عين)، وذلك على النحو الآتي:
1. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول درجة تمكُّن معلمي التربية الإسلامية من المهارات الأساسية في استخدام تكنولوجيا التعليم.
  2. إجراء دراسة لمعرفة فاعلية استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية.
  3. إجراء دراسة حول معوقات الإدارة المدرسية في ظل متغيرات الإدارة الإلكترونية.
  4. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مراحل تعليم مختلفة، كالمرحلة الابتدائية والمتوسطة، لمعرفة مدى استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية.
  5. إجراء دراسات أخرى تتناول الأنظمة التعليمية الإلكترونية المطبقة في المدارس كبوابة المستقبل، ومنصة شمس ودورها في تعليم وتعلُّم مواد التربية الإسلامية.

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية

- أبكر، مبارك محمد حسن. (2013). أثر استخدام الوسائل الحديثة في تدريس مقرر القرآن الكريم (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- ابن تازير، مريم. (2014). بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية وتقييمية. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية. 49 (2)، 18.
- إسماعيل، إبراهيم السيد إبراهيم. (2013). أساليب التفكير والذكاءات المتعددة كمنينات للكفاءة الذاتية في التدريس لدى الطالبات المعلمات في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي. مصر، مجلة كلية التربية بالمنصورة، 82 (1)، 168.
- البلوي، سالم بن عبدالرحمن. (2013). مدى استعداد هيئة التدريس لاستخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية: فرع جامعة طيبة بالعلا، المغرب، مجلة عالم التربية، (23)، 400.
- الثقفي، ليلي أحمد فاضل. (2016). واقع إدارة مصادر التعلُّم في المدارس الثانوية بنات بمدينة الطائف في ضوء إدارة المعرفة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الجهوري، علي بن سيف بن ناصر. (2015). الصورة الذهنية لدى المجتمع العماني عن بوابة سلطنة عمان التعليمية الإلكترونية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، (67)، 168.
- الرفاعي، ماجد حسين. (2013). واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس مادة التربية الإسلامية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة دمشق من وجهة نظر المعلمين. سوريا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 11 (2).
- رمضان، عصام جابر. (2009). تقييم خدمات بوابة وزارة التربية والتعليم الإلكترونية من وجهة نظر طلاب ومعلمي التعليم الثانوي العام بمصر، مجلة التربية جامعة الأزهر، مصر، 139 (3).
- الزهراني، حصة عبدالله غرسان. (2013). أثر توظيف كائنات التعلُّم الرقمية ببرامج التعلُّم الإلكتروني على تحسين تحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الباحة: المملكة العربية السعودية.
- سالم، أحمد محمد. (2004). وسائل وتكنولوجيا التعليم. الرياض: مكتبة الرشد.
- شديفات، صادق حسن؛ جوارنة، محمد سليمان علي؛ هندي، صالح ذياب. (2013). درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية لتكنولوجيا التعليم في العملية التدريسية في مدارس تربية الزرقاء. الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 28 (1).
- الصواعي، هيثم بن مرزوق بن عبيد. (2010م). درجة استخدام معلمي مدارس التربية والتعليم بمحافظة مسقط للبوابة التعليمية الإلكترونية والصعوبات التي يواجهونها (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- العامري، محمد بن محسن بن ثني. (2010). تصور مقترح للبوابة التعليمية بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان وفق الاحتياجات والمعايير التعليمية المعاصرة (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

- العبدلي، يعقوب بن موسى بن حمد. (2012). دور مؤسسات التعليم في بناء مجتمع المعرفة: البوابة التعليمية بسلطنة عمان نموذجًا، أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية)- قطر، 3، (23).
- عثمان، محمد الطاهر. (2010). البوابة التعليمية في سلطنة عمان: نحو مجتمع متصل. الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 1(2).  
العريمي، سمير بن خليفة. (2010). تفاعل المعلمين مع البوابة التعليمية-الأهمية والطموح، مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان، 9 (58)، أكتوبر.
- عزام، فارس عوض سليم. (2018). واقع تطبيق مشروع البوابة الإلكترونية المدرسية (E- School) في المدارس الحكومية في مديريات جنين (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- العساف، صالح بن حمد. (2016). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط3)، الرياض: دار الزهراء.
- المالكي، عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد. (2015). الاتجاهات التربوية المعاصرة وتطبيقاتها في تدريس التربية الإسلامية، مصر: مكتبة المتنبّي.
- النجار، حسن. (2015). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني والاتجاهات نحوها لدى معلمي المرحلة الثانوية بغزة. الأردن، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 21 (2).

### ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Adeyinka, T., Bashorum M.T., Adu E.O. (2012). Impact of Web Portals on Elearning, ARPN Journal of Science and Technology, 2 (8). doi: 10.1109/ICADIWT.2011.6041424.
- Kuo, T. Lu, I. Y.; Huang, C. H.; Wu, G. C. (2005, May). Measuring Users, Perceived Portal Service Quality -an Empirical Study, Total Quality Management, 16 (3), 309–320.  
<http://bm.nsysu.edu.tw/tutorial/kuo/seminar/CTQM105365.pdf>
- Olokoba, A. A (2014). Impact of Information Communication Technology (ICT) on The Management and Performance of High School Teachers in Kwara State, Nigeria. International Journal of Education Learning and Development, 2 (3), 60-67.
- Pynoo, B. (2014). Predicting Teachers Generative & Receptive Use of an Educational Portal by Intention, Attitude & Self-Reported Use, Computer in Human Behavior. vol (34). P30.



# أثر نمط الإبحار في المحتوى الإلكتروني على تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لأساليبهم المعرفية

الأستاذ / سلمان سالم المالكي

المملكة العربية السعودية – الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف

sss\_salmn@hotmail.com

## ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام نمط الإبحار في المحتوى الإلكتروني في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لأنماط تعلمهم (مستقلين / معتمدين) من خلال الكشف عن دلالة الفرق الإحصائي عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  بين متوسطات درجات الطلاب في بطاقة الملاحظة للاستماع بالتطبيق البعدي ترجع إلى التأثير الأساسي لنمط بنية الإبحار (الخطي/الشبكي) ولأسلوب التعلم (مستقل/ معتمد) وتأثير التفاعل بين نمط بنية الإبحار وأساليب التعلم في تنمية مهارات الاستماع، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو التصميم  $(2 \times 2)$  (نمط الإبحار: خطي / شبكي، نمط التعلم: مستقل / معتمد) حيث تم تطبيق اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) لأولئمان وأراسكن وويتكن لتصنيف طلاب المرحلة الثانوية الصف (الثاني والثالث الثانوي) نظام المقررات حسب الأسلوب المعرفي (مستقلين/ معتمدين)، تم إختيار (30) طالباً مستقلاً و(30) طالباً معتمداً حسب نتائج تطبيق المقياس من مجتمع الدراسة (120) طالباً حيث تم إختيار (60) طالباً قصدياً وتوزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبيتين الأولى تدرس المحتوى التعليمي بنمط الإبحار الخطي والثانية بنمط الإبحار الشبكي وعليه تم تكوين أربع مجموعات (خطي مستقلين، خطي معتمدين، شبكي مستقلين، شبكي معتمدين) ومقياس أدائهم المهاري للاستماع قبلياً وبعدياً باستخدام اختبار تحصيلي الكتروني وتم التأكد من توافر الصدق والثبات، تكون من (40) فقرة من نوع الإختيار من متعدد، كما تم استخدام برمجية تعليمية قُدّمت بنمطين (الخطي والشبكي) لتنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(0.05)$  بين متوسطات المجموعات التجريبية في نتائج الاختبار التحصيلي المهاري البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نمط بنية الإبحار الشبكي، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعات التجريبية في نتائج التحصيل المهاري البعدي ترجع إلى التأثير الأساسي للأسلوب المعرفي لصالح المستقلين، وأيضاً تبين وجود تأثير للتفاعل بين نمط بنية الإبحار وأساليب التعلم المستقلين الذين أبحروا وفق النمط الشبكي.

**الكلمات المفتاحية:** نمط الإبحار - المحتوى الإلكتروني - مهارات الاستماع - الأساليب المعرفية

## Abstract

The study aimed to reveal the effect of using the navigation pattern in electronic content on developing English listening skills of high school students according to their learning styles (independent / accredited) by revealing the significance of the statistical difference at the level of  $(0,05 \geq \alpha)$ . Between the averages of the students' scores in the observation card for listening in the dimensional application due to the basic effect of the sailing structure pattern (linear / network) and the learning style (independent / accredited) and the effect of



the interaction between the sailing structure pattern and the learning style in developing listening skills, and to achieve the objectives of the study The quasi-experimental approach with design (2 x 2) (sailing pattern: linear / grid, learning mode: independent / accredited) was used, where the embedded shapes test (collective image) was applied to Oltman, Araskin and Whitken to classify high school students. Grade (second and third secondary) curriculum system according to the cognitive method (independent / accredited), (30) independent students and (30) accredited students were selected according to the results of applying the scale from the study community (120) students, where (60) students were selected Students are intended and randomly assigned to two experimental groups, the first to be taught The educational content in linear navigation mode and the second in the network navigation mode, and accordingly, four groups were formed (linear independent, linear dependent, independent network, and networked certified) and their skill performance was measured to listen before and after using an electronic achievement test. 40) A paragraph of the multiple-choice type, and an educational program provided in two patterns (linear and network) was used to develop listening skills in the English language at the secondary stage, and it was found that there were statistically significant differences at the level of (0.05) between the averages of the experimental groups in The results of the post-skill achievement test for the benefit of the experimental group that was studied using the pattern of the network navigation structure, and it was also found that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental groups students in the results of the post-skill achievement due to the basic effect of the cognitive style in favor of the independents. An effect of the interaction between the sailing structure pattern and the cognitive style in favor of the independents who sailed according to the grid pattern.

**Key words:** navigation pattern - electronic content - listening skills - English language - secondary school - cognitive styles

## مقدمة

لقد تبدلت أمور الحياة وشهدت المجتمعات المعاصرة تحديات عديدة فرضت نفسها على طبيعة الحياة فيها، وأسلوب عملها وعمل منظماتها المختلفة، من أبرز هذه التحديات ما تشهده تلك المجتمعات من تقدم في تقنيات المعلوماتية والاتصالات الحديثة، والتي أسهمت في تغيير طبيعة الحياة، وانتشار المعرفة الالكترونية والتي ساهمت في ظهور أشكال جديدة من نظم التعلّم، واستفادت النظم التربوية والتعليمية بتطوير التعليم وتحديث أنظمتها في جميع مجالاته، حيث يُعتبر التعليم من خلال تحديث أساليبه واستراتيجيات التعلّم المتمركزة على المتعلّم العامل المحرك والمنشط لحركة التغيير المطلوب

وبمجال التعليم الإلكتروني فقد تعددت أنماطه القائمة على الويب نظراً لكثرة استخداماته حيث أصبح يُنظر إلى التعلّم الإلكتروني القائم على الويب بشكل عام على أنه نظام تعليمي تفاعلي للتعليم عن بعد، يُقدّم للمتعلّم وفقاً للطلاب

(On Demand) ويعتمد علي بيئة إلكترونية – ورقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وإتاحتها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها" (أحمد، 2015، 5).

وأكد خميس (2015، 72) على فاعلية التعليم القائم على الويب في تنمية مهارات التحصيل المعرفية والادائية، حيث يشتمل المحتوى التعليمي عبر الويب على عرض المعلومات على المتعلم في شكل عقد وروابط باستخدام العديد من العناصر (نصوص، صور، رسوم، فيديو، وغيرها..). ويرى محجوب (2011، 75) أنّ التعليم القائم على الويب يتضمن العديد من الطرق والمسارات بين المعلومات مما يؤدي إلى صعوبة تنظيم هذه المعلومات من جانب المتعلم وشعوره بالارتباك والتشتت، والحمل المعرفي أثناء تعلمه باستخدام هذا المحتوى، وهذا يحدث إن لم يتوفر نمط تنظيم مناسب وبشكل جيد بحيث يناسب خصائص المتعلمين المعرفية والعقلية وتساعدهم على الإبحار بحرية وسهولة بين المعلومات التي يتضمنها هذا المحتوى، وذلك لتحسين عملية التعلم وتقليل أو منع حدوث التشتت والحمل المعرفي (أو التشعب العقلي)، ومن ثم زيادة كفاءة وفاعلية عملية التعلم باستخدام المحتوى التعليمي عبر الويب .

ويطلق مصطلح الإبحار على عملية التنقل التي يستخدمها زوار الموقع عند استعراض محتوياته والتفاعل معه والتحرك داخله إلى الصفحة الأخيرة والعودة إلى أول الصفحة، أو اختيار ما يريد وتحقيق ذلك من خلال مجموعة من الروابط داخل بيئة تعلم قائمة على الويب يتم من خلالها عرض المعلومات بصورة تتصف بالشمول، والعمق، مع الاعتماد على التكامل بين الوسائط المختلفة مثل: الرسوم، والصور، والأصوات، والفيديو، بالإضافة إلى النصوص مما يساعده في النهاية لاكتساب أكبر قدر من المعرفة (الغديان، 2010، 35).

بينما يرى هنداوي ومسعود ومحمد (2009، 320) أن الإبحار يترجم كعملية سير المتعلم داخل المحتوى التعليمي، وتصفحه لمحتوياته، وذلك يعتمد على الطريقة المستخدمة في تنظيم المحتوى (تنظيم خطى أو تنظيم هرمي أو تنظيم شبكي) وتتم هذه العملية عن طريق استخدام مجموعة من الأدوات التي تساعد المتعلم على التنقل بين المعلومات (مثل القوائم، خرائط المفاهيم، الأزرار،...) وتسمى أدوات الإبحار (Navigational Tools).

والحديث حول الإبحار يفترض أن هناك معلومات يراد الوصول إليها أو إيجادها وهذه المعلومات تختفي خلف باب معين لا يمكن عبوره إلا من خلال مفتاح العبور إلى المعلومات، ويمكن توضيح المقصود بالإبحار من خلال القدرة على الإجابة عن سؤال أين سأذهب وكيف سأعود إلى مكاني السابق" (محمود ومسعود، 2007، 71).

وبالتعلم المعتمد على الويب لتنمية وتدريب المهارات اللغوية كمهارة الإستماع عبر برامج الويب، فإنها تعتمد على تنظيم بنية الإبحار في المحتوى التعليمي عبر الويب من خلال ما يُقدّمه كل نمط من مزايا تُسهّل على المتعلم إمكانية الحصول على المعلومات التي يريدتها أثناء دراسته للمحتوى التعليمي عبر الويب، وأيضا لاختلاف أساليب عرض المحتوى التعليمي عبر الويب الذي يحتاج إلى تعدد لأنماط بنية الإبحار لتتلاءم مع هذه الاختلافات، ويحقق التنظيم الفعال لبنية المحتوى عدة مزايا منها رفع جودة التعلم وثبات المعلومات وتنمية مهارات المتعلم (Schank, 2013,2).

كما تأتي أهمية الإبحار من كونه الوسيلة التي من خلالها يتم بناء جسور بين فجوات الاتصال بين أجزاء المحتوى، والتي تتعلق بمعرفة المتعلمين بموقعهم الحالي، والكيفية التي يتبعونها للتنقل من درس لآخر، وبمجال تدريس مهارات تعلم اللغة الإنجليزية إلكترونياً فقد شهد العصر الحديث اهتماماً متزايداً بأساليب التعلم وفقاً لاستخدام المحتوى الإلكتروني لتنمية مهاراته الأساسية القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة، وفي مجال تدريس اللغة، حيث يذكر مذكور (2010، 19) أن أهم أهداف تدريس اللغة هو التدريب والممارسة لمهاراتها الأربع وهي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ويرى أن مهارة الاستماع تأتي في المرتبة الأولى في ترتيب مهارات اللغة إذا أردنا أن نرتبها من حيث وجودها الزمني لدى الطفل في إطار النمو اللغوي، فالطفل يبدأ بعد الولادة بعدة أيام في التعرف على الأصوات وفي نهاية عامه الأول يبدأ في نطق الكلمات وعلى هذا فان مهارة الاستماع هي الأساس في اكتساب وتطوير المهارات الأخرى.



وأشارت اليامي (Al-Yami, 2008) إلى أن المتحدث العربي والمتحدث الانجليزي لديهم نوعان مختلفان من الحروف المتحركة (Vowels) حيث نجد في اللغة الإنجليزية، تسعة حروف متحركة بسيطة وخمسة حروف مدغمة (Diphthongs) - أي حرفا علة يشكلان صوتاً واحداً - ونجد من جهة ثانية ستة حروف متحركة وثلاثة مدغمة في اللغة العربية وهي: الألف في باب (door) والفتحة في رَبِّ (the Lord) والياء في فيل (elephant) والكسرة في من (from) والواو في نور (light) و الضمة في كُلِّ (all) والياء الساكنة في كي (in order to) والألف والياء في شاي (tea) والواو الساكنة في أو (or) لذا فانه بالإضافة إلى أن المتحدث العربي لا يتقن الحروف المتحركة في اللغة الإنجليزية فإن جزءاً من المشكلة كذلك هو طول بعض الحروف الإنجليزية المتحركة والتي يلفظها العربي كحروف قصيرة ، علماً بأن كثرة تكرار الحروف المتحركة وبنائها المختلف يعتبر واحداً من أصعب المشاكل في إتقان النظام الصوتي الانجليزي .

وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك مشكلة تواجه العرب في تعلم اللغة الإنجليزية وهي أن الأصوات أو الألفاظ في اللغة العربية ممثلة كتابي أو حرفي بشكل كبير ، بينما نجد في اللغة الإنجليزية فرقا واضحاً بين اللغة الملفوظة واللغة المكتوبة (المالكي، 2011، 2) وقد أكدت نتائج دراسات كثيرة على أثر نمط الابحار على التحصيل المعرفي كدراسة عبدالعليم (2014) أن النمط الخطي هو الاسهل ولكنه يتصف بالبطيء - بينما النمط الشبكي أكثر تعقيداً ولكنه يتصف بالسرعة ، في حين كان نمط الابحار الهرمي وسطاً بين الاثنين و دراسة المحمدي (2010) والمزيد (2011) تبين فيها أثر للاختلاف نمط الإبحار بين نمط الإبحار الهرمي والشبكي في تنمية التحصيل، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات أخرى مرتبطة بنمط الإبحار لأهميته الكبيرة في المحتوى التعليمي عبر الويب، كما أوصت دراسة الجمل (2009) بضرورة الاستفادة من إمكانيات برامج التعلم الإلكتروني، والاهتمام بتصميمها وإنتاجها وفقاً للأسس والمعايير اللازمة

وأظهرت نتائج دراسة سيرس (serce, 2008, 130) أن بيئة التعلم الإلكتروني تقدم محتوى تعليمي وأنشطة تناسب خصائص المتعلمين وقدراتهم، وأوصت بضرورة تطوير بيئة التعلم الإلكتروني القائم على التكيف بين المتعلم والمحتوى من خلال التطابق بين أساليب تعلمهم ونوع المحتوى التعليمي الأكثر مناسبة لهم. كما أوصت العديد من الدراسات مثل دراسة سوجونو (Surjono, 2007) ودراسة لين وكو (lin & kuo, 2008, 117) بضرورة تصميم المحتوى التعليمي وفقاً لاحتياجات الطلاب واهتماماتهم، كما أكد باشيلر ومكدانيل وروهرير وياجورك (pashler, 2009, 105) (McDaniel, Rohrer, Bjork) أن الأساليب المعرفية هي مداخل أو طرق يوظفها المتعلم في التعلم، أي أنها تعبر عن الصفات والسلوكيات التي تختلف من فرد إلى آخر، والتي تختص بمعالجة المعلومات واسترجاعها، وهذا ما أشارت إليه نظرية الحمل المعرفي، وأوضحت دراسة سوجونو (Surjono, 2007) أن المتعلمين التي تتوافق تفضيلاتهم بالنسبة لأساليبهم المعرفية ونمط الوسائط المتعددة مع النظام يحققون نسبة أداء أفضل من المتعلمين التي لا تتوافق تفضيلاتهم لأسلوبهم المعرفي ونمط الوسائط المتعددة مع بيئات التعلم، ويدل ذلك على أنه بصرف النظر عن بيئات التعلم؛ يحقق المتعلمين تحصيلاً أفضل عندما تتوافق تفضيلاتهم للأسلوب المعرفي ونمط الوسائط المتعددة مع إعدادات هذا النظام.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة للبحث عن أفضل معالجات للمحتوى الإلكتروني عبر الويب لاكساب الطلاب مهارات الإستماع باللغة الإنجليزية، فالبحث عن آليات تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعليم والتعلم في تدريس اللغة الإنجليزية خاصة في مجال تحصيل المعارف (الجانب المعرفي)، والتعرف على أثر تنوع أنماط الإبحار في تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، حيث أن استخدام الحاسوب في التعليم أدى إلى زيادة تحصيل التلاميذ في اللغة الإنجليزية، وتنمية مهارات اللغة الإنجليزية ، حيث شهدت مناهج اللغة الإنجليزية في مرحله

التعليم الثانوية في السنوات الاخيره تطوراً ملحوظاً باستخدام المحتوى الالكتروني وهذا يتطلب أن يواكبه تطور في أفضل أنماط الإبحار وأساليب التعلم حتى نستطيع تحقيق الأهداف المنشودة مئة.

### مشكلة الدراسة:

اتاحت التصميمات الحديثة للمواقع التعليمية أشكال وأنماط مختلفة من أدوات الإبحار مما يستدعي تحرى الملائم منها من وجهة نظر المتعلمين، وعلى الرغم من أهمية تصميم أنماط بنية الإبحار إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى أن العديد من المواقع التعليمية الإلكترونية والمقررات الإلكترونية تحتاج إلى التطوير خاصة فيما يتعلق بتصميم بنية الإبحار، نظراً لاقتران هذه المقررات على أساليب وأدوات التنقل فقط سواء بالقائمة أو باستخدام الفهرس أو العلامات المرجعية، وإغفال تصميم أنماط بنية الإبحار ذاتها والتي قد تؤثر في تعريف المتعلم بالعلاقة بين موضوعات محتوى المقرر، وفي تسهيل الانتقال بين عناصره ومن هذه الدراسات (الشريبي، 2008؛ إسماعيل، 2010). ويؤكد خميس (2015، 55) على أن هناك صعوبات تواجه المتعلم عند استخدامه لبرمجيات التعلم الإلكتروني تتعلق بأنماط بنية الإبحار التي قد تصمم أحيانا بطريقة يصعب على المتعلم فهمها فتنهكه عقلياً وتشتت فكره.

كما لاحظ الباحث من خلال الإطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت الإبحار سواء تلك المتعلقة بتصميم مواقع الويب التعليمية أو البرمجيات التعليمية أنها اهتمت فقط بدراسة التأثيرات الفارقة لأساليب وأدوات الإبحار على العديد من نواتج التعلم، ولكنها لم تهتم بدراسة التفاعلية بين أنماط بنية الإبحار ومتغيرات التصميم الأخرى للبرمجيات أو المقررات الإلكترونية مثل مهارات الإستماع باللغة الإنجليزية.

ومما يدعم مشكلة البحث أن بعض البحوث والدراسات السابقة أكدت على وجود مشكلات تتعلق بتصميم بنية الإبحار في محتوى المواقع والبرمجيات التعليمية وإلى طريقة عرض المحتوى في هذه المواقع والبرمجيات. فمن حيث تصميم بنية الإبحار في المحتوى اختلفت نتائج الدراسات حول فاعلية أنماط بنية الإبحار في المقررات الإلكترونية حيث أشارت بعض الدراسات إلى فعالية نمط بنية الإبحار الشبكي وفق النظرية التوسعية ومن هذه الدراسات (حامد، 2003؛ زينب الشريبي، 2008) وقد أشارت دراسات أخرى إلى فعالية نمط بنية الإبحار الهرمي وفق نموذج جانبيه ومن هذه الدراسات (المهدي والخالدي، 2002؛ Smith, 1998; Yang, Chao, 2006) في حين أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق بين نمطي بنية الإبحار الشبكي وبنية الإبحار الهرمي ومنها (دروزة، 1993؛ البعلي، 2001). ومن حيث الحاجة إلى تصميم أنماط بنية الإبحار في المقررات الإلكترونية صفة عامة والمواقع الإلكترونية خاصة، أوضحت دراسة محمد الشريبي (2008) إلى وجود اتجاه سلبي نحو البرمجيات التي تفتقد إلى أنماط واضحة لبنية الإبحار، وأوصت بضرورة مراعاة مواصفات الإبحار الجيد والتنوع في تصميم أنماط بنية الإبحار بما يتناسب مع خصائص الطلاب المتعلمين، ودراسة حازم إسماعيل (2010) التي توصلت إلى أن أنماط بنية الإبحار في البرمجيات التعليمية تؤدي إلى تنمية كل من الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات استخدام الشبكات. ودراسة دينا إسماعيل (2008) التي أشارت إلى أن تنوع أنماط بنية الإبحار تساعد المتعلمين على التنقل والتحرك بسهولة في محتوى المواقع التعليمية خاصة إذا كان ناتج التعلم المستهدف هو تنمية معارف الطلاب حول موضوعات هذه المواقع. وقد دعم إحساس الباحث ما جاءت به توصيات المؤتمرات والبحوث حيث أكد المؤتمر الدولي التاسع لجودة المعلومات (2008) بأوربا على أهمية واجهة التصميم بالنسبة للمستخدم، وضرورة أن تتسم بالسهولة، وإلا ستكون سبب في تشويش المستخدم، وهي أحد مشاكل نظم المعلومات الإلكترونية، فالمستخدم يحرص على معرفة موضوعة داخل الموقع، وآلية وصوله للمعلومات، فإذا تعثر في الوصول للمعلومات ذات الصلة شعر بالارتباك، لذا أوصى المؤتمر بضرورة مراعاة عناصر الجودة في التصميم وخاصة فيما يتعلق بأدوات الإبحار (في فارس، 2016، 9).

أما المؤتمر الاوربي التاسع للتعليم الإلكتروني (2010) فيشير إلى أن التقارير الواردة من المؤسسات التعليمية حول تقييم المواقع الإلكترونية تعتمد وفي المقام الأول على مدى توفر هياكل ملاحية مرنة وودية للمتعلم داخل هذه

المواقع (فارس ، 2016 ، 9). بينما أوصت دراسة ميلر ( Miller, Janic, 2005 ) بأهمية دراسة سلوك المتعلم أثناء استخدام أدوات الأبحار داخل صفحات الويب التعليمية، وأن يخضع سلوكه للملاحى للدراسة والتقييم، وكذلك ما أكدته دراسة حسن عبد العزيز (2005) على أهمية تحديد أدوات الأبحار داخل المواقع التعليمية المقدمه عبر الإنترنت حيث تعد من أهم ركائز التصميم، التي لها تأثير كبير على المتعلمين من حيث قدرتهم على التفاعل مع الموقع ، وتحديد مسار سير المتعلم داخلها، وأوصت دراسة محمود وحمادة (2007) بأهمية فحص أنماط مختلفة للأبحار عبر مواقع الويب، ودراسة علاقتها بأسلوب التحكم، وأوصت دراسة المعتصم وخميس (2011) بضرورة إجراء العديد من البحوث حول المتغيرات التي تتعلق بالمتعلم أو مهام التعلم عند تصميم أدوات الأبحار فى برامج التعلم الإلكتروني عبر الويب.

بينما أوصت دراسة مينيتو وشين وليو (Minetou, Chen Liu, 2011, 350) على ضرورة استخدام أدوات الأبحار المناسبة والتي تعد من الضروريات القصوى في بيئات التعلم الإلكترونية، وأنه من أكثر الصعوبات التي تعترض مستخدم هذه البيئات مشكلة فقدان التوجيه "Lost Hyperspace" ومشكلة فقدان الاتجاه "Disorientation" وتوصيات المؤتمر الدولي الثامن لتكنولوجيا التعليم المتقدمة التي تعقدها جمعية مهندسو الكهرباء والإلكترونيات على أهمية إدراك تفضيلات التعلم لدى الطلاب من حيث اختيار الأدوات التعليمية الفعالة والأنشطة المناسبة (في فارس، 2016، 10). كما أن دراسة أنماط الأبحار تساعد في تحديد العوامل المؤثرة في السرعة الإدراكية للطلاب كوظيفة معرفية هامة تتطلب السرعة والدقة في الإدراك وهذا ما أكد عليه سراج الدين (2014) بضرورة الاستفادة من اختبارات السرعة الإدراكية في تشخيص حالات الطلاب، ومقارنتهم ببعض البعض حسب المراحل التعليمية، وحسب المستويات الدراسية والتحصيلية، والاهتمام بالوسائل والأساليب التي تساعد الطلاب على الارتقاء بمستوى سرعتهم الإدراكية.

وفي تدريس مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لاحظ الباحث وجود مشكلات تواجه الطلاب أثناء توجيههم الى الاستفادة من بعض المواقع الإلكترونية المتعلقة بموضوعات اللغة الإنجليزية في وجود صعوبات لدى الطلاب تتعلق بأنماط التنقل والأبحار بين صفحات وعناصر المحتوى الإلكتروني للموقع حيث أنها تفرض عليهم نمط محدد في استعراض محتوى الصفحات دون إتاحة الفرصة لتخطي عناصر أو الاختيار من بين عناصر محددة في المحتوى، وقد يرجع ذلك إلى أن طريقة تصميم هذا المحتوى تفرض عليهم الالتزام بأسلوب تتابع معين في دراسة الموضوعات لا يمكنهم من تحقيق المرونة الكافية في الاختيار بحسب رغبتهم، ولذا فإنهم يشعرون بالملل وعدم الرغبة في المتابعة وضياح الوقت، ولذا يتطلب البحث الحالي الكشف عن أنماط بنية الأبحار في المحتوى الإلكتروني المناسبة لتدريس مهارات الاستماع، حيث أن كثيراً من الطلاب يتخرجون من المرحلة الثانوية بعد دراسة اللغة الإنجليزية لمدة لا تقل عن سبع سنوات بواقع أربع حصص أسبوعياً في السنوات الست الأخيرة ، ومع ذلك نجد تديناً ملحوظاً في مستوى تحصيل الطلاب وعدم قدرتهم على استخدام اللغة أو تفعيلها في مواقف تتطلب استخدام اللغة الإنجليزية . ولاحظ الباحث أثناء عمله كمعلم ومشرف تربوي لمادة اللغة الإنجليزية أن هناك تديناً في مستوى تحصيل الطلاب ومستوى مشاركتهم داخل الصف ولاحظ كذلك قلة مناسبة أنماط الأبحار وأنماط التعلم لمهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية.

**لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس الآتي:** "ما أثر استخدام نمط الأبحار في المحتوى الإلكتروني في تنمية مهارات الإستماع باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لأنماط تعلمهم (مستقلين / معتمدين)؟" **ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:**

- 1- هل يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطات درجات الطلاب في بطاقة الملاحظة للاستماع بالتطبيق البعدي ترجع إلى التأثير الأساسي لنمط بنية الأبحار (الخطي/الشبكي).
- 2- هل يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطات درجات الطلاب في بطاقة الملاحظة للاستماع بالتطبيق البعدي ترجع إلى التأثير الأساسي لأسلوب التعلم (مستقل/ معتمد).

3- هل يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطات درجات الطلاب في بطاقة الملاحظة للاستماع بالتطبيق البعدي ترجع إلى تأثير التفاعل بين نمط بنية الإبحار وأسلوب التعلم

#### أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- 1- الكشف عن اثر اختلاف نمط الإبحار (خطي، شبكي) في المحتوى الإلكتروني في تنمية مهارات الإستماع الادائية باللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية .
- 2- معرفة أثر اختلاف الأسلوب المعرفي(معتمد ، مستقل) عن المجال الإدراكي في تنمية مهارات الإستماع الادائية باللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية .
- 3- تحديد أثر التفاعل بين نمط الإبحار والأسلوب المعرفي عن المجال الإدراكي في تنمية مهارات الإستماع الادائية باللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية .

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- تزويد أخصائي تكنولوجيا التعليم ومصممي التعليم الإلكتروني بمعايير التصميم التعليمي لأنماط بنية الإبحار للمواقع الالكترونية بمجال تدريس مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية
- قد تسهم الدراسة الحالية في تحديد أفضل نمط للإبحار عبر الويب، مما يسهم في زيادة وتنمية مهارات تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطلاب .
- مساهمة الاتجاهات الحديثة العالمية لتطوير التعليم وزيادة فعالية العملية التعليمية وجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- قد تسهم هذه الدراسة في تشجيع المشرفين التربويين اثناء قيامهم بالتدريب والنمو المهني للمعلمين على الاستفادة من افضل أنماط الإبحار وفقاً لأنماط التعلم و نشرها وتعميمها بالميدان على معلمي اللغة الإنجليزية.
- قد تشجع الدراسة المهتمين بمجال التدريب لمعلمي اللغات على إقامة بعض الدورات التدريبية في مجال تحسين مهارة الاستيعاب السمعي من خلال استخدام برمجيات حسب أنماط الإبحار والتعلم .

#### فروض الدراسة :

- 1- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية في بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الادائية باللغة الإنجليزية ترجع إلى الأثر الأساسي لاختلاف نمط الإبحار .
- 2- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية في بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الادائية باللغة الإنجليزية ترجع إلى الأثر الأساسي لاختلاف الأسلوب المعرفي(معتمد ، مستقل) عن المجال الإدراكي
- 3- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية في بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع الادائية باللغة الإنجليزية ترجع لتأثير التفاعل بين نمط الإبحار والأسلوب المعرفي عن المجال الإدراكي

#### مصطلحات الدراسة:

**الإبحار:** يعرفه الشربيني (2009، 2260) بأنه " تلك العملية التي تساعد المتعلم على التجوال بين أجزاء المحتوى المختلفة المقدم من خلال البرمجية، ويمكنه من استعراضه والوصول إليه، بهدف التعرف على هذا المحتوى ومن ثم اكتسابه". ويعرف بأنه " قدرة المتعلم على التحرك داخل البرمجية التعليمية بطريقة تؤهله لاكتساب أكبر قدر من المعرفة، كأن يكون قادراً على التحرك إلى الصفحة الأخيرة والعودة إلى أول الصفحة أو اختيار ما يريد أن يقوم به من تغيير مستوى المادة العلمية أو إنهاء البرمجية" (الغزو، 2004، 190). ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه " قدرة المتعلم على التجول داخل المحتوى التعليمي عبر الويب وفق تفرع معين لا يسبب له تشتتاً ويساعده في الوصول إلى



المعلومات بسهولة ويسر". والإبحار الخطي: يعرفه شفيق (2014، 157) بأنه " النمط الذي يتيح للمتعلم التعلم عبر المتابعة من أول شريحة إلى آخر شريحة . والإبحار الشبكي: هو النمط الذي يجعل المتعلم يبحر إلى أي موضوع أو عنصر بأقل عدد من العمليات، ويكون المحتوى مجزأً إلى أجزاء متعددة وكل جزء مترابط مع الأجزاء الأخرى فيما بينهما بروابط ووصلات.

**مهارات الإستماع باللغة الإنجليزية: Listening Comprehension Skill:** قدرة الطالب على تمييز وفهم ما يستمع إليه بهدف التعلم وبهدف إكسابه آداب ومهارات الاستماع في المواقف الحياتية الحقيقية (المالكي، 2011، 12) وعرفها مجلي(2011، 13) بأنها مهارات الفهم ودقته والاستعداد للاستماع بفهم وإدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث، والقدرة على متابعة تعليمات شفوية، وفهم المقصود منها، والقدرة على تلخيص المسموع، والتمييز بين الحقيقة، والخيال مما يقال، وإدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة، وتصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث، وربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة، وإدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار، والخبرات السابقة، والقدرة على مشاركة المتحدث عاطفياً، والقدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث. ويُعرفها الباحث إجرائياً بأنها المهارات المعرفية التي يقيسها الاختبار التحصيلي والمهارات الادائية التي تقيسها بطاقة الملاحظة في (الصوتيات والقواعد والفهم العام).

**الأساليب المعرفية: Cognitive methods:** يعرفها الشرقاوي (2015، 82) بأنها " تفضيل الفرد لنمط ما من أنماط معالجة المعلومات". والاستقلال عن المجال الإدراكي: يعرفه رمود (2013، 81) القدرة على فصل الجزء عن الكل الذي يتضمنه، فلكي يتم استخلاص شكل ما من محتوى بصري معقد فإن الخصائص الوظيفية لهذه المهمة تحدد ملامح المتعلمين الذين يتمتعوا بخصائص وقدرات تحليلية، لكن الذين لا يقومون بمثل هذه الأدوار ينتمون للاعتماد على المجال الإدراكي، وهو الفرد الذي يستطيع إدراك الموضوع منفصل عما يحيط به من عناصر أخرى، والإعتماد على المجال الإدراكي: يرى جودنف" (Goodenough, 1977, 671) الوارد في رمود (2013، 80) أن الاعتماد على المجال الإدراكي انعكاس للمدى الذي يستخدمه المتعلم من الاعتماد على التلميحات الخارجية، لتنظيم ذلك الفرد الذي لا يستطيع إدراك الموضوع إلا في تنظيم شامل كلي للمجال بحيث تضل الأجزاء الأرضية غير واضحة عن المجال. وإجرائياً كما يقيسه مقياس اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) لأولتمان وأراسكن ووينكن الذي عربّه الشرقاوي والخضري(2002).

### حدود الدراسة: تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

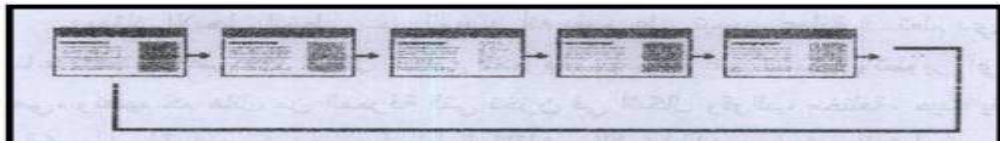
- **الحدود المكانية:** تم تحديد مكان تطبيق الدراسة في ثانوية الملك فهد بمحافظة الطائف.
- **الحدود البشرية:** تم التطبيق على طلاب الصف الثاني و الثالث الثانوي .
- **الحدود الموضوعية:** تمّ تحديد موضوعات الدراسة في أثر نمط الإبحار(الخطي والشبكي) في المحتوى الإلكتروني وهي ( برمجية تعليمية) قائمة على نمط الإبحار الخطي والشبكي - على تنمية مهارات الإستماع باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لأساليبهم المعرفية(معتمدين ، مستقلين)

### الإطار النظري للبحث :

يُعرّف الإبحار بأنه الوسائط التي يستطيع من خلالها المتعلم أن يكتشف المعلومات ويتحكم في التعامل مع تلك الوسائط سواء كانت نصوصاً، أو رسوماً، أو صوراً، كما يمكن تعريفه على أنه قدرة المتعلم على التحرك داخل البرنامج أو الموقع بطريقة تؤهله لاكتساب أكبر قدر من المعرفة. (الغزو، 2004، 20). ويعرفه جيمس (James, 2007:22) أنه " عملية منظمة من الارتباطات التي تمكن المستخدم من الوصول إلى المعلومات". ويعرف الإبحار Navigation بأنه " عبارة عن بيئة تعلم قائمة على الكمبيوتر تتميز بأنها بناء من العُقد، والروابط التي يتم من خلالها عرض المعلومات بصورة تتصف بالشمول، والعمق، مع الاعتماد على التكامل بين الوسائط المختلفة مثل: الرسوم، والصور، والأصوات، والفيديو، بالإضافة إلى النصوص (هنداوي، 2005م، 16). ويقصد ببنية الإبحار في المحتوى تنظيم عناصر ومكونات

المحتوى الإلكتروني بطريقة تساعد المتعلم على التحرك داخل البرنامج أو المقرر أو الموقع الإلكتروني بطريقة تؤهله لاكتساب أكبر قدر من المعرفة واختيار ما يريد أن يتعلمه، ولذا تعد بنية الإبحار من المتغيرات الهامة في تصميم المواقع و المقررات الإلكترونية لأهميتها في مساعدة المتعلم على الوصول إلى المعلومات واسترجاعها والربط بينها(عبدالعليم، 2014، 8). وتتفق بعض الدراسات والأدبيات على تصنيف أنماط الإبحار Navigation Hierarchical Structure Patterns إلى عدة أنماط وهي: خطي Liner ، وشبه خطي Semi Liner ، والقائمة Menu، وهجين Hybrid، وشبكي Network، وهرمي Hierarchical وقد تناولها كلاً من (خميس، 2000؛ Farrell, 2000؛ Heder Juvina, 2005؛ Craaikamp؛ هنداوي، 2005؛ 2007، 2007، Gwidzka, Spense, 2007) وما أورده كل من اليزبيث (Elizabeth, 2009) وطلبة (2011، 236) ونوبي (2014، 27) بعض أنماط الإبحار التي يمكن استخدامها في تصميم المحتوى الإلكتروني عبر بيئة الويب، منها:

1. **نمط الإبحار الخطي: Linear Navigation:** يعد أبسط أنواع الإبحار وأقلها تعقيداً وفيه يمكن للمتعم التعم عبر المتابعة من أول شريحة إلى آخر شريحة (شفيق، 2014، 143). ويرى خليفة وجاد (2013، 8) أنه يمكن تقسيم هذا النمط إلى شكلين: السير في اتجاه واحد ولكنه يسمح بالرجوع للخلف و السير في اتجاه واحد ولا يسمح بالرجوع، حيث يعد أبسط طريقة لتنظيم المعلومات والمحتويات داخل المحتوى الإلكتروني في تسلسل، وقد يكون ترتيباً متسلسلاً زمنياً، سلسلة من الموضوعات المنطقية تتقدم من العام إلى الخاص، أو الأبجدي، كما هو الحال في الفهارس والموسوعات والمعاجم (شفيق، 2014، 143). وفي كثير من الأحيان يسمح نمط إبحار الخطي بالتقدم خطوة واحدة للأمام أو خطوة واحدة إلى الوراء على حد سواء، وتكون نهاية التسلسل في نهاية صفحات المحتوى، أو حلقة العودة إلى الصفحة الرئيسية، ويفيد الإبحار الخطي المبتدئين الذين لم يعتادوا على التعامل مع الإنترنت أو أولئك الذين لا يشعرون بالثقة ، كما يتبين بشكل (1) .

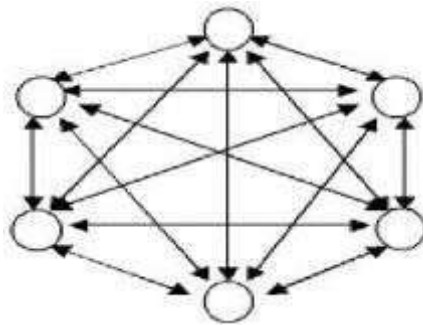


**شكل (1) الإبحار الخطي في أبسط صورته، المصدر(شفيق، 2014، 143)**

ويتناسب نمط الإبحار الخطي مع مبادئ التمرين المركز في المحتوى، والذي يشير إلى تركيز محاولات التعلم أو جلسات الممارسة في صورة متصلة، كما يرتبط أيضاً بالطريقة الكلية في تعلم المهارات، ويقصد بها أن المتعلم يركز على العمل كله في المرة الواحدة دون أن ينتبه انتباهها مفصلاً إلى الواحدة دون أن ينتبه انتباهها مفصلاً إلى الوحدات التي يتألف منها (محمود، حمادة ، 2007، 64) كما يرتبط الإبحار الخطي عبر الويب بعدد من النظريات منها نظرية التعلم الموقفي والتي يركز التعلم فيها على أن هناك أكثر من إجابة صحيحة للمشكلة الواحدة، بحيث يتم تناول المشكلة وحلها عن طريق تقسيمها إلى عدة مشكلات فرعية بسيطة توضع في عدد من المستويات ويتم الربط بين هذه المستويات من خلال مجموعة من العمليات المتتالية وهي (التصنيف، والتلخيص، والتنبؤ، وإعادة التنظيم، والملاحظة، والاستنتاج)، وأيضاً نظرية معالجة المعلومات، وتقوم هذه النظرية على أساس أن تخزين ومعالجة المعلومات في ذاكرة الحاسب تشبه تناولها ومعالجتها في الذاكرة البشرية حيث يتم نقل المعلومات من أجهزة التسجيل الحسية (الحواس) إلى الذاكرة العاملة ثم يتم بناء صلات بين المعلومات الموجودة في الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى، ثم تعالج في الذاكرة من خلال الترميز والتخزين والاسترجاع، والتعلم يحدث وفقاً لاستراتيجية معالجة المعلومات من خلال مدخلات تتمثل في المثبرات البيئية الجديدة (المعلومات)، والتي يتم إدراكها من خلال الحواس ثم يتم معالجتها بعمل شبكة من التمثيلات، بحيث يتم دمج المثبرات البيئية الجديدة في بيئة تعلم الفرد السابقة لبناء البنية المعرفية الجديدة، ثم يتم إصدار المخرجات في صورة استجابات (شفيق، 2014، 144). ويمتاز الإبحار الخطي عبر الويب أنه يقوم على تيسير عملية التعلم ذي المعنى

ومساعدة المتعلم على فهم الهيكل البنائي للمعرفة، ويساعد على تصميم وتطوير أي مقرر تعليمي، وتقديم كم هائل من المعرفة التي تخزن في أشكال وقوالب مختلفة، حيث يتم ربط هذا الكم بواسطة عدد متنوع من أنماط العلاقات والارتباطات مما يتيح للمتعلم فرصة اختيار نمط العرض المناسب له، وسرعة عرض المعلومات وسرعة الوصول إليها بأشكالها المختلفة واسترجاعها بسرعة كبيرة من خلال توافر مجموعة من المحطات الترابطية التي تسهل من الوصول إلى المعلومات واسترجاعها (شفيق، 2014، 144).

2. **نمط بنية الإبحار الشبكي Navigation Network Structure Patterns**: عرّفه طلبية (2010، 260) بأنه "أسلوب لتنظيم معمارية الإبحار في عناصر المحتوى الإلكتروني لمقرر ما في بيئة التعلم القائم على الويب بشكل شبكي بحيث يرتبط كل عنصر فيه بمجموعة من العناصر الأخرى بما يضمن حرية كاملة للمتعم في الانتقال بين أجزاء وعناصر المحتوى المختلفة وفي أي اتجاه يريده المتعلم" أي لا يوجد إلزام بالتجول في اتجاه معين بل حرية كاملة في الاختيار والتجول بين عناصر وأجزاء المحتوى. ويرى خليفة وجاد (2013، 9) أن هذا النمط وهو تصميم مركب علي شكل شبكة من الخطوات المتصلة ببعضها، وتكون الموضوعات في هذا النوع من العروض مجزأة إلى أجزاء متعددة بينهما روابط ووصلات، ويرى العمدة (2014، 153) أنه تصميم إبحاري يتصف بالحرية عند سير المتعلمين في العرض من خلاله لكنه مركب في شبكة من الخطوات المتصلة ببعضها، وتكون الموضوعات في هذا النوع من العروض مجزأة إلى أجزاء متعددة بينها روابط ووصلات، ويمكن للمتعم أن يسير في أي اتجاه أثناء تعلمه واكتشافه لمحتويات العرض. ويتيح هذا النمط من الإبحار حرية كبيرة للمتعم في عملية الإبحار، ويمكن القول أن الإبحار الهرمي يسير كالآتي: يبدأ المتعلمين من الصفحة الرئيسية، ثم يتخذون المسار الذي يمثل أهمية أكبر لهم ثم يتخذون خيارات إضافية مع إنقسامات المسارات، وعلى ذلك تصبح المعلومات أكثر تحديداً، وتعد طريقة الإبحار الهرمي هي أفضل طريقة لتنظيم المعلومات المعقدة، وذلك لأن مواقع الإنترنت عادة ما يتم تنظيمها حول صفحة واحدة، والإبحار الهرمي مألوف جدا في تنظيم مواقع الشركات والمؤسسات، حيث يرى معظم المستخدمين أن العثور على المعلومات من خلال هذا الإبحار سهل (شفيق، 2014، 144) وعرض رمود (2013، 83) تصميم نمط الإبحار الشبكي Network Navigation Style كما بالشكل (5) حيث أن هذا النمط عبارة عن تصميم مركب للإبحار على شكل شبكة من الخطوات المتصلة ببعضها البعض، وتقسّم فيه الموضوعات إلى أجزاء متعددة، بينها روابط ووصلات، ويمكن للمتعم أن يسير في أي اتجاه أثناء عملية التعلم، واكتشاف عناصر المحتوى.



**شكل (2) نمط الإبحار الشبكي، المصدر (رمود، 2013، 83)**

ويرى مارتن (Martin, 2008, 83) تزداد الروابط بين العقد Nodes في تصميم هذا النمط، مما يؤدي إلى سهولة الإبحار، والتحكم، والتجول، ليساعد المتعلم على التخطيط لتعلمه الخاص، حيث أكدت نظرية معالجة المعلومات على أن التعلم عملية تحدث داخل الفرد، وتركز على العمليات العقلية التي يجريها لمعالجة المعلومات التي يستقبلها، كما يوفر هذا النمط للمعلم متعة الاستخدام، من خلال ترتيب الموضوعات مجزأة إلى أجزاء متعددة بينها روابط ووصلات، ويمكن للمتعم أن يسير في أي اتجاه يريده لاكتشاف المحتوى وعرضه، كما أن هذا النمط يحقق مزيد من الحرية والثراء

المعلوماتي ، ويتيح حرية ممارسة الأنشطة التعليمية والتدريب المستمر عليها في مساعدة المتعلم على إيجاد الحلول والبدائل المتعددة واختيار أفضلها، وهذا ما يوفره نمط الإبحار الشبكي ببيئة التعلم الإلكتروني.

وفي تدريب طلاب المرحلة الثانوية لتنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية فتشير الدراسات التربوية إلى أن الطلبة لن يتقنوا المهارات الدراسية ما لم يتلقوا تدريباً واضحاً على استخدامها، والتركيز الحالي في التربية وعلم النفس يقوم على تصميم طرائق تدريسية مناسبة لمساعدة الطلبة على أن يتعلموا كيف يتعلمون (Miller,2000)، فهناك اعتقاد غير صحيح لدى بعض مخططي المناهج وبعض التربويين هو أن الفرد يمكن أن يصبح مستمعا جيدا، وأن يتقن مهارات الاستماع من تلقاء نفسه دون أن يتقن مهارات الاستماع من دون تعلم مقصود ودون برنامج استماعي موضوع ويتضمن تدريس الاستماع عددا من المبادئ التي يجب الالتفات إليها، حتى يتم تحقيق أهداف تدريسه بيسر وسلامة، وقد اقترح مورلي (Morlly,1995) المبادئ الآتية لتحسين برامج التعليم لتنمية مهارات الاستماع أوردها مجلي(2011)

- تكون دروس الاستماع ذات أهداف محددة ومقررة بعناية، كما يجب أن يراعي التكامل في هذه الأهداف مع المنهج كله، ويجب أن تكون واضحة المضمون بالنسبة للمعلم والطلبة.
- تتدرج دروس الاستماع من الاستماع البسيط إلى الاستماع المعقد.
- يراعي إيجابية الطالب في دروس الاستماع.
- تزيد دروس الاستماع من التأثير في التذكر، وهذه المادة يجب أن توجد في صلب الدروس.
- تركز دروس الاستماع على "التذاكر الواعي".

وقسم التربويين مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسية أوردها زياد (2011م) كما يلي:

**أولاً :** مهارات الفهم ودقته، وتتكون من العناصر الآتية: الاستعداد للاستماع بفهم والقدرة على حصر الذهن، وتركيزه فيما يستمع إليه وإدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث وإدراك الأفكار الأساس للحديث واستخدام إشارات السياق الصوتية لفهم وإدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة رئيسية والقدرة على متابعة تعليمات شفوية، وفهم المقصود منها.

**ثانياً :** مهارات الاستيعاب، وتتكون من العناصر التالية: القدرة على تلخيص المسموع ، والتمييز بين الحقيقة، والخيال مما يقال، والقدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة، والقدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.

**ثالثاً :** مهارات التذكر ، وعناصرها كالتالي : القدرة على تعرف الجديد في المسموع ، وربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة، وإدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار، والخبرات السابقة، والقدرة على اختيار الأفكار الصحيحة؛ للاحتفاظ بها في الذاكرة.

**رابعاً:** مهارة التدقق والنقد، وتتصل بها العناصر الآتية مثل حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث .

القدرة على مشاركة المتحدث عاطفياً ، والقدرة على تمييز مواطن القوة ، والضعف في الحديث، والحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة ، وقبوله أو رفضه ، وإدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث ، ومدى صلاحيتها للتطبيق ، والقدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث .

وهناك العديد من الدراسات التي استخدم فيها برامج للوسائط المتعددة وبرامج تعليمية لتنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية كدراسة عبد الحميد والغول وشعير و شعيب(2017) التي كشفت عن فاعلية التعلم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية ودراسة اليحي والعليان (2017) التي كشفت عن فاعلية القصص الرقمية في تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية مهارات الاستماع، ودراسة أبو المجد (2015) التي تبين فيها فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع الاستيعابي لدى طلاب اللغة الإنجليزية عبر مودبول قائم علي بيئة تعلم شخصية قائمة علي مدخل الأنشطة، ودراسة السلمي (2015) التي أكدت على أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب





الصف الثالث المتوسط لمهارات التعرف القرائي والفهم القرائي ومهارات القراءة المسحية والتصفح في مادة اللغة الإنجليزية، ودراسة العتيبي (2011) التي تبين فيها أثر أنشطة الوسائط المتعددة على مهارات الاستماع لدى طالبات الجامعة، ودراسة المالكي (2011) التي كشفت عن أثر برنامج قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية المهارات الاستيعابية باللغة الإنجليزية، ودراسة سلمى اليامي (Al-Yami, 2008) التي كشفت عن فعالية الأنشطة التفاعلية في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية

ومن خلال ما سبق فإنه تحتل مهارة الاستماع المرتبة الأولى من حيث الأهمية في تعلم اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية، ولإتقان هذه المهارة من قبل التلاميذ، يجب أن يتم تحديد الأسلوب المعرفي للتعلم والذي يسهم في إكتساب اللغة حيث يُقصد بالأساليب المعرفية بأنها " تفضيل الفرد لنمط ما من أنماط معالجة المعلومات التخائية (2011، 410)

ويشير فندرهيدن (Vanderheyden,2010,13) إلى أن أساليب التعلم تتصف بالثبات النسبي لدى المتعلمين، أي يمكن تعديلها وتغييرها ولكن بصعوبة وببطء ، كما يمكن قياسها بوسائل لفظية أو غير لفظية، ويجب عند تصميم بيئات التعلم أن يراعى المضمون التعليمي الاعتبارات الخاصة بالأسلوب الإدراكي لأنه عامل مهم في تخطيط وبناء وتقديم المحتوى التعليمي. ويوضح الشرفاوي (2015) أن الأساليب المعرفية الأكثر استخداما هي: التبسيط المعرفي مقابل التعقيد المعرفي- المخاطرة مقابل الحذر - الاندفاع مقابل التأمل - التسوية مقابل الإبراز- تحمل الغموض والخبرات غير الواقعية- التمايز التصويري - البأورة مقابل الفحص - الإنطلاق مقابل التقييد - الضبط المرن مقابل الضبط المقيد. وأن أسلوب التعلم (مستقل، معتمد)، يعد من أكثر الأساليب المستخدمة في المجالات التربوية والمهنية، حيث يهتم بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما به من تفاصيل، أي يتناول قدرة الفرد على إدراكه لجزء من المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل.

ويعرف رمود (2012، 455) الاستقلال عن المجال الإدراكي، بأنه القدرة على فصل الجزء عن الكل الذي يتضمنه، فلكي يتم استخلاص شكل ما من محتوى بصري معقد فإن الخصائص الوظيفية لهذه المهمة تحدد ملامح المتعلمين الذين يتمتعوا بخصائص وقدرات تحليلية، لكن الذين لا يقومون بمثل هذه الأدوار ينتمون للاعتماد على المجال الإدراكي. ويؤكد الشرفاوي (2015، 256) أنه توجد علاقة بين الاعتماد عن المجال الإدراكي مقابل الاستقلال والتحصيل الدراسي والمهني، وأن الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي لديهم مرجعيات داخلية تحول دون تداخل أو تشويه المجال الإدراكي، حيث أنهم أقل تأثراً من نظرائهم المعتمدين على المجال الإدراكي الذين يدمجون الأجزاء عن طريق تشويه المعلومة من المجال المحيط.

ومن السمات المميزة للمستقلين؛ قدرتهم على إعادة تنظيم وبناء المثيرات المقدمة، عندما توجد استفادة من ذلك(الغامدي، 2014، 12) . كما أن الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي يميلون لاستخدام الاستراتيجيات التحليلية في الاختيارات الفرعية التي تعرضوا لها، بينما يميلون المعتمدين لاتجاه استخدام الاستراتيجيات الكلية، و أن المستقلين عن المجال يتبنوا منهج تحليلي لحل المشكلات حيث يستخدموا التلميحات الموجودة في المجال، ويمكن استخلاص التلميحات الأخرى اللازمة لإتمام المهمة أما المعتمدين على المجال فيتخذوا موقف سلبي وينتبهوا بصورة كبيرة للتلميحات البارزة دون ارتباطها.(رمود، 2013، 85)

كما أكدت الغامدي(2014) عن وجود تفاعل بين أنماط الابحار والأساليب المعرفية فالمتعلم النشط يميل إلى الحصول على المعلومات وفهمها عن طريق إجراءات عملية تطبيقية، كما ناقشتها أو تطبيقها أو شرحها للآخرين، ويميل إلى العمل الجماعي، بينما يفكر المتعلم التأملي في المعلومات بهدوء أولاً، ويميل إلى العمل الفردي، ويتطلب هذا توفير محتوى تعليمي يناسب أسلوب التعلم الخاص به، وتهيئة مواقف تعليمية تجعله أكثر نشاطا وفاعلية في العملية التعليمية

وأشارت نتائج العديد من الدراسات لانماط و اساليب الإبحار وتفاعلها مع الانماط المعرفية حيث توصلت نتائج كما توصلت نتائج دراسة الغامدي (2014) عن وجود فروق بالاختبار التحصيلي المعرفي لصالح القياس البعدي لكلاً من الطالبات المستقلات والمعتمدات عن المجال الإدراكي اللواتي درسن المحتوى بنمط الإبحار الخطي بينما لا توجد فروق على نتائج القياس البعدي لبطاقة الملاحظة لكلاً من المعتمدات والمستقلات عن المجال الإدراكي بين اللواتي درسن بنمط الإبحار الخطي والتشعبي.

وكشفت نتائج دراسة الزهراني(2013) عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التي تم تدريسها بنمط الإبحار الشبكي وكذلك تبين وجود فروق لصالح الطلاب من الخبرة السابقة المرتفعة وتبين وجود أثر لصالح التفاعل بين نمط الشبكي والمرتفع على تحصيل الطلاب

وأيضاً توصلت نتائج دراسة العمدة (2014) عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري بنمط الإبحار الشبكي في تنمية مهارات التحصيل المهاري ، ودراسة شفيق (2014) التي تبين فيها وجود أثر اختلاف نمط الإبحار عبر الويب على تنمية مهارات إنتاج عناصر التعلم الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية لصالح الهرمي. ودراسة بو ججوح، (2013) التي تبين فيها عدم وجود تفاعل دال احصائياً بين الاسلوب المعرفي وطريقة التدريس في تنمية مهارات البحث العلمي والدافعية نحوه.

كما توصلت نتائج دراسة رمود (2013) عن التفاعل بين نمطي الإبحار وبيئة التعلم الإلكتروني وأسلوب التعلم حيث يوجد أثر لنمط كلاً من (الإبحار الشبكي والهرمي) ببيئة التعلم الإلكتروني في زيادة تحصيل الجوانب المعرفية والادائية لمهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لدى الطلاب كلاً من (المستقلين والمعتمدين) عن المجال الإدراكي، كما يوجد تفاعل دال إحصائياً للتفاعل بين نمطي الإبحار(الشبكي، الهرمي) وأسلوب التعلم في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات تصميم صفحات الويب التعليمية. كما كشفت نتائج دراسة زينب إسماعيل (2012) عن أثر التفاعل بين نمط أداة الإبحار (النقاط الساخنة في مقابل التكبير الرقمي) لمصورات الكتاب الإلكتروني والأسلوب المعرفي (التبسيط في مقابل التعقيد المعرفي) في تنمية مهارات التفكير البصري

كما توصلت دراسة رمود (2012) الى أثر اختلاف نمطين لتصميم المقررات الالكترونية والأسلوب المعرفي على زيادة التحصيل حيث تبين وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين (المستقلين والمعتمدين) كلاً على حدة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لوحدة استخدامات الكمبيوتر في التعليم، لصالح التطبيق البعدي. كما توصلت دراسة الأسمرى (2011) إلى أثر التفاعل بين نمط الإبحار (الخريطة- قائمة المحتويات) في برمجيات الوسائط المتعددة التعليمية والأسلوب المعرفي على التحصيل الأكاديمي لصالح مجموعة قائمة المحتويات ولم يتبين وجود فروق للتفاعل بين اساليب المعرفية والابحار.

وفي دراسة المزيد (2011) توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين (المجموعة التي درست بنمط الإبحار الخطي والمجموعة التي درست بنمط الإبحار من خلال القائمة). وفي دراسة حجازي (2011) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات المجموعات التجريبية على اختبار حل المشكلات فيما يتصل باختلاف أسلوبهم المعرفي المستقل في مقابل المعتمد على المجال الإدراكي، بينما تبين وجود فروق بين متوسطات المجموعات التجريبية على اختبار حل المشكلات فيما يتصل ببنية الإبحار في الكتاب الإلكتروني لصالح المجموعة التي تستخدم بنية الإبحار الشبكي ، كما تبين وجود فروق تعزى الى التفاعل بين بنية الإبحار (هرمي في مقابل الشبكي) والأسلوب المعرفي للمتعم (مستقل في مقابل معتمد) لصالح المستقل الشبكي. وفي دراسة المعتمد وخميس (2011) تبين أنه لا يوجد تأثير أساسي لأساليب الإبحار وأسلوب التعلم بين متوسطي درجات كل من الطالبات اللاتي درسن الموقع بنمط القوائم المنسدلة، والطالبات اللاتي درسن الموقع بنمط قوائم الإطار على الكسب في درجات التحصيل، وزمن التعلم، ومقياس التقرير الشخصي للقابلية للاستخدام. ولا يوجد أثر إحصائي يرجع



إلى التفاعل بين أساليب الإبحار وأسلوب التعلم على نفس المتغيرات. وفي دراسة شريف شعبان (2010) تبين عدم وجود أثر التفاعل بين نمط الإبحار والأسلوب المعرفي على تنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية ، وتوصلت نتائج دراسة الجمل (2009) عدم وجود فروق دالة إحصائية ترجع إلي التفاعل بين اختلاف نمط الإبحار والاسلوب المعرفي في برامج التعلم الإلكتروني .

### منهج الدراسة ومتغيراتها :

تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي القائم على استخدام تصميم المجموعات التجريبية ذو التصميم العامل (2 x 2) (المجموعة التجريبية الأولى (التي تم تدريسها باستخدام نمط الإبحار الخطي للمستقلين، والمجموعة التجريبية الثانية (التي تم تدريسها باستخدام نمط الإبحار الخطي المعتمدين، والمجموعة التجريبية الثالثة التي تم تدريسها باستخدام نمط الإبحار الشبكي مستقلين والمجموعة الرابعة الشبكي المعتمدين) بالقياس قبلي - بعدي، مُقاساً بالاختبار التحصيلي المهاري في الإستماع باللغة الإنجليزية. متغيرات الدراسة:

#### 1. المتغير مستقل :

- نمط الإبحار في المحتوى الإلكتروني وله مستويين (الخطي والشبكي)
- الأسلوب المعرفي وهو متغير تصنيفي وله مستويين ( الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي) .

#### 2. المتغير التابع: درجات مهارات الإستماع باللغة الإنجليزية مُقاسة بالاختبار التحصيلي المهاري

التصميم التجريبي

تم استخدام التصميم شبه التجريبي القائم على استخدام تصميم عاملي (2 x 2) ويُبين الجدول (1) التصميم شبه التجريبي للدراسة.

#### الجدول رقم (1) التصميم شبه التجريبي للدراسة

المجموع	نمطي الإبحار		الإستقلال	الإستماع المعرفي
	الخطي	الشبكي		
30 طالباً	م:15 طالباً	م:3:15 طالباً	30	الإستماع المعرفي
30 طالباً	م:2:15 طالباً	م:4:15 طالباً	30	الإستماع المعرفي
60 طالباً	30 طالباً	30 طالباً	60	المجموع

#### مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة المستهدف من جميع طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي من مدرسة الملك فهد الثانوية في تعليم الطائف وفق إحصائيات مكتب التعليم بمحافظة الطائف للعام الدراسي 1441/1440 هـ عينة الدراسة:

تم تطبيق مقياس مقياس اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) لأولتمان وأراسكن وويتكن الذي عربّه الشرفاوي والخضري (2002) على مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثاني و الثالث الثانوي الكترونياً وتصحيح المقياس وتم إختيار عشوائياً (30) طالباً مستقلاً تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتي المعالجة التجريبية (15) طالباً مستقلاً يُقدّم لهم المحتوى التعليمي بنمط الإبحار الخطي و (15) طالباً مستقلاً بنمط الإبحار الشبكي، وكذلك تم إختيار عشوائياً (30) طالباً معتمداً تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتي المعالجة التجريبية (15) طالباً معتمداً يُقدّم لهم المحتوى التعليمي بنمط الإبحار الخطي و (15) طالباً معتمداً بنمط الإبحار الشبكي

ادوات الدراسة :

لتحقيق اهداف الدراسة والاجابة عن اسئلتها واختبار فرضياتها تمّ بناء وتصميم ثلاثة أدوات أساسية في الدراسة وهي مقياس الأسلوب المعرفي مستقلين والمعتمدين، والاختبار التحصيلي لقياس الاداء المعرفي المهاري

لاكتساب مهارات معرفية لإستماع اللغة الإنجليزية وتصميم محتوى تعليمي لتنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية بنمط الابحار الخطي والشبكي وذلك على النحو التالي:

(1) اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) لأولتمان وأراسكن وويكن

تمّ استخدام مقياس الشرقاوي والخضري(2002) الذي عرّبه من مقياس اجنبي صممه "ويكن وآخرون" (Witkin, et al, 1977) يتكون من أربعة مواقف حسية إدراكية، هي: اختبار الأشكال المتضمنة، اختبار تعديل الجسم، اختبار المؤشر والإطار، اختبار الحجرة الدوارة، وأستخدم اختبار الأشكال المتضمنة Embedded Figure Test في الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الأسلوب المعرفي (الاعتماد مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي)، ويهدف لمعرفة الأسلوب المفضل للتفكير، وتمثل مهمة المفحوص في استخراج شكل بسيط متضمن بداخل شكل أكبر وأكثر تعقيداً، وتتكون بطارية اختبارات الأشكال المتضمنة (الصورة المجمع) من ثلاث اختبارات هي: اختبار الأشكال المتضمنة للراشدين، واختبار الأشكال المتضمنة للأطفال، واختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية). (الشرقاوي، 2015، 148) ويتكوّن الاختبار في القسم الأول: خاص بالتدريب، ولا تحتسب درجته في تقدير المفحوص ويتكون من سبع فقرات، ومدة الإجابة عليها دقيقتان أما بالقسم الثاني: يتكون من تسع فقرات متدرجة الصعوبة ومدة الإجابة عليها خمس دقائق والقسم الثالث: يتكون من تسع فقرات متدرجة الصعوبة ومدة الإجابة عليها خمس دقائق (الشرقاوي، 2015، 148). وبالمحصلة يتكون الاختبار من ثمانية عشر سؤالاً، وكل سؤال عبارة عن مجموعة أشكال هندسية معقدة ومتداخلة، وفي نهاية كراسة الاختبار وعلى صفحة واحدة يوجد ثمانية أشكال هندسية بسيطة مثل مثلث، مربع، مكعب... إلخ، والمطلوب من المتعلم استخدام قلم رصاص هو تحديد أضلاع الشكل البسيط داخل الشكل المعقد. والدرجة الكلية للاختبار 18 درجة بواقع درجة واحدة لكل مفردة من القسمين الثاني والثالث، وكلما زادت درجة المتعلم، كان ذلك دليلاً على استقلاله الإدراكي والعكس. (أنور محمد الشرقاوي، 2009، 42) واستخدم الاختبار في دراسات عديدة منها دراسة صالحة الغامدي (2014) ودراسة رمود (2013) وفي دراسة رمود (2012) ودراسة أميرة حجازي، وقد توافرت للمقياس دلالات الصدق والثبات، فقد تبين توافر صدقه التلازمي حيث ارتبط مع اختبارات كمحك خارجي مع اختبار المؤشر والإطار الإدراكي واختبار تعديل الجسم وقد أورد الشرقاوي(2015، 89) مؤشرات صدق الاتساق الداخلي والصدق التلازمي و توافرت له ثبات التجزئة النصفية وثبات التجانس الداخلي كرونباخ الفا، كما تبين مناسبة فقراته من حيث معاملات الصعوبة والتمييز. وأعطيت الإجابة الصحيحة (1) ولا شيء للإجابة الخاطئة، بحيث إذا حصل المفحوص على درجة تقل عن (9) أعتبر معتمداً عن المجال الإدراكي وإذا حصل على الدرجة (9) فأكثر يُعد مستقلاً عن مجاله الإدراكي.

(2) الاختبار التحصيلي المهاري

تمّ بناء اختبار تحصيلي يقيس مهارات الاستماع للغة الإنجليزية الكترونياً قائم على المحتوى التعليمي لقياس مهارات الاستماع بعد تحديد مهارات الاستماع وتمّ بناء الاختبار التحصيلي كما يلي:

- تحديد الغرض العام من الاختبار التحصيلي
- تحليل محتوى المهارات التي يقيسها الاختبار المتعلقة باستيعاب وفهم المفردات والجمل واشتملت على ثلاث

### مكونات وهي:

- علم الأصوات: كالقدرة على تمييز أصوات اللغة الإنجليزية، والقدرة على التمييز بين الأصوات الإنجليزية والأصوات العربية المماثلة، والقدرة على تمييز الأصوات لكلمات معزولة، والقدرة على تمييز الأصوات في خطاب متصل، وأصوات حروف العلة والترخيم.

- مهارات النحوية: كالقدرة على التعرف على أنماط النحوية و التعرف على الأخطاء النحوية. والتعرف على الطبقات الكلمة النحوية، وفهم العلاقات داخل الجملة ، وعناصر بناء الجملة ، وفهم العلاقات بين أجزاء النص ومهارة المقارنة والاستبدال وظروف المكان والزمان .
  - مهارة المفردات والاستيعاب الكلي كالقدرة على التعرف على معاني الكلمات معنى. وتحديد الكلمات المفتاحية بالنص و فهم العلاقات بين أجزاء النص، من خلال تكرار الكلمات والمرادفات والكلمات العكسية والقدرة على تخمين الكلمات والعبارات غير معروف ، والقدرة على استنباط معنى واستخدام المواد المعجمية من خلال جذر الكلمة والقدرة على اتباع التعليمات عن طريق الفم. وتذكر الحقائق والأفكار والفهم الصريح وغير الصريح للعبارة . والقدرة على فهم الفكرة الرئيسية للنص، والقدرة على تدوين الملاحظات على التواصل الشفهي ، والتنبؤ بالنتائج من الأحداث التي وصفها، والقدرة على استنتاج الصلات بين الأحداث و الأسباب والآثار الناجمة عن الأحداث، والقدرة على التمييز بين المعاني الحرفية وضمنية، و القدرة على التعرف على مشاعر المتكلم من خلال التعبير اللفظي وغير اللفظي و القدرة على تقييم قصص مسموعة. والاستجابة إلى المحتوى من خلال صياغة الآراء والأحكام ، والقدرة على ضبط استراتيجيات الاستماع إلى أنواع مختلفة من الأغراض أو الأهداف.
  - صياغة الاهداف المهارية التي يقيسها الاختبار التحصيلي.
  - عرض الصورة المبدئية للاختبار التحصيلي المهاري على مجموعة من الخبراء و المحكمين
  - تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الاصلية والتأكد من الصدق والثبات وخصائص الفقرات المقيسه.
- وصف الإختبار التحصيلي المهاري
- يسبق الإختبار التحصيلي عرضاً مسموعاً لمدة (5) دقائق ويُتاح للطالب تكرار الاستماع كلما أحتاج لذلك ثم يتبعه (40) فقرة من نوع الإختبار من متعدد تقيس مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية (علم الأصوات، المهارات النحوية، ومهارة المفردات والاستيعاب الكلي) بحيث يحصل الطالب على درجة الكلية في الاختبار، وقد تمّ تطبيقه قبلياً وبعدياً على جميع الطلاب المشاركين، وقد تمّ التأكد من صدق المحتوى للاختبار، بعد عرضه على مجموعة من المحكمين وعددهم (5) محكماً من اساتذة طرق تدريس اللغة الإنجليزية والمشرفين والمعلمين وقد كان الهدف من تحكيم فقرات الاختبار في الحكم على مدى مناسبة الاهداف المهارية لفقرات الاختبار وبناء على الملاحظات التي ابداهها السادة لجنة المحكمين فقد تم الابقاء على جميع الفقرات الواردة بالاختبار حيث نالت نسبة اتفاق 80% فأكثر على ان الاسئلة تتطابق مع الاهداف المهارية، كما تم التَحَقُّق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية والبالغ عددها (30) طالباً حيث تم حساب معامل ارتباط درجات الاختبار الكلية مع الفقرات وتراوح من (0.39-0.90) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) كما تمّ حساب نسبة الاستجابات الصحيحة لفقرات (معامل الصعوبة) وتراوح من (0.25-0.85) كما تم حساب الثبات بطريقة كودر ريتشاردسون (KR-20). والتي بلغت للاختبار(0,88).
- (3) تصميم المحتوى التعليمي لصفحات الويب التعليمية. ومرت إجراءات تصميم وتطوير صفحات الويب التعليمية، في ضوء مراحل هذا النموذج، كما يلي:

1. **مرحلة الدراسة والتحليل:** وتضمنت هذه المرحلة تحديد الأهداف التعليمية لصفحات الويب والهدف العام في زيادة تحصيل الجوانب المهارية للاستماع، وتنمية الجوانب الأدائية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتحليل المهمات التعليمية وتعني الإجراء المستخدم في عملية تجزئة وتحليل الأهداف العامة لصفحات الويب إلى مستويات تفصيلية من

المهام الفرعية، حيث يتم تحديد المهمات النهائية، وتفصيل المهمات، وتمّ مراعاة الخصائص الخاصة بالطلاب من حيث المستوى الأكاديمي بحيث يُراعى ما يتوافر لدى الطلاب من تعلم سابق أو خبرة سابقة ترتبط بمحتوى البرنامج وأهدافه .

2. **مرحلة تصميم البرمجية :** قام الباحث بتصميم صفحات المحتوى التعليمي بنمطين، الأول خطي، والثاني شبكي بحيث يتم عرض نفس المحتوى التعليمي باختلاف عرض المحتوى وقد تم عرض مقاطع فيديو ومقاطع صوتية بإسلوب تتابعي خطي والتدريب على مهارات النطق الصحيح للكلمات والشرح بالتتابع، بينما في النمط الثاني تمّ تقديم المحتوى التعليمي وفق النمط الشبكي بحيث يتم حرية الاختيار والبدء بالمقاطع الصوتية او الرجوع لها بعد مرور الطالب وابحاره لمكونات المحتوى التعليمي والذي تضمّن مهارات الاستماع والتدريب عليها. وتضمنت هذه المرحلة تصميم المحتوى التعليمي لصفحات الويب التعليمية، في خطوتين متتابعتين (تحليل المحتوى، وتنظيم المحتوى) للتعرف على ما يشتمل عليه من معارف ومعلومات ثم تنظيمها بطريقة تلاءم خصائص المتعلمين، وشمل ذلك التعرف على مكونات المحتوى التعليمي (الإجراءات، والمفاهيم، والمبادئ، والحقائق) والتعرف على العلاقات التي تنظم عناصر المحتوى للتحكم فيها وتنظيم المحتوى التعليمي في تجميع وتركيب أجزاء المحتوى التعليمي وفق نسق معين وبيان العلاقات الداخلية التي تربط بين أجزائه والعلاقات الخارجية التي تربطه بموضوعات أخرى، وتم استخدام نظرية الترميز الثنائي في تصميم عناصر الوسائط الفائقة، لتنظيم وعرض المحتوى التعليمي عبر صفحات الويب، وتوفير مصادر التعلم المختلفة لتحسين عملية التذكر والاستدعاء والترميز واسترجاع المعلومات لدى المتعلم، ويساعد على تقليل الحمل المعرفي على الذاكرة قصيرة المدى من خلال تقليل كمية النصوص في عقد المعلومات، كما تساعد خريطة المفاهيم على تخزين المعلومات بطريقة جيدة، وتصميم أنماط الإبحار المستخدمة في البحث الحالي وتحديداً في تصميم نمط الإبحار الشبكي: تزداد الروابط بين العقد Nodes في تصميم نمط الإبحار الشبكي، مما يؤدي إلى سهولة الإبحار، والتحكم، والتجول، مما يساعد المتعلم على التخطيط لتعلمه الخاص، حيث أكدت نظرية معالجة المعلومات على أن التعلم عملية تحدث داخل الفرد، وتركز على العمليات العقلية التي يجريها لمعالجة المعلومات التي يستقبلها، كما يوفر هذا النمط للمعلم متعة الاستخدام، من خلال ترتب الموضوعات مجزئة إلى أجزاء متعددة بينها روابط ووصلات، ويمكن للمتعلم أن يسير في أي اتجاه يريده لاكتشاف المحتوى وعرضه، كما أن هذا النمط يحقق مزيد من الحرية والثراء المعلوماتي بينما بالخطي كانت على نحو متتابع لا يستطيع العودة للخلف.

3. **مرحلة الإنتاج :** قام الباحث بإعداد السيناريو التعليمي وفق نمط الإبحار الخطي والشبكي (منفصلتين) بالإضافة إلى وضع تعليمات وإرشادات لكيفية التعامل مع البرنامج وكيفية التنقل بين المقاطع استخدمت الصور والأصوات والرسوم المتحركة لكل مقطع لأضافه عنصر التشويق للبرنامج .

4. **مرحلة التقويم:** تم عرض البرنامج التعليمي مصحوباً ببطاقة تقويم على مجموعة من المتخصصين في تكنولوجيا التعليم للوقوف على مدى صلاحية البرنامج ومعرفة مدى مناسبتها للأهداف والتحقق من صحة المادة العلمية ومدى مناسبة الصور والصوت والحركة في المقاطع للاستخدام تبين مدى توافر معظم المعايير .

5. **مرحلة الاستخدام والنشر:** تمّ إجازة وإتاحة البرنامج التعليمي و نُفذ تطبيق البرنامج على المجموعتين (الخطي والشبكي) سواء للمستقلين أو المعتمدين حسب المجموعات الاربعة .

ومن الجدير بذكره أنه تم تطبيق الاختبار التحصيلي قبلياً بهدف التأكد من تكافؤ مجموعات البحث قبل إجراء تجربة البحث، حيث تم تفعيل أيقونة الاختبار التحصيلي الخاص ويقوم كل طالب بإدخال البيانات المطلوبة ثم يبدأ في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ومن خلال قاعدة البيانات تم تصنيف الطلاب إلى مجموعاتهم وتسجيل درجاتهم تمهيداً لمعالجتها إحصائياً. والجدول (2) يوضح نتائج التحليل الإحصائي لدرجات لتطبيق القبلي للاختبار التحصيلي المهاري.

### جدول (3): نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	الدالة
بين المجموعات	8,118	3	2,706	0,134	0,2520 (غير دالة)
داخل المجموعات	601.132	56	10.7345		
المجموع	609.25	59			

يتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث في

الدرجة الكلية للتطبيق القبلي للاختبار التحصيلي المهاري مما يدل على تكافؤ مجموعات البحث قبل البدء بالتجربة نتائج البحث ومناقشته

قبل عرض نتائج اسئلة البحث وفرضياته الثلاثة فقد تم معالجة نتائج البحث إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي

Spss وتم رصد نتائج الإحصاء الوصفي كما يوضحها الجدول (4) التالي:

### جدول (4): المتوسط والانحراف المعياري لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمجموعات نمط بنية الإبحار والأسلوب المعرفي

الانحراف المعياري	المتوسط			
3.18	30.40	15	مستقلين	نمط الإبحار الخطي
2.49	23.67	15	معتمدين	
2.52	36.93	15	مستقلين	نمط الإبحار الشبكي
1.64	33.53	15	معتمدين	

يتضح من الجدول (4) ارتفاع متوسط درجات مجموعتي طلاب نمط بنية الإبحار الشبكي بأسلوب المعرفي المستقل والمعتمد بالمقارنة بمتوسط مجموعتي نمط بنية الإبحار الخطي، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار التحصيلي المهاري، وللإجابة عن اسئلة الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه (Two-way ANOVA) لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي والنتائج كما يوضحها الجدول (5).

### جدول (5): نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتأثير نمط بنية الإبحار (الهرمي، الشبكي) على التحصيل لمهارات الاستماع لطلاب عينة البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة	حجم الأثر
بين المجموعات	58157,0667	1	58157,0667	9158,5932	0,00	0,9939
نمط بنية الإبحار	1008,6000	1	1008,6000	158,8346	0,00	0,7393
أسلوب المعرفي	385,0667	1	385,0667	60,6404	0,00	0,5199
بنية الإبحار × المعرفي	41,6667	1	41,6667	6,5617	0,013	0,1049
الخطأ	355,6000	56	6,3500			
المجموع	59948,0000	60				

يتضح من الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات مجموعتي نمط بنية الإبحار (نمط بنية الإبحار الخطي، نمط بنية الإبحار الشبكي) أي أن هناك تأثير أساسي لنمط بنية الإبحار على التحصيل المهاري للاستماع، حيث بلغت قيمة ف (158,8346) وبلغ حجم التأثير لها (0,73) وهي بقيمة كبيرة ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي المجموعات يوضحها الجدول (6) التالي:

**جدول (6): الفروق بين المتوسطات وفق نمط بنية الإبحار في درجات القياس البعدي للاختبار التحصيلي المهاري**

مجموعات نمط بنية الإبحار	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
مجموعة نمط بنية الإبحار الشبكي	35,233	0,4600
مجموعة نمط بنية الإبحار الخطي	27,033	0,4601

يتضح من الجدول (6) أن الفروق بين المجموعات دالة إحصائياً لصالح مجموعة نمط بنية الإبحار الشبكي، بلغت قيمة متوسطها الحسابي (35,23) مقابل الخطي (27,033) وبذلك يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل والذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات في التحصيل المهاري للاستيعاب لصالح مجموعة نمط بنية الإبحار الشبكي. كما تشير نتائج جدول (5) التأثير الأساسي للأسلوب المعرفي (مستقل / معتمد)، على التحصيل المهاري ووجود فروق دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة (F) (60,6404) وهي قيمة دالة عند (0,01) وبلغت قيمة حجم التأثير (0,5199) ويوضح جدول (7) المتوسطات الحسابية وفق الأسلوب المعرفي.

**جدول (7) الفروق بين المتوسطات وفق نمط بنية الإبحار في درجات القياس البعدي للاختبار التحصيلي المهاري**

مجموعات الأسلوب المعرفي	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
المستقلين	33,666	0,4600
المعتمدين	28,6000	0,4601

يتضح من الجدول (7) أن الفروق بين المجموعات دالة إحصائياً لصالح مجموعة المستقلين، بلغت قيمة متوسطها الحسابي (33,66) مقابل المعتمدين (28,60) وبذلك يرفض الفرض الصفري الثاني ويقبل الفرض البديل والذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات في التحصيل المهاري للاستيعاب لصالح الأسلوب المعرفي المستقلين. كما يتبين من نتائج التأثير الأساسي للتفاعل عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في التحصيل البعدي ترجع إلى تأثير التفاعل بين نمط بنية الإبحار وأسلوب المعرفي بلغت قيمة (F) (6,5617) وهي قيمة دالة عند مستوى (0,05) مما يعني أن هناك أثر للتفاعل بين أنماط بنية الإبحار المستخدمة وأسلوب المعرفي، والجدول (8) يوضح الفروق.

**جدول (8) المتوسطات الحسابية لمجموعة نمط بنية الإبحار (الخطي، الشبكي) وفق أسلوب المعرفي (المستقل/ المعتمد)**

النمط	الاسلوب	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
شبكي	مستقل	*36,9333	0,6506
	معتمد	33,5333	0,6506
خطي	مستقل	30,4000	0,6506
	معتمد	23,6667	0,6506

(\*) دال عند 0,01

يتضح من الجدول (8) ارتفاع متوسطات مجموعتي البحث (الشبكي المستقلين) بالمقارنة ببقية المجموعات كما يتضح من الجدول ارتفاع متوسط درجات مجموعتي نمط الإبحار الشبكي سواء المستقلين أم المعتمدين مما يدل على وجود أثر للتفاعل بين نمطي بنية الإبحار الشبكي والخطي وأسلوب المعرفي المستقل والمعتمد بالتحصيل الدراسي المهاري لصالح الشبكي المستقلين. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تنظيم المحتوى في ضوء نمط الإبحار الشبكي أتاح للطالب حرية تامة في التحرك بين عناصر المحتوى وفي أي اتجاه يريده وبما يسمح له باكتشاف المحتوى واكتساب عناصره، فالطالب من خلال نمط الإبحار الشبكي غير مقيد بتقلبات محددة وغير ملزمة له في الوصول إلى المعلومات،



بل لديه إمكانية التنقل الحر والاختيار بما يتناسب مع رغباته في الحصول على المعلومات، كما يتسم تنظيم المحتوى في صورة الإبحار الشبكي بأنه يتطلب وقت وجهد في تصميم وتجزئة العناصر والمحتويات وتحديد العلاقة بينها حتى لا يشعر الطلاب بالثقل وفقدان التحكم في دراسة المقرر، أيضاً مما ساعد الطالب على اكتساب المعلومات وتحصيلها هو تقديم الموضوع الرئيسي ثم شرح هذا الموضوع عن طريق التدرج في عرض العناصر والأمثلة والتعامل مع عدد كبير من الأفكار المترابطة مما كون لديه خبرات شاملة متكاملة ومحتوى موسع، كما تميز تصميم نمط بنية الإبحار الشبكي بتقديم العناصر والمعلومات التي تمكن المتعلم من ربطها ودمجها مع بنيته المعرفية، ولذا ساعد هذا النمط في إحداث توافق مع البنية المعرفية للمتعلم وبين المحتوى التعليمي الذي يدرسه، كما يُعزى سبب ذلك الى أن تقديم المحتوى الإلكتروني الشبكي يُناسب جميع الطلاب سواء المستقلين أو المعتمدين، حيث أن الطريقة التي تم تقديم البرمجية ساهمت في منح حرية تامة للطلاب في التحرك بين عناصر المحتوى الإلكتروني وفي أي اتجاه بما يسمح باكتشاف المحتوى الإلكتروني، واتفقت مع نتائج دراسة الزهراني(2013) ودراسة العمدة (2014) لصالح التطبيق البعدي بنمط الإبحار الشبكي، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة المزيد (2011) ودراسة الجمل (2009) عدم وجود فروق دالة إحصائية ترجع إلي التفاعل بين اختلاف نمط الإبحار والاسلوب المعرفي و اختلفت هذه النتيجة مع نتائج البعض من الدراسات التي كشفت عن عدم وجود فروق بين المستقلين والمعتمدين في التحصيل المعرفي ومنها دراسة الغامدي (2014) ودراسة بو ججوح، (2013) ودراسة الأسمرى (2011) ودراسة أميرة حجازي (2011) ودراسة شريف شعبان (2010). بينما اختلفت نتائج الدراسة مع نتيجة دراسة رمود (2013) التي تبين فيها وجود فروق في زيادة التحصيل لمهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لدى الطلاب (مستقلين، معتمدين)، لصالح المستقلين ودراسة رمود (2012) التي كشفت عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات (المستقلين والمعتمدين) كلاً على حدة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لوحدة استخدامات الكمبيوتر في التعليم، لصالح التطبيق البعدي .

توصيات البحث

### في ضوء نتائج البحث يمكن استخلاص التوصيات والمقترحات التالية:

1. توظيف أنماط بنية الإبحار الشبكي التي قدمت في البحث الحالي في تصميم وتنظيم محتويات المقررات الإلكترونية، حيث أشارت نتائج البحث إلى فاعليتها في تحسين مستوى تحصيل الطلاب المهاري
2. الاهتمام بتصميم وتنظيم محتوى المقررات الإلكترونية في ضوء أنماط بنية الإبحار الشبكي والاستفادة من أدوات وأساليب الإبحار في مساعدة المتعلم على التنقل بين عناصر المحتوى.
3. تدريب مصممي التعليم بوحدات التعلم الإلكترونية على تنظيم محتوى المقررات الإلكترونية بأكثر من طريقة من طرق بنية الإبحار خاصة الإبحار الخطي والشبكي.
4. يراعي في تنظيم وترتيب محتوى الموضوعات الاسلوب المعرفي المستقل

مقترحات البحث

- دراسة العلاقة بين أنماط أخرى غير ما تناوله البحث من بنية الإبحار وبعض أساليب التعلم على التحصيل أو اكتساب المهارات أو تنمية مهارات التفكير.
- دراسة العلاقة بين أنماط مختلفة من بنية الإبحار وبعض أدوات وأساليب التنقل والتجول بين عناصر المحتوى.
- بحث اختلاف نوع التفاعل في أنماط بنية الإبحار على التحصيل والأداء المهاري.
- دراسة أثر اختلاف أنماط بنية الإبحار على الزمن المستغرق في التعلم وكفاءة التعلم.
- دراسة العلاقة بين أنماط بنية الإبحار وأساليب الدعم والتوجيه المستخدمة في برمجيات التعلم الإلكتروني.



## ثانياً: المراجع العربية

- أبو المجد ، محمد أبو المجد محمد(2015) بيئة تعلم شخصية قائمة على المهام لتنمية مهارات الاستماع إلى التخصصات باللغة الإنجليزية." دراسات في المناهج وطرق التدريس: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (207) ص 40- 2
- أحمد، عبد الحميد محمد (2015) . فلسفة التعليم عبر الشبكات . القاهرة . دار عالم الكتب
- إسماعيل ، حازم محمد (2010). فاعلية استخدام الوسائط الفائقة في تنمية المفاهيم والمهارات الأساسية للشبكات لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا.
- إسماعيل ، دينا أحمد (2008). تأثير العلاقة بين طرق عرض المصورات وأساليب التجول في تنمية المعارف الخاصة بتطور الأجهزة التعليمية من خلال المتاحف الافتراضية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان.
- إسماعيل، زينب محمد العربي (2012) أثر التفاعل بين نمط أداة الإبحار (النقاط الساخنة في مقابل التكبير الرقمي) لمصورات الكتاب الإلكتروني والأسلوب المعرفي (التبسيط في مقابل التعقيد المعرفي) في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب تكنولوجيا التعليم "دراسات في المناهج وطرق التدريس -مصر (189) ص 15 - 54.
- الأسمرى، طلال محمد(2011) أثر التفاعل بين نمط الإبحار في برمجيات الوسائط المتعددة التعليمية والأسلوب المعرفي على التحصيل الأكاديمي لطلاب كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز" رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طيبة، المدينة المنورة، إيمان محمد الغزو (2004). دمج التقنيات في التعليم. إعداد المعلم تقنياً للألفية الثالثة. دبي: دار القلم.
- البلعي ، إبراهيم عبد العزيز (2001). فعالية تنظيم محتوى منهج العلوم وفق نظريتي جانبيه الهرمية ورايجلوث التوسعية في التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة الزقازيق.
- بو ججوح، يحيى محمد(2013) فاعلية التفاعل بين طريقة التعلم المتمركز حول المشكلة والأسلوب المعرفي في تنمية مهارات البحث العلمي والدافعية نحو البحث العلمي لدى طلبة جامعة الأقصى . مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية : (2) 13 ص 185- 205
- التخاينة، بهجت حمد (٢٠١١) فعالية استخدام إستراتيجية تدريسية قائمة على بعض أبعاد التعلم في الاتجاه والتواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في، مدارس تربية عمان الخاصة، مجلة الجامعة الإسلامية، الدراسات الإنسانية، ١٩ (3) ص399-426
- الجمال، شريف إبراهيم احمد حسن على (2009). أثر اختلاف نوع التفاعل في إستراتيجية تنظيم أنماط الإبحار على التحصيل المعرفي والأداء المهاري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برامج التعلم الإلكتروني. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
- حامد، محمد أبو الفتوح (2003). أثر تدريس وحدة في الجينوم البشري على معرفة بعض القضايا البيوأخلاقية وتنمية بعض القيم البيولوجية لدى الطلاب المعلمين. الجمعية المصرية للتربية العلمية. المؤتمر العلمي السابع. نحو تربية علمية أفضل. المجلد الأول.
- حجازي، أميرة سعد علي(2011) أثر التفاعل بين بنية الإبحار داخل الكتاب الإلكتروني والأساليب المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، قسم تكنولوجيا المعلومات، جامعة عين شمس، مصر
- حسن عبد العزيز عبد العزيز (2005). فعالية موقع تعليمي إثنائي على الانترنت (باللغة العربية) في زيادة تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- خليفة، زينب محمد حسن، و جاد، منى محمود محمد (2013) أثر التفاعل بين نمط الإبحار في برنامج الألعاب التعليمية الإلكترونية والدافعية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والميل نحوها "دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية (43)4، ص 1 - 29 .
- خميس محمد عطية (2000). معايير تصميم نظم الوسائل المتعددة / الفائقة التفاعلية وإنتاجها، المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، منظومة تكنولوجيا التعليم في المدارس والجامعات: الواقع والمأمول، 26 - 27 إبريل، مجلة تكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم. 10 (3)، ص 85-166.
- خميس محمد عطية (2015). مصادر التعلم الإلكتروني: الأفراد، والوسائط، الجزء الأول، ط 1، القاهرة: دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.

دروزة، إيفان نظير (1993). أثر نظرية رابجلوث التوسعية في تنظيم المحتوى التعليمي مقارنة بجانيه الهرمية والطريقة العشوائية على ثلاث مستويات في التعلم. **مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية**. (2)5، ص322-365.

رمود، ربيع عبدالعظيم (2013) التفاعل بين نمطي الإبحار (الشبكي، الهرمي) ببيئة التعلم الإلكتروني وأسلوب التعلم وأثر ذلك في التحصيل وتنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لدى طلاب كلية التربية. **"تكنولوجيا التعليم - مصر** (3)23، ص73 - 128.

رمود، ربيع عبدالعظيم(2012) أثر اختلاف نمطين لتصميم المقررات الالكترونية والأسلوب المعرفي على زيادة التحصيل لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية. **"مجلة كلية التربية - عين شمس - مصر**، 1(36) ص 451 - 496

الزهراني، جمعان محمد جمعان(2013) أثر التفاعل بين أنماط الإبحار في المحتوى الإلكتروني و الخبرة السابقة للتعلم في التحصيل لمقرر الثقافة الإسلامية لطلاب كلية الآداب بجامعة الباحة" رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الباحة، الباحة.

زياد، محمد مسعد. (2011). مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها، مقالة منشورة في موقع : (اللغة العربية لغة القرآن) .  
(<http://www.drmosad.com/index85.htm>)

سراج الدين ، مصطفى سلامة عبد الباسط (2014). التعليم الإلكتروني في ضوء نظرية الحمل المعرفي، **مجلة التعليم الإلكتروني**، 1 (إبريل).

السلمي، حميد مطيع الله (2015) : أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط لمهارة القراءة في اللغة الإنجليزية وعلى تنمية اتجاهاتهم نحوها بمدارس مكة المكرمة. رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى. مكة المكرمة .

الشربيني ، محمد مجد (2008). مدى الاستفادة من تعدد أنماط الإبحار في إعداد البرمجيات التعليمية في مصر. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة.

الشربيني، زينب حسن (2008). اختلاف نمط تنظيم المحتوى وأسلوب التوجيه في برامج الكمبيوتر التعليمية وتأثيرهما على التحصيل الدراسي وكفاءة التعلم لدى طلاب كلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنصورة.

الشربيني، عيد، محمد مجد (2009) مدى الاستفادة من تعدد أنماط الإبحار في إعداد البرمجيات التعليمية في مصر في الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي : الواقع والمأمول: المجلد الرابع: المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع والدولي الأول لكلية التربية النوعية، 8-9 أبريل (2009) ص ص.2659-2672.

الشرقاوي، أنور محمد (2015). علم النفس المعرفي المعاصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شريف شعبان محمد (2010). أثر التفاعل بين نمط الإبحار والأسلوب المعرفي على تنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية لدى قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بنها (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة بنها.

شفيق، رمزي، هاني (2014) أثر اختلاف نمط الإبحار عبر الويب على تنمية مهارات إنتاج عناصر التعلم الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية. **"مجلة كلية التربية ( جامعة بنها ) - مصر** ( 97 ) 25، ص 141 - 203.

طلبة عبد العزيز (2011). أثر الاختلاف في تصميم بيئة التعلم القائم على الويب باستخدام مستودع وحدات التعلم الرقمية في مقرر تكنولوجيا التعليم على التحصيل وإنتاج برمجيات الوسائط المتعددة لدى طلاب كلية التربية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، ( 167 ) كلية التربية – جامعة عين شمس.

طلبة ، عبدالحמיד، عبدالعزيز (2010) العلاقة بين نمط بنية الإبحار الهرمي والشبكي وأسلوب عرض المحتوى النظري والتطبيقي في المقررات الإلكترونية وتأثيرها على التحصيل وإكتساب المهارات التطبيقية لمقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب كلية التربية. **"تكنولوجيا التعليم - مصر** (3)20، ص 235 - 274.

عبدالحמיד، عبدالعزيز طلبة، شعير، إبراهيم محمد محمد إبراهيم ، والغول، ريهام محمد أحمد محمد ، و شعيب، وليد أحمد محمود (2017) فاعلية التعلم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسي. **"مجلة بحوث التربية النوعية: جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية** (47) ص 231 - 254.

عبدالعظيم، هدى محمد عز الدين (2014) أثر استخدام بعض أنماط الإبحار في المحتوى الإلكتروني على بعض مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب الدبلوم العامة شعبة تعليم الكتروني " رسالة ماجستير غير منشورة، بمعهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة

العبيبي، مريم (2011) : أثر أنشطة الوسائط المتعددة على مهارات الاستماع والرضا في مقرر جامعي للغة الإنجليزية. رسالة ماجستير ( غير منشورة) ، جامعة الخليج العربي. المنامة.

العمدة، علي علي عبدالنواب (2014) أثر اختلاف نمط الإبحار (خطي - شبكي) في التعليم الإلكتروني على تنمية مهارات إدارة قواعد البيانات لدى أخصائي وحدة المعلومات والإحصاء بمدارس محافظة الفيوم. **"العلوم التربوية - مصر** (2)22 ص 149 - 193.

الغامدي، صالحة هجاد علي محمد، (2014) اثر التفاعل بين انماط الابحار في المحتوى الإلكتروني و الاسلوب المعرفي على أداء مهارات الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الاول ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، الباحة.

الغديان ، عبد المحسن بن عبد الرزاق (2010) أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة لمصادر مفتوحة ومصادر مغلقة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة. (17) ص32-62.

فارس، نجلاء محمد (2016) أثر اختلاف أدوات الإبحار في المواقع التعليمية على التحصيل وتفضيلات الاستخدام لدى الطلاب منخفضي ومرتفعي السرعة الإدراكية ، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج ( 43 ) ص 110-145

المالكي، سلمان سالم سالم (2011) أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة الاستيعاب السمعي بمادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة.

مجلي ، علي بن محمد بن علي (2011) : تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام الأنشطة القائمة على الترفيه لتنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط ، دراسة تجريبية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك خالد ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .

محجوب، مصطفى محمد علي (2011) التفاعل بين أدوات الإبحار في برامج الكمبيوتر فائقة الوسائل ونمط التعليم وأثره على تنمية مهارات الطلاب في مقرر شبكات الحاسب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة عين شمس.

المحمدي، عبد الله ومحمد، ماهر (2010) ، فاعلية التعليم الإلكتروني المدمج في تدريس العلوم على استيعاب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ( ASFP ) ، ، (2)، 4. ص 201-255.

محمود، حسن فاروق ، ومسعود، حمادة محمد (2007). أثر اختلاف تصميم نمط الإبحار في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط المتفاعلة ومستوى القابلية للتعلم الذاتي على تنمية مهارات الخدمة المرجعية الرقمية لدى طلاب شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية، مجلة تكنولوجيا التعليم، 17 (4)، أكتوبر، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 55 - 112.

المزيد، محمد سليمان (2011). أثر اختلاف أنماط الإبحار في الألعاب الحاسب التعليمية على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج الدبلوم الدراسات العليا، جامعة الملك عبد العزيز.

المعتصم، أميرة محمد و خميس محمد عطية (2011) أثر التفاعل بين أساليب الإبحار في المحتوى الإلكتروني القائم على الويب و أسلوب التعلم على تنمية التحصيل و زمن التعلم و القابلية للاستخدام لدى الطالبة المعلمة. " تكنولوجيا التعليم -مصر (1) 21 ص 123 - 155.

المهدي محمود سالم والخالدي، حمد بن حمد (2002). فعالية تنظيم المحتوى وفق نظريتي جانبيه الهرمية ورايبلوث التوسعية في التحصيل الأكاديمي في العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. (19)4، 559-636.

نوبي، أحمد محمد (2014) تصميم المحتوى الإلكتروني في ضوء مبادئ التعلم النشط وأثره في تحسين طرق التعلم والدافعية نحو التدريب لدى المعلمين. "تكنولوجيا التعليم -مصر (4) 24 ص 27 - 51.

هنداوي أسامة سعيد علي (2005). فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط الفائقة في تنمية مهارات طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم وتفكيرهم الابتكاري في التطبيقات التعليمية للإنترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر.

هنداوي، أسامة سعيد علي ، مسعود، حمادة محمد ، محمد إبراهيم يوسف (2009). تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، القاهرة: عالم الكتب.

اليحي، سامي بن سلمان بن عبدالرحمن، و العليان، فهد بن علي (2017) فاعلية القصص الرقمية في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية على تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدينة الرياض "عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، 18(57) ص 1 - 81.

### ثالثاً- المراجع الأجنبية:

- Miller.S., & Janic, D. (2000),Exploring The Source Of Self –Regulated Learning ,*Journal Of Instructional Psychology*.27. 47-68
- Al-Yami, Salwa A. (2008). *The Effectiveness of Scaffolding Interactive Activities in Developing the English Listening Comprehension Skills of the Sixth Grade Elementary Schoolgirls in Jeddah*, master thesis, KING ABDULAZIZ UNIVERSITY, Department of Education and Psychology



- Martin, F (2008). Effects of Practice in A Linear and Non-linear Web-based learning Environment. *Educational Technology and Society*, 11(4), 81-93
- Lin, C. S. & Kuo, M. (2005). Adaptive networked learning environments using learning objects, learner profiles and inhabited virtual learning worlds. Fifth IEEE *International Conference on Advanced Learning Technologies* (ICAL T, 05), 116-118.
- Miller, S & Janic, D. (2005), Exploring The Source Of Self –Regulated Learning , *Journal Of Instructional Psychology*. 27. 47-68.
- Minetou C, Chen S, & Liu, X (2011) Investigation of the Use of Navigation Tools in Web-based Learning: A Data Mining *Approach Teleoperators and Virtual Environments*, 7(4), 327-351
- Pashler H, McDaniel M, Rohrer .D, Bjork R (2009). Learning Styles: Concepts and Evidence, *Psychol Sci Public Interest*. ;9(3):105- 109
- Schank, R. C. (2013). *Lessons in learning, e-learning, and training: Perspectives and guidance for the enlightened trainer*. Pfeiffer
- Serce, F.C. (2008) Intelligent learning system for online learning, Journal: *International Journal of Hybrid Intelligent Systems*, 5( 3) pp. 129-141.
- Smith, P. & Weidman, J. (1998). The effects Organization of Instruction on Cognitive Processing - **Eric: ED 295664**.
- Surjono, Herman (2007) The design and implementation of an adaptive e-learning system, *The International Symposium Open, Distance, and E-learning* (ISODEL 2007), Denpasar, Indonesia, 13-15 November 2007
- Yang, J. & Chao, M. (2006). The Impact of three Navigation Models on students performance: A Case study of a Hypermedia - Based Vocational High school in Taiwan, *E - Journal of Instructional science and Technology*, 53, 61 - 78.
- James, S. (2007). *Designing Web Navigation*, Sebastopol: Orally Media, Lie.‘
- Farrell, Inez H H. (2000). Navigation Tools ’ Effect on Learners ’ Achievement And Attitude. **Dissertation submitted to the Faculty**. Doctor of Philosophy in Teaching and Learning, Blacksburg, Virginia University.
- Heder, E. & Juvina, I. (2004). Discovery of individual navigation styles. proc. of **workshop on individual differences in adaptive hypermedia at adaptive hypermedia**. London 2-4/(4)2004
- Craaikamp, E. (2005). Navigation a matter of style?: study on the relation between users, Cognitive styles, mental models and navigation behaviors in a hypermedia environment, **University of Twente, Enschede, the Netherlands**, from <http://www.essav.utwente.nl/57795/> , Retrieved 1/5/2020
- Gwidzka, J. & Spense, I. (2007). Implicit Measures of lustiness and success in web navigation. *Interacting with Computers*, 19(3), 357-369.
- Elizabeth, B., (2009): *Navigation Structures*. Available At: 2/5/2020 [Http://Www.Indiana.Edu/Iirg/ARTICLES/NAVIGATION/Structurcs.H tml](http://Www.Indiana.Edu/Iirg/ARTICLES/NAVIGATION/Structurcs.H tml)
- Vanderheyden, K. (2010). Cognitive Styles and Teamwork-. Examining the Impact of Team Composition on Team Processes and Outcomes, *Vlerick Leuven Gent Working Paper Series*.



# "واقع التعليم الرقمي في دعم التطور المهني لمعلمي الرياضيات"

الأستاذ / نادر بن محيل العتيبي

الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة – مدرسة أبو عشر الابتدائية

باحث ماجستير في التعليم الإلكتروني

Nader\_otibi@hotmail.com

## المخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع ومعوقات تطبيق التعليم الرقمي في دعم التعليم الرقمي لمعلمي الرياضيات وسبل التغلب عليها، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي المعتمد على الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، وتوصل البحث للعديد من النتائج أهمها: أن التعليم الرقمي يساعد على دعم التطوير المهني لمعلمي الرياضيات من خلال مجتمعات التعلم المهنية، التي تركز على معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي، والنهج الآلي، وأن المملكة العربية السعودية قد طورت العديد من الأنظمة التي تُدعم التطور المهني لمعلمي الرياضيات، منها نظام تعليم STEM في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وأن معوقات التعليم الرقمي التي تواجه معلمي الرياضيات تتمثل في إيجاد طرق لإشراك الطلاب في تطبيقات الرياضيات المثيرة للاهتمام، والمحفزة، والصعبة ذات الصلة بعالمهم، وأنه للتغلب على معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي الرياضيات يجب امتلاكهم القدرة على محو الأمية التكنولوجية، وتعميق معرفتهم بالتكنولوجيا، وإنشاء المعرفة القائمة على التكنولوجيا.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم الرقمي – التطور المهني – معلمي الرياضيات.

## Abstract

The present research aimed at investigating the current state and barriers to implementing digital education in supporting digital education for mathematics teachers and ways to overcome these barriers. The researcher adopted the documentary descriptive approach, which relied on using previous studies and literature related to the topic of the study. The research reached many results, the most important of them were the following: digital education helps in supporting professional development for mathematics teachers through professional learning communities, which focus on investigating technological educational content and the automated approach; the Kingdom of Saudi Arabia has developed many systems that support the professional development for mathematics teachers, including the STEM education system for science, technology, engineering, and mathematics; the barriers of digital education facing mathematics teachers are to find ways to engage students in the interesting, stimulating, and challenging mathematics applications that are relevant to their worlds; and to overcome the barriers of digital education for mathematics teachers, teachers must have the ability to eliminate their technological illiteracy, deepen their knowledge of technology, and create technology-based knowledge.

لقد أتاحت التطورات الأخيرة في التكنولوجيا الرقمية للمتعلمين التواصل مع الآخرين في سياقات مختلفة لتبادل المعرفة واكتسابها وبناءها، وبالنظر إلى هذه العوامل من وجهة نظر ما يسمى أحياناً بمهارات القرن الحادي والعشرين، توسعت سياقات التعلم للسماح للطلاب بالتفاعل مع بيئتهم، ليس فقط خارج حدود الفصل الدراسي، ولكن في كيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض، ومع معلمهم.

ونعيش في عصر تفجر المعرفة العصر الذكي والتطور الهائل للوسائل التقنية، فنتج عن هذا التطور تغيراً في مجالات الحياة جميعها، فأوجدت التقنية الحديثة تغيرات في مجال التعلم، وتغيرت أهدافه ومجالاته وطرقه وأساليبه وظهرت مسميات ومفاهيم جديدة لطرق التعلم الحديث منها: التعليم الرقمي والتعلم المباشر والتعلم عن بعد وجميعها تبحث في توظيف التقنية الرقمية في عملية التعليم والتعلم. (ألف، 2019: ص 289)

ومما لا شك فيه أن التعليم الرقمي سيحدث تحولاً في أنماط التعليم والتعلم في القرن الواحد والعشرون، وسيحقق تحولاً فعالاً في عملية التعليم والتعلم بالأساليب المتبعة، حيث يحول عملية التعليم بطرق تفوق قدرة الأسلوب التقليدي في إيصال المعلومات ونقلها بصورة فعالة ومميزه، ويعتمد نجاح التعليم الرقمي في قدرة المعلم على إيجاد بيئة تعلم تحفز الطلاب، وتؤدي لتحقيق فعاليات تعليمية ونتائج قيمة وفعالة. (غاريسون وأندرسون، 2006: ص 24-25)

فذكر القدسي، (2014) أن وجود المعلم الكفء والمؤهل يُشارك في خلق بيئة تعليمية تسهل للطلبة اكتساب الفرص والمهارات التي تقدمها التقنية لهم من تنمية قدراتهم ومواهبهم البحثية والابداعية والنقدية والتحليلية والتواصلية، ومساعدتهم في الإنتاج والعمل الجماعي التعاوني وحل المشكلات وتحمل المسؤولية في تعلمهم، وبالتالي فإن كفاءة معلم الرياضيات المهنية في وقتنا الحالي تعتمد بدرجة كبيرة على مدى استخدامه للتقنية وتفعيلها في التدريس (ص1-2).

ويؤكد المهتمون بالتعليم الرقمي وخاصة في المجال التعليمي على أهمية التعليم الرقمي ودوره في عملية التدريس وما يُسهم في التطور المهني للمعلم بشكل عام ومعلمين الرياضيات بشكل خاص، كما ذكر الشهري، (2017) ويُسهم في نمذجة عملية التعلم وتقديمها في صورة معيارية، وان يُعد جيل تقني يمتلك أحدث مهارات العصر الحديث، وان استخدام الانترنت والتقنية الحديثة في التعليم له دور في الزيادة من فاعليته وقوته (ص127).

### مفهوم التعليم الرقمي:

هو الذي يعتمد باستخدام التقنية والوسائط في التواصل بين المعلمين وطلابهم والمؤسسة التعليمية. (المحيسن، 2002: ص 3)

التعليم الرقمي، هو الحصول على المعلومة بواسطة التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي وعدم الاعتماد الكلي على الكتاب الورقي فقط. (الشمري، 2019: ص 28)

وعرفه ماركون، لموشي (2019) بأنه "هو استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتياً وجماعياً وجعله محور المحاضرة، بدءاً من التقنيات المستخدمة للعرض داخل الصف الدراسي من وسائط متعددة وأجهزة إلكترونية، وانتهاء بالخروج عن المكونات المادية للتعليم: كالمدرسة الذكية والصفوف الافتراضية" (ص192).

وقد تم التعرف على التعليم الرقمي على نطاق واسع، باعتباره وسيلة فعالة لتجهيز القوى العاملة، وإشراكها، وتمكينها، ويعد استكشاف تجارب التعليم الرقمي وفهمها في بيئة تعليمية ديناميكية ومكثفة للمعرفة أمراً بالغ الأهمية

للتعرف على نظام التعليم الرقمي المعقد، والتفاعل معه، والاستفادة منه، والعلاقات التي يدعمها النظام في المؤسسة التعليمية، والتي ستفيد الطلاب وتدعم التطور المهني للمعلمين على المدى الطويل. (Yang, 2019: 10)

**ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه:** مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب في التعليم والتعلم لاستخدام التقنية الرقمية الحديثة في التدريس، والتواصل بين المعلم والمتعلمين إلكترونياً من خلال الانترنت وكأدوات للتفاعل.

### أهمية التعليم الرقمي في دعم التطور المهني لمعلمي الرياضيات:

في ظل الثورة المعلوماتية وتقنية الاتصالات التي يشهدها القرن الواحد والعشرون، وانطلاقاً من أهمية الدور النشط الذي يمارسه التعليم في التنمية البشرية، ومع توجهات واهتمامات العصر الحديث والذي يتميز بالتقدم العلمي والتطور التقني السريع وانفجار المعلومات الكثيرة والتي في ازدياد كل لحظة كان لابد من إعادة النظر في الأنماط التعليمية التقليدية في مواجهة متطلبات القرن الواحد والعشرون. (العوادة، 2012: ص 10)

ولم يكن التطور المهني لمعلم الرياضيات بعيد عن تأثيرات عصر المعلومات، حيث تأثرت هذه التنمية في مضمونها وطريقة تقديمها، حتى زمانها ومكانها وطريقة تقديمها للمعلم، فأصبحت متاحة في أي وقت أو مكان للمعلم ويستطيع استخدام وسيلة الاتصال المناسبة والمعلومة المتاحة، وكان للتأثير نتائج على التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات وظهور نظام تعليم حديث لرفع مستوى الكفاءة المهنية وهو التعليم الرقمي. (عبد المعطي وزارع، 2012: ص 286)

فتبرز أهمية التعليم الرقمي بالنسبة لمعلم الرياضيات في مواكبة المستجدات في مجال الرياضيات، كما ذكر السر، (2015) في إتقان استخدام التقنيات الرقمية الحديثة كأجهزة الحاسب وبرامجه في التعليم والتعلم لمادة الرياضيات، واستخدام التقنيات الرياضية التي تحتوي على الحاسبات البيانية، وبرامج الهندسة، والبرامج الإحصائية بصورة متكاملة مع أغلبية المقررات في توصيل المعلومة للمتعلم بشكل فعال وبسيط، ليؤدي لتنمية وتطوير أداء المعلم المهني (ص64).

كما يعمل منهاج الرياضيات القائم على التعليم الرقمي على التطوير المهني لمعلمي الرياضيات ويتضمن مجموعة من المواضيع الهادفة كما أشار الطراونة، (2013) في توعية وتثقيف المعلمين بأساليب التعليم الحديثة، حيث يقوم نظام المنهاج باقتراح طرق وأساليب حديثة لتقديم الموضوع بحسب العنوان المراد تدريسه والفئة العمرية المستهدفة، ويتم توجيه المعلم الى الأسلوب المجرب والناجح في تقديم الموضوع كما يقوم المعلم بوضع ملخصات للمواضيع بشكل يومي وتجهيز الاختبارات وتحليل النتائج في الاختبارات والتكليفات ضمن المناهج المحوسبة (ص 277- 278).

كذلك يساعد التعليم الرقمي في خفض العبء الإداري لمقرر الرياضيات بواسطة استخدام الوسائل والادوات التقنية في توصيل المعلومة واستلام الواجبات من الطلاب وتقييمهم، بالإضافة إلى السهولة وكثرة طرق تقييم تطور الطالب، واستخدام طرق مختلفة أكثر إحكاماً وعدالة في تقييم أدائهم، وتمكين الطالب من الازدياد في التحصيل الدراسي وازدياد في كفاءة المعلم المهنية. (الزعيبي، وبنو دومي، 2012: ص 494- 495)

كما ساهم التعليم الرقمي في تطوير مهني معلم الرياضيات مهنياً من خلال مساعدتهم على استخدام البرامج التقديمية بشكل أساسي، مثل Power Point، وبرامج السبورة التفاعلية، وأيضاً استخدام برامج المراجعة، وخدمات المحتوى عبر الإنترنت، وقد ساعد أيضاً المعلمين؛ استخدام الأدوات الرياضية الرقمية مثل الآلات الحاسبة، والهندسة الديناميكية، وجداول البيانات، حيث يتم تصور هذه الأدوات في المقام الأول كمساعدات عرضية ومرئية وحاسوبية بدلاً من كونها أدوات لتسهيل التفكير الرياضي والمنطق. (Clark-Wilson, Oldknow, & Sutherland, 2011: 19)

علاوة على ذلك يُمكن معلم الرياضيات من استغلال الوقت المخصص للحصة الدراسية بشكل ممتاز وفعال، ويرفع من كفاءة معلم الرياضيات المهنية من خلال التهيئة النفسية بتوفير وسائل التعليم الرقمي، كما يساعد معلم



الرياضيات على تحقيق الأنشطة الإثرائية والعلاجية للطلبة باستخدام أدوات مختلفة وأكثر من جهاز ومادة تعليمية في الموقف التعليمي الواحد، وينقل معلم الرياضيات إلى دور مخطط ومنفذ بدل من كونه ناقل للمعلومة والمعرفة. (السعيد، 2017: ص 87)

ويرى الباحث مما سبق أن التعليم الرقمي يساعد في دعم التطوير المهني لمعلمي الرياضيات من خلال مجتمعات التعلم المهنية، والتي تركز على معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي، والنهج الآلي، وتقدم هذه المجتمعات نظرة ثاقبة حول كيفية تأثير الميزات، والوظائف الخاصة للأدوات الرياضية الرقمية المختلفة على دافع المعلمين، وثقتهم في دمجها في التدريس في الفصول الدراسية، وكيف يستجيبون لتحديات تصميم المهام التي تنطوي على تقنيات رقمية رياضية.

### واقع دعم التعليم الرقمي للتطور المهني لمعلمي الرياضيات:

يدعم التعليم الرقمي بالمملكة العربية السعودية التطور المهني لمعلمي الرياضيات، من خلال توفير مجموعة من الأدوات، مثل متصفح Semanoor، ومكتبة الوسائط المتعددة، ونظام الفصول الإلكترونية، والتي تساعد المعلمين على تطوير دروسهم الإلكترونية، علاوة على ذلك، أطلقت Obeikan Education، بالتعاون مع Intel، موقعاً إلكترونياً باسم Skoool يحتوي على أكثر من 250 درساً تفاعلياً للرياضيات والعلوم لطلاب K-12. (Al-Asmari & Khan, 2014: 2)

وذكر السبيعي، (2011) "المواكبة التطورات العلمي العالمي قد اهتمت المملكة العربية السعودية بالتعليم الرقمي، فأنشأت مشروعاً بعنوان (مشروع التعليم الإلكتروني) يهدف إلى وضع خطة لدمج تقنية المعلومات في التعليم كأساس استراتيجي لمواجهة تحديات العصر ومتطلباته وتطوير المعلم مهنياً" (ص 5).

فالنقلة النوعية الناتجة عن التقنية الرقمية أظهرت أن الإعداد المهني لمعلمي الرياضيات وفق الأسلوب التقليدي غالباً ما يكون غير مُجدي في عصر الانفجار المعلوماتي والمعرفي، وقد جاءت نتائج دراسة الراجح (2015) بأن الاستفادة كانت بدرجة مرتفعة من منتديات ومواقع تعليم الرياضيات متمثلة في منتديات يزيد التعليمية وشبكة الرياضيات لتعليمية، ثم شبكات التواصل الاجتماعي متمثلة في اليوتيوب، كما أكدت على فاعلية التقنيات الرقمية في تطور المعلمة المهني في الرياضيات.

وكذلك نتائج دراسة الشهبان والنعيمي (2019) التي توصلت أن درجة استخدام المعلمات لتقنيات التعليم الرقمي في تدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية جاءت مرتفعة، حيث تقوم معلمات الرياضيات والعلوم الطبيعية بتشغيل الحاسب وملحقاته في التدريس، ويستخدمن الوسائط المتعددة من صوت - وصورة - وفيديو، في تقديم المناهج للطلبات بدرجة مرتفعة جداً، وتوظيف عين بوابة التعليم الوطنية في عملية التدريس.

وتوافقاً مع رؤية المملكة 2030 تم تشييد برنامج بوابة المستقبل من قبل وزير التعليم الدكتور أحمد العيسى كإحدى مبادرات التحول الوطني 2020 المعنية بالتحول نحو التعليم الرقمي، حيث ابتدأ البرنامج بـ 150 مدرسة في عام 1439-1440 هـ وفي عام 1440-1441 هـ يتم تطبيقه في 1500 مدرسة لحين تعميمه على جميع مدارس المملكة العربية السعودية بعد تقييم وقياس المخرجات التعليمية واجراء التعديلات، وهو برنامج تنفذه شركة TETCOSA وشركة CLASSERA للتحول نحو التعليم الرقمي وهدفه تفعيل دورة التقنيات في العملية التعليمية ودعم المعلمين في تطوير قدراتهم العلمية والمهنية والتربوية. (الشمراي، 2019: ص 121-122)

ويؤكد الباحث من خلال نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة على أن المملكة العربية السعودية قد طورت العديد من الأنظمة التي تُدعم التطور المهني لمعلمي الرياضيات، منها نظام تعليم STEM في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، الذي يعمل على إعداد معلمي الرياضيات جيداً، وتجهيزهم لتدريس منهج الرياضيات، ويقدم برامج وورش عمل لتطوير المعلمين قبل تنفيذ المناهج الجديدة.

### الكفايات اللازمة لمعلم الرياضيات في ظل التعليم الرقمي:

إن كفايات التعليم الرقمي هي مجموعة من المهارات والأداءات التي يمتلكها معلم الرياضيات في مجال التعليم الرقمي ويجب ممارستها في المواقف التعليمية، والقائمة على استخدام الحاسب والإنترنت في إيصال المحتوى التعليمي بالتواصل بين المعلمين والمتعلمين وبين الطلبة والمحتوى التعليمي بطريقة لها فاعلية تُمكنهم من التعلم. (مرداس، 2014: ص 45)

فالتطور السريع والهائل وظهور الحاسب الألى وشبكات الانترنت واستخدامها في العملية التعليمية كانت كفيلاً بإحداث تغييرات في نمط معلم الرياضيات وهي تغييرات جوهرية وتغير في خطط وإعداد وتدريب معلم الرياضيات، وظهور اتجاهات كثيرة تنادي لهذه التغييرات. (كلاب، 2011: ص 43)، فهناك مجموعة من الكفايات اللازمة لمعلم الرياضيات التي فرضها علينا العصر الحديث والتي تجعل التعليم الرقمي المعتمد على الحاسبات ضرورة حتمية لا غنى عنها. (سيد والجمال، 2016: ص 36)

حيث يحتاج التعليم الرقمي إلى معلم رياضيات يمتلك القدرة في تعلم الطرق والأساليب الحديثة والاستراتيجيات الفعالة والاندماج في فهم فلسفتها وتطبيقها بإتقان، لكي يتمكن من نقل هذا الفكر للمتعلمين ليمارسوه من خلال أدوات التعليم الرقمي، فالتعليم الرقمي ليس مجرد برمجة وأجهزة مُكلفة، بل هو في الأساس معلم لديه مواصفات تُمكنه من تطبيق أدوات التعليم الرقمي في العملية التعليمية. (المطوع، 2013: ص 79)

كذلك أن يكون لديه معرفة بالجوانب النظرية للتعليم الرقمي، وتمكنه من تصميم المناهج الإلكترونية وبناءها، وأن يقدم بواسطة التقنيات الرقمية الحديثة، وإجادة عملية التقويم للطلاب من خلالها، والحرص على تطوير ذاته باستمرار لمواكبة التطورات في التعليم الرقمي، ومراعاة الاخلاقيات في استخدامها وتعليمها للمتعلمين والتعامل مع المواقع والبرامج الموثوقة واحترام الحقوق الملكية الفكرية. (الحافظي، 2011: ص 54، 55)

وتتمثل الكفايات اللازمة لمعلم الرياضيات في ظل التعليم الرقمي فيما يلي: (Tabach & Trgalová, 2018: )

(276)

- 1) معرفة المحتوى الرقمي المتخصص (SDCK) للمعلمين فيما يتعلق بالرياضيات التي سيتم تدريسها.
- 2) المعرفة بالمحتوى الرقمي والطلاب (KDCS)، والذي يتضمن جوانب إضافية في البيئة التكنولوجية.
- 3) معرفة المحتوى الرقمي والتدريس (KDCR) التي قد تختلف في بيئة تكنولوجية بسبب الموارد الرقمية.
- 4) معرفة المحتوى الرقمي والمناهج الدراسية (KDCC)، على سبيل المثال، المعرفة بالاستخدام الموصوف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

هذا بالإضافة إلى كفاية توظيف التقنية الرقمية التعليمية كالمواد المطبوعة المتمثلة بالبرامج التعليمية، ومحتويات الدروس والمقررات والتقنية المعتمدة على الصوت والغرف الإلكترونية، وإرشاد المتعلمين في كيفية حصولهم على المعلومات المختلفة المستهدفة والتعاون ومع المعلمين الآخرين في المدرسة، وتصميم وبناء المقررات الإلكترونية

والإفادة من مصادر الشبكة المتنوعة، وتدريب المتعلمين على الاتصال بالشبكة وتشجيع المتعلمين على ذلك. (الزبون، 2016: ص 515-516)

ويرى الباحث أنه من الكفايات اللازمة لمعلم الرياضيات في ظل التعليم الرقمي أيضاً، قدرة معلم الرياضيات على البحث عن المعلومات وتفسيرها وتقييمها ومعالجتها، وقدرته على خلق بيئة عمل رقمية لإشراك الأنشطة الأكاديمية والبحثية المدعومة بالتكنولوجيات الحالية والشبكات الاجتماعية، وقدرته على إتقان التكنولوجيا الرقمية بشكل مثالي لتنفيذ أنشطة التعلم، وقدرته على بناء هوية الطلاب الرقمية وإدارة هويتهم عبر الإنترنت.

### أثر التعليم الرقمي على دعم التطور المهني:

وبسبب التطور الهائل في التعليم الرقمي حدث تغير كبير في التعليم حيث ظهر طرق وأنماط حديثة في التعليم، ومن بينها التعليم الرقمي، وقد بدأ التربويون في الاهتمام بالتعليم الرقمي وخصوصاً بعد انتشاره وانتشاراً واسعاً على مستوى العالم، والسبب في ذلك لما يحمله هذا النمط من فوائد وإيجابيات، لمساعدته للمعلمين والمتعلمين في تطوير تقنيات المعلومات والاتصال في عملية التعلم والتعليم، حيث أن استخدام الإنترنت سهل ويساعد في ابعاد حواجز الفصل الدراسي. (محمود ومفتاح، 2017: ص 511)

فيعتبر التعليم الرقمي أفضل من التعليم التقليدي لأمانه وسلامته، وخاصة في تعليم وتعلم التجارب التي يكن صعب تنفيذها على أرض الواقع، لأن التعليم الرقمي يعتمد على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في الاتصال، واكتساب المهارات، واستقبال المعلومات، والتفاعل الإيجابي بين المتعلم والمعلم وبين الطالب ووسائل التعليم الرقمي المختلفة، وقدرته على تمكين الطالب من التقدم في تعلمه الزيادة في تحصيله الدراسي بالأسلوب المناسب لقدراته واستعداداته. (الأخرس، 2018: ص 71)

كما إن التعليم الرقمي له تأثير إيجابي على الإنجازات الأكاديمية للطلاب، حيث أن هذا النوع من التعليم يؤدي إلى تحسن كبير في موقف الطلاب، وتحفيزهم وتحصيلهم الأكاديمي، واستخدام التعليم الرقمي في عملية التدريس والتعلم، يحسن التعلم والإبداع لدى الطلاب، كما أثبتت الدراسات أن التحصيل الدراسي والتعلم لدى الطلاب الذين تعلموا باستخدام الوسائط المتعددة جاء بدرجة أعلى من الطلاب الذين تعلموا باستخدام الأساليب التقليدية. (Zare, Sarikhani, Salari, ) (& Mansouri, 2016: 27)

ويرى الباحث مما سبق أن التعليم الرقمي يساعد على التطور المهني لمعلمي الرياضيات والذي يظهر من خلال زيادة التحصيل الدراسي للطلاب حيث أنه يعمل على زيادة اهتمام الطلاب، ودوافعهم نحو التعلم، وتطوير ذكائهم العاطفي، ومهارات الاتصال من خلال المساهمة في عملية التعلم من خلال الممارسة والخبرة، والحصول على مهارات القراءة والكتابة في القرن الحادي والعشرين، كما أن التعليم الرقمي تشجع التعاون، ويطور الإبداع لدى الطلاب وعملية صنع القرار، والتفكير النقدي.

### معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي الرياضيات:

على الرغم من الدراسات المتعددة على مدى سنوات عديدة التي خلصت إلى آثار إيجابية لتفاعل الطلاب مع التقنيات الرقمية التحويلية في تعليم الرياضيات، يجد المعلمون والمدارس صعوبة في دمج هذه الموارد في دروس الرياضيات العادية، وقد يرجع ذلك إلى عدم كفاية الوقت والفرص المتاحة للتطوير المهني المستدام، وضعف التوافق مع الممارسات المؤسسية؛ وصعوبات في الوصول إلى البرامج والحفاظ عليها، والمعرفة والمعتقدات الرياضية للمعلمين. (Clark-Wilson, Hoyles, & Noss, 2015: 2333)



ولقد لاحظ السعيد، الكحالي، البريكي، البلوشي، والخروصي، (2018) من خلال عملهم في التدريس والإشراف التربوي والنشرات التربوية والتعميمات على البعض من معلمي مادة الرياضيات وجود الكثير من المشكلات والتقصير في أغلب الجوانب، ومنها اعتماد معلمي الرياضيات في اعتمادهم على الأساليب التعليمية التقليدية في تدريسهم، واعتمادهم على الحفظ والتذكر بدون فهم وعدم جعل المتعلم محور للعملية التعليمية مما يصيب المتعلم بالملل، فمعلمي الرياضيات في حاجة لاستخدام أساليب تدريس جديدة وفعالة يكون لها دور في ازدياد الدافعية للتعلم والزيادة في تنمية مهارات التفكير (ص 228-229).

فإن تطبيق التعليم الرقمي في مجال التعليم أقل من المتوقع ويرجع ذلك إلى عزوف بعض معلمي الرياضيات عن تطبيق التعليم الرقمي، والتقيد بنفس القواعد الروتينية للتعليم التقليدي، وعدم الاهتمام بنشر ثقافة التعليم الرقمي لدى المتعلمين وأولياء الأمور، فضلاً عن ضعف قدرة بعض المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة، وضعف وعي المعلم بأهمية استخدام المقررات الإلكترونية. (العتيبي، 2014: ص 402)

كذلك عدم وضوح التعليم الرقمي لمعلمي الرياضيات وعدم الدراية بأهمية وضرورة وفوائد التعليم الرقمي وعدم الرغبة لدى معلمي الرياضيات في استبدال وتغيير الأساليب والطرق وتمسك بعض معلمي الرياضيات بالطريقة والأساليب القديمة التقليدية، وعدم التمكن من مهارات استخدام التعليم الرقمي في العملية التعليمية، وخوف معلمي الرياضيات من الفشل في تنفيذ وتوظيف التعليم الرقمي، وعدم وجود دعم معنوي أو حافز مالي أو تشجيع يدفع بمعلمي الرياضيات لتوظيف واستخدام التعليم الرقمي، والإحباط الذي يواجه بعض معلمي الرياضيات بسبب قلة الإمكانيات والتسهيلات المادية. (الحسنات، 2012: ص 39)

هذا بالإضافة إلى ضعف فناعة أغلب معلمي الرياضيات بأهمية التعليم الرقمي، وعدم استخدام التقنية في عملية التعليم، وعدم الإلمام بمهارات التعليم الرقمي، وعدم توفر أدوات ومستلزمات التعليم الرقمي، وعدم تعاون إدارة المدرسة مع معلمي الرياضيات في توفير الأدوات والمستلزمات، وعدم تضمين مناهج الرياضيات في تفعيل التقنية، والصعوبة في التواصل بين المعلم وطلابه. (الذويب، 2019: ص 14)

ويرى الباحث مما سبق عرضه أن معوقات التعليم الرقمي التي تواجه معلمي الرياضيات تتمثل في كيفية إيجاد طرق لإشراك الطلاب في تطبيقات الرياضيات المثيرة للاهتمام، والمحفزة، والصعبة ذات الصلة بعالمهم، وفي اعتماد بعض معلمين الرياضيات على الطريقة التقليدية، وعدم الاهتمام بنشر ثقافة التعليم الرقمي، وفي ممارسات التقييم الحالية، التي لا تسمح باستخدام التقنيات الرقمية، لاسيما في التقييمات عالية المخاطر، وضعف لبعض معلمي الرياضيات في استخدام التقنيات الرقمية، وفي تصور أن التقنيات الرقمية هي إضافة إلى ممارسة الرياضيات وتعلمها.

### سبل التغلب على معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي الرياضيات:

إن نقل عملية التعليم من كونه تلقين بالطريقة التقليدية من قبل معلم الرياضيات وعملية التخزين من قبل المتعلم إلى العملية التفاعلية بين أطراف العملية التعليمية للوصول إلى هدف تحسين مستوى التعليم، فالتعليم الرقمي يمكن المتعلم من جعله مسؤول في العملية التعليمية عن طريق التغيير والاستكشاف والتجربة فتتغير الأدوار بحيث يصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية بدلاً من أن يكون المتعلم متلقي والمعلم موجهاً بدلاً من مُلقي. (حامد، وابشر، 2019: ص 58) ولتحقيق هذا الهدف، لابد التصدي والتغلب على معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي الرياضيات عن طريق ما يلي: (هاشم، 2017: ص 126-127)

- 1- الاهتمام بمسألة التعليم الرقمي بجعله في سلم أولويات القيادات التربوية وإيجاد كل ما يدعم لنشره.
- 2- تقديم الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي الرياضيات المستخدمين لوسائل التقنية الحديثة.

- 3- الاهتمام بتوفير مشرفين متخصصين للعمل في المدارس والهيئات التعليمية لمساعدة معلمي الرياضيات وليسهلوا مهامهم وقيامهم بصيانة دورية لتقنيات التعليم الرقمي، والحفاظ عليها من التلف.
- 4- تطوير منهج الرياضيات لمواكبة أساليب التعليم الرقمي.
- 5- تشجيع الدراسات التي تهدف لتحسين العملية التعليمية، وخصوصاً التي تدعم التعليم الرقمي.
- 6- الاستفادة من تجارب وخبرات الدول التي لديها تطور في التعليم الرقمي.

وإدخال معلمي الرياضيات بالأخص لمن لا يملك معرفة في التقنيات اللازمة في دورات تدريبية لتدريبهم بكيفية استخدام تقنيات المعلومات بشكل عام والتقنيات التي يمكن استخدامها في مجال التعليم الرقمي بشكل خاص وان يتم توفيرها لهم ويستخدموها باستمرار وبشكل دائم.(السقا والحمداني، 2012: ص 61)

ويجب أن يتم تطوير المهارات الرقمية ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أربع مجالات، والتي يجب أن تكون جزءاً من التدريس المدرسي هي: (Nocar, Dofková, Bártek, & Zdráhal 2019: 7586)

1. تطوير الكفاءات الرقمية.
2. استخدام التقنيات الرقمية في التدريس والتعليم.
3. تنمية الكفاءات المعلوماتية.
4. تنمية الكفاءات المهنية في المجالات التعليمية الأخرى.

كذلك الاستمرار في تطوير برامج إعداد معلمين الرياضيات كما ذكر عبدالعزيز، (2016) ورفع الوعي لديهم حول أهمية استخدام التقنيات الرقمية وبالأخص تقنيات التعليم الرقمي في التعليم، وتوضيح الدور الفعال لها في تبسيط العملية التعليمية، وتخفيف الأثقال الإدارية والأكاديمية المناطة بمعلمين الرياضيات ليتمكنوا من حضور البرامج والاستفادة منها ومن الدورات التدريبية حول استخدام وتوظيف التقنيات الرقمية في التعليم والتدريس، ودعم المتميزين من معلمي الرياضيات في توظيف التقنيات الرقمية بالتدريس من خلال تقديم حوافز مادية ودعم معنوي وتشجيعهم على ذلك(ص 232).

علاوة على ذلك تحسين أساليب تدريس الرياضيات ودعمها بالمستحدثات التقنية الرقمية، والبعد عن الطرق التقليدية مما يساعد على نمو الاتجاهات الإيجابية نحو المستحدثات لديهم، والتوعية الشاملة لجميع معلمي الرياضيات في المؤسسات التعليمية بالتعليم الرقمي وأهميته من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ودمج التعليم الرقمي في التعليم العام.(قحوان، 2012: ص 316-317)

ويرى الباحث أنه للتغلب على معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي الرياضيات يجب اتباع ما يلي:

- ❖ **امتلاك القدرة على محو الأمية التكنولوجية؛** من خلال تمكين الطلاب من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التعلم بشكل أكثر كفاءة.
- ❖ **تعميق معرفتهم؛** من خلال تمكين الطلاب من اكتساب معرفة متعمقة بمادة الرياضيات، والتطبيق إلى مشكلات العالم الواقعي المعقدة.
- ❖ **إنشاء المعرفة؛** من خلال تمكين الطلاب من خلق المعرفة الجديدة المطلوبة لتعزيز تعلم الرياضيات.

#### الدراسات السابقة:

هدفت دراسة شاهين (2019) بعنوان " فاعلية استخدام الإنترنت في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية" إلى استكشاف دور استخدام الإنترنت في التنمية المهنية لمعلمي ومعلمات الرياضيات في مدارس القدس،



وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الرياضيات للصف الخامس الأساسي في مدارس القدس خلال العام الدراسي 2019/2018 م، واشتملت عينة الدراسة علي (5) معلمين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة بالاستبانة والمقابلة وبطاقة الملاحظة كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: وجود تحسن وتطور إيجابي لدى المعلمين حول معرفتهم بالمحتوى وطرق التعليم والتكنولوجيا الخاصة بالرياضيات، وتبين وجود معرفة أعمق لدى المعلمين بالمفاهيم الرياضية وتطورت معرفتهم بالاستراتيجيات والأساليب والطرق المتبعة بالتدريس مثل استخدام الانترنت بالتعليم، وأصبح المعلمون أكثر ثقة وأكثر استخداماً للتكنولوجيا خلال حصصهم وأصبح لديهم المقدرة على التعامل مع المفاهيم الخاطئة والبديلة لدى الطلبة والتغلب على صعوبات التعلم.

**وأقام الشهبان وآخرون (2019) دراسة بعنوان " واقع استخدام المعلمات المعرفة الرقمية في تدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية ضمن سلسلة ماجروهيل بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض " هدفت إلى معرفة آليات استخدام التعليم الرقمي في البيئات التعليمية وتوضيح المهارات والكفايات اللازمة للمعلمات في ضوء المعرفة الرقمية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الرياضيات والعلوم الطبيعية للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض والبالغ عددهن (1436) معلمة، واشتملت عينة الدراسة على (359) معلمة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة بالاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: استجابة المعلمات لتقنيات التعليم الرقمي في التدريس كالحاسب وملحقاته جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير استخدام ودمج المعلمات لتقنيات التعليم في التدريس.**

**هدفت دراسة آهن وإدون (Ahn & Edwin, 2018) بعنوان: " نموذج التعليم الرقمي لتدريس الرياضيات على منصة تعليمية مفتوحة المصدر " إلى معرفة جدوى تنفيذ نموذج التعليم الرقمي لتدريس الرياضيات على منصة تعليمية مفتوحة المصدر؛ واعتمد الباحثان على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات التي توضح نموذج تعلم رياضي للدول النامية كنموذج مناسب وفعال للعصر الرقمي الحديث، استكشاف ثلاث نظريات حيوية للتعلم يمكن اعتبارها أساس النموذج، واقتراح نموذج ومناقشة جدوى تنفيذ النموذج على منصة تعلم إلكترونية مفتوحة المصدر؛ وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أن تدريس الرياضيات بعد المستوى الابتدائي في معظم البلدان النامية يؤكد بشكل أساسي على إعداد الطلاب للامتحانات الوطنية ذات الأهمية العالية بدلاً من ربط المحتوى بمهارات حل مشكلات الحياة الواقعية، ولا تتوافق المناهج بشكل جيد مع احتياجات أو قدرات غالبية المتعلمين ومعدلات الفشل في الرياضيات مرتفعة للغاية، وللتغلب على هذه التحديات، يؤكد نموذج MCIEC على نهج مرّن لتدريس الرياضيات يكون فيه الدافع، والسياق، والتقييم الديناميكي العمود الفقري لأي تصميم أو تقديم محتوى، ويضع النموذج مسؤولية أكبر على معلمي الرياضيات ليكونوا أكثر ابتكاراً، وإنشاء مواد تناسب قدرات المتعلمين وبيئتهم، ونظراً لأن العديد من البلدان النامية ليس لديها ظروف تكنولوجية كافية لبناء بيئة للتعليم الرقمي، فاستخدام منصة XOT المفتوحة لاستنساخ نموذج MCIEC تقدم العديد من الوظائف لإنشاء محتوى ديناميكي وتفاعلي يمكن أن يوفر للطلاب تجربة تعليمية أكثر ثراءً.**

**وهدفت دراسة الراجح وآخرون (2015) بعنوان " واقع التقنيات الرقمية في دعم التطور المهني لمعلمات الرياضيات " إلى الكشف عن واقع التقنيات الرقمية في دعم التطور المهني لمعلمات الرياضيات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارس البنات التابعة لوزارة التربية والتعليم في مدينة الرياض والبالغ عددهن (2938) معلمة، واشتملت عينة الدراسة على (294) معلمة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة بالاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن الاستفادة كانت بدرجة مرتفعة من منتديات ومواقع لتعليم الرياضيات متمثلة في منتديات يزيد التعليمية وشبكة الرياضيات التعليمية ثم شبكات التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب، وجاءت وسائل الإعلام الرقمية المتمثلة في الصحف**

والمجالات الرقمية أقل التقنيات الرقمية التي دعمت تطور المعلمة المهني في الرياضيات وحازت على درجة توفر منخفضة جداً، وحصلت جميع مجالات الاستفادة من التقنيات الرقمية في تعليم الرياضيات على درجة متوسطة.

وتناولت دراسة كيرني وماهر (Kearney & Maher, 2013) بعنوان: "التعليم الرقمي في تدريس معلمي الرياضيات: استخدام أجهزة الآيباد لدعم التطوير المهني للمعلمين" إلى اكتساب فهم للطريقة التي يمكن أن تعزز بها مناهج التعليم الرقمي تعليم معلمي الرياضيات قبل الخدمة، لاسيما في تطوير TPACK لمعلمي ما قبل الخدمة، ومعرفة كيف يستخدم معلمو الرياضيات الابتدائية ما قبل الخدمة التقنيات المحمولة لدعم تعلمهم المهني؟؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ما قبل الخدمة (السنة الرابعة) في التربية والتعليم (الأساسي) يكملون مادة تعليم الرياضيات، وأعضاء هيئة التدريس بأستراليا؛ واشتملت عينة الدراسة على (16) معلم، و (2) عضو هيئة تدريس؛ واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي القائم على يوميات المشاركين، ومجموعات تركيز المعلمين قبل الخدمة، ومقابلات الموظفين؛ وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: استخدم معلمو الرياضيات قبل الخدمة أجهزة iPad الخاصة بهم للتوسط في تعلمهم المهني، واستغلال ميزات الأصالة والتخصيص في كل من الإعدادات الرسمية وغير الرسمية، لقد استخدموا التكنولوجيا لتسهيل الوعي المعزز للرياضيات في سياقات الحياة اليومية، ثم استخدموا هذه المعرفة لتطوير أفكار غنية ومحددة السياق لمهامهم في الرياضيات من خلال تكنولوجيا المعلومات K-6، وكان هناك حد أدنى من التعاون الشبكي على نطاق أوسع (على سبيل المثال المحادثات ومشاركة البيانات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي)، على الرغم من أن المعلمين الطلاب يقدرون الدور المرئي والعروض للأداة في تسهيل التعلم بين الطلاب وجهاً لوجه باستخدام iPad.

واستقصت دراسة إيتوكودو (Etukudo, 2011) بعنوان: "التعليم الرقمي وإعداد المعلم في العلوم والرياضيات: نموذج لاستخدام الحزم التفاعلية" توضيح استخدام حزم التعليم الرقمي التفاعلي في تدريس وتعلم العلوم والرياضيات؛ واعتمد الباحث على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات التي توضح استخدام التعليم الرقمي في تدريس وتعلم العلوم والرياضيات، ومحتوى مواد التعليم الرقمي لإعداد معلمي العلوم والرياضيات، وتقييم الحزم التفاعلية التي أنشأها المعلم والمتاحة تجارياً؛ وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أن التعليم الرقمي يوفر وسيلة لحل صعوبات التعلم في العلوم والرياضيات، ولكن يجب أن يتم تصميمه لتلبية احتياجات المتعلمين وتلبية أهداف المناهج الدراسية، وأن الحزم التفاعلية المتاحة تجارياً على الرغم من أنها لا توفر جميع العناصر الأساسية للتعليم الجيد، فمن الواضح أنها يمكن أن تكون بمثابة نموذج للمعلمين لاعتمادهم في إنتاج الحزم الخاصة بهم التي تركز على المتعلمين، وأنه يمكن معالجة مسألة عدم كفاية المعرفة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تعوق استخدام التعليم الرقمي في تدريس العلوم والرياضيات من خلال التنفيذ السليم لمواد محتوى التعليم الرقمي في منهج إعداد المعلم.

### التعقيب العام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع استعرض الباحث عدداً من الدراسات العربية والأجنبية، ومن خلال تحليل الدراسات السابقة تم رصد أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين البحث الحالي، والدراسات السابقة، وأوجه استفادات البحث الحالي من الدراسات السابقة؛ والتي كان لها أثر في بناء الدراسة الحالية.

### أولاً: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

#### 1. من حيث الهدف:

- اتفقت العديد من الدراسات السابقة منها دراسة شاهين (2019)، ودراسة الشهبان وآخرون (2019)، ودراسة الراجح وآخرون (2015)، ودراسة كيرني وماهر (Kearney & Maher, 2013) مع الدراسة الحالية في الكشف عن واقع التعليم الرقمي في دعم التطور المهني لمعلمي الرياضيات.



- بينما اختلفت بعض من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في هدفها منها دراسة آهـن وإدون (Ahn & Edwin, 2018) التي سعت إلى معرفة جدوى تنفيذ نموذج التعليم الرقمي لتدريس الرياضيات على منصة تعليمية مفتوحة المصدر، ودراسة إيتوكودو (Etukudo, 2011) التي هدفت إلى توضيح استخدام حزم التعليم الرقمي التفاعلي في تدريس وتعلم العلوم والرياضيات.

## 2. من حيث المنهج:

- اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي مثل دراسة شاهين (2019)، ودراسة الشهوان وآخرون (2019)، ودراسة الراجح وآخرون (2015)، ودراسة كيرني وماهر (Kearney & Maher, 2013).
- بينما اختلفت دراسة واحدة مع الدراسة الحالية من حيث استخدام المنهج الوصفي كمنهج للدراسة هي دراسة آهـن وإدون (Ahn & Edwin, 2018) التي اعتمدت على المنهج الوثائقي كمنهج للدراسة.

## 3. من حيث الأدوات:

- اتفقت دراسة آهـن وإدون (Ahn & Edwin, 2018) مع الدراسة الحالية من حيث استخدام الأدبيات والدراسات السابقة كأدوات للدراسة بينما استخدمت بقية الدراسات السابقة أدوات مختلفة كالاستبانات واستمارات المقابلة.

## ثانياً: الاستفادة من الدراسات السابقة:

هناك استفادة من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها:

- عرض الإطار النظري وفي المراجع المستخدمة.
- تدعيم الإطار النظري بنتائج دراسات وأبحاث حول واقع التعليم الرقمي في دعم التطور المهني لمعلمي الرياضيات.
- بناء مشكلة البحث من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والأبحاث ذات الصلة بشكل ملائم.
- اختيار منهج البحث وبناء أداة البحث.
- التعرف إلى نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للبحث.
- استفادات الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة في تقديم التوصيات والمقترحات.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في دراسة أسلوب استنتاج نتائج البحث، من خلال ما تحصلت عليه من نتائج الدراسة الميدانية ورصد مدى الاتفاق، أو الاختلاف بين نتائج البحث الحالي، والدراسات السابقة.

## ثالثاً: أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة لاهتمامها بالتعرف على واقع التعليم الرقمي في دعم التطور المهني لمعلمي الرياضيات في ظل ندرة الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال (على حسب علم الباحث).
- تختلف الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في الحدود المكانية والزمانية.

## الخاتمة

تناول البحث الحالي مفهوم التعليم الرقمي، وأهمية التعليم الرقمي في دعم التطور المهني لمعلمي الرياضيات، كما بحث في واقع دعم التعليم الرقمي للتطور المهني لمعلمي الرياضيات، وتطرق إلى أهم الكفايات اللازمة لمعلم



الرياضيات في ظل التعليم الرقمي، كما تناول أثر التعليم الرقمي على دعم التطور المهني، وعرض بعض أهم معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي الرياضيات، وسبل التغلب على معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي الرياضيات وفي ضوء ما توصلت إليه البحث من نتائج يعرض الباحث أهم تلك النتائج:

### نتائج البحث:

- أن التعليم الرقمي يساعد على دعم التطوير المهني لمعلمي الرياضيات من خلال مجتمعات التعلم المهنية، التي تُركز على معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي، والنهج الآلي.
  - أن المملكة العربية السعودية قد طورت العديد من الأنظمة التي تُدعم التطور المهني لمعلمي الرياضيات، منها نظام تعليم STEM في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.
  - أنه من الكفايات اللازمة لمعلم الرياضيات في ظل التعليم الرقمي أيضاً؛ قدرة معلم الرياضيات على البحث عن المعلومات وتفسيرها وتقييمها ومعالجتها.
  - أن التعليم الرقمي يساعد على التطور المهني لمعلمي الرياضيات والذي يظهر من خلال زيادة التحصيل الدراسي للطلاب حيث أنه يعمل على زيادة اهتمام الطلاب، ودوافعهم نحو التعلم، وتطوير ذكائهم العاطفي، ومهارات الاتصال من خلال المساهمة في عملية التعلم من خلال الممارسة والخبرة.
  - أن معوقات التعليم الرقمي التي تواجه معلمي الرياضيات تتمثل في إيجاد طرق لإشراك الطلاب في تطبيقات الرياضيات المثيرة للاهتمام، والمحفزة، والصعبة ذات الصلة بعالمهم.
  - أنه للتغلب على معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي الرياضيات يجب اتباع ما يلي:
- ❖ **امتلاك القدرة على محو الأمية التكنولوجية؛** من خلال تمكين الطلاب من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التعلم بشكل أكثر كفاءة.
  - ❖ **تعميق معرفتهم؛** من خلال تمكين الطلاب من اكتساب معرفة متعمقة بمادة الرياضيات، والتطبيق إلى مشكلات العالم الواقعي المعقدة.
  - ❖ **إنشاء المعرفة؛** من خلال تمكين الطلاب من خلق المعرفة الجديدة المطلوبة لتعزيز تعلم الرياضيات.

### توصيات البحث:

- ✓ ضرورة إجراء الدراسات المستقبلية التي تأخذ في الاعتبار البرامج التطبيقية، التي تقدم تقنية متاحة وسهلة الاستخدام لمعلمي الرياضيات مع إمكانية دعم الطلاب، وتقتصر استخدام مهارات التفكير العليا في الرياضيات (مثل جدول البيانات) للاستخدام في برامج التطوير المهني.
- ✓ ضرورة أن يقوم معلمي الرياضيات بإعداد حزم نوعية بما يكفي لتناسب احتياجات التعلم المتنوعة، والحالة.
- ✓ ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي توضح أهمية استخدام الـ iPad، والأجهزة الرقمية الأخرى في تسهيل تعلم الطلاب للرياضيات، ودهم التطور المهني للمعلمين.
- ✓ ضرورة إجراء الدراسات المستقبلية حول اتجاهات التعليم الرقمي لمعلمي الرياضيات المستقبلين.
- ✓ ضرورة تنفيذ المزيد من النماذج الإلكترونية، لتقييم نماذج التعلم الرقمي بشكل أكبر.
- ✓ ضرورة تدريب المزيد من المعلمين على كيفية التنفيذ الكامل لنماذج التعلم الرقمي، وإعداد إرشادات المستخدم لتحقيق الأهداف المنشودة منه.

- ✓ ضرورة إقامة المزيد من الدورات التدريبية وورش عمل لمعلمي الرياضيات للتدريب على التقنيات الرقمية، وتشجيع المعلمين على استخدام التقنيات الرقمية في عملية التدريس.
- ✓ ضرورة تفعيل التدريس باستخدام مواقع الانترنت التعليمية في مناهج الرياضيات بشكل خاص والمناهج ككل بشكل عام.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- الأخرس، يوسف (2018). أثر تطبيق استراتيجية التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية في محافظة العاصمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات، *دراسات العلوم التربوية*، 45 (4): 70-80.
- ألطف، إباد (2019). أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطلاب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاههم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 10 (2): 281-312.
- الحافظي، فهد (2011). كفايات معلمي المدارس الرائدة في التعليم الإلكتروني واتجاهاتهم نحوه: دراسة تقييمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- حامد، نهلة؛ وابشر، أسامة (2019). انعكاسات التعليم الرقمي وأثره على النمو المعرفي وقدرات الإنسان، *المجلة العربية للتربية النوعية*، (7): 51-74.
- الحسنات، نجاح (2012). صعوبات تطبيق برنامج التعليم التفاعلي المحوسب على تلاميذ المرحلة الدنيا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبل علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- الذويب، إخلص (2019). دور التعليم الإلكتروني في تطوير الأداء المهني والتحصيلي لمادة الرياضيات، *المجلة العربية للنشر العلمي*، (10): 1-20.
- الراجح، نوال؛ الزين، حنان (2015). واقع التقنيات الرقمية في دعم التطور المهني لمعلمات الرياضيات، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (64): 389-415.
- الزبون، أحمد (2016). درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعلجون، *دراسات العلوم التربوية*، 43 (2): 513-533.
- الزعبي، علي؛ بني دومي، حسن (2012). أثر استخدام طريقة التعلم المتمازج في المدارس الأردنية في تحصيل تلاميذ الصق الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافعتهم نحو تعلمها، *مجلة جامعة دمشق*، 28 (1): 485-518.
- السبيعي، عبد المحسن (2011). درجة استخدام التعلم الإلكتروني في مدارس محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية ومعوقات استخدامه من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- السر، خالد (2015). تطوير برنامج إعداد معلم الرياضيات في البلاد العربية وفلسطين في ظل مجتمع المعرفة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، (16): 53-76.
- السعيد، خنيش (2017). تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة باتنة 1، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- السعيد، محمد؛ الكحالي، خلفان؛ البريكي، محمد؛ البلوشي، عبد الرحمن؛ الخروصي، حسين (2017). أثر التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الخامس من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 6 (4): 227-239.

- السقا، زياد؛ الحمداني، خليل (2012). دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، (2): 45-62.
- شاهين، آلاء (2019). فاعلية استخدام الإنترنت في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- الشمراي، شرعاء (2019). التعليم الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، المجلة العربية للتربية النوعية، (6): 119-124.
- الشمري، ثاني (2019). دور التعلم الرقمي في التنمية المهنية للمعلمين، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (7): 25-42.
- الشهري، عبد المجيد (2017). واقع تطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني classera في منطقة عسير وسبل تفعيله، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1 (7): 124-142.
- الشهوان، امتنان؛ النعيمي، غادة (2019). واقع استخدام المعلمات للمعرفة الرقمية في تدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية ضمن سلسلة ماجروهيل بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، المجلة العربية للتربية النوعية، (6): 13-36.
- الطراونة، صبري (2013). أثر طريقة التعليم الإلكتروني في الرياضيات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن في لواء المزار الجنوبي، مؤتمراً للبحوث والدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 28(4): 271-312.
- عبد العزيز، أسامة (2016). واقع توظيف تقنيات التعلم الإلكتروني في برامج إعداد معلمات الرياضيات بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، مجلة تربويات الرياضيات، 19 (10): 198-239.
- عبدالمعطي، أحمد؛ زارع، أحمد (2012). التدريب الإلكتروني ودوره في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية "دراسة تقييمية"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية جامعة الإمارات العربية المتحدة، (31): 286-323.
- العتيبي، وضحي (2014). معوقات استخدام المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد في ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، (27): 388-425.
- العواودة، طارق (2012). صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة، فلسطين.
- غاريسون، ر؛ أندرسون، تيري (2006). التعلم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين: إطار عمل للبحث والتطبيق ترجمة محمد رضوان الأبرش، ط 1، مكتبة العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية.
- قحوان، محمد (2012). معوقات التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي باليمن، المؤتمر العلمي السنوي العشرين: التعليم والتقدم في دول آسيا وأستراليا، (20): 289-326.
- القدسي، انثمان (2014). أثر استخدام الأياد في الكفاءة التدريسية لدى معلمي المدارس الخاصة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- كلاب، رامي (2011). درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي التعليم التفاعلي المحوسب في مدارس وكالة الغوث بغزة وعلاقتها باتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة، فلسطين.
- محمود، أمل؛ مفتاح، عبد الحميد (2017). أثر التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلاب الثالث الثانوي في المدارس الليبية بماليزيا، مجلة جامعة المدينة العالمية، (22): 509-565.
- المحيسن، إبراهيم (2002، أكتوبر). التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة، ورقة علمية مقدمة إلى ندوة: مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- مرداس، خالد (2014). كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، 2 (85): 41-96.
- مركون، هبة؛ لموشي، زينب (2019). التعليم الرقمي ومدرسة المستقبل، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، (7): 191-204.



المطوع، نايف(2013). اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في محافظة القويعة بالمملكة العربية السعودية نحو التعليم الإلكتروني، مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، 7 (1): 77-84.

هاشم، مجدي يونس (2017). التعليم الإلكتروني، ط 1، دار زهور المعرفة والبركة للنشر، القاهرة: مصر.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ahn, J. Y. & Edwin, A. (2018). An e-Learning Model for Teaching Mathematics on an Open Source Learning Platform, *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 19(5): 255-267.

Al-Asmari, A. M. & Khan, M. S. R. (2014). E-learning in Saudi Arabia: Past, present and future, *Near and Middle Eastern Journal of Research in Education*, 1-11.

Clark-Wilson, A.; Hoyles, C. & Noss, R. (2015). Scaling mathematics teachers' professional development in relation to technology – probing the fidelity of implementation through landmark activities, *A Paper Presented at (Proceedings of the Ninth Congress of the European Society for Research in Mathematics Education)*, (9): 2333-2339.

Clark-Wilson, A.; Oldknow, A. & Sutherland, R. (2011). *Digital technologies and mathematics education*, The Joint Mathematical Council of the United Kingdom, London.

Etukudo, U. E. (2011). E-LEARNING AND TEACHER PREPARATION IN SCIENCE AND MATHEMATICS : THE PARADIGM FOR UTILIZATION OF INTERACTIVE PACKAGES, *A Paper Presented at (1st International Technology, Education and Environment Conference)*, 1(1): 246-249.

Kearney, M. & Maher, D. (2013). MOBILE LEARNING IN MATHS TEACHER EDUCATION: USING IPADS TO SUPPORT PRE-SERVICE TEACHERS' PROFESSIONAL DEVELOPMENT, *Australian Educational Computing*, 27(3): 76-84.

Nocar, D.; Dofková, R.; Bártek, K. & Zdráhal, T. (2019). DEVELOPMENT OF PUPILS' DIGITAL LITERACY IN TEACHING MATHEMATICS, *A Paper Presented at (Proceedings of EDULEARN 19 Conference)*, (19): 7585-7588.

Tabach, M. & Trgalová, J. (2018). ICT standards for teachers: Toward a frame defining mathematics teachers' digital knowledge, *A Paper Presented at (Proceedings of the 5th ERME Topic Conference MEDA)*, (5): 273-280.

Yang, B. N. (2019). Exploring e-Learning Experiences in a Dynamic Organizational Learning Environment: An Interpretative Phenomenological Analysis of Organizational e-Learners in a Multicultural Consulting Firm in Hong Kong, *Unpublished Doctoral Dissertation*, Northeastern University, USA.

Zare, M.; Sarikhani, R.; Salari, M. & Mansouri, V. (2016). THE IMPACT OF E-LEARNING ON UNIVERSITY STUDENTS' ACADEMIC ACHIEVEMENT AND CREATIVITY, *Journal of Technical Education and Training*, 8(1): 25-33.



# فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً

الأستاذة / حمده عبد الله محمد آل فازع الخثعمي

جامعة بيشة - المملكة العربية السعودية

hamdahalfazie@gmail.com

## المخلص:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر المعلم وولي الأمر، استخدمت الباحثة المنهج المسحي الطولي ولغرض الدراسة تم تصميم استبانة لعينة ميسرة من المعلمين تمثل (32) معلماً من معلمي الصف الأول الابتدائي بمحافظة بيشة وتم توزيع استبانة أخرى لعينة عشوائية من أولياء أمور الطلبة بلغت (28) منهم.

وباستخدام برنامج (SPSS) تم قياس الفاعلية باستخدام اختبار (Independent Sample T Test) واثبت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين أثر التعليم التقليدي والتعليم الطارئ عن بعد في إكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً، كما تم استخدام اختبار ((One-way Anova)) وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد بين المجموعة التي درست في رياض الأطفال لمدة سنتين وبين المجموعة التي درست لمدة سنة وبين المجموعة التي درست لمدة نصف سنة، وتم استخدام معامل Pearson Correlation وأظهر أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين اكتسابهم مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد. كما تم استخدام (One Sample T Test) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين من لم يتعلموا فيها في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً باستخدام التعليم الطارئ عن بعد، و أثبتت الدراسة أن ما حدث بين طلاب مدرسة الفاروق الابتدائية يمكن تعميمه على بقية المدارس وأن هذه الفروق لم تحدث بالصدفة واستناداً إلى هذه النتائج توصي الباحثة بمضاعفة الاهتمام بالطلاب الذين لم يدرسوا في رياض الأطفال بالتدريب على مهارة إمساك القلم جيداً من قبل المعلم وولي الأمر.

## Abstract

This study aims to find out the effectiveness of emergency remote teaching with relation to providing first-grade students, the skill of holding a pen from the perspective of the teacher and the parents. The researcher used the longitudinal survey approach and a questionnaire was designed for the study and included a small sample of 32 first grade teachers from Bisha. And another questionnaire was distributed to a random sample consisting of 28 parent of first grade students

Using (SPSS) program, the effectiveness was measured using the Independent Sample T Test, and it proved that there are no statistically significant differences at



the level of significance (0.05) between the effectiveness of traditional education and remote emergency teaching in providing first-grade students with the skill of holding a pen. Also, the One-way ANOVA test was used, and the results showed that there were no statistically significant differences at the level of (0.05) in acquiring the skill of holding a pen under remote emergency education between first grade students that studied previously in kindergarten for two years, one year, and half a year. Moreover, the Sample T Test showed statistically significant differences at the level of (0.05) in acquiring the skill of holding a pen in remote emergency teaching between students who were taught in kindergarten before first grade and those who did not which was also proven by the Pearson Correlation coefficient. The study proved that what happened among the students of Al-Farouk Elementary School can be generalized to the rest of schools and that these differences did not happen by chance. Based on these results, we recommend both the teacher and the parent to pay more attention with regard to teaching the skill of holding a pen to students who did not study in kindergarten and are studying at first grade under remote emergency teaching.

الكلمات المفتاحية: فاعلية – التعليم الطارئ عن بعد – إكساب مهارة إمساك القلم جيداً.

#### مقدمة:

إن ما تعاشه الدول في يومنا هذا من أزمة صحية وحالة إغلاق وذلك من خلال فرض القيود وحضر التجمعات استدعى من المؤسسات والهيكل الإداري وضع الإجراءات الاحترازية التي إن دلت فإنما تدل على روح المسؤولية في الحفاظ على سلامة الإنسان من جميع جوانبها، وإن التعليم يعد من أهم المقومات وهو من المؤشرات التي تصنف مدى تقدم الدولة والمجتمع وازدهارهما، فمخرجات العملية التعليمية تبني تطور الأمم ومستقبلها أين كانت عن طريق الموارد البشرية أو المنتجات المادية والمعرفية التي تتجسد في الأجهزة والتكنولوجيا التي تساعد في ازدهار الأنشطة والخدمات في المجتمعات، لذلك فلا ينبغي أن يتوقف التعليم لأي ظرف أو طارئ ويعتبر التعليم الطارئ عن بعد Emergency Remote Teaching (ERT) وسيلة هادفة وفعالة وذات أهمية في الأزمان لمواكبة متغيرات هذا العصر ولمسايرة مستجداته ومتغيراته الطارئة، فلا يجادل أحداً اليوم في الفاعلية المتنامية للتكنولوجيا بمظاهرها المتعددة في حياتنا المعاصرة وخصوصاً في مجال التعليم والمعرفة لذلك وجب تطويعها لخدمة التعليم والطالب في أحلك الظروف. إن الهدف من التعليم هو بناء الشخصية للطالب من جميع جوانبها الوجدانية والمهارية والعقلية، وغالب تركيز التعليم في الصف الأول الابتدائي على تمكين الطلاب من إمساك القلم والكتابة بخط واضح، ونعلم أن وسائل التربية الحديثة في المدارس تستعمل مواد تعليمية تعتمد على التعليم والتعلم وتبتعد عن التلقين والحفظ ولكن في ظل الظروف الراهنة من التعليم الطارئ عن بعد والذي تسبب فيه كورونا فيروس فلا بد من إجراء يتخذ لتلافي القصور فمن المعروف أن مهارة إمساك القلم جيداً تتم بطريقة البيان العملي حيث يقوم المعلم بأداء ما يرغب أمام الطلاب بشكل عملي باستعمال التمرين الكتابي الذي يهدف إلى أداء مهارة وضوح الخط بإمساك القلم بطريقة صحيحة ويستخدم فيه الطالب حواس منها السمع والنظر والحس بيده والتطبيق لما يراه، فالتمرين الكتابي يستوعب عدداً كبيراً من الطلاب داخل الصف ويسهم في إكساب مهارة وضوح الخط عن طريق إمساك القلم جيداً فهوا الأسلوب الذي يقوم فيه الطلاب تحت ظروف معينة بأداء المهارات



من وجهة نظر أولياء أمورهم ومعلميهم إضافة إلى عينة ميسرة من معلمي الصف الأول الابتدائي بمحافظة بيشة جنوب المملكة العربية السعودية.

#### أهداف الدراسة:

- 1- تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى الكشف عن فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكتساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر المعلم حسب تجربته السابقة في التعليم التقليدي.
- 2- كما تهدف للتعرف لفاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكتساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر ولي الأمر حسب تجربته الحالية مع التعليم الطارئ عن بعد.
- 3- تهدف للتعرف على العلاقة الارتباطية الدالة ومستوى دلالتها بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين اكتسابهم مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد.
- 4- تهدف لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة 0,05 إن وجدت بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين من لم يتعلموا فيها في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد.

#### أسئلة الدراسة:

- 1- ما الأثر لتعليم التقليدي والتعليم الطارئ عن بعد في إكتساب طلاب الصف الأول الابتدائي لمهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي حسب خبرتهم السابقة في تدريسهم للصف الأول الابتدائي ومن وجهة نظر ولي الأمر حسب تجربتهم الحالية للتعليم الطارئ عن بعد بسبب أزمة كورونا فيروس؟
- 2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال لمدة سنتين ومن تعلم لمدة سنة ومن تعلم لمدة نصف سنة قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين اكتسابهم مهارة إمساك القلم جيداً؟
- 3- هل يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين اكتسابهم مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد.
- 4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين من لم يتعلموا فيها في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً؟

#### الإطار النظري:

إن هدف التعليم الطارئ عن بعد هو إيصال العلم إلى الطالب في أي مكان وعلى أي حال وهذه ما أفرزته أزمة كورونا فيروس، فإذا كان تأثيره يمنع أغلب مناشط الحياة أن تسير بشكل طبيعي كما اعتاد الناس فإن تأثيره ومنعه للتعليم أن يسير بشكله التقليدي المباشر سوف يقلل من تركيز العملية التعليمية وهذا يدعونا إلى العمل جاهدين على تذليل الصعاب أمام إيصال التعليم لمريديه أين ما كانوا للقضاء على الجهل ونشر العلم والمعرفة، فإذا كان خمس سكان العالم لم يحصلوا على الحد الأدنى منه في سنة 2002 مع وجود التعليم التقليدي فكيف الحال الآن في ظل أزمة كورونا فيروس.

هناك الآن حوالي خمس سكان العالم ممن لم يحصلوا حتى على الحد الأدنى من التعليم المدرسي والذي هو أربع سنوات دراسية بالإضافة إلى ذلك فإن معظم هؤلاء الذين يفتقرون إلى التعليم الأساسي يتواجدون في مناطق



إفريقيا جنوب الصحراء وفي بلدن جنوب آسيا ومن هذا يتضح أن تكنولوجيا التعلّم عن بعد هي البديل لإيصال التعليم التقليدي. (بيتس & برادلي، 2002).

### مبررات ودوافع التعليم عن بعد:

أدت التطورات التقنية إلى قيام التربويين باتخاذ خطوات عملية في الكثير من دول العالم لمراجعة دور المعلم والطالب وواجباتهما وأصبحت قاعدة التعلم مدى الحياة من المتطلبات الرئيسية لتقديم التعليم بجميع مراحلها واعتماد أسلوب التعلم عن بعد يؤتي نتائج جيدة على مستوى العالم وظهر أثره الإيجابي في أعمال التطوير المتعددة إضافةً إلى مساندة النظام التربوي ورفع كفاءته وتسهيل الحصول على مصادر المعرفة والمعلومات. فقد ذاع صيت التعليم عن بعد بأشكاله المختلفة في كثير من البلدان وانتشر بين أطراف المجتمع وأصبح الناس يقبلون عليه لدوافع عدة، ونظراً لأزمة كورونا فيروس وما تسببت به من تحول لطرق التقليدية في التعليم فقد أصبح تطبيق التعليم الطارئ عن بعد كحل وفتي وعاجل أمراً لا بد منه.

### دوافع التعليم الطارئ عن بعد:

أولاً: إمكانية وصوله إلى أفراد المجتمع المتباعدين جغرافياً.  
ثانياً: الابتعاد عن التلقين وتحديث مهارة التعليم الذاتي لدى الطلاب.  
ثالثاً: حل فعال في وقت انتشار الأزمات والأوبئة الفتاكة مثل كورونا فيروس الذي ألم بالبشرية، حيث يستطيع الطالب أن يستمر في تلقي العلم الذي هو عصب الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه حتى لو كان ذلك في أحلك الظروف وأصعبها كما نعيش اليوم هذه الأزمة التي استغلقت حلها على الأطباء والعلماء فلم يتوصلوا إلى الآن لعلاج فعال أو لقاح مضمون يحمي البشرية من ويلات هذا الفيروس.

### فلسفة التعليم عن بعد:

- 1- التعامل المرن بين المحاور للعملية التعليمية في تلبية احتياجات التعليم خلال الأزمات.
- 2- مواضيع المنهج وأساليب تقويمه تنظم حسب ظروف الطلاب وقدراتهم.
- 3- المساهمة في تحسين أنظمة التعليم عن بعد التقليدية.

### أسس ومبادئ التعليم عن بعد:

- 1- الأحقية في التعليم للجميع بما يتناسب مع قدراتهم الخاصة.
- 2- إتاحة الفرصة للأفراد للتعليم والتدريب بما يتناسب مع إمكاناتهم وظروفهم أينما كانوا.

### نماذج التفاعل بين الطالب والمعلم:

يأخذ التفاعل بين الطالب والمعلم نماذج متعددة فقد يكون ممتداً أو ضيقاً، من جانب واحد أو متبادلاً، ضعيف التركيز أو شديد التركيز، وجها لوجه أو غير مباشر، طويل الأمد أو قصير الأمد.  
**مفهوم الفاعلية Effectiveness** هي كلمة صيغت في قواعد اللغة للدلالة على اسم الفاعل أو اسم الآلة أو صيغ المبالغة أو الصفة المشبهة، والفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة أنها ثابتة مستمرة، أما اسم الفاعل يكون حادثاً غير مستمر، ويفرق بين المعنيين من خلال القرائن " (يعقوب، 1993، ص. 123). وفي الاصطلاح التربوي، فقد استخدمت في الفلسفة لتطلق على السبب الحقيقي الوحيد، والفعال وفي سنة 1309 استخدم المصطلح؛ ليشير إلى الأثر الإيجابي للعمل (بادي، 1989).

**مفهوم التعليم عن بعد Distance Learning**: تعرفه الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد بأنه "عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعلم والمعلومات متضمناً في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعليم عن بعد" (USDLA 2004).



**التعليم الطارئ عن بعد (Emergency Remote Teaching (ERT)** يعبر عن التحول الذي طرأ فجأة على طرق التدريس التقليدية، بهدف إيجاد حل مؤقت وسريع للتعليم يمكن أن يعتمد عليه خلال أوقات الطوارئ والأزمات، وينطوي التعليم الطارئ عن بعد على تقديم بديل للتعليم الصفي وجها لوجه، والذي ستعود إليه الأنظمة التعليمية بمجرد انتهاء الازمة أو الطوارئ. أي أن الهدف الأساسي في هذه الظروف لا يتمثل في إعادة إنشاء نظام بيئي تعليمي قوي، بل توفير الوصول المؤقت إلى التعليم والدعم التعليمي بطريقة سريعة الإعداد ومتاحة بشكل موثوق أثناء الطوارئ Hodges et al. (2020).

كما يشير مالكوم براون Malcom Brown، مدير مبادرات التعليم في جمعية EDUCAUSE الأمريكية، وهي من الجمعيات الرائدة في مجال تكنولوجيا التعليم إنه من الالزامي التفريق بين مصطلحي التعليم الإلكتروني والتعليم الطارئ عن بعد، لأن التعليم الإلكتروني مصطلح مفتوح لمجموعة متنوعة من التأويلات وعلاوةً على ذلك فإن التفريق بين المصطلحين يمكن أن يوجه مستقبل التعليم لأعوام آتية (Manfuso, 2020، كما ورد في المنتشري، 2020).

**التعريف الإجرائي:** تعرف الباحثة التعليم الطارئ عن بعد بأنه برنامج غير تقليدي مؤقت وهو البديل السريع الإعداد للتعليم المباشر وجه لوجه تنفذه المنظمة التعليمية فيسهم في إيصال المادة العلمية للطلاب عن طريق وسائط متعددة تفاعلية إلكترونية في أي وقت وأي مكان يبسر وسهولة في الأزمات الطارئة.

**مفهوم مهارة إمساك القلم جيداً:** "هي مجموعة من الحركات الإرادية الصغيرة في أصابع اليدين" (الشريف، 2019، ص.10).

تصنيف أنواع التعليم عن بعد حسب التزامن إلى التصنيفات التالية:

**أولاً:** - التعليم المتزامن الذي يعني أن جميع الطلبة والمدرسين يتواصلون معاً في وقت واحد تقريباً بالنص أو الصوت أو الفيديو ووفق جدول زمني محدد مسبقاً حيث يتلقون ويتبادلون المعرفة على الخط مما يسهل من عملية التعليم.

**ثانياً:** - التعليم غير المتزامن: وهو يعطي المعنى التقليدي للتعليم عن بعد حيث يقوم الطلبة بإنجاز مهامهم الدراسية بشكل ذاتي وفي الوقت الذي يلائمهم وذلك بالاعتماد على الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت أو الإنترنت وقد يحصل نوع من المداخلات مع المدرسين من خلال لوحات الإعلانات على الشبكة والبريد الإلكتروني أو قد يكون بشكل ذاتي بالكامل ومسنود بالروابط إلى المرجع بدلاً من مدرس حقيقي فهو دعم وتبادل للمعلومات وتفاعل الأفراد عبر وسائط اتصال متعددة مثل البريد الإلكتروني وقوائم النقاش والمنتديات ولوحات الإعلانات وأخيراً ظهرت المدونات . فهو اتصال متحرر من الزمن حيث يمكن للمعلم أن يضع مصادره مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام عملية التعليم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم.

**ثالثاً:** - التعليم المدمج: وفيه يتم مزج أحداث معتمدة على النشاط تتضمن التعليم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطالب وجها لوجه والتعلم الذاتي فهو يأخذ بالنمطين السابقين (المتزامن وغير المتزامن) وهو تعليم قد يشتمل على مجموعة من الوسائط التعليمية التي تم تصميمها لتنتم بعضها البعض وتعزز التعليم وتطبيقاته (اخوان، 2016، ص.211).

### الفرق بين التعليم الإلكتروني والتدريس الطارئ عن بعد:

- 1- يعرف التدريس هنا بمعناه البسيط وهو: ما يقوم به المعلم عند تقديم الدرس للطلبة.
- 2- يعتمد التعليم الإلكتروني على تخطيط وتصميم تعليمي دقيق باستخدام نموذج ممنهج للتخطيط والتصميم وتتم عملية التصميم وفق نموذج ممنهج يبني عليه قرارات تؤثر في جودة التعليم عن بعد وهذه المنهجية والتخطيط هي ما يفتقده التدريس الطارئ عن بعد.
- 3- يعتمد التعليم الإلكتروني على بيئة مكتملة من العوامل المنكاثفة فيما بينها ويلزم عدم خلطه مع التدريس الطارئ عن بعد الذي لا يتعدى نقل المعلومات.

4- يتجاوز التخطيط الجيد للتعليم مجرد تحديد المحتوى الذي يصل إلى الاهتمام بدعم أنماط التواصل المختلفة اللازمة لعمليات التعلم، وهذا يتطلب أن ينظر لعملية التعليم بكونها عملية اجتماعية ومعرفية في آن واحد وليست مجرد نقل للمعلومات من جهة واحدة.

5- يطمح التعليم الإلكتروني لصناعة مجتمع تعلم بحيث يدعم الدارسين تعليمياً عبر إشراكهم بالمنهج وأنماط أخرى من الدعم الاجتماعي.

6- يتطلب التعليم الإلكتروني الفعال استثمار في منظومة المتعلم وذلك يتطلب وقتاً في تحديده وبنائه.

7- في الغالب ما يستغرق إعداد مقرر للتعليم الإلكتروني ما بين ستة إلى تسعة أشهر وفي الغالب من يقدمون التعليم الإلكتروني لن يكونوا في وضع جيد من أدائهم إلا بعد تقديم المقرر ثلاث مرات وكل هذا غير موجود في التدريس الطارئ عن بعد.

8- يطمح التدريس الطارئ عن بعد إلى إيجاد حل مؤقت للتدريس بما يمكن تجهيزه بشكل سريع بحيث يمكن أن يعتمد عليه في أوقات الطوارئ والأزمات.

9- من اللازم أن يركز تقويم التعليم الطارئ عن بعد على السياق والمدخلات والعمليات، وليس المخرج أو المتعلم، ولذلك العديد من الدول جعلت تقييم هذا العام مجرد نجاح أو رسوب دون إصدار حكم تفصيلي على مستوى وجودة التعليم.

### الدراسات السابقة:

تهدف الدراسة الحالية لتعرف على الصعوبات التي تواجه طلاب الصف الأول الابتدائي في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً والأساليب التي يمارسونها للتغلب على تلك الصعوبات من وجهة نظر معلميههم وأولياء أمورهم وبالنظر إلى الأدب البحثي السابق ذو العلاقة بموضوع الدراسة تم رصد عدة دراسات اهتمت بمعالجة المشاكل التي تواجه من يتعلم عن طريق التعليم عن بعد ومن يعاني في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً.

### هناك العديد من الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد:

هدفت دراسة لخضر وآخرون (2019) إلى التعرف على إمكانية تجسيد برنامج التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجلفة من وجهة نظر الأساتذة وكانت نتائج الدراسة أن مستوى المحاضرة المرئية والمعيقات البشرية والمعرفية القبليّة لاستخدام وسائل التعليم عن بعد للأستاذ والطالب الجامعي بالكلية كان متوسط، أما الأرضية الرقمية للتعليم عن بعد بالكلية والمعيقات البرمجية والمادية والمعيقات التنظيمية والإدارية كان مرتفع.

أما دراسة صالح (2020) فكان هدفها التعرف على مدى جودة الخدمات الإلكترونية لنظام التعليم عن بعد بكلية التربية بسوهاج من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وكان من أبرز نتائجها أن مستوى جودة الخدمات الإلكترونية للتعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تحققت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير الجنس ومستوى دورات الحاسوب المختلفة، ووجود فروق تعزى إلى مستوى الرتبة الأكاديمية لصالح المدرسين المساعدين، وعدم وجود فروق بين استجابات الطلاب تعزى إلى متغير الجنس، ووجود فروق تعزى إلى التخصص لصالح التخصصات الأدبية، ومستوى دورات الحاسوب المكتسبة لصالح المستويات المتقدمة، وأيضاً عدم وجود فروق بين تقديرات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الأداة ككل وكذلك المحاور المختلفة لها، وأن الخدمات الإلكترونية ببرنامج التعليم عن بعد في أمس الحاجة إلى مزيد من عمليات البناء والتطوير.

هدفت دراسة حجازية (2020) إلى تحديد متطلبات تطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا الجامعية على ضوء الاتجاهات والخبرات الحديثة وذلك من خلال التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي للتعليم عن بعد، تحديد أسباب ودواعي استخدام الدراسات العليا عن بعد في مصر، والكشف عن أهم الخبرات العالمية في مجال التعليم عن بعد، وكان من نتائجها في آليات تطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا الجامعية الآتي:

أولاً: انتهاج التخطيط الاستراتيجي لتحقيق مبدأ الجودة الشاملة.



ثانياً: الارتقاء بالإمكانات المادية والبشرية والتجهيزات اللازمة للدراسات العليا بإنشاء قاعدة بيانات لجميع المراجع المكتبية لتسهيل العثور عليها بأقل جهد ووقت.

ثالثاً: توظيف تكنولوجيا المعلومات في البرامج الدراسية باستخدام تقنيات تكنولوجيا حديثة في التدريس.

كما أجرى البيطار دراسة (2016) هدفت للتعرف على فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العام نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي، فدلّت نتائج هذه الدراسة على أن طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لأسلوب التعليم عن بعد قد تفوقت في التطبيق البعدي في نمو الاتجاه نحو التعليم عن بعد، وهذا قد يرجع إلى أن استخدام التعليم عن بعد بما تضمنه من أنشطة إلكترونية مختلفة وعرض المحاضرات وكتابتها في صورة إلكترونية ساعد الطلاب على نمو الاتجاه نحو التعليم عن بعد وذلك من خلال الأنشطة التفاعلية والمواقع الإلكترونية والتغذية الراجعة الفورية والحوار وغرف الدردشة والمنتديات وحل الواجبات والاختبارات الإلكترونية، وحرية التعامل مع المحتوى في أي وقت أو مكان من خلال الإنترنت.

وفي دراسة أجراها الأخزمي (2018) هدفت إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإلكتروني العماني لتعليم القرآن الكريم عن بعد والتعرف على إيجابيات البرنامج الإلكتروني لتعليم القرآن الكريم عن بعد الفنية والعلمية وسلبياته ومعوقات استخدامه من وجهة نظر المستفيدين (الإداريين، المعلمين، الطلبة) والحلول المقترحة. وكشفت نتائج الدراسة عن نماذج من الجهود التقنية المبذولة في خدمة تعليم القرآن الكريم بسلطنة عمان، منها ما يُعزى إلى الأفراد كمشروع القرص العماني الناطق، ومنها ما يعزى إلى المؤسسات كبرمجية (من الأخطاء الشائعة في التلاوة)، ووجود قبول للبرنامج الإلكتروني لتعليم القرآن الكريم عن بعد بين العامة والخاصة مع حداثة تنفيذه. كما أظهرت نتائجها وجود رضى عال بين المستفيدين من البرنامج عن معظم عبارات الاستبانة. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جهات نظر المستفيدين من حيث متغير النوع - الذكور والإناث- في أي من محاور الاستبانة.

ممكن هذا البرنامج من تعليم قراءة القرآن لفئات لا تستطيع الانضمام إلى الحلقات ودور التحفيظ لكثرة مشاغلهم أو صعوبة تنقلهم، ويستطيع هؤلاء بهذه الطريقة التعلم من بيوتهم وفي أوقات مناسبة لهم.

كما هدفت دراسة (الهادي وموسى، 2019) إلى تقييم بيئة التعليم الافتراضية من حيث المفهوم والأبعاد والخصائص كمدخل إلى إحداث أو تحسين فعالية تدريسية تتماشى والمهارات المطلوب تحقيقها في القرن الحادي والعشرين. وكان من نتائجها ثبات المقياس مع وجود تأثيرات موجبة من البعد النفسي إلى البعد الاجتماعي مما يعني أن الجوانب النفسية هي المحرك الرئيسي لنشوء علاقات اجتماعية سوية وعلاقات موفقيه تساعد في إعادة هيكلة البناء المعرفي لدى المتعلم، كما أظهرت تأثيرات سببية موجبة بين أبعاد المقياس المتنوعة مما يعني أن الموقف التعليمي في بيئة التعلم -أياً كان مستواه وهدفه واستراتيجياته - تبنى عليه الفعالية التدريسية من حيث إعطاء المعرفة والتوجيه نحو منابعها في بيئة اجتماعية إيجابية ونفسية ثابتة. وتوصلت إلى استنتاج أن التعليم الافتراضي يولد متعلم ناقد مبدع قادر على التفاعل بالصورة التي تقلل الخجل تدريجياً في تفاعله مع شخصيات جديدة في كل موقف تفاعل وتوفر الأرضية لنقد الأفكار وتقديمها بشكل مبدع في كل مرة وترويض المعارف والمعلومات الموجودة عنده في تجسيد الموقف التعليمي واجتياز مرحله.

## من جهة أخرى الدراسات التي تناولت مهارة إمساك القلم جيداً:

كما هدفت دراسة (لعموري وبدواوي، 2017) إلى معرفة مدى أهمية رياض الأطفال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب قسم سنة أولى ابتدائي، وكان من نتائجها أن دورها فعال في تحصيل الطالب وتسهم في تنمية قدراته الفكرية والفعلية حتى يكون مهيناً للتلقي والتعلم في الصف الأول الابتدائي.

هدفت دراسة (العويضي، 2016) لوصف إستراتيجية تعليم وتعلم إيقاعية ذاتية موجهة لإكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات مسك القلم، والجلسة الصحيحة ومهارة وضوح الخط، وقياس فاعلية إستراتيجية تعليم وتعلم إيقاعية ذاتية على مهارات وضوح الخط. وكان من نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين الجلسة الصحيحة، ووضوح الخط في التطبيقين القبلي والبعدي ووجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دلالة  $0,05 \leq \alpha$  بين مهارات وضوح الخط ومهارات مسك القلم في القياس القبلي، وانعدام العلاقة الارتباطية بين مهارات الجلسة الصحيحة ومهارات مسك القلم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $0,05 \leq \alpha$  بين متوسطات درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي في بطاقة ملاحظة أداء التلميذات مهارة وضوح الخط باستخدام إستراتيجية التعليم والتعلم الإيقاعية الذاتية المضمنة قواعد الجلسة الصحيحة للكتابة لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى (تشانغ، 2005) دراسة هدفت إلى تقييم وتصنيف أنواع الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الابتدائية في الخط الصيني وكانت نتائجها وجود صعوبات تواجه الطلاب في تركيب الحروف، الدقة، الضبط، مسك القلم، الحركة العامة، التطور.

أما دراسة (سارة، 2011) فقد هدفت للتعرف على مجموعة من التعليمات لجعل خط الطفل وكتابته جميلة، مثل تسطير الأوراق، وجعل المسافة بين الأسطر ما يقارب بوصة، وكتابة الحرف بحيث تملأ بوصة كاملة وتنقيط الحروف، واختيار كلمات متنوعة وتكليف الطالب بتكرار كتابة الكلمات ومن أهم توصياتها أن يعود الطالب الكتابة دون رفع القلم؛ بحيث يكتب الكلمة بشكل متصل.

وكذلك دراسة (ستشنلا، 2019) هدفت لمعرفة كيفية الكتابة بخط جميل؛ وأوضحت قواعد التدريب للطلاب على الكتابة اليدوية منها: قبض القلم بشكل صحيح بين الإبهام والسبابة والوسطى، وإبعاد مبري القلم ثلاث بوصات، والتركيز على اتصال الكتابة بدون تقطع، وتطويع الورق لتحديد الموقع الملائم مع الرسغ.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أنها أشارت إلى عظم أهمية التعليم عن بعد ومهارة إمساك القلم جيداً وتقاربت والتقت معظم الدراسات حول الدور البارز للتكنولوجيا المتقدمة في دعم التعليم عن بعد والدور الاستراتيجي لمهارة إمساك القلم جيداً في مسيرة الطالب العلمية، وفي ضوء ما أكدت عليه الدراسات السابقة من أهمية التعليم عن بعد ترى الباحثة تسويغاً لعمل دراستها الحالية مستفيدة مما ورد في الدراسات السابقة وإيجاداً لأفضل الحلول الناجعة لمواجهة تحديات إمساك القلم جيداً لطلاب الصف الأول الابتدائي في التعليم الطارئ عن بعد في ظل أزمة كورونا فيروس.

تقررت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تناولت فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً، واتسعت لتشمل مجتمع دراسة لم يحظ بعدد كاف من الدراسات، ناهيك أن الدراسة تعتبر من ضمن بحوث الجيل الجديد المهتم بتطبيقات استخدامات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في التدريس كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها إضافة إلى ما تقدم تناولت أثر المتغيرات المستقلة الآتية: خبرة المعلم وعمر الطالب.

كما بادرت الدراسة بمعالجة مشكلة القصور في إكتساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد وهو موضوع ذو أهمية بالغة لدى معلمي الصف الأول الابتدائي وذلك بالبحث عن العلاج المناسب لذلك.

كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

صياغة الاستبانة، وتكوين تصور شامل عن موضوع الدراسة الحالية وذلك من خلال إطلاع الباحثة على طرقها الإجرائية وأساليبها الإحصائية وما أسفرت عنه من نتائج وتوصيات وما قدمت من مقترحات، كما ساهمت الدراسات السابقة في مساعدة الباحثة على مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة.

### إجراءات وأدوات الدراسة:

سنناقش المنهجية التي اتبعتها الباحثة لجمع بيانات الدراسة ومعالجتها من خلال تصميم الدراسة وطريقة بناء الأداة والتحقق من خصائصها وإجراءات تطبيق وأساليب تحليل البيانات.

فقد اعتمدت الدراسة على المدخل الكمي المتمثل في جمع البيانات الكمية لتفسير الظواهر تم استخدام المنهجية المسحية، استخدمت الباحثة تصميم الدراسات الطولية، قامت الباحثة بصياغة الاستبانة اعتماداً على اطلاعها على الدراسات السابقة وتم إرسال الاستبانات إلكترونياً بتاريخ 12-1-1442 هـ وكتبت الباحثة فيها أن لك الحق في الإجابة عليها ولك الحق في الرفض وتم الحصول على آخر استجابة بتاريخ 1-2-1442 هـ وكانت كالتالي: استبانة لعينة ميسرة من المعلمين تمثل (32) معلماً من معلمي الصف الأول الابتدائي بمحافظة بيشة لمعرفة خبرتهم السابقة في التعليم التقليدي عن مهارة إمساك القلم جيداً بين طلابهم.

وتم توزيع استبانة أخرى وحصلت الباحثة على (40) استجابة واختارت عينة عشوائية من أولياء أمور الطلبة بلغت (28) منهم لمعرفة تجربتهم الحالية مع التعليم الطارئ عن بعد وفور الانتهاء من جمع البيانات أدخلتها الباحثة في برنامج (SPSS) وأجرت لها التحليل الإحصائي واستخرجت النتائج وناقشتها ثم قدمت التوصيات.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (90) طالب من طلاب الصف الأول الابتدائي ومعلميهم (الستة) في مدرسة الفاروق الابتدائية بمحافظة بيشة جنوب المملكة العربية السعودية ومجموعة ميسرة مكونة من (26) من معلمي الصف الأول الابتدائي بمحافظة بيشة جنوب المملكة العربية السعودية وتم سحب عينة الدراسة لطلاب باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون المعطاة ومن خلال التعويض في المعادلة في برنامج الإكسل تم استخراج عدد العينة والذي بلغ (28) طالباً ويعتبر هذا العدد الحد الأدنى لتعميم النتائج على مجتمع الدراسة، وتم سحب العينة من خلال أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة.

$$N = \frac{N \times P(1-P)}{[N-1 \times (d^2 \div Z^2)] + P(1-P)}$$

معادلة تحديد حجم العينة تبعاً لحجم المجتمع

حجم المجتمع N

الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى المعنوية 0,05 Z

ومستوى الثقة 0,05

نسبة الخطأ وتساوي 0,05 d

القيمة الاحتمالية = 0,50 P

### أداة الدراسة: -

لغرض جمع البيانات صممت أداة الدراسة (الاستبانة في صورة تجعلها مناسبة للإجابة على أسئلتها استناداً إلى مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وقد تم صياغة الاستبانة في ضوء إطلاع الباحثة على الإطار النظري الخاص بموضوع الدراسة والدراسات السابقة وتكونت الأداة من (9) فقرات موزعة على محورين:

المحور الأول: فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر المعلم واشتمل على (4) فقرات.

المحور الثاني: فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر ولي الأمر واشتمل على (5) فقرات.

وتكونت الإجابة عن عبارات محاور الاستبانة وفقاً للتدرج الثلاثي (Likert)، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: نعم أعطيت 3 درجات، ربما أعطيت درجتين، لا أعطيت درجة واحدة.

### ثبات الأداة وصدقها:

تم توزيع استبانتيين الأولى خاصة بالمعلم ووصل الباحثة (32) استجابة وتم عمل التالي لها: استخراج معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتحقق من ثبات الاستبانة واستخرجت قيمته بـ (0,609) وقامت الباحثة بجذر قيمة الثبات فكانت قيمة الصدق له (0,780) والمقياس المقبول من (0,6) فما فوق وقامت الباحثة بمقارنة النتائج وهي قريبة من الواحد وهذا يعني أن هناك صدق وثبات للاستبانة. والثانية خاصة بولي الأمر ووصل الباحثة (40) استجابة فكانت منها عينة البحث (28) استبانة تم عمل التالي لها: استخراج معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتحقق من ثبات الاستبانة واستخرجت قيمته بـ (0,789) وقامت الباحثة بجذر قيمة الثبات فكانت قيمة الصدق له (0,888) ثم قامت الباحثة بمقارنة النتائج وهي قريبة من الواحد وهذا يعني أن هناك صدق وثبات للاستبانة، وهو يعني أن الاستبانة صادقة تمثل المجتمع الذي سحبت منه العينة أفضل تمثيل وبالتالي النتائج التي سنقوم باستخراجها من خلال التحليل نستطيع تعميمها على بقية المجتمع.

### تقدير استجابات عينة الدراسة:

جدول (1) المحك المعتمد لتحليل استجابات العينة ومناقشتها.

المستويات	طول الخلية		الرقم
	من	إلى	
لا	1	1,66	1
ربما	1,67	2,33	2
نعم	2,34	3	3

### نتائج الدراسة:

**يعرف التعليم الطارئ عن بعد:** بالانتقال المفاجئ من أساليب التدريس التقليدية إلى استعمال التعليم عن طريق الإنترنت، في حالة استثنائية لمقابلة ظروف تمنع مواصلة العملية التعليمية بالشكل المعروف والتعليم وجهاً لوجه (المنتشري، 2020).

أجرت الباحثة اختبار شرط التجانس Levine's Test لتتأكد من تجانس عينة المعلمين وأولياء الأمور قبل إجراء التحليلات الإحصائية، وأظهرت قيمة  $p\text{-value} = 0.721$  وهي أكبر بكثير من 0.05 مستوى المعنوية التي التي تم تحديدها مسبقاً، وهذا يدل على أن العينتين متجانستين.

#### Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
استجابات المعلمين وولاء الأمور	Based on Mean	.128	1	58	.721
	Based on Median	.119	1	58	.731
	Based on Median and with adjusted df	.119	1	53.291	.731
	Based on trimmed mean	.128	1	58	.722

وأجرت الباحثة (Independent Sample T Test)

للإجابة على السؤال الأول: - ما أثر التعليم التقليدي وأثر التعليم الطارئ عن بعد في إكتساب طلاب الصف الأول الابتدائي لمهارة إمساك القلم جيداً من وجهة نظر معلمي الصف الأول الابتدائي حسب خبرتهم السابقة في تدريسهم للصف الأول الابتدائي ومن وجهة نظر أولياء الأمور حسب تجربتهم الحالية للتعليم الطارئ عن بعد بسبب أزمة كورونا فيروس؟

#### T-Test

##### Group Statistics

الأكواد	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
استجابات المعلمين وولاء الأمور				
المعلم	32	2.36	.325	.058
ولي الأمر	28	2.36	.384	.073

##### Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
استجابات المعلمين وولاء الأمور	Equal variances assumed	.128	.721	.024	58	.981	.002	.092
	Equal variances not assumed			.024	53.268	.981	.002	.093

أجرت الباحثة (One-way Anova) للإجابة على سؤال الثاني: - هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال لمدة سنتين ومن تعلم لمدة سنة ومن تعلم لمدة نصف سنة قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين اكتسابهم مهارة إمساك القلم جيداً؟





## ANOVA

العبارة الثانية: - يمسك الطالب القلم باليد ويوجه عقب القلم نحو كتف اليد الممسكة بالقلم

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.939	2	.470	.835	.446
Within Groups	14.061	25	.562		
Total	15.000	27			

## Multiple Comparisons

Dependent Variable: العبارة الثانية: - يمسك الطالب القلم باليد ويوجه عقب القلم نحو كتف اليد الممسكة بالقلم؟

Tukey HSD

		Mean			95% Confidence Interval	
(I)	إذا كان الطالب قد درس في (J) إذا كان الطالب قد درس في (I)	Difference (I- J)	Std. Error	Sig.	Lower Bound	Upper Bound
نصف سنة دراسية هناك؟	سنة دراسية هناك؟	-.361-	.337	.539	-1.20-	.48
	سنتان دراستان	.036	.470	.997	-1.14-	1.21
سنة دراسية	نصف سنة دراسية	.361	.337	.539	-.48-	1.20
	سنتان دراستان	.397	.417	.613	-.64-	1.44
سنتان دراستان	نصف سنة دراسية	-.036-	.470	.997	-1.21-	1.14
	سنة دراسية	-.397-	.417	.613	-1.44-	.64

أجرت الباحثة معامل Pearson Correlation واستخرجت المتوسط والانحراف المعياري للمحور الثاني للإجابة على السؤال الثالث: - هل يوجد علاقة ارتباطية دالة وبين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف كما استخرجت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكانت النتائج كما يلي:





	N	Mean	Std. Deviation
المحور الثاني: - التحديات التي تواجه طلاب الصف الأول الابتدائي في إمساك القلم بطريقة صحيحة خلال التعليم الطارئ عن بعد م	28	2.36	.384
العبارة الأولى: - درس الطالب في رياض الأطفال.	28	2.75	.585
العبارة الثانية: - يمسك الطالب القلم باليد ويوجه عقب القلم نحو كتف اليد الممسكة بالقلم.	28	2.50	.745
العبارة الثالثة: - يضع الطالب القلم بين الإبهام والسبابة والوسطى.	28	2.71	.659
العبارة الرابعة: - يحنى الطالب القلم قليلاً في السبابة والوسطى وكثيراً في الإبهام.	28	2.25	.645
العبارة الخامسة: - يبعد الطالب مبرى القلم وسنه عن أطراف الأصابع حتى لا تزدهم الحروف.	28	2.43	.573
Valid N (listwise)	28		

أجرت الباحثة (One Sample T Test) للإجابة على السؤال الرابع: - هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين من لم يتعلموا فيها في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً؟

### One-Sample Test

Test Value = 28

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
العبارة الأولى: - درس الطالب في رياض الأطفال؟	-228.271-	27	.000	-25.250-	-25.48-	-25.02-

### محددات الدراسة:

- 1- هناك ندرة في الدراسات عن التعليم الطارئ عن بعد للصف الأول الابتدائي حسب علم الباحثة؛ فلم تتحصل على دراسات تناولت مهارة إمساك القلم جيداً لدى متعلمي الصف الأول الابتدائي خلال تطبيق التعليم عن بعد؛ بل وجدت دراسات قديمة وحديثة تناولت تعليم الخط، ومهارة وضوح الخط من حيثيات وأهداف مختلفة عن هدف البحث الحالي كما وجدت دراسات عديدة اهتمت بالتعليم عن بعد التقليدي لطلاب الجامعات.
- 2- لصغر عمر المبحوثين في عينة الطلاب وعدم استيعابهم لأسئلة مهارة إمساك القلم جيداً لجاءت الباحثة لإجابة ولي الأمر.



- 1- اختبار (Independent Sample T Test) واثبت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين أثر التعليم التقليدي والتعليم الطارئ عن بعد في إكتساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة إمساك القلم جيداً، حسب خبرة معلمي الصف الأول الابتدائي وتجربة أولياء أمورهم.
- 0.002 (T (58 = 0,024; P = 0.4905) تم تقسيم مستوى المعنوية على 2 لان SPSS يظهر (2-tailed). sig. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة البيطار (2016)، دراسة حجازية (2020)، دراسة الأخرمي (2018)، دراسة الهادي وموسى (2019).
- 2- كما تم استخدام اختبار (One-way Anova) وأوضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً بين المجموعة التي درست في رياض الأطفال لمدة سنتين وبين المجموعة التي درست لمدة سنة وبين المجموعة التي درست لمدة نصف سنة. (F (2,25) = 0,835, P=0,446) وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الشريف (2019)، دراسة لعموري وبدوي (2017).
- 3- وتم استخدام معامل Pearson Correlation وأظهر أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين اكتسابهم مهارة إمساك القلم جيداً في ظل التعليم الطارئ عن بعد، ويدعم ذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كالتالي:
- المحور الثاني: التحديات التي تواجه طلاب الصف الأول الابتدائي في إمساك القلم بطريقة صحيحة خلال التعليم الطارئ عن بعد من وجهة نظر ولي الأمر متوسط استجاباته مرتفع.
- أ- الفاعلية لعلاقة التعليم الطارئ عن بعد ودراسة الطالب في رياض الأطفال متوسط استجاباته مرتفع.
- ب- الفاعلية لإكتساب مهارة إمساك الطالب القلم باليد ويوجه عقب القلم نحو كتف اليد الممسكة بالقلم خلال التعليم الطارئ عن بعد متوسط استجاباته مرتفع.
- ت- الفاعلية لإكتساب مهارة ويضع الطالب القلم بين الإبهام والسبابة والوسطى خلال التعليم الطارئ عن بعد متوسط استجاباته مرتفع.
- ث- الفاعلية لإكتساب مهارة يحني الطالب القلم قليلاً في السبابة والوسطى وكثيراً في الإبهام خلال التعليم الطارئ عن بعد متوسط استجاباته مرتفع.
- الفاعلية لإكتساب مهارة يبعد الطالب مبرى القلم وسنه عن أطراف الأصابع حتى لا تزدهم الحروف خلال التعليم الطارئ عن بعد متوسط استجاباته مرتفع.
- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الشريف (2019)، دراسة لعموري وبدوي (2017).
- 4- كما تم استخدام (One Sample T Test) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال قبل دراستهم في الصف الأول الابتدائي وبين من لم يتعلموا فيها في إكتساب مهارة إمساك القلم جيداً باستخدام التعليم الطارئ عن بعد. (t(27) = -228,271; p = ,001) - 25,250-
- الباحثة واثقة بنسبة 95% أن الفرق بين الطلاب الذين تعلموا في رياض الأطفال وبين من لم يتعلموا فيها يقع ما بين - 25,48 إلى -25,02

وأثبتت الدراسة أن ما حدث بين طلاب مدرسة الفاروق الابتدائية يمكن تعميمه على بقية المدارس وأن هذه الفروق لم تحدث بالصدفة واستناداً إلى هذه النتائج نوصي بأن يضاعف الاهتمام بالطلاب الذين لم يدرسوا في رياض الأطفال بالتدريب على مهارة إمساك القلم جيداً من قبل المعلم وولي الأمر. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة لعموري وبدوي (2017).

## التوصيات والمقترحات:

### في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- 1- من خلال نتائج الدراسة توصي الباحثة ولي أمر الطالب ببذل جهود استثنائية في المتابعة والتوجيه للطلاب ليسير العملية التعليمية للأسرة هي المعلم الأول وتزيد أهميتها في هذه الأزمنة بتوفيرها الدعم المنشود للطلاب ليكون التعليم الطارئ عن بعد البديل الأنسب كما أوصي المعلم ببذل التوجيه والإرشاد للأسرة كلما استدعى الأمر ذلك.
- 2- أن التحديات في التعليم الطارئ عن بعد تكون أشد صعوبة لحديثي الدراسة ما لم يدرسوا في رياض الأطفال وجها لوجه ليكتسبوا مهارة إمساك القلم جيداً لذلك يجب أن يكون لهم اهتمام خاص ونسبتهم في دراستي (9,8%)
- 3- وجدت الباحثة أن التعليم الطارئ عن بعد يناسب المواد النظرية التي لا تحتاج إلى مهارة يدوية وتطبيق عملي؛ لذلك توصي الباحثة بدعم المهارات والمواد العملية بالفيديو التعليمي والمتابعة والتوجيه من المعلم وولي الأمر لمعرفة هل تؤدي بالشكل المطلوب، فقد وجدت الباحثة أن الفيديو التعليمي لطريقة إمساك القلم في قناة عين سيكون أكثر جدوى عندما يشرف ولي الأمر على العملية، وإن استدعى الأمر في المراحل الأولى للكتابة واحتاج الطالب أن تساعده في الكتابة، بأن تضع يدك فوق يده، في محاولة لتوجيهها دون جهد كبير، ثم رويداً رويداً تخفف ضغط يدك إلى أن يتمكن من الاعتماد على نفسه في الكتابة.
- 4- إجراء المسابقات والفعاليات المشوقة للخط العربي.
- 5- لفت نظر المخترعين إلى اختراع قلم ذي تكلفة بسيطة يخبر أنه يُمسك بطريقة خاطئة بالصوت أو بتغيير اللون يستخدم على الورق العادي لدقتر الطالب.
- 6- أوصي بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية لمعرفة فاعلية التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي مهارة رسم الحرف على السطر ووصله ببقية الحروف.

## الخاتمة:

إجمالاً لما سبق ترى الباحثة أن نتائج الدراسة أعطت مؤشراً أن فاعلية استخدام التعليم الطارئ عن بعد وعلاقته بإكساب طلاب الصف الأول الابتدائي تحققت بدرجة مرتفعة رغم أنها في مراحلها الأولية وذلك لأن (90,2%) من الطلاب درسوا رياض الأطفال وجها لوجه وهذا ما سهل وساهم في إكسابهم المهارة لذلك وجب الاهتمام بالأجيال القادمة من هذا المنطلق، وفي الختام إن تلك العناصر التي قامت الباحثة بعرضها تعتبر عناصر مترابطة بالتغيرات التي تحدث في عنصر واحد من عناصر مهارة إمساك القلم جيداً لها آثار مباشرة وعاجلة على جميع العناصر.

الاخزمي، سالم سلطان سيف. (2018). البرنامج الإلكتروني لتعليم القرآن الكريم عن بعد [رسالة رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

اخوان، جهيدة شاوش. (2016). تكنولوجيا التعليم والتعلم عن بعد في الجزائر: الأفق والعوائق. مجلة العلوم الإنسانية، (43)، 207-221.

بيتس كريس، برادلي جو. (2002). التعليم الأساسي عن بعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - إدارة التربية، 22، (2)، 224-223.

بادي، غ. (1989). تصور مقترح لزيادة فاعلية المعلم. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية العامة للمناهج وطرق التدريس جامعة عين شمس.

البيطار، حمدي محمد محمد. (2016). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو

التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي.

رابطة التربويين العرب، (78)، 38-17.

حجازية، أميمة عوض مصطفى. (2020). بعض الاتجاهات والخبرات الحديثة في التعليم عن بعد في الدراسات العليا الجامعية. جمعية الثقافة من أجل التنمية، 20(152)، 1-34.

الشريف، صفاء محمد. (2019). تنمية مهارات مسك القلم لدى أطفال الروضة. خميس مشيط

<http://www.m3llm.net/book/8.pdf>

صالح، شعيب جمال محمد. (2020). تقويم جودة الخدمات الإلكترونية للتعليم عن بعد بكلية التربية بسوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. جامعة سوهاج كلية التربية.

العويضي، وفاء حافظ. (2016). فاعلية إستراتيجية تعليم وتعلم إيقاعية ذاتية في إكساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات وضوح الخط، مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة، (16).

لخضر، بن أحمد، حمياني صبرينة، هواري فطيمة. (2019). إمكانية تجسيد برنامج التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجلفة من وجهة نظر الأساتذة. جامعة زيان عاشور بالجلفة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

لعموري وليد، بداوي شهرزاد. (2017). رياض الأطفال والتحصيل الدراسي لتلاميذ قسم السنة أولى ابتدائي [رسالة ماجستير منشورة، جامعة زيان عاشور]. المستودع الرقمي.

المنتشري، حليلة يوسف. (2020). إدارة الأزمات والتعليم الطارئ عن بعد في ضوء التجربة السعودية والتجارب الدولية - جائحة كورونا نموذجاً. استرجعت من

<https://www.new-educ.com/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%B1%D8%A6-%D8%B9%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF>

الهادي، طاهر محمد، موسى، محمود عليم. (2019). تقييم بيئة التعليم الافتراضية كمدخل لتحسين الفاعلية التدريسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، المجلة التربوية (65)، 605-638.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2020). الفرق بين التعليم الإلكتروني والتدريس الطارئ عن بعد.

<https://www.etc.gov.sa/ar/Media/Documents/H1.pdf> مسترجع من

يعقوب، إميل. (1993). معجم الأوزان الصرفية. عالم الكتب.

Hodges, C., Moore,S.,Lockee, B.,Trust,T. & Bond,A.(2020).

Teaching And Online Learning .Educasereview../https://er.educause.edu

Sara. (2011) eHow Contributor : [http://www.ehow.com/how\\_8306631\\_write-beautiful-cursive-handwriting.htm](http://www.ehow.com/how_8306631_write-beautiful-cursive-handwriting.htm).

Schnell, Christina. (2011). How to Write in beautiful cursive Handwriting. eHow Contributor:  
[http://www.ehow.com/\\_8306631\\_.htm](http://www.ehow.com/_8306631_.htm)

Steven K. Thompson (2012). Sampling, Third Edition, p:59-60.

USDLA (US American Distance Education Association):

Definition on Distance Learning. [http// www.usdla/org](http://www.usdla.org). (accessed

Mar 20, 2004)

Yu NY, Chang SH. (2005). Evaluation and classification of types of Chinese handwriting deficits in elementary schoolchildren. Percept Mot skills, Oct; 101(2):631-47. PubMed PMID: 1638102



# دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي في التعليم العام بمدينة تبوك

الباحثة جواهر علي عيد الحويطي

إدارة تعليم تبوك

jod1943@hotmail.com

الباحثة : مشاعل صالح عواد البلوي

إدارة تعليم تبوك

mashal5544@gmail.com

## المخلص

### دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي في التعليم العام بمدينة تبوك

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي لدى المعلمين الباحثين في التعليم العام بمدينة تبوك، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، والكشف عن الفروق في استجاباتهم تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، امتلاك مهارات الحاسب الآلي. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (255) معلماً ومعلمة بمدينة تبوك. وأظهرت النتائج أن دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، جاء بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (4.03)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تُعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي) بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك. في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تُعزى لمتغير امتلاك مهارات الحاسب الآلي بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، لصالح المعلمين والمعلمات ممن يمتلكون مهارات الحاسب الآلي. وأوصت الدراسة بمجموع توصيات، منها: عقد الدورات التدريبية الخاصة بطرق استخدام قواعد البيانات للمعلمين والمعلمات في مراكز التدريب في إدارات التعليم في منطقة تبوك وفي جميع مناطق المملكة. وأن تتضمن مقررات البحث العلمي للطلبة في الجامعات السعودية نبذة تعريفية حول كيفية الاستفادة من خدمات المكتبة الرقمية السعودية.

## Abstract

The Role of the Saudi Digital Library in the Development of Educational Scientific Research in Public Education in Tabuk city

This study aimed to detect the role of the Saudi Digital Library in the development of educational scientific research among teacher researchers in public education in Tabuk city



from male and female teachers` viewpoint, and to detect the differences in their responses according to: gender, academic qualification, and having computer skills variables.

To achieve this descriptive survey methodology was used and a questionnaire as an instrument to collect data.

The sample of the study consisted of (255) male and female teachers in Tabuk city.

The results of the study showed that the role of the Saudi Digital Library in the development of educational scientific research in public education in Tabuk city came at a high level with a mean of (4.03).

Also, the results showed that there are no statistically significant differences at the level of ( 0.05) attributed to ( gender and academic qualification) between the responses of the study sample about the role of the Saudi Digital Library in the development of educational scientific research in public education in Tabuk city, while the results showed that there are statistically significant differences at the level of ( 0.05) attributed to having computer skills variable between the responses of the study sample about the role of the Saudi Digital Library in the development of educational scientific research in public education in Tabuk city in favor of male and female teachers having computer skills.

The study recommended the following: holding training courses on methods of using databases for male and female teachers in training centers of education departments in the Tabuk region and in all regions of the Kingdom and that the scientific research courses for students in Saudi universities should include an introductory briefing on how to benefit from the services of the Saudi Digital Library.

## مقدمة:

في ظل البيئة التكنولوجية المتطورة والنمو المتسارع في تنوع مصادر المعلومات الإلكترونية، ومدى انتشارها في ظل التلاحم الذي لا ينفصل بين العالم الرقمي والبحث العلمي، وُلدت المكتبات الرقمية التي تمثل الوجه المتطور للمكتبة الإلكترونية من حيث تعاملها مع المعلومات؛ إذ أن المكتبات الرقمية تمثل جهات تخاطب متعددة الأشكال للوصول إلى المعلومات من خلال أجهزة الحواسيب للقيام بعمليات وإجراءات البحث (جاسم، 2010).

و تُعدّ المكتبات الرقمية مهمة للحفاظ على التراث الإنساني، وتطور الفكر والحضارة، وذاكرة تختزن فيها الخبرات من جيل إلى جيل، مما يساعد على اكتساب الكثير من المعارف والخبرات من خلال اطلاع الأجيال بخبرات السابقين (شاهين، 2019).

إن ما تقدمه المكتبة الرقمية من مصادر إلكترونية وتقنيات رقمية، لها فائدة كبيرة في مجال التعليم والبحث العلمي، وذلك من خلال تأمين أوعية المعلومات الرقمية، وتوعية المؤسسات المتخصصة بضرورة إنشاء قواعد معلومات؛ تضم البحوث التي تم تنفيذها والجاري تنفيذها، لتجنب الازدواجية، وتكرار إجراء البحوث بين الهيئات على المستويين المحلي والدولي (العلوية، 2009).

لقد عُقدت العديد من المؤتمرات والندوات التي اهتمت بتطوير المكتبات الرقمية مثل المؤتمر الدولي الثالث في النشر الإلكتروني لمكتبة الجامعة الأردنية: نحو مكتبات حديثة- الجودة والاعتماد (2017)، ومؤتمر مؤسسات

المعلومات في المملكة العربية السعودية، ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة والمسؤوليات التحديات، الآليات، التطلعات (2017)، والمؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية (2016).

وقد أوصت العديد من الدراسات مثل: دراسات الحناوي (2010)، والعلوية (2009)، والمعتم (2010) إلى تطوير الخدمات التي تقدمها المكتبات الرقمية باستخدام أحدث التقنيات والبرمجيات وشبكات الاتصال، بالإضافة إلى وضع البرامج التدريبية للمستفيدين التي تشمل استخدام النظام والوصول إلى مصادر المعلومات، وأخلاقيات التعامل مع البيئة الرقمية، وحفظ حقوق الملكية الفكرية، كما أوصت بزيادة التعاون بين المكتبات الرقمية في كافة المجالات على الصعيدين العربي والدولي.

وكما نصت رؤية المملكة 2030 على أهمية التحول الرقمي والاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل، عن طريق الاستفادة من التطور التقني الكبير الحاصل لخدمة المستفيدين بشكل أسرع وأفضل، كما يوفر التحول الرقمي إمكانات ضخمة لبناء مجتمعات فعالة، تنافسية ومستدامة، عبر تحقيق تغيير جذري في خدمة مختلف الأطراف من مستهلكين وموظفين ومستفيدين، وتحسين تجاربهم وإنتاجيتهم عبر سلسلة من العمليات المتناسبة، مترافقة مع إعادة صياغة الإجراءات اللازمة للتفعيل والتنفيذ. ويتطلب التحول الرقمي تمكين ثقافة الإبداع في بيئة العمل، ويشمل تغيير المكونات الأساسية للعمل، ابتداء من البنية التحتية، ونماذج التشغيل، وانتهاءً بتسويق الخدمات والمنتجات، وهذا ما تبنته المكتبة الرقمية السعودية (المنصة الوطنية الموحدة لرؤية المملكة 2030، 2020).

وتستشر وزارة التعليم عظم المسؤولية التي تضطلع بها، وحجم المهام الموكلة إليها، وتدرك أن على رأس أولوياتها الاستثمار الموجه نحو أجيال من أبناء وبنات الوطن بهدف الارتقاء بقدراتهم العلمية والمعرفية لمواكبة متطلبات العصر، وتهيئتهم لقيادة دفة المستقبل نحو ومرافق الرقي والازدهار. وانطلاقاً من قناعة الوزارة بأن التسهيلات التي تنتجها التقنية الحديثة في الوصول إلى مصادر المعلومات التي لها انعكاسات إيجابية تصب في مصلحة الطلاب والطالبات والبيئية الأكاديمية والمعرفية بشكل عام، فقد تم تدشين المكتبة الرقمية السعودية لتكون وعاءً لمحتوى متنوع وثرى، وطيف واسع من الخيارات المرجعية العلمية التي تؤمنها أشهر دور النشر والجامعات ومراكز الأبحاث المحلية والعالمية، من خلال آلية البحث والتصفح التي تتم عن طريق الحواسيب الآلية والهواتف الذكية، في تجاوز لكل تأثيرات المكان والزمان التي طالما كانت تشكل عائقاً وهاجساً للباحثين عن المعلومة قبل بزوغ العصر الرقمي.

وتحرص وزارة التعليم على الاهتمام بالبحث العلمي وتزويد المعلم بمهارات البحث العلمي وذلك بتفريغه لإكمال برامج الدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه، وهذا ما يفسر حرص المملكة على دعم البحث التربوي والاهتمام به، حيث أتاحت وزارة التعليم الوصول إلى منسوبي ومنسوبات الوزارة من معلمين ومعلمات لمصادر المعلومات الرقمية، من خلال إضافة رابط المكتبة الرقمية السعودية في نظام فارس في صفحة كل معلم للوصول لأوعية المعلومات بمختلف أنواعها ومصادر ها.



الشكل (1) رابط المكتبة الرقمية السعودية

ويرتبط البحث التربوي بالعملية التعليمية بمختلف أبعادها، وبالقضايا المتعلقة بها، وهو يحظى بدور متزايد الأهمية في المجال التربوي، نظرًا لما قد يسهم به في تحسين الممارسات التربوية المختلفة، وإلقاء الضوء على العديد

من القضايا والظواهر التربوية، وتقديم حلول للعديد من المشكلات التي تواجه النظام التربوي، والمساعدة في اتخاذ القرارات من أجل تطويره (الفليت، 2015).

ويمتاز البحث العلمي التربوي بأهمية ملموسة، فهو المعين الأساسي في العملية التعليمية التربوية، من حيث التخطيط والمناهج وإعداد المعلمين وتدريبهم، ورعاية الطلاب وارشادهم وتنقيفهم، ومعالجة جميع المشكلات التربوية، كما يساعد البحث العلمي التربوي في التوصل إلى أفضل السبل التي تمكننا من تطوير الجانبين النوعي والكمي للمخرجات التعليمية، كما يساعدنا على تنشيط المؤسسات التربوية (بلال، 2017).

وعليه فإن المكتبة الرقمية السعودية أصبحت مُعِيناً للمعلمين والمعلمات بكافة محتوياتها الرقمية، لإنجاز البحوث التربوية، فهي وسيلة مفيدة لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات التربوية التي نعاني منها، وقواماً متيناً لعملية الإصلاح والتطوير التي تتطلب معالجة علمية منظمة للمشكلات التربوية.

### مشكلة الدراسة:

في الوقت الذي يشهد فيه العالم ثورة متزايدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتقدم التكنولوجي واستبدال الوسائل التقليدية بأخرى إلكترونية مطورة، ويأتي على قائمة أولويات هذا التطوير؛ انتشار المكتبات الرقمية وقواعد البيانات والمصادر الإلكترونية، مما يساهم في إثراء البحث العلمي، ورغم المؤشرات والنتائج التي تظهر توسعاً ملموساً في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عربياً، إلا إنها تستخدم لأغراض الترفيه والتسلية، ويبقى القصور في استخدامها علمياً على صعيد البحث العلمي (حافظ، 2013).

ومن أهم المشكلات المرتبطة باستخدام المكتبات الرقمية ضعف الخدمات التدريبية المقدمة للمستفيدين والتي من أهم فوائدها تعريفهم بوسائل الوصول للمعلومات، واستعمال المصادر الموجودة (أبو الذهب، 2020)، ويشير حافظي (2008) إلى عدد من التحديات التي تواجه المستفيدين عند استخدام المكتبات الرقمية والتي من أبرزها؛ الإرشاد الذي يؤدي إلى التوصل إلى مدخل مختصر للمصادر وطريقة استخدامها.

وعلى الرغم من الأهمية التي تحظى بها مصادر المعلومات الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية بمختلف مراحلها، وهو ما يؤكد العوض (2005). إلا أن المعلم الباحث ينقصه التدريب على استخدام المكتبة الرقمية السعودية والتعرف على أوعية المعلومات والمصادر والأبحاث التي تساعده في إنجاز البحث بجودة ودقة عالية، حيث يكتسب البحث التربوي أهمية استراتيجية ويعول عليه المساهمة في تنفيذ سياسات التغيير الاجتماعي والثقافي.

وعلى الرغم من أهمية البحوث التربوية ودورها المنشود، فإن البحث التربوي يواجه العديد من المعوقات التي تحد من دوره، وتحول دون الاستفادة منه، وتوظيف نتائجه، والأخذ بتوصياته من قبل متخذي القرار والمخططين، والقائمين على العملية التعليمية؛ ولذلك فإن كثيراً من البحوث ينتهي بها المقام على رفوف المكتبات، دون أن يستغلها العاملون في الميدان التربوي (الفليت، 2015).

يواجه الكثير من المعلمين العديد من الصعوبات والمشكلات في مجال العمل، مما يساهم في تقليل فاعلية الإنتاج والأداء، وربما تتفاقم هذه المشكلات مع الوقت إذا لم يتم تداركها وحلها، ولا شك أن المعلم الناجح هو الذي يسعى للتغلب على هذه المشكلات بالوسائل والطرق العلمية المدروسة، ومن أهم هذه الوسائل وأجداها (البحوث العلمية)، وقد يكون المعلم في الميدان التربوي الأجدر باستخدام هذه الوسائل للتغلب على المشكلات التي قد تواجهه في الميدان سواءً كانت هذه المشكلات تتعلق بالطلاب أو بالبيئة الصفية والمدرسية، وإيجاد الحلول لها وتطبيقها داخل الميدان التربوي، وعليه فالمعلم الباحث لا ينفك عن تطوير معارفه ومهاراته وزيادة ثقافته ج يحوله إلى التجديد والابتكار بدلاً من التقليد والاستهلاك في العملية التربوية (الثعلي، 2019).

وقد رصدت الدراسات التربوية الكثير من المعوقات التي تواجه البحث العلمي التربوي (النعيمة، 2000؛ كنعان، 2001؛ ميخائيل، 2006؛ عبدالله، 2007؛ المجيدل وشماس، 2007؛ السكران، 2012)، ومن أبرز المعوقات التي

توصلت إليها هذه الدراسات عدم كفاية الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي، وضعف التعاون بين المنتجين للبحث والجهات المستفيدة منه، وضآلة الإفادة من نتائج البحوث التربوية، وقلة توافر المراجع والمصادر الحديثة، ونقص الخدمات الحاسوبية وعدم توافر قواعد بيانات للبحث العلمي، ونقص المجالات المحكمة المتخصصة. ومن خلال عمل الباحثة، كمعلمة وباحثة في المجال التربوي، فهناك العديد من العقبات تواجهه المعلم الباحث في الميدان التربوي عند قيامه بالبحث عن مشكلات أو ظواهر يرغب بتفسيرها، وأولى هذه العقبات هي مصادر المعلومات الإلكترونية المناسبة في المكتبات الرقمية والتي تلبي احتياجات الباحثين، بالإضافة إلى قلة البرامج التدريبية التي تشرح طريقة استخدامها، لأنها تعد قاعدة المعلومات العلمية التي تكمل مسيرة البحث التربوي، إذ أن هناك علاقة وثيقة بين البحث العلمي التربوي والمكتبة الرقمية، لهذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

"ما دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك؟"

#### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي لدى المعلمين الباحثين في التعليم العام بمدينة تبوك، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، والكشف عن الفروق في استجاباتهم تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، امتلاك مهارات الحاسب الآلي.

#### أسئلة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، سعت الدراسة للإجابة على السؤالين التاليين:

ما دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي في التعليم العام بمدينة تبوك؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، تُعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، امتلاك مهارات الحاسب الآلي؟

#### أهمية الدراسة:

السعي إلى توضيح دور المكتبة الرقمية السعودية للمعلمين والمعلمات للباحثين والمستفيدين في الميدان التربوي. تسليط الضوء على أهمية المكتبة الرقمية في تطوير البحث التربوي. محددات الدراسة الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي في التعليم العام بمدينة تبوك.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في إدارة تعليم مدينة تبوك. الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 1441/1440 هـ. الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس في إدارة تعليم تبوك، ممن وظّفوا المكتبة الرقمية السعودية في إعداد بحوثهم التربوية، سواء في دراساتهم العليا في الماجستير والدكتوراه، أو ممن قاموا بإعداد البحوث الإجرائية أو أوراق العمل خلال عملهم في الميدان التربوي.

#### مصطلحات الدراسة

- المكتبة الرقمية: يعرفها (Arms, 2003) بأنها: "مجموعة من أوعية المعلومات المخزنة على شكل رقمي ومتاحة عبر شبكة معلومات، تكون مرتبة بصورة منهجية"، بينما عرّف الجبري (2008) المكتبات الرقمية بأنها: "تلك المكتبات على المكتبات ذات الكيان المادي على أرض الواقع والتي تضم مجموعات رقمية وتقدم خدمات معلوماتية

كما تُعرّف المكتبة الرقمية بأنها: "تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي، وتجري عمليات ضبطها ببلوجرافيا باستخدام نظام آلي، ويتاح الولوج إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت" (علي، 2011).

وتُعرّف المكتبة الرقمية السعودية في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: "مكتبة تابعة لوزارة التعليم، وهي عبارة عن مكتبة إلكترونية تفاعلية لاقتناء وإيداع الرسائل العلمية، وتقديم المصادر والمعلومات المتنوعة، وبلغات متعددة، واطاحتها لخدمة الباحثين فيها من الجامعات السعودية وللمعلمين والمعلمات في نظام فارس".

- البحث العلمي التربوي: هو "البحث الذي يعتمد على مجموعة من الخطوات المنظمة من أجل الوصول للحقيقة، وذلك من خلال رصد مشكلة معينة، ومحاولة فهمها وتفسيرها وتأويلها بهدف إيجاد الحلول المناسبة لها، ويستوجب ذلك اتباع طريقة منظمة في إيراد الأفكار، وتحليلها تحليلًا منطقيًا وعلميًا، من أجل تحقيق الهدف، معتمداً على آليات ومنهجيات معينة، وأدوات للإحصاء الوصفي والاستنتاجي" (حمدأوي، 2013).

ويُعرّفه إسماعيل (2013) بأنه: "عملية فكرية يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة (موضوع البحث) بطرق علمية منظمة (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة، وصولاً إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة".

وتُعرّف الدراسة الحالية البحث العلمي التربوي إجرائياً بأنه: "عملية منظمة تعتمد على أساليب علمية، تهدف إلى دراسة مشكلة أو ظاهرة تربوية معينة، وتفسيرها وتحليلها للوصول إلى الحلول المناسبة لها، ويشمل أيضاً إعداد المعلمين الباحثين للدراسات العلمية وأوراق العمل والأبحاث الإجراءية التربوية".

## الإطار النظري:

### مفهوم المكتبة الرقمية

ليس هناك تعريف موحد للمكتبة الرقمية، كما أن هناك العديد من المصطلحات المرتبطة بالمكتبة الرقمية مثل المكتبة الإلكترونية والمكتبة الافتراضية، ويرى أمين (2010) أن الفرق بين هذه المصطلحات يكمن في عنصرين أساسيين هما: طبيعة المجموعات التي تتكون منها المكتبة، والحيز أو المكان الذي تتاح به هذه المجموعات.

فالمكتبة الرقمية، هي: "المكتبة التي تملك مصادر إلكترونية محوسبة فقط، ولا تستخدم مصادر تقليدية مطبوعة بعض النظر على أن تكون متاحة على الإنترنت أولاً. وهناك من يُعرّفها على أنها توليفة من الحاسبات الرقمية ووسائط الاختزان وأجهزة الاتصالات جنباً إلى جانب مع المحتوى والبرمجيات اللازمة لإعادة إنتاج ومناقشة وتوسيع الخدمات المقدمة من قبل المكتبات التقليدية المبنية على المصادر الورقية، مع ما يتوافر لها من وسائل جمع المعلومات وفهرستها وبحثها وبنائها" (أمين، 2010). وتُعرّف شاهين (2019) المكتبة الرقمية بأنها: تقنية حديثة لتخزين كم هائل من مصادر المعلومات المنظمة، في أشكال رقمية من خلال استخدام تقنيات الإسترجاع الذكية المتاحة عبر شبكة الإنترنت لتزويد المستفيدين بالمعلومات المرقمة وتمكنه من الوصول المباشر لمصادر المعلومات المنشورة إلكترونياً بأقل وقت وجهد، وهي ليست بحاجة إلى مبنى يحويها. كما تُعرّف المكتبة الرقمية بأنها: مكتبة بها مجموعة من المصادر المتاحة في شكل مقروء آلياً في مقابل كل المواد المطبوعة ورقياً أو فيلماً، ويتم الوصول إليها عبر الحاسبات، وهذا المحتوى الرقمي يمكن الاحتفاظ به محلياً أو اتاحته عن بعد عن طريق شبكات الحاسبات (أبو الذهب، 2020).

أما المكتبة الإلكترونية، فتُعرّفها شاهين (2019) بأنها: المكتبة التي تشمل مواد تقليدية ومواد إلكترونية تخزن المعلومات ومقتنياتها من كتب ومجلات وغيره، وإما على شكل أقراص مرنة (floppy) أو مترابطة (CD-Rom) أو من خلال الخط المباشر (OnLine) أو عبر شبكات الإنترنت. كما يُعرّفها أبو سريع (2017) بأنها: تلك المكتبات التي

تشكل مصادر المعلومات الإلكترونية أياً ما كان شكلها ووعاءها الناقل لها سواء كانت وسائط الكترونية متاحة أو عبر شبكة الإنترنت، كما يمكن أن تحتوي على بعض المصادر الورقية. أما المكتبة الافتراضية فيرى أبو سريع (2017) بأنها: مكتبة موجودة على الإنترنت، وليس لها مكان في الواقع.

### أهداف المكتبة الرقمية

يمكن تلخيص أهداف المكتبة الرقمية فيما يلي: (أمين، 2010)

- 1- إتاحة الوصول لمصادر المعلومات التي كان يصعب الوصول إليها أو التي كان استخدامها مقيدات كالمخطوطات والكتب النادرة.
- 2- ترسيخ مبدأ التعلم الذاتي، من خلال الاعتماد على النفس في البحث عن المعرفة وتخزينها واستثمارها.
- 3- تلبية احتياجات المجتمع من المعلومات؛ من خلال الإتاحة الدائمة لمصادر المعلومات.
- 4- تضيق أبعاد الفجوة الرقمية وانعكاساتها، من خلال توفير المعلومات، وتهيئة وتدريب المستخدمين للتعامل مع التقنيات الحديثة.
- 5- الإسهام في دعم برامج محو الأمية المعلوماتية.
- 6- تعزيز التفاهم بين الدول والثقافات.
- 7-

### أهمية المكتبة الرقمية السعودية:

- تتبع أهمية المكتبة الرقمية السعودية من النقاط التالية: (الطيار والأكلي، 2010)
- جهة واحدة للتفاوض مع الناشرين والموردين للكتب والمجلات العلمية.
  - توفير الجهد والمال للجهات المشتركة.
  - توحيد المعايير وآليات العمل في بناء المجموعات الرقمية في مؤسسات التعليم العالي.
  - المشاركة في مصادر المعلومات، والتي قد يكون من المستحيل لكل جهة على حدة أن تحصل على تلك المصادر التي ستؤمنها المكتبة الرقمية السعودية.
  - ربط مؤسسات التعليم العالي وغيرها فيما يخص إتاحة مصادر المعلومات وتبادلها وإعارتها.
  - الحاجة الماسة لمثل هذا العمل سواء في مؤسسات التعليم العالي أو التعليم العام على وجه الخصوص.

### أهداف المكتبة الرقمية السعودية:

- تسعى المكتبة السعودية الرقمية لتحقيق الأهداف التالية: (أبو سريع، 2017)
- 1- مساندة منظومة التعليم العام والجامعي وخدمة منسوبيها من خلال توفير مصادر المعلومات وخدماتها عبر بوابة المكتبة الرقمية.
  - 2- بناء بيئة رقمية تواكب التطورات التقنية في صناعة النشر الإلكتروني، وتزيد من سرعة التواصل بين الباحثين في مجال الإنتاج والنشر العلمي.
  - 3- اقتناء الكتب الرقمية التي أنتجتها الجامعات المرموقة في العالم، وكذلك التي أنتجت من قبل ناشرين تجاريين عالميين في مختلف التخصصات.
  - 4- تحويل مصادر المعلومات الورقية إلى مصادر رقمية يمكن الاطلاع عليها عبر بوابة المكتبة الرقمية، وخاصة التي أنتجتها الجامعات السعودية، والتي تتمثل في مؤلفات أعضاء هيئة التدريس، ورسائل الماجستير والدكتوراه، والمجلات العلمية وأوراق البحوث والمؤتمرات.
  - 5- المساهمة في إثراء المحتوى العربي الرقمي من خلال النشر الإلكتروني للكتب والرسائل العلمية والبحوث الأكاديمية.



٦- إيجاد جهة تتفاوض مع الناشرين وتحصل على أفضل العروض.

7 - توسيع حجم المحتوى الثقافي على الإنترنت وتنوعه.

يتضح مما سبق الدور المهم للمكتبة الرقمية في نشر العلم والمعرفة وتوفير مصادر المعلومات المختلفة للباحثين ولأهمية المكتبة الرقمية في العملية التعليمية، فقد أنشأت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية المكتبة الرقمية السعودية في العام (2015م). حيث تمثل المكتبة الرقمية السعودية حالياً أضخم تجمع لمصادر المعلومات الرقمية في الوطن العربي، وتضم حالياً ما يزيد على (446) ألف كتاباً رقمياً بنصوصها الكاملة، و (169) قاعدة معلومات عالمية وعربية تشمل النصوص الكاملة لملايين المقالات الأكاديمية، بالإضافة إلى أكثر من (5,200,000) رسالة جامعية و

### خدمات المكتبة الرقمية السعودية:

توفر المكتبة الرقمية المعلوماتية مجموعة من الخدمات، يمكن أن نوجزها فيما يلي: (الطيار والأكلمي، 2010)

- إتاحة مجموعة من الخدمات التفاعلية المتطورة التي تمكن المستخدم من إدارة الخدمات والمحتوى الواقع في مجال اهتمامه.
  - توفر الخدمة المرجعية الإلكترونية.
  - تقديم خدمة التوعية المعلوماتية.
  - توفير دخول موحد للمكتبة الرقمية.
  - إتاحة الخدمة 24/7 لجميع المستفيدين.
  - إتاحة البحث في المعلومات البيبلوجرافية للمكتبات الرقمية للمستخدمين.
  - إتاحة النص الكامل للكتب الإلكترونية، من أي مكان وفي أي وقت.
  - البحث في بعض أو كل المصادر المتاحة.
- ويتضح مما سبق أن المكتبة الرقمية السعودية تسعى إلى تقديم أفضل الخدمات للباحثين في كافة المجالات والتخصصات في المملكة العربية السعودية من خلال توفير مصادر المعلومات المختلفة وتوفير الوقت والجهد، وذلك من أجل الارتقاء بالبحث العلمي.

### البحث العلمي التربوي

#### مفهوم البحث العلمي التربوي

البحث العلمي التربوي هو فرع من البحث العلمي العام، يبحث في مجال العلوم الإنسانية بينما الفرع الآخر يبحث في مجال العلوم الطبيعية، ولا ينمو كل فرع بمعزل عن الآخر. ويُعرّفه وطفة (2004) بأنه "نشاط يتصل بعملية التربية، ويهدف إلى شرح الظواهر التربوية والتحكم فيها والتنبؤ بها، واكتشاف قواعد العمل اللازمة لزيادة مردود

التربية بمعناها الواسع، ويشمل البحوث التجريبية والنظرية والبحوث التطبيقية والاستقصاءات والملاحظات المتصلة بالظواهر التربوية".

ويشير زاهر (2001) أن البحث العلمي التربوي هو "عملية تستهدف ربط الظواهر التربوية بالتغيرات الحادثة في البنى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع، من أجل توظيف هذا الربط في توجيه وضبط السياسات التربوية وترشيد اتخاذ القرار".

### أنواع البحث العلمي التربوي:

يستهدف البحث التربوي بصفة خاصة الإجابة على الأسئلة التي تواجه المربين ولا توجد لها إجابة علمية. كما يجب أن يستكشف الجوانب الغامضة في العملية التربوية ويلغى الضوء عليها، هذا يعني بعبارة أخرى أن يحاول البحث في التربية تفسير شيء غامض أو تقديم حل لمشكلة أو اكتشاف معرفة جديدة تعمق من فهمنا لميدان التربية بأبعاده المختلفة، ويشير (مرسي، 2003). إلى أبرز أنواع البحث التربوي متمثلة فيما يلي:

أ - **البحث الأساسي النظري:** وهو البحث الذي يتم إجراءه بهدف الوصول إلى نظرية جديدة أو تطوير نظرية قائمة أي الاهتمام بالكشف عن الحقائق والنظريات العلمية الحديثة، ويهدف الباحث في هذه النوعية من البحوث إلى زيادة المعرفة أو المعارف الإنسانية دون الالتفات إلى التطبيقات العلمية، ولكن من أجل تحقيق فوائد اجتماعية مختلفة.

ب- **البحث التطبيقي:** وهو البحث الذي يتناول المشكلات الموجودة فعلا على أرض الواقع، وتهدف هذه النوعية من البحوث إلى تحديد العلاقات بين المشكلات، واختيار النظريات، والفرضيات التي تحكم عمل تلك البحوث.

ج- **البحث الإجرائي:** ويقصد بذلك البحث الذي ينشأ استجابة لموقف معين بوجهة الباحث يمكن الاعتماد عليه المشكلة أو المشكلات المتصلة بإجراءات البحث والعمل الذي يقوم به الباحث، أو تدارك الخطأ في الطرق والأساليب المستخدمة في البحث.

د- **البحث التطويري:** ويقصد به تطوير نواتج الأبحاث للوفاء أو لتحسين الأداء عند استخدامها مما ينعكس إيجابا على نواتج النظام الذي أجريت عليه.

هـ - **البحث التاريخي:** ويتضمن البحث التاريخي أحداث ووقائع أحداث الماضي بهدف الوصول إلى حقائق، وتفسير سبب وقوع تلك الأحداث في الماضي، والتي يمكن الاستفادة منها في تفسير الأحداث الحالية وتوقع أحداث مستقبلية



ولتحقيق هذه النوعية من البحوث يجب على الباحث أو الدارس أن يقوم بتجميع المادة العلمية من خلال نوعين من المصادر.

### أهداف البحث العلمي التربوي:

- 1- دراسة الواقع، وفهم الظاهرة موضوع البحث والتعرف على الظروف والعوامل المؤثرة فيها وفهم العلاقات بين المتغيرات، إضافة إلى فهم قوانين الطبيعة وتوجيهها لخدمة الإنسان.
- 2- التنبؤ، من أهم أهداف العلم والبحث العلمي وهو يمثل عملية الاستنتاج التي يقوم بها الباحث بناء على معرفته السابقة بظاهرة معينة، وهذا الاستنتاج لا يعتبر صحيحاً إلا إذا استطاع إثبات صحته تجريبياً.
- 3- الضبط والتحكم، أي السيطرة على الظواهر والتدخل لحجب ظواهر غير مرغوب فيها، وإنتاج ظواهر مرغوب فيها، وهذا من أهم أهداف التخطيط المبني على البحث العلمي الصحيح.
- 4- إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها.
- 5- تطوير المعرفة الإنسانية في البيئة المحيطة بكافة أبعادها وجوانبها في الطبيعة والسياسية والاقتصاد والتكنولوجيا والإدارة والاجتماع وخلافه.
- 6- التدخل المهني باستخدام الاتجاهات والنماذج والنظريات الحديثة في الممارسة المهنية للوقاية أو العلاج أو للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تعوق أداء الأفراد والجماعات والمجتمع ككل.

### أهمية البحث العلمي التربوي:

- يمكن أن نلخص أهمية البحث العلمي التربوي في الآتي: (سليمان، 1993).
- 1- الاستعانة بالأساليب العلمية في معالجة المشكلات التربوية واتخاذ القرارات المناسبة في ضوءها.
  - 2- الكشف عن المعرفة الجديدة، وبالتالي تمكين التربويين من بناء وتكوين قاعدة معرفة رصينة.
  - 3- إن البحث التربوي يساعد في تحديد فعالية طرق التعليم التي تستخدم وفي الموازنة بين تلك الطرق واختيار أفضلها، كما يساعد في تحديد المستويات التعليمية المختلفة، ومدى مناسبة المواد والبرامج التعليمية فيسد الاحتياجات الثقافية والتربوية للفرد والمجتمع.
  - 4- يقدم البحث التربوي الحلول والإجابات والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للإبعاد المختلفة للعملية التربوية وما يكتنفها من مشكلات وما يجهل من مجالاتها.
  - 5- إن البحث التربوي يحسم الخلاف في كثير من المشكلات التربوية، وبخاصة المشكلات الجدلية التي يصعب فيها إقناع اطراف الخلاف بالجهود المطروحة، مما يوفر الوقت والجهد.

### البحث العلمي والمكتبة الرقمية السعودية:

قد أتاح التطور التكنولوجي إسهامات كثيرة ومتنوعة للبحث العلمي، لكن قبل التطرق لهذا، تجدر الإشارة إلى أن هذا التطور التكنولوجي في مجال الرقمية هو بسبب تطور البحث العلمي، فمن خلال تطور البحث العلمي توصلت تكنولوجيات الإعلام والاتصال إلى هذا المستوى الكبير والمتنامي من التطور، ولعل مجال الاستفادة من البحث العلمي من هذا التطور متعددة سواء بالنسبة للباحث أو بالنسبة لمختلف عمليات ومراحل البحث العلمي.

فالمكتبة الرقمية ومن خلال ما تحتويه من كتب ودراسات ووثائق، وغيرها تسهل عملية الاطلاع عليها في أي وقت وفي أي مكان، تكون قد ساعدت الباحث العلمي على إنجاز بحثه، كما أن لتطور البرمجيات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا سواء على مستوى الإعلام الآلي مثل: إعداد النصوص وكتابتها وطبعها، وترجمتها، حيث " شهدت البرمجيات المكتبية تطوراً مذهلاً أنتج نقلة نوعية في ما يتعلق بالجوانب الشكلية لإصدار البحوث العلمية، وطرق

إخراجها على شكلها النهائي، فبعدما كان يعتمد على الآلة الراقنة في كتابة البحوث العلمية، فقد سهل استعمال الحاسوب من عملية الكتابة وأتاح فرص تصحيح الأخطاء، ومراجعة المدونات قبل ضبطها على الشكل النهائي للإخراج والطبع، ما لم يكن متاحا بالسهولة نفسها قبل ظهور هذه البرمجيات وشيوع استخدامها (لخضاري، 2016).

كما ساعدت المكتبة الرقمية البحث العلمي في توفير الوقت وكذا الجهد من خلال سهولة عملية الاطلاع على مختلف المعلومات والبيانات المراد الحصول عليها، بالإضافة إلى هذا فإن المكتبة الرقمية متاحة في كل وقت وفي كل مكان، شريطة ان يكون المستخدم لها يستعمل شبكة الأنترنت أو قام بتحميلها محتوياتها، فمن خلال المكتبة الرقمية يمكن للباحث أن ينجز بحثه في وقت قصير وبجهد أقل من بحثه عن المراجع والمعلومات في رفوف المكتبات التقليدية أو حتى ينتقل من مكتبة إلى أخرى عبر مناطق مختلفة، ومن الملاحظ كذلك من استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة وعبر مختلف المواقع الإلكترونية ومحركات البحث مثل جوجل Google، وتكتب عنوان بحثك تشاهد مجموعة هائلة من الدراسات والوثائق والرسومات والأشكال وغيرها من المعلومات المماثلة لبحثك أو المعلومات المرتبطة مباشرة ببحثك كذلك، مما يجعل من المكتبة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات بصفة عامة أحد الدعائم الحديثة في تطور البحث العلمي (عوارم، 2019).

### الدراسات السابقة:

- **دراسة كنعان (2001)** هدفت إلى تحديد معوقات البحث العلمي، وسبل تطويره لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية بالجامعات السورية وعمداء كليات التربية في الوطن العربي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أبرز أهداف البحث العلمي لدى مجتمع الدراسة زيادة التعمق في مجال التخصص وزيادة التحصيل المعرفي والإسهام في إيجاد الحلول للقضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي والتربوي، وفيما يخص معوقات البحث العلمي لدى مجتمع الدراسة حددت الدراسة مجموعة من المعوقات أبرزها قلة التعاون بين الجامعة والجهات المعنية المستفيدة من البحث العلمي، ونقص التمويل الكافي لدعم البحوث وقلة توافر المراجع والمصادر الحديثة.

- **دراسة المجيدل وشماس (2007)** هدفت إلى تحديد المعوقات التي تحول دون قيام الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة بأبحاث علمية والحلول المقترحة لتجاوز المعوقات من أجل تمكين كليات التربية لأداء دورها التربوي والاجتماعي والعلمي، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المعوقات تتمثل في قلة المراجع الحديثة في مجال التخصص، وعدم تخصيص ساعات للبحث العلمي من ضمن ساعات العمل وغياب المراكز البحثية ونقص الخدمات الحاسوبية في الكلية، ومن أبرز الحلول التي خلصت إليها الدراسة العمل على توفير المراجع والمستلزمات والميزانيات للبحث العلمي وإنشاء مراكز بحوث علمية متخصصة.

- **دراسة الطيار والأكلمي (2010)** دراسة تلقي الضوء على تجربة إنشاء المكتبة الرقمية السعودية من خلال التجمع الأكاديمي للجامعات السعودية، والتي تضم في عضويتها الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية، التي شاركت في مشروع المكتبة الرقمية السعودية من أجل توفير مصادر المعلومات الإلكترونية باعتبارها العامل الأهم في تطوير العملية التعليمية بمختلف مراحلها، ومن بينها مرحلة التعليم الجامعي والبحث العلمي. اتبع الباحثان المنهج الوصفي، واعتمدا في جمع البيانات على أسلوب البحث المكتبي، وأظهرت النتائج بأن

- الاشتركاك الفردي في قوا عد المعلوماء من قبل الءامعااء ءؤدي إلى ءكرار في الءوءوء، وز ياءة في ءءالكيف المادية، وأن المءءبة الرقمية السوءوءة ءمءل أكبر ءءمع اكاءيمي في الوطن العربي يعنى بمصاءر المعلوماء الرقمية.
- **ءراسة (2011) Joo & Lee** هءفء هءه ءراسة إلى قياس مءى سهوءة اسءءءام المءءبة الرقمية من قبل المسءفءءءن، وءوصلء ءراسة في نءاءءها إلى أن سهوءة اسءءءام المءءبة الرقمية يعءمء على أربعة ءوانب يءب ءوافرها في المءءبة الرقمية، وهى: الكفاءة، والفعالية، والرضا، والقابلية للءعلم.
- **ءراسة (2012) Quadri** واهءمء بالءكشف فيما يءعلق بمءى قءرة المسءفءءءن وإءاءءهم لمهارة اسءءءام مصاءر المعلوماء الإءءرونية، وءوصلء ءراسة إلى أن بعض المعوقاء ءءى لا زالت ءواجه مسءءءمي مصاءر المعلوماء الإءءرونية مءل مشاكل ءءءول إلى الإءءرنء، وسرعة وءضع البنية ءءءءة لبعض مقءمي ءءمة المصاءر الإءءرونية والافءءار إلى المهاراء الكافية لاسءءءام المصاءر الرقمية، وأوصء ءراسة بأن يءم ءنءيم ءوارء ءوءعة وءءرب على اسءءءام مصاءر المعلوماء الإءءرونية.
- **ءراسة نءاب وآءرون (2016)** هءفء إلى ءسليء الضوء على ءور المءءبءاء الءامعية في ءءوير البءء العلمي في البئية الرقمية من نظر ءلاب العلوم الءءماعية بءامعة محمد لمين ءباغءن سءيف، ومعرفة أهمية هءه المءءبءاء بالءسبة لهم ومءى اسءءعمالهم لموارءها واعءماءهم عليها في إءءاء بءءهم العلمية واسءءءام ءراسة المنهء المقارن كأء مسءوءاء المنهء الوءفي، وقء ءءءء عينة ءراسة بعينة عشوائية ءبءءة ءمءلء بـ (50) من ءلاب المءمرسءن بقسم العلوم الءءماعية، كلية العلوم الإءسانية بءامعة سءيف، وءانء الاسءبائة هى أءاة ءراسة، وءانء أهم نءاءء ءراسة: ءؤءر المءءبة الءامعية في ظل البئية الإءءرونية بالءسبة للءلبة في الرصءء الوءائفي على عملية البءء، ءءب ءسهم في ءءعيم البءء العلمية في ظل البئية الإءءرونية بنسبة (84%). وءسهم المءءبة الءامعية بءوفءر مصاءر المعلوماء المناسبة بنسبة (82%). كما أفاء (92%) من عينة ءلبة أنهم رضاوان عن ءءماء ءءى ءءءمها المءءبة الءامعية في ظل البئية الإءءرونية ءاصةً في ءوفءر ءءمة الإءارة.
- **ءراسة سءء (2016)** هءفء إلى ءءعرف على بعض معابءر ءءءءم المءءبءاء الرقمية ومءاولة الوءول إلى مواءفاء لءءءءم المءءبة الرقمية وءوصلء ءراسة إلى أن المءءبة الرقمية العالمية لم ءءقق نصف المعابءر المءبءة لءءءءم المءءبة الرقمية مما يءءاب إءاءة النظر في نقاظ الضعف ومءاولة ءءلب عليها للوءول بالمءءبة لأعلى ءرءاء ءءمة والءوءة.
- **ءراسة ءءمءمى (2016)** هءفء ءراسة إلى ءءءءم موقع المءءبة الرقمية السوءوءة من ءءة نظر أعضاء هئية ءءربس كلية الآءاب بءامعة الملك سءوء وءءعرف إلى اهم الصءوءاء ءءى ءواجهم وءوصلء ءراسة إلى أن مءءوى المءءبة الرقمية السوءوءة يءلاءم مع ما يءءلع له أفراء العينة من ءءب آمان المءءوى ووضوحه كما ءزء المءءبة على رضا المسءفءءءن من ءءماءها فيما يءعلق بالءانب ءءءى كما ءوصلء ءراسة إلى أن الموقع لا يءقم ءءمة ءءعم الفنى ءءاعلى والمباشر بءن مسؤولءن المءءبة والمسءفءءءن وأظهراء ءراسة أن المءءبة الرقمية لءبها ءأءئر إءءابى في المءبب ءءى ءعمل به من ءءال ءعاونها مع ءءاء آءرى من آءل ءءءم ءءماء ممبزة للمسءفءءءن، كما أن المءءبة ءلءزم بقوانءن ءءامبة ءقوق المؤلفءن.
- **ءراسة الأكلبى وعارف (2017)** هءفء إلى للءءرف على مءى اسءءءام مصاءر المعلوماء الإءءرونية بالمءءبة الرقمية السوءوءة من قبل أعضاء هئية ءءربس وءلبة ءارساء العلبا بالءامعااء السوءوءة الءكومبءة، والغرض من اسءءءام هءه المصاءر، ومءى ملائمة هءه المصاءر للأغراض المسءءءمة، والصءوءاء ءءى يواءءها المسءفءءءن عنء اسءءءامهم هءه المصاءر، وءوصلء ءراسة إلى أن نسبة كببيرة من أعضاء هئية ءءربس وءلبة ءارساء العلبا بلءء نسبءهم 70.8% ءسءءم مصاءر المعلوماء الإءءرونية بالمءءبة الرقمية السوءوءة، وأن البءء العلمي هو الغرض الأساسى لاسءءءامهم هءه المصاءر بنسبة 66.3%. كما أن هءه المصاءر ملائمة ءءاً أو ملائمة لأغراضهم



البحثية بنسبة 78.7%، كما بينت النتائج أن أهم المشاكل أو الصعوبات التي يواجهها المستخدمون لهذه المصادر عدم توفر مصادر كافية باللغة العربية، وعدم توفر دعم فني كافي للمستخدمين بنسبة 71.5% و62.2% على التوالي.

- **دراسة الشعبي (2018)** هدفت إلى التعرف على درجة استخدام طالبات الدبلوم التربوي في جامعة أم القرى للمكتبة الرقمية السعودية واتجاهاتهن نحوها ومعوقات استخدامها وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام طالبات الدبلوم التربوي في جامعة أم القرى لمصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة الرقمية كان بدرجة ضعيفة أما اتجاهاتهن نحو المكتبة الرقمية فكانت إيجابية بدرجة مرتفعة وتوصلت الدراسة إلى أن الصعوبات التي واجهتهن في استخدام المكتبة الرقمية السعودية كانت بدرجة متوسطة.

- **دراسة عوارم (2019)** هدفت إلى الكشف عن دور المكتبة الرقمية كألية للتعلم الرقمي في تطوير البحث العلمي، في إشارة إلى حالة الجزائر في هذا السياق، وكإجابة على التساؤلات التي انطلقت منه، يمكن أن نستنتج أن مفهوم المكتبة الرقمية مرتبطة بجملة من المفاهيم الأخرى كالمكتبة الإلكترونية والمكتبة الافتراضية، وقد عرف مفهوم المكتبة الرقمية تطوراً عبر استخدامات التقنيات المختلفة في مجال التكنولوجيات الحديثة وأصبح يشكل قاعدة أساسية في الجامعات ومراكز البحوث العلمية، فمن هذا المنطلق أصبحت المكتبات الرقمية تشكل أحد مصادر البيانات والمعلومات المختلفة التي يحتاجها الباحث العلمي، لما تنطوي عليه من ميزات تتعلق أساساً بتوفير الجهد والوقت وكذا إمكانية الاطلاع على محتوياتها واستخدامها في أي وقت وفي أي مكان بشرط توفر شبكة الإنترنت أو تحميل محتوياتها.

- **دراسة شاهين (2019)** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المكتبات الرقمية في تجويد البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وطبقت على عينة من طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، بلغ عددهم (306) طالباً وطالبة، وبما نسبته (12.1%) من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تقدير عينة الدراسة لدور المكتبات الرقمية في تجويد البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية كانت بدرجة كبيرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبات الرقمية في تجويد البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، تُعزى لمتغير الجنس.

يتضح مما سبق تنوع الدراسات التي تناولت البحث العلمي والمكتبة الرقمية وتنوع الزوايا والاتجاهات التي تناولت الموضوع فهناك دراسات ركزت على تحديد معوقات البحث العلمي مثل دراستي كنعان (2011)، والمجيدل وشماس (2007)، وبعض الدراسات تناولت مدى استخدام مصادر في المكتبة الرقمية وقدرة المستفيدين وإجادتهم لمهارة استخدام مصادر المعلومات مثل دراستي الأكلبي وعارف (2017)، و (2012) Quadr، فيما تناولت بعض الدراسات تقييم المكتبة الرقمية السعودية مثل دراسة سيد (2016)، والتميمي (2016)، كما ركزت بعض الدراسات على دور المكتبة الرقمية في تطوير البحث العلمي مثل دراستي عوارم (2019)، وشاهين (2019). وتناولت بعض الدراسات درجة استخدام المكتبة الرقمية السعودية والاتجاه نحوها مثل دراسة الشعبي (2018).

ويتضح مما سبق أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة بأنها تتناول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي في التعليم العام بمدينة تبوك وهو موضوع لم يتم التطرق إليه سابقاً على حد علم الباحثان.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها

### منهج الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي بمدخله المسحي؛ حيث يُعرّف هذا المنهج بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتمّ بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة منه، وذلك لوصف الظاهرة المدروسة من



حيث طبيعتها ودرجة وجودها على أرض الواقع، للوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع المدرس" (العساف، 2011: 178).

### مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدينة تبوك، والذين لديهم خلفية في إعداد البحوث والدراسات بمختلف أنواعها، ممن استخدموا المكتبة الرقمية السعودية، ونظراً لأن مجتمع البحث من المجتمعات غير المحددة، فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة مقصودة للحصول على عدد كافٍ من أفراد المجتمع كعينة لأغراض البحث، حيث تم توزيع الاستبانة على المعلمين والمعلمات من مستخدمي المكتبة الرقمية السعودية، وبلغ عدد المستجيبين (255) معلماً ومعلمة، مثّلوا عينة الدراسة، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، امتلاك مهارات الحاسب الآلي).

### الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	معلم	71	27.8%
	معلمة	184	72.2%
	المجموع	255	100%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	207	81.2%
	ماجستير فأعلى	48	18.8%
	المجموع	255	100%
امتلاك مهارات الحاسب الآلي	نعم	219	85.9%
	لا	36	14.1%
	المجموع	255	100%

### أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة لتحقيق هدف الدراسة، وقد تضمنت الاستبانة جزئين واشتمل الجزء الأول على البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة من حيث: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، امتلاك مهارات الحاسب الآلي. واشتمل الجزء الثاني على الفقرات التي تقيس دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي، وعددها (22) فقرة. وتكون الاستبانة عن فقرات أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت "Lekert" الخماسي (أوافق بشدة ولها 5 درجات، أوافق ولها 4 درجات، محايد ولها 3 درجات، لا أوافق ولها درجتان، لا أوافق بشدة ولها درجة واحدة).

### صدق وثبات أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة بصورتها الأولية عُرضت على (7) محكمين من المتخصصين في الجامعات السعودية وإدارات التعليم والمشرفين التربويين في المملكة، وتم الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية. بعد التأكد من الصدق الظاهري (المحكمين) لأداة الدراسة، طُبقت الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، اشتملت على (30) معلماً ومعلمة، ومن ثم تم استخراج معاملات صدق الاتساق الداخلي باستخدام

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة، ويبين الجدول (2) قيم معاملات الارتباط.

**الجدول (2) قيم معاملات الارتباط لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، مع الدرجة الكلية للأداة (ن=30)**

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.707	9	0.850	17	0.872
2	0.759	10	0.865	18	0.845
3	0.665	11	0.816	19	0.875
4	0.748	12	0.851	20	0.647
5	0.902	13	0.878	21	0.779
6	0.760	14	0.880	22	0.696
7	0.822	15	0.936	-----	-----
8	0.890	16	0.720	-----	-----

\*\* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ).

تشير النتائج في الجدول (2) إلى أن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة من الفقرات ترتبط ارتباطاً موجباً ودال إحصائياً مع الدرجة الكلية للأداة، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للفقرات ما بين (0.647) و (0.936)، وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ )، مما يشير إلى مناسبة كل فقرة من الفقرات لقياس دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. وبالتالي لم تُحذف أية فقرة من فقرات أداة الدراسة.

وبعد التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، استُخرج معامل الثبات لأداة الدراسة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا "Cronbach's alpha"؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.973)، وهي قيمة مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة.

### المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية) للإجابة عن السؤال الأول، ولأغراض تفسير المتوسط الحسابي لإستجابات أفراد العينة، ولأغراض الحكم على مستوى دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، تم استخدام المعيار المشتق من معادلة المدى،

وفقاً لفئات المقياس الخماسي المستخدم في الموافقة على عبارات الأداة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، أعطيت لها القيم التامة على التوالي (5، 4، 3، 2، 1)، وتم استخراج المدى بالطريقة التالية:

- المدى، ويمثل المدى الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة بالمقياس = 5 - 1 = 4.

- طول الفئة =  $5 \div 4 = 0.80$  تمثل طول كل فئة من الفئات الخمس للمقياس.

وعليه، تكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي: من (1) إلى (1 + 0.80)، وهكذا بالنسبة لبقية قيم المتوسطات الحسابية، والجدول (3) يوضح المحك أو درجة القطع لتقدير مستوى دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك.

### الجدول (3) المحك أو درجة القطع لتقدير مستوى دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك

مستوى الدور	المتوسط الحسابي	مستويات الاستجابة
منخفض جداً	1.80 - 1	لا أوافق بشدة
منخفض	2.60 - 1.81	لا أوافق
متوسطة	3.40 - 2.61	محايد
مرتفع	4.20 - 3.41	أوافق
مرتفع جداً	5.00 - 4.21	أوافق بشدة

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) للكشف عن الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، امتلاك مهارات الحاسب الآلي.

### نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة، على أداة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدور
1	تواكب المكتبة الرقمية السعودية التطورات العلمية.	4.11	0.77	7	مرتفع
2	تؤدي المكتبة الرقمية السعودية دورًا مهمًا في تقدم البحث التربوي.	4.23	0.75	3	مرتفع جداً
3	توفر المكتبة الرقمية السعودية الوقت والجهد في البحث.	4.36	0.72	1	مرتفع جداً
4	تستخدم المكتبة الرقمية السعودية للاطلاع على مستجدات البحث التربوي.	4.16	0.75	4	مرتفع
5	المكتبة الرقمية السعودية المرجع الأول للمعلم في البحث عن المعلومات.	3.82	0.97	21	مرتفع
6	تساعد المكتبة الرقمية السعودية المعلم في الحصول على كمية كبيرة من المعلومات.	4.12	0.80	5	مرتفع
7	تنمي المكتبة الرقمية السعودية الإبداع والابتكار لدى المعلم.	4.03	0.89	13	مرتفع
8	تطور المكتبة الرقمية السعودية الخبرات العلمية.	4.10	0.81	8	مرتفع
9	توفر المكتبة الرقمية السعودية مصادر المعلومات بلغات متنوعة.	4.02	0.83	15	مرتفع
10	تثري المكتبة الرقمية السعودية المعلم علميًا ومعرفيًا.	4.07	0.80	9	مرتفع
11	تفيد المكتبة الرقمية السعودية المعلم في مجال التخصص.	4.05	0.83	10	مرتفع
12	تتوفر على المكتبة الرقمية السعودية الدورات التدريبية الخاصة بجداريات الباحث.	3.88	0.86	18	مرتفع
13	يستخدم المعلم جميع مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبة الرقمية السعودية.	3.84	0.91	20	مرتفع
14	تعرض المكتبة الرقمية السعودية النصوص كاملة للدراسات والأبحاث.	3.87	0.88	19	مرتفع
15	يتميز المحتوى في المكتبة الرقمية السعودية بأنه شامل وآمن.	4.02	0.78	14	مرتفع
16	تقدم المكتبة الرقمية السعودية الدعم الفني التفاعلي المباشر.	3.97	0.81	16	مرتفع
17	توفر المكتبة الرقمية السعودية خدمة إيداع الرسائل العلمية بكل يسر وسهولة.	3.93	0.82	17	مرتفع
18	يتميز الموقع بالكفاءة والدقة في استرجاع ما يبحث عنه المعلم.	4.04	0.79	12	مرتفع
19	يسهل موقع المكتبة الرقمية السعودية التوثيق والاستشهاد.	4.04	0.78	11	مرتفع
20	يحتاج المعلم للتدريب على طرق استخدام المكتبة الرقمية السعودية.	4.28	0.79	2	مرتفع جداً
21	يستفيد المعلم من المكتبة الرقمية السعودية في كتابة البحوث العلمية.	4.12	0.81	6	مرتفع
22	الوصول للمكتبة الرقمية السعودية من نظام فارس واضح لكل معلم.	3.58	0.93	22	مرتفع
	الأداة (الكلية)	4.03	0.65	-	مرتفع



تشير النتائج في الجدول (4) إلى أن دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، جاء بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري (0.65). وبالنسبة للفقرات فقد تراوحت استجابات أفراد العينة ما بين المستوى "مرتفع" و "مرتفع جداً"؛ حيث جاءت (3) فقرات بمستوى مرتفع جداً، وهي الفقرات (2، 3، 20)، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.23) و (4.36)، في حين جاءت باقي الفقرات بمستوى مرتفع، وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.58) و (4.16)، وقد جاءت الفقرة (3) "توفر المكتبة الرقمية السعودية الوقت والجهد في البحث" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.36) وانحراف معياري (0.72) وبمستوى مرتفع جداً، وقد يعود ذلك إلى أن الخدمة متوفرة دائماً، ويمكن استخدامها في أي وقت وأي مكان وتتميز بسرعة الاستجابة في أثناء البحث. تلتها في الترتيب الثاني، الفقرة (20) "يحتاج المعلم للتدريب على طرق استخدام المكتبة الرقمية السعودية"، بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.79) وبمستوى مرتفع جداً، وقد يعود ذلك إلى قصور في هذا الجانب وقلة البرامج التدريبية التي تلبي احتياجات المستفيدين وتسهل عليهم تصفح الموقع والبحث فيه.

في حين جاءت الفقرة (22) "الوصول للمكتبة الرقمية السعودية من نظام فارس واضح لكل معلم" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (0.93) وبمستوى مرتفع، وقد يعود ذلك إلى أن هناك فئة قليلة من المعلمين لم يتعرفوا على إضافة أيقونة المكتبة الرقمية السعودية إلى حسابات المعلمين في نظام فارس، كونها قد تكون حديثة نسبياً. سبقتها في الترتيب قبل الأخير، الفقرة (5) "المكتبة الرقمية السعودية المرجع الأول للمعلم في البحث عن المعلومات"، بمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (0.97) وبمستوى مرتفع، وبالرغم من المستوى المرتفع لهذه الفقرة، إلا أن وقوعها في الترتيب قبل الأخير قد يعود ذلك إلى وجود العديد من المواقع الإلكترونية ومحركات البحث مثل الباحث العلمي من قوقل (google scholar) التي توفر عدد كبير من الدراسات والأبحاث والتي قد يعتمد عليها الباحثين في إنجاز بحوثهم بالإضافة إلى المكتبة الرقمية السعودية والتي تعد أحد أهم المراجع التي يستفيد منها الباحثون. وترى الباحثتان أن النتائج السابقة التي أظهرت أن دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، جاء بمستوى مرتفع بشكل عام، وفي معظم الفقرات؛ قد يعود إلى مجموعة من الأسباب، منها: اختصار الوقت على المعلمين والمعلمات في البحث عن مراجع لدراساتهم وأبحاثهم، كما أنها توفر عليهم الكثير من التكلفة المادية، حيث هناك العديد من المكتبات الرقمية العالمية تتطلب اشتراكات مالية سنوية كبيرة، أو شراء نسخ من الدراسات والأبحاث بمبالغ كبيرة، كذلك تمتاز المكتبة الرقمية السعودية بأنها توفر المراجع والدراسات في مجالات متنوعة ومتعددة للباحثين في مختلف التخصصات، كما أنها تتيح إمكانية الاستفادة من مصادر المعلومات لعدد من الباحثين في وقت واحد بالمجان، بالإضافة إلى سهولة استخدام المكتبة الرقمية في عمليات البحث والاسترجاع، وأيضاً خاصية إيداع الأبحاث العلمية، وكل ما سبق أدى إلى أن يكون تقييم المعلمين والمعلمات لدور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك بمستوى مرتفع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأكلبي و عارف (2017) التي أظهرت أن نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا تستخدم مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة الرقمية السعودية، وأن البحث العلمي هو الغرض الأساسي لاستخدامهم هذه المصادر، كما تتفق مع دراسة Joo & Lee (2011) التي أظهرت سهولة استخدام

المكتبة الرقمية من قبل المستفيدين، كما تتفق مع دراسة التميمي (2016) التي توصلت إلى أن محتوى المكتبة الرقمية السعودية يتلاءم مع ما يتطلع له أفراد العينة من حيث أمان المحتوى ووضوحه، ومع دراسة عوارم (2019) التي أظهرت أن المكتبات الرقمية أصبحت تشكل أحد مصادر البيانات والمعلومات المختلفة التي يحتاجها الباحث العلمي. كذلك تتفق مع دراسة ذياب وآخرون (2016) التي بينت أن المكتبة الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية تسهم في تدعيم

البحوث العلمية في ظل البيئة الإلكترونية، وأن (92%) من الطلبة راضون عن الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية، كما تتفق مع دراسة شاهين (2019) التي أظهرت أن دور المكتبات الرقمية في تجويد البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية كانت بدرجة كبيرة.

في حين تختلف مع دراسة الشعبي (2018) التي توصلت إلى أن استخدام طالبات الدبلوم التربوي في جامعة أم القرى لمصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة الرقمية كان بدرجة ضعيفة، ومع دراسة بلال (2017) التي أظهرت أن الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي التربوي في السودان، كانت مرضية بدرجات متفاوتة.

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، تُعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، امتلاك مهارات الحاسب الآلي؟"**

**1-2: النتائج المتعلقة بالفروق بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، تبعاً لمتغير: النوع الاجتماعي.**

**الجدول (5) نتيجة اختبار (t- test) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي**

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
معلم	71	3.97	0.74	0.849	253	0.397	غير دالة
معلمة	184	4.05	0.62				

تُظهر النتائج في الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة للفروق بين المعلمين والمعلمات (0.849)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المحدد  $(\alpha \leq 0.05)$ .

وهذه النتيجة تعني أن المعلمين والمعلمات؛ قيّموا دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، بدرجة متقاربة بغض النظر عن نوعهم، أي أن النوع الاجتماعي لا يُعدّ عاملاً مؤثراً في تقييم المعلمين والمعلمات لدور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك. وتُعدّ هذه النتيجة منطقية، كون المكتبة الرقمية السعودية تُتيح لجميع المعلمين والمعلمات الاستفادة من خدماتها، بغض النظر عن نوعهم، ولا توجد خدمات في المكتبة الرقمية ما هو مخصص لمعلمين أو ما هو مخصص للمعلمات،

كما أن المعلمين والمعلمات يلجأون في دراساتهم العليا أو في إعداد بحوثهم الإجراءية أو أوراق العمل إلى المكتبة الرقمية السعودية، باعتبارها المرجع الرئيس حالياً لمعظم الباحثين للحصول على المراجع والمعلومات اللازمة لهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شاهين (2019) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبات الرقمية في تجويد البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، تُعزى لمتغير الجنس.

2-2: النتائج المتعلقة بالفروق بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، تبعاً لمتغير: المؤهل العلمي.

### الجدول (6) نتيجة اختبار (t- test) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
بكالوريوس	207	4.04	0.63	0.397	253	0.692	غير دالة
ماجستير فأعلى	48	4.00	0.77				

تشير النتائج في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ تُعزى لمتغير المؤهل العلمي بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة للفروق بين حملة مؤهل بكالوريوس وماجستير فأعلى (0.397)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المحدد ( $\alpha \leq 0.05$ ).

وهذه النتيجة تعني أنّ المعلمين والمعلمات في مدينة تبوك من حملة مؤهل بكالوريوس ومؤهل ماجستير فأعلى؛ قيّموا دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، بدرجة متقاربة بغض النظر عن مؤهلهم العلمي، أي أنّ المؤهل العلمي لا يُعدّ عاملاً مؤثراً في تقييم المعلمين والمعلمات لدور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن جميع أفراد العينة يعودون إلى المكتبة الرقمية السعودية لإنجاز أبحاثهم ودراساتهم سواء أكانت بحوث إجرائية أو أوراق عمل أو رسائل دكتوراه وماجستير في مرحلة الدراسات العليا، وبالتالي يتعامل الجميع مع المكتبة الرقمية، وقيّموا دورها في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، بدرجة متقاربة نظراً لما وجدوه من سهولة في الاستخدام والفائدة المتوقعة من هذه المكتبة في إنجاز بحوثهم ودراساتهم بمختلف أنواعها.

3-2: النتائج المتعلقة بالفروق بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، تبعاً لمتغير: امتلاك مهارات الحاسب الآلي.

### الجدول (7) نتيجة اختبار (t- test) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي، تبعاً لمتغير امتلاك مهارات الحاسب الآلي

امتلاك مهارات الحاسب الآلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
نعم	219	4.06	0.64	2.039	253	0.042	دالة إحصائياً
لا	36	3.82	0.72				

تُظهر النتائج في الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ تُعزى لمتغير امتلاك مهارات الحاسب الآلي بين استجابات أفراد العينة حول دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة

تبوك، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة للفروق بين فئتي المتغير (2.039)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المحدد ( $\alpha \leq 0.05$ ). حيث كانت الدلالة لصالح المعلمين والمعلمات ممن يمتلكون مهارات الحاسب الآلي، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على الأداة (4.06)، وهو أعلى من متوسط استجابات المعلمين والمعلمات ممن لا يمتلكون مهارات الحاسب الآلي، والبالغ (3.82).

وهذه النتيجة تعني أن المعلمين والمعلمات ممن يمتلكون مهارات الحاسب الآلي؛ قِيموا دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، بدرجة تفوق زملائهم ممن لا يمتلكون مهارات الحاسب الآلي، أي أن امتلاك مهارات الحاسب الآلي يُعدّ عاملاً مؤثراً في تقييم المعلمين والمعلمات لدور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير البحث العلمي التربوي التعليم العام في مدينة تبوك، بمعنى أن المعلمين والمعلمات الذين يمتلكون مهارات استخدام الحاسب الآلي، يستفيدون من المكتبة الرقمية السعودية في تطوير أبحاثهم العلمية التربوية بدرجة تفوق استفادة زملائهم الذين لا يمتلكون مهارات الحاسب الآلي، نظراً لأن المكتبة الرقمية تحتاج إلى مهارات حاسوبية قد تُسهل على المعلمين والمعلمات استخدام المكتبة الرقمية بالصورة المطلوبة، وهي من المهارات الذاتية التي يمتلكها المعلم الباحث في عصر الرقمنة، بالإضافة إلى أنها أبرز مهارات معلم القرن 21، والتي أشارت إلى أهميتها رؤية المملكة 2030 حيث كان من أبرز برامجها برنامج التحول الرقمي في جميع قطاعات الدولة عامة وفي التعليم العام والعالي خاصة، وبما أن الجوائز العلمية الدولية والعربية والمحلية مثل جائزة التعليم للتميز من أهم شروطها أن لدى المعلم بحوث تربوية اجرائية يحتاج هذا الأمر إلى إلمام المعلم بمهارات الحاسب الآلي، مما يشير إلى الحاجة إلى وجود برامج تدريبية تساعد الباحثين الذين لا يمتلكون مهارات استخدام الحاسب الآلي في تطوير مهاراتهم البحثية للحصول على المعلومات من قواعد البيانات في المكتبة الرقمية السعودية.

#### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:  
أن تولى وزارة التعليم الاهتمام بالتعريف والتنقيف الإعلامي بالمكتبة الرقمية السعودية.  
عقد الدورات التدريبية الخاصة بطرق استخدام قواعد البيانات للمعلمين والمعلمات في مراكز التدريب في إدارات التعليم في منطقة تبوك وفي جميع مناطق المملكة.  
أن تتضمن مقررات البحث العلمي للطلبة في الجامعات السعودية نبذة تعريفية حول كيفية الاستفادة من خدمات المكتبة الرقمية السعودية.  
أن تشجع وزارة التعليم البحوث العلمية التربوية للمعلمين والمعلمات الباحثين والباحثات.  
إضافة خاصية الترجمة الفورية لمصادر المعلومات والكتب الأجنبية في المكتبة الرقمية.  
الاهتمام بامتلاك المعلم مهارة الحاسب وإنجاز البحوث التربوية، والأوراق العلمية وربطها بالأداء الوظيفي والترقيات للمعلم والمعلمة.

1. دراسة "التحول الرقمي في رؤية المملكة 2030 المكتبة الرقمية السعودية أنموذجاً".
2. دراسة "معايير تطبيق الإدارة الإلكترونية في المكتبة الرقمية السعودية".
3. دراسة "معوقات وتحديات المكتبة الرقمية السعودية".
4. دراسة "دور المكتبة الرقمية السعودية في تطوير المهارات الرقمية لدى الباحث".

## المراجع

- إبراهيم، كمال يوسف (2004). قضايا ومشكلات البحث العلمي في الدراسات العليا بكليات التربية في السودان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- أبو الذهب، محمود محمد (2020). نموذج مقترح لإنشاء المكتبة الرقمية بجامعة الأزهر في ضوء الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم والمعلومات. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (35)، 173-221.
- أبو سريع، حسام الدين (2017). المكتبة الرقمية السعودية: دراسة تحليلية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 4(2)، 243-296.
- إسماعيل، طلعت حسيني (2013). متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في معالجة بعض القضايا المجتمعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد ثورة 25 يناير. مجلة دراسات تربوية ونفسية، (81)، 112-127.
- الأكلبي، علي وعارف، محمد (2017). استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبة الرقمية السعودية ومدى ملاءمتها للمستفيدين بالجامعات السعودية الحكومية. مجلة دراسات المعلومات، (19)، 89-102.
- أمين، نجاهة وليم (2010). المكتبة الرقمية العربية: بين الواقع والمأمول. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات)، المنعقد في بيروت.
- بلال، مصباح أحمد (2017). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي التربوي في السودان: دراسة تطبيقية على مكتبة كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، السودان.
- التميمي، فيصل (2016). المجلة الرقمية السعودية: دراسة وصفية تقييمية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 22(1)، 5-38.
- الثعلي، ليلي (2019). المعلم الباحث في الميدان التربوي. تم الاسترجاع بتاريخ 2-6-2020م، من الموقع الإلكتروني: <https://edu.moe.gov.sa/Afif/MediaCenter/maqal/Pages/77766.aspx>
- جاسم، جعفر (2010). المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- الجبري، خالد عبد الرحمن (2008). المكتبات الرقمية: دراسة استطلاعية لمكتبات الأعضاء في اتحاد المكتبات الرقمية واقتراح معايير لتقييمها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حافظ، أحمد يوسف (2013). النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبة الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي. القاهرة: دار النهضة.
- حافظي، زهير (2008). تكوين المستفيدين في مجال المعلومات. تم الاسترجاع بتاريخ 28-4-2020م، من الموقع الإلكتروني <http://www.JOURNAL.cybrarians.org/index.php?option.com>
- حمداوي، جميل (2013). البحث التربوي: ومناهجه وتقنياته. الرباط: مطبعة الجسور.
- الحناوي، منال صبحي (2010). مدى إفادة طلبة الجامعات السعودية من المكتبة الرقمية في البيئة الجديدة للويب. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات)، المنعقد في بيروت.
- ذياب، لبنى (2016). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في البيئة الرقمية. أعمال مؤتمر التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، المنعقد في طرابلس، لبنان، الفترة 22-24 أبريل/نيسان.
- رفاعي، عادل (2014). المرجع في البحث العلمي. القاهرة: دار المنار للنشر والتوزيع.
- زاهر، ضياء الدين (2001). رؤى مستقبلية للبحث التربوي. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

- السكران، عبدالله فالج (2012). عوائق تفعيل نتائج البحوث التربوية في ميدان التربية والتعليم بمدينة الرياض وسبل علاجها. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (23)، 87-124.
- سليمان، السر أحمد (1993). دور البحث التربوي تخطيط وتطوير التعليم العالي في السودان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- سيد، رحاب (2016). تقييم المكتبات الرقمية: دراسة حالة للمكتبة الرقمية العالمية. مجلة أعلم، (17)، 139-192.
- شاهين، آمال علي (2019). دور المكتبات الرقمية في تجويد البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- الشعبي، أماني حمد (2018). درجة استخدام طالبات الدبلوم التربوي في جامعة أم القرى للمكتبة الرقمية السعودية واتجاهاتهن نحوها ومعوقات استخدامها. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (40)، 21-34.
- الطيار، مساعد والأكلبي، علي (2010). المكتبة الرقمية السعودية. المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (المكتبة الرقمية العربية: عربي أنا: الضرورة، الفرص والتحديات)، المنعقد في بيروت.
- عبدالله، فيصل (2007). المعوقات التي تواجه البحث العلمي التربوي وتحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير التعليم والتدريب. مجلة إتحاد الجامعات العربية، (49)، 45-61.
- العساف، صالح حمد (2011). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط2. الرياض: دار الزهراء
- العلوية، هدى سعيد (2009). أهمية المكتبة الرقمية للتعليم والبحث العلمي. رسالة التربية، (23)، 110-112.
- علي، أحمد (2011). المكتبة الرقمية، الأسس، المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية، مجلة جامعة دمشق، (27+1)، 635-686.
- عوارم، مهدي (2019). دور المكتبة الرقمية كآلية للتعليم الرقمي في تطوير البحث العلمي: الإشارة إلى حالة الجزائر. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (7)، 65-78.
- العوض، وليد محمد (2005). دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الفليت، جمال كامل (2015). دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة ومقترحات تفعيله. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (10)، 317-347.
- كنعان، أحمد علي (2001). البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطوره. مجلة إتحاد الجامعات العربية، (38)، 5-69.
- لخضاري، منصور (2016)، تأثير التكنولوجيا الرقمية على جودة البحث العلمي. أعمال مؤتمر التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، المنعقد في طرابلس، لبنان، الفترة 22-24 أبريل/نيسان.
- المجيدل، عبدالله وشماس، سالم (2007). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة ميدانية- كلية التربية بصلالة أنموذجا، مؤتمر(الجامعات العربية: التحديات والآفاق المستقبلية)، برعاية المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المنعقد في الرباط، المغرب.
- مرسي، محمد منير (2003). البحث التربوي وكيفية تفهمه. القاهرة. عالم الكتب.
- المعتم، نبيل عبد الرحمن. (2010). المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: دراسة تقييمية على مكتبة الملك فهد الوطنية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، السودان.
- المكتبة الرقمية السعودية (2020). محتويات المكتبة الرقمية السعودية. تم الاسترجاع بتاريخ 7-4-2020م، من الموقع الإلكتروني: <https://portal.sdl.edu.sa/arabic>
- المنصة الوطنية الموحدة لرؤية المملكة 2030 (2020). رؤية 2030م. تم الاسترجاع بتاريخ 12-3-2020م، من الموقع: <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/digitaltransformation>



- ميخائيل، مطانيوس (2006). مشكلات البحث التربوي كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التربوية في سورية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 4(1)، 1-37.
- النعيمي، طه تايه (2000). المؤسسات العلمية في الوطن لعربي ودورها في نشاط البحث العلمي. الإمارات. *ندوة البحث العلمي في العالم العربي وآفاق الألفية الثالثة، علوم وتكنولوجيا، المنعقد بجامعة الشارقة، أبريل*.
- وطفة، علي (2004). *البحث التربوي*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- Arms, W. (2003). **Digital Libraries**. Cambridge: M.I.T. Press.
- Joo, S. and Lee, J. (2011). Measuring the usability of academic digital libraries, **The Electronic Library**, 29(4), 523-537.
- Quadri, G. (2012). Impact of ICT skills on the use of e-resources by information professionals: a review of related literature. **Library Philosophy and Practice (e-journal)**, 762, 1-9.



# تطبيقات الصور التشاركية في ظل التحديات المعاصرة

الاستاذة / رشا بنت طلال باراسين

جامعة جدة - المملكة العربية السعودية

Rashatb8@gmail.com

## المستخلص

استهدف البحث الحالي التعرف على تطبيقات الصور التشاركية وأهميتها في العصر الحالي، وفعاليتها في العملية التعليمية خاصة بعد اعتماد التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية، ولما كان الغرض من البحث الحالي معرفة تطبيقات الصور التشاركية وضرورة استخدامها خاصة بعد أزمة كورونا فقد استخدمت الباحثة لمعرفة ذلك المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب للوصول إلى نتائج البحث والمتمثلة في تحديد أبرز النقاط المتعلقة بتطبيقات الصور التشاركية وعلاقتها بالعصر الحالي.

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها: ضرورة تفعيل تطبيقات الجيل الثاني لتحقيق أهداف التعلم المنشودة بكفاءة وفعالية، إثراء محتوى المناهج الدراسية بمختلف المجالات بتطبيقات الصور التشاركية لجذب انتباه المتعلمين وزيادة الدافعية، كذلك تشجيع المعلمين على استخدام تطبيقات وأدوات الجيل الثاني في تدريس المقررات التعليمية، وتنظيم ورشات عمل لهم بحيث يتم تدريبهم على التقنيات الحديثة وتطبيقات التعلم الإلكتروني.

**الكلمات المفتاحية:** تطبيقات الصور التشاركية – تطبيقات الجيل الثاني - التحديات المعاصرة

## Abstract

The current research aimed to identify the applications of participatory photos and their importance in the current era, and their effectiveness in the educational process, especially after the adoption of e-learning in educational institutions, and since the purpose of the current research was to know the applications of participatory photos and the need to use them, especially after the Corona crisis, the researcher used to know that descriptive approach as The most appropriate approach to reach the results of the current research represented in identifying the most prominent points related to the applications of participatory photos and their relationship to the current era.

In light of the research results, the researcher recommended a number of recommendations, including: the necessity of activating the second generation tools to achieve the desired learning goals efficiently and effectively, enriching the curriculum content in various fields with applications of participatory photos to attract learners' attention and increase motivation, as well as encouraging teachers to use second generation applications and tools in teaching courses. Educational, and organizing workshops for them so that they are trained on modern technologies and e-learning applications.

## Key words:

Application of the participatory - Second generation applications - Contemporary challenges.





في ظل الأزمة التي يشهدها العالم اليوم وما ألمت به جائحة كورونا وتأثيرها على كافة المجالات، فقد حظي التعليم بنصيب من ذلك التأثير، ومع انتشار الفيروس وإغلاق أماكن التجمعات ومنها المؤسسات التعليمية دعت الحاجة أكثر للانتقال للتعليم الإلكتروني الكلي والاستفادة من جميع أدواته وتطبيقاته حسب رؤية كل مؤسسة تعليمية، ففي المملكة العربية السعودية عُلقت دراسة الفصل الدراسي الثاني لعام 1440\1441هـ في جميع المؤسسات التعليمية العام منها والعالى، وتم تفعيل التعليم الإلكتروني لأول مرة وبشكل رسمي لإكمال الفصل الدراسي الثاني مع ترك الحرية للمؤسسات التعليمية في اختيار الطرق المناسبة للتدريس والتقييم، وتتنوع الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني ولكنها غالباً تتجه لكونها من تطبيقات الجيل الثاني (Web2) ،

من أهم ما يميز تطبيقات (Web2) وأدواتها أنها تجعل المتعلم بؤرة اهتمام النظام التعليمي كما أنها تتيح له توليد المحتوى وتعديله ومراجعته وتذييله، و تقدم المحتوى للمتعلم في أنماط وأشكال متعددة تيسر له اختيار المحتوى بالنمط الذي يناسبه، بالإضافة إلى أنها تدعم فكرة إيجاد علاقة بين المتعلمين مما يساعد في بناء شبكة اتصال إجتماعية، كما تدعم فكرة تكوين جماعات ذات اهتمامات ومصالح مشتركة و تسمح للمتعلمين بالتشارك مع الآخرين في تعديل المحتوى والإضافة إليه وتحسينه.

ومن أهم تطبيقات (Web2) المستخدمة في التعليم كما ذكرها الحلفاوي (2011) تطبيقات المحادثة، تطبيقات الصور والفيديو التشاركية، وتطبيقات الشبكات الاجتماعية، وغيرها من التطبيقات المستخدمة في التعليم الإلكتروني لجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية؛ لما تتميز به هذه التطبيقات من البساطة وسهولة الاستخدام.

تطبيق التعلم الإلكتروني واستخدام تطبيقات (Web2) تتجاوز مهمة التسهيل وسهولة الوصول وتوفير المحتوى الإلكتروني للمتعلمين إنما هي تطبيقات تسهل وتدعم تطبيق نظريات التعلم الحديثة وتسهم في تحقيق أهداف التعلم في ظل التحديات المعاصرة.

## - مشكلة الدراسة

أكد (إبراهيم، 2014) أن الدراسات ونتائج الأبحاث الحديثة دعت إلى ضرورة إعادة النظر في نظام التعليم والتعلم الإلكتروني وخاصة مع ظهور أدوات (Web2) والدعوة إلى استخدامها في العملية التعليمية لما لها من دور في تطوير جودة كفاءة التعليم والتعلم في البيئة التعليمية.

أكدت دراسة (العبيد والشايع، 2015) أن النتائج الإيجابية التي تحققها وسائل وتطبيقات التعلم البصري باعتبارها وسائل للتعبير عن المعلومات اللفظية يعزى إلى أن الإنسان يمتلك ذاكرة بصرية أقوى من ذاكرته اللفظية أي انه يتذكر الصور أكثر من تذكره للكلمات.

ولقد أوضحت دراسة الشربيني (2011) أن مقدار ما يتمكن الإنسان من استيعابه عن طريق البصر يبلغ 40% من الكم المعروض، كما يؤكد عودة (2014) أن الصوت والصورة يعدان أهم عناصر التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني ولا يمكن لأي محتوى أن ينجح في الوصول للطلاب من دون استخدامها.

ذكرت (عبدالقادر، 2016) كما جاء في المؤتمر العلمي السنوي العاشر لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة (2005)، ومؤتمر تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتحديات التطوير التربوي في الوطن العربي (2009)، والمؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2011)، والمؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2015)، فقد أوصت هذه المؤتمرات بضرورة تصميم وتطوير مجتمعات التعلم الإلكتروني التفاعلية وتوظيفها للشبكات الاجتماعية وتطبيقات الجيل الثاني بشكل فعال لتحقيق الأهداف التعليمية، وأهمية التحول من التعلم الإلكتروني إلى التعلم التشاركي باعتبار أن نمط التعلم التشاركي والمشاركة المجتمعية هدفاً تربوياً رئيساً يضاف إلى الهدف السلوكي والإدراكي في هياكل التعليم المعاصرة.

- تشير الاحصاءات إلى ارتفاع في أعداد مستخدمي تطبيقات (Web2) وخاصة الشباب وبنسبة 64% من المستخدمين في البلدان العربية هم تحت عمر ال 30 عاماً (سليمان والسيد، 2017).
- قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع استخدام تطبيقات الصور التشاركية -على حد علم الباحثة-.

وبناءً على ما سبق -وعلى حد علم الباحثة- لا توجد أبحاث تناولت مفهوم تطبيقات الصور التشاركية وأهميتها واستخدامها في التعليم فجاء هذا البحث ليسلط الضوء على تطبيقات الصور التشاركية وعلى أهم النقاط المتعلقة بها.

## أهداف البحث

### يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على تطبيقات الصور التشاركية.
- التعرف على الخدمات التي تقدمها تطبيقات الصور التشاركية.
- التعرف على مميزات وعيوب تطبيقات الصور التشاركية.
- التعرف على أمثلة لتطبيقات الصور التشاركية.
- التوصل إلى مقترحات وتوصيات حول تطبيقات الصور التشاركية واستخدامها في ظل التحديات المعاصرة.

## أهمية البحث

- ❖ الاتجاه الجديد نحو تطبيق ما يعرف بالجيل الثاني (Web2) من التعليم الإلكتروني والذي يعتمد على التطبيقات التي تقدمها شبكة الويب الحديثة والتي تتميز بالحرية والتشاركية والمرونة، والتي تتلاءم مع رغبات الجيل الجديد من الطلاب والمعلمين وتعد هذه الدراسة مثالاً لتسليط الضوء على أحد أهم تطبيقات (Web2) وهي تطبيقات الصور التشاركية.
- ❖ الاعتماد على تطبيقات (Web2) كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي في العالم العربي في ظل جائحة كورونا.
- ❖ تحديد وجهة جيل المستقبل نحو مجتمع ناجح وفعال يستغل التقنية في كافة المجالات وخاصة التعليم.
- ❖ زيادة وعي المجتمع ومؤسساته وحكوماته بأهمية تطبيقات (Web2) كتحدٍ تكنولوجي معاصر.
- ❖ تحقيقاً لرؤية 2030 في خلق وطن طموح بمخرجاته في التعليم.



تطبيقات الصور التشاركية – تطبيقات الجيل الثاني - التحديات المعاصرة

تطبيقات الصور التشاركية ( Application of the participatory photos )

يمكن استنتاج تعريف تطبيقات الصور التشاركية من تعريف كلا من التعلم التشاركي ومفهوم الجيل الثاني (Web2) والشبكات الاجتماعية أو ما تعرف بشبكات التواصل الاجتماعي، كما يلي:

- مفهوم التعلم التشاركي: تعرف الباز (2013) التعلم التشاركي بأنه "نمط من التعلم قائم على التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين في مجموعات صغيرة يتشاركون تحقيق أهداف ومهام تعليمية مشتركة من خلال أنشطة جماعية منظمة ومخططة، باستخدام أدوات التواصل عبر الويب وخدماتها، وهو يركز على توليد المعرفة وليس استقبالها، من خلال نشاط المتعلم وإيجابياته وتوجيهات المعلم وإرشاداته".
- مفهوم الجيل الثاني (Web2): يعرفه عزمي وأحمد وأبو عمار (2014) بأنه "فلسفة أو أسلوب جديد يعتمد على دعم التواصل بين مستخدمي الإنترنت وتعظيم دور المستخدم في بناء وإثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية تشاركية".
- شبكات التواصل الاجتماعي: "مواقع وتطبيقات وبرامج تفاعلية تتيح للمستخدمين تبادل المعلومات والملفات والصور، ومن أشهر تلك الشبكات: فيسبوك، تويتر ويوتيوب وانستغرام وسناب شات وغيرها (البحيري، 2016). وعرفت الباحثة تطبيقات الصور التشاركية استنادا على التعاريف السابقة كمايلي:

هي أحد تطبيقات الجيل الثاني للويب (Web2) القائمة على التفاعل الاجتماعي بين المستخدمين لبناء وإثراء المحتوى الرقمي، وهي مواقع وتطبيقات وبرامج تفاعلية تتيح للمستخدمين تبادل الصور والملفات والمعلومات، كما تتيح للمستخدمين التقاط الصور وإضافتها وإضافة الفلاتر الرقمية إليها وتعديلها والتعليق عليها ومن ثم مشاركتها مع مستخدمين آخرين على نفس التطبيق أو عبر تطبيقات أخرى ويمكن للمستخدمين إضافة تعليق عليها، كما يعمل التطبيق بفكرة التتبع وهو أن يقوم بتتبع الأشخاص الذين تناسكب صورهم أو تكون على معرفة بهم وستصلك كافة صورهم تلقائيا لمشاهدتها، كذلك تتبع الصور التي تناسكب وتناسب مجالاتك وميولك.

### تطبيقات الجيل الثاني (Second generation applications)

ويعرفها (القحطاني، 2010) بأنها "مجموعة من الأنظمة المستندة إلى الويب، والتي تتضمن عناصر تتيح للمستخدم الدخول والتفاعل مع مستخدمين آخرين، أو مع محتوى مقدم من قبل هؤلاء المستخدمين، ويكون هذا التفاعل في صور عدة أهمها: الاطلاع، والإضافة، والتعديل، ومن هذه الأدوات أدوات الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك Facebook وتويتر Twitter، وأدوات التأليف التعاوني: كالمدونات Blogs والويكي Wiki".

### التحديات المعاصرة (Contemporary challenges)

عرفتها الباحثة اجرائيا استنادا لموضوع البحث: هي كل ما يواجه المؤسسات التعليمية من صعوبات وعقبات تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة من أزمات صحية والمتمثلة في عصرنا الحالي في فيروس كورونا، وأزمات تقنية من اعتماد التعلم الإلكتروني بشكل رسمي في المؤسسات التعليمية، وأزمات نفسية واجتماعية للمعلمين والطلاب في سبيل التغلب على هذه التحديات. الإطار النظري والدراسات السابقة

1- **الإنستغرام (انستقرام وانستجرام):** عرف الملاح (2016) الانستغرام بأنه "تطبيق وشبكة اجتماعية لتبادل الصور حيث يتيح التطبيق للمستخدمين التقاط الصور وإضافة فلتر أو تأثير رقمي عليها ومشاركتها من خلال شبكة الإنستغرام والشبكات الاجتماعية الأخرى، وله شعبية كبيرة تمكن من الاستفادة منه بشكل كبير في المجال التعليمي بما أن الناس من جميع الأعمار يتابعونه خاصة الأعمار في مرحلة التعليم الأساسي".

2- **فليكر:** "هي خدمة تتيح الصور للمستخدمين عبر الإنترنت بمشاركة صورهم مع العائلة والأصدقاء والمجتمع عبر الإنترنت بشكل عام، ويتمثل أحد الجوانب المهمة لهذه الخدمات في قيام المستخدمين بالتعليق يدويًا على صورهم باستخدام ما يسمى بالعلامات، والتي تصف محتويات الصورة أو توفر معلومات سياقية ودلالات إضافية" (Sigurbjörnsson, Zwol, 2008).

3- **البريستنت:** "هو موقع اجتماعي يتميز بالسهولة ويتكون من أجزاء أساسية هي: أسماء المستخدمين، والملفات الشخصية، واللوحات، والدبابيس القابلة للعرض من قبل المستخدمين الآخرين والويب عامة، ويمكن لمستخدمي Pinterest الإعجاب و"إعادة التعليق" والتعليق على المحتوى الذي يثبته الآخرون" (Hall, Zarro, 2012).

أغلب المعلمين الذين حاولوا توظيف تطبيقات (Web2) لخدمة أهداف تعليمية، يفضلون تطبيقات التواصل الفوري والتدوين المصغر مثل (تويتر والواتس آب) لكن القليل فقط من استخدموا تطبيقات الصور التشاركية في التعليم، وباعتبار هذه التطبيقات وسيلة لمشاركة وتقاسم الصور فإن أغلب المهنيين ومنهم المعلمين لا يتحمسون كثيرًا لمعرفة ما يمكن استغلاله من إيجابيات وجنيه من فوائد وراء انستقرام، هذا التخوف نابع بالأساس من خصوصية الصور والطابع الشخصي لما يتم نشره عبر هذه الأداة.

وحاليًا أصبحت أغلب تطبيقات (Web2) تسمح بمشاركة الصور وتبادلها مثل تطبيقات التراسل الفوري (الواتس آب – التليجرام) وتطبيقات التدوين المصغر (تويتر) وغيرها؛ لأن وجود الوسائط المتعددة مجتمعة تحقق الرفاهية للإنسان وتساعد على التقدم والتواصل والتفاعل مع مجالات الحياة المختلفة مثل التعليم والتدريب والبحث العلمي وغيرها، كما تسهم في توصيل المعلومات بدقة وعمق أكبر (عبد العزيز، 2017).

وقد أكد الحفناوي (2014) أن استخدام الصوت يوفر للصورة قدرات وإمكانات في الإقناع والتفسير والشرح وتقديم المعلومات مما يجعل الصورة موجزة في التعبير عما تحمله من معلومات ودلائل.

إن التدريس باستخدام الوسائط المتعددة يتيح الفرصة للمتعلم لمواجهة قضايا وظواهر ومواقف تعليمية غير مألوفة الأمر الذي يتطلب تفسيرًا من المتعلم في ضوء خبراته السابقة وخلق ما يسمى بالتعلم النشط (Active Learning) والذي بدوره يمكن المتعلم من اكتساب المعلومات التي تقدم عبر شاشات الكمبيوتر وبالتالي قد يؤثر التدريس بالوسائط المتعددة في التحصيل والفهم لدى المتعلم، بل واكتساب المهارات العلمية التي تمكنه من الاستمرارية في عملية التعلم (مبروك، 2006).

تجمع بين مميزات الوسائط المتعددة -الصور بالتحديد- ومميزات التعلم المتنقل والشبكات الاجتماعية وأدوات (Web2)، ويمكن تلخيصها كما ذكرها كلا من (نايلي، 2018) و(الشديفات، 2015) و(قنديل، 1999) فيما يلي:

1. سهولة الوصول للتطبيق وتوفره مجاناً.
2. إمكانية إرسال الصور وتبادلها.
3. إتاحة خيار التضمين مثل تضمين نص مع الصورة أو فيديو وروابط.
4. فورية تشارك الصور المحدثة فهي تبقى للمستخدمين على إطلاع دائم بالتحديثات في التطبيق.
5. التغلب على الفوارق الاجتماعية وقلصت الفجوة وربطت الناس مع بعضها البعض على اختلاف الجنس والعمر والعرق.
6. تستخدم الحروف والرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

## مميزات تطبيقات الصور التشاركية في التعليم:

ومن مميزاتها في التعليم خاصة كما يذكرها كلا من (الرفاعي، 2015) و (خلف الله وعويس، 2017) و(عبد العزيز، 2017) و (نايلي، 2018) فيما يلي:

- تساعد الطلاب على الربط بين المعلومات من حيث عرضها في أشكال متنوعة من بينها الصور الثابتة والمتحركة والانفوجرافيك، الخرائط الذهنية والقصص المصورة وغيرها من التقنيات التي تعتمد على الصور بشكل أساسي.
- تهتم بتقديم التعلم التشاركي والتعاوني والنشط بين المتعلمين والمعلمين.
- تعزيز التعلم المركز على نشاط الطالب فهي تلغي السلبية للمتعلم وتمنحه فرصة للمشاركة الفعالة.
- تنمي الاتجاه الإيجابي نحو التعلم الإلكتروني.
- توفر نسبة كبيرة من الوقت تصل إلى 50% من الوقت الكلي للتعلم، مما يعني انخفاض تكلفة التعلم.
- تنوع أساليب التعلم (شفوي، مرئي، صوت، فيديو وغيرها).
- تساعد الطلبة على التفكير فيما وراء التفكير.
- تؤدي إلى الإقناع نحو للتعلم؛ لأنها تخاطب الحواس.
- تحل مشكلة المفاهيم المجردة وطرق تعلمها فتساعد على تصورها.
- تساعد على التعلم ذي المعنى وتساهم في تبسيط وتجسيد المعلومات وبقائها فترة أطول.
- إضافة وسائط أخرى مثل الصوت والنص يساعد على جذب الانتباه والبعد عن الملل ويساعد على وضوح الفكرة.
- استيعاب عدد كبير من المتعلمين في نفس الوقت.
- تتيح الفرصة لكل طالب للتعلم وفق قدراته وامكاناته واستعداداته العقلية.

## الخدمات التي تقدمها تطبيقات الصور التشاركية للتعليم:

من الخدمات التي تقدمها تطبيقات الصور التشاركية كأحد أهم أدوات (Web2) كما يذكرها (مجاهد، 2009) و (العنيزي، 2014) كمايلي:

- 1- إمكانية إنشاء ملفات شخصية و ربطه بالحسابات الأخرى وبالبريد الإلكتروني.

- 2- تحميل صور لمخلصات الدروس تفيد الطالب الغائب من معرفة الدرس.
- 3- تحميل فيديو به شرح لقواعد صعبة أو فيديو به قصة لتساعد الطالب في فهم المادة العلمية.
- 4- تبادل أسئلة التقويم للدروس وواجباتها؛ لكي تركز المعلومات في ذهن الطالب ولاستيعاب المادة العلمية بشكل أفضل.
- 5- توجه سلوك الطلاب نحو الدقة والتنظيم والاعتماد على النفس والتعلم الذاتي.
- 6- تساعد على حب الاستطلاع وتكوين الدافعية والرغبة في مواصلة الدراسة والتعلم.
- 7- من خلال الصور يمكن للمعلم معرفة نواحي ميول الطلاب بالاطلاع على صورهم واهتماماتهم مما يعطي الأفضلية للمعلم في فهم واستيعاب نفسيات الطلاب.
- 8- من خلال حساب المدرسة نشر صور تكريم الطلاب المتفوقين والحاصلين على درجات مرتفعة ونشر شهادات تقدير لهم لتحفيزهم.
- 9- إضافة معلومات عن الحساب في مقدمة الصفحة لتمييز هدف الحساب ومجاله، ويقترح للمستخدم الحسابات المشابهة لمجاله أو قريب منه.

وهكذا بات بالإمكان استخدام تطبيقات الصور التشاركية كوسيلة تعليمية داخل الفصل الدراسي لجعل التعليم أكثر فاعلية ليس على الجانب العلمي من مفاهيم علمية للمقرر بل يتجاوز بعض المهارات مثل التفكير الإبداعي والناقد وكذلك مهارات الثقافة البصرية.

### خصائص تطبيقات الصور التشاركية:

تجمع تطبيقات الصور التشاركية بين خصائص الصور والوسائط المتعددة وخصائص التعلم المتنقل وايضا خصائص الشبكات الاجتماعية وأدوات الجيل الثاني كما يذكرها كلا من (مهدي، 2006) و(الرفاعي، 2015) و (خلف الله وعويس، 2017) و(عبد العزيز، 2017) ويمكن تلخيصها كما يلي:

1. التفاعلية: تتوفر في التطبيقات أنواع من التفاعل منها ما يكون بين الطالب والمعلم، وبين الطالب والجهاز، الطالب والمحتوى وأيضا بين الطالب وزملاؤه.
2. الفردية: تصمم الصور لتراعي مبدأ التطور الذاتي للمتعلم.
3. الكونية: تتمثل في إلغاء قيود الزمان والمكان والوصول للمستودعات الرقمية والاتصال بها للحصول على الصور واستخدامها.
4. الإتاحة: ويقصد به إتاحة الصور في الوقت الذي يحتاج إليها المتعلم في مكان محدد.
5. الوحدة: العلاقة التي تجمع الوسائط في إطار واحد بحيث تعمل سويا ويكمل كل منهم الآخر لتسهيل الشرح والفهم.
6. المرونة: مرونة التعلم والتواصل في أي وقت ومن أي مكان فهو يقدم تعلم قائم على أساس الاتصالات اللاسلكية.
7. سهولة الاستخدام: لا تحتاج لتدريب مسبق.
8. التواصل الذكي: ويقصد به التواصل والتفاعل الإلكتروني بالصوت والصورة والنص وغيرها من المؤثرات عبر الأجهزة.
9. النقل الرقمي للوسائط المتعددة: بحيث يتم تبادلها بين المتعلمين ومع المعلم.
10. تعدد الاستخدامات: بحيث لا تقتصر على عرض المحتوى بل إنتاجه وإرساله وغيرها من المهام الأخرى.
11. الصور أسهل وسيلة تعبيرية مستخدمة.
12. تساعد الصور في تقريب المعلومة للواقع.



وكما لتطبيقات الصور التشاركية مميزات فهي أيضا تتصف بعيوب كغيرها من أدوات (Web2)، وفيما يلي أهم عيوبها كما ذكرها كلا من (العنيزي، 2014) و(الرفاعي، 2015) و(نايلي، 2018):

1. انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصيات وقد يساء استخدام المعلومات الشخصية في كشفها لغير الموثوقين.
2. استخدام الانترنت في التواصل يقلل من المواجهة المباشرة والشخصية بين المعلم وطلابه والتي تكون أحيانا مهمة لإيجاد علاقة قوية ومستدامة بينهما.
3. ارتفاع نسبة الغش.
4. زيادة عدد الساعات التي يقضيها الطالب أمام الجهاز قد تؤدي إلى بعض المشاكل الصحية أو النفسية أو الاجتماعية.
5. التشهير ونشر الشائعات والمضايقات.
6. المعلومات غير خاضعة للرقابة أو التنقيح.
7. صغر حجم الشاشة وحجم الحروف ولوحة المفاتيح وصغر حجم الذاكرة.

## دور المعلم في إطار نظام تطبيقات الصور التشاركية:

من أهم مميزات التعلم الإلكتروني تفعيل دور المتعلم بشكل إيجابي مع الإبقاء على دور المعلم، وفيما يلي أهم أدوار المعلم في تفعيل تطبيقات الصور التشاركية في التعليم كما يذكرها (إبراهيم، 2002) و(مهدي، 2006):

1. توفير النقاط الأساسية في المادة العلمية للطالب.
2. تخيير دور المعلم من مجرد ملقن أو مصدر للمعلومات إلى موجه ومرشد.
3. توجيه الطلاب لاعتماد التعلم الذاتي في الحصول على المعلومات.
4. الاهتمام بمشكلات وحاجات الطلاب وميولهم.
5. اختيار الأنشطة والاسرراتيجيات المناسبة للمحتوى وللمتعلمين.
6. تقويم الطلاب من خلال الأنشطة والاختبارات.
7. تقديم التغذية الراجعة للطلاب.

## معايير تصميم الصور في التطبيقات التشاركية:

يجب على مصمم تطبيقات الصور التشاركية الالتزام بعدة اعتبارات فيما يخص تصميم الصور، كما يذكرها (نايلي، 2018) و(عبد العزيز، 2017) و(العنيزي، 2014) و(الفاعوري و أبو عوض، 2012) فيما يلي:

1. ملائمة الصور لمستويات الطلاب العقلية.
2. عدم ازدحام الدرس بالصور لأن ذلك يؤدي الى تشتيت ذهن المتعلم.
3. تجربتها والاستعداد السابق لاستخدامها.
4. تكامل استخدام الصور مع المنهج المقرر.
5. الدقة بين الصور المعروضة والمتاحة.
6. ملائمة ترتيب وعرض الصور.
7. أن يكون لدى المتعلمين خبرة لاستخدام التطبيق.
8. ان تتناول الهدف المطلوب منها مباشرة.
9. ان تكون دقيقة في وصف المفهوم.

10. ان تكون بسيطة وغير معقدة.
11. مناسبة الصور للغرض التعليمي.
12. الاختيار الدقيق بين الصور بما يتناسب مع محتوى المادة التعليمية.
13. أن يكون حجم الصور مناسب لعرضها في الشاشة.
14. أن تكون الصور بصيغ ملائمة للعرض والتبادل ومن أشهر الصيغ (JPG – GIF – JPEG)

الدعائم النظرية لاستخدام تطبيقات الصور التشاركية في المنظومات التعليمية:

تشير النظرية المعرفية للتعلم بالوسائط المتعددة إلى أن التعلم بالنصوص والصور أفضل من التعلم بأحدهم فقط، وعلى ذلك فإن استخدام مثيرات أو عناصر وسائط تعليمية في إطار يكمل كل منهما الآخر من أجل توصيل المحتوى بشكل مناسب هو من الأمور الجيدة في العملية التعليمية (Mayer, 2001).

ويرتبط متغير الوسائط التعليمية كالصور بدرجة الحمل العقلي للمتعلم عند التعامل مع كل وسيط من هذه الوسائط المقدمة، حيث تختلف قدرة المتعلمين على التعامل مع ما تحتويه الوسائط وفقا لاختلاف السعة العقلية لدى كل متعلم، ويعرف كلا من (خلف الله و عويس، 2017) السعة العقلية بانها: "أقصى عدد من المثيرات والمحددات التي يمكن للمتعلم أن يتعامل معها في وقت واحد أثناء عرضها بالوسائط التعليمية المختلفة في بيئة التعلم النقال، وذلك ارتباطا بعدد المخططات العقلية النشطة التي يصنفها المتعلم في ذاكرته أثناء أداء المهارة أو المهمة".

#### الدراسات السابقة:

هناك ندرة -على حد علم الباحثة- في الدراسات السابقة لموضوع البحث وهو تطبيقات الصور التشاركية، وتم الاستعانة بدراسات اعتمدت على الوسائط المتعددة -الصور - كمتغير مستقل.

الدراسات مرتبة حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم وتم عرضها وفق المنهج التالي:

الهدف من الدراسة، المنهج المتبع، العينة وأدوات الدراسة، أهم النتائج التي توصلت لها ، وأخيرا التعقيب عليها.

#### ❖ دراسة (يسن، 2017):

هدفت الدراسة إلى علاج مشكلة تدني مستوى تحصيل تكنولوجيا التعليم وتنمية مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طلاب الفرقة الثانية من قسم تكنولوجيا التعليم باستخدام برنامج معالجة الصور بالـ Photoshop وذلك من خلال قياس أثر اختلاف نمط تقديم سقالات التعلم (صور – فيديو) في المواقع الإلكترونية و التعرف على اكتساب الجانب المعرفي والأدائي المرتبطة بمهارة تصميم الصور الرقمية باستخدام برنامج معالجة الصور الـ Photoshop لطلاب تكنولوجيا التعليم وذلك من خلال إنتاج موقعين تعلمين احدهما يستخدم نمط الصور في تقديم السقالة التعليمية والآخر يستخدم نمط الفيديو، تكونت عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية من قسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية النوعية ببناها، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي وبطاقة تقييم المنتج، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى تبعا لنمط تقديم السقالات التعليمية الصور، ودرجات المجموعة التجريبية الثانية تبعا لنمط تقديم السقالة التعليمية فيديو في الجانب المعرفي والجانب الأدائي لمهارات تصميم الصور الرقمية لصالح المجموعة التجريبية الثانية، وأوصى البحث بضرورة الاهتمام باستخدام طريقة سقالات التعلم في العملية التعليمية، وان يراعي مصممي المواقع تقديم السقالات التعليمية بالحد الأدنى الذي يعين المتعلم على التعلم الذاتي.

#### ❖ دراسة (الغزاوي، 2015):



هدفت الدراسة الى بيان أثر أنماط التفاعل بين النص والصورة داخل الكتاب الإلكتروني في التحصيل الفوري وكذلك في التحصيل المرجأ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وقياس مدى اتجاهاتهم نحو استخدام الكتب الإلكترونية، وتكونت عينه البحث من (60) تلميذة من تلاميذ المرحلة ابتدائية في مدرسة اشتوم الجميل الابتدائية بمحافظة بورسعيد تم تقسيمها الى ثلاث مجموعات بواقع (20) طالب لكل مجموعة على كل نمط من الأنماط الثلاثة للكتب الإلكترونية، تمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي معرفي ومقياس اتجاه، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، دلت النتائج على فاعلية نمط النص والصورة معا في زيادة التحصيل المعرفي وكذلك تنمية اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو الكتب الإلكترونية، و أوصى البحث باستخدام انماط من التفاعلات معتمدة على النص الفائق وصورة فائقة عند إعداد الكتب الإلكترونية التفاعلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في كافة المقررات لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من العملية التعليمية.

❖ دراسة (الفاعوري وأبو عوض) عام (2012):

هدفت الدراسة الى بيان أثر استخدام الصور في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية لتوضيح بعض المفردات والجمل الصعب الجديدة الواردة في النص، تكونت عينه البحث من مجموعة من الطلاب غير ناطقين بالعربية في المعهد الدولي في الجامعة الأردنية من المستوى الثاني عددهم (16) طالب وطالبة وتم توزيعهم على مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية تكونت كل مجموعة من (8) طلاب، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالصور كانت لديهم القدرة على فهم النص بشكل مضمون وتعلم المفردات والعبارات والجمل وفهما بطريقة افضل وأسهل وأسرع من الطلبة الذين يدرسون نص مجردا من الصور.

#### نتائج البحث

العالم العربي بحاجة اليوم إلى نقلة نوعية لطلاب القرن العشرين في إيجاد حلول تربوية تقنية داعمة للتعليم الإلكتروني وتطبيقاته وتتسم بأن لها القدرة على تحسين ودعم وبناء جيل متميز متعلم والتي تعتبر من أهم التحديات التي يجب أن نعمل عليها، فاستخدام تطبيقات الجيل الثاني تساعد على إثراء ما لدى الطلاب من معلومات كما أن لها دور كبير في جذب الانتباه وزيادة دافعية الطلاب للتعلم الإلكتروني.

تعتمد تطبيقات الصور التشاركية على إيجابية الطلاب ونشاطهم على اعتبارهم محورا للعملية التعليمية، وتحولت العملية التعليمية من كونها معلومات تملأ عقول الطلاب إلى خبرات يكتسبونها.

تطبيق الصور التشاركية المرتبط بأدوات إلكترونية يأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب في الفصل الواحد، فللطلاب اختلافات في القدرات والذكاء.

تطبيقات الصور التشاركية تساعد على خلق جو من الاهتمام والانتباه لدى الطلاب، وجعل التعلم أكثر تشويقاً ودافعية، وتحويل الدرس التعليمي من التلقين والخمول إلى التفاعل والحيوية.

#### توصيات البحث

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. إثراء محتوى المناهج الدراسية بمختلف المجالات بتطبيقات الصور التشاركية.
2. تشجيع المعلمين على استخدام تطبيقات وأدوات الجيل الثاني في تدريس المقررات التعليمية للعمل على جذب انتباه المتعلمين.
3. تنظيم ورشات عمل للمعلمين بحيث يتم تدريبهم على التقنيات الحديثة وتطبيقات الجيل الثاني.
4. ضرورة الاستفادة من تطبيقات الصور التشاركية وخاصة في ظل جائحة كورونا.



في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة بعض الدراسات مثل:

- دراسة فاعلية تطبيقات الصور التشاركية على المقررات الدراسية.
- دراسة فاعلية تطبيقات الصور التشاركية على التحصيل الدراسي والدافعية والاتجاه نحوها لدى الطلاب والمعلمين.
- دراسة مقارنة بين أهم تطبيقات الصور التشاركية.
- دراسة أثر اختلاف متغيرات مستقلة على تطبيقات الصور التشاركية.

## المراجع

### المراجع العربية:

1. إبراهيم، احلام دسوقي عارف (ديسمبر، 2014)، فاعلية برنامج قائم على بعض ادوات الويب 2 في تنمية بعض مهارات تصميم وانتاج الاختبارات الالكترونية لدى طالبات كلية التربية بالزلفي. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ع206، 15-73.
2. إبراهيم، مجدي عزيز (2002). التقنيات التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
3. الباز، مروة محمد (مارس، 2013). فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنيات الويب 2 في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى معلمي العلوم أثناء الخدمة. مجلة التربية العلمية، مصر، مج16-ع2.
4. البحيري، محمد حامد محمد (2016). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية في جامعة الملك خالد. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. مج5، ع12.
5. الحفناوي، أحمد محمد محمد السيد (2014). أثر استخدام تلميحات الفيديو الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ضعاف السمع بمرحلة رياض الأطفال. المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
6. الحفناوي، وليد سالم محمد (2011). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة. القاهرة: دار الفكر العربي – ط1.
7. الرفاعي، أحمد محمد رجائي (2015). جودة استخدام أجهزة التعلم النقال في عمليات التعليم. ورقة عمل غير محكمة. المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد-الرياض.
8. الشديفات، عواطف محمود حمدان (2015). العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك – تويتر – استغرام) والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن. المجلة التربوية الدولية المتخصصة – المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب – الأردن. مج4، ع12، ص311-295.
9. الشربيني، داليا فوزي عبد السلام (يناير، 2011). أثر استخدام الرسوم الكاريكاتورية في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل والوعي بمشكلات البيئة المحلية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (ع40-مج10) ص106-136.
10. العنيزي، يوسف عبد المجيد (2014). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام والتويتر والفيسبوك) لطلبة الرياضيات والحاسوب في ضوء معايير الجودة الشاملة بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت -مجلة الثقافة والتنمية – مصر س15، ع82، ص1-80.
11. العبيد، أfnان عبد الرحمن والشايح، حصة محمد (2015). تكنولوجيا التعليم – الأسس والتطبيقات- مكتبة الرشد- ط1.
12. الغزاوي، ايمان احمد فهمي (2015). أثر انماط التفاعل مع النص والصورة داخل الكتاب الإلكتروني في التحصيل الفوري والمرجأ لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية اتجاهاتهم نحو الكتب الالكترونية. جامعة بور سعيد كلية التربية النوعية قسم تكنولوجيا التعليم . رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص تكنولوجيا التعليم.
13. الفاعوري، عوني وأبو عوض، إيناس (2012). أثر استخدام الصورة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الاردنية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، مج39، ع2.

14. القحطاني، محمد عايض (ابريل،2010). واقع استخدام خدمات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني E-learning في التدريس من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك خالد، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية – جامعة المنيا،23(1)،33-77.
15. الملاح، تامر المغاوري محمد (2016). التعلم الانستغرامي. بحث غير منشور: كلية التربية – جامعة الإسكندرية، [http://emag.mans.edu.eg/media/upload/43/logo\\_1938644899.pdf](http://emag.mans.edu.eg/media/upload/43/logo_1938644899.pdf)
16. خلف الله، محمد جابر وعويس، احمد فرحات (اكتوبر،2017). أثر التفاعل بين الوسائط في بيئة التعلم النقال ومستوى السعة العقلية على التحصيل واداء مهارات استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية في التعليم لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم. مجلة كلية التربية جامعة الازهر . ع175، ج1.
17. سليمان، السر احمد محمد والسيد، عثمان فضل السيد احمد فضل (يوليو،2017). التعامل مع محتوى وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلاب جامعة حائل. مجلة كلية التربية، جامعة الازهر. العدد174 الجزء الثاني.
18. عبد العزيز، خالد إبراهيم (2017). الوسائط المتعددة: الاهمية ودواعي الاستخدام في التعليم الجامعي. مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية-مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع- الجزائر. ع11. ص121-137.
19. عبد القادر، رباب عبد المقصود يوسف (2016). التعلم التشاركي القائم على الجيل الثاني للويب وأثره في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لطالبات الصفوف الأولى وفق نمط تعلمهم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. مج5-ع1.
20. عزمي، نبيل جاد وأحمد، محمد حمدي وأبو عمار، نسرين (2014). بينات الجيل الثاني للويب في بيئات التعلم التفاعلية، القاهرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
21. عودة، فراس محمد ( 2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. مجلة التميز والتعليم الإلكتروني – الجامعة الإسلامية بغزة – ع3، ف2.
22. قنديل، يس عبد الرحمن (1999): الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط2، دار النشر الدولي، الرياض.
23. مبروك، أحمد أحمد (2006).فاعلية الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي، مجلة رسالة الخليج،العدد93.
24. مجاهد، أماني جمال (2009). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. مؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات – اعلم – نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين – رؤية مستقبلية – المغرب – 20.
25. مهدي، حسن ربحي (2006). فاعلية استخدام برمجيات تعليمية على التفكير البصري والتحصيل في تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر. الجامعة الإسلامية- غزة-.
26. نايلي، حسين (2018). تجديد الخطاب الإسلامي في ظل تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي: قراءة لعينة من الصور الدينية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية – مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع – الجزائر – ع13.
27. يس، أسماء مسعد (يوليو،2017). أثر اختلاف نمط تقديم سقالات التعليم (الصور – الفيديو) في المواقع الالكترونية على تنمية مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم . مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية – رابطة التربويين العرب – مصر. ع7. ص ص 103-140.

### المراجع الأجنبية:

1. Mayer, R. (2001). Multimedia learning. Cambridge; Cambridge University press.
  2. Sigurbjörnsson, B & Zwol, R.V (2008). Flickr tag recommendation based on collective knowledge. ACM digital library. Retrieved September 12, 2020 from <https://dl.acm.org/doi/abs/10.1145/1367497.1367542>.
- Hall, C., & Zarro, M. (2012). Social curation on the website Pinterest. com. proceedings of the American Society for Information Science and Technology, 49(1), 1-9. Retrieved September 12, 2020 from <https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/meet.14504901189>



# أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية بعض مفاهيم الرياضيات لدى طالبات الصف

السادس الابتدائي

في المملكة العربية السعودية

الأستاذة / أمينة علي عوض السرحاني

إدارة تعليم عسير

Jury1399@gmail.com

## المستخلص:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية بعض مفاهيم الرياضيات لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج التجريبي وهو الأنسب لهذه الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام أداة تحليل المحتوى من أجل تحديد مفاهيم الرياضيات الواردة في الفصل الأول والثاني من كتاب الصف السادس الجزء الأول، وقامت بإعداد اختبار لقياس المهارات التي تم تحديدها والبالغ عددها (20)، وتكون الاختبار من (20) سؤال اختيار من متعدد، تم تطبيقه على عينة الدراسة قبل وبعد التجربة، بعد أن تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاختبار ومعامل الصعوبة والتمييز، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السادس في المملكة العربية السعودية العام الدراسي (1440-1441) وقد بلغت عينة الدراسة (37) طالبة، موزعين على عینتين (20 طالبة) كعينة تجريبية تدرس من خلال تطبيق تقنية الواقع المعزز، (17 طالبة) كعينة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، بعد أن تأكدت الباحثة من تكافؤ مستوى المجموعتين قبل تطبيق التجربة.

وقد توصلت الدراسة إلى نجاح تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات الرياضيات لدى الطالبات والاحتفاظ بتلك المفاهيم الواردة في الفصل الأول والثاني من كتاب الرياضيات للصف السادس الجزء الأول، واتضح ذلك من خلال الفروق الجوهرية بين نتائج المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وأظهرت الدراسة وجود تأثير بدرجة كبيرة جداً لاستخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية مفاهيم الرياضيات.

وبناءً على نتائج الدراسة، أوصت الدراسة بضرورة التركيز على بناء مفاهيم الرياضيات لدى الطالبات من خلال التقنيات الحديثة المرتبطة بالواقع، وكذلك توجيه اهتمام معلمي ومعلمات الرياضيات لاستخدام تقنية الواقع المعزز في العملية التعليمية التعلمية، وتنظيم دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على استخدام تقنية الواقع المعزز في العملية التعليمية التعلمية.

## مقدمة

لا شك أن عملية التعليم في العصر الحالي تواجه العديد من الطفرات والثورات التي تُغير من مسار التعليم تجاه المزيد من الإبداع والتفاعل والتحكم من الطلاب في عملية التعليم. الأمر الذي ينشأ نتيجة تطور التكنولوجيا التي تسمح بإدراج تطبيقات جديدة وتسخيرها في التعليم على الأخص، حينما تكون تلك التكنولوجيا محل اهتمام جميع.

وتعتبر مادة الرياضيات من أهم المواد الدراسية إلى يدرسها الطلاب ويتناولونها في حياتهم الدراسية، فهي تساعد على التفكير السليم في حل المشكلات، وتنمي الإبداع والابتكار، إلا أن بعض الطلاب ينظرون إلى أن هذه المادة صعبة مما قد يسبب لديهم ضعف ملحوظ.

لفهم الرياضيات واستخدامها بنجاح، يحتاج الطالب لتنمية القدرة على استقبال الأفكار الرياضية والتعبير عنها وعندما يتعلم الطلاب أن يتواصلوا رياضياً، فسوف يصبحون قادرين على طرح أسئلة بين بعضهم بعضاً، وبناء الحدس، ومشاركة الأفكار، وتوضيح تلك الأفكار، واقتراح استراتيجيات، وشرح وتفسير وتوضيح أفكارهم، وتبرير تفكيرهم (بدوي، 2007، ص146)

ومن هنا كان لا بد من إيجاد وسائل حديثة ومبتكرة تساعد في فهم وشرح الرياضيات ومفاهيمها بطريقة سلسلة، لذا كان لا بد من الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات والعمل على توظيفها حتى تخدم العملية التعليمية بشكل عام وتدریس الرياضيات بشكل خاص.

وبناء على ما سبق فقد أرادت الباحثة من خلال هذه الدراسة أن تتعرف على أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طالبات الصف السادس في المملكة العربية السعودية.

### أولاً: مشكلة الدراسة:

في ظل التطور التكنولوجي واستخدامها في العملية التعليمية، ولصعوبة استيعاب بعض المفاهيم الرياضية لدى الطالبات بدون تعزيزها بتقنيات حديثة، فقد كان لتقنية الواقع المعزز الأثر الكبير على عدة مجالات في العملية التعليمية فقد بينت دراسة (سلامة، 2019) لبيان فاعلية توظيف الواقع المعزز في تنمية المهارات البصرية في مادة العلوم، بينما تناولت دراسة (الحجيلي، 2019) لمعرفة فاعلية الواقع المعزز في التحصيل.

وقد أرادت الباحثة كونها تستخدم هذه التقنية في التدريس- دراسة أثر هذه التقنية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طالبات الصف السادس.

### وتمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس:

ما أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية بعض مفاهيم الرياضيات لدى طالبات الصف السادس؟

### وتفرعت منه الأسئلة التالية:

1. ما مفاهيم الرياضيات المراد تنميتها لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مفاهيم الرياضيات البعدي؟

### ثانياً: فرضية الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مفاهيم الرياضيات البعدي.

### ثالثاً: أهداف الدراسة:

1. التعرف على مفاهيم الرياضيات المراد تنميتها لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.
2. التأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مفاهيم الرياضيات البعدي.

## رابعاً: أهمية الدراسة:

1. قد تساهم الدراسة في لفت انتباه مصممي مناهج الرياضيات لتوظيف تقنية الواقع المعزز في المناهج كطريقة لتوضيح ما تتضمنه مادة الرياضيات من معرفة رياضية.
2. قد تساعد هذه الدراسة الباحثين في مواد أخرى غير الرياضيات بالقيام بدراسات تتناول توظيف تقنية الواقع المعزز في التدريس.
3. يأمل الباحث أن تفيد هذه الدراسة معلمي الرياضيات في إعداد دروسهم في ضوء الدروس القائمة على الواقع المعزز.

## خامساً: متغيرات الدراسة:

**المتغير المستقل:** الواقع المعزز

**المتغير التابع:** مفاهيم الرياضيات

## سادساً: حدود الدراسة:

**الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على تناول أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية بعض مفاهيم الرياضيات لدى طالبات الصف السادس

**الحد الزمني:** السنة الدراسية 1440هـ - 1441هـ.

**الحد المكاني:** المملكة العربية السعودية

**الحد البشري:** طالبات الصف السادس في مدارس المملكة العربية السعودية

**الحد المؤسسي:** مدارس المملكة العربية السعودية.

## سابعاً: مصطلحات الدراسة:

- **الواقع المعزز:** تُعرف الباحثة الواقع المعزز بأنه: عرض مركب للمستخدم يمزج بين المشهد الحقيقي الذي ينظر إليه المستخدم، والمشهد الظاهري (الافتراضي)، والمتمثل بصورة أو فيديو، والذي تم إنشاؤه بواسطة الحاسوب، والذي يعزز المشهد الحقيقي بمعلومات إضافية، وذلك في شرح بعض مفاهيم كتاب الرياضيات الخاص بالصف السادس في مدارس المملكة العربية السعودية .
- **وإصطلاحاً:** هو تحويل الواقع في العالم الحقيقي إلى بيانات رقمية وتركيبها وتصويرها.
- **المفاهيم الرياضية:** عرف عفانة (2006، ص10) المفاهيم الرياضية بأنها: "مجموعة من الخصائص المشتركة للمضامين الرياضية التي ترتبط مع بعضها بعضاً في إطار رياضي موحد لبناء الأساس المنطقي لمصطلح المفهوم أو قاعدته".

أولاً: مفهوم الواقع المعزز:

ويعد الواقع المعزز أحد التطورات التكنولوجية التي تم صناعتها، من أجل العلمية التعليمية، وهو مصطلح جديد ظهر في أوائل السبعينيات، وقد أطلق عليه العديد من المصطلحات التي تشير إليه وهي (الواقع المحسن، والواقع الموسع، والواقع المدمج، والحقيقة المدمجة والحقيقة المعززة)

وتلك المصطلحات جميعاً تدل على الواقع المعزز، وقد تم استخدام مصطلح الواقع المعزز لأنه من بين أكثر الأديبات التربوية استخداماً.

عرف سلامة (2018، ص22) تقنية الواقع المعزز بأنها: "تقنية تعزز العالم الحقيقي بواقع افتراضي بإضافة محتوى رقمي من خلال إدراج ملفات فيديو وصوت أو صور افتراضية، كرسوم تفاعلية ثلاثية الأبعاد على شاشة الأجهزة الذكية من أجل تزويد المستخدم بالمعلومات المناسبة في الوقت المناسب"

بينما عرفها عطار وكنساره (2015، ص186) بأنها: "تحويل الواقع في العالم الحقيقي إلى بيانات رقمية وتركيبها وتصويرها.

وبناءً على ما سبق تعرف الباحثة تقنية الواقع المعزز إجرائياً بأنها: "عرض مركب للمستخدم يمزج بين المشهد الحقيقي الذي ينظر إليه المستخدم، والمشهد الظاهري (الافتراضي)، والمتمثل بصورة أو فيديو، والذي تم إنشاؤه بواسطة الحاسوب، والذي يعزز المشهد الحقيقي بمعلومات إضافية، وذلك في بعض لشرح بعض مفاهيم كتاب الراضيات الخاص بالصف السادس في مدارس المملكة العربية السعودية

ثانياً: أهمية الواقع المعزز في مجال التعليم (العملية التعليمية)

أشارت الحسيني (2014، ص26) إلى أن الواقع المعزز يمكن استخدامه في العملية التعليمية وذلك للأسباب الآتية:

1. توفير المحتوى التعليمي، والاستبقاء في ذهن وذاكرة الطالب بشكل أقول من ما يكتسبه من الوسائل التقليدية.
2. إن الواقع المعزز يهدف لمفاهيم بناءة فيتحكم الطالب بالعملية التعليمية الخاصة به.
3. توفير الفرص وذلك لتعليم أنماط تعليمية جديدة ومتنوعة.
4. يثير الحماس لدى المتعلمين حيث يشترك المتعلم بأساليب كانت صعبة بالنسبة لهم.
5. يساهم في جعل التعلم ممتعاً ويعمل على تحدي قدرات المتعلم كي يبذل.
6. يساهم في تحويل عملة التعليم إلى تعلم.
7. تحقيق عملية التعلم المستمر لجميع الطلاب ويعزز علاقات التعاون بين أفراد المجموعة وبين الطلاب ومدرستهم.
8. تعويض قلة الموارد في التعليم.
9. تقديم المادة العلمية بطريقة جذابة ومشوقة وبشكل يتلاءم مع جيل التقنية.

وتضيف الباحثة لما سبق أن تقنية الواقع المعزز تعمل على زيادة كفاءة المعلم في التعليم فهي تساعد المعلم على شرح المعلومة بشكل أكثر كفاءة، كما أنها تساعد على تطوير العديد من المهارات في عملية التعلم فكون المتعلم نشط وفعال نكون ق وصلنا إلى الهدف الاسمي لعملية التعلم وهو أن الطالب محوراً لهذه العملية التعليمية.



## ثالثاً: تقنية (hp reveal) كأحد تطبيقات الواقع المعزز:

تعد تقنية hp reveal من أبرز تقنيات الواقع المعزز المستخدمة في العملية التعليمية ومن أشهرها، حيث أنه تطبيق سهل الاستخدام يمكن التسجيل فيه ومن ثم صناعة واقع معزز بكل سهولة ولا يحتاج خبرة بالبرمجة، حيث يمكن تجهيز المقررات الدراسية على البرنامج، ومن خلال استخدام الباحثة للتقنية فقد خلصت إلى أن أهم ما يميز هذه التقنية ما يلي:

1. تحقيق التعليم الغير متزامن.
2. استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في التدريس.
3. سهولة الأعداد والتسجيل والاستخدام

وبناءً على ما سبق فقد اختارت هذه التقنية كتقنية واقع معزز لإجراء هذه الدراسة.

## المحور الثاني: المفاهيم الرياضية:

### أولاً: تعريف المفاهيم الرياضية:

تتعد التعاريف لمصطلح (المفهوم)، حيث عرفه الخطيب (2011، ص135) على أنه: "طيف عقلي لشيء ما وهذا الشيء قد يعني هدفاً مجسداً أو نوعاً من السلوك أو فكرة مجردة"

بينما عرف أبو زينة (2010، ص 221) المفاهيم الرياضية على أنها: "الصورة الذهنية التي تتكون لدى الفرد نتيجة تعميم صفات وخصائص استنتجت من أشياء متشابهة وهي أمثلة ذلك المفهوم".

وتعرفه الباحثة بأنه: الصورة الذهنية المدركة بالحواس، التي تتكون لد الفرد نتيجة تعميم الخصائص المشتركة والمميزة بين أمثلة ذلك المفهوم.

وقد عرف عفانة (2006، ص10) المفاهيم الرياضية -وهو ما تبنته الباحثة- بأنها: مجموعة من الخصائص المشتركة للمضامين الرياضية التي ترتبط مع بعضها بعضاً في اطار رياضي موحد لبناء الأساس المنطقي لمصطلح المفهوم أو قاعدته".

بينهما عرفها دعنا (2009، ص32) بأنها: " الأفكار أو العالقات التي يعتمد عليها النظام الرياضي، وتشتق منها كل التطبيقات"

### ثانياً: تصنيف المفاهيم الرياضية:

تتعدد تصنيفات المفاهيم الرياضية نذكر منها تصنيف برونر ومعاونه وهي على ثلاثة أصناف وفقاً لما يلي (درويش، 2016، ص21):

1. **المفاهيم الربطية:** هي التي يستخدم فيها أداة الربط "و"؛ أي يجب توفر أكثر من خاصية واحدة في الأشياء التي تقع ضمن إطار المفهوم (أمثلة المفهوم)، كمفهوم "المعين"، و "الزمرة"، و "المربع"، و "المستطيل".
2. **المفاهيم الفصلية:** هي المفاهيم التي يستخدم فيها أداة الربط "أو"، أي التي تتوفر فيها خاصية واحدة من بين عدة خصائص أو صفات مذكورة، مثل: مفهوم "العدد الصحيح غير السالب" فنقول مثلاً هو عدد صحيح موجب أو صفر، ومفهوم "أكبر من أو يساوي ( $\leq$ )".



3. **المفاهيم العلاقية:** هي المفاهيم التي تشمل عالقة معينة بين الأشياء، كمفهوم "أكبر من"، "أقل من"، مفهوم "المساواة"، مفهوم "البينية".

## الدراسات السابقة:

### مقدمة:

قامت الباحثة بتقصي الدراسات السابقة من مصادر متعددة تمثلت في الرسائل العلمية، والأبحاث المنشورة في الدوريات والمؤتمرات العلمية، والمواقع المتخصصة على شبكة الإنترنت، وتم انتقاء أكثر الدراسات ارتباطاً، وأوثقها صلة بموضوع الدراسة الحالية من حيث ارتباطها بالموضوع، أو أهدافها، أو أدواتها وإجراءاتها، فضلاً عن التركيز على اختيار الدراسات الحديثة، لأن الحداثة أكثر قرباً من الواقع الحالي، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم:

## أولاً: الدراسات السابقة:

### 1. دراسة الحجيلي (2019) بعنوان: "فاعلية الواقع المعزز في التحصيل وتنمية الدافعية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالبات المرحلة الثانوية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الواقع المعزز في التحصيل وتنمية الدافعية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتحقيقاً لذلك اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي في الثانوية الأولى ببنبع الصناعية، وتمثلت أدوات ومواد الدراسة في (اختبار تحصيلي، ومقياس للدافعية، وتقنية الواقع المعزز) لوحدة (الحوسبة السحابية)، وتوصلت الدراسة إلى أن الواقع المعزز ذو أثر كبير في تنمية الدافعية والتحصيل في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصت بالتوسع في استخدام تقنيات التعليم الحديثة في تدريس الحاسب وتقنية المعلومات والإفادة من الواقع المعزز بدلاً من استخدام الطرق المعتادة في التدريس.

### 2. دراسة قشطة (2018) بعنوان: "أثر استخدام نمطين للواقع المعزز في تنمية المفاهيم العلمية والحس العلمي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي"

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام نمطين للواقع المعزز في تنمية المفاهيم العلمية والحس العلمي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة، وتمثلت أدوات الدراسة بإعداد اختبار للمفاهيم العلمية واختبار للجوانب المعرفية للحس العلمي وطُبقت على عينة الدراسة المكونة من 58 طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة دار الأرقم الثانوية بنات، وتم اختيارها بطريقة عشوائية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي وأظهرت النتائج بأن استخدام نمطين للواقع المعزز حقق فاعلية في تنمية المفاهيم العلمية والجوانب المعرفية للحس العلمي لدى طالبات المجموعة التجريبية وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة توظيف أنماط مختلفة للواقع المعزز في تدريس العلوم، لجعل تعلم العلوم مشوقاً.

### 3. دراسة الغامدي (2018) بعنوان: "أثر استخدام الواقع المعزز في تحصيل الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الواقع المعزز في تحصيل الرياضيات، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من 60 طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الباحة في المملكة العربية السعودية،



والتي تمثلت في 30 طالبة للمجموعة التجريبية والتي درست باستخدام الواقع المعزز، و30 طالبة للمجموعة الضابطة ودرست بالطريقة المعتادة وتم استخدام اختبار تحصيلي كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي عند مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق) وفي الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية.

#### 4. دراسة الدهاسي (2017) بعنوان: "استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير الرياضي"

هدفت الدراسة لمعرفة أثر استخدام الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير الرياضي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 120 من معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة الدمام. وتمثلت أداة الدراسة باستبانة لجمع المعلومات اللازمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقنية الواقع المعزز في تعليم الرياضيات تساعد على زيادة قدرات الطالب المعرفية وتراعي الفروق الفردية بين الطالب وتساعد على تنمية حب المعرفة لدى الطالب، ووجود اتجاهات إيجابية لمعلمي المرحلة الابتدائية نحو استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية التفكير الرياضي.

#### 5. دراسة الخضير (2016) بعنوان: "فاعلية تقنية الواقع المعزز في تدريس المفاهيم الهندسية في ضوء نظرية النمو المعرفية لبياجيه"

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الواقع المعزز في تدريس بعض المفاهيم الهندسية واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من 67 من طالبات الصفوف العليا للمرحلة للابتدائية والصف الأول المتوسط بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وتم إعداد اختبار تحصيلي كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الهندسية للطالبات، وذلك لصالح الطالبات في الاختبار البعدي.

#### ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة، سيتم عرض الجدول التالي الذي يوضح وجه المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث الهدف من الدراسة، منهج الدراسة المتبع، أداة الدراسة، عينة ومجتمع الدراسة.

وجه المقارنة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	أداة الدراسة	مجتمع وعينة الدراسة
الدراسة الحالية	التعرف على أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية بعض مفاهيم الرياضيات لدى طالبات الصف السادس.	المنهج التجريبي.	تحليل المحتوى. الاختبار التحصيلي	طلاب (الصف السادس الابتدائي)
دراسة الحجيلي (2019)	الكشف عن فاعلية الواقع المعزز في التحصيل وتنمية الدافعية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية باتباعها	استخدمت هذه الدراسة الأدوات التالية: -اختبار تحصيلي -مقياس للدافعية	تتفق مع الدراسة الحالية حيث تكون مجتمع وعينة الدراسة من الطلاب (طلبة الصف الثالث الثانوي)

وجه المقارنة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	أداة الدراسة	مجتمع وعينة الدراسة
	لدى طالبات المرحلة الثانوية.	المنهج شبه التجريبي.	-تقنية الواقع المعزز بذلك تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية باستخدامها الاختبار التحصيلي	
دراسة قشطة (2018)	تقصي أثر استخدام نمطين للواقع المعزز في تنمية المفاهيم العلمية والحس العلمي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي.	تتبع هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي إضافة إلى المنهج التجريبي بذلك تتفق مع الدراسة الحالية باتباعها المنهج التجريبي فقط.	تتفق مع الدراسة الحالية باستخدامها للاختبار (اختبار للمفاهيم العلمية، اختبار للجوانب المعرفية).	تتفق مع الدراسة الحالية حيث تكون مجتمع وعينة الدراسة من الطلاب (طالبات الصف السابع الأساسي).
دراسة الغامدي (2018)	التعرف على أثر استخدام الواقع المعزز في تحسين الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة.	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية باتباعها المنهج شبه التجريبي.	تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية باستخدامها للاختبار التحصيلي.	تتفق مع الدراسة الحالية حيث تكون مجتمع وعينة الدراسة من الطلاب (طالبات الصف الثاني المتوسط).
دراسة الدهاسي (2017)	معرفة أثر استخدام الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير الرياضي.	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية باتباعها	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية باستخدامها الاستبانة كأداة لجمع البيانات.	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية حيث تكون مجتمع وعينة الدراسة من



وجه المقارنة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	أداة الدراسة	مجتمع وعينة الدراسة
		المنهج الوصفي التحليلي.		معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية.
دراسة الخضير (2016)	التعرف على فاعلية تقنية الواقع المعزز في تدريس المفاهيم الهندسية في ضوء نظرية النمو المعرفية لبياجيه.	تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية باتباعها المنهج شبه التجريبي.	تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية باستخدامها الاختبار التحصيلي.	تتفق مع الدراسة الحالية حيث تكون مجتمع وعينة الدراسة من الطلاب (طالبات الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية والصف الأول المتوسط).

### ثالثاً: الاستفادة من الدراسات السابقة:

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الواقع المعزز وتأثيره في تنمية كل ما يخص التعليم من تحصيل دراسي ومهارات ومفاهيم، فقد استفادت الباحثة منها في:

1. إعداد الإطار النظري، والاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالموضوع.
2. إعداد أداة الدراسة، بحيث تكون مختلفة في محاورها عما ورد في الدراسات السابقة.
3. استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

### الطريقة والإجراءات

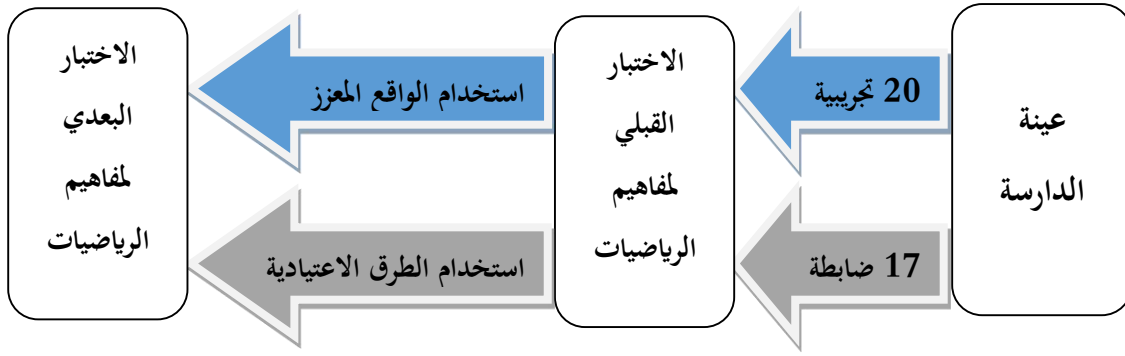
قامت الباحثة بتطبيق التجربة على طالباتها من خلال كتاب الطالبة لمادة الرياضيات الصف السادس الفصل الدراسي الأول

### أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته لموضوع البحث، ويعرف المنهج التجريبي بأنه: "هو المنهج القائم على التجريب المدبر والمكرر عن قصد والمحدد في المكان والزمان، وهو محاولة من الباحث للتحكم في جميع المتغيرات، والعوامل الأساسية المكونة أو المؤثرة في تكوين الظاهرة باستثناء متغير واحد يقوم الباحث بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية". (الزهيري، 2016، ص167)

وأدخلت الباحثة المتغير المستقل في الدراسة وهو "التعليم باستخدام الواقع المعزز" لقياس أثره على المتغير التابع وهو: "تنمية مفاهيم الرياضيات"، وتم تصميم النظام التجريبي حسب الشكل التالي:

## شكل رقم (1) التصميم التجريبي للدراسة



### ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من 57 طالبة من الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي 1441-1440هـ.

### ثالثاً: عينة الدراسة:

#### 1. العينة الاستطلاعية:

تم اختيار (20) طالبة كعينة استطلاعية بشكل عشوائي من طالبات الصف السادس من أجل اختبار صدق وثبات أداة الدراسة، ومعامل الصعوبة والتميز لبنود الاختبار.

#### 2. العينة الأصلية:

تكونت العينة الأصلية للدراسة من (37) طالبة تم اختيارهن بشكل قصدي من طالبات الصف السادس من مدرسة الابتدائية 11 في أبها

كعينة تجريبية تدرس الفصل الأول والثاني من كتاب الرياضيات الجزء الأول باستخدام الواقع المعزز، وتعيين الصف السادس من مدرسة ابتدائية الفرعاء كعينة ضابطة تدرس نفس الموضوعات باستخدام الطريقة الاعتيادية، والجدول التالي يوضح طبيعة عينة الدراسة:

#### جدول رقم (1) : توزيع عينة الدراسة للمجموعة التجريبية والضابطة

النسبة	العدد	المجموعة	المدرسة
54.05%	20	التجريبية	ابتدائية 11 في أبها
45.95%	17	الضابطة	ابتدائية الفرعاء
100 %	37	المجموع	

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداتين لجمع المعلومات الخاصة بالدارسة:

1. **تحليل المحتوى:** لتحديد مفاهيم الرياضيات الواردة في الفصل الأول والثاني في كتاب الرياضيات الجزء الأول للصف السادس.

2. **الاختبار:** لقياس امتلاك الطالبات لمفاهيم الرياضيات.

وفيما تفاصيل كل أداة:

### 1. تحليل المحتوى:

**الهدف من التحليل:** تحديد مفاهيم الرياضيات الواردة في كتاب لرياضيات للصف السادس الجزء الأول.

**عينة التحليل:** تم تحديد مفاهيم الفصل الأول والثاني فقط.

**وحدة التحليل:** تم اعتماد الدرس كوحدة تحليل.

**ضوابط التحليل:** تم الالتزام بتحديد المفاهيم الرياضية فقط.

### جدول (3) أعداد المفاهيم الواردة في كل فصل

عدد المفاهيم	عدد الدروس	الفصل
13	7	الفصل الأول
7	4 (حتى درس المنوال)	الفصل الثاني
20	11	المجموع

وبناء على ما سبق فقد تم تحديد قائمة مكونة من 20 مفهوم في ملحق رقم (1)

### 2. الاختبار:

أعدت الباحثة اختبار لقياس مفاهيم الرياضيات الواردة في الفصل الأول والثاني من كتاب الصف السادس الابتدائي الجزء الأول، وقد تكون الاختبار من (20) سؤال اختيار من متعدد وقد اتبعت الخطوات التالية:

#### أ. بناء الاختبار:

يهدف الاختبار لقياس بعض مفاهيم الرياضيات للصف السادس الابتدائي، ومن أجل ذلك قامت الباحثة بإعداد جدول مواصفات لاختبار مفاهيم الرياضيات الواردة في الفصل الأول والفصل الثاني من كتاب الصف السادس الجزء الأول وكان جدول المواصفات كالتالي:

## جدول رقم (4) جدول مواصفات اختبار مفاهيم الرياضيات الفصل الأول والثاني

مستويات الأهداف				مجموع الأسئلة	نسبة المحتوى	المحتوى
التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر			
1	7	3	1	12	%59	الفصل الأول
1	5	1	1	8	%41	الفصل الثاني
2	12	4	2	20	*	المجموع
%11	%61	%17	%11	*	%100	

- تم صياغة بنود الاختبار بطريقة الاختيار المتعدد، بحيث يقيس كل سؤال مهارة من المهارات التي تم تحديدها، وتم صياغة الأسئلة بطريقة مناسبة لمستويات الطالبات، وبدقة علمية ولغة سليمة.

### ب. معامل الصعوبة لبنود الاختبار:

"ويقصد بمعامل صعوبة الفقرة بأنه نسبة الذي يجيبون عن الفقرة إجابة صحيحة من بين التلاميذ المفحوصين الذين حاولوا الإجابة على هذه الفقرة" (الحريري، 2012، ص139) ويحسب معامل الصعوبة بالطريقة التالية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد التلاميذ الذين أجابوا إجابة صحيحة}}{\text{عدد التلاميذ الذين حاولوا الإجابة}} \times 100\%$$

والفقرات التي يبلغ معامل صعوبتها بين (25% - 75%) تعتبر فقرات متوسطة الصعوبة وهي مقبولة في الاختبار، وبعد أن قامت الباحثة بحساب معامل الصعوبة لجميع فقرات الامتحان تراوح معامل الصعوبة بين (24% - 77%).

### ج. معامل التمييز لبنود الاختبار:

"ويقصد بمعامل التمييز بقدرة كل فقرة من فقرات الاختبار على التمييز بين الطلبة الذين حصلوا على درجات عالية في الاختبار، والطلبة الذين حصلوا على درجات منخفضة" (العفون وجليل، 2013، ص209)

ويحسب معامل الصعوبة بالطريقة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد الطلاب في إحدى المجموعتين}}$$

ولحساب التمييز تم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين، المجموعة العليا وهم 25% من الطالبات الحاصلات على أعلى الدرجات، والمجموعة الدنيا وهم 25% من الطالبات الحاصلات على أقل الدرجات، وبعد أن قامت الباحثة بحساب معامل التمييز لجميع فقرات الامتحان تراوح معامل التمييز بين (0.21 - 0.73).

### د. صدق الاختبار:



ويقصد بصدق الاختبار هو قدرته على قياس السمة المراد قياسها، ويعني أن الاختبار صمم لقياس سمة معينة وأن فقرات هذا الاختبار جميعها ترتبط بهذه السمة المراد قياسها" (الحريري، 2012، ص140)

وقم تم التحقق من صدق الاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار وبين الدرجة الكلية للاختبار، بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (20).

### جدول رقم (5) معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار

رقم السؤال	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
11	0.90	0.00
12	0.92	0.00
13	0.92	0.00
14	0.93	0.00
15	0.94	0.00
16	0.95	0.00
17	0.97	0.00
18	0.92	0.00
19	0.95	0.00
20	0.93	0.00

رقم السؤال	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
1	0.93	0.00
2	0.92	0.00
3	0.93	0.00
4	0.87	0.00
5	0.91	0.00
6	0.92	0.00
7	0.85	0.00
8	0.81	0.00
9	0.87	0.00
10	0.90	0.00

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha=0.05$

من الملاحظ في الجدول السابق معاملات الارتباط بين فقرات الامتحان والدرجة الكلية للامتحان دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) لجميع فقرات الامتحان، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.81 – 0.97)، وهذا يدل على أن فقرات هذا الامتحان صادق لما وضعت لقياسه.

### هـ. ثبات الاختبار:

والثبات هو الدرجة التي تكون نتائج أداة القياس ثابتة من مرة إلى أخرى من مرات استخدامها تحت نفس الظروف، ويمكن اعتبار الاختبار ثابتاً إذا ما أعطى نفس النتائج في حال تكراره تحت ظروف مماثلة (الحريري، 2012، ص144)

وقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، حيث قامت بتجزئة الاستبانة إلى قسمين (الفقرات الفردية، الفقرات الزوجية) ثم إيجاد معامل الارتباط بيرسون (r) بين القسمين، وبعد ذلك تم إيجاد معامل براون Brown المعدل لجميع فقرات الاستبانة.

$$\text{معامل براون المعدل} = \frac{2r}{r+1}$$





## جدول رقم (6) معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية في كل محور من محاور الاستبانة

وكذلك المعامل المعدل لبراوان

المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط بيرسون	معامل براون المعدل
كل الفقرات	20	0.91	0.95

من الملاحظ أن معامل الثبات في الجدول السابق بلغ 0.95، وهذا يدل على أن الامتحان يتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات.

وبعد أن تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاختبار، اطمأنت لتطبيقه على عينة الدارسة لتحقيق أهداف الدارسة.

### خامساً: ضبط المتغيرات:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قامت الباحثة، بتطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قامت باختبار التكافؤ من خلال استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعة الضابطة والتجريبية، علماً بأن علامة الاختبار من (20) وكانت النتائج كالتالي:

### جدول (7) نتائج اختبار (t) للمقارنة بين درجات الاختبار القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية sig
التجريبية	20	9.45	0.16	0.44
الضابطة	17	9.29		

### يتضح من الجدول السابق ما يلي:

القيمة الاحتمالية بلغت (0.44) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وعليه فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مفاهيم الرياضيات القبلي.

وبعد أن تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاختبار، وقياس معامل الصعوبة والتمييز، وتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، جعل الباحثة مطمئنة لتطبيق التجربة على المجموعة التجريبية، والاختبار على عينة الدارسة.

قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المجمعة من أداة الدراسة، وتم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها وفقاً لأسئلة وفرضيات الدراسة حسب التالي:.

### أولاً: اختبار التوزيع الطبيعي لدرجات الطالبات:

تم استخدام اختبار "شبيرو ويلك" Shapiro-Wilk Test للعينات الصغيرة التي تقل عن (30) مفردة، لاختبار إذا كانت البيانات تتبع للتوزيع الطبيعي من عدمه وكانت النتائج كالتالي:

### جدول رقم (8) اختبار التوزيع الطبيعي لدرجات الاختبار البعدي

م	العينة	عدد الطالبات	القيمة الاحتمالية sig
1	التجريبية	20	0.65
2	الضابطة	17	0.37

من الملاحظ في الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية sig الخاصة بدرجات الطالبات في كلا المجموعتين أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإن البيانات في كلا المجموعتين تتبع للتوزيع الطبيعي، وعليه سيتم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين الفروق في متوسطات درجات الطالبات في الاختبار البعدي لمفاهيم الرياضيات.

### ثانياً: الإجابة على السؤال الأول: "ما مفاهيم الرياضيات المراد تنميتها لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة على السؤال قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بمفاهيم الرياضيات، والدراسات السابقة، ومن ثم قامت بتحليل الفصل الأول والثاني من كتاب الصف السادس الابتدائي الجزء الأول، وتحديد المفاهيم الواجب تنميتها لدى الطالبات في الفصلين الأول والثاني ومن الكتاب المدرسي الجزء الأول، وقد عرضت هذه التحليل على مجموعة من الزميلات والمختصات في مجال الرياضيات لتحقيق من صحة التحليل وتحكيمه، وبعد إجراء التعديلات خرج التحليل بشكله النهائي والمحتوي على (20) مهارة من مهارات الرياضيات كما في ملحق رقم (1) من الدراسة.

### ثالثاً: الإجابة على السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مفاهيم الرياضيات البعدي؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار الفرض الصفري التالي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مفاهيم الرياضيات البعدي.

ولاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين وذلك للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مفاهيم الرياضيات البعدي، وتقدمت للاختبار البعدي (20) طالبة من المجموعة التجريبية، و(17) طالبة من المجموعة الضابطة، وكانت النتائج حسب الجدول التالي:

### جدول رقم (9) نتائج اختبار T للفروق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مفاهيم الرياضيات البعدي.

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار t المحسوبة	القيمة الاحتمالية sig
التجريبية	20	14.90	3.46	2.62	0.01
الضابطة	17	12.00	3.22		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

القيمة الاحتمالية بلغت 0.01 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مفاهيم الرياضيات البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، وبالتالي فإن المجموعة التي درست باستخدام تقنية الواقع المعزز حققت نتائج أفضل في تنمية مفاهيم الرياضيات لدى طالبات السادس الابتدائي من الطريقة التقليدية.

### رابعاً: حجم التأثير:

قامت الباحثة باستخدام "مربع إيتا  $\eta^2$ " لحساب حجم التأثير، ويعرف (لبد، 2005، ص30) حجم التأثير "مربع إيتا  $\eta^2$ " بأنه: "أحد طرق حساب حجم التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع، ويعتمد على حساب قوة العلاقة بين متغيرين وهو الدليل القوي على الأثر الفعلي للمعالجة التجريبية".

ولحساب حجم التأثير مربع إيتا  $\eta^2$  نتبع المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

t: هي قيمة اختبار t المحسوبة

df: درجات الحرية =  $n_1 + n_2 - 2$  (مجموع أفراد العينتين-2)



## جدول (10) القيم المرجعية لتحديد مستويات حجم التأثير مربع إيتا $\eta^2$

تأثير صغير	تأثير متوسط	تأثير كبير
$[^2h < 0.06 > 0.01]$	$[^2h < 0.14 > 0.06]$	$[^2h > 0.14]$

وبناء على ما سبق فيد قامت الباحثة بحساب حجم التأثير حسب الجدول التالي:

## جدول (11) قيمة مربع إيتا $\eta^2$

قيمة t المحسوبة	مربع إيتا $\eta^2$	درجة التأثير
2.62	0.164	كبيرة جداً

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا  $\eta^2$  يدل على أن حجم التأثير الناتج عن استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية مفاهيم الرياضيات كان كبير جداً.

## الاستنتاج:

1. نجاح تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات الرياضيات لدى الطالبات والاحتفاظ بتلك المفاهيم الواردة في الفصل الأول والثاني من كتاب الرياضيات للصف السادس الجزء الأول، واتضح ذلك من خلال الفروق الجوهرية بين نتائج المجموعة التجريبية والضابطة.
2. بينت الدراسة حجم التأثير الناتج عن استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية مفاهيم الرياضيات كان كبير جداً.
3. أوضحت الدراسة أن استخدام تقنية الواقع المعزز لها أثر في تنمية مفاهيم الرياضيات لدى طالبات الصف السادس بنسبة 16.4%، وهو تأثير مرتفع جداً.

## التوصيات:

1. التركيز على بناء مفاهيم الرياضيات لدى الطالبات من خلال التقنيات الحديثة المرتبطة بالواقع.
2. توجيه اهتمام معلمي ومعلمات الرياضيات لاستخدام تقنية الواقع المعزز في العملية التعليمية التعلمية.
3. تنظيم دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على استخدام تقنية الواقع المعزز في العملية التعليمية التعلمية.
4. إشراك الطلبة بشكل مباشر في اكتساب مفاهيم الرياضيات من خلال تطبيقه لتقنية الواقع المعزز بنفسه.

## مراجع الدراسة

1. أبو زينة، فريد (2010). تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها. عمان، دار وائل للنشر.
2. بدوي، رمضان (2007). تدريس الرياضيات الفعال من رياض الأطفال حتى الصف السادس الابتدائي دليل للمعلمين والآباء ومخططي المناهج. عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
3. الحجيلي، سمر بنت أحمد (2019). فاعلية الواقع المعزز في التحصيل وتنمية الدافعية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد الثالث، العدد (9). ص ص 31-90.
4. الحجيلي، سمر (2019). "فاعلية الواقع المعزز في التحصيل وتنمية الدافعية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالبات المرحلة الثانوية"، المجلة العربية للتربية النوعية، ع. 9، ص ص 31-90.
5. الحريري، رافدة (2012). التقويم التربوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

6. الحسيني، مها (2014). أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في وحدة من مقرر الحاسب الآلي في تحصيل واتجاه طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
7. الخضير، أمل (2016). "فاعلية تقنية الواقع المعزز في تدريس المفاهيم الهندسية في ضوء نظرية النمو المعرفية لبياجيه"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشرق العربي للدراسات العليا، الرياض، السعودية
8. الخطيب، محمد. (2011). الاستقصاء وتدريب الرياضيات، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع .
9. درويش، إسراء جواد محمد (2016). أثر توظيف المسرحة في تنمية المفاهيم في الرياضيات و التواصل الرياضي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
10. دعنا، زينات (2006). المفاهيم الرياضية ومهاراتها لطفل الروضة. عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
11. الدهاسي، الجوهره (2017). "استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير الرياضي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة. مصر.
12. الزهيري، عبد الكريم (2016). مناهج البحث التربوي، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
13. سلامة، أحمد (2019). فاعلية توظيف الواقع المعزز والخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير البصري في مبحث العلوم الحياتية لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
14. سلامة، وفاء (2018). فاعلية توظيف تقنيات رقمية في تدريس مبحث العلوم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، غزة، جامعة الأزهر، فلسطين.
15. عطار، عبدالله، إسحاق، كنسارة (2015). الكائنات التعليمية، وتكنولوجيا النانو. الرياض، مكتبة الملك فهد للنشر والتوزيع.
16. عفانة، عزو. (2006). التدريس الاستراتيجي للرياضيات الحديثة، غزة، دار المقداد.
17. العفون، نادية و جليل، وسن (2013). التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. الغامدي، ابتسام (2018). "أثر استخدام الواقع المعزز في تحصيل الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة"، المجلة الدولية للعلوم التربوية النفسية \_ مصر، ع.13، ص ص 222-289.
19. قشطة، أمل (2018). "أثر استخدام نمطين للواقع المعزز في تنمية المفاهيم العلمية والحس العلمي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

## ملحق رقم (1)

### تحليل محتوى كتاب الرياضيات (المفاهيم) الفصل الأول والثاني – الصف السادس الجزء الأول

الفصل الأول: الجبر (الأنماط العددية والدوال)		
م	عنوان الدرس	المفاهيم الواردة في الدرس
1	الخطوات الأربع لحل المسألة	خطوات حل المسألة: هي مجموعة من الخطوات التي يتبناها شخص من أجل الوصول لحل مسألة رياضية بالطريقة الصحيحة وهم أربع خطوات (الفهم، التخطيط، الحل، التحقق من الحل)
2	العوامل الأولية	<ul style="list-style-type: none"> <li>العدد الأولي: العدد الذي له عاملان فقط هما (1، والعدد نفسه)، العدد الغير أولي (مؤلفاً): هو العدد الأكبر من الواحد وله أكثر من عاملين.</li> <li>تحليل العدد إلى عوامله الأولية: كل عدد غير أولي يمكن التعبير عنه في صورة ضرب أعداد أولية.</li> </ul>
3	القوى والأسس	<ul style="list-style-type: none"> <li>الأساس: هو العامل المتكرر (أي العدد المضروب في نفسه)</li> <li>الأس: هو عدد مرات ضرب الأساس (عدد مرات تكرار ذلك العامل).</li> <li>القوى: الأعداد المكتوبة في صورة أسس.</li> <li>التربيع: رفع العدد إلى القوة من الدرجة الثانية، التكعيب: رفع العدد إلى القوة من الدرجة الثالثة.</li> </ul>
4	ترتيب العمليات	ترتيب العمليات: هي قاعدة تستعمل لتوضيح أي العمليات الحسابية يجب تنفيذها أولاً.
5	الجبر: المتغيرات والعبارات	<ul style="list-style-type: none"> <li>العبرة الجبرية: هي تجمّع من المتغيرات والأعداد تربط بينها عملية واحدة على الأقل.</li> <li>قيمة عبارة: إيجاد قيمة العبارات الجبرية بالتعويض عن المتغير بأي قيمة.</li> </ul>
6	الجبر: الدوال	<ul style="list-style-type: none"> <li>جدول الدالة: هو جدل يستخدم لتنظيم قيم المدخلات والمخرجات، قاعدة الدالة: قاعدة تصف العلاقة بين المدخلات والمخرجات.</li> <li>تعريف المتغير: هو اختيار متغير يمثل المدخلة عند كتابة قاعدة دالة تمثل مسألة من واقع الحياة</li> </ul>
7	الجبر: المعادلات	حل المعادلة: هو التعويض عن المتغير بقيمة تعطي جملة صحيحة (تحليل المعادلة).

الفصل الثاني: الإحصاء والتمثيلات البيانية		
م	عنوان الدرس	المفاهيم الواردة في الدرس
1	التمثيل بالأعمدة وبالخطوط	التمثيل البياني: هي الطريقة الأنسب لعرض البيانات بصرياً.
2	التمثيل بالنقاط	التمثيل بالنقاط: هو شكل يوضح تكرار البيانات على خط الأعداد وذلك بوضع إشارة " × " فوق كل عدد من أعداد البيانات على خط الأعداد في كل مرة يظهر فيها ذلك العدد.
3	المتوسط الحسابي	<ul style="list-style-type: none"> <li>المتوسط الحسابي (المعدل): هو مجموع البيانات مقسوماً على عددها.</li> <li>القيمة المتطرفة: القيم التي تكون أعلى كثيراً أو أقل كثيراً من بقية البيانات.</li> </ul>
4	الوسيط والمنوال والمدى	<ul style="list-style-type: none"> <li>مقاييس النزعة المركزية: هي مقاييس وصف لمركز تجمع البيانات وهي (المتوسط الحسابي، الوسيط، المنوال).</li> <li>الوسيط: هو العدد الأوسط للبيانات المرتبة من الأصغر إلى الأكبر أو العكس، وذلك عندما يكون عددها فردي أو المتوسط الحسابي للعددين الأوسطين عندما يكون عدد البيانات زوجياً.</li> <li>المنوال: هو القيمة أو القيم الأكثر تكراراً في البيانات.</li> <li>المدى: هو الفرق بين أكبر قيم المجموعة وأصغرها.</li> </ul>

## ملحق رقم (2)

### اختبار المفاهيم الرياضية في مبحث الرياضيات للصف السادس الابتدائي

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الطالبة: ..... الصف: السادس / .....

أختي الطالبة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد  
يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتسابك للمفاهيم الواردة في الفصلين الأول والثاني لمبحث الرياضيات للصف  
السادس الابتدائي (الفصل الدراسي الأول)، وقبل البدء بالإجابة عليك قراءة التعليمات التالية جيداً.

- يتكون الاختبار من 20 سؤالاً.
- يتكون كل سؤال في هذا الاختبار من عبارة يليها أربع إجابات من بينها إجابة واحدة صحيحة فقط.
- يجب أن تقرئي كل سؤال بدقة وتمعن حتى تفهمي المطلوب جيداً قبل الاختيار والإجابة.
- لا تتركي أي سؤال دون إجابة.
- لا تعتمد في الإجابة على التخمين.
- إذا لم تستطعي الإجابة على السؤال أتركه وانتقلي إلى السؤال الذي يليه ثم عودي إليه مرة أخرى.
- لا تختاري أكثر من إجابة للسؤال الواحد.
- فرغي الإجابات في الجدول المخصص لذلك.

#### جدول الإجابة

السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الإجابة										
السؤال	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
الإجابة										

مع تمنياتي للجميع بالتوفيق والنجاح

اختاري الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1	الخطوات اللازمة لحل مسألة رياضية بالطريقة الصحيحة هي:		
	(أ) الفهم، حل	(ب) التخطيط، الحل، الفهم	(ج) الحل والتحقق من الحل
	(د) فهم، تخطيط، حل، تحقق من الحل		
2	يحلل العدد 30 إلى عوامله الأولية		
	(أ) $6 \times 5$	(ب) $3 \times 10$	(ج) $30 \times 1$
	(د) $5 \times 3 \times 2$		
3	إذا كانت $125 = 5^3 = 5 \times 5 \times 5$ فإن العدد الذي يمثل الأساس هو		
	(أ) 5	(ب) 3	(ج) 125
	(د) 25		
4	إحدى العبارات التالية توضح الفرق بين العدد الأولي والعدد الغير أولي		
	(أ) العدد الأولي هو العدد الذي له أكثر من عامل، أما العدد الغير أولي هو العدد الذي له عاملان فقط	(ب) العدد الأولي هو العدد الذي له عاملان فقط أما العدد الغير أولي هو العدد الأكبر من 1 وله أكثر من عاملين	(ج) العدد الأولي هو العدد الذي له عاملان فقط، بينما العدد الغير أولي له أكثر من عاملين وهو عدد أصغر من 1
	(د) أ+ج معاً		
5	يكتب ناتج الضرب الآتي باستعمال الأسس: $2 \times 2 \times 2 =$		
	(أ) $4^2$	(ب) $2^{16}$	(ج) $2^4$
	(د) 16		
6	تربيع العدد 2 وتكعيب العدد 3 بالترتيب		
	(أ) 6، 5	(ب) 8، 9	(ج) 4، 27
	(د) 4، 9		
7	قيمة القوة الرابعة للعدد 2		
	(أ) $8^2$	(ب) 16	(ج) 64
	(د) 4		
8	حل العبارة الجبرية التالية: $2س + 6$ إذا كانت قيمة س = 2		
	(أ) 6	(ب) 11	(ج) 2
	(د) 10		
9	قيمة العبارة: $2 + 9 \times (3 - 6)$		
	(أ) 33	(ب) 53	(ج) 29
	(د) صفر		
10	الجزء الذي يعبر عن المتغير في المعادلة التالية: $(2 \times ق) + (2 \div ق)$		
	(أ) $2 \times ق$	(ب) ق	(ج) 2
	(د) $2 \div ق$		





11	قاعدة الدالة الممثلة لجدول الدالة أدناه:			
	المدخلة (س)		المخرجة (....)	
	0		0	
	2		4	
4		8		
(أ) س+2	(ب) س-2	(ج) س×2	(د) س÷2	
12				
أحد القيم التالية هي حل للمعادلة م+7=11				
(أ) 4	(ب) 3	(ج) 5	(د) 2	
13				
يتم تحليل البيانات وتمثيلها عن طريق:				
(أ) التمثيل بالخطوط	(ب) التمثيل بالنقاط	(ج) التمثيل بالأعمدة	(د) جميع ما سبق	
14				
نصف مركز تجمع البيانات بواسطة				
(أ) المتوسط الحسابي فقط	(ب) المنوال والوسيط فقط	(ج) مقاييس النزعة المركزية	(د) المدى	
15				
المدى للبيانات: 3، 4، 2، 9، 17 هو				
(أ) 2	(ب) 4	(ج) 15	(د) 17	
16				
القيمة المتطرفة في البيانات التالية: 22، 5، 1، 4، 7 هي				
(أ) 1	(ب) 5	(ج) 21	(د) 22	
17				
هو شكل يوضح تكرار البيانات على خط الأعداد وذلك بوضع إشارة " × " فوق كل عدد من أعداد البيانات على خط الأعداد في كل مرة يظهر فيها ذلك العدد				
(أ) التمثيل بالنقاط	(ب) الجدول	(ج) التمثيل بالأعمدة	(د) التمثيل بالأعمدة	
18				
الوسيط للبيانات: 3، 4، 2، 9، 11 هو				
(أ) 2	(ب) 4	(ج) 9	(د) 11	
19				
العدد الذي يمثل المنوال لمجموعة البيانات التالية 12، 28، 32، 23، 28 هو				
(أ) 12	(ب) 23	(ج) 32	(د) 28	
20				
المتوسط الحسابي للبيانات: 3، 4، 2 هي				
(أ) 2	(ب) 3	(ج) 9	(د) 27	



# مدى فعالية التقويم الإلكتروني للطالبات من وجهة نظر المعلمات في المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة نجران

الأستاذة / أميره بنت صغير آل سعد اليامي

أدارة تعليم نجران

الثانوية الثالثة عشر مقررات

[Rose\\_princess2006@hotmail.com](mailto:Rose_princess2006@hotmail.com)

## المقدمة

يحتل التقويم مكانة كبيرة في المنظومة التعليمية بكافة أبعادها وجوانبها نظراً لأهميته في تحديد مقدار ما يتحقق من الأهداف التعليمية المنشودة والتي يتوقع منها أن تنعكس إيجابياً على الطالب والعملية التربوية سواء بسواء وفي إطار ما نسعى إليه وننشده من إصلاح التعليم من خلال تحسين مدخلاته وتجويد مخرجاته ، فالأمر يتطلب ضرورة إعادة النظر في أساليب تقويم الطلاب كمدخل أساسي وضروري لأجل تحقيق الإصلاح التربوي والتعليمي ، وفي هذه الدراسة سوف نتحدث عن مدى فعالية التقويم الإلكتروني للطالبات .

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما مدى فعالية التقويم الإلكتروني للطالبات من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية بمدينة نجران؟

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث في أهمية موضوعها والذي يتناول أحد العناصر الأساسية في مجال التدريس وهو التقييم والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في العملية التقييمية ، كما تكمن أهمية البحث أيضاً في المعلومات الواردة فيه والتي تفيد الباحثين والمتخصصين في المجال التعليمي .

## أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى فعالية التقويم الإلكتروني للطالبات من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية بمدينة نجران.

## مصطلحات الدراسة:

التقويم الإلكتروني هو " العملية المستمرة والمنظمة التي تهدف إلى تقييم أداء الطالب عن بعد باستخدام الشبكات الإلكترونية". ( عبدالعزيز ، 2008 : 26 ) .

ويقاس إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم بهذه الدراسة.

## حدود الدراسة:

الحد المكاني: المدارس الحكومية بمدينة نجران.

الحد البشري: معلمات المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1440/1441هـ

### تعريف التقويم الإلكتروني

يعرف التقويم التعليمي الإلكتروني بأنه " عملية توظيف شبكات المعلومات وتجهيزات الكمبيوتر والبرمجيات التعليمية والمادة التعليمية المتعددة المصادر باستخدام وسائل التقييم لتجميع وتحليل استجابات الطلاب بما يساعد عضو هيئة التدريس على مناقشة وتحديد تأثيرات البرامج والأنشطة بالعملية التعليمية للوصول إلى حكم مقنن قائم على بيانات كمية أو كيفية متعلقة بالتحصيل الدراسي." ( اسماعيل ، 2009 : 393 ) .

ويقصد بعملية التقويم الإلكتروني بأنها " العملية المستمرة والمنظمة التي تهدف إلى تقييم أداء الطالب عن بعد باستخدام الشبكات الإلكترونية." ( عبدالعزيز ، 2008 : 26 ) .

كما يمكن تعريفها على أنها " أسلوب حديث يعكس إنجازات الطالب ويقيسها في مواقف متنوعة غير تقليدية، يعطى فيها الطلاب مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم، فيبدو كمنشآت تعلم وليس كاختبارات، يمارس فيها الطلاب مهارات التفكير العليا." ( علي ، 2003 : 102 ) .

### أساليب وأدوات التقويم الإلكتروني

هناك أربعة أساليب أو أدوات تستخدم في تقويم برامج التعلم الإلكتروني، وهي:

- 1- الاستبيانات والدراسات المسحية Questionnaires and Survey: وفيها يطلب من الطلاب الاستجابة على استبانة نحو وبرامج التعليم الإلكتروني، ومنها نحصل على نتائج تنسم إلى حد كبير بالمصادقية.
- 2- المقابلات الشخصية Interviews: ومنها نستطيع الحكم على مدى فعالية البرنامج في ضوء استجابات الطلاب.
- 3- الملاحظة والتطبيق Observation and Application: وفيها يتم وضع الطلاب في مواقف ممارسة وتطبيقات عملية، وفيها يتم ملاحظة مدى التقدم في مهارات الطلاب أثناء الممارسة باستخدام بطاقات ملاحظة.
- 4- الاختبارات التحصيلية الإلكترونية.
- 5- e-Tests: وهي تهتم بأداء الطالب كسلوك ناتج عن كسب معرفي أو مهاري حققه بعد فترة تعلم في المواقف التعليمية داخل قاعات الدراسة الإلكترونية. ( اسماعيل ، 2009 : 402-404 )

### خصائص الاختبارات الإلكترونية :

- 1- **التفاعلية** وتعني تقديم مهم للطلاب وإمكانية الرد السريع علي أفعاله ويوضحها نبيل عزمي أنها مفهوم يشير إلي الفعل ورد الفعل بين المتعلم وما يعرضه عليه الكمبيوتر ويتضمن ذلك قدرة المتعلم علي التحكم فيما يعرض عليه ، وضبطه والتحكم في تسلسله، وتتابعه، والخيارات المتاحة من حيث القدرة علي اختيارها والتجول فيما بينهما .
- 2- **التفاعل المتزامن مع طلاب متنوعين** نستطيع الدخول في تفاعلات مختلفة مع طلاب متنوعين في نفس الوقت
- 3- **تعدد الوسائل واتساعها** مهام التقويم يمكن عرضها من خلال الوسائط المتعددة مما يجعل المهام أكثر واقعية
- 4- **استخدام الشبكات** تشير إلي أن كل شيء سيكون مرتبطا. مما يعني أن المؤسسات التي تضع الاختبارات، والمدارس، والآباء ، والمسؤولين الحكوميين، والكتاب، ومراسلي الاختبارات، والمصححين، والطلاب سيتم الربط بينهم إلكترونيا .

- 5- **التتميط** تعني أن الشبكة ستسير وفقا لمجموعة من القواعد المحددة التي يسير عليها المشاركون ، وهو ما يسمح بالتبادل السهل للمعلومات والدخول في بيانات كمبيوترية عديدة الإنترنت يتيح تقديم أي محتوى لعدد ضخم من الأشخاص ، والحصول علي بيانات فورا ،ومعالجة هذه البيانات، وجعل المعلومات متاحة في أي مكان في العالم في أي وقت . ( عبد الحميد ، 2005 : 220 – 224 ) .

### أهداف تطبيق التقويم الإلكتروني:

- 1- توظيف التقنية الحديثة بفاعلية في العملية التعليمية لتحقيق الجودة في التعليم.
- 2- تدريب المعلمين على بناء أساليب تقويم حديثة لقياس كافة جوانب العملية التعليمية
- 3- نشر ثقافة استخدام التقنية في التعليم بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر
- 4- تهدف إلى تقليل التكاليف المادية على المعلم بالاستغناء عن الأوراق وطباعتها
- 5- تخفيف العبء من خلال تصحيح إجابات الطلاب ورصد درجاتها آلياً وبذلك تسهم في زيادة الإنتاجية والعمل المنظم. ( المهنا ، 2012 ) .

كما يشير هنق ((Hung, 2007، p. 56)) إلى مجموعة من الأهداف العامة للتقويم الإلكتروني على النحو التالي:

1. تسخير التكنولوجيا لخدمة العملية التعليمية.
  2. تشجيع ممارسة التقويم الذاتي في العملية التعليمية.
  3. التعاون في كثير من المهام بين المعلمين والمتعلمين.
  4. استلام وتسليم تغذية راجعة بصفة مستمرة.
- ويضيف أبو الفتوح أن التقويم الإلكتروني يهدف إلى التالي:
5. زيادة الأساليب المستخدمة في عملية التقويم التربوي.
  6. زيادة دافعية الطلاب للتعلم.
  7. تحسين الاتساق والموضوعية في عملية التقويم. ( أبو الفتوح ، 2011 ) .
- كما جاء في (دليل التقويم الإلكتروني) مجموعة من أهداف التقويم الإلكتروني كالتالي:
8. قياس جوانب متعددة من شخصية الطالب.
  9. تنمية قدرة الطالب على الاستجابة لمهام التعلم والمشكلات الواقعية الحياتية.
  10. تنمية تقبل الطالب لوجهات نظر الآخرين.
  11. تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
  12. اعتماد معايير ومحكات ومؤشرات تحقق واضحة لتقويم أداء ونتائج الطلاب.

### مزايا التقويم الإلكتروني

- 1- **المرونة وتوفير الوقت** يمكن عمل الاختبار وتعديله وإعادة استخدامه حسب الحاجة، وتوزيع الاختبارات والحصول علي الإجابات عن طريق الانترنت وهو ما يوفر في وقت الإعداد والتوزيع
- 2- **الحد من وقت التغذية الراجعة** يحد من الزمن المطلوب لحصول الطالب علي النتيجة وعلي التغذية الراجعة مما يمكن الطالب من استخدام المعرفة التي حصل عليها من تقييمه في علاج أوجه القصور بأسرع وقت ممكن

- 3- **الحد من الموارد المطلوبة** يمكن الحد من الموارد البشرية لأنه يمكن تصحيح الاختبارات البسيطة إلكترونياً، تستطيع البرامج تقليل زمن المعالجة وتصحيح للواجبات فيمكن عمل الواجبات وتجميعها وتصحيحها والتعليق عليها إلكترونياً بالكامل
- 4- **الاحتفاظ بالسجلات** يمكن الاحتفاظ بالسجل الخاص بكل طالب أتماتيكيًا ويمكن تخزين هذه السجلات مركزياً بحيث يستطيع الأطراف المعنية الدخول إليها
- 5- **التيسير** تحقيق الراحة والسهولة لجميع الأطراف، وبالتالي سرعة تفهم، حيث يتم جمع وتصحيح الاختبارات آلياً، مما يعني أن الطالب يستطيع الحصول على تغذية مرتدة فورية، وتلقي الواجبات وأدائها في الوقت الذي يرغبه
- 6- **سهولة استخدام البيانات** لأن البيانات الخاصة بتصحيح الواجبات مخزنة إلكترونياً فإنه يسهل تحليلها واستخدامها . ( عبد الحميد ، 2005 : 224 - 225 ) .

### عيوب تقويم التعليم الإلكتروني:

- 1- إعداد الاختبارات الموضوعية الجيدة يتطلب مهارة وتدريباً وبالتالي فإنها تستهلك وقتاً طويلاً.
- 2- قياس المهارات العليا أمر صعب في الاختبارات الموضوعية .
- 3- يجب مراقبة أجهزة الكمبيوتر والبرامج بدقة لتجنب الأعطال أثناء الاختبارات .
- 4- يحتاج الطلاب مهارات وخبرة كافية في تكنولوجيا المعلومات .
- 5- يحتاج المعلم إلى التدريب على التقييم ومهارات تكنولوجيا المعلومات وإدارة الامتحانات .
- 6- يجب أن تكون كل الأطراف المعنية بالاختبارات (الأكاديميون، فريق الدعم، خدمات الكمبيوتر، والإداريون) ذات تنظيم عالي. ( عبد الحميد ، 2005 : 226 – 227 ) .

### نصائح لتلافي عيوب التعليم الإلكتروني:

- 1- هناك ستة خطوات ضرورية لنجاح الاختبارات الإلكترونية هي :  
وضع خطة الاختبار والالتزام بها :التأكد من أن الاختبار الذي يطبق يكمل الرؤية بعيدة المدى للمنطقة التعليمية وأنه يقدم المعلومات الضرورية لتحسين التعليم، ولضمان تحقيق هذا الهدف يجب تعيين شخص مسئول لتحمل مسؤولية الاختبارات وجمع المعلومات والتأكد من أن الاختبار يحتوي على الأسئلة الصحيحة.
- 2- تحسين جودة الشبكة بصفة مستمرة .
- 3- تبسيط الاهتمام بالنواحي الفنية، أن الاختبارات الإلكترونية قد تتطلب خبرة تكنولوجية واسعة مما يستدعي أن يكون لكل مدرسة فريق دعم فني يستطيع تولي هذه الأمور من تحميل وإنزال الاختبارات والتأكد من أن النظام يعمل بشكل صحيح .
- 4- استخدام الكراسات الفنية التي تغطي كل عنصر من عناصر تنفيذ البرنامج هو أحد النقاط الأساسية لنجاح برنامج الاختبارات الإلكترونية .
- 5- عند بدء برنامج الاختبارات الإلكترونية يركز التدريب على الأمور الفنية، ويجب ألا يتوقف على تدريب الإداريين فقط، بل يجب أن يشمل كل من له علاقة بعملية الاختبارات كالمُرشدين والفريق الفني والمراقبين لضمان أداء الاختبار في جميع المدارس بنفس الأسلوب وطبقاً للجدول الموضوع .

- 6- من المهم أن يخضع كل معلم للاختبار قبل الطلاب حتي يعرف تماما ما يتعرض له الطلاب .ومن المهم أيضا أن يسمح للطلاب بالتدريب علي الاختبار حتي يألفوا شكل وطريقة الاختبار .خاصة بالنسبة لصغار السن . ( عبدالحميد ، 2005 : 227 – 228 ) .

### متطلبات اعداد الاختبار الإلكترونية

- 1- توفير البنية التحتية من معامل الحاسب الالي وخطوط الانترنت والبرامج المتخصصة والمعلمين المتخصصين .
- 2- تدريب العناصر البشرية من المتعلمين على مهارات الاختبار الإلكتروني .
- 3- تدريب المتعلمين على استخدام الاختبارات الإلكترونية .
- 4- نشر الوعي بين العاملين في المؤسسات حول جدوى استخدام التكنولوجيا في اعداد وتطبيق وادارة الاختبارات الالكترونية .

### مراحل تصميم ونتاج الاختبارات الإلكترونية:

- تمر عملية تصميم و انتاج الاختبارات الإلكترونية بستة مراحل:
- 1- **مرحلة التحليل** : تحديد الهدف العام للاختبار - تحديد خصائص المتقدمين للاختبار - تحليل المادة التعليمية لصياغته محتوى الاختبار - تحليل الواقع .
  - 2- **مرحلة التصميم** : كتابة اسئلة الاختبار - تحديد تعليمات الاختبار - تحديد زمن الاختبار - اختيار اشكال الأسئلة - و انماط الاستجابة - اختيار الوسائط المتعددة - تحديد اساليب التغذية الراجعة -تحديد اساليب التصحيح .
  - 3- **مرحلة انتاج الاختبار**: اختيار برامج تأليف برمجية الاختبار - التجريب الاولي لبرمجية الاختبار و تحكيمها ثم تطويرها
  - 4- **مرحلة النشر و التوزيع الالكتروني** : نشر الاختبار على الانترنت و الاقراص و الاسطوانات الرقمية \_ توزيع الاختبار ليتخذه الطلاب في اماكن تواجدهم .
  - 5- **مرحلة التطبيق** : تجريب الاختبار على عينة من الطلاب - تجميع بيانات تطبيق الاختبار - اعلان نتائج الاختبار إلكترونيا .
  - 6- **مرحلة التقييم**: معرفة مدى صلاحية البيئة الالكترونية وصلاحية نقله وتوصيله - ومدى تامين سرية الاختبار .

### أهمية التقييم الإلكتروني للمعلم والمتعلم

تكمن أهمية التقييم الإلكتروني بشكل عام في تحسين جودة التقييم التربوي، ويرى العلماء أن التقييم الإلكتروني فرصة لتحسين جودة عملية التقييم، وزيادة فعالية العمل الإداري، وتخفيف الأعباء والوقت على القائمين بعملية التقييم.

و هناك مجموعة من النقاط ذات الأهمية المتعلقة بأهمية التقويم الإلكتروني للمعلم والمتعلم، كما في الجدول التالي:

المتعلم	المتعلم
- تكسب المتعلم مهارة حل المشكلات.	- يزود المعلم بمعلومات حول مستوى المتعلمين وطرق تفكيرهم.
- معرفة مستوى أدائه التحصيلي، والكشف عن جوانب القوة والضعف لديه	- تعديل وتطوير عملية التدريس وفق معلومات دقيقة.
- يصبح فاعلاً ومرناً في بناء معارفه وتنمية مهاراته باستمرار.	- تحديد جوانب القوة والضعف في ممارسته التدريسية.
- يتحمل مسؤولية إدارة تعلمه.	- تكوين بنك من الأسئلة خاص بالمقرر.
- يخدم التعلم الفردي والتعلم من أجل الاتقان من خلال تدريبه على الاختبار أكثر من مره.	- توفير الوقت والجهد وتخفيف العبء من خلال تصحيح إجابات الطلاب ورصد درجاتها آلياً.
- تظهر قدرة المتعلم على التحليل والتركيب والنقد واستخدام مهارات تفكير عليا.	- معرفة مستوى المتعلمين وتصنيفهم إلى مجموعات، ومتابعة مستوى التقدم الدراسي للمتعلمين.
- مراجعة الاجابات بعد الانتهاء من الاختبار بحيث يخبر البرنامج عن أخطاء المتعلم.	- تسهيل عملية إجراء التحليلات الإحصائية لنتائج الاختبار.

### بعض التطبيقات الخاصة بعمل التقويم الإلكتروني

هناك أنظمة إدارة تعلم توفر الاختبارات الإلكترونية مثل البلاك بورد والمودل وغيره.

ومن أبرز برامج تصميم الاختبارات على الانترنت

desktop Flash quiz maker

adobe flash

:ومن المواقع:

Google Docs

:برامج مجانية:

Hot Potatoes 6.2

Question Tools

QuizFaber

Qedoc Quiz Maker

:برامج تجارية:

QuizCreator 1.6

quizmaker 2

ViewletQuiz 2.0.5

Quiz Builder

Question Writer 2

Respondus 3.5

uTest

WebQuiz XP

eTesting

:برامج خاصة بالشبكات:

Test Maker 2.6

UniTest

في دراسة قام بها عطا الله (2016) هدفت لمعرفة اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نحو التقويم الإلكتروني ومعوقات تطبيقه. وقد تكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية ، و(150) أستاذاً جامعياً طبق عليهم مقياسي (الاتجاهات نحو التقويم الإلكتروني ، ومعوقات التقويم الإلكتروني) . وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات ايجابية نحو استخدام التقويم الإلكتروني لدى الطلاب والطالبات ، بينما وجدت اتجاهات سلبية نحو استخدام التقويم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود بعض المعوقات لاستخدام التقويم الإلكتروني لدى عينة الدراسة مثل توفير التجهيزات المناسبة ، ووجود وعي لدى أولياء الأمور ، وعدم ملائمة لقياس جميع المستويات المعرفية.

كما قام الجزوري (2017) بدراسة لمعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف أدوات التقويم الإلكتروني باستخدام نظام البلاك بورد. وتكونت عينة الدراسة من (86) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات ايجابية نحو استخدام التقويم الإلكتروني.

وفي دراسة للروقي (2017) لمعرفة درجة ممارسة معلمي العلوم الطبيعية لأساليب التقويم الإلكتروني. وقد تكونت عينة الدراسة من (249) معلماً في المرحلة المتوسطة. وكشفت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى استخدام التقويم الإلكتروني لدى عينة الدراسة.

قامت المسعودي (2018) بدراسة هدفت لمعرفة فاعلية استخدام ملف الانجاز الإلكتروني في منهج الفقه المطور على تحصيل الطالبات. وقد تكونت عينة الدراسة من (61) طالبة في المرحلة الثانوية قسمت إلى مجموعة ضابطة بواقع (31) طالبة ، (30) طالبة كمجموعة تجريبية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها التقويم الإلكتروني.

## إجراءات الدراسة

### منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمة لطبيعة الدراسة.

### مجتمع البحث:

جميع معلمات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة نجران .

### عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (80) معلمة في المرحلتين والمتوسطة والثانوية ، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية.

### أداة الدراسة:

مقياس فاعلية التقويم الإلكتروني من إعداد الباحث.

صدق المقياس: قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين للتأكد من وضوح العبارات وقياس الهدف الذي أعدت الاستبانة من أجله.

ثبات المقياس: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (30) معلمة ثم تم حساب الثبات من خلال معامل الفا كرونباخ وقد بلغ 0.619 ، وكذلك تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيمته 0.705



## الأساليب الاحصائية:

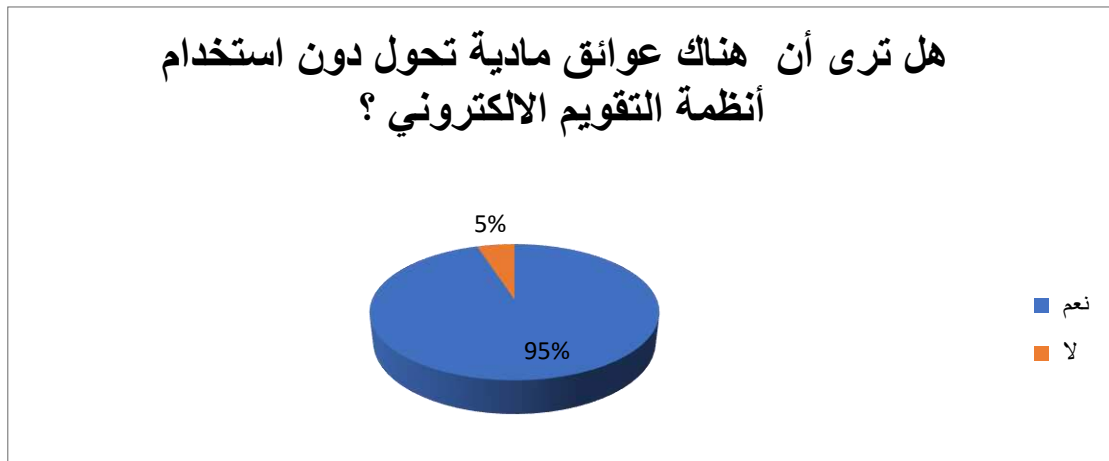
قام الباحث باستخدام الاساليب الحسابية التالية:  
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.  
معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.

## نتائج الدراسة

تتناول الباحثة في هذا الفصل تحليل وتفسير إجابات العينة حول عبارات الدراسة ، وهي على النحو الآتي :

### \* هل ترى أن هناك عوائق مادية تحول دون استخدام أنظمة التقويم الالكتروني ؟

المتبين من الدراسة أن هناك عوائق مادية تحول دون استخدام أنظمة التقويم الالكتروني حيث أجاب 95% على السؤال بنعم أجاب 5% فقط بلا .



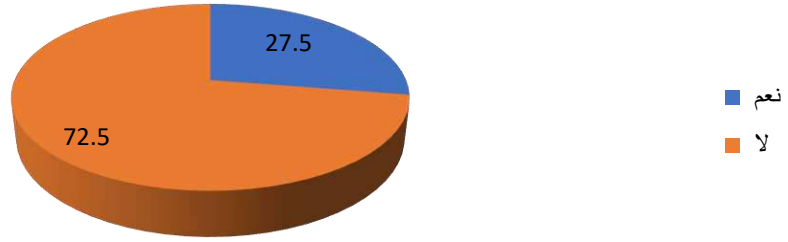
جدول (1)

النسبة	عدد التكرارات	هناك عوائق مادية تحول دون استخدام أنظمة التقويم الالكتروني .
95%	38	نعم
5%	2	لا

### • هل ترى أن التقويم الالكتروني يتوافق مع المقررات الدراسية ؟

المتبين من الدراسة أن 72.5% من الآراء لا يتفقون على أن التقويم الالكتروني يتوافق مع المقررات الدراسية ، بينما يرى 27.5% عكس ذلك .

## هل ترى أن التقويم الإلكتروني يتوافق مع المقررات الدراسية؟



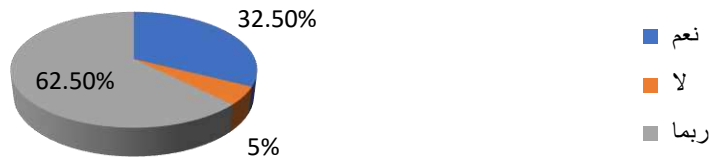
جدول (2)

النسبة	عدد التكرارات	هل ترى أن التقويم الإلكتروني يتوافق مع المقررات الدراسية؟
27.5	11	نعم
72.5	29	لا

### هل المادة العلمية في المقررات يصعب تكيفها إلكترونياً؟

المتبين من الدراسة أن 62.5% يرون أنه ربما تكون المادة العلمية في المقررات يصعب تكيفها إلكترونياً بينما يجابوب 32.5% بنعم ، ويجابوب 5% بلا .

## هل المادة العلمية في المقررات يصعب تكيفها إلكترونياً؟

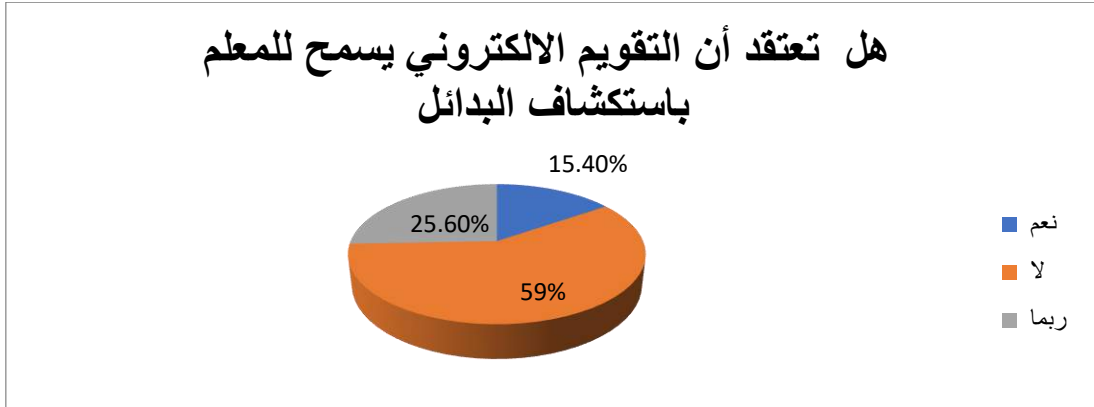


جدول (3)

النسبة	عدد التكرارات	هل المادة العلمية في المقررات يصعب تكيفها إلكترونياً؟
32.5%	13	نعم
5%	2	لا
62.5%	25	ربما

• هل تعتقد أن التقويم الالكتروني يسمح للمعلم باستكشاف البدائل ؟

المتبين من الدراسة أن 59% لا يرون التقويم الالكتروني يسمح للمعلم باستكشاف البدائل ، بينما يجابوب 25% ربما ، ويجابوب 15.4% بنعم .

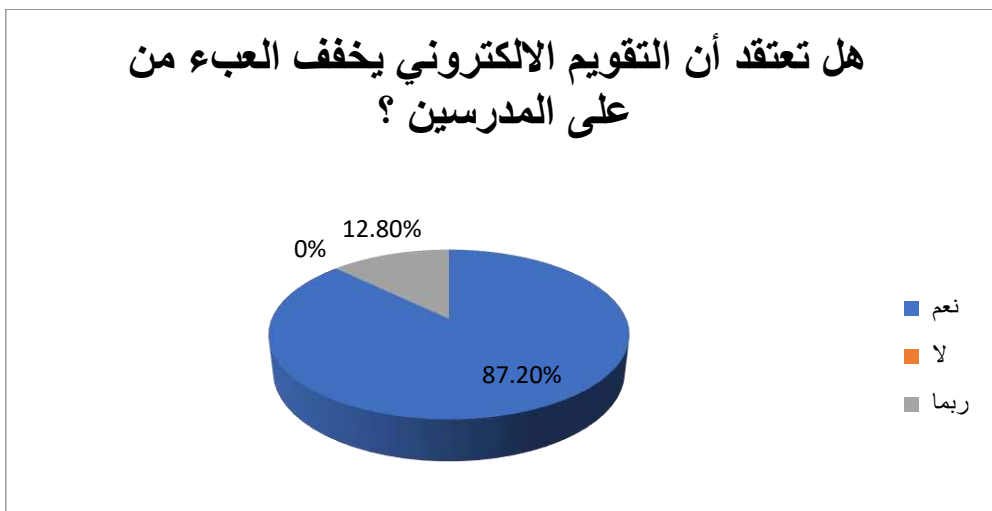


جدول ( 4 )

النسبة	عدد التكرارات	هل تعتقد أن التقويم الالكتروني يسمح للمعلم باستكشاف البدائل ؟
15.4%	6	نعم
59%	23	لا
25.6%	10	ربما

• هل تعتقد أن التقويم الالكتروني يخفف العبء من على المدرسين ؟

المتبين من الدراسة أن 87.2% يعتقدون أن التقويم الالكتروني يخفف العبء من على المدرسين ، بينما يجابوب 12.8% ربما .

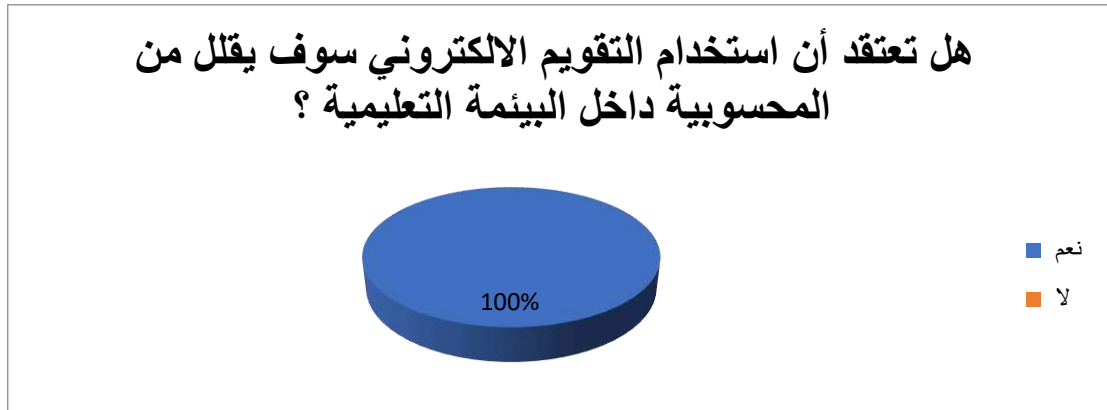


### جدول ( 5 )

النسبة	عدد التكرارات	هل تعتقد أن التقييم الالكتروني يخفف العبء من على المدرسين ؟
%87.2	34	نعم
%0	0	لا
%12.8	5	ربما

### • هل تعتقد أن استخدام التقييم الالكتروني سوف يقلل من المحسوبة داخل البيئة التعليمية ؟

اتفقت جميع الآراء بنسبة 100% على أن استخدام التقييم الالكتروني سوف يقلل من المحسوبة داخل البيئة التعليمية



### جدول ( 6 )

النسبة	عدد التكرار	هل تعتقد أن استخدام التقييم الالكتروني سوف يقلل من المحسوبة داخل البيئة التعليمية ؟
%100	39	نعم
%0	0	لا

• هل تعتقد أن التقويم يؤثر بشكل إيجابي على أعضاء هيئة التدريس ؟

المتبين من الدراسة أن 92.5 % من الآراء جاوبوا بنعم ، بينما جاوب 7.5 % بلا .



جدول ( 7 )

النسبة	عدد التكرار	هل تعتقد أن التقويم يؤثر بشكل إيجابي على أعضاء هيئة التدريس ؟
92.5%	37	نعم
7.5%	3	لا

• هل هناك ارتباط بين التقويم الإلكتروني وحافزية الطلاب نحو التعلم ؟

المبين في الدراسة أن 72.5 % جاوبوا بنعم ، بينما جاوب 27.5 % بلا .



## جدول ( 8 )

النسبة	عدد التكرار	هل هناك ارتباط بين التقويم الالكتروني وحافزية الطلاب نحو التعلم ؟
%72.5	29	نعم
%27.5	11	لا

### النتائج والتوصيات

تبيين من خلال هذه الدراسة النتائج الآتية :

- هناك عوائق مادية تحول دون استخدام أنظمة التقويم الالكتروني .
- هناك ارتباط بين التقويم الالكتروني وحافزية الطلاب نحو التعلم
- التقويم الالكتروني لا يتوافق مع المقررات الدراسية .
- المادة العلمية في المقررات يصعب تكييفها الكترونيا .
- التقويم الالكتروني له فعالية كبيرة مع الطالبات .
- يؤثر التقويم الالكتروني على مستوى التحصيل الدراسي للطالبات .
- هناك أثر إيجابي للتقويم الالكتروني للطالبات .
- التقويم الالكتروني لا يسمح للمعلمة باستكشاف البدائل .
- استخدام التقويم الالكتروني سوف يقلل من المحسوبية داخل البيئة التعليمية.
- التقويم الالكتروني يخفف العبء من على المدرسين .
- التقويم يؤثر بشكل إيجابي على أعضاء هيئة التدريس .

### توصيات الدراسة

- ضرورة استحداث برامج تقويمية الكترونية واستخدامها .
- وضع الأسس والخطط لاستخدام برامج التقويم الالكتروني .
- التحول التدريجي لإلغاء الاختبارات الورقية .
- إدخال العديد من المواد الالكترونية في بيئة التدريس .
- التحول التدريجي في مقررات التعلم التقليدية .
- تحفيز الطلاب نحو التقويم الالكتروني .

- ابو الفتوح ، خليل . ( 2011 ) . التقويم التربوي بين الواقع والمأمول ، الرياض : مكتبة الشقري للنشر والتوزيع .
- الجنزوري ، عباس عبدالعزيز . ( 2017 ) . اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف أدوات التقويم الإلكتروني باستخدام نظام بلاك بورد في العملية التعليمية بجامعة الجوف. ندوة : التقويم في التعليم الجامعي ، مرتكزات وتطلعات.
- حمدي أحمد عبد العزيز ( 2008 ) . التعليم الإلكتروني، الفلسفة – المبادئ- الأدوات التطبيقات، عمان، دار الفكر.
- الروقي ، عبدالعزيز عوض ماطر.(2017). درجة ممارسة معلمي العلوم الطبيعية لأساليب التقويم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود.
- عادل بن سليمان المهنا (2012). الاختبارات الإلكترونية . موقع مجلة المعرفة [almarefh.net](http://almarefh.net)
- عطا الله ، محمد إبراهيم.(2016). اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة نحو التقويم الإلكتروني ومعوقات تطبيقه.مجلة دراسات تربوية ونفسية ، 90، 201-247.
- الغريب زاهر إسماعيل ( 2009 ) . المقررات الإلكترونية ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- محمد السيد علي ( 2003 ) . تطوير المناهج الدراسية من منظور هندسة المنهج، القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد عبد الحميد(2005).منظومة التعلم عبر الشبكات.القاهرة.عالم الكتب .
- المسعودي ، خلود بنت أحمد. ( 2018 ) . فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني E-porfolio في منهج الفقه المطور على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة ، 193، 205-226.
- hung , s . (2007) . alternative EFL assessment : integrating electronic portfolios . university of indiana

# Student-Generated Learning: A Constructivist Approach to Design Engaging Online Learning

**D.R- Boshra Zawawi,**  
**George Mason University**  
**United States of America**  
**bzawawi@gmu.edu**

In 2020, higher education educators around the world were obligated by their institutions to move their classes online for the safety of their students and the community around them. Many educators, however, did not have the experience to teach online courses and are faced with challenging situations. For instance, they cannot provide students with an equal amount of attention, especially in large classes, while focusing on delivering the learning content. Educators with a limited eLearning experience might lack the tools and skills to create engaging learning environments. As a result, some students become passive learners and lurkers as they try to survive the instructor-centered or content-centered learning environments. Nonetheless, many researchers argued that implementing student-generated learning (SGL) allows students to actively engage in the learning process (Frisch, Jackson & Murray, 2013; Lazda-Cazers, 2010; Schuenemann & Wagner, 2014). Hence, the aim of this paper is to review the studies that explored the academic and social effects of SGL methodology on higher education students within multiple disciplinary areas in which online tools were used to construct the learning content.

## **Student-Generated Learning (SGL) Methodology**

SGL is rooted in the constructivist theory. Constructivism approaches learning as a product of the mind; there is no one objective reality that learners acquire from an instructor. Rather, constructivists believe that humans learn through interacting with the world to create relevant meaning and to anchor new information with pre-existing ones (Ertmer & Newby, 1993; Jonassen, 1991). Synthesizing new and prior knowledge provides learners with meta-cognitive thinking skills that lead to new perspectives when attempting to solve problems (Ertmer & Newby, 1993). A constructivist-learning environment encourages learners to explore related resources and build their own coherent understanding of the situation in hand. Learning occurs in ill-structured context, which means that data is embedded in the learning content to create a complex learning environment (Medsker & Hold worth, 2001). Thus, in SGL environments, learners acquire the skills needed in the job market such as locating valid resources and constructing innovative solutions.





## Effects of SGL on Students' Academic Skills

Multiple studies argued that courses promoting SGL influence student's ability to conduct online search and identify trustworthy resources (Carroll, Diaz, Meiklejohn, Newcomb, & Adkins, 2013; Lazda-Cazers, 2010; Schuenemann & Wagner, 2014). For instance, Schuenemann and Wagner (2014) found that students' blogging activity about climate change and its effects on multiple developing countries enhanced their skills to locate valid information online, cite properly to avoid plagiarism, and present concise information. Similar findings reported by Lazda-Cazers (2010) after conducting an intervention study prompting students to use a wiki collaboratively to generate the learning content for a Germanic Methodology college course. Lazda-Cazers (2010) concluded that toward the end of the course, students learned how to search the Internet for valid resources, cite and paraphrase, avoid bias, and post resources on wiki. Wiki was an ideal medium for this learning context because it fostered collaboration amongst students as they developed the learning content in an authentic environment.

Learning in an authentic environment means immersing learners into ill-structured real-world problems to enable them to use traditional tools and dive deeply to explore the situation is hand (Ertmer & Newby, 1993; Medsker & Holdeworth, 2001). Hence, learners can easily transfer new knowledge to the real-world because learning took place in the same context (Driscoll, 2005). Schuenemann and Wagner (2014) found that students blogging about global warming increased their awareness (54% to 92%) about this issue and its effects on the environment. This finding indicates that immersing students in real-life issues and encouraging them to collect data about critical topics have deeper effects on their attitudes and knowledge, rather than providing them with basic facts about global warming.

## Students' Roles in SGL

Students play different roles within SGL environment based on their personalities and communication skills such as leading discussions and connecting with peers (Jimoyiannis et al., 2013). The diversity of the roles influences the development of an active learning community. Take for example the roles of provoker and knowledge generator; the former motivates peers to respond to questions where the later share information and answer questions from peers and the instructor is (Abdullah, Embi & Nordin, 2011). Abdullah et al., (2011) argued that there are two types of roles during online discussions: positive and negative. The positive roles consist of initiating discussions, solving problems, linking and citing valuable information, elaborating and wrapping discussions.



Students with negative roles, on the other hand, read peers' posts passively with rare contributions, flame discussions using inappropriate language, dominate discussions, and lurk from participating. The negative roles vary in the level of effect they compose on the learning community in general and on individuals in particular. For instance, lurkers can hinder the development of an engaging learning community, while flamers cause other participants to withdraw from the learning community (Abdullah et al., 2011; Jimoyiannis et al., 2013). In addition, students dominating more than 50% of discussions can prevent other members from participating (Abdullah et al., 2011).

Abdullah et al., (2011) argued that many students tend to lurk from participating in online learning during the first weeks due to unfamiliarity with people in the learning community. As students establish their social networking skills, however, their anxiety diminishes, and they start participating. Abdullah et al., (2011) refer to this stage as comfort zone in which students use informal language to address their peers. The presence of lurkers within a learning community might be related to reasons other than social anxiety such as laziness, time constraints, and family responsibilities. Thus, if a student ignored participating in online discussions for a long period, then it is likely that one of the second sets of factors caused his or her attitude (Abdullah et al., 2011). If the learning community is faced with negative participation, the main responsibility relies on the hands of instructor to alter and enhance contributions (Abdullah et al., 2011). Students can also minimize the effect of negative contributions through ignoring offensive comments and encouraging constructive participation. Hence, understanding the factors motivating or hindering students from participating in collaborative learning helps educators with developing successful learning experiences.

## Instructor's Roles in SGL

Instructors play an important role in a constructivist learning. They are facilitators motivating learners to take ownership of their learning by defining real-world problems and setting their own objectives (Lazda-Cazers, 2010; Wheeler et al., 2008). The more students feel ownership of the learning process, the more they are motivated to acquire in-depth knowledge and less likely to dropout or lose interest of the subject matter (Mendenhall & Johnson, 2010). Frisch et al. (2013) reached the same conclusion after conducting a study requiring undergraduate students in a biology course to develop scientific questions utilizing Web 2.0 tools. Although the task was challenging for students, they were motivated to learn the skill of developing scientific questions in a student-directed inquiry. Some students formulated their questions around a scientific area not known by the instructor. Accordingly,



the instructor encouraged these students to achieve their desired goals and assigned mentors to direct their research. Hence, providing students ownership over their learning elevates their autonomy in structuring the learning process (Frisch et al., 2013; Kroop, Nussbaumer, & Fruhman, 2010; Mendenhall & Johnson, 2010).

Providing on-time help for learners (Jimoyiannis et al., 2013; Lazda-Cazers, 2010); guiding them through the learning process; redirecting their questions for deeper coherent understanding (Goh et al., 2014); encouraging them to cooperate with peers; exposing them to different resources and perspectives are characteristics of constructivist instructors (Ertmer & Newby, 1993). However, giving up the strict control of a classroom to allow for more interaction and collaboration among students is not an easy task as suggested by Lazda-Cazers (2010). Therefore, instructors interested in developing a learning community within their classes and engaging students in planning the learning content are encouraged to make a clear statement that this is a learning environment for both students and instructor. This type of statement prepares students for collaboration and encourages them to learn and share new techniques among the class (Wheeler et al., 2008). Moreover, Wheeler et al. (2008) suggested discussing the idea of collaboration and its impacts on students' assignments to ease students' anxiety.

SGL courses require a high-level of class structure and facilitation to eliminate students' possible confusion by the types of assignments (Goh et al., 2014; Lazda-Cazers, 2010). For example, providing a clear list of required assignments that indicates number and length of posts and comments, dividing workload adequately among groups and peers within each group, and establishing a clear grading rubric are basic components to ensure a successful learning experience (Lazda-Cazers, 2010). On the other hand, Jimoyiannis et al. (2013) suggested that the instructor should encourage students to take the responsibility of dividing the workload amongst their group using a guideline that outlines all required elements. Furthermore, assessing students' activities in a collaborative constructivist environment need to be placed around formative assessment rather than summative assessment. The formative assessment motivates learners to enhance their learning process and outcome and encourages them to establish self-regulated skills (Goh et al., 2014).



Web 2.0 and social media tools provide educators with invaluable opportunity to engage students in developing learning content in a collaborative environment. Frisch et al. (2013) defined Web 2.0 tools as “a suit of technologies that present the participatory approach to using the Internet as a medium for finding, organizing, managing and sharing sources of information” (p. 70). On the other hand, social media tools are “a group of Internet-based applications that build on the ideological and technological foundations of Web 2.0, and that allow the creation and exchange of User Generated Content” (Kaplan & Haenlein, 2010, p.61). The two definitions suggest that social media tools are part of Web 2.0 tools.

There are multiple online tools that support learners as they build an interactive learning environment around a shared interest. These tools include but are not limited to wikis, social bookmarking and networking sites, Weblogs, podcasts, video repositories, and tagging (Jimoyiannis et al., 2013; Mendenhall & Johnson, 2010; Frisch et al., 2013). The variety of these online tools can be challenging yet motivating for educators who are interested in implementing emerging technologies that support SGL (Mendenhall & Johnson, 2010; Frisch et al., 2013). The online tools can be integrated into a learning management systems (LMS) or used as separate tools to support classroom learning. Munguatosha, Muyinda, & Lubega (2011) survey showed that higher education students are open to accept both ways as long as they are provided with explanation of the benefits of social interaction. Incorporating technology with sound pedagogies to deliver the learning content requires educators to have open minds regarding new trends. Educators are advised to conduct extensive research on the different types of tools, their features, and level of required skills students need to have to effectively utilize an assigned tool (Lazda-Cazers, 2010). In addition, the course learning objectives should be the main component driving tool selection.

Some Web 2.0 tools are more popular than others for supporting student-content development such as wiki, Weblogs, and Google sites. Wiki is a key tool highlighted by many studies to foster collaboration on constructing knowledge and developing cooperative learning projects (Carroll et al., 2013; Lazda-Cazers, R., 2010; Frisch et al., 2013; Rockinson-Szapkiw, Pritchard, McComb-Beverage, & Schellenberg, 2013; Wheeler et al., 2008). Learners use wiki to collaborate on building a learning environment starting by searching for and sharing useful resources, posting text and media, editing and proofreading, and sharing information online (Ryan, Magro, & Sharp, 2011).



Less popular tools, however, can be implemented as sub-applications fostering the process of content development (Frisch et al., 2013). Mendenhall and Johnson (2010) suggested the use of online annotation tools, Adobe Acrobat for example, to promote students' literacy skills. As such, students highlight different types of online text and images, write comments, and invite peers to construct and share their ideas. They found that annotation tools improve students' ability to read comprehensively, think critically, and develop meta-cognitive skills. CiteULike (<http://www.citeulike.org/>) is another example of an innovative Web 2.0 tool that can be used as a medium to help students organize and share online resource, as well as create a hierarchy list of main and sub resources (Frisch et al., 2013). Educators can require students to use CiteULike as a sub-tool supporting the process of disseminating resources amongst peers.

## Technical Support in SGL Environments

Assuming that students in the 21<sup>st</sup> century already have the knowledge to utilize different learning technologies (e.g. blogs and wikis) is misleading and might place the class in technical problems (Lazda-Cazers, 2010). Thus, instructors applying SGL should discuss the level of technical proficiency with students and encourage them to seek help from the instructor, peers, or technical professional staff if faced with problems (Goh et al., 2014; Jimoyiannis et al., 2013). Goh et al., (2014) and Mendenhall and Johnson (2010) suggested offering students guided training in order to familiarize them with the learning medium at the beginning of the course. The guided training encourages students to explore features of the learning medium and overcome any learning curve they might encounter before starting required assignments. Moreover, starting the class with icebreaker activities has positive influence on students as they build social interaction and trust, which then motivate them to share experience and background knowledge with peers. As students exchange information regarding their experiences, students with superior knowledge on utilizing the learning tool can be identified and contacted should peers need help (Goh et al., 2014).

## Learning Activities in SGL Context

SGL environments promote collaboration and communication amongst students and between students and the course instructor to discuss existing information about real-life situations, search for alternative explanations, and establish new perspectives. Accordingly, authentic learning activities in SGL environments foster critical thinking skills that students



need to excel in academia and prosper in future career (Goh et al., 2014; Hardy, Bates, Casey, Galloway, Galloway, Kay, Kirsop & McQueen, 2014; Lazda-Cazers, 2010; Schuenemann & Wagner, 2014). The learning activities that support critical thinking skills provoke students to ask in-depth questions, debate different perspectives, defend their own views, and maintain skepticism rather than accepting resources as facts (Goh et al., 2014). Designing learning activities that foster peers' cooperation also affects students' critical thinking ability as they read peer's posts, synthesize, compare and contrast information. The process of sharing information among peers and constructing personal meaning occurs simultaneously within Web 2.0 tools, which feed into enhancing critical thinking skills (Goh et al., 2014). Hence, instructors are encouraged to select a tool that provides learners with great opportunities to collaborate on constructing projects synchronously and asynchronously based on their preferences.

Students in SGL environments are provided with opportunities to take ownership of their learning through self-directed learning activities (Kroop et al., 2010). In classes with writing assignments, for instance, learners participate in topic discussions, articulate different perspectives, develop persuasive essays, and enhance existing ones. These meta-cognitive learning activities support the development of an active self-regulated learner who starts the class with predefined learning objectives to meet class requirements and then reshape these objectives to feed into self-determined goals. Therefore, it is the role of the instructor to structure the class around learners rather than content and empowers learners to express their goals through flexible learning activities (Kroop et al., 2010).

There are various learning strategies that can be applied in SGL environments to encourage collaboration and critical thinking skills. Goh et al. (2014) argued that implementing Community of Inquiry (COI) in learning environments that utilize Web 2.0 technologies influence students' critical thinking and collaboration skills. As such, students investigate and solve problems using their understanding of information that they share among peers to establish mutual knowledge foundation. Furthermore, COI augment SGL because it fosters interactions among students as they develop meta-cognitive and social skills (Goh et al., 2014).

Similarly, Frisch et al. (2013) found that immersing biology students in a self-directed inquiry-based environment showed significant academic results. Students in their study reported increased knowledge about subject matter, enhanced skills regarding evaluating online resources, and utilizing Web 2.0 tools. The students were able to transfer biology facts into real-world situations by working with peers to create a website illustrating their



skills to thoroughly investigate biology related topics using valid online resources. Furthermore, the students were exposed to other groups' websites to expand their knowledge and to learn how to effectively criticize content (Frisch et al., 2013). Nevertheless, it is crucial for educators to define the learning objectives before selecting a learning strategy and align it with optimal tools. Goh et al. (2014) findings suggested that in order to establish a successful learning environment that implements Web 2.0 tools, it is essential for educators to first develop higher order learning outcomes and then design learning content and activities.

## Designing SGL Environments

Designing a successful SGL environment using Web 2.0 tools requires careful and thoughtful planning, which can be time consuming for educators. However, the academic and career advantages mentioned previously in the paper are great motivations. Jimoyiannis et al. (2013) illustrated a sample process of designing student-generated learning using a blog as the main medium. The process consisted of five phases. In phase one, instructor prepares students for the learning environment through discussing the learning goals and the assigned individualized and collaborative learning activities. In phase two, students establish familiarization with blog to successfully develop the learning content. The next two phases focus on group-work and the process of acquiring the skills to locate, disseminate, and discuss valid resources among group members to construct knowledge. Finally, in phase five, students wrap-up their group-work and edit the formats to prepare for presentation.

## Assessing SGL

Since learners develop their own understanding of the world, instructors in authentic learning environments should not apply a traditional learning assessment, which is based on reinforcement to evaluate the learning outcomes (Jonassen, 1991). Instead, evaluation should be based on assessing the validity of the learning outcomes and students' capability of generating alternative workable solutions (Duffy & Cunningham, 1996). Furthermore, using self-reflection and self and peer evaluation as assessment methods motivate learners to take ownership of the learning process and establish the concept of life-long learning. Asking students to evaluate their learning process motivates them to critically think about their learning progress and whether they developed a new way of knowing. The process of assessing personal learning requires students to approach information with new lenses, which can be challenging at first. However, as students become familiar with self-



evaluation, their critical reasoning and argumentation skills improve (Goh, Dexter, & Self, 2014).

Although peer evaluation is a valuable assessment tool in authentic learning environments, Carroll et al. (2013) reported that some students might develop fear and anxiety knowing that their work will be posted publicly for peer evaluation, commenting, and editing. As a result of this fear, students delayed their postings until the actual date of grading to minimize peer evaluation. To address this problem, the instructor provided students with sample postings and conducted a discussion session for students to ask questions and suggest multiple presentation options to compete with students who posted their work early in the semester. The process of modeling and competing improved the writing quality among students, encouraged them to compete on producing innovative pages within wiki, and boosted self-efficiency and satisfaction among students with early posts (Carroll et al., 2013; Jimoyiannis, Tsiotakis, & Roussinos, 2013). Toward the end of the course, students developed their social communication skills and were motivated to critically comment on peers' work because they accepted the same types of comments on their pages and found them to be constructive. Moreover, through reading and commenting on peers' work, students were exposed to different perspectives on the same topic, which opened their minds to accept new ideas and gain in-depth knowledge (Carroll et al., 2013).

Implementing self and peer evaluation foster students' critical thinking skills, which is a fundamental component in learner-centered environments (Goh et al., 2014; Wheeler, Yeomans & Wheeler, 2008; Wright, Dhanarajan, & Reju, 2009). Hence, measuring students' critical thinking can be accomplished through self and peer evaluation as mentioned earlier and also through the level of online literacy students develop while creating and posting information online.

## Conclusion and Future Research

As students' role in higher education is shifting from being passive learners to taking the responsibility of their learning and engaging in the process of constructing knowledge (Johnson, Adams Becker, Estrada, & Freeman, 2014; Lazda-Cazers, 2010), SGL approach provides educators across disciplines the opportunity to empower their students with required skills to take full advantage of this learning environment and overcome any technical, communicational, or academic challenges. In addition, applying Web 2.0 tools to support the establishment of effective learning community elevates students' collaboration



and social communication skills as they address the learning activities using creative yet challenging approaches.

With that in mind, there is paucity of research exploring the effects of implementing Web 2.0 tools in higher education, especially in non-westernized cultures such as Saudi Arabia (Ryan et al., 2011; Wheeler et al., 2008) as well as the influence of students' and instructor's roles on the success of learning communities (Deng & Yuen, 2012; Jimoyiannis et al., 2013). There is little known whether individualized students in Saudi Arabian higher education institutions will succeed in a constructivist environment that requires collaboration and communication skills. How would they react to peers' edits and comments; what roles would they embrace as they work in group-projects; would they take the roles of lurkers or peripherals; and how would these roles affect other group-members. Moreover, as higher education institutions are shifting towards providing online learning because of the COVID-19 pandemic, educators need access to best practices to design and develop effective SGL environments across different disciplines.

## References

- Abdullah, A., Embi, M. A., & Nordin, N. (2011). The role of students in the development of a collaborative learning community through networked learning: A Malaysian perspective. *International Journal Of Learning*, 18(1), 347-360. Retrieved from <http://ijh.cgpublisher.com/product/pub.30/prod.3106>
- Carroll, J., Diaz, A., Meiklejohn, J., Newcomb, M., & Adkins, B. (2013). Collaboration and competition on wiki: The praxis of online social learning to improve academic writing and research in under-graduate students. *Australians Journal of Educational Technology*, 29(4), 513-525. Retrieved from <http://ascilite.org.au/ajet/submission/index.php/AJET/article/viewFile/154/607>
- Deng, L., & Yuen, H. K. (2012). Understanding student perceptions and motivation towards academic blogs: An exploratory study. *Australasian Journal of Educational Technology*, 28(1), 48-66. Retrieved from <http://www.ascilite.org.au/ajet/ajet28/deng.html>
- Driscoll, P. M. (2005). *Psychology of learning for instruction* (3rd ed.). Boston, MA: Pearson Education Inc.
- Duffy, T. M., & Cunningham, D. J. (1996). Constructivism: Implications for the design and delivery of instruction. *Handbook of research for educational communication and technology*. New York: Simon and Schuster Macmillan.
- Ertmer, P. A., & Newby, T. J. (1993). Behaviorism, cognitivism, constructivism: Comparing critical features from an instructional design perspective. *Performance Improvement Quarterly*, 6(4), 50-72. doi: 10.1111/j.1937-8327.1993.tb00605.x

- Frisch, J. K., Jackson, P. C., & Murray, M. C. (2013). Research and teaching: WikiED -- Using Web 2.0 tools to teach content and critical thinking. *Journal Of College Science Teaching*, 43(1), 70-80.
- Goh, W., Dexter, B. & Self, R. (2014). 4-stage online presence model: Model for module design and delivery using web 2.0 technologies to facilitate critical thinking skills. *International Journal on E-Learning*, 13(3), 251-272. Chesapeake, VA: Association for the Advancement of Computing in Education (AACE). Retrieved from <http://www.editlib.org/p/39528/>
- Hardy, J., Bates, S. P., Casey, M. M., Galloway, K. W., Galloway, R. K., Kay, A. E., Kirsop, P., & McQueen, H. A. (2014). Student-generated content: Enhancing learning through sharing multiple-choice questions. *International Journal of Science Education*, 36(13), 2180-2194. doi: 10.1080/09500693.2014.916831
- Jimoyiannis, A., Tsiotakis, P., & Roussinos, D. (2013). Social network analysis of students' participation and presence in a community of educational blogging. *Interactive Technology and Smart Education*, 10(1), 15-30. doi: 10.1108/17415651311326428
- Johnson, L., Adams Becker, S., Estrada, V., & Freeman, A. (2014). NMC horizon report: 2014 Higher education edition. Retrieved from <http://cdn.nmc.org/media/2014-nmc-horizon-report-he-EN-SC.pdf>
- Jonassen, D. H. (1991). Objectivism versus constructivism: Do we need a new philosophical paradigm? *Educational Technology Research & Development*, 39(3), 5-14. doi: 10.1007/BF02296434
- Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of social media. *Business horizons*, 53(1), 59-68. Retrieved from <http://openmediart.com/log/pics/sdarticle.pdf>
- Kroop, S., Nussbaumer, A. and Fruhhman, K. (2010). Motivating collaborative learning activities by using existing Web 2.0 tools. Workshop at EC-TEL 2010, Barcelona, Spain. Retrieved from <http://mature-ip.eu/files/matel10/kroop.pdf>
- Lazda-Cazers, R. (2010). A course wiki: Challenges in facilitating and assessing student-generated learning content for the humanities classroom. *JGE: The Journal of General Education*, 59(4), 193-222. Retrieved from <http://muse.jhu.edu/journals/jge/summary/v059/59.4.lazda-cazers.html>
- Medsker, L. K., & Holdsworth, M. K. (2001). *Models and strategies for training design*. Silver Spring, MD: International Society for Performance Improvement.
- Mendenhall, A., & Johnson, T. E. (2010). Fostering the development of critical thinking skills and reading comprehension of undergraduates using a Web 2.0 tool coupled with a learning system. *Interactive Learning Environments*, 18(3), 263-276. doi: 10.1080/10494820.2010.500537.
- Munguatosha, G. M., Muyinda, P. B., & Lubega, J. T. (2011). A social networked learning adoption model for higher education institutions in developing countries. *On The Horizon*, 19(4), 307-320. doi: 10.1108/10748121111179439



Rockinson-Szapkiw, A., J., Pritchard, T., McComb-Beverage, S., & Schellenberg, R. (2013). Promoting professional identity: A within group comparison of wiki-based and traditional assignments on school counseling students' learning, sense of community and computer anxiety. *British Journal of Guidance and Counseling*, 41(5), 559-572. doi: 10.1080/03069885.2013.773958

Ryan, S. D., Magro, M. J. & Sharp, J. S. (2011). Exploring educational and cultural adaptation through social networking sites. *Journal of Information Technology Education*. 10IIP, 1-16. Retrieved from <http://eric.ed.gov/?id=EJ930381>

Schuenemann, K., & Wagner, R. (2014). Using student generated blogs to create a global perspective on climate change. *Journal of Geoscience Education*, 62(3), 364-373. doi:10.5408/13-065.1

Wheeler, S., Yeomans, P., & Wheeler, D., (2008). The good, the bad and the wiki: Evaluating student-generated content for collaborative learning. *British Journal of Educational Technology*, 39(6), 987-995. doi:10.1111/j.1467-8535.2007.00799.x

Wright, C., Dhanarajan, G. & Reju, S. (2009). Recurring issues encountered by distance educators in developing and emerging nations. *International Review of Research in Open and Distance Learning*, 10(1), Athabasca University Press. Retrieved from <http://www.irrodl.org/index.php/irrodl/article/viewArticle/608>



# دور التلعيب في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة

ا. فيصل أحمد علي النشيري

إدارة تعليم جدة – المملكة العربية السعودية

Gotofaisal1@gmail.com

## المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التلعيب في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة. وتحقيقاً لأهداف الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جميع طلاب الصف الثاني ثانوي الذين يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة جدة. وقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة بلغ عدد أفرادها (50) طالباً، والأخرى تجريبية وبلغ عدد أفرادها (50) طالباً. وظهرت النتائج وجود فروق يعتد بها إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند درجة ثقة (0.05) حيث كان مستوى المعنوية (001.) للدرجة الكلية للغة الإنجليزية لصالح المجموعة الضابطة، وهذا يعني بان أسلوب التلعيب لم يسهم تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة. وقد وضعت آليات تنفيذية للتوصيات المقترحة للدراسة، وهي تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية على استخدام أساليب التلعيب تأهيلاً جيداً، وتشجيعهم على الإبداع والمنافسة فيما بينهم. وتمديد زمن الحصة الافتراضية وإعطاء مساحة أكبر في مشاركات الطلاب وتفاعلهم أثناء الدرس. واعتماد تدريس الأطفال اللغة الإنجليزية منذ السنوات الأولى من الدراسة وبشكل جيد، حتى لا يجدوا صعوبة في تعلمها وهم في سن قريب من المرحلة الجامعية، وأخيراً تقييم منهج أسلوب التلعيب ومقارنته بالدراسات السابقة التي طبقت التلعيب ومواكبتها في المجال نفسه وتطويره.

**الكلمات الافتتاحية:** التلعيب، تنمية مهارات اللغة الإنجليزية، منصة مدرستي (الفصول الافتراضية).

## Abstract

This study aimed to identify the role of "Gamification" in the development of English language skills in high school students in Jeddah. To achieve the objectives of the study, the researcher used the experimental method with its semi-experimental design based on the experimental and control groups. The sample of the study consisted of (100) student selected randomly from all second-grade high school students studying in the public high schools in Jeddah governorate. The sample divided into two groups, one of them was a control group, with (50) student and the other was experimental group, with (50) student. The results showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the control group at the level of (0.05) between the average grades of students of the experimental group and the control group, where the level of significance was (.001) for the total degree of English language skills in favor of the control group. This means that the role of gamification is useless in developing the English language skills of

high school students in Jeddah. Implementation mechanisms have been put in place for the proposed recommendations of the study, including qualifying English language teachers to use gamification methods well. Then, encourage them to creativity and competition among them.

**Key words:** Gamification, English language skills, Madrasati (Virtual Classes).

## 1. المقدمة والدراسات السابقة للبحث

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه أجمعين. يشهد العالم بأسره ما أحدثته الطفرة المعلوماتية من تنوع مصادر المعلومات بأشكالها وتشعب موضوعاتها وتداخلها، وبزوغ تخصصات جديدة تلبي حاجة الفرد المعاصر بالمعلومات المطلوبة بسرعة كبيرة ودقة مناسبة وشمولية على اختلاف موقعه الجغرافي. وقد أدى هذا التطور العلمي إلى ظهور أعراض سلبية على الجيل الناشئ، كتغيب القيم الأخلاقية وتوجيه الأفكار والسيطرة على المعلومات وقرصنتها، إلى غير ذلك. (الحديثي، والعنكي، 2019). لا شك أن إيجاد أسلوب واستراتيجية تحفيزية حديثة، تلبي احتياجات المتعلمين، قد تكون نوعاً من الإثارة، وحالة من النشاط التفاعلي داخل نفوس أبناءنا الطلاب، وذلك لرفع المستويات المعرفية لديهم والمهارات والتي هم بحاجة إلى تعلمها، وتشجيعهم على إنجاز المهام الموكلة إليهم، وخلق جو جميل من التنافس الشريف فيما بينهم لتنمية ما يتعلمونه في كل مرحلة تعليمية (زايد، 2018). ويعد أسلوب المحفزات التعليمية تعمل على إدماج الألعاب أو عناصر الألعاب ومبادئها في نشاط تربوي أو أهداف تدريسية من أجل الوصول إلى هدف تعليمي أو تحقيق كفاية خاصة أو عارضة. ويمكن القول بأنها أساليب تعليمية تهتم بتحفيز الطلاب. وتعرف المحفزات التعليمية بأنها أخذ عناصر الألعاب ومبادئها الحيوية وإضافتها على مختلف مناحي الحياة من أجل الوصول إلى هدف أو مغزى قد يكون فردياً أو جماعياً (القايد، 2015). ويعتبر توظيف التلعيب في التعليم شبه جديد، إذ أن المواقع الإلكترونية التعليمية تستفيد من عناصر اللعبة من أجل تحفيز مستخدميها ومساعدتهم على المشاركة بصورة أفضل وأنجح. فالمواقع التعليمية قادرة على الحفاظ على روح السباق لمستخدميهم وتقوية الاتصالات بينهما باستخدام التلعيب. فالتلعيب بشكل عام يحفز ويحسن التزام الطلاب نحو نشاط الدرس وله تأثير إيجابي على عملية التعلم والنجاح (Ozdamli, 2017). ويرى "بياجيه" أن للألعاب دوراً في النمو العقلي إذ تساهم بوضوح في بناء المعرفة كما أن هناك تفاعلاً مستمراً بين عمليتي اللعب والاستيعاب إذ يزيدان من اهتمامات المتعلم وكذلك يزيدان بناء التفكير (خليل، 2011). يتصل مفهوم التلعيب بالألعاب بشكل كبير، فقد عرفه (Michal, 2014) و (العصيمي، 2016) بأنه استخدام عناصر تصميم اللعبة في سياقات غير اللعب لتعزيز وتحسين سلوك المستخدم. وعرفه (Kapp; Blair & Mesch, 2014) أنه استخدام الميكانيكية القائمة على اللعب والجماليات وأسلوب التفكير باللعب لإشراك الأفراد وتحفيز العمل وتشجيع التعلم وحل المشكلات. وعرفه أيضاً (Bunchball, 2010) بأنه استخدام ميكانيكية الألعاب في أنشطة غير الألعاب بهدف التأثير على سلوك الأفراد. وعرفه كذلك (Gartner, 2014) بأنه مفهوم تطبيق ميكانيكية الألعاب وتقنيات تصميم الألعاب لإشراك وتحفيز الأفراد على تحقيق أهدافهم. وقد أشار (Stokes, 2014) أن التلعيب أن تأخذ مبادئ اللعب من الألعاب وتدمجها في الحياة اليومية لجعلها أكثر جاذبية. ويعتبر التلعيب أداة قوية لتحفيز المتعلم على الانتباه والتركيز، ويتم أدائه لدمج المرح مع التعلم، فيربط المتعلم من خلال فكرة اللعبة التي تشجعه على التقدم لإثارة الفضول لديه، ومعرفة المزيد حتى تصل إلى النهاية والاستمتاع بالتجربة والانخراط في الأنشطة التعليمية، فتصبح أكثر متعة وجاذبية وقابلة للتحفيز على إعادة التجربة وتكرارها (Arnold, 2014).

وقد توصلت الدراسات السابقة التي بحثت في التلعيب (Gamification) دوره في العملية التعليمية خصوصاً في مجال تعليم اللغات التي يعاني منها كثير من الطلاب. حيث أوردت دراسة (الشمري، 2019)



التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات التلعيب في تنمية الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل واستخدم المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي إذا بلغ مجموع أفراد العينة 149 طالباً، مقسمين إلى مجموعتين، تجريبية وعددها (64) طالباً وضابطة وعددها (85) طالباً، واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية لتعلم اللغة الإنجليزية، حيث توصل البحث إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي، للاختبار التحصيلي للغة الإنجليزية ومقياس الدافعية لتعلم اللغة الإنجليزية وكلاهما لصالح المجموعة التجريبية.

وأوضحت دراسة (المحمود وآخرون، 2019) التي هدفت إلى التعرف على متطلبات إعداد دليل المعلم للتلعيب في التعليم. وقد تم اعتماد المنهج النوعي في هذه الدراسة من خلال إجراء المقابلات الفردية والجماعية مع معلمات التعليم العام في مدينة الرياض. وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدد من المتطلبات لإعداد دليل المعلم للتلعيب في التعليم، والتي تضمنت المحاور الرئيسية التي ينبغي أن يتضمنها الدليل وشملت مفهوم التلعيب في التعليم ومميزات التلعيب في التعليم، وكذلك استخدام الأدوات الرقمية في التلعيب في التعليم. كذلك أظهرت النتائج الخصائص العامة التي يجب توفرها في الدليل بأن يكون مرشد للإبداع في التعليم، ووسيلة للتطوير الذاتي، ودليل نظري وتطبيقي للتلعيب في التعليم. وقد أوصت الدراسة على ضرورة الاهتمام بالتلعيب في التعليم، والعمل على تطوير قدرات المعلمين في توظيف التلعيب في التعليم من خلال الأدوات الرقمية.

وهدف دراسة (العتيبي، 2018) إلى الكشف عن درجة تطبيق استراتيجيات التلعيب لدى معلمات الحاسب الآلي بمنطقة الرياض بالإضافة إلى الكشف عن معوقات تطبيقها من وجهة نظرهن. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وإعداد استبانة لجمع البيانات وتوزيعها إلكترونياً على معلمات الحاسب البالغ عددهن (780) معلمة. وتوصلت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق استراتيجيات التلعيب لدى معلمات الحاسب، جاءت بدرجة كبيرة فيما يخص المنهج وطرق التدريس، يليه درجة تطبيق التلعيب فيما يخص الطلبة، كما تبين أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد البحث على وجود معوقات لتطبيق استراتيجيات التلعيب لدى معلمات الحاسب الآلي بمدينة الرياض.

وفي دراسة أجرتها (Alabbasi، 2018) تؤكد أهمية دور المعلمين في تعزيز استخدام التقنيات الحديثة كالتلعيب في العملية التعليمية، طبقتها على (47) معلماً، هدفت إلى الكشف عن تصوراتهم نحو توظيف تقنية التلعيب في التعلم الإلكتروني. تم استخدام استبيان من ثلاثة أقسام لجمع المعلومات، وأظهرت الدراسة نتائج إيجابية تجاه استخدام التلعيب في التعلم عبر الإنترنت وأكدت على أن هناك حاجة ملحة إلى مزيد من البحث في هذا المجال.

وسعت دراسة (الجريوي، 2019) إلى معرفة أثر التلعيب عبر الويب في التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي لطالبات المرحلة الابتدائية، وتمثلت عينة البحث من (60) طالبة من طالبات الصف الرابع مقسمة إلى مجموعتين، وتم تطبيق أدوات الدراسة وهي الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي لتورانس، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمعرفة أثر المتغير المستقل وهو التعلم بالتلعيب في المتغيرات التابعة. وبالتحليل الإحصائي تم استخلاص نتائج تشير إلى ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي باستخدام التعلم بالتلعيب عبر الويب. بينما ذكر

(Michael, 2017) في دراسة تجريبية حول تنمية المخرجات التعليمية بالتلعيب بتطبيق اختبار تجريبي للنماذج الفعالة للتدريب المعزز للتكنولوجيا (TETEM)، كيف يمكن لتكنولوجيات مثل التلعيب أن تؤثر على التغيير في المسارات التعليمية والتنظيمية. وقد تم اختبار هذا النموذج بأسلوب التلعيب من خلال تحديد الفئة المستهدفة من المتعلمين لقراءة سيناريوهات تصف التعليم الحديث أو التعليم التقليدي في ترتيب عشوائي وتقييم مدى تكافؤ التدريبات الخاصة بهم. حيث أظهرت هذه الدراسة نتائج إيجابية كبيرة خلال تجربة ألعاب الفيديو والمواقف تجاه التعلم المستند إلى الألعاب.

وسعت دراسة (Ibrahim et al, 2018) إلى التعرف على إمكانية الاستفادة من استراتيجيات التلعيب في تحسين تطبيق مدخل التعلم المتمركز حول المتعلم بهدف التغلب على بعض تحديات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها مثل

طرق التدريس التقليدية المتمركزة حول المعلم والحواجز النفسية لدى الطلاب كالخوف والخجل مما يعوق تفاعل الطلاب والمشاركة الإيجابية في تعلم اللغة. توصلت الدراسة من الناحية النظرية إلى إمكانية دمج استراتيجيات التلعيب مع مدخل التعلم المتمركز حول المتعلم، والاستفادة منه في زيادة التفاعل والمشاركة وتشجيع الطلاب على المشاركة والممارسة والتدريب على اللغة.

أما دراسة (Ming-ShiouKuo, 2016) فقد تم تطبيق استراتيجيات التلعيب، كونها تطور في استخدام آليات اللعبة أو العناصر في سياقات غير الألعاب لأغراض تعليمية أو تجارية. وتهدف هذه الدراسة إلى تطبيق التدرج على السياق الإلكتروني للترويج الأكاديمي والنشر. تم تصميم منصة عبر الإنترنت لإشراك أعضاء هيئة التدريس والطلاب في تشكيل مجموعات للنشر المشترك للمعرفة الأكاديمية. وقد تم جمع وتحليل البيانات الكمية والنوعية. وتناقش النتائج فيما يتعلق بأهم عناصر تصميم اللعبة، جنباً إلى جنب مع النتائج الإحصائية المتعلقة بالسلوكيات المشاركة التي أظهرها المشاركون. تكشف البيانات الكمية التي توفرها الأدوات التحليلية عبر الإنترنت دراسة سلوكيات المستخدمين، أن الاستكشاف قد يكون له القدرة على جذب المستخدمين وتحفيزهم.

وأثبتت (Bao, 2015) من خلال تصميم تطبيق لتعلم اللغة الصينية بأسلوب التلعيب فاعليته وإقبال الناس عليه، في حين أن كثيراً من الناس عزفوا عن تعلم اللغة عبر البرامج التعليمية لرتابتها. وأكدت دراسة (الرمادي، 2017) إلى فاعلية توظيف التلعيب في العملية التعليمية من خلال نقل المتعلمين من وضع الانطواء والخجل والإحباط إلى وضع الإيجابية والمشاركة والتعاون مع الزملاء.

وقد أظهرت نتائج دراسة (Leaning, 2015) أن استخدام التلعيب يعد نشاطاً مفيداً، وله نتائج إيجابية قيمة في رفع دافعية الطلاب. كذلك أوضحت دراسة (Behnke, 2015) أن تقنيات تصميم اللعب توفر فرصاً مشجعة للمتعلمين للاندماج في المواد التعليمية. وأثبتت دراسة (Dempsey, 2014) أن العملية التعليمية القائمة على برامج تعتمد على التلعيب قد أثبتت فاعليتها ولاقت استحساناً من المتعلمين ويمكن توظيف استخدام هذه البرامج لوضع استراتيجيات لرفع كفاءة التعلم في العملية التعليمية.

ويعتبر تعلم اللغة الإنجليزية من المواد الصعبة لدى كثير من الطلاب. ومما يسهل تعلمهم للغة، توفير معامل متخصصة مبتكرة تساعد المعلمين بأداء تعليمهم بمرونة وفاعلية في جوي مفعم بالتفاعل والرغبة للتعلم. كما أن لمعلم اللغة الإنجليزية دور في تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية مناسبة من خلال إشباع حاجات الطلبة واستثارة دوافعهم الداخلية، وجعل تدريس مادة اللغة الإنجليزية شيقة ومثيرة للطلاب (الربايوي، 2017).

ففي دراسة حديثة قدمها (Khudoley, 2018) حول تعليم اللغة الإنجليزية عبر نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle) أظهرت نمواً معرفياً لطلاب باللغة الإنجليزية، وارتفاع مستوى الدافعية لتعلم اللغة، وقدرة المعلم على أداء الدرس بشكل مريح، بالإضافة إلى تكوين تغذية راجعة بين الطلاب والمعلمين.

وقد سعى كثير من الباحثين في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية وحل مشكلات الطلاب التي تصعب عليهم فقد قدمت دراسة (الحوالدة والشهاب، 2019) برنامج تعليمي قائم على منحى تعليم اللغة التواصلي في تحسين مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بمهارة التحدث والسعي نحو تطبيق تعليم اللغة التواصلي في تعليم الإنجليزية كلغة ثانية.

كشفت دراسة (Qismullah yusuf, 2018) فاعلية أثر تدريس الكتابة باللغة الإنجليزية للنصوص الروائية باستخدام وسائط Edmodo التعليمية من خلال التعلم المدمج على طلاب الصف العاشر في إحدى المدارس الثانوية في باندا آتشي، إندونيسيا. وعلى الرغم من الرودود السلبية القليلة في التحليل الكمي، إلا أن بعضهم كانوا يعانون من مشاكل في ضعف شبكات الانترنت في المناطق البعيدة عن المدن الرئيسية. لذا أوصت الدراسة بضرورة توفير الدخول الامن والسريع لجميع الطلاب حتى يستفيدوا من هذه التقنية وتستمر العملية التعليمية.

وتلخيصاً لهذه الدراسات نجد معظمها قد اهتمت بدراسة استخدام استراتيجيات التلعيب في تنمية الدافعية نحو مجموعة من المتغيرات كتعلم اللغة الإنجليزية وغيرها، كدراسة كلاً من (الشمري، 2019)، (الجريوي، 2019)، (Michael، 2017)، (Bao، 2015)، (الرمادي، 2017)، (Leaning، 2015)، (Behnke، 2015)، (Ming-) (ShiouKuo، 2016)، (Khudoley، 2018)، (الشهاب، 2019). بينما اهتمت دراسات أخرى بأهمية دور المعلمين في تعزيز استخدام التقنيات الحديثة كالتلعيب في العملية التعليمية كدراسة كلاً من (العنبي، 2018)، (العريني، 2019)، (Alabbasi، 2018)، (Yahaya، 2018).

وتعقيباً على الدراسات السابقة، فإن هناك أوجه من الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات سابقة: حيث تتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في منهج الدراسة حيث تستخدم الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي. وتتشابه كذلك في تنوع استخدام استراتيجيات التلعيب كونها تنمي المهارات وترفع مستوى الدافعية، خصوصاً في تعلم اللغة الانجليزية. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث أسلوب وزمن التطبيق، إذ أنها لا تركز على تصميم برنامج تلعبي الكتروني بقدر ما تركز على تطبيق عناصر الألعاب بصورة مباشرة مع الطلاب من خلال الفصول الافتراضية التزامية. وتختلف هذه الدراسة كذلك في المعالجات الإحصائية، وأهداف الدراسة، كونها تقيس مهارات اللغة بصفة خاصة. ومن هذا المنطلق يمكننا القيام بطرق وأساليب مختلفة بالتلعيب، حيث نجعل المتعلم يستمتع بمبادئ الألعاب أثناء شرح الدرس ومشاركاته الإيجابية داخل الفصول الافتراضية وتميزه في أداء المهام المطلوبة منه. وكذلك في إثراء محتوى الدرس بحيث يحصل على نقاط -على شكل نجوم - يقوم بجمعها ليحصل على شارات أعلى من التميز، فتساعد النجوم على زيادة الدافعية في التركيز داخل الفصل الافتراضي والقيام بالمهام المطلوبة، مما يحصل له من دور كبير في تنمية مهارات اللغة الانجليزية.

كما أشار (Koivisto & Hamari, 2014) أن التلعيب هو الخيار لإشراك الناس في العادات الفردية والاجتماعية مثل ممارسة الرياضة والتعليم. ولا شك أننا الآن في زمن أصبح التعليم عن بعد أمراً حتمياً على الكبير والصغير، الغني والفقير، القريب والبعيد، وذلك بسبب اجتياح وباء كورونا المستجد "كوفيد 19" العالم بأسره. وقد أحدث وباء كورونا اضطراباً كبيراً على مستوى العالم أجمع. حسب تقرير منظمة "اليونسكو" أن انتشار الفيروس سجل رقماً قياسياً للأطفال والشباب الذين انقطعوا عن الذهاب إلى المدرسة والجامعات. ويشهد العالم حالة عارمة من إغلاق المدارس والجامعات مما سيؤدي إلى اضطراب تعليم أكثر من 500 مليون طفل وشباب آخرين وفق المنظمة (زايد، 2020).

وتلعب المملكة العربية السعودية دوراً بارزاً في تنمية مستقبل التعليم الإلكتروني قبل جائحة كورونا وبعدها، وذلك عبر إنشاء "المركز الوطني للتعليم الإلكتروني" الذي اعتمد إنشائه في 1439/1/17 هـ، وتوجهها المستقبلي في تطوير وتفعيل المعايير والعمليات اللازمة لحوكمة التعليم والتدريب الإلكتروني، بهدف تعزيز الثقة في مخرجات التعليم الإلكتروني (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، 2020). وقد أنشأت وزارة التعليم منصة "مدرستي" كمحضر تعليمي الكتروني عن بُعد بديلاً للتعليم النظامي العام بحيث تتم العملية التعليمية عبر الفصول الافتراضية التزامية، مستخدمةً أسلوب التلعيب للطلاب كمحفز وداعم للعملية التعليمية انظر الملاحق (6، 7). وكانت انطلاقتها في 1442/1/11 هـ (هلال، 2020). وتعتبر الفصول الافتراضية غرفاً الكترونية، يلتقي فيها المتعلمين بمعلميهم عن طريق الانترنت وفي أوقات محدودة، يتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كلاً من المعلم والمتعلم، بهدف تكوين بيئة تعليمية تفاعلية مباشرة وغير مباشرة مفتوحة المجالات والاستخدامات بين المعلم والمتعلم (عشابي، 2017).

وما يميز الفصول الافتراضية هي أنها سهلة الاستخدام وبأقل التكاليف، ولا تحتاج إلى مهارات تقنية عالية، وتتيح التعليم في أي وقت أي مكان وأي ظروف كما هو الحال في هذا الوقت، وتغطي أعداد كبيرة من المتعلمين في مناطق جغرافية مختلفة وتدعم التعليم التفاعلي المستمر، وتشجع المتعلمين على المشاركة دون خوف أو قلق، مع إمكانية مشاهدة الدروس



السابقة. فهذه الفصول رفعت على المعلم أعباء ثقيلة كالمراجعة والتصحيح ورصد الدرجات والتنظيم، وكذلك وفرت له حجم كبير من المعلومات عبر المكتبات الرقمية وفضاء شبكات الانترنت (التلواتي، 2014).

ومع هذا كله يعتبر الانفجار المعلوماتي من العوامل المساعدة على تطور الفصول الافتراضية، فالمعلومة لم تعد هي الهدف بقدر ما هو مهم كيفية توصيلها والاستفادة منها، بأساليب مبتكرة وجذابة، تكسر الروتين التعليمي التقليدي وتحفز نشاط وانتباه الطالب طوال الحصة الدراسية. ولا بد على المعلم من تحديد مهارات التدريس الفعال، والأسلوب المتبع لتنمية تلك المهارات، للخروج بصورة علمية واضحة ومشوقة للطلاب تزيل الصعوبات التي ربما يواجهها الطلاب مثل صعوبات تعلم اللغات (المنتشري، 2011).

وتوصل الباحث بعد هذه القراءات الأكاديمية، والعمل الميداني، إلى اتباع أسلوب التلعيب داخل الفصول الافتراضية وعبر منصة "مدرستي" التعليمية لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال تطبيق عناصر الألعاب التحفيزية التالية:

1. منح الطالب نجوم مقابل مشاركاته الإيجابية وتفاعله داخل الصف الافتراضي، تميزه في أداء الواجبات الدراسية، والأنشطة الإثرائية.
2. منح الطالب أوسمة مثل (VIP) و (CROWN)، مقابل جمعه عدد معين من النجوم.
3. إنشاء لائحة ترتيبية للطلاب الحاصلين على الأوسمة. انظر الملاحق (8).
4. ربط النجوم المحصل عليها بالدخول إلى مراحل أعلى. ويوضح جدول (1) آلية الاستخدام:

### جدول (1)

المراحل	المشاركة	الواجبات	الأنشطة الإثرائية
المرحلة الأولى وتمثل 2 درجتين للطلاب	يشارك الطالب مشاركتين إيجابية في الدرس = يحصل على نجمة في المشاركة	يتميز الطالب في حل الواجب مرتين = يحصل على نجمة في الواجبات	يُثري الطالب محتوى الدرس مرة واحدة بتميز = يحصل على نجمة في المشاركات الإثرائية
المرحلة الثانية وتمثل 5 درجات مع شهادة شكر مدرستي	يجمع الطالب 3 نجوم = يحصل على وسام VIP مع تسجيل إعجاب في منصة مدرستي	يجمع الطالب 3 نجوم = يحصل على وسام VIP مع تسجيل إعجاب في منصة مدرستي	يجمع الطالب 3 نجوم = يحصل على وسام VIP مع تسجيل إعجاب في منصة مدرستي
المرحلة الثالثة وتمثل 10 درجات مع شهادة شكر	يجمع الطالب 3 VIP = يحصل على وسام التاج مع تسجيل إعجاب في مدرستي	يجمع الطالب 3 VIP = يحصل على وسام التاج مع تسجيل إعجاب في مدرستي	يجمع الطالب 3 VIP = يحصل على وسام التاج مع تسجيل إعجاب في مدرستي

### مشكلة البحث

من خلال ما لمسها الباحث فترة تدريسه للمادة من إشكاليات متعددة على الطلاب، جعلت الباحث يبحث عن أساليب محببة ومشوقة للطلاب تخفف عنهم الخوف والملل، وتمنحهم جرأة وشجاعة في الدرس مما ينعكس على تنمية مهارات اللغة الإنجليزية. ومما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس:

- ما دور التلعيب في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟

وينفرع من هذا السؤال عدة أسئلة حول مهارات اللغة الإنجليزية وهي كالتالي:

1. ما دور التلعيب في تنمية مهارة الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟
  2. ما دور التلعيب في تنمية مهارة القراءة باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟
  3. ما دور التلعيب في تنمية مهارة بناء قواعد اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟
  4. ما دور التلعيب في تنمية مهارة بناء المفردات باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟
  5. ما دور التلعيب في تنمية مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟
- وللإجابة على السؤال الرئيس، وما يعقبها من فروع، سعى الباحث من خلال الدراسة للتحقق من الفرض التالي:



1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست بأسلوب التلعيب) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (والتي درست بأسلوب المحفزات التقليدية) في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية.
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست بأسلوب التلعيب) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (والتي درست بأسلوب المحفزات التقليدية) في تنمية مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية.
3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست بأسلوب التلعيب) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (والتي درست بأسلوب المحفزات التقليدية) في تنمية مهارة القراءة في اللغة الإنجليزية.
4. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست بأسلوب التلعيب) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (والتي درست بأسلوب المحفزات التقليدية) في تنمية مهارة بناء المفردات في اللغة الإنجليزية.
5. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست بأسلوب التلعيب) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (والتي درست بأسلوب المحفزات التقليدية) في تنمية مهارة بناء القواعد في اللغة الإنجليزية.
6. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست بأسلوب التلعيب) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (والتي درست بأسلوب المحفزات التقليدية) في تنمية مهارة الكتابة في اللغة الإنجليزية.

### 3. أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى: معرفة دور التلعيب في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة. وهذه المهارات هي الاستماع والقراءة وبناء قواعد اللغة وبناء المفردات وأخيراً مهارة الكتابة.

### 4. أهمية البحث:

تكمن أهمية أسلوب التلعيب في أنها تنمي الشخصية والسلوك وتساعد الطالب على التعلم وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وفقاً لإمكانياتهم وقدراتهم وهي أداة تواصل تعمل على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لديهم (عبدالحميد، 2006). لذا يمكن القول، إن تطبيق أسلوب التلعيب في مادة اللغة الإنجليزية سيساعد كثيراً في الخروج بعدة نتائج مهمة للدراسة وهي:

1. تطوير أساليب تدريس مهارات اللغة الإنجليزية وتوظيفها في التعليم عن بعد.
2. توجيه نظر معلمين اللغة الإنجليزية إلى توظيف التعلم بالتلعيب ورفع الملل والرتابة داخل بيئة التعلم الإلكتروني.
3. تنمية التحصيل العلمي لطلاب المرحلة الثانوية في مهارات مادة اللغة الإنجليزية واكتشاف طاقاتهم وتوظيفها حتى يكونوا قادرين على الاندماج في التخصصات الجامعية المختلفة.

### 5. حدود البحث:

**الحدود الموضوعية:** نظراً لما تعيشه البيئة التعليمية في الزمن الحالي من ضرورة التعليم عن بعد بسبب تفشي مرض "كورونا" فقد حدد الباحث موضوعية البحث في دور التلعيب في تنمية مهارات مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة. وكان تطبيق الدراسة داخل الفصول الافتراضية عبر منصة "مدرستي" التعليمية وطبقت على موضوع الوحدة الثانية من الكتاب المقرر "Mega Goal 3" والذي هو بعنوان (Crime Doesn't Pay).

**الحدود المكانية:** مدرسة ثانوية رضوى والتي تقع وسط مدينة جدة.

**الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الميدانية على طلاب الصف الثاني وقد تم اختيارهم اختياراً عشوائياً.  
**الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة التجريبية عن بُعد بسبب جائحة كورونا في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1442هـ.

## 6. مصطلحات البحث:

**دور:**

**لغة:** مهمة، ووظيفة: مثال: قام بدور رئيسي في المعركة، مثال آخر: دور الفعل في الجملة (عمر، 2009).  
**اصطلاحاً:** هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً.  
**اجرائياً:** بأنه المهام والأعمال المنوطة بالتلعيب إجرائياً لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية.  
**التلعيب:**

**لغة:** مصدر: لعب / يلعب، فهو لاعب، والمفعول ملعوب – وتلعيب اشتقاق حديث في اللغة. (عمر، 2009).  
**اصطلاحاً:** ذكر (Kapp, 2012) أن مفهوم التلعيب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالألعاب، وعرفه بأنه استخدام ميكانيكا اللعب، وفكرة اللعب في تحقيق اندماج الأفراد، وتحفيز العمل، وتعزيز التعلم، وحل المشكلات.  
**اجرائياً:** دمج عناصر الألعاب كالمستويات والنقاط، والمراحل التي تدفع الطلاب للاستمرار في التعليم لزيادة الدافعية والاندماج في الفصل لتعلم مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.  
**تنمية:**

**لغة:** مصدر نَمَى بمعنى الزيادة، والنماء، والكثرة، والوفرة، والمضاعفة.  
**واصطلاحاً:** التغيير الإرادي الذي يحدث في المجتمع سواءً اجتماعياً، أم اقتصادياً، أم سياسياً، بحيث ينتقل من خلاله من الوضع الحالي الذي هو عليه إلى الوضع الذي ينبغي أن يكون عليه، بهدف تطوير وتحسين أحوال الناس من خلال استغلال جميع الموارد والطاقات المتاحة حتى تستغل في مكانها الصحيح، ويعتمد هذا التغيير بشكل أساسي على مشاركة أفراد المجتمع نفسه. (الدويكات، 2016).  
**اجرائياً:** عملية تطور شامل أو جزئي مستمر يتخذ أشكالاً مختلفة تهدف إلى تعلم مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية بما يتوافق مع احتياجاتهم وإمكانياتهم.  
**مهارات:**

**لغة:** مفرد مهارة وتعني: السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي (قطب، 2002).  
**اصطلاحاً:** القدرة على أداء وظيفة معينة، أو تحقيق هدف معين، وعرفت أيضاً بأنها أداء تكون على أشكالٍ (لفظية، عقلية، حسية، اجتماعية)، وهذه المهارة تحتاج إلى وقتٍ وجهدٍ وتدريب مقصود (الغامدي، 2011).  
**اجرائياً:** القدرة على أداء وظائف تعلم اللغة الإنجليزية من قراءة وكتابة واستماع ومحادثة والالمام بمفردات اللغة والتعبير بها في شتى المجالات.

**مادة اللغة الإنجليزية:** هي أحد المواد الدراسية الاجبارية والتي تدرس في التعليم العام الحكومي لطلاب المرحلة الثانوية.

## الفصول الافتراضية:

هي ما يطلق عليه الفصول الإلكترونية أو الفصول الذكية أو فصول الشبكة العالمية للمعلومات أو الفصول التخيلية، وتعتمد على التقاء المتعلمين والمعلمين عن طريق الانترنت في وقت واحد أو في أوقات مختلفة، للعمل على قراءة الدرس وأداء الواجبات واجاز المشاريع (الخليفة، 2003) وهي أحد عناصر بيئات تعلم الاللكتروني، ويمكنها الاتصال عبر الويب كما يمكن اللوج إليها أيضا عبر بوابة أو استناداً إلى برامج تتطلب التحميل والتنشيط. ومثلها مثل الفصل العادي، يمكن للطلاب المشاركة وحل الواجبات وأداء الاختبارات والتفاعل مع الدرس وفهمه بصورة مباشرة وغير مباشرة. (التلواتي، 2014).

تعليم تفاعلي عن بُعد بنظام إدارة التعلم الإلكتروني، وبأدوات إثرائية متنوعة وفصول افتراضية بين الطلاب ومعلميهم. وهي بديل تعليمي تفاعلي للدراسة عن بُعد خلال الفصل الدراسي الأول، وتعتبر إحدى الرؤى الوطنية نحو التحول الرقمي (التعليم، 2020).

**طلاب:** يقصد بهم طلاب التعليم الحكومي العام في المملكة العربية السعودية.

**المرحلة الثانوية:** هي المرحلة الثالثة والأخيرة من مراحل التعليم العام وتشمل السنة العاشرة والحادي عشر والثانية عشر في النظام الدولي.

## 7. الأدب النظري للبحث

### أ. التلعيب:

**مفهومه وتعريفه:** وصفه (Kickmeier-Rust, 2014) بأنه نهجاً واعداً لاستخدام إمكانات تحفيزية قوية من العاب في الفصول الدراسية دون أن يتضمن أوجه القصور مثل انخفاض كفاءة التعليم وضعفه. وقد نشأ التلعيب كمصطلح في صناعة الوسائط الرقمية، ويرجع استخدامه في عام 2008، وتم تبني هذا المصطلح بعد النصف الثاني م عام 2010 (الشمري، 2019). وعرفه (Deterding, 2011) أنه تصميم، بدلاً عن الألعاب الجاهزة القائمة على التكنولوجيا، باستخدام عناصر تصميم الألعاب في سياقات غير الألعاب لتحقيق هدف مقصود غير المرح والترفيه. ويعرفه (القايد، 2015) بأنه منحى تعليمي لتحفيز المتعلمين على التعلم باستخدام عناصر الألعاب في بيئات التعلم بهدف تحقيق أقصى قدر من المتعة والمشاركة من خلال جذب اهتمام المتعلمين لمواصلة التعلم.

**خصائصه ومميزاته:** ويُعد التلعيب أداة قوية لتحفيز المتعلمين على الانتباه والتركيز، ويتم تطبيقه لدمج المرح مع التعلم فيربط المتعلمين من خلال فكرة اللعبة التي تحثه على التقدم من خلال زيادة الفضول لديه لمعرفة المزيد أو الفوز، وتصل في النهاية إلى الاستمتاع بالتجربة والانخراط في الأنشطة التعليمية، فتصبح متعة التفاعل بين المتعلمين من أهم مميزات التلعيب حيث أنها لا تقتصر على جذب المتعلم فقط بل تحفزه لإعادة التجربة وتكرارها (Brain, 2014). وتقدم الألعاب مكافآت وملاحظات فورية تشعر اللاعب بتحقيق إنجاز ما، لذا فإن التعلم بالتلعيب يؤثر على المتعلمين بشكل حقيقي، حيث أن كمال عناصر اللعبة تتجاوز السطحية وتركز على الاعتبارات الأعمق للألعاب مثل التحدي، والشعور بالسيطرة، اتخاذ القرار (Kapp K. , 2012). ذكر (Gressick, 2017) أن التلعيب يمكن أن يؤدي إلى التنظيم الذاتي للطلاب بواسطة توفير فرص لأداء الرقابة الذاتية، وتحقيق هدف التعلم، ويعزز دوافع التعلم حتى يحقق النجاح.

**عناصر التلعيب:** ذكر (Hunicke, 2014) أشهر عناصر التلعيب نعرضها في جدول (2):

### جدول (2)

النقاط (Point)	المستويات (Levels)	لوحات المتصدرين (Leader-board)
التحديات (Challenges)	الأوسمة (Badges)	المكافآت (Rewards)

وذكرت (الزين، 2019) 4 عناصر أساسية تجعل التلعيب أكثر فعالية في العملية التعليمية وهي:

1. إعادة الممارسة (Retrieval Practice): حيث تعد محاولة استرجاع المعلومة مهارة مطلوبة من المتعلم للإجابة على سؤال من أسئلة تقنية التلعيب حول موضوع ما بدلاً من مجرد إعادة قراءتها أو الاستماع إليها.
2. استرجاع المعلومات في وقت معين (Spaced Retrieval): عندما يأخذ طلاب مسابقة عبر تقنية التلعيب، يتم تسليمها غالباً من خلال جهاز محمول وفي وقت معين.
3. الإثارة (Excitement): يقوم عنصر الإثارة في التلعيب بالمساعدة على افراز الاندروفين وهي مسكنات الألم الطبيعية والتي يمكنها أيضاً خفض مستويات التوتر والقلق وخلق بيئة مثالية للطلاب.

4. التحدي (Challenge): يؤدي عنصر التحدي في التلعيب إلى جعل المترددين في تعليم محتوى صعب يبادرون في خوض تجربة التحدي لتحقيق هدف التلعيب.

**مكونات التلعيب:** ذكرت دراسة (عبد الحميد وآخرون، 2018) أن التلعيب يتضمن ثلاثة مكونات رئيسية وهي: الآليات المحركة للتفاعل (Mechanics)، وطبيعة التفاعل (Dynamics)، والجماليات (Aesthetics). ويمكن توضيح العلاقة بين تلك المكونات الثلاثة في جدول (3) كالتالي:

### جدول (3)

الجماليات (Aesthetics)	ديناميكيات التلعيب (Dynamics)	ميكانيكيات التلعيب (Mechanics)
الشعور بالمرح	تؤدي للحصول على المكافآت	النقاط
الشعور بالمنافسة	القيام بالمهام	التحديات
شعور التعبير عن الذات	التقدم في المستوى	المستويات
الشعور بالإنجاز	الحصول على ال مكانة	لوحات المتصدرين
الشعور بالفخر	الحصول على الألقاب	الأوسمة والنياشين

**أهداف التلعيب في التعليم:** أوضحت دراسة (عبد الحميد وآخرون، 2018) أن التلعيب ليس إلا وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، وله أهداف بدنية، كتدريب الحواس والعضلات والانسجام بين قنوات الاتصال في البدن. وللتلعيب أهداف معرفية في تنمية المهارات اللغوية والقدرات العقلية والتفكير والاستكشاف والابداع. وأهداف اجتماعية، في التواصل مع الآخرين، وتعلم النظام والقواعد والقوانين الاجتماعية. وكذلك أهداف وجدانية، في تعزيز الدافعية، والتعبير عن الذات، وتكوين الشخصية. بالإضافة إلى الأهداف المهارية، كتعلم مهارات السرعة والدقة وحل المشكلات.

**إيجابيات التلعيب:** ذكرت دراسات عديدة إيجابيات عدة يتميز بها التلعيب نوجزها في التالي:

1. التحفيز على التعلم الذاتي المستمر وإثارة الدافعية. وجعل التعلم أكثر متعة. 2. إتاحة التعلم بواسطة وسائل تعليمية مختلفة.
3. إعداد مجموعة مناسبة وغير محدودة من المهام للطلاب. 4. يقوم الطلاب بالمشاركة الإيجابية والفعالة في الحصول على المهارة والخبرة. 5. يتناسب هذا النمط مع مراحل التعليم المختلفة. 6. يمتلك هذا النشاط مشاعر المتعلم وأحاسيسه ويؤدي إلى زيادة الاهتمام والتركيز على النشاط الذي يمارسه. 7. التلعيب بصفة خاصة يجمع بين النوعين؛ التحفيز الخارجي، والدافعية الداخلية. فالتحفيز الخارجي يتمثل في المكافآت أو جمع النقاط أو تقدم المستويات، أما الدافعية الداخلية فتتمثل في الرغبة في تحقيق الإنجاز والإتقان والاستقلالية والشعور بالانتماء، بالإضافة إلى روح المنافسة والتفاعل الاجتماعي والتعاون مع الآخرين. (Yahaya, 2018) و(الجريوي، 2019).

**سلبيات التلعيب:** قد يؤدي التلعيب إلى نتائج سلبية مثل ضعف الإعداد والتصميم وعدم تطبيقه بالصورة المناسبة ومن أهم سلبيات التلعيب ما يلي:

1. تشتت الانتباه عن تحقيق هدف التعلم بحيث يكتشف الطالب ثغرات في اللعبة تحقق له النجاح.
2. التوتر الاجتماعي: في حالة ضعف التصميم قد يؤدي إلى التوتر الذي يصرف الانتباه عن التعلم.
3. المكافآت المادية: تعتبر المكافآت المادية من أكبر المخاطر التي تصرف الانتباه عن التعلم، وتُعدُّ المكافآت المعنوية كالشُّارات والنقاط والمراحل أكثر فعالية. (الجريوي، 2019).

**الصعوبات التي تواجه التلعيب في التدريس:** هناك تحديات في استخدام التلعيب في التدريس منها ما يلي:

1. الفصل الدراسي ومدى ملاءمته لإجراء اللعبة من حيث الاتساع ومرونة أثاثه وكثافته الطلابية وإمكاناته الأساسية، حيث يتواجد ما يقارب 50 طالباً في الفصل الواحد. 2. الطالب وخصائصه الأكاديمية والاجتماعية وقدرته سواءً الفائقة أو المتواضعة على إدراك العلاقة بين دوره في اللعبة والحياة الواقعية، ويتأثر ذلك بشخصيته وجنسه واهتمامه وتفاعله وأسلوبه المعرفي في اللعبة. 3. الكوادر التعليمية فنياً وإدارياً ومدى قبولهم التطوير التربوي والابتكار والتحديث في أساليب التدريب وتشجيع المعلم على ذلك مادياً ومعنوياً.

4. المعلم هو المخطط والمشرف على اللعبة من أجل تحقيق أهدافها، وذلك يتمثل في مدى تمكنه من مهاراته وأدواره واقتناعه باستخدام الألعاب في التدريس، واستعداده للتجديد والابتكار في تدريس مادة تخصصه، وسنوات خبرته التدريسية وفهمه لأسس استخدام الألعاب في التدريس، وكيفية تقويم نتائج التعلم بها. 5. الألعاب ذاتها سواء كانت جاهزة أو مبتكرة من حيث موقف المعلم والمتعلم منها، وارتباطها بالمنهج وحاجات الدارسين لحاجات المعلم، وواقعيتها ووضوح فكرتها وأهدافها وقواعدها وإمكانات تنفيذها من حيث المواد الخام والأدوات ومصادر التعلم المصاحبة والوقت المتاح والتكلفة المادية والنفسية وآثارها المعرفية والوجدانية وقبل ذلك ما يستغرقه بناؤها وضبطها وتنفيذها من وقت.

## ب. مهارات اللغة الإنجليزية:

مفهومه وتعريفه: تعرف المهارات اللغوية الأربعة على أنها مجموعة من أربع قدرات تتيح للشخص إدراك وإنتاج لغة منطوقة لغرض التواصل الفعال بين الآخرين. وهذه المهارات هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. وعندما يتعلم الطفل الحديث بلغته الأولى، فإنه يتم اكتساب المهارات الأربعة في الغالب بترتيب الاستماع أولاً، ثم التحدث، ثم القراءة وأخيراً الكتابة. فما يسمعه الانسان، يتكلم به، وما يقرؤه، يكتبه (Post, 2020).

1. **مهارة الاستماع:** هي القدرة على تركيز الانتباه نحو المتحدث، لاستيعاب ما يرغب إيصاله إليك من آراءه وأفكاره. ومن فوائد هذه المهارة، أنها تظهر الاحترام للمتحدث والرغبة في فهم وجهة نظره، وتكسب علاقات الآخرين، وتنمي المعلومات حول الموضوع، وتعطي فرصة للتفكير وتحليل النتائج مع نهاية الحديث (فرصة، 2019).

2. **مهارة التحدث:** هي القدرة على التواصل الشفهي الفعال مع الآخرين للتعبير عن آراء حول موضوع معين، بعاطفة وفكر وإقناع (slideshare, 2002). ولكي يكون الحديث أكثر تأثيراً لا بد من عناصر أساسية تدعمه، مثل الإلمام بالموضوع والصدق في الطرح، والحماس والتفاعل لأهمية الموضوع والممارسة التي تزيل حاجز الخوف والرهبة وتكسبه الثقة والتأثير على الآخرين (عجيب، 2016). ولا شك أن بناء مفردات اللغة وانتقاء التراكيب اللغوية السهلة والمعبرة لها أثر كبير في الحديث الجيد والفعال. لذلك تم اعتمادها في كتب مناهج اللغة الإنجليزية المتطورة، جعلها الباحث أداة لقياس مهارة التحدث (Hill, 2020).

3. **مهارة القراءة:** هي القدرة على معرفة أشكال الحروف والكلمات والجمل والقدرة على تمييز الكلمات ولفظها بصورة صحيحة (الأسطل، 2010). وهناك عدة أشكال للقراءة نذكر منها، القراءة الجهرية والقراءة الصامتة وقراءة البحث عن معلومة. وتكمن فائدة مهارة القراءة في أنها تلبي الاحتياجات الإنسانية، فالبعض يعتمد على القراءة في التعلم، والبعض يتخذها طريقاً للوصول إلى وظيفة، وآخر يبحث عن طريقها إلى مستوى جيد من الأمان المعرفي وحل المشكلات. ولكي يجني القارئ ثمار القراءة الفعال، عليه التدرج في مستويات القراءة وألا يتعجل، فهناك عدة مستويات للقراءة تم تحديدها على شكل هرمي، تبدأ من الأسفل حتى رأس الهرم، وهي: 1. المستوى الحرفي، ويتضمن قدرة القارئ على التعرف على المعلومات والأفكار التي تم تحصيلها من النص. 2. المستوى التنظيمي، ويشمل القدرة على فهم الموضوع وكافة المصطلحات. 3. المستوى التفسيري والاستنتاجي، ويعتمد على قدرة القارئ على تحليل الشخصيات المتواجدة في النص، وتفسير المشاعر والتنبؤ بالنتائج والاستنتاجات.

4. المستوى النقدي، ويتضمن القدرة على الفصل بين المحتوى المكتوب هل هو واقعي أم غير حقيقي، أو من آراء الكاتب. 5. المستوى الإبداعي، وهو أعلى مستوى في هرم القراءة، ويعتمد على التنبؤ بالنهاية، وتوقع تسلسل الأحداث (Hassan, 2019).

4. **مهارة الكتابة:** عرفها (Blanchard and Root, 2004) أنها القدرة على الاتصال بالآخرين بشكل مكتوب للتعبير عن المشاعر والآراء بناءً على الخبرات السابقة. وفسرتها (شيشاني، 2018) أنها مهارة لغوية تمكن مالكها من تحويل أفكاره ومعلوماته إلى نص مكتوب لحفظها، ونشرها، والتواصل بها مع الآخرين. ويمكن اكتساب مهارة الكتابة بثلاث

- خطوات إبداعية: 1. يقرأ عدة مقالات لكتّاب بارزين ثم يكتب بأسلوب أكثر ابداعاً ومستقلاً عن الآخرين، يحكي مشاعره وأفكاره. 2. يكتب بأسلوب منطقي ومتسلسل الأحداث لكي يسهل على القارئ فهمه. 3. اختيار أبلغ الكلمات والمصطلحات الأدبية، التي تجذب القارئ إلى إتمام القراءة.

### ج. الفصول الافتراضية:

**مفهومها وتعريفها:** سبق أن ذكرنا بأنها فصول ذكية أو فصول الشبكة العالمية للمعلومات أو فصول تخيلية، والتي تعتمد على التقاء المتعلمين والمعلمين عن طريق الإنترنت في وقت واحد أو في أوقات مختلفة.

**أنواع الفصول الافتراضية:** تنقسم الفصول الافتراضية إلى نوعين رئيسيين هما:

1. الفصول الافتراضية المتزامنة (Synchronous) وهي شبيهة بالقاعات الدراسية، يستخدم فيها المعلم والطالب أدوات وبرمجيات مرتبطة بزمان معين، كغرف الدردشة مثل: paltalk و talkroom و centra.
2. الفصول الافتراضية غير المتزامنة (Asynchronous) يمكن تعريفها على أنها فصول إلكترونية تكون عن طريق دخول الطلاب والمعلمين إلى شبكة الإنترنت في أوقات مختلفة ويدرسون محتوى معين ولكن لا يجتمعون في نفس الوقت. ومن البرامج غير المتزامنة نذكر: Moodle و Black Board و Caroline.

**جوانب التميز في الفصول الافتراضية:** تتميز الفصول الافتراضية بمميزات عديدة نذكر منها: سهولة الاستخدام، وإمكانية التعليم في أي وقت وأي مكان سواء بشكل فردي أو جماعي. وتميزها كذلك استمرارية التفاعل والاستجابة والمتابعة، رغم تكلفتها البسيطة وتغطيتها لأعداد كبيرة من الطلاب في مناطق جغرافية مختلفة وفي أوقات مختلفة. كذلك تشجيع الطالب على المشاركة دون خوف أو قلق. وتخفف على المعلم بعضاً من مهامه التدريسية.

**جوانب الضعف في الفصول الافتراضية:** هناك بعض نقاط الضعف في الفصول الافتراضية، لكنها ليست مبرراً لعدم استخدامها في العملية التعليمية، نذكر منها: أن يكون للطالب القدرة على استخدام الحاسوب، لكي يتمكن من إرسال واستقبال الملفات وتحريرها. وأيضاً توفر شبكة الإنترنت عالية السرعة. وتوفر محتوى تعليمي مناسب للنشر على المواقع باللغة التي يستوعبها الطلاب. ووجود نظام إدارة ومتابعة لنظام الفصول الافتراضية. (التلواتي، 2014).

### 8. منهجية البحث

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي لقياس دور التلعيب في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، حيث تم اختيار عشوائياً لمجموعتين، إحداها ضابطة (درست بدون أسلوب التلعيب الوحدة الثانية بالطريقة الإلكترونية المتبعة داخل الفصول الافتراضية - وهي الكتاب التفاعلي- عبر منصة مدرستي)، وأخرى تجريبية (درست نفس الوحدة بأسلوب التلعيب وبالطريقة الإلكترونية المتبعة داخل الفصول الافتراضية - وهي الكتاب التفاعلي- عبر منصة مدرستي). وقد تم تطبيق أداة البحث ألياً عن طريق نماذج جوجل (Google Form) على المجموعتين قبل وبعد تدريس الوحدة بصورة اختبار تحصيلي. وقد تطوع بتطبيق الدراسة على المجموعة التجريبية أحد معلمي اللغة الإنجليزية من حملة الماجستير في طرق تدريس اللغة الإنجليزية في المدرسة، وتطوع معلم آخر مثلاً طلابه المجموعة الضابطة في نفس المرحلة. وقام المعلمان بنشر الاختبارين القبلي والبعدي على طلابهما.

#### أ. أفراد البحث

تكون أفراد البحث من (100) طالباً من طلاب الصف الثاني ثانوي في مدرسة رضوى الثانوية التابعة لكتب تعليم وسط جدة. وكان اختيار أفراد البحث بالطريقة العشوائية، إذ أبدت إدارة المدرسة ومعلمي اللغة الإنجليزية رغبتهم في التعاون مع الباحث، انظر الملاحق رقم (4). وتم اختيار المجموعة التجريبية، من (50) طالباً. وكذلك المجموعة الضابطة، من (50) طالباً انظر جدول (4).

#### جدول (4)

أسلوب التدريس	عدد الطلاب	المجموعة
الكتاب التفاعلي	50	المجموعة الضابطة
التلعيب + الكتاب التفاعلي	50	المجموعة التجريبية
من ( 245 ) طالب	100	المجموع
	% 40.8	النسبة المئوية

#### ب. متغيرات البحث

اشتمل البحث على المتغيرات الآتية: **أولاً:** المتغير المستقل: أسلوب التلعيب.  
**ثانياً:** المتغير التابع: مهارات اللغة الإنجليزية.

#### ج. أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد اختبار تحصيلي في مهارات اللغة الإنجليزية المتضمنة في منهج (Mega Goal 3)، الوحدة الثاني وكانت عن موضوع (Crime Doesn't Pay). وهذا الاختبار من نوع الاختيار من متعدد بأربع بدائل، وسؤال واحد مقالي. وشمل على (5) أقسام لمهارات اللغة الإنجليزية: الاستماع والقراءة وبناء المفردات والقواعد تمثل التحدث، وأخيراً الكتابة.

#### د. صدق وثبات أداة البحث

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها بصيغتها الأولية على (13) محكماً معظمهم من أهل الاختصاص. وطلب إليهم إبداء آرائهم في مدى وضوح أهداف الاختبار التحصيلي، وتحقيق الاختبار للأهداف التعليمية، ومناسبة الاختبار للموضوع الذي يتم تدريسه، ومناسبة الاختبار للفئة المستهدفة، وسهولة الأسئلة وفهمها ودقتها، ومناسبة عدد فقرات الأسئلة، ومناسبة توزيع الدرجات على الأسئلة، حيث تم وضع (درجتين لكل سؤال). وفي النهاية تم تعديل صياغة بعض الفقرات التي أوصى بها المحكمين بتعديلها، ليصبح الاختبار بصورته النهائية مكون (15) فقرة. وللتأكد من ثبات الأداة، فقد تم تطبيقه على (20) طالباً، ثم أعيد تطبيقها على نفس العينة، بعد مضي فترة زمنية تقدر بأسبوع. وتم استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alfa)، إذ بلغت قيمة ألفا للمقياس (0.7) وهي نسبة أكبر من (0.7) القيمة الدنيا المقبولة للمعامل، مما يشير إلى ثبات الأداة فيما لو استخدمت لنفس مجتمع الدراسة تحت نفس الظروف التي أجريت فيها الدراسة، وهذا يعني أن الاختبار يتمتع بدرجة ممتازة من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة (انظر جدول 5-6).

#### جدول رقم (5) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاوَر الدراسة (العينة الاستطلاعية: ن = 20)

البيان	القيمة
عدد العبارات	5
قيمة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)	0.7

#### جدول رقم (6) الاحصاء الوصفي للعينة الاستطلاعية

المهارات	المتوسط	الانحراف المعياري
مهارة الاستماع	2.50	1.70
مهارة القراءة	3.20	1.99
مهارة المفردات	2.40	2.11
مهارة القواعد	1.70	1.87
مهارة الكتابة	1.40	1.14

المصدر: بيانات العينة الاستطلاعية



## هـ. مراحل إجراءات الدراسة

مرت الدراسة بعدة مراحل:

**أولاً:** مرحلة الملاحظ والاحساس بالمشكلة وإيجاد حل لها وهو اتباع أسلوب تلعيبي ووضوح أثره.

**ثانياً:** مرحلة الاطلاع على الدراسات السابق في هذا الشأن والخروج بتصوير كبير عن طرق التلعيب وعناصره.

**ثالثاً:** مرحلة تصميم الأسلوب التلعيبي المناسب لمنصة مدرستي.

**رابعاً:** مرحلة تصميم الاختبار التحصيلي على نموذج جوجل ونشره للفئات المستهدفة.

**خامساً:** المرحلة الأخيرة وهي استقبال نتائج الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي في مهارات اللغة الإنجليزية من المجموعتين التجريبية والضابطة وتحليل النتائج عبر البرنامج الاحصائي (SPSS).

## 9. خلاصة نتائج البحث ومناقشتها

مهارات اللغة الإنجليزية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
الاستماع	المجموعة التجريبية	50	.9600	1.72568
	المجموعة الضابطة	50	1.8400	2.01383
القراءة	المجموعة التجريبية	50	.7200	1.38564
	المجموعة الضابطة	50	1.5600	1.99141
بناء المفردات	المجموعة التجريبية	50	1.1600	1.81108
	المجموعة الضابطة	50	1.8000	2.14761
بناء القواعد	المجموعة التجريبية	50	.6000	1.08797
	المجموعة الضابطة	50	1.3200	1.69561
الكتابة	المجموعة التجريبية	50	1.1200	1.81423
	المجموعة الضابطة	50	1.6000	1.85164
الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية	50	3.2400	4.76192
	المجموعة الضابطة	50	6.8000	7.23935

هدفت الدراسة لقياس "دور التلعيب في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة"، حيث تم القياس مرتكزاً علي خمسة مهارات رئيسة وهي: (الاستماع، القراءة، بناء المفردات، بناء القواعد، الكتابة) ومن ثم القياس على ضوء الدرجة الكلية للغة الإنجليزية التي تمثل مجموعة الدرجات التي تم الحصول عليها من جميع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب في كل مهارة، وكذلك تم استخدام "اختبار ت للعينات المستقلة (T-Test - Independent Samples Test)"، حيث تمت مقارنة نتائج الطلاب في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية و الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية مع الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة، انظر جدول (7-8).

المصدر: المسح الميداني للباحث على عينة مكونة من 50 طالب

## جدول رقم (7) نتائج التحليل الوصفي

t-test for Equality of Means					Levene's Test for Equality of Variances		ENGLISH SKILLS
Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F	
.37506	-.88000	.021	98	-2.346	.038	4.446	الاستماع
.37506	-.88000	.021	95.753	-2.346			الاستماع
.34310	-.84000	.016	98	-2.448	.022	5.447	القراءة
.34310	-.84000	.016	87.437	-2.448			القراءة
.39730	-.64000	.110	98	-1.611	.202	1.647	بناء المفردات



.39730	-.64000	.111	95.285	-1.611			Equal variances not assumed	
.28491	-.72000	.013	98	-2.527	.000	17.022	Equal variances assumed	بناء القواعد
.28491	-.72000	.013	83.499	-2.527			Equal variances not assumed	
.36661	-.48000	.193	98	-1.309	.948	.004	Equal variances assumed	الكتابة
.36661	-.48000	.193	97.959	-1.309			Equal variances not assumed	
1.22543	-3.56000	.005	98	-2.905	.001	12.198	Equal variances assumed	الدرجة الكلية
1.22543	-3.56000	.005	84.716	-2.905			Equal variances not assumed	

**جدول رقم (8) "اختبارات للعينات المستقلة" (T-Test - Independent Samples Test)**

### وقد توصلت النتائج للآتي:

1. توجد فروق يعند بها إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند درجة ثقة (0.05) حيث كانت المعنوية (038) **لمهارة الاستماع** لصالح المجموعة الضابطة، وهذا يعني بان اسلوب التلعيب لم يسهم تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة، وأكثر من ذلك فإن الطلاب الذين لم يتم استخدام الاسلوب لهم مستواهم كان مرتفع عن المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق يعند بها إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند درجة ثقة (0.05) حيث كانت المعنوية (022) **لمهارة القراءة** لصالح المجموعة الضابطة، وهذا يعني بان اسلوب التلعيب لم يسهم تنمية مهارة القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة، وأكثر من ذلك فإن الطلاب الذين لم يتم استخدام الاسلوب لهم كان مستواهم مرتفع عن المجموعة التجريبية.
3. توصلت النتائج لعدم وجود فروق يعند بها إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند درجة ثقة (0.05) حيث كانت المعنوية (022) **لمهارة بناء المفردات**، وهذا يعني بان اسلوب التلعيب لتنمية مهارة بناء المفردات لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة، لم تثبت النتائج وجود فروق واضحة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في رفع معدلات المستوى.
4. توجد فروق يعند بها إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند درجة ثقة (0.05) حيث كانت المعنوية (000) **لمهارة بناء القواعد** لصالح المجموعة الضابطة، وهذا يعني بان اسلوب التلعيب لم يسهم تنمية مهارة بناء القواعد لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة، وأكثر من ذلك فإن الطلاب الذين لم يتم استخدام الاسلوب لهم كان مستواهم مرتفع عن المجموعة التجريبية .
5. توصلت النتائج لعدم وجود فروق يعند بها إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند درجة ثقة (0.05) حيث كانت المعنوية (948) **لمهارة الكتابة**، وهذا يعني بان اسلوب التلعيب لتنمية مهارة الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة، لم تثبت النتائج على وجود فروق واضحة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في رفع معدلات المستوى.
6. أما عند قياس الدرجة الكلية لمهارات اللغة الانجليزية فقد وضح وجود فروق يعند بها إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند درجة ثقة (0.05) حيث كان مستوى المعنوية (001) **للدرجة الكلية للغة الانجليزية** لصالح المجموعة الضابطة، وهذا يعني بان اسلوب التلعيب لم يسهم في تنمية مهارات اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة، بالإضافة إلى ذلك فإن الطلاب الذين لم يتم استخدام الاسلوب لهم كان مستواهم مرتفع عن المجموعة التجريبية. انظر الرسم البياني التالي. انظر الملاحق رقم (9).



## أ. التوصيات:

خرجت نتائج الدراسة بأن استخدام أسلوب التلعيب في تنمية مهارات اللغة الانجليزية لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة لم يكن له دور إيجابي وذلك لعدة احتمالات منها:

1. ضعف أداء أسلوب التلعيب من قبل المعلم على المجموعة التجريبية، حيث يحتمل أن يكون المعلم قد واجه مشكلات خارجة عن استطاعته، كانقطاع النت أو ضعف الاتصال أو مشكلة في برنامج الفصول الافتراضية مما أعاق سيره في التدريس.
2. قلة زمن الحصة الافتراضية وكثرة عدد الطلاب، قد يعيق الطلاب عن المشاركة والتفاعل الجيد أو الاهتمام بها.
3. المنهج الذي يتم تدريسه ربما لا يتناسب مع خلفيات طلاب الصف الثانوي، كونه يدرس لأول مرة على الطلاب.
4. المستوى الدراسي للمجموعة الضابطة كان أعلى من المجموعة التجريبية

## ب. آلية تنفيذها:

1. تأهيل المعلمين على استخدام أساليب التلعيب تأهيلاً جيداً وتشجيعهم على الابداع والمنافسة فيما بينهم.
2. تمديد زمن الحصة الافتراضية وإعطاء مساحة أكبر في مشاركات الطلاب وتفاعلهم أثناء الدرس.
3. اعتماد تدريس الأطفال اللغة الإنجليزية منذ السنوات الأولى من الدراسة وبشكل جيد، حتى لا يجدوا صعوبة في تعلمها وهم في سن قريب من المرحلة الجامعية.
4. تقييم منهج أسلوب التلعيب ومقارنته بالدراسات السابقة التي طبقت أسلوب التلعيب ومواكبتها في المجال نفسه وتطويره.

## 10. المراجع العربية

- أحمد الخالدة و فايزة الشهاب. (2019). فاعلية برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في اكتساب مهارة التحدث باللغة الانجليزية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. دراسات العلوم التربوية.
- أحمد سالم وعادل سرايا. (2003). منظومة تكنولوجيا التعليم. الرياض: مكتبة الرشد.
- أحمد محمد زايد. (2018). دور آليات العولمة والهوية الذاتية في إدراك الأهمية والرغبة وقوة الدافع لتعلم اللغة الانجليزية لدى طلاب الجامعة. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية 39، الصفحات 9-106.
- أحمد مختار عمر. (2009). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
- أروى المحمود و ريم العبيكان و سارة العريني. (2019). إعداد دليل المعلم للتلعيب في التعليم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الصفحات المجلد(8)، العدد(5) ص 38-50.
- التعليم. (2020). منصة "مدرستي". تم الاسترداد من وزارة التعليم: <https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/mn-2020-876.aspx#:~:text=%D9%88%D8%AA%D8%AA%D9%8A%D8%AD%20%D9%85%D9%86%D8%B5%D8%A9%20%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%AA%D9%8A%20%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1%20%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9,%D9%88%D8%AA%D8%AD>
- الشحات عثمان، أماني عوض. (2008). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. دمياط: مكتبة نانسي.
- المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (2020). عن المركز. تم الاسترداد من المركز الوطني للتعليم الإلكتروني: <https://nelc.gov.sa/nelc>
- آمال وهاب العنكي و هالة صلاح الحديثي. (April, 2019). مسارات الثورة المعلوماتية والتكنولوجيا وأثارها على حقوق الانسان. تم الاسترداد من ResearchGate: [https://www.researchgate.net/publication/332539273\\_msarat\\_althwrt\\_almlwmatyt\\_waltknwlwjya\\_wat\\_harha\\_ly\\_hqwq\\_alansan](https://www.researchgate.net/publication/332539273_msarat_althwrt_almlwmatyt_waltknwlwjya_wat_harha_ly_hqwq_alansan)
- أماني الرمادي. (2017). استخدام تقنيات وقواعد الألعاب في تحقيق الأهداف الجادة وتفعيل Gamification في الشبكات الاجتماعية في تعليم علوم المكتبات: مقرر "التحليل الموضوعي المتقدم" بجامعة الاسكندرية نموذجاً. المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي لمكتبات والمعلومات بعنوان : شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي، مصر، الصفحات 1-33.
- إيمان قطب. (2002). مهارات الأداء اللغوي. شاه عالم ماليزيا: جامعة المدينة العالمية.



- بدر الشمري. (5، 2019). استراتيجية التلعيب، دافعية التعلم، اللغة الانجليزية، المرحلة. مجلة كلية التربية، الصفحات 574-602.
- تامر الملاح. (16، 6، 2016). المحفزات التعليمية Gamification نقلة نوعية في نفسية الطلاب. تم الاسترداد من تعليم جديد: <https://www.new-educ.com/%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d9%81%d8%b2%d8%a7%d8%aa-m&%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d9%84%d9%8a%d9%85%d9%8a%d8%a9?unapproved=55307oderation-hash=241497a12f4d76362684a5cf00d6f047#comment-55307>
- تهاني فواز أبو جريبان. (2018). أثر برنامج تدريسي قائم على المهمات التعليمية في تدريس اللغة الانجليزية في اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي للمهارات الاجتماعية. دراسات العلوم التربوية - المجلد 45 العدد 4 ملحق 6، الصفحات 426-406.
- حليمة يوسف المنتشري. (2011). برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية. جامعة الملك عبدالعزيز - رسالة ماجستير .
- رشيد التلواتي. (16، 10، 2014). ما هي الفصول الافتراضية Virtual Classrooms ؟ تم الاسترداد من تعليم جديد: <https://www.new-educ.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D9%88%D9%84-D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%4%D8%A7%D9%8virtual-classrooms>
- رقية عبيد العتيبي. (2018). درجة تطبيق استراتيجية التلعيب ومعوقات تطبيقها لدى معلمات الحاسب الآلي بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة اسبوط، الصفحات 471-504.
- رياض الجارالله. (2015). أساسيات المحادثة باللغة الانجليزية. تم الاسترداد من يوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=f8WoYB3Ldbg>
- ريم الجرف. (2010). مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الجامعية. تم الاسترداد من منتدى قسم الاعلام التربوي جامعة المنصورة: <https://e3lam2010.7olm.org/t5-topic>
- سمر الموسى. (2014). 5 خطوات لتعلم أساسيات الكتابة الأكاديمية. تم الاسترداد من مدونة سمر الموسى: <http://www.samar-almoossa.com/blog/p/4061>
- سناء الدويكات. (28، 11، 2016). مفهوم التنمية لغة واصطلاحاً. تم الاسترداد من موضوع: [https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9\\_%D9%84%D8%BA%D8%A9\\_%D9%88%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%8B](https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D9%8B)
- سهام بنت سلمان محمد الجريوي. (2019). أثر التعلم بالتلعيب عبر الويب في تنمية التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد السابع عشر - العدد الثالث -، الصفحات 17-54.
- سهام سليمان العصيمي. (2016). قراءة تحليلية للتلعيب، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الصفحات 18-38.
- عبدالمجيد عبدالعزيز الجريوي. (2010). تم الاسترداد من مدرسة الملك فيصل: <http://www.kfs.sch.sa/ar/sim.ht>
- عصام الحسن وهناء عشابي. (2017). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنموذجاً. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، الصفحات 45-75.
- فاطمة مصطفى رزق. (2009). أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة. مجلة القراءة والمعرفة العدد 90 ، الصفحات 212-257.
- فتحي عبدالرحمن جروان. (2015). الموهبة والنفوق. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- فرصة. (2019). ماهي مهارة الكتابة ؟ وكيف اتعلمها؟ تم الاسترداد من فرصة: <https://www.for9a.com/learn/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%87%D8%A7>

- بوابة المستقبل. (2020). بوابة المستقبل. تم الاسترداد من بوابة المستقبل: <https://edu.moe.gov.sa/Wadi/FutureGate/Pages/default.aspx>
- ماجد الغامدي. (30، 4، 2011). مفهوم المهارات الحياتية. تم الاسترداد من الألوكة الاجتماعي: <https://www.alukah.net/social/0/31456/#ixzz53OBpEnzY>
- محمود طوبا. (25 أغسطس، 2019). مهارة التحدث. تم الاسترداد من أبحاث دوت كوم: [https://abhaskom.blogspot.com/2019/08/blog-post\\_47.html](https://abhaskom.blogspot.com/2019/08/blog-post_47.html)
- محمود محمد الحفناوي. (2017). أثر استخدام الأنشطة الإلكترونية المبنية على مبدأ التلعيب (Gamification) في ضوء المعايير لتنمية المفاهيم الرياضية لدى التلاميذ الصم ذوي صعوبات التعلم. العلوم التربوية، (الصفحات 31-73).
- مصطفى القايد. (12، 1، 2015). ماهو التلعيب Gamification ؟ وماذا نعني بالتلعيب في التعليم ؟ تم الاسترداد من تعليم جديد: <https://www.new-educ.com/gamification-education>
- هاني زايد. (17، 3، 2020). التعلم عن بُعد» في مواجهة «كورونا المستجد. تم الاسترداد من scientificamerican: [/https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/distance-learning-versus-covid19](https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/distance-learning-versus-covid19)
- هبة محمد عبد الحميد. (2006). ألعاب الاطفال الغنائية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- هديل هلال. (2020). السعودية تعلن آلية عودة الدراسة للعام 2021 - 2022. تم الاسترداد من شروق: <https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=15082020d91df2d72f99>
- هند سليمان الخليفة. (2003). الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني دراسة مقارنة بين النماذج الأربعة للتعليم عن بعد. <http://www%2Cksu%2Cedu%2Csa/seminars/futureschool/index2.htm> موقع جامعة الملك سعود.
- هند عبد الحميد الرباوي. (2017). أثر توظيف التطبيقات الذكية في تدريس اللغة الإنجليزية نحو بيئة جاذبة للتعلم. مؤتمر تكنولوجيا وتقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني، (الصفحات 349-358). الشارقة - الامارات العربية المتحدة.
- ياسر محمد الغريبي. (2008). اثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاثة (تفاعلي - تعاوني - تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات. جامعة ام القرى.

## المراجع الأجنبية

- Arnold Brian J. (2014) Gamification in Education .annual American Society of Business and Behavioral Sciences (ASBBS) conference .Las Vegas, NV.
- Benwell, T. (2008) Learn English: Writing. Retrieved from English Club: <https://www.englishclub.com/about/team/tara-benwell.php>
- Brian J and Arnold (2014) Gamification in Education .Conference: annual American Society of Business and Behavioral Sciences (ASBBS).
- D Alabbasi(2018) Exploring Teachers Perspectives towards Using Gamification Techniques in Online Learning .Turkish Online Journal of Educational Technology ، (2 ) 17 ،pp.34- 45.
- D., Dichev C., Agre G & ،Angelova G. Dicheva .(2015) .Gamification in Education: A Systematic Mapping Study .Journal of Educational Technology & Society , Vol. 18, No. 3, page:75-88) International Forum of Educational Technology & Society.
- EF ENGLISH LIVE .(2020) .Ways to improve writing skills in English. Recovered from, EF ENGLISH LIVE: <https://englishlive.ef.com/ar-sa/blog/study-tips/ways-to-improve-your-english-writing-skills/>

- EF ENGLISH LIVE .(2020) .How to develop different English language skills across English Life School .  
 Recoved from, EF ENGLISH LIVE: <https://englishlive.ef.com/ar-sa/blog/english-in-the-real-world/improve-english-skill/>
- Ibrahim Y. Abdelhamid and Kaseh Abu Bakar and Suhaila Zailani and Hazrati Yahaya .(2018) . The effect of manipulating learner-centered education on teaching Arabic to non-native speakers - survey previous studies. ASEAN Comparative Education Research Journal on Islam and Civilization (ACER-J) ، Volume 2(2) September 2018, 18-38. eISSN: 2600-769X.
- Juho Hamari and Jonna Koivisto and Harri Sarsa .(2014) .Does Gamification Work? A literature Review of Empirical Studies on Gamification47 .th Hawaii International Conference on System Science ، .(3034-3025)Hawaii.
- Julia, Natalia & Olentsova Khudoley .(2018) .NEW USE OF MOODLE TOOLS FOR DISTANCE ENGLISH LANGUAGE LEARNING (EXPERIENCE OF KRASNOYARSK STATE AGRARIAN UNIVERSITY)18 .th International Multidisciplinary Scientific GeoConference SGEM1 .(232-225) ،Krasnoyarsk state, Russia.
- K. A. Behnke .(2015) .Gamification in Introductory Computer Science .Colorado :ProQuest.
- Kapp, B. &. (2014). The gamification of learning and instruction fieldbook: ideas into practice. San Francisco, CA: Wiley.
- Kapp, K. (2012). The gamification of learning and instruction. gamebased methods and strategies for training and education.
- Koivisto & Hamari, J. (2014, 3 7). Demographic differences in. Computers in Human Behavior, pp. 35, 179-188.
- M Leaning (2015) A study of the use of games and gamification to enhance student engagement, experience and achievement on a theory-based course of an undergraduate media degree . Journal Of Media Practice ،page 155-170 .
- M. D., Hillemann, E. C & ،-Albert, D. Kickmeier-Rust .(2014) .Gamification and Smart, Competence-Centered Feedback: Promising Experiences in the Classroom .International Journal of Serious Games,1 ،(1)doi:10.17083/ijsg.v1i1.7.
- Michal, J. (2014). Gamification in business and education – project of gamified course for university students. Developments in Business Simulation and Experiential Learning, pp. 41: 339-342.
- Ming-ShiouKuo & Tsung-YenChuang .(2016) .How gamification motivates visits and engagement for online academic dissemination – An empirical study .Computers in Human Behavior ،Volume 55, Part A, February 2016, Pages 16-27.



- N Richard and B Michael .(2017) .Enhancing instructional outcomes with gamification: an empirical test of the Technology-Enhanced Training Effectiveness Model. Computers in Human Behavior , Volume :71, pages 499-507.
- N. Khudolei .(2018) .Experience of using LMS Moodle tool» Lesson «in foreign language teaching, Science and education: experience, problems, development prospects:materials of the international scientific and practical conference .Krasnoyarsk State Agrarian University Krasnoyarsk, Russia .276-271 ,Recovered from URL: <http://e.kgau.ru/>
- Nevin. Westfall. Cherrington. Willig & Dempsey .(2014) .Gamification as a tool for enhancing graduate medical education .Postgraduate Medical Journal, 90.(1070)
- Ninoriya. S&et al. (2011). CMS, LMS and LCMS for elearning. IJCSI, International Journal of Computer Science, pp. 8(2), 644-647.
- Nunan, D. (2003). Practical English Language Teaching. New York: Mc Grawhill.
- Ozdamli, E. C. (2017). What "Gamification is and What is not". European Journal of Contemporary Education.
- R., Marc LeBlanc, Robert Zubek. Hunicke .(2004) .A Formal Approach to Game Design and Game Research. Recovered from [https://www.researchgate.net/publication/228884866\\_MDA\\_A\\_Formal\\_Approach\\_to\\_Game\\_Design\\_and\\_Game\\_Research](https://www.researchgate.net/publication/228884866_MDA_A_Formal_Approach_to_Game_Design_and_Game_Research)
- S., Dixon, D., Khaled, R. and Nacke, L. Deterding .(2011) .From Game Design Elements to Gamefulness: Defining“ Gamification .”the 15th international academic Mind Trek conference: Envisioning future media environments ,pp. (9-15).
- Stokes, Z. (2014). Integration of gamification into the classroom. UMI, p. No. 1556230.
- Wells, R. (2020). Benefits of Enrichment Activities. Retrieved from apolloafterschool: <https://apolloafterschool.com/benefits-of-enrichment-activities/>
- X Bao .(2015) .Applying Gamification into a Language LearningApplication, Master Thesis, Industrial Design Program, University of Lapland, Faculty of Art and Design .University of Lapland.
- Yunisrina Yusuf, Nirra Erdiana and Arif Rizky pratama Qismullah yusuf .(2018) .ENGAGING WITH EDMODO TO TEACH ENGLISH WRITING OF NARRATIVE TEXTS TO EFL STUDENTS .PROBLEMS OF EDUCATION IN THE 21st CENTURY, Vol. 76, No. 3.



# التحول للتعليم الرقمي في القطاعات التعليمية بالمملكة العربية السعودية

الإستاذة / ابتسام بنت دغسان الزهراني

طالبة دكتوراه: جامعة الملك سعود

soomaa20101@hotmail.com

## المخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مفهوم التعليم الرقمي، وعلى مبررات استخدام التعليم الرقمي، وعلى أهم التحديات التي تواجه تطوير التعليم الرقمي، وعرض تجربة المملكة العربية السعودية للتحول للتعليم الرقمي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل البحث إلى أن المستقبل سيكون للتعليم الرقمي في العالم لمواكبة التطور التكنولوجي، وأن هذا التحول للتعليم الرقمي سيتم بطريقة تدريجية وعلى مراحل متعددة، وأن المملكة العربية السعودية هي من الدول العربية الأولى التي تسعى لهذا التحول من خلال برنامج (بوابة المستقبل).

## Abstract:

The aim of the current research is to identify the concept of digital education, the justifications for using digital education, the most important challenges facing the development of digital education, and the presentation of the Kingdom of Saudi Arabia's experience of the transformation of digital education. The descriptive analytical approach was used, and the research concluded that the future will be for digital education in the world to keep pace with technological development, and that this transformation of digital education will take place in a gradual manner and in multiple stages, and that the Kingdom of Saudi Arabia is one of the first Arab countries that seeks this transformation through the (Future Gate) program.

## المقدمة:

نظراً لازدياد أعداد السكان في العالم بشكل كبير، والتطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصالات، وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العام، والعالي حيث لم يستطيع التعليم التقليدي استيعاب جميع المتعلمين لضعف الإمكانيات المادية، والمعنوية كان لابد من توفير بدائل أخرى للتعليم العام، والعالي التقليدي وقد تمثل في التعليم الرقمي.

ويعد التعليم الرقمي أحد أشكال التعليم الفردي الحديثة المستخدمة في دول العالم حيث يساعد هذا التعليم على إيصال المعلومات للمتعلمين من خلال استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب الآلي، وشبكات، ووسائطه المتعددة بأقصر وقت، وأقل جهد، وأكبر فائدة.

وبالتالي أصبح التحول للتعليم الرقمي ضرورة ملحة في جميع دول العالم نتيجة للتطور السريع الذي يشهده العالم بشكل عام والوطن العربي بشكل خاص، فقد أصبح من السهل نقل المعرفة إلى المتعلمين عبر الشبكات المحلية اللاسلكية أو غيرها عن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة.



ولذلك لا بد من أن يرافق هذا التحول تطوير كل ما له صلة بالتعليم الرقمي من معلمين وفصول، ومدارس، وجامعات، وأجهزة الكمبيوتر، والشبكات الإلكترونية، لضمان نجاح هذا التحول للتعليم الرقمي، بالإضافة إلى أن يكون هذا التحول بالتدرج، وبصورة مخطط لها للوصول للأهداف المرجوة من هذا التحول.

ويتضح مما سبق بضرورة تناول هذا الموضوع بالبحث لما له من أهمية كبيرة على مستقبل التعليم في العالم، حيث سيتم تناول مفهوم التعليم الرقمي، ومبررات استخدام التعليم الرقمي، والتحديات التي تواجه تطوير التعليم الرقمي في الوطن العربي، وتجربة المملكة العربية السعودية في التعليم الرقمي.

### مشكلة البحث:

يشهد العالم الكثير من التغيرات على كافة الأصعدة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، وأدى هذا التغيير إلى تغير التعليم من التعليم التقليدي المقام في المدارس إلى تعليم رقمي لمواكبة التغير العالمي، حيث تحول دور المعلم من مقلي وملقن للمعلومات إلى موجه ومرشد للمتعلمين، وأصبح دور المتعلم نشط، ومتفاعل باحث عن المعلومات، ومعتمد على ذاته، لتحقيق الأهداف التعليمية التي وضعها المعلم، باستخدام التقنيات الحديثة المتنوعة، حيث يراعي هذا النوع من التعليم الفروق الفردية للمتعلمين، وينمي لديهم الشعور بالمسؤولية، والثقة بالنفس.

وتزداد الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة في ضوء التحول العالمي التقني، وقد تطرقت لذلك التحول العديد من الدراسات: كدراسة عبره (٢٠٢٠) حيث أشار إلى أن التعليم الرقمي يوفر أساساً فعالاً لتوحيد الاختلاف في المعلومات، والبيانات في البيئات التعليمية، والمدرسية، وغيرها، والهدف هو تثبيت، وتنفيذ هذا التعليم في سياقات مختلفة. ودراسة Sanmamed (٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الموارد التكنولوجية التي تشكل بيئاتهم التعليمية لتعزيز تطوهم المهني كمعلمين. ودراسة Patterson (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على الأنواع الثلاثة لمصادر الفيديو التي يفضلها طلاب تقنية المعلومات للتعلم وإعداد الامتحانات في السنة الأولى الجامعية. ودراسة القحطاني (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على دور التعليم الرقمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم وانعكاس ذلك على قدراتهم التحصيلية وكيف يمكن استخدام أنماط التعليم الرقمي في الدروس وما جدوى تلك الدروس. ودراسة الزين (٢٠١٦) هدفت إلى معرفة فوائد التعليم الإلكتروني (الرقمي) وكذلك معوقاته في عصر بدء ينفذ عن كتفه الأساليب التقليدية في التعلم والتعليم. ودراسة بو كريس (٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على مستقبل التعليم بوسائل الاعلام في العصر الرقمي.

وبناءً على ما سبق ومن خلال شعور الباحثة بأهمية تناول التعليم الرقمي، وعلى حد علم الباحثة يعتبر هذا البحث من التوجهات الهامة على المستوى العالمي ومستوى الوطن العربي، وبالتالي يتحدد بحثي الراهن في دراسة مشكلة البحث المتمثلة في (التحول للتعليم الرقمي).

### أسئلة البحث:

وينبثق من المشكلة العديد من الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مفهوم التعليم الرقمي؟
- ٢- ماهي مبررات استخدام التعليم الرقمي؟
- ٣- ماهي التحديات التي تواجه تطوير التعليم الرقمي؟
- ٤- ماهي تجربة المملكة العربية السعودية للتحول للتعليم الرقمي؟

إن الهدف الرئيسي للبحث هو دراسة (التحول للتعليم الرقمي) ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- 1- مفهوم التعليم الرقمي.
- 2- التعرف على مبررات استخدام التعليم الرقمي.
- 3- التعرف على أهم التحديات التي تواجه تطوير التعليم الرقمي.
- 4- التعرف على تجربة المملكة العربية السعودية للتحول للتعليم الرقمي.

#### أهمية البحث:

- 1- تتبع أهمية البحث من كونها تتناول موضوعاً هاماً من حيث الأهمية والموضوعية على حد علم الباحثة حيث تناول البحث قضية مجتمعية هامة في العصر الحالي وهي التحول للتعليم الرقمي.
- 2- تفيد المهتمين بالتعليم من مخططين ومطورين للمناهج لمراعاة التحول من التعليم التقليدي للتعليم الرقمي مواكبة للتطور العالمي.

**منهج البحث:** المنهج الوصفي التحليلي

**وللإجابة عن أسئلة البحث:**

#### مفهوم التعليم الرقمي:

وقد عرفه عبره (٢٠٢٠) بأنه تعلم يتضمن وسائط رقمية مختلفة مثل النصوص، والصور، ورسوم متحركة، والمحاكاة، وأدوات النمذجة في بيئة التعلم.

وعرفته الراشد (٢٠١٨) بأنه تعلم يحدث في بيئة رقمية تعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية تستهدف إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب والانترنت لإحداث التعلم المطلوب وتقديم المحتوى وما يتضمنه من أنشطة ومهارات واختبارات وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

ويعرفه الزين (٢٠١٦) بأنه أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية ووسائطها المتعددة مثل الأقراص المدمجة، والبرمجيات التعليمية، والبريد الالكتروني، وساحات الحوار والنفاس.

ويعرفه زيتون (٢٠٠٥) بأنه تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، وكذلك إمكانية هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط.

ويتضح مما سبق اتفاق ما ذكره عبره، والراشد، والزين، وزيتون في أن التعليم الرقمي يحدث في بيئة تفاعلية، وتعتمد هذه البيئة على الوسائط الالكترونية المتعددة.

نتيجة لمواكبة التحول العالمي في جميع الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ظهرت العديد من المبررات للتحول للتعليم الرقمي منها:

- ١- ارتفاع تكاليف التعليم التقليدي من مباني ووسائل تعليمية ومرافق صحية بالإضافة لتدريب المعلمين كل ذلك يتطلب مبالغ ضخمة، فكان لابد من توفير بديل أقل تكلفة تمثل في التعليم الرقمي.
- ٢- تعزيز تعليم المعلمين من خلال توفير طرق التدريس الفعالة.
- ٣- ازدياد اعداد المتعلمين الراغبين في الالتحاق بالتعليم وعدم توفر الظروف الملائمة لإكمال تعليمهم كسكنهم في مناطق نائية بعيدة، أو عدم المقدرة المادية، أو عدم التفرغ للدراسة بسبب العمل.
- ٤- سهولة التواصل بين المعلم والمتعلمين في أي وقت وأي مكان وحتى خارج وقت الدوام الرسمي.
- ٥- إعطاء المتعلمين فرصة أكبر للحوار والنقاش من خلال طرح اسئلتهم واستفساراتهم عند انشاء غرف الحوار.
- ٦- التخلص من بعض المشكلات كعدم شعور المتعلم بالإحراج في حالة كانت إجابته خاطئة حيث يراعي التعليم الرقمي الخصوصية بين المعلم والمتعلم.
- ٧- استطاعة المتعلم التحكم بالوقت المناسب للتعلم دون الحاجة للذهاب إلى المدرسة.

## التحديات التي تواجه تطوير التعليم الرقمي:

### قد تظهر بعض العقبات والتحديات عند تطبيق التحول للتعليم الرقمي منها:

- نقص الخبرة لدى الأشخاص القائمين على التعليم الرقمي، ويمكن تجاوزها عن طريق تقديم الدورات المكثفة للمعلمين والمتعلمين والاداريين.
- بعض المشاكل التقنية مثل: ضعف الخدمات المقدمة من شركة الاتصالات فالاختياج أكبر بكثير من الخدمات المقدمة، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الاشتراك في خدمات الانترنت، وعدم توفر الشبكات في بعض القرى والهجر في بعض الدول العربية، والانقطاع المفاجئ للشبكة نتيجة لضعف الانترنت.
- صعوبة جذب انتباه المتعلمين طول فترة الدرس والمحاضرة لأنه سيشعر بالملل بعد خمس دقائق من بداية الدرس أو المحاضرة، ولحل تلك المشكلة لابد من استخدام الألعاب التعليمية وزيادة وتنوع الأنشطة التعليمية، واستخدام أساليب تقويم متنوعة، لجذب انتباه المتعلمين.
- بعض المراحل الدراسية كمرحلة رياض الأطفال، والمرحلة الابتدائية بحاجة التواصل المباشر والمستمر من قبل المعلمين لإتقان المهارات الأساسية كالقراءة، والكتابة، والحساب.
- عدم ملائمة هذا النوع من التعليم الرقمي لبعض الفئات كأصحاب الهمم (الاحتياجات الخاصة)، وذلك أن تعليمهم قائم على التدريب المباشر المتكامل، والتفاعلي باستخدام الوسائل التعليمية، والتعلم بالأقران، والنمذجة.
- ارتفاع أسعار أجهزة الحاسب الآلي، وعدم قدرة بعض الأسر على توفيرها لأبنائهم، حيث يمكن حل ذلك عن طريق تقديم أجهزة الكمبيوتر من قبل وزارة التعليم للمتعلم بداية العام الدراسي للأسر المحتاجة.
- مقاومة التغيير وصعوبة تأقلم المعلمين والمتعلمين لهذا النوع من التعليم لتعودهم على التعليم التقليدي. (جودت، ٢٠٠٣).

## تجربة المملكة العربية السعودية للتحويل للتعليم الرقمي:

مما لا شك فيه أن المملكة العربية السعودية حريصة على مواكبة التطور العالمي المتسارع في كافة المجالات، حيث بدأت إصلاحات شاملة طالت كافة القطاعات منها مجال التعليم فهو الأساس الذي يؤهل المواطنين ليكونوا فاعلين في مجتمعهم ويضعون بصمة في تطوير وازدهار الدولة مواكبين بذلك التطور العالمي.

ومن هنا بدأت المملكة العربية السعودية في عملية التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي حيث تم تدشين برنامج (بوابة المستقبل) في عام ٢٠١٧م، حيث يعد هذا البرنامج أحد المبادرات التي تقوم بها وزارة التعليم بالتعاون مع شركة تطوير لتقنيات التعليم وذلك في إطار مرحلة التحول الوطني ٢٠٢٠م، وضمن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، وقد كان من أهم أهداف هذه البوابة تحضير جيل للمستقبل قادر على تحليل المعلومات، والاكتشاف، والبحث، ويفكر بطريقة إبداعية، حيث لم يعد لطريقة التعليم التقليدية جدوى لأنها تركز على تلقين المعلومات وحشو العقل بالمعلومات، واهملت نواحي مهمة كال تفكير، والتحليل، والتفسير، والبحث والاكتشاف.

وسوف يعمل برنامج (بوابة المستقبل) على تعزيز الاستراتيجيات التربوية، ودعم فرص التعليم الذاتي، وتطبيق أساليب تربوية حديثة توجه البيئة التعليمية نحو الاستخدام الإيجابي للتقنية، حيث ستمكن البوابة المعلم من رفع الواجبات المنزلية، وأوراق العمل على المواقع، بالإضافة إلى الاختبارات الالكترونية، وبنك الأسئلة، والخطة الفصلية، وسيتمكن من التواصل مع المتعلمين وأولياء الأمور، وسيتمكن المعلم من تقديم الدرس وتحضيره إلكترونياً، وهذا يسهل آلية متابعة عمل المعلمين من قبل المشرفين عليهم، وبالتالي يمكن المعلمين والمتعلمين والإدارة المدرسية من الاطلاع على البرنامج الأسبوعي واليومي، وجدولة الفصول الافتراضية للمتعلمين، ومعرفة الحضور، والغياب، والدرجات، وفي الوقت نفسه يمكن أولياء الأمور من متابعة أبنائهم بشكل مستمر.

## أهداف بوابة المستقبل التابعة لوزارة التعليم السعودي:

- تطوير العملية التعليمية عبر التحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية تفاعلية متكاملة والتخلص من أعباء البيئة الورقية التقليدية.

- تغيير النمط التقليدي للتعليم إلى نمط إلكتروني تفاعلي.

- توسيع عمليات التعليم والتعلم إلى خارج نطاق الفصل الدراسي والبيئة المدرسية.

- توفير بيئة تعليمية ممتعة بالتفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين.

- تمكين الطالب من المهارات الشخصية التي تجعله أكثر جاهزية للدراسة الجامعية وسوق العمل.

- الاستفادة من إقبال الطلاب على التقنيات الحديثة وتوجيههم للاستخدام الإيجابي لمنتجات التقنية (الذويخ، ٢٠٢٠، ١٧٣).

## الدراسات السابقة:

يقوم هذا البحث على دراسة التعليم الرقمي ولذا قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التربوية العربية والأجنبية المرتبطة بعنوان البحث الحالي حتى يتم معرفة موضوعات الدراسات السابقة وأهدافها والمنهج المتبع وخطواتها، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات حسب تسلسلها الزمني:

**دراسة بو كريسسه (٢٠١٣)** هدفت إلى التعرف على مستقبل التعليم بوسائل الإعلام في العصر الرقمي، ومواجهة تزايد الصراعات بالتربية الإعلامية، وماذا نقيم؟ وكيف نقيم؟ وكيف يتم إعداد المتعلمين لمواجهة أي مخاطر بأكثر قدر من الحيلة والحذر؟ والاهتمام بالقضايا الأساسية في الإعلام التربوي، وتوصل الباحث إلى أم الربط بين الإنسان والتكنولوجيات المتقدمة ونظام الاتصال هو ما يجعل عملية التعلم تمتد إلى خارج المدرسة بواسطة مشاريع فعلية تتعامل مع الواقع، وهو ما يسمح بتحفيز المتعلمين والمعلمين للاهتمام بالعمل والمساهمة في تطوير قدراتهم الفكرية والثقافية للعودة بمفهوم التعلم لمتعة العلم وهو ما يحقق فكرة المدرسة الحاملة (متعة التعلم) والذي هو ليس بجديد لأن التربية قديماً وفي مجتمعاتنا العربية كانت تعتمد أساساً في نظام تعليمها على العمل بمتعة التعلم ومع كبار السن أي المحترف مهنيًا، ولذا لا بد من التركيز على أهم عنصر في عملية الاستثمار الرقمي وهو الإنسان في توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

**دراسة الزين (٢٠١٦)** هدفت إلى معرفة فوائد التعليم الإلكتروني وكذلك معوقاته في عصر بدء ينفذ عن كتفه الأساليب التقليدية في التعلم والتعليم، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي عبر عن هذه الظاهرة بمختلف أبعادها، وتوصل الباحث إلى أن هذا التعليم سوف يزدهر بشكل أكبر لما يوفره من راحة ومرونة للطالب والمعلم في الوقت نفسه.

**دراسة القحطاني (٢٠١٨)** هدفت إلى التعرف على دور التعلم الرقمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم وانعكاس ذلك على قدراتهم التحصيلية وكيف يمكن استخدام أنماط التعلم الرقمي في الدروس وما فائدة تلك الدروس، واحتوت عينة البحث على (٣٠) طالب ذوي صعوبات التعلم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي الاستنباطي لتحديد آليات استخدام التعلم الرقمي بأنماط مختلفة في إعداد المعلم وتدريبه وتحليلها وتفسيرها، وقد أجرى الباحث اختبار تحصيلي، ومقياس اتجاه، وقد توصل الباحث إلى أن المعلم يجب أن لا يكتفي بالأسلوب التقليدي للتدريس وإنما عليه أن يحث الطلاب على البحث عن المعلومة هو بذاته ويتواصله مع الآخرين من خلال مواقع الانترنت وما يتوفر من مقاطع فيديو وأن ينعكس ذلك في العملية التعليمية مستفيداً من التعلم المعكوس والتعلم المدمج كي يواكب التطورات التقنية المتزايدة وتخفض حدة الصعوبات لديه.

**دراسة سعيد (٢٠١٩)** هدفت إلى التعرف على استراتيجيات التعليم الرقمي ودوره في تحسين المردود التربوي، ومنها: بناء موقع جيد على الشبكة العنكبوتية، وتحديد البرنامج التعليمي المستهدف، وتوفير دعم فعال وفوري وسريع للطلاب، وبناء شبكة تعليمية لكل الجامعات أو المدارس، وتوحيد النماذج المستخدمة في جميع البرامج التعليمية، وتهيئة الوسائل لتبادل المعلومات التقنية، وتنميط تصميمات البيانات مثال استخدام قاعدة بيانات مايكروسوفت SQL.

**دراسة Sanmamed (٢٠٢٠)** هدفت إلى التعرف إلى أي مدى يستخدم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الموارد التكنولوجية التي تشكل بيئاتهم التعليمية لتعزيز تطورهم المهني كمعلمين، وتظهر أهمية البحث في التأثير المتزايد لبيئات التعلم كإطار لفحص فرص التعلم المتعددة التي يوفرها المشهد الرقمي المعقد، وقد تحددت البيانات العالمية التي تشير إلى استخدام الموارد التكنولوجية في ثلاثة أبعاد ( الوصول إلى المعلومات وموارد البحث والإدارة، وموارد الإنشاء وتحرير المحتوى وموارد التفاعل والاتصال، بالإضافة إلى ذلك تم فحص تأثير المتغيرات المختلفة مثل الجنس، والعمر، وسنوات الخبرة في التدريس ومجال المعرفة، وقد استخدم الباحث المنهج الكمي المسحي، وقد تكونت عينة البحث من (١٦٥٢) عضو هيئة تدريس ينتمون إلى (٥٠) جامعة إسبانية، حيث تم إجراء تحليلات وصفية واستنتاجية ( انوفا) وقد لوحظ استخدام معتدل للموارد التكنولوجية للتطوير المهني، بينما لوحظ من ناحية أخرى اختلافات كبيرة في جميع المتغيرات التي تم تحليلها، وتوصل الباحث إلى أن الحاجة إلى التعزيز على المستويين الفردي والمؤسسي بيانات تعليمية أكثر إثراء بطريقة يمكن لكل أستاذ تسخير فرص التعلم التي يوفرها المجتمع الشبكي.

**دراسة الراشد (٢٠٢٠)** هدفت إلى التعرف على اتجاه معلمات الروضة نحو استخدام التعلم الرقمي ومعرفة درجة امتلاك مهارات التعلم الرقمي لديهن، وتكونت عينة المعلمات من (١٢٠) معلمة من روضات بمناطق مختلفة بمدينة الرياض، وقد اعد الباحث استبانة تتضمن محورين أساسيين بعد التأكد من صحتها وثباتها، حيث يقيس المحور الأول اتجاهات المعلمات نحو التعلم الرقمي، ويحدد المحور الثاني مدى توافر مهارات التعلم الرقمي لدى المعلمات، ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وتوصل الباحث إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم الرقمي حيث بلغ المتوسط الحسابي العام على محور الاتجاه (٢,٤٩) من أصل (٣) درجات، واتضح من خلال تحليل النتائج توافر مهارات التعلم الرقمي لدى معلمات الروضة عينة البحث حيث بلغ المتوسط الحسابي العام على محور المهارات (٢,٥٦) من أصل (٣) درجات.

**دراسة Patterson (٢٠٢٠)** هدفت إلى التحقق من الأنواع الثلاثة لمصادر الفيديو وأيها إضافية الموارد التي يفضلها طلاب تقنية المعلومات (IT) للتعلم والتحضير للامتحانات. وقد قدم الباحث ثلاثة أنواع من مصادر التعلم بالفيديو لدعم تقديم دورة تكنولوجيا المعلومات في السنة الأولى الجامعية. وقد تم تجميع البيانات الكمية حول التفاعل مع كل مورد فيديو من خلال نظام إدارة التعلم، وقد تم استخلاص المزيد من الأفكار من استطلاع عبر الإنترنت للطلاب وتم دمج ذلك مع البيانات التي تم الحصول عليها من استطلاع تقييم الطلاب المؤسسي. وقد توصل الباحث إلى أنه تمت مشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة المتميزة مرات أكثر من المحاضرات الكاملة، واتفق ٨٥٪ من الطلاب على أن مقاطع الفيديو القصيرة الممتازة كانت أكثر فائدة وفعالية من تسجيلات المحاضرات الأطول والأقل جودة لتعلمهم. تباينت بشكل كبير مدى انتباه الطلاب للفيديو الذي تم تقييمه ذاتياً، بمتوسط ١٠ دقائق. أدرك الطلاب أن مقاطع الفيديو القصيرة الممتازة ساعدتهم على الاحتفاظ بالمعرفة. ومع ذلك، كان المورد الأكثر فائدة بشكل عام هو شرائح المحاضرة.

**دراسة Joosten (٢٠٢٠)** هدفت إلى التعرف على أهم اتجاهات الابتكار للتعلم الرقمي وتضم اتجاهين هما : الاتجاهات الأولية حيث تضم : التعلم التكيفي، والتعلم مفتوح المصادر، والتعلم القائم على اللعب والتصميم، وأجهزة المحمول، LMS التوافقية، واتجاهات ثانوية تضم : الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي، والتعلم المخلوط، ولوحات التحكم، وقد تم استخدام المنهج المسحي في هذا البحث، حيث تميزت ابتكارات التعلم الرقمي بالعديد من المميزات أهمها: خفض التكاليف للطلاب عن طريق استبدال المواد الدراسية عالية التكلفة بخيارات منخفضة التكلفة أو مجانية، وتحسين فرص النجاح، وتقليل الوقت المستغرق للدورات والبرامج، وتعزيز تعلم الطلاب من خلال توفير طرق التدريس الفعالة.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناول التعليم الرقمي، وتتفق مع دراسة بو كريس (٢٠١٣)، ودراسة الزين (٢٠١٦) في استخدام منهج البحث الوصفي لوصف المشكلة ومعرفة أسبابها ووضع حلول لها، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتفردا بتناول مبررات استخدام التعليم الرقمي، والتحديات التي تواجه تطوير التعليم الرقمي، وبعرض تجربة المملكة العربية السعودية في التحول للتعليم الرقمي.

## الخاتمة:

يتضح مما سبق أن التعليم الرقمي سيكون بديل للتعليم التقليدي، لما يتصف به من مرونة للمتعلم والمعلم، وسهولة استخدامه في أي مكان وزمان، حيث أن معظم دول العالم في الوقت الحالي اتجهت إلى هذا النوع من التعليم وخاصة بعد التغيرات السريعة التي يمر بها العالم، وقد تختلف وتيرة التحول للتعليم الرقمي من دولة إلى أخرى حسب إمكانياتها المادية ومدى تمكن المعلمين من التقنية ومدى توفر البنى التحتية للاتصالات وشبكات الإنترنت التي تسهم في استخدام هذا النوع من التعليم، ويلاحظ أن بعض دول العالم اتجهت لهذا النوع من التعليم كالمملكة العربية السعودية بشكل تدريجي

من خلال مبادرة (بوابة المستقبل) لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، أما بعض الدول التي تعاني من الفقر والحروب وضعف البنى التحتية للاتصالات والشبكات سوف تتأخر في تطبيق هذا التحول للتعليم الرقمي.

### التوصيات والمقترحات:

- العمل على تكثيف التعاون والجهود بين وزارة الاتصالات ووزارة التعليم لحل المشاكل التقنية التي تعيق تقدم ونجاح التعليم الرقمي.
- تقديم دورات للمعلمين والمتعلمين والاداريين لتطوير وتنمية قدراتهم للتعامل مع التعليم الرقمي.
- العمل على تطوير المناهج الدراسية وطريقة عرضها لتلائم التعليم الرقمي.
- عمل تقييم مستمر لجميع جوانب عملية التعليم الرقمي للوقوف على جوانب الضعف ومعالجتها ووضع حلول لها، ومعرفة جوانب القوة وتنميتها وتطويرها.
- أن يتم تطبيق التعليم الرقمي لبعض المراحل الدراسية كمرحلة الجامعة، والمرحلة الثانوية.

### المراجع:

- بوكريسة، عائشة (٢٠١٣). التعليم في العصر الرقمي: التحديات والفرص، مجلة التربية الأبيستمولوجيا: المدرسة العليا للأساتذة أبو زريعة، العدد (٥)، ص ١٠٣-١١٦.
- جودت، سعادة (٢٠٠٣). استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، رام الله: دار الشرق.
- الذويخ، نورة (٢٠٢٠). فاعلية الصف المقلوب عبر بوابة المستقبل في استثمار حصص الانتظار لمقرر حاسب ٢، مجلة القراءة والمعرفة، مجلد (٢٠)، ص ١٦٥-١٩٤.
- الراشد، مضاوي (٢٠١٨). درجة امتلاك معلمة الروضة التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد (٢٦)، العدد (٣)، ص ٤٠٧-٤٣٢.
- رياح، ماهر حسن (٢٠١٤). التعليم الالكتروني، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم «التعليم الالكتروني» المفهوم- القضايا- التطبيق - التقييم، الرياض: دار الصوتية للتربية.
- سعيد، رنوش (٢٠١٩). استراتيجيات التعليم الرقمي ودوره في تحسين المردود التربوي، مجلة الاناسه وعلوم المجتمع، ٦ع، ص ١١-٣٥.
- عيره، قاسم جبر (٢٠٢٠). دور التعليم الرقمي في تحسين المهارات الرقمية للمعلم والمتعلم في درس اللغة الأجنبية، مجلة الأراك للفلسفة والعلوم الاجتماعية، ٣٧ع، ٢م، ص ٤٧٣-٤٨٢.
- القحطاني، مبارك هادي (٢٠١٨). دور التعليم الرقمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٦ع، ص ٢٢٥-٢٤٤.

-Patterson, N. & Schultz & Wood-Bradley & Lanham. (2020). **Going digital to enhance the learning of undergraduate students**, journal of university Teaching and learning Practice, vol.17 Issue3, preceding p1-15.

-Joosten, T. &McCarthy, K & Harness, L & Paulus, R. (2020). **Digital Learning Lnovation Trends**, <https://eric.ed.gov/?id=ED603277> .

-Sanmamed, M. & Estevez, L. & Souto Seijo, A. (2020). **Digital Learning ecologies and professional development of University professors**, Media Education Research journal, vol.62, p9-18.

https://www.arrajol.com/content/141316- "استرجعت في تاريخ ٤ أكتوبر، ٢٠٢٠".



# جدول الملصقات العلمية

عنوان الملصق	أسم المشارك
واقع استخدام الطابعة ثلاثية الأبعاد في التعليم والتعلم في مرحلة التعليم الجامعي وما قبله	الأستاذة / هانية عبد الرزاق فطاني
تطبيق احتساب الإجازة التعويضية	الأستاذة / جميلة متعب العيادة
فاعلية استخدام البروجكتر التفاعلي بديلاً للسيورة الذكية	الأستاذة / صالحه أحمد مبروك الصبحي
تصميم التطبيق الإلكتروني (تعليم الصيغ الكيميائية)	الأستاذة / نورة هاشم حسن الشريف
فاعلية تطبيقات جوجل التعليمية لتطوير مهارات المعلم في استخدام المنصات التعليمية	الدكتورة / رانية محمد محمود زيادة
الصعوبات التي تواجه طالبات الماجستير بجامعة الطائف اثناء التعليم عن بعد	الأستاذة / لولوة إبراهيم الحارثي
فاعلية استخدام نظم الذكاء الاصطناعي لتعزيز استراتيجيات التعليم لطلاب المرحلة الابتدائية في دولة نيوزيلاندا	الأستاذة / أحلام عبدالله غرسان الشهري
دورة التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم	الأستاذة / هيلة إبراهيم عبدالرحمن الطويل





# المراجعة المنهجية للدراسات السابقة في: واقع استخدام الطابعات ثلاثية الأبعاد في التعليم والتعلم في مرحلة التعليم الجامعي وما قبل الجامعي

Systematic literature review The reality of using 3D printers in learning and teaching in university and pre-university education

إثراء المعرفة للمؤتمرات  
Knowledge Enrichment for Conferences  
www.kefoac.com



المؤتمر الدولي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي

شعبان 1441هـ

إدارة تعليم محافظة ينبع المملكة العربية السعودية

اسم الباحث / هانية عبد الرزاق احمد فطاني

## "مقدمة"

شكلت الطابعات ثلاثية الأبعاد أحد أبرز تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، فقد أظهر العديد من الباحثين قدراً كبيراً من الاهتمام بدور الطابعات ثلاثية الأبعاد في عملية التعليم والتعلم، وتجارب استخدامها، ومعرفة النتائج المترتبة على استخدام الطابعات ثلاثية الأبعاد في التعليم والتعلم.

## الهدف من البحث :

اتجه اهتمام الدراسة الحالية إلى تعرف واقع استخدام الطابعات ثلاثية الأبعاد في عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال المراجعة المنهجية المنظمة للأدبيات والدراسات السابقة التي أجريت حول الطابعات ثلاثية الأبعاد في التعليم والتعلم.

## السؤال الخاص بالمراجعة ؟

## المنهجية للدراسات:



ما واقع استخدام الطابعات ثلاثية الأبعاد في التعليم والتعلم في مرحلة التعليم الجامعي وما قبل الجامعي؟

## واقع الاستخدام

أثره على المتغيرات المتصلة بالتعليم والتعلم

نتائج الاستخدام

تجارب استخدام 3D printing



الفترة الزمنية للمسح  
2019 <<<<< 2014



## • أداة البحث الحالي : تحليل محتوى الدراسات السابقة.



## التوصيات

إمكانيّة التكامل بين العديد من المواد الدراسية، واستخدام تلك الطابعات في تجسيد المفاهيم المجردة في العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية، وإعادة تقديم المحتوى الدراسي بشكل جديد وفي بيئة تعليمية أكثر جاذبية لمعلمي القرن الحادي والعشرين، الذين سيشكلون النواة لمزيد من الأبحاث العلمية والتكنولوجية في هذا القرن.

يتطلب الأمر إعداد ايجال من المعلمين ذوي كفاءات ومهارات خاصة في التعامل مع تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، وبرزها الطابعات ثلاثية الأبعاد، وهو ما يتطلب إعادة النظر في برامج الإعداد التربوي للمعلمين، وضرورة إعادة صياغتها في ضوء تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، وهو ما قد يمثل مقدمة وضرورة حتمية لإعادة صياغة المناهج الدراسية.

## اتفقت الدراسات على أهمية استخدام 3D printing و الأثر الإيجابي لها على :

- تتمية التحصيل الدراسي،
- التعبير عن الأفكار بشكل مادي ملموس وتجسيد المفاهيم المجردة،
- تتمية مهارات التصميم الفني، وتنمية مهارات التفكير الابتكاري والذكاء البصري،
- اختصار الوقت اللازم لعرض المعلومات والمحتوى الدراسي،
- استثبات أثر التعلم، وزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.





# تطبيق الإجازة التعويضية



أ / جميلة متعب العيادة ... إدارة التعليم بمنطقة الجوف ... مكتب التعليم بسكاكا

المملكة العربية السعودية - ربيع الأول ١٤٤٢ هـ

## الوصف

عبارة عن تطبيق إلكتروني يعمل على الأجهزة الذكية ( الأيفون والأندرويد ) لحساب الإجازة التعويضية للموظفين والموظفات والمعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية .

## الأهداف

- \* تحويل إجراءات العمل باحتساب الإجازة التعويضية .
- \* تمكين المستحقين للإجازة التعويضية من الاحتساب الذاتي .
- \* تأسيس نظام رقمي موحد .

## الآلية

جمع المعلومات - التصميم - التنفيذ - الاختبار - النشر

## النتائج

- \* مؤشرات الأداء / عدد التحميلات للتطبيق
- \* النتائج / تحميل 1650 تحميله خلال عام



رابط الأندرويد:



رابط الأيفون:

# فاعلية استخدام جهاز العرض التفاعلي بديلاً للسطورة الذكية وجهاز العرض العادي في العملية التعليمية



إثراء المعرفة  
للمؤتمرات والأبحاث

دراسة من صالحة أحمد الصبحي ضمن فعاليات المؤتمر الدولي للتعليم الرقمي المنعقد في مكة ٢٣- ٢٥ شعبان ١٤٤١هـ



المؤتمر الدولي  
لمستقبل التعليم الرقمي  
في الوطن العربي

## أهداف

### الدراسة

- المنهج الوصفي
- المنهج التحليلي

تسليط الضوء على مزايا جهاز العرض التفاعلي

مقارنة تكلفة جهاز العرض التفاعلي بغيره من الأجهزة الذكية

حصر معوقات تفعيل السبورة التفاعلية في القاعات الذكية

قياس أثر استخدام جهاز العرض التفاعلي على العملية التعليمية

## أدوات الدراسة

\*الملاحظة الميدانية  
\*الاستبيانات الإلكترونية

## منهج الدراسة

## حدود الدراسة

الفصل الأول  
هـ ١٤٤١

عينة عشوائية (طلاب  
ومعلمين وقادة) بمكة



جهاز العرض التفاعلي

## المقدمة

من خلال دراسة واقع القاعات الذكية في المدارس وما لوحظ أثناء الزيارات الميدانية من معوقات متعلقة بتعدد الأجهزة الذكية في الصف الذكي من سبورة تفاعلية وملحقاتها وما يطرأ من تعطيل لأحدها والذي قد يتسبب في نقص الاستفادة من باقي الأجهزة المرتبطة، من هنا نشأت مشكلة الدراسة بالبحث عن جهاز يحل محل تلك الأجهزة في عمله مما يدعم العملية التعليمية ويقلل من الجهد والوقت المبذول في أكثر من جهاز التعامل مع

## السبورة الذكية

نوع من السبورات الإلكترونية التي يتم التعامل معها باللمس أو القلم الخاص ولها برنامج خاص لتفعيل أدواتها الذكية

## مصطلحات الدراسة

جهاز عرض يقوم بتحويل أي سطح إلى لوح تفاعلي باستخدام اللمس أو الأقلام التفاعلية الخاصة به ويمكنه العمل بجهاز حاسب أو بدونه، ومدمج معه سبورة افتراضية

## توصيات الدراسة

توجيه نظر التربويين في الميدان إلى استخدام الأمثل للأجهزة والبرامج الذكية.

توجيه أنظار الباحثين في تكنولوجيا التعليم في البحث عن كل ما من شأنه تقليل الأجهزة المستخدمة في الصف الذكي، بما يساهم في تقليص الجهد والوقت ويدعم العملية التعليمية

إعادة النظر من قبل الجهات المختصة في صرف السبورات الذكية واستبدالها بجهاز العرض التفاعلي حيث كلفته توازي كلفة السبورة وملحقاتها مجتمعة، وصيانته أقل كلفة

## نتائج الدراسة



٨٠- ٩٠% من أفراد العينة تؤيد وتوافق على مزايا جهاز العرض التفاعلي وتؤمله ليكون بديلاً رائعاً يدعم العملية التعليمية بشكل أكبر



@Salhaomhamza



s.alsobhi@gmail.com

# تصميم التطبيق الإلكتروني ( تعلم الصيغ الكيميائية ) و أثره في رفع المستوى التحصيلي لطالبات المرحلة الثانوية في مهارة كتابة الصيغ الكيميائية

المعلمة : نورة هاشم الشريف - ادارة تعليم بيشة - قطاع البشائر - ثانوية الأشرطة  
المملكة العربية السعودية ٢٣ - ٢٥ / ٨ / ١٤٤١ هـ

## تفسير النتائج

يتضح من النتائج ارتفاع نسبة طالبات الصف الثاني ثانوي في جميع اقسام المسابقة

## الإحصائيات

وفقاً لإحصائيات موقع مطوري جوجل بلاي فقد حقق التطبيق عدد جيد من التنزيلات تجاوز حتى الآن ٢٥٠٠ تنزيل . في أكثر من ٢٠ دولة في العالم



## منهجية و أدوات الدراسة

تم اعتماد المنهج التجريبي على عينة الدراسة و هن طالبات الصف ثاني ثانوي و البالغ عددهن ٢٥ طالبة في قياس أثر استخدام التطبيق كوسيلة تعليمية من خلال تفعيلها داخل الحصة الصفية و كذلك من خلال المهمة المنزلية و التواصل مع المعلمة بارسال النتيجة التي تحققها الطالبة

### أدوات الدراسة :

- ١- استبانة إلكترونية
- ٢- اختبار قبلي / اختبار بعدي
- ٣- مسابقة بين صفوف المرحلة الثانوية

## النتائج

اسم المسابقة	الصف اول ثانوي	الصف الثاني ثانوي	الصف الثالث ثانوي
اعداد الأكسدة	70 %	90 %	70 %
المركبات الأيونية	90 %	95 %	87 %
المركبات التساهمية	لم تتم دراستها	100 %	100 %
تسمية الأحماض	لم تتم دراستها	90 %	70 %
المجموع	165	364	331

## المقدمة

لأن التعليم هو اساس نهضة الأمم و سر تقدمها و جب علينا مواكبة مستجدات العصر و العمل على تطوير التعليم بما يلبي احتياجات المرحلة التي نمر بها و دعم التوجه الرقمي لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ من خلال تشجيع انتاج تطبيقات إلكترونية تعليمية تغني السوق الإلكترونية بالتطبيقات العربية ، من هنا جاءت الحاجة لتصميم هذا التطبيق ( تعلم الصيغ الكيميائية ) المتاح مجاناً على منصة الاندرويد في المتجر الإلكتروني ( جوجل بلاي ) ، تم صميم التطبيق و رفعه على المتجر في شهر أكتوبر عام ٢٠١٨ م

## تعلم الصيغ الكيميائية

nora hasheem al .shareef



فتح

إلغاء التثبيت



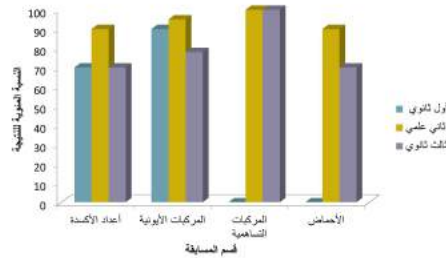
## التوصيات و المقترحات

في ضوء النتائج السابقة و من خلال الاطلاع على أثر استخدام التطبيقات التعليمية على مستوى الطالبات أوصي و أقترح الآتي :

فاعلية استخدام تطبيق ( تعلم الصيغ الكيميائية ) في رفع المستوى التحصيلي لطالبات المرحلة الثانوية .

تشجيع الانتاج الإلكتروني المتمثل في صناعة و تطوير تطبيقات تعليمية بتقنية الواقع المعزز ، و الواقع الافتراضي .

نتائج مسابقة الصيغ الكيميائية



## الهدف من التطبيق

توفير وسيلة تعليمية حديثة لفهم و اتقان مهارة حفظ رموز العناصر و أعداد الأكسدة لها و توظيفها في كتابة الصيغ الكيميائية للمركبات، من خلال التدريب المستمر على أسئلة المسابقة و التي صُممت على نمط الاختيار من متعدد ، و قياس أثره على المستوى التحصيلي لطالبات الصف الثاني ثانوي .



# دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم

إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث  
KNOWLEDGE ENRICHMENT FOR CONFERENCES & RESEARCHES



إعداد أ / هيلة إبراهيم عبد الرحمن الطويل

معلمة ابتدائية ومتوسطة تحفيظ القرآن الكريم بإدارة تعليم محافظة المجمعة - المملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي

خلال الفترة من ١٧-١٩ أبريل ٢٠٢٠م

## المقدمة

### أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف علي التعليم الرقمي وتقنياته، والأثر الذي سيحدثه استخدام التعليم الرقمي علي المعلم والمتعلم. وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي لهذه الدراسة مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في الآتي:

١. التأكيد علي أهميه استخدام التعليم الرقمي للارتقاء بمستوي التعليم.
٢. إبراز المزايا والمعوقات لاستخدام التعليم الرقمي وأثره علي تطوير التعليم، وتنمية تعزيز الموارد البشرية.
٣. تحسين المناخ التعليمي بخلق وسط تعليمي الكتروني في مختلف مراحل.

### أساليب التحليل الإحصائي

استخدمت الباحثة في دراستها اساليب التحليل الإحصائي الآتية:  
المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية  
تحليل التباين المصاحب اختبار (ت)  
اختبار شفية للمقارنات البعدية

### التوصيات والمقترحات

- بالاعتماد على نتائج هذه الدراسة تقترح الباحثة على وزارة التربية والتعليم الآتي:
- العمل على توفير أجهزة حاسوب بعدد كاف في المدارس الثانوية، بحيث يتاح وقت استخدام كاف للمعلمين والطلبة.
  - عقد دورات تدريبية للمعلمين في وزارة التربية والتعليم بحيث يتم تدريبهم على كيفية استخدام الحاسوب والإنترنت في التعليم وكيفية تنفيذ التعليم الرقمي.
  - توفير مختبر حاسوب خاص بالمواد العلمية في المدرسة ومشرف مختبر حاسوب لمساعدة المعلمين والطلبة أثناء تنفيذ التعليم الرقمي، وصيانة أجهزة الحاسوب بشكل مستمر.
  - العمل على تحسين وتحديث شبكة الإنترنت وزيادة عرض الحزمة الموجية.
  - تدريب الطلبة على مهارات التعلم الذاتي، واستخدام الحاسوب والإنترنت في عملية التعلم.
  - إثراء برامج إعداد المعلمين في الجامعات السعودية بمساقات تتعلق بالتعليم الرقمي واستخدام الحاسوب والإنترنت في التدريس.

إن ارتفاع مستوى اهتمام الأفراد والمجتمعات بالتكنولوجيا الحديثة في حياتهم اليومية حدث نتيجة تزايد حركية مجمل حاجاتهم ورغباتهم وانشغالهم. هذا ما افرز في المقابل ضرورة تطوير وتحديث مختلف البنيات التعليمية (التربوية، المهنية... الخ) بشكل سريع تجاوز الحدود الزمنية والمكانية لهذه المجتمعات. ولعل هذا ما افرز وضع جديد تطلب الزامية خلق توازي مستمر بين عملية التعلم وتلك البنيات المتطورة التي يجب أن تكون مرنة، ذات قابلية وتفاعل. إن التطور التكنولوجي الحاصل ادخل قفزة نوعية ايجابية كبيرة في بيئة العملية التعليمية بمختلف أنواعها، وساعد على ايصال المعلومات والبيانات العلمية، التربوية وحتى السلوكية للفرد المتعلم ( التلميذ، العامل الأمر الذي أدى بدوره إلى تحقيق مجموعة الأهداف المسطرة. وذلك من خلال اعتماد أسلوب التعلم الرقمي أو الالكتروني الذي يعتبر من بين نتائج هذا التطور التكنولوجي والذي أصبح ينتشر في معظم القطاعات المشكلة للمجتمع.

### منهجية وأدوات البحث

اتبعت الباحثة في بحثها المنهج الوصفي التحليلي وقد استخدمت في دراستها الأدوات الآتية:  
مقياس الأداء المتوازن لقياس أداء الطالبات من خلال تطبيق التعليم الرقمي.  
مقياس الأداء المتوازن لقياس أداء المعلمات من خلال تطبيق التعليم الرقمي.

### النتائج

توصلت الدراسة الي النتائج الآتية:  
- وجود إيجابية في تحسين الأداء لدى المعلمات نحو التعليم الرقمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير المعلمات على مقياس الأداء المتوازن ( ٣,٧٦ ) من أصل ( ٥,٠٠ ).  
- حدوث تغير سلبي دال إحصائيا في تحسين الأداء لدى الطالبات نحو التعليم الرقمي، حيث كان متوسط علامات الطالبات على مقياس الأداء قبل التجربة ( ٣,٧٨ ) أعلى من متوسط علامات الطلبة على المقياس بعد التجربة ( ٣,٣٣ ).



# الصعوبات التي تواجه طالبات الماجستير بجامعة الطائف عند التعليم عن بعد خلال أزمة جائحة كورونا

lolowh-987@hotmail.com

لولوة فهد الحارثي

## أساليب المعالجة الإحصائية

تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة الحالية والمندرجة ضمن برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

## التوصيات والنتائج

تقوم خطط البرامج ومقررات المقررات دورياً والمستفاد من آراء الطالبات في تحسينها، حيث بينت نتائج الدراسة أن تكرار بعض الموضوعات في المقررات جاءت بدرجة مرتفعة للصعوبات التي تواجه طالبات الماجستير بجامعة الطائف خلال جائحة كورونا.

التركيز على رفع أداء أعضاء هيئة التدريس وتفعيل استخدام أساليب التدريس والتعليم المتنوعة، حيث بينت النتائج قلة تنوع أساليب التدريس واعتمادها بصورة كبيرة على الإلقاء من صعوبات التي تواجه طالبات الماجستير بجامعة الطائف خلال جائحة كورونا.

التخفيف من التكاليف والعروض على الطالبات التي تسبب لهم الضغط النفسي والجسدي، ويصل على التأثير بشكل سلبي على أداء الطالبات حيث بينت النتائج أن كثرة الواجبات المكلف بها من قبل عضو هيئة التدريس من صعوبات التي تواجه طالبات الماجستير بجامعة الطائف خلال جائحة كورونا.

## مشكلة الدراسة

تعتبر جامعة الطائف من الجامعات الرائدة في استحداث برامج للدراسات العليا وغير تقليدية تتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ومتطلبات سوق العمل، إذ أطلقت جامعة الطائف مبادرة (غُلباً) لهوامة مخرجات المنظومة التعليمية مع سوق العمل والقطاعات التنموية. وانطلاقاً من واقع الباحثة كأحد طالبات الدراسات العليا بجامعة الطائف وتعايشها مع العديد من الصعوبات اثناء التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، التي أكدت وجودها الدراسات السابقة لذا فإن مشكلة الدراسة تركز على الصعوبات التي تواجه طالبات الماجستير بجامعة الطائف عند التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا



## منهجية البحث

المنهج: المنهج الوصفي المسحي  
العينة: شملت (٦٢) طالبة من طالبات الماجستير بجامعة الطائف  
الأداة: قامت الباحثة بتطوير استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء

## المقدمة

تعد الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية التي تسهم في بناء وتنمية المجتمع وإعداد الكفاءات البشرية المتخصصة، ولما للجامعة من دور قيادي في تزويد المجتمع بالقوى العاملة المؤهلة تأهيلاً عالياً قادراً على دفع عجلة الحياة إلى طريق التقدم والرفق، فقد أصبح التعليم الجامعي أحد أدوات التطوير والتحسين، والتي لها دور أساسي في تنمية المهارات التي يحتاجها الطالب أثناء عملية التعليم والتعلم وتأهيلهم لإجراء البحوث العلمية.

فلا شك أن برامج الدراسات العليا تعمل على استقطاب الطلاب المميزين وحملة الشهادات الجامعية، وإعداد الكفاءات العلمية والمهنية المتخصصة للعمل في المجالات المختلفة، واستحداث البرامج الأكاديمية التي تتوافق مع تغيرات العصر.

ومع هذه التغيرات تواجه بعض البرامج صعوبات تقلل من جودتها، حيث فرضت جائحة كورونا على جميع المؤسسات التعليمية التحول من التعليم في الجامعات حضورياً إلى التعليم عن بعد. ونظراً لندرة الدراسات التي تتطرق للصعوبات التي تواجه طالبات الماجستير عند التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا-حسب علم الباحثة- اهتمت هذه الدراسة بتسليط الضوء على تلك الصعوبات ومحاولة إيجاد حلول لها.



# فاعلية استخدام نظم الذكاء الاصطناعي (الكرة الروبوتية) لتعزيز استراتيجيات التعليم وتطوير مهارات ما وراء المعرفة لطلاب المرحلة الابتدائية في دولة نيوزيلندا ) المؤتمر الدولي (الافتراضي) لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي

الأستاذة : أحلام بنت عبدالله غرسان الشهري  
وزارة التعليم - الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير



## مواد وطرق البحث :

- 1- نظراً لطبيعة البحث وأهدافه التي يسعى لتحقيقها، فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك لقياس فاعلية المتغير المستقل ( الذكاء الاصطناعي - الكرة الروبوتية ) على المتغير التابع المتمثل في (استراتيجيات التعلم ومهارات ما وراء المعرفة).
- 2- تم تحديد الفئة المستهدفة ومحتوى الاسئلة الموجهة للمعلمين وللطلاب .
- 3- تم جمع المادة العلمية من بيانات ومعلومات عن طريق : الملاحظة والمُقابلة والاستبيان .

## خطة التنفيذ :

هدفت الدراسة لتحقيق ما يلي :

- 1- الكشف عن فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي ( الكرة الروبوتية ) لتعزيز استراتيجيات التعليم وتطوير مهارات ما وراء المعرفة لطلاب المرحلة الابتدائية في نيوزيلندا .
- 2- التعرف على الفوائد التعليمية استخدام الذكاء الاصطناعي ( الكرة الروبوتية ) لتعزيز استراتيجيات التعليم وتطوير مهارات ما وراء المعرفة لطلاب المرحلة الابتدائية في نيوزيلندا .

## نتائج البحث :

- 1- ادوات الذكاء الاصطناعي تزيد من فرص التعلم لدى طالبات المرحلة الابتدائية وتحسن من مهارتهم بشكل افضل وممتع.
- 2- تفيد أدوات الذكاء الاصطناعي على تعزيز استراتيجيات التعليم وتطوير مهارات ما وراء المعرفة لطلاب التعليم بشكل عام .
- 3- تساعد الطلاب على السير في العملية التعليمية بحسب قدراته.
- 4- تعتبر وسيلة فاعلة لتوظيف وتدريب مهارات القرن ٢١ نظراً لطبيعتها التقنية.

## أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي (الكرة الروبوتية) في التعليم :

- 1-تساهم هذه التقنية الحديثة في رفع مستوى جميع الطلبة مهما كانت درجة اختلاف المهارات المعرفية لديهم ، وتكون نسب مخرجات التحصيل الطلابي متفاوتة.
- 2-يؤدي التعليم القائم على الذكاء الصناعي الى تقليص الاعتماد على الخبراء البشر.
- 3- تساعد أنظمة الذكاء الاصطناعي في تطوير الحاضر الرقمي وبناء مستقبل يعتمد على مهارات القرن الواحد والعشرون لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .

## أهم المراجع العلمية :

- ❖Ministry of Education (2018). Technology: The New Zealand curriculum online. Updated on 12 Mar 2018. Retrieved from <https://nzcurriculum.tki.org.nz/The-New-Zealand-Curriculum/Technology/Learning-area-structure>
- ❖Saudi vision (2030), Human Capital Development Program, Retrieved from <https://vision2030.gov.sa/en>
- ❖McDowall, S. (2017). Critical literacy and games in New Zealand classrooms: A working paper. Wellington: New Zealand. Council for Educational Research.

## مقدمة الدراسة :

تشهد المجتمعات الإنسانية في الوقت الحاضر ثورة معرفية وتكنولوجية، نتج عنها الكثير من التطورات والمتغيرات السريعة في الميدان التعليمي، وعلى ذلك يتزايد اهتمام الخبراء التربويين باستمرار لتطبيق أفضل الوسائل التعليمية التي توفر للطلبة بيئة تفاعلية ثرية تسعى إلى جذب انتباههم وتصل بهم إلى الطريقة الصحيحة للوصول إلى المعرفة وتبادل الآراء والخبرات.

وفي التعليم النيوزيلاندي يستخدم المعلمون والمتعلمين العديد من المستحدثات التكنولوجية الحديثة كأدوات الذكاء الاصطناعي كوسائل فعالة تساعد على تحسين عملية التعلم وتدفع المتعلم نحو التعلم بأسلوب مشوق وجذاب، فاستخدام الكرة الروبوتية ساهم في تحسين وتعزيز عملية التعلم وتطوير المهارات الإدراكية المعرفية وتحقيق مخرجات تعليمية بكفاءة وجودة عالية .

وترى الباحثة أن ادوات الذكاء الاصطناعي تساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية بشكل عام. وهذا البحث عبارة عن محاولة لتبني طريقة من الطرق التعليمية الهادفة والابتكارية والمقننة لتنمية القدرات والمهارات المعرفية للطلاب في الصف التعليمي وخصوصاً في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

## "مجتمع حيوي وطن طموح واقتصاد مزدهر"

## مشكلة الدراسة :

- ظهرت مشكلة الدراسة من خلال :
- 1- عمل الباحثة كعامة لغة إنجليزية، وملاحظة مستوى الطالبات في الصف المدرسي.
  - 2- كمحاولة لتبني طريقة من الطرق والوسائل التعليمية الهادفة المقننة والابتكارية المستخدمة في التعليم النيوزيلاندي كأجوبة الذكاء الاصطناعي (الكرة الروبوتية) .

## أهداف الدراسة :

- هدفت الدراسة لتحقيق ما يلي :
- 1- الكشف عن فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي ( الكرة الروبوتية ) لتعزيز استراتيجيات التعليم وتطوير مهارات ما وراء المعرفة لطلاب المرحلة الابتدائية في نيوزيلندا .
  - 2- التعرف على الفوائد التعليمية لأستخدام الذكاء الاصطناعي ( الكرة الروبوتية ) لتعزيز استراتيجيات التعليم وتطوير مهارات ما وراء المعرفة لطلاب المرحلة الابتدائية في نيوزيلندا .

## فكرة عمل الذكاء الاصطناعي :

- 1- الذكاء الاصطناعي هو سلوك وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية تجعلها تحاكي القدرات الذهنية للإنسان .
- 2- يعمل الذكاء الاصطناعي كمحاكاة للعقل البشري من خلال تطبيق خوارزميات معينة يمكن الاله من اتخاذ القرار وفهم الامور الإدراكية باستخدام النصوص المكتوبة او نبرة الصوت.



# فاعلية تطبيقات جوجل التعليمية لتطوير مهارات المعلم في استخدام المنصات التعليمية

رانية محمد محمود زيادة ، كلية المجتمع للبنات ، جامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية، 2020 / 11 / 2 - 10 / 30



## النتائج

تبين أن نسبة 80% من المعلمات لا يمتلكون مهارات التعامل مع المنصات التعليمية ومنها منصة جوجل التعليمية ولا يعتمدن عليها وأرجعن أسباب ذلك لعدم توافر تدريب كافية توظيفها وضغط الجدول الدراسي وأبدین رغبة في التعلم خاصة في ظل جائحة كورونا وتحول التعليم إلى الاعتماد على المنصات التعليمية.

## التوصيات

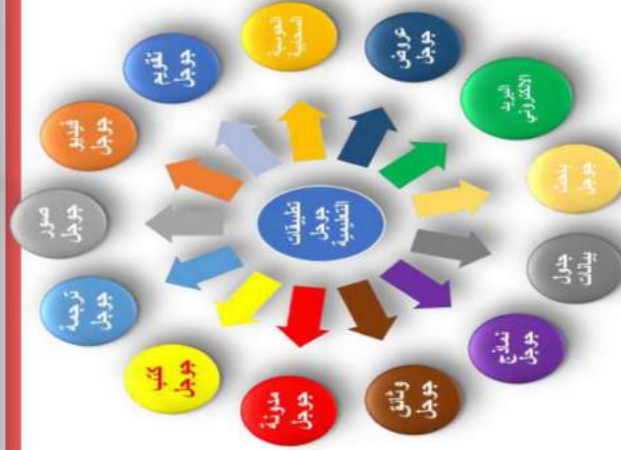
تطوير برامج الاعداد والتدريب والتنمية المهنية لمسيرة متطلبات عصر التقنية الرقمية وتطوير الجوانب المعرفية والمهارات الادائية والعقلية، توفير دليل ارشادي للمعلمين حول كيفية التعامل مع تطبيقات جوجل التعليمية.

## الخاتمة

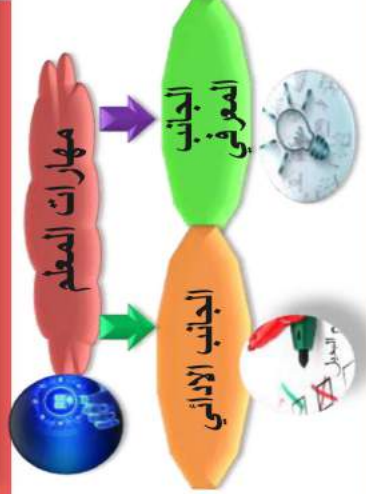
حررت التكنولوجيا والاتصالات عمليتي التعليم والتعلم من قيود الزمان والمكان وساهمت المنصات التعليمية لشبكة جوجل في تقديم بيئة تعلم تفاعلية جذابة توظف التقنية وتتمى الجانب المعرفي والادائي للمعلم مما يستوجب أن يكسب مجموعة من المهارات للتفاعل مع المنصات التعليمية.



## الاطار المفاهيمي



## المهارات الواجب اكتسابها



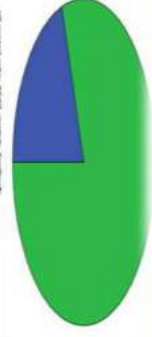
## أهمية الدراسة

إلقاء الضوء على دور تطبيقات جوجل التعليمية في تنمية الجانب المعرفي والادائي للمعلم، ندرة الدراسات العربية التي تناولت تطبيقات جوجل التعليمية حسب علم الباحثة، تزايد دور المنصات التعليمية في بيئة تعليمية تفاعلية متكاملة.

حدود الدراسة	البشرية	الموضوعية	الزمانية	المكانية
معلمات المدرسة الثانوية الخامسة والمتوسطة الثامنة بأبها	دور تطبيقات جوجل التعليمية في تنمية معرفة المعلم مع المنصات التعليمية	الفصل الدراسي الأول 2020	تطبيقات جوجل التعليمية	

## طريقة الدراسة وإجراءاتها

أجرت الباحثة مقابلات مفتوحة مع المعلمات لمعرفة مدى توافر القدرة على استخدام تطبيقات جوجل التعليمية، وتوظيف تطبيقات جوجل التعليمية في التدريس وتحديد اساليب التدريس الملائمة.



## المقدمة

معلم هذا العصر يواجه معضنة نقل المعرفة لطلابها والتوصل لأفضل الطرق لجذب الطلاب ودعمهم وتشجيعهم خاصة في ظل تحول التعلم من الشكل التقليدي إلى الاعتماد على المنصات التعليمية ، وتعد تطبيقات جوجل التعليمية بيئة خصبة لتنمية مهارات التعلم وتبادل المعلومات بين المعلمين والطلاب وتحقق متعة التعلم. وعلى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي: ما أثر تطبيقات جوجل التعليمية في تنمية مهارات المعلم في استخدام المنصات التعليمية، وينبثق منه : ما أثر تطبيقات جوجل التعليمية لتنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات استخدام المنصات التعليمية؟ ما أثر تطبيقات جوجل التعليمية لتنمية الجانب الادائي المرتبط لمهارات المنصات؟ التعليمية؟

## أهداف الدراسة

تسليط الضوء على تطبيقات جوجل التعليمية وأهميتها في تنمية الجانب المعرفي، والادائي المرتبط بمهارات استخدام المنصات التعليمية ، تحديد المهارات الواجب تنفيذها لاستخدام المنصات التعليمية.

المنهج الوصفي الوثائقي  
البعد المكتبي  
المقاربات الشخصية  
أداة الدراسة :  
منهج الدراسة





[www.kefeac.com/de/](http://www.kefeac.com/de/)  
[www.kefeac.com](http://www.kefeac.com)